جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية

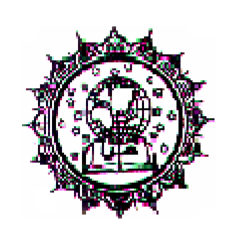




الجزء السادس عشر

حرف الضاد

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م



عنوان الكتاب: المعجم الكبير

الجزء السادس عشر: حرف الضاد

إصدار: مجمع اللغة العربية – القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م

هيئة تحرير المعجم

أعضاء لجان المعجم وخبراؤها

اللجنة الأولى

الأعضاء:

أ.د حسن الشافعى

(مقررا)

أ.د حسنين ربيع

(رحمه الله)

أ.د عبد الحكيم راضى

أ.د محمد سعود

الخبراء:

أ. إقبال زكى سليمان

أ.د محمد صالح توفيق

اللجنة الثانية

الأعضاء:

أ.د محمد حسن عبد العزيز

(مقررا)

أ.د مأمون وجيه

الخبراء:

أ. عبد الصمد محروس

(رحمه الله)

أ.د محمد حماد

(رحمه الله)

اللجنة الثالثة

الأعضاء:

أ.د محمود فهمى حجازى

(مقررا) (رحمه الله)

أ.د حافظ شمس الدين

أ.د عبد الحميد مدكور

أ.د وفاء كامل

الخبراء:

أ.د عبد العزيز بقوش

أ. عبد الوهاب عوض الله

(رحمه الله)

أ.د. محمد حمدى إبراهيم

اللجنة الرابعة

الأعضاء:

أ.د محمد فتوح أحمد

(مقررا)

أ.د أحمد فؤاد باشا

أ.د محمد العبد

أ.د محمود الربيعى

الخبراء:

أ.د محمد رجب الوزير

اللجنة الخامسة

الأعضاء:

أ.د محمد شفيع الدين السيد

(مقررا)

(رحمه الله)

أ.د أحمد عبد العظيم

الخبراء

أ.د خالد فهمى

د. مديحه السايح

أعضاء لجان التنسيق

أ.د أحمد عبد العظيم	عضوًا
أ.د عبد الحميد مدكور	مقررًا
أ.د عبد الستار الحلوجى	عضوًا
أ.د مأمون وجيه	مقررًا
أ.د محمد شفيع الدين السيد (رحمه اللّه)	عضوًا
أ.د محمد العبد	مقررًا

رئيس لجنة النشر

أ.د. عبد الحميد مدكور

الأمين العام للمجمع

تصدير

تعود فكرة تأليف المعجم الكبير إلى تاريخ إنشاء مجمع اللغة العربية نفسه، بعد أن تعطل العمل فى معجم المستشرق الألمانى "أوجست فيشر" (١٨٦٥- ١٩٤٩م) الذى تعاقد عليه المجمع بعد بضع سنين من إنشائه؛ لظروف تتعلق بالحرب العالمية التى حالت دون عودة "فيشر" إلى مصر آنذاك. وعندئذ تمخضت فكرة تأليف معجم كبير يسعى إلى أن يكون سجلا لغويًّا لا يقتصر على ما أثبتته المعاجم القديمة وحدها، بل يتسع فضاؤه ليستوعب ما جادت به الحضارة العربية عبر تاريخها الممتد من كتب العلم والفلسفة والأدب والفقه ...إلخ، وتنفتح آفاقه أمام اللغة الحية التى تجسدت فى النصوص النثرية والشعرية المختلفة، دون أن يتصلب فى تابوت الماضى وحده، بل يعانق الواقع اللغوى المعاصر؛ انطلاقًا من نظرة المجمع إلى اللغة بوصفها كُلًّا متصل الأجزاء، ينبع حاضرها من ماضيها، وينطلق مستقبلها منهما معًا.

ومن ثَمَّ سعى الرعيل الأول من أعضاء المجمع منذ عام (١٩٤٦م) إلى وضع منهج يهدف إلى سد الفجوة المعجميّة التى اتسع مداها بعد أن ألزم المعجميون القدماء أنفسهم بألا يتجاوزوا عصورًا بعينها فى الجمع اللغوى على الرغم من غزارة مادتهم وتنوع أساليبهم، معتبرين أن ما جاء بعد ذلك يخالف النقاء اللغوى المفترض، فوقفوا باللغة عند حدود زمانية ومكانيّة ضيّقة؛ الأمر الذى حرم العربيّة من تسجيل أزهى عصور ثرائها الحضارى واللغوى؛ ولذا جاء المعجم الكبير ليسد هذه الفجوة فى المعاجم العربية، فوسع قاعدة الاستشهاد لتشمل كافة العصور، وبذل الوسع فى تقصِّى الدلالات الناقصة من نصوص العربية الحية عبر عصورها المتعاقبة، واستيعاب العربية المعاصرة بمستوياتها المختلفة؛ تلبية لحاجة العصر ومقتضياته.

ولكى ينهض المجمع بذلك أقرَّ بأن المعاصرين من العلماء والباحثين المجتهدين لهم كامل الحق فى أن يقيسوا كما قاس القدماء، وأن يشتقوا كما اشتقوا؛ لأنهم — وفقًا لتعبير طه حسين (١٨٨٩- ١٩٧٣م) رئيس المجمع — يملكون اللغة كما كانوا يملكونها. فجاء قرار

المجمع بضرورة استكمال المادة اللغوية، طالما أن هناك حاجة لاستكمالها، إضافة إلى توسيع قاعدة التعريب، وقياس أمور كانت مقصورة على السماع؛ الأمر الذى أعطى للمعجم الكبير مرونة لم تكن موجودة من قبل فى كثير من المعاجم.

وأصبح من الضرورى لمعجم عابر للأجيال يؤلف فى منتصف القرن العشرين أن يتسع أفقه ليشمل لغة العلم، فضم سجله ما ذاع من المصطلحات العلمية والفنية ومصطلحات العلوم الإنسانية مراعيًّا دقة التعريف الذى يوكل به دائما إلى أهل الاختصاص؛ ضمانًا للدقة والإيجاز معًا.

ولأن هذا المعجم أريد له أن يكون سجلا موسوعيًّا يضم كل شاردة من اللغة وواردة، فكان الاتجاه المنهجى إلى عرض ترجمة لأعلام الأشخاص والأماكن، فَيُعَرِّف بها فى إيجاز، وينوِّه بسُهْمَة أولئك الأعلام فى حقول العلوم والفكر الإنساني، وكذلك التعريف الموجز ببعض المواضع والبقاع والبلدان التى وردت فى الشعر العربي، أو كانت مسرحًا للحوادث الفاصلة فى تاريخنا العربي. وفى وسعنا أن نقرر أن المجمع قد استقام له منهج واضح يحقق هذه الأهداف المنشودة، وينسجم وطرائق التأليف المعجمى الحديث، ويختلف كل الاختلاف عن مسلك المجمع فى معجميه الوسيط والوجيز، اللذين كانا أكثر اختصارا وانتقاء لموادهم اللغوية واستبعادا للغريب والحوشى منها؛ الأمر الذى يجعله بحق نواة للمعجم التاريخى الذى نص المرسوم الملكى لإنشاء المجمع عام (١٩٣٢م) على النهوض به.

وقد قدم المجمع حصيلته الأولى من هذا المعجم عام (١٩٥٦م) فنشر الطبعة التجريبية الأولى من الجزء الأول (حرف الهمزة) فى نحو خمس مئة صفحة، ودعا كافة العلماء والباحثين المشتغلين بالعربية إلى تسجيل ملاحظاتهم عليها؛ ليفيد منها. وقد كان، فخرج الجزء الأول عام (١٩٧٠م) فى نحو سبع مئة صفحة تقريبًا.

والحق إن المجمع قد تأخر بعض الشيء فى إخراج الأجزاء التالية، فأخرج الجزء الثانى (حرف الباء) عام (١٩٨٠م)، والجزء الثالث (التاء والثاء) عام (١٩٩٢م)، والرابع

(حرف الجيم) عام (٢٠٠٠م)، وهكذا بمعدل عشر سنوات تقريبا بين كل جزء وآخر؛ ولذا بادر المجمع فى أثناء ولاية رئيسه السابق الأستاذ الدكتور حسن الشافعى إلى تسريع إيقاع العمل، فشكل خمس لجان للمعجم، تضم خيرة علماء العربية من أعضاء المجمع وخبرائه، والمجتهدين من باحثيه بدلا من واحدة، يسابقون الزمن جميعًا لإنجاز هذا المعجم. كما وسّع نطاق العمل فيه بضم فيلق من شباب الباحثين الذين أُحْسِن إعدادهم وتدريبهم، وتزويدهم بأساليب الصناعة المعجمية إلى كتائب العمل فى المعجم الكبير، فَسَرَّع بذلك وتيرة العمل. أما الآن فقد باتت حركة التحرير المعجمى أكثر سرعة، إذ شرع أعضاء اللجان والباحثون يفيدون من التقنيات الحاسوبية المستجدة والمنصات الإلكترونية، والمدونات اللغوية فى عمليات التحرير المعجمى والتدقيق والمراجعة، لاسيما بعد اتجاه الدولة المصرية الآن إلى رقمنة مؤسساتها، ودخول المجمع حومة هذا الميدان؛ الأمر الذى انعكس على حصيلة المنجز بالفعل.

وكانت النتيجة — بحمد الله تعالى — أننا نقدم الآن لقراء العربية الجزء الخامس عشر (حرف الصاد) من هذا السفر الجليل، ولن تتوقف مسيرة الإنجاز عند هذا الحد، بل إن الأجزاء التالية ستتوالى بإذن الله تعالى تترى؛ ليكتمل هذا المشروع فى أقرب الآجال. ويحدونا الأمل فى أن يستمر معدل العمل على هذا النحو من الإنجاز؛ كى يكتمل عقد هذا المعجم الذى يترقب صدوره أبناء العربية فى شتى ربوع الوطن العربي.

ولا يسعنى إلا أن أسجل تقديرى البالغ وشكرى الجزيل لهذه الكتائب العلمية المثابرة من أعضاء المجمع الأجلاء وخبرائه وباحثيه ومحرريه أحياء وأمواتًا، الذين أسهموا فى إنشاء هذا العمل وإخراجه، سائلا المولى تعالى أن يجزيهم الجزاء الأوفى.

والله من وراء القصد

أ.د. صلاح فضل

رئيس مجمع اللغة العربية

الرّمــــوز

١- (*) تسبق رأس الكلمة المفسّرة .

٢-(ـُـَـِ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة، أو الحركات التى توضع فوقها أو تحتها.

٣- (O) للمادّة الفرعيّة تمييزًا لها عن المادّة الأصليّة .

٤- (و ــ :) للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد.

٥- (ج) لبيان الجمع، (جج) لبيان جَمْع الجمع.

٦-[ ] يحصران بينهما تفسيرًا لما تقدّمهما من لفظ غامض فى نثر أو شعر .

٧-(ـــ) للإشارة إلى أنّ المعنىّ بالتّفسير هو ما يليها، أمّا ما قبلها فقد ذكر لأنّه مَظنّة الطّلب لهذا التعبير .

نظام كتابة الكلمات الساميّة بحروف لاتينيّة

الحروف :

الحرف	الرمز	الحرف	الرمز
الهمزة	’–	اللّام	l
الباء الشّديدة	B	الميم	m
الباء الرّخوة	B̲	النّون	n
الجيم العبريّة الشّديدة	G	السامخ العبريّة والسّين العربيّة	s
الجيم العبريّة الرّخوة	ġ	السّين العبريّة	ś
الجيم العربيّة المعطّشة	J	العين	‘–
الدّال	D	الباء	p
الذّال	D̲	الفاء	f
الهاء	H	الصّاد	.s
الواو	W	الضّاد	.d
الزّاى	Z	الطّاء	.t
الحاء	·H	الظّاء	.t̲
الخاء	H̲	القاف	q
الطّاء	.T	الرّاء	r
الياء	Y	الشّين	š
الكاف الشّديدة	K	التّاء	t
الكاف الرّخوة	K̲	الثّاء	t̲

الحركات:

الحركة	الرمز	الحركة	الرمز
الفتحة	A	الحولم	o
الفتحة الطّويلة	$\bar{a}$	الحولم الطّويلة	$\bar{o}$
الكسرة	I	القامص حاطوف	o,
الكسرة الطّويلة	ī	الشّوا المتحرّكة	e_{-}
الصّيرى	E	الحاطيف بتح والفتحة المسروفة	-a
الصّيرى الطّويلة	é	الحاطيف قامس	o_{-}
السّجول	$e_{,}$	الحاطيف سجول	$e_{,-}$
السّجول الطّويلة	$\acute{e}_{,}$	الفتحة مع واو ساكنة بعدها	au
الضّمّة	U	الفتحة مع ياء ساكنة بعدها	ai
الضّمّة الطّويلة	$\bar{u}$		

حرف الضاد

بابُ الضّاد

* **الضَّادُ:** الحرفُ الخامسَ عشرَ منْ حروفِ الهجاءِ بحسَبِ التَّرْتيبِ الألفبائىِّ، وَصَفه القدماءُ بأنه صوتٌ صامتٌ أسنانىٌّ (يتمُّ نُطْقُه بأَوَّلِ حافَةِ اللسانِ مَعَ ما يَليه مِنَ الأَضْراسِ)، مَجْهورٌ رِخْوٌ مُطْبَقٌ جانبىٌّ، وقد تَكْتَمِلُ شِدَّتُه فى نُطْقِ بعضِ البلادِ العَربيّةِ فيُصْبِحُ كالدَّال المُفَخَّمَةِ، كما قد تَكْتَمِلُ رَخاوتُه فى بَعْضٍ آخَرَ فيصبحُ كالزّاى المُفَخَّمَةِ. ويكونُ أَصْلاً لا بَدَلاً ولا زائِدًا. وهو مِنَ الحرُوفِ الشَّجْرِيَّةِ، يَقَعُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ مَعَ الجيمِ والشّينِ. وقيمتُه فى حِسابِ الجُمَّلِ (٨٠٠) عِندَ المشارِقَةِ. وقدْ كانَ عَسيرَ النُّطْقِ عَلى أَهْلِ الأَقْطارِ التى فَتَحَها العَرَبُ، وعلى بَعْضِ القبائلِ العربيّة فى شِبْهِ الجزيرةِ العربيّةِ، وهذا الصوتُ تَفَرَّدَتْ به العربيّةُ الفُصْحى. ويُقابِلُه الصّادُ فى الأَكَّدِيَّةِ والعِبْرِيَّةِ، والعَيْنُ فى الآرامِيَّةِ.

قال المتنبى:

لا بِقَوْمِى شَرُفْتُ بَلْ شَرُفُوا بى

وبِنَفْسى فَخَرْتُ لا بِجُدودِى

وبهم فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضّادَ (م)

وعَوْذُ الجانى وغَوْثُ الطَّرِيدِ

o **ولُغَةُ الضّادِ:** لَقَبٌ أُطْلِقَ عَلى اللغَةِ العربيَّةِ؛ لاخْتِصاصِها بهذا الصَّوْتِ.

* * *

الضّادُ والهَمْزَةُ وما يَثْلِثُهما

* **الضَّأْبُ:** السِّلْفُ. يقال: هما ضَأْبان.

(وانظر: ض أ م، ظ أ ب)

* **الضِّئْبُ:** من دوابِّ البرِّ أو البَحْرِ، وهو على خِلْقَةِ الكلاب.

و: حَبُّ اللُّؤْلؤ.

وفى "التهذيب" أنشد أبو تراب:

* إنْ تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ *

* يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ *

[الثَّعْثَعُ هنا: الصَّدَفُ، شَبَّه قَطَرانَ الدَّمْعِ بحَبِّ اللُّؤلؤ].

* **الضُّؤْبانُ** مِنَ الإبِلِ والنّاس: السَّمينُ الشَّديدُ. وقيل: القَوِىُّ الضَّخْمُ. (الواحدُ والجَمْعُ فيه سواءٌ)

(وانظر: ص ب ن، ض و ب)

وفى "الجيم" قال زِيادُ المِلْقَطِىُّ:

عَلَى كُلِّ ضُؤْبانٍ كأَنَّ صَرِيفَه

بنابَيْهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ

[الصَّرِيفُ: صَوْتُ احْتِكاكِ الأَنْيابِ؛ الأَخْطَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الطّيورِ المُغَرِّدَةِ].

وفى "اللسان" قالَ الرَّاجِزُ:

* لَمَّا رأيْتُ الهَمَّ قَدْ أجْفانِى *

* قَرَّبْتُ للرَّحْلِ ولِلظِّعانِ *

* كُلَّ نِيافِىِّ القَرا ضُؤْبانِ *

[النِّيافِىّ: الطَّويلُ المُشْرِفُ؛ القَرا: الظَّهْرُ].

ويُرْوَى: "ذُؤْبان" [أَىْ: يُشْبِهُ الذِّئابَ].

و ـــ: كاهِلُ البَعيرِ. (وانظر: ض و ب)

* **الضَّيْأَبُ:** الذى يَتقَحَّمُ فى الأُمورِ.

(عن كُراعٍ)

وقيل: هو تصحيف "ضَيْأَز".

(وانظر: ض أ ز)

* * *

* **الضِّئْبِلُ، والضِّئْبِلُ:** الدَّاهِيَةُ.

يُقال: جاءَ فُلانٌ بالضِّئْبِل.

(وانظر: ص أ ب ل)

قال الكُمَيْتُ:

أَلا يَفْزَعُ الأَقْوامُ مِمَّا أَظَلَّهُمْ

ولَمَّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ

[ذاتُ وَدْقَيْن: ذَاتُ وجْهين كأَنها جاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ، يريدُ أنّها داهيةٌ عظيمةٌ].

وفى "المحكم" قالَ زِيادُ المِلْقَطِىُّ ـ يهجو ـ:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِى لِجارِك ضِئْبِلا

وتُلْفَى لَئِيمًا لِلْوِعاءَيْنِ صامِلا

[تَلَمَّسُ: تَتَلَمَّس؛ الصَّامِلُ: يريد: آنِيتُه فارغةٌ من الطّعامِ].

(ج) ضَآبِلُ. يُقالُ: وَقَعَ فى الضّآبِلِ.

* * *

ض أ د

مَرَضٌ

قالَ ابنُ فارِسٍ: "الضَّادُ والهمزةُ والدَّالُ أُصَيْلٌ قليلُ الفروعِ، يَدُلُّ علَى مَرضٍ مِنَ الأَمراضِ".

* **ضَأَدَ** فلانٌ فلانًا ـــ ضَأْدًا: غَلَبه فى الخِصام والمنازعة.

و ـــ الشَّىْءَ: مَلأَهُ.

* **ضُئِدَ** فلانٌ ضُؤادًا، وضُؤودًا: زُكِمَ. فهو مَضْؤودٌ، وهى بتاءٍ.

* **أَضْأَدَ** اللّهُ فلانًا: أَزْكَمَهُ. فالمفعول مَضْؤودٌ.

(على غير قياس)

* **الضَّأْدُ:** فَرْجُ المَرْأَةِ. (عن الصاغانى)

وـــ: لُغَةٌ فى الضَّاد. (عن ابن عبّاد)

* **الضُّؤْدُ:** الزُّكامُ.

* **الضُّؤْدَةُ:** الضُّؤْدُ.

* **الضُّؤُودَةُ:** الضُّؤْدُ.

* **الضَّئِيدُ:** موضعٌ بين مكَّة والمدينة.

قال كُثَيِّرٌ ـ وذكرَ ظُعُنًا ـ:

تَخَلَّلْنَ أَجْزاعَ الضَّئِيدِ غُدَيَّةً
ورُعْنَ امْرَأً بالحاجِبِيَّةِ هائِمَا

[الأَجزاعُ: جَمْعُ جِزْعٍ، وهو مُنْعَطَفُ الوادى؛ الحاجبيَّةُ: يعنى مَحبُوبتَه عَزَّة، نِسْبةً إلى جَدِّها الأَعْلَى].

* **الضَّئِيدَةُ:** مَوضِعٌ. وقيل: ماءَةٌ.

قال ابنُ مُقْبِل ـ وذكرَ ظُعُنًا ـ:

ومِنْ دُونِ حَيْثُ اسْتَوقَدَتْ مِنْ ضَئِيدَةٍ
تَنَاهٍ بها طَلْحٌ غَرِيبٌ وتَنْضُبُ

[حيث اسْتَوْقَدَتْ: يريد حيث أَقامَتْ؛ التَّناهِى: جَمْعُ تَنْهِيَةٍ، وهى موضع انتهاءِ الماءِ من حُرُوفِ الوادِى؛ الطَّلْحُ، والتَّنْضُبُ: ضَرْبانِ من الشجرِ، ووصَفَ الطّلْحَ بأنّه غريبٌ؛ لأنه لا يَنْبتُ فى أرضِهم].

وفى "معجم البلدان" قال القَتَّالُ الكلابىُّ:

فَتَحمَّلَتْ عَبْسٌ فأَصبَحَ خاليًا
وادِى ضَئِيدَةَ عافيًا لم يورَدِ

ورواية الديوان: "وادى الدّواهِنِ".

وقال الراعى:

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليَمينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْسًا لِورْدٍ مِن ضَئِيدَةَ باكِرِ

[حُبَىّ، وكُبَيْس: موضعان].

* * *

ض أ ز

* **ضَأَزَ** فلانٌ ـَـ ضَأْزًا، وضَأَزًا: جارَ ومَنَعَ الحَقَّ. (وانظر: ض و ز، ض ى ز)

وـــ فلانًا: جارَ عَلَيْهِ.

وـــ فلانًا حَقَّه: نَقَصَه، ومَنَعه، وبَخَسَه. فالمفعول مَضْؤُوزٌ.

(وانظر: ض و ز، ض ى ز)

وفى "التهذيب" أنشدَ أبو زيد:

إِنْ تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ وإِنْ تُقِمْ
فَحَظُّكَ مَضْؤُوزٌ وأَنْفُكَ راغِمُ

* **الضَّأْزَى، والضُّؤْزَى، والضِّئْزَى** ـ يقال: قِسْمَةٌ ضَأْزَى، وضُؤْزَى، وضِئْزَى: ناقصةٌ جائِرةٌ غَيْرُ عَدْلٍ. (لغة فى ضِيزَى)

(وانظر: ض ى ز)

وقرأ ابن كثير فى رواية القواس والبزىّ وابن محيصن: "تلك إذًا قِسمة ضِئْزَى".

(النجم/ ٢٣)

* **الضُّؤَزَةُ** مِنَ الرِّجال: الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ. (عن أبى الهيثم)

(وانظر: ض و ر، ض و ن)

* **الضَّيْأَزُ:** الذى يَتَقَحَّمُ فى الأُمورِ.

(وانظر: ض أ ب)

* * *

ض أ ض أ

(فى العبرية ṣeˀṣāˀ (صِئْصاء): ذُرِّيَّة، نَسْل. وتقابل فى العربية الفصحى: الضُّؤْضُؤ، والضِّئْضئ. وأُبدلت الضادُ العربيةُ صادًا عِبْريَّةً).

الأَصْلُ

قالَ ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والهمزةُ كلمةٌ صحيحةٌ، وهى الضِّئْضِئُ، وهو الأَصلُ".

* **ضَأْضَأَ** فلانٌ، وغيرُه ضَأْضَأَةً، وضأْضَاءً: جَلَّبَ وصاحَ.

* **الضَّأْضاءُ:** أصواتُ النَّاسِ فى الحربِ مِن جَلَبَةٍ وصياحٍ.

و-: الأَصْلُ.

* **الضَّأْضَأَةُ:** الخَوْضُ فى الماءِ.

(عن ابن القطَّاع)

* **الضُّؤاضِئَةُ:** الجملُ الضَّخْمُ.

قال النابغة الشيبانى - يصفُ ناقته -:

وبِيدٍ قَدْ قَطَعْتُ بذاتِ لَوْثٍ

ذَمولٍ كالضُّؤاضِئَةِ المِصَكِّ

[البِيدُ: جمع بَيْداء، وهى الفلاةُ، اللَّوْثُ: القُوَّةُ، الذَّمولُ: الناقَةُ التى تسيرُ الذَّميلَ، وهو ضربٌ من السَّيْرِ، المِصَكُّ: الذى تضطرب رُكْبَتاهُ عند المَشْى].

* **الضُّؤْضُؤُ:** الأَصْلُ، والمعدِنُ. (ج) ضَآضِئُ.

يُقال: ضُؤْضُؤُ صِدْقٍ: نَسْلٌ وعَقِبٌ مِنْ قَوْمٍ كِرامٍ. (وانظر: ص أ ص أ)

و-: الطَّائِرُ الذى يُسَمَّى الأَخْيلَ.

(وانظر: خ ى ل)

* **الضِّئْضِئُ:** الأَصْلُ، والمَعْدِنُ. (ج) ضَآضِئُ.

يُقال: هو من ضِئْضِئِ كريمٍ.

وفى خُطْبة أبى طالب فى زواج النبىِّ - صلى الله عليه وسلَّم - من السيدة خديجة - رضى الله عنها -: "الحمد لله الذى جعَلنا من ذُرِّيَّةِ إبراهيم، وزَرْعِ إسماعيل، وضِئْضِئِ مَعَدٍّ، وعُنصُرِ مُضَرَ".

وفى خبرِ الخوارج: "أن رجُلاً أَتى النَّبىَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - وهو يُقَسِّم الغنائمَ، فقالَ له: اعْدِلْ فإنك لم تَعْدِل. فقالَ - صلَّى الله علَيه وسلَّم -: يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هذا قومٌ يقرَؤون القُرآنَ، لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمْرُقُونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ".

ويُرْوَى: "من صِئْصئ"، وهما بمعنًى.

وقال الكُمَيت ـ يمدحُ مَسْلَمَةَ بنَ هِشام ـ:

وميراثُ ابنِ آجَرَ حَيْثُ أَلْقَى

بأصْلِ الضِّنْءِ ضِئْضِئُه الأَصيل

[ابنُ آجَرَ: يريدُ ابنَ هاجر، وهو إسماعيلُ عليه السلام، الضِّنْءُ: الوَلَدُ].

وقال أيضًا:

وَجَدْتُكَ فى الضِّنْءِ من ضِئْضِئٍ

أَحَلَّ الأكابِرُ منه الصِّغارا

وفى "اللسان" أنشَدَ ابنُ السِّكِّيت:

أَنا من ضِئْضِئ صِدْقٍ

بَخْ وفى أكْرَمِ جِذْلِ

[بَخْ: كلمةٌ تُقالُ عِنْدَ الرِّضا والإعْجابِ بالشَّىْءِ أو المَدْحِ والفَخْرِ].

وقيل: كَثرةُ النَّسْلِ وبركتُه.

وفى خبرِ عُمَر ـ رضى الله عنه ـ: "أَعْطَيْتُ ناقةً فى سبيل الله، فأردتُ أَنْ أَشْتَرِىَ من نَسْلِها، أو قال: من ضِئْضِئِها، فسألتُ النبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فقال: دَعْها حتى تَجىءَ يوم القيامة هى وأولادُها فى ميزانِكَ".

* **الضُّؤْضُوءُ:** الضِّئْضِئُ.

* **الضِّئْضِىءُ:** الضِّئْضِئُ.

* **الضِّيضَأُ:** الضِّئْضِئُ.

قال ابنُ سِيده: هو من الأوزان النادرة.

* * *

ض أ ط

* **ضَئِطَ** فلانٌ ـَـ ضَأْطًا: حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَهُ فى مَشْيِهِ. (عن أبى زيد)

(وانظر: ض ى ط)

* * *

ض أ ك

* **ضُئِكَ** فلانٌ: زُكِمَ. فهو مَضْؤُوكٌ.

(وانظر: ض أ د)

يقال: رجلٌ مَضْؤُوكٌ.

* * *

ض أ ل

١- الضَّعْفُ. ٢- الدِّقَّةُ فى الجِسْمِ.

قالَ ابنُ فارس: "الضَّادُ والهَمْزةُ واللامُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على ضَعْفٍ ودِقَّةٍ فى جِسْمٍ".

* **ضَأَلَ** فُلانٌ فلانًا ـَـ ضَأْلاً: صَغَّرَه وحَقَّرَهُ.

وفى "الجيم" أَنْشَدَ:

بَنو بَوْلانَ هُمْ ساموكَ ضَأْلاً

وهم ضَمُّوا على حَزْنٍ حَشاكا

و ـــ شَخْصَه: صَغَّرَه وأخْفاه؛ حتى لا يَسْتَبين.

* ضَؤُلَ فلانٌ، وغيرُه ـُـ ضَآلَةً، وضُؤُولَةً: نَحُفَ جِسْمُه وضَعُفَ. فَهُو ضَئِيلٌ. (ج) ضُؤَلاءُ، وضِئالٌ. وهى ضَئيلةٌ. (ج) ضِئالٌ، وضَآئِلُ.

يقال: هو ضَئيلٌ بَيِّن الضَّآلَة والضُّؤُولَة.

ويقال: فلانٌ ضَئِيلٌ بَئِيلٌ. (إتباع)

وفى خَبرِ عُمرَ ـ رضى الله عنه ـ: "أَنَّه قال للجِنِّىِّ: إنِّى أَراكَ ضَئيلاً شَخيتًا".

[شَخيتًا: ضامر الخِلْقَةِ مَهزولاً ضَعيفاً].

وقال النَّابغةُ الجَعْدِىّ ـ يَمْدَحُ ـ:

لا ضِئالٌ ولا عَواوِيرُ حَمَّالُونَ (م)

يَوْمَ الخِطابِ لِلأَثْقالِ

[عَواويرُ: جَمْعُ عُوَّار، وهو هنا الجبانُ الذى يفرُّ من القِتال؛ يومُ الخِطابِ: يومُ المسألَة والطلَبِ].

وقالَ رُؤْبَةُ ـ وذكر صائدًا ـ:

* لـمَّا تَسَوَّى فى ضَئيل الْمُنْدَمَق *

* وفى جَفيرِ النَّبْلِ حَشْراتُ الرَّشَقْ *

* ساوَى بأَيْديهنَّ مِنْ قَصْدِ اللَّمَق *

[الْمُنْدَمَقُ: مَكْمَنُ الصَّائِدِ؛ جَفيرُ النَّبْلِ: وعاؤه؛ حَشْراتٌ: دقيقاتٌ؛ الرَّشَقُ: الوَجْهُ الذى ترميه، أراد الرَّشْقَ فَحرَّكه؛ اللَّمَقُ: نَهْجُ الطَّريقِ ووَسَطُه].

ويُرْوَى: "فى خَفِىّ الْمُنْدَمق".

وقال أحمد شوقى ـ عن واجب المعلم ـ:

وإذا المُعَلِّمُ لم يَكُنْ عَدْلاً مَشَى

روحُ العدالةِ فى الشَّباب ضَئيلا

و ـــ فلانٌ: دَقَّ، وحَقُرَ، وصَغُرَ.

ويقال: ضَؤُلَ رأْيُه: فَسَدَ وضَعُفَ.

ويُقال: ما عليكَ فى ذلك ضُؤُولَةٌ: مَذَلَّةٌ ومَنْقَصَةٌ.

* أَضْأَلَ الوادِى: كَثُرَ ضَأْلُه، وهو السِّدْرُ البرّىُّ.

* ضاءَلَ فلانٌ شَخْصَهُ: ضَأَلَه.

قال زُهَيرُ بن أبى سُلْمى:

فَبَيْنا نُبَغِّى الوَحْشَ جاءَ غلامُنا

يَدِبُّ ويُخْفِى شَخْصَه ويُضائِلُهْ

* اضْطَأَلَ فلانٌ، وغيرُه: دَقَّ، ونَحُفَ.

(وأصله: "اضتأل" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد)

وقيل: صَغُر، وحَقُرَ.

وفى "المحكم" قالَ الشاعرُ - يهجو:

رَأَيْتُكَ يا بْنَ قُرْمَةَ حينَ تَسْمو
مَعَ القَرْمَيْنِ تَضْطَئِلُ المقَاما

[أراد: تَضْطَئِلُ للمقامِ فحذف وأوصل].

ويُرْوَى: "مُضْطَئِلَ المقامِ".

* **تَضاءَلَ** فلانٌ، وغيرُه: اضْطأل.

قال مالكُ بنُ نُوَيْرةَ - وذكرَ عُدَّةَ الحربِ -:

نُعِدُّ الجيادَ الحُوَّ والكُمْتَ كالْقَنا
وكُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها مُتَضائِلُ

[الحُوُّ: جمع أَحْوَى، وهو الأَسْوَدُ فيه حُمْرَةٌ؛ الكُمْتُ: مِنَ الكُمْتَةِ، وهى الحمْرَةُ فيها سَواد؛ الدِّلاصُ: الدِّرعُ اللَّيِّنةُ].

وقالَ أَبو خِراش الهُذَلِىّ - يَرثى خالدَ بنَ زُهَيرٍ -:

وما بَعْدَ أَنْ قد هَدَّنى الدَّهْرُ هَدَّةً
تَضالَ لها جِسْمِى ورَقَّ لَها عَظْمِى

[تَضالَ: أراد تضاءل، فَخَفَّفَ].

وـــ الشَّىْءُ: تَقَبَّضَ، وانْضَمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ. يقال: تَضاءَلَ البَقْلُ.

وـــ فلانٌ: تصاغَرَ وأَخْفَى شَخْصَهُ.

وقيل: أَخْفَى شَخْصَه قاعِدًا وتصاغَرَ.

قال جَوَّاسُ بن القَعْطَلِ الكلبىُّ - يخاطبُ عبدَ الملك بن مَرْوان -:

وكُنْتَ إذا أَشْرَفْتَ فى رأسِ رامَةٍ
تَضاءَلْتَ، إنَّ الخائِفَ الْمُتضائِلُ

فَلو طاوَعُونى يوم بُطْنانَ أُسْلِمَتْ
لِقيسٍ فُروجٌ منكمُ ومَقاتِلُ

[رامةُ: هضبةٌ؛ بُطْنانُ: مَوْضِعٌ بالشّامِ، فُروجٌ مِنْكُم: أَرادَ نِساءَهم].

ويقال: تَضاءَل عن الشَّىْءِ: تقاصَرَ عنه.

ويقال: القِياسُ يَتَضاءَلُ عِنْدَ السَّماعِ.

* **الضَّأْلُ:** السِّدْرُ البرِّىُّ. (لُغَةٌ فى الضَّال)

(انظر: س د ر، ض و ل، ض ى ل)

* **الضُّؤْلانُ:** الكَلُّ. يُقال: هُوَ عليهِ ضُؤْلانٌ.

وـــ: العَيْبُ والنَّقْصُ. يقال: عَلَىَّ فى هذا الأَمْرِ ضُؤْلان.

ويُقال: حَسَبُه عليه ضُؤْلانٌ: إذا عِيبَ به.

وفى "التهذيب" أنشَد شَمِرٌ لبعض بَنِى أَسَدٍ:

* أنا أبو المِنْهالِ بَعْضَ الأَحْيانْ *
* لَيْسَ عَلَىَّ نَسَبى بضُؤْلانْ *

* **الضُّؤْلَةُ:** النَّقْصُ والعَيْبُ.

(عن أبى عمرو الشَّيبانىّ)

يقال: ما به ضُؤْلة عن ذاكَ.

وـــ: الضَّعْفُ. قال عمرو بنُ كُلْثوم:

ما بامْرئ من ضُؤْلَةٍ فى وائل

وَرِثَ الثُّوَيْرَ ومالكًا ومُهَلْهِلا

[الثُّوَيْرُ، ومالكٌ، والمهَلْهِلُ: أعلامٌ].

وـــ من النّاس: النَّحيفُ الضعيفُ.

يقال: رَجُلٌ ضُؤْلَةٌ.

* **الضَّئِيلَةُ:** الحيَّةُ الدَّقيقةُ.

وقيل: حَيَّةٌ كأنَّها أَفْعى. قال النابغةُ:

فَبتُّ كأنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ

مِن الرُّقْشِ فى أَنْيابِها السَّمُّ ناقِعُ

[ساوَرَتْنِى: واثَبَتْنِى؛ الرُّقْشُ: جَمْعُ رَقْشاءَ، وهى المُنَقَّطَةُ بالسّوادِ والبَياض، وهى أَخْبَثُ الحيّاتِ؛ السّمُّ النّاقِعُ: الذى يَقْتُلُ لِساعَتِه].

وـــ: اللَّهاةُ. (عن ثعلب)

قال الطِّرِمّاح ـ يصف رَجُلاً عَطْشانَ ـ:

يَبُلُّ بمَعْصورٍ جَناحَىْ ضَئيلةٍ

أفاويقَ منها هَلَّةٌ ونُقوعُ

[المَعْصورُ: اللسانُ اليابسُ عَطشًا؛ الأفاويقُ: جمع فِيقة، وهى الدّفعة من المطر، يريد أنه يَبُلُّ فَمَه مرَّة بعد مرّة؛ الهَلَّةُ: شِدَّةُ صَبِّ الماء؛ النُّقوعُ: ذَهابُ العطش].

* **المُتَضائِلُ** من الناس: الضّامِرُ الخِلْقَةِ.

قالت زينبُ بنتُ الطَّثريَّة ـ ترثِى أَخاها، ويُنْسَبُ للعُجيرِ السَّلُولىّ ـ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لا مُتضائِلٌ

ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأَباجِلُهْ

[الرَّهِلُ: المُسْترخى؛ اللَّبّات: جَمع لَبَّة، وهى مَوْضِعُ القِلادة من العُنُق؛ الأَباجِلُ: جَمع أَبْجَل، وهو عِرْقٌ فى باطنِ الذِّراع].

* * *

* **الضَّأْمُ:** السِّلْفُ. يقال: هما ضأمان.

(وانظر: ض أ ب)

* * *

ض أ ن

(فى العبرية ṣōn (صُون): ضأن، غنم، ماعز، خراف. وفى الأكدية ṣenu (صِنُ). وفى الآرامية ʿānā (عانا). والقانون الصوتى إبدال الضاد العربية صادًا فى العبرية، والأكادية، وعينًا فى الآرامية).

ذو الصّوفِ من الغَنَم

قالَ ابنُ فارِس: "الضَّادُ والهَمْزَةُ والنونُ أُصَيْلٌ صَحيحٌ، وهو بعضُ الأَنعامِ".

* **ضَأَنَ** فلانٌ الضَّأْنَ ـــ ضَأْنًا: عَزَلَها من المَعْزِ. يقال: اضْأَن ضَأْنَكَ، وامْعَزْ مَعْزَكَ.

* **ضَئِنَتِ** الماعزَةُ ـــ ضَأَنًا: أَشْهَبَتْ.

(عن ابن سيده)

* **أَضْأَنَ** فلانٌ: كَثُر ضَأْنُه.

ويقال: قومٌ مُضْئِنون، أَىْ: أَصْحابُ ضَأْن.

وـــ الضَّأْنَ: ضَأَنَها. يقال: أَضْئِنْ ضَأْنَكَ.

* **الضَّائنُ:** ذو الصُّوف من الغَنَمِ، وهو خلافُ الماعز.

ويقال: كَبشٌ ضائنٌ، وجِلْدٌ ضائِن.

(ج) ضَأْنٌ، وضَأَنٌ، وضَئينٌ، وضِئِينٌ، وضَيْنٌ، وضِينٌ. (الأخيران من الشاذِّ النادر، عن ابن الأعرابىّ). (جج) أَضْؤُنٌ. (وقيل: الأخير جَمْعُ قِلَّة).

قال تأبَّطَ شَرًّا ـ يمدحُ ـ:

تجولُ ببَزِّ الموتِ فيهمْ كأنَّهمْ
بشَوْكَتِك الحُدَّى ضَئِينٌ نَوافِرُ

[بَزُّ الموتِ: السِّلاحُ؛ الحُدَّى: الحادَّة].

وقال جَرِيرٌ:

فأرسِلْ فى الضِّئين مُجاشِعيًّا
أَزَبَّ المَنْخِرَيْن أبا رُخال

[يقول: افْتَحِلِ المجاشعىَّ فى غنم فإنَّه مِئْناثٌ؛ الرُّخالُ: إناثُ الضَّأن].

وقال أحمد شوقى ـ يخاطب نابليون ـ:

قُمْ تَرَ الدُّنيا كما غادَرْتَها
مَنْزِلَ الغَدْرِ وماءَ الخادِعينْ
وتَرَ الأمرَ يدًا فوق يدٍ
وتَرَ الناسَ ذِئابًا وضَئِينْ

والأُنْثى: ضائنةٌ. (ج) ضوائنُ.

وفى خَبَرِ شَقيق بن سَلَمَةَ ـ يَذْكُرُ حالَ بعض العلماءِ الذينَ لا يَنْفَعونَ بعِلْمِهم ـ: "مَثَلُ قُرَّاءِ هذا الزَّمانِ كمَثَلِ غَنَمٍ ضَوائِنَ، ذاتِ صُوفٍ، عِجافٍ". [القُرَّاءُ هنا: العُلَماءُ].

وقال المُسَيَّبُ بن عَلَس ـ وذكر مُشتارَ العَسَل ـ:

فَهَراقَ فى طَرَفِ العَسيبِ إلى
مُتَقَبَّلٍ لنواطِفٍ صُفْرِ
حتَّى تحدَّرَ من عَوازِبِهِ
أُصُلاً بسَبْعِ ضوائنٍ وُفْرِ

[النَّواطِفُ: القَطَراتُ].

وـــ: الحَسَنُ الجِسْمِ مع قِلَّة طُعْم.

وقيل: الحَسَنُ الجِسْمِ مِنْ غَيْرِ امْتِلاءٍ.

وـــ: الذى فى خَلْقِه استرخاء. (كأنَّه ضِدٌّ)

وقيل: هو اللَّيِّنُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيه.

وـــ: الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ الجانب.

وـــ مِنَ الرَّمْلِ: الأَبْيَضُ العَرِيضُ اللَّيِّنُ الوَطِيء.

يقال: بِتُّ على رَمْلٍ ضائنٍ، ورَمْلَةٍ ضائنةٍ.

ويقال: جاوَزْنا ضَوائِنَ الرَّمْلِ ومَواعِزَه.

قال ابنُ مُقْبل ـ وذكر ثَوْرًا وَحْشِيًّا ـ:

يَبِيتُ وحُرِّيٌّ من الرَّمْلِ تحتَه
إلى نَعِجٍ من ضائنِ الرَّملِ أَهْيَما

[حُرِّيُّ الرَّملِ: خيرُه، وما لا طينَ فيه؛ النَّعِجُ: الحَسَنُ اللون؛ الأَهْيَمُ من الرَّملِ: اللَّينُ الوَطِيءُ].

وقال النابغةُ الجعديُّ ـ وذكر بَقَرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَ السّبعُ وَلَدَها ـ:

فَباتَتْ كَأَنَّ بَطْنَها طَيُّ رَيْطَةٍ
إلى نَعِجٍ من ضائنِ الرَّمْلِ أَعْفَرا

واستعاره الطِّرِمّاحُ للبِيضِ من قِطَعِ الأَقِطِ فقال ـ وذكرَ وَعْلاً مُسِنًّا ـ:

وشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حتَّى كَأَنَّه
مُنَمِّسُ ثيرانِ الكريصِ الضَّوائنِ

[شاخَسَ فاه: خالفَ بين نِبْتَةِ أَسْنانِه من الكِبَر فتفاوتتْ فى الاستواء؛ المُنَمِّسُ: القديمُ الذى داخَلَه فَسادٌ؛ الثيرانُ: جمع ثَوْرٍ، وهو هنا القطعة من الأقط (طعامٌ يُتَّخذ من اللبن ويُجَفَّف)؛ الكريصُ: الأقطُ المجموعُ المدقوقُ].

* **الضَّأْنُ:** ذُو الصُّوفِ من الغَنَم.

وفى القرآن الكريم: ﴿ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾. (الأنعام/ ١٤٣)

وفى المَثَلِ: "حَتْفَها تحملُ ضَأْنٌ بأَظلافِها".

يُضْرَبُ لمن يُوقعُ نفسَه فى الهَلَكَةِ.

[أى: تبحث عن المُدْيَةِ وتَسْتَخْرِجُها بأَظْلافِها فتُذْبَحُ بها. وقيل: إذا سَمِنَتْ ذُبِحَتْ فكأنَّ شحومَها التى تَحْمِلُها وتَمْشِى بها هى حَتْفُها؛ لأنّها سَبَبُ مَوْتِها].

وفيه أيضًا: "أَحْمَقُ من راعِى ضَأْنٍ ثمانين"، ويُرْوَى أيضًا: "أشقى من طالبِ ضَأْنٍ ثمانين".

[وذلك أنّها تَنْفَرِدُ وتَشْرُدُ كَثيرًا، فيحتاجُ راعيها إلى جَمْعِها وحِفْظِها من التَّفَرُّقِ دائمًا].

وقال رؤبةُ ـ يفخرُ بنَفْسِه ـ:

* وحائن مِنْ حَيْنِه تَمَأَّقا *
* لَنَا وأَهْدَى مَالَهُ وطَلَّقا *
* كانَ كَراعِى الضَّأْنِ لا بَلْ أَحْمَقا *

[الحائِنُ هنا: مَنْ يُعَرِّض نَفْسَه للهلاكِ، الحَيْنُ: الهَلاكُ، تَمَأَّقَ: بَكَى من شِدَّةِ الغَيْظِ، لنا: يريدُ من أَجْلِنا، أَهْدَى مالَهُ: يريد غَنِمْنا مالَه فكأنه بمنزلة الهَدْيِ إلى بَيْتِ اللهِ، طلَّق: فارقَ].

ويقالُ: لَحْمُ ضَأْنٍ، ولَحْمٌ ضَأْنٌ (بالإضافة، وبالوصف).

(ج) أَضْؤُنٌ، وآضُنٌ (بالقلب المكانى).

وفى "الجمهرة" أنشد:

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ من قَصٍّ وإِنْفَحَةٍ
جاءَتْ إليكَ بذاكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ

[تَمَشَّشَهُ: مَصَّه مَمْضوغًا، القَصُّ: عَظْمٌ وسط الصّدرِ، الإِنْفَحَةُ: كَرِشُ الجَدْيِ الرَّضيعِ قبلَ أن يَأْكُلَ].

وفى "المحكم" أَنشدَ ابن السِّكِّيت:

إذا ما دَعا نَعْمانُ آضُنَ سالِمٍ
عَلَنَّ وإنْ كانَتْ مَذانِبُهُ حُمْرا

[نَعْمانُ هنا: اسم وادٍ، ودُعاؤه أن يَكْثُرَ الحشيشُ فيه فَيَسُوقُ الرّعاةُ إبلَهم ومواشيَهم إليه، عَلَنَّ هنا: ظهرنَ أو أَتَيْنَ، المذانبُ: جمع مِذْنَب، وهو مَسيلُ الماءِ فى الوادِى. أراد أَضْؤُنًا فقلب].

* **الضَّأْنَةُ**: حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فى أَنْفِ البعير يُشَدُّ بها الزِّمامُ.

* **الضِّئْنِىُّ** من الأسْقِيَةِ: الصَّحِيحُ الضَّخْمُ من جِلْدِ الضَّأْنِ، يُمَخَّضُ به اللَّبَنُ الرَّائِبُ. (وهو من نادر معدول النَّسب).

يقال: سِقاءٌ ضِئْنِىٌّ.

قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

وجاءَتْ بضِئْنِىٍّ كأَنَّ دَوِيَّهُ
تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّواعِدُ

* **الضِّئْنِيَّةُ** من المَعْزِ: التى تَأْلَفُ الضَّأْنَ. (وهو من نادر معدول النَّسَب).

* **المِضْئانُ** مِنَ النّاسِ: الذى فى خَلْقِه اسْتِرْخاءٌ.

* * *

ض أ ى
الهُزالُ

* **ضَأَى** فلانٌ ـــ ضَأْيًا: دَقَّ جِسْمُهُ أو عَظْمُه خِلْقَةً أو هُزالاً. فهو ضاءٍ، وضَئِىٌّ.

(وانظر: ض أ ل)

* * *

الضّادُ والباءُ وما يَثْلِثُهما

ض ب أ

* ضَبَأَ فلانٌ، وغيرُه ـــ ضَبْأً، وضُبُوءًا: اسْتَخْفَى. (وانظر: ض ن أ)

ويقال: ضَبَأَ الذئبُ: لَزِقَ بالأرْضِ أو بِشَجرٍ؛ ليَختِلَ الصَّيْدَ.

ويقال: ضَبَأَ الصائِدُ: اسْتَتَر؛ ليختلَ الصيْدَ.

ويقال: ضَبَأَ بالشَّجَرِ، وبالأرضِ، وفيها: لَصِقَ بها واختبأ. فهو ضابئٌ، وضَبِيءٌ. والمفعول مَضْبوءٌ به.

قال عُروةُ بنُ الوَرْد:

تقولُ لَكَ الوَيْلاتُ هل أَنتَ تاركٌ
ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تارةً وبمنْسَرِ

[الرَّجْلُ: الرَّجَّالةُ؛ المِنْسَرُ: الجماعةُ من الخيْل. والمعنى: هل أَنْتَ تارك أَنْ تَغْزو مرَّة بقومٍ علَى أَرجلهم، ومَرَّة على خَيْل].

وقال الأعشى ـ وذكرَ بقرةً وحشيةً عَرَضَ لها وَحْشٌ نَهِمٌ لأكل اللَّحْم ـ:

أَهْوَى لها ضابئٌ فى الأرضِ مُفْتَحِصٌ
لِلّحم قِدْمًا خَفِيُّ الشَّخْص قد خَشَعَا

[مُفْتَحِصٌ: مُتَّخِذٌ أفحوصًا، وهو الجُحْر يَأْوى إليه؛ خَفِيّ الشَّخْص: دقيق الجِسْم؛ خَشَعَ هنا: نَحُلَ جِسْمُه من شدَّة الجوع].

وفى "العين" قال الشاعر ـ يصف صَيَّادًا اخْتَبأَ فى فُروج ما بَين يدَىْ فرسِه ليَخْتِلَ بهِ الوَحْش ـ:

إلاَّ كُمَيْتًا كالقَنَاةِ وضابئًا
بالفَرْجِ بَين لَبانِه ويَدِهْ

وـــ: نَهَضَ ووَثب. (عن ابن القطّاع)

وـــ: جاءَ فُجاءَةً. (عن الشِّيرازى)

وـــ من فلان: اسْتَحْيا.

وـــ إليه: لَجأَ.

وفى الخبر: "فضَبَأَ إلى ناقَتِه". أى: لجأ إليها يَسْتَتِرُ بها.

وـــ على القَوْمِ: طَرَأَ وأشْرَفَ؛ لينظُرَ.

وـــ بفلانٍ الأرضَ: أَلْصقَه بها.

* أَضْبَأَ فلانٌ: سَكَتَ. (عن ابن القطاع)

(وانظر: ض ب ب)

وـــ إلى الشىءِ: لجأ إليه.

وـــ على الشىءِ: أمسَكَ به. يقال: أَضْبَأَ على ما فى يديه. (عن اللِّحيانى)

وـــ الأَمْرَ، وعليه: سَكَتَ عَلَيْهِ وكَتَمَه.

يقال: أَضْبأَ فلانٌ على ما فى نَفْسِه، وأَضْبأَ على الدَّاهية.

* **اضْطَبَأَ:** اخْتَفَى. (وأصله "اضتبأ" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد).

وبه رُوِىَ قول أبى حِزامٍ العُكْلِىِّ:

تَــزاءَكَ مُضْطَبِــئٌ آرِمٌ

إذا ائْتَبَّهُ الإدُّ لا يَفْطَؤُهْ

[تَزاءَكَ: اسْتَحْيا؛ آرِمٌ: مُواصِلٌ؛ ائْتَبَّهُ: تَهَيَّأ له؛ الإدُّ: الأَمْرُ الْمُنْكَرُ؛ يَفْطَؤُه: يَقْهَرُه].

ويُرْوَى: "مُضْطَنِئٌ".

وـــ من فلانٍ: اسْتَحْيا.

* **الأَضْباءُ:** وَعْوَعَةُ جِرْوِ الكَلْبِ إذا وَحْوَحَ (صَوَّتَ بِصَوْتٍ فيه بَحَحٌ). (عن الليث)

(وانظر: ص أ ى)

* **ضابِئٌ:** وادٍ فى ديار بنى ذُبْيانَ.

وفى "معجم البلدان" قال عامر بن مالك:

عَهِدْتُ إلَيْهِ ما عَهِدْتُ بضابئ

فَأَصْبَحَ يَصْطادُ الضّبابُ نَعيمَها

وـــ: موضعٌ، ورد فى قول مُزَرِّد بن ضِرار:

* عَرَفْتُ مِنْ زَيْنَبَ رَسْمَ أَطْلالْ *

* بِغُيْقَةٍ فضابئ فَذِى ضَـــالْ *

وـــ: عَلَمٌ على غير واحد، منهم:

– ضابئ بنُ الحارث البُرْجُمِىُّ اليَرْبُوعِىّ (٣٠هـ = ٦٥٠م): شاعرٌ مخضرمٌ من بنى تَمِيمٍ، أدرك النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

* **الضَّابِئُ:** الرَّمادُ؛ لِلُصُوقِه بالأَرض.

* **الضّابِئةُ:** الحِملُ الثَّقيلُ لا يكادُ حامِلُه يَرفَعُه مِنَ الأَرض.

وقيل: الغِرارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُخْفِى من يَحْمِلُها.

(ج) ضَوابِئُ.

* **ضِباء** ـ ويقال: ضِبَا ـ: محافظة سعودية بها ميناء أخذ اسْمَها، على ساحل البحر الأحمر، يتبع منطقة تبوك شمال غرب المملكة. سُمّيت بذلك؛ لأن شكلها فى الخريطة يبدو كهيئة ضَبٍّ، وعُرفت واشتُهرت قديمًا بكونها ميناءً آمِنًا لسفنِ التجارة والصَّيْد فى شمال البحر الأحمر، وبوفرة مائها العذب، ويوجد بها قلعة يرجع إنشاؤها إلى سنة ١٣٥٢هـ، وهى خَطٌّ ملاحىٌّ إلى بعض الموانئ المصرية على ساحل البحر الأحمر.



ضِباء

* **المُضابِئُ:** الضابِئةُ.

* **المَضْبَأُ:** المخْبأُ. يقال: هذا مَضْبَؤُكُمْ.

قال الكُمَيْتُ بن زيد - وذكر ثورًا وكلابَ صَيْد -:

إذا ما عَلا سِطَةَ المَضْبَأَيْـ
ـنِ من لَيْلةِ الذَّنَبِ الأشْعَلُ
وأطْلَعَ منهُ اللِّياحُ الشَّميطُ
خُدودًا كما سُلَّتِ الأنْصُلُ

[الشَّميطُ: الصُّبْحُ، الأنْصُلُ: جمعُ نَصْل].

(ج) مَضابِئُ.

* * *

ض ب أ ك

* **اضْباكَّت، واضْبَأَكَّتِ** الأرضُ: (انظر: ض ب ك).

وـــ اللبنُ، ونحوُه: (انظر: ض ب ك).

وـــ فلانٌ: (انظر: ض ب ك).

* * *

ض ب ب

(في العبرية ṣāḇ (صاف): سُلحفاة، عظاءة. وتقابل لفظًا ومعنى كلمة (ضَبّ) العربية، مع إبدال الضاد العربية صادًا عبرية، وعدم إظهار التشديد في آخر الكلمة العبرية).

١- حَيَوانٌ. ٢- الاجْتماعُ.

٣- الحِقْدُ والضِّغْنُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والباءُ أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ عُظْمُهُ على الاجتماع".

* **ضَبَّ** فلانٌ الناقةَ ـُـ ضَبًّا: جَمَعَ خِلْفَيْها في كفِّه للحَلَب.

وقيل: جَعلَ إبهامَه على الخِلْف فَرَدَّ أصابعَه على الإبهامِ.

وقيل: حَلَبَها بخمس أصابع.

وفي "الجمهرة" أنشدَ - هاجيًا -:

جَمَعْتُ له كَفَّيَّ بالرُّمْحِ طاعِنًا
كما جَمعَ الخِلْفَينَ في الضَّبِّ حالِبُ

وـــ الماءُ، ونحوُه ـِـ ضَبًّا، وضُبوبًا، وضَبيبًا: سالَ. (وانظر: ب ض ض)

وقيل: قَطَرَ وسالَ قليلاً.

يقال: ضبَّ الدَّمُ، أو العَرَقُ، أو الرِّيقُ.

ويقال: ضَبَّتْ يَدُهُ، وضَبَّتْ لِثَتُهُ دَمًا.

وفي خبر ابن عمر - رضى الله عنهما -: "أنه كان يُفْضِي بِيَدَيْه إلى الأَرْضِ إذا سَجَدَ، وهما تَضِبَّان دَمًا". [يقصِدُ أنه لم يكن يَرَى الدَّمَ القاطرَ ناقضًا للوضوء].

وـــ الشَّفَةُ: وَرِمَتْ، وسالَ مِنْها الدَّمُ.

وـــ الفَمُ: يَبِسَ من الجُهْدِ والعَطَش.

(عن ابن عبّاد)

وـــ اليَدُ: زَمِنَتْ (ضَعُفَتْ). (عن ابن عبّاد)

وـــ اللِّثَةُ: تَحَلَّبَ ريقُها.

ويقال: فلانٌ تَضِبُّ لِثاتُه لكذا، وعليه، ويضِبُّ فوهُ: إذا اشتدَّ حِرْصُهُ عليه، وطَلَبُه له.

وفى المثل: "جاءَ تَضِبُّ لِثاتُه". يُضربُ للحَريصِ على الأمْرِ.

وقال بِشْرُ بنُ أبى خازم:

وبَنِى نُمَيْرٍ قَدْ لقِينا مِنْهُمُ
خَيلاً تَضِبُّ لِثاتُها للمَغْنَمِ

وقال الحُصَيْنُ بنُ الحُمام المُرِّىُّ:

وحتى يَرَوا قومًا تَضِبُّ لِثاتُهُمْ
يَهُزُّون أَرْماحًا وجَيْشًا عَرَمْرَما

[العَرَمْرَمُ: الكَثيرُ].

وـــ الدّابةُ: بالَتْ وهى تَعْدو. فَهى ضَبوبٌ.

وفى "المحكم" قال الأعشى - يهجو -:

مَتَى تَأْتِنا تَعْدو بسَرْجِكَ لِقْوةٌ
ضَبُوبٌ تُحَيِّينا ورَأْسُكَ مائِلُ

[اللِّقْوَةُ: الناقَةُ السَّريعَةُ تَشْبيهًا لها بالعُقابِ].

وروايةُ الديوان: "صَبور".

وـــ فلانٌ: حَقَدَ واغتاظ.

(عن أبى عمرو الشَّيبانى)

وـــ: سَكَتَ.

وـــ بالأرضِ ضَبًّا: لَصِقَ بها.

وـــ على الشَّىءِ: احتواهُ.

وقيل: أَخَذَه واسْتَوْلى عليه.

قال المُرَقِّشُ الأكبرُ - يمدحُ -:

ضَحوكٌ إذا ما الصَّحْبُ لم يَجْتَوُوا له
ولا هو مِضْبابٌ على الزّادِ عابِسُ

[لم يَجْتَووا له: لم يَكْرَهوا طَعامَه أو المقامَ عِنْدَه].

وقال الشَّريفُ الرَّضىّ - يمدح -:

حُسامٌ لا يَضِبُّ عَليهِ غِمدٌ
ولَيثٌ لا يُطِلُّ عَليهِ زارُ

ويقال: ضَبَّ على ما فى نَفْسِه: كَتَمَه وأَخْفاه.

وـــ القومُ على فلانٍ: اجتمعوا عليه.

(عن ابن عبّاد)

* **ضَبِبَ** البَلَدُ ـــ ضَبًّا، وضَبابَةً، وضَبيبًا: كثُرَ ضِبابُهُ. فهو ضَبِبٌ، وهى بتاء.

وـــ فُلانٌ: حَقَدَ واغتاظ.

(عن أبى عمرو الشَّيبانىّ)

وـــ الغلامُ: شَبَّ.

وقيل: سَمِنَ وكَثُرَ لَحْمُه. (عن ابن القطّاع)

وـــ البعيرُ ضَبًّا، وضَبَبًا: أصابه وَرَمٌ، أو وَجَعٌ يكون فى خُفِّهِ، أو فِرْسِنِهِ أو صَدْرِهِ. فهو أضبُّ، وهى ضَبَّاءُ.

يقالُ: ناقَةٌ ضَبّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ.

* **ضَبُبَ** البَلَدُ ـُـ ضَبابَةً: ضَبِبَ.

* **ضُبَّ** فَمُ فلانٍ: سالَ ريقُهُ.

وـــ الشاةُ: أصابها داءٌ فى أُذُنَيْها.

يقال: شاةٌ مَضْبوبَةٌ. (عن ابن عبّاد)

* **أَضَبَّ** فلانٌ: تَكلَّم. (عن أبى زيد)

وقيل: صاح، وتكلَّم متتابعًا.

وـــ: سَكَتَ. (كأنه ضدٌّ)

وقيل: سَكَتَ على غِلٍّ.

ويقال: أضَبَّ فلانٌ على فلانٍ: حَقَدَ عليه.

وـــ القَوْمُ: نَهَضوا فى الأَمْرِ جميعًا.

وـــ: تفَرَّقوا وتفَرَّدوا. (عن ابن عبّاد)

وـــ الأرضُ: كَثُرَ نباتُها وغطَّاها.

ويقال: أضبَّتِ الأرضُ بالنّباتِ: طَلَعَ نَباتُها جميعًا. (عن ابن بُزُرج)

وـــ البَلَدُ: ضَبِبَ.

وفى خبر أبى سعيد الخُدْرىّ ـ رضى الله عنه ـ: "أن أعرابيًّا أَتَى النَّبِىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالَ: إنِّى فى غائِطٍ مُضِبَّةٍ وإنه عامّةُ طَعامِ أَهْلِى...".

وـــ الأَنْعامُ: أَقْبَلَتْ وفيها بعضُ التّفرُّقِ.

وـــ اليومُ: صار ذا ضَبابٍ.

وقيل: كَثُرَ ضَبابُهُ. (عن ابن القطّاع)

يقال: يومٌ مُضِبٌّ.

ويقال: أَضَبَّ المكانُ، و: أَضَبَّتِ السماءُ. فهى مُضِبَّةٌ.

وـــ الغَيمُ: أَطْبَقَ.

وـــ الشَّعَرُ: كَثُرَ.

وـــ السِّقاءُ: سالَ ماؤه من موضِعِ خَرْزَةٍ أو وَهْيَةٍ.

وـــ: فَسَدَ أو ذَهَبَ لبَنُهُ. (عن ابن القطّاع)

وـــ فلانٌ علَى الشَّىءِ: أَخْفاه وسَكَتَ عليه.

يقال: أَضَبَّ على ما فى نَفْسِه.

ويقال: أضبّ فلانٌ على غِلٍّ وحِقْدٍ فى قلبِهِ. قال كُشاجم:

مُنِيخٌ عَلَىَّ بِمَكْرُوهِهِ
مُضِبٌّ عَلَى حِقْدِهِ المُضْطَغِنْ

وـــ: أَشْرَفَ على أن يَظْفَرَ بِهِ.

وـــ: أَقامَ عَلَيْه ولَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ.

قال مِهيار الدَّيلميّ:

مُقيمٌ عَلَى نَعْمائِكُمْ حافِظٌ لها

مُضِبٌّ عَلَى ما أَوْجَبَتْ حُرُماتُها

وـــ على ما فى يَدِه: أَمْسَكَه حَريصًا مُتَشَدِّدًا.

وـــ: أخرجَهُ. (كأنه ضِدٌّ)

وـــ القومُ على فلانٍ: أَكْثَروا عليه وأَلَحّوا فى الطّلَبِ. وفى خبرِ الشَّفاعَةِ: "فَلَمّا أَضَبُّوا عليه قال رسولُ اللّه ـ صلى اللّه عليه سلم ـ: اللهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكم أَنَّ شَفاعَتى لِمَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِى لا يُشْرِكُ باللّهِ شيئًا".

وـــ لِفُلانٍ: تَفرَّقُوا فى طَلَبِهِ.

ويقال: أَضَبَّ القوم فى بُغْيَتِهم (ضالتهم).

ويُقال: فَرِّقُوا لِضَوالِّكم بُغْيانًا (طالبين باحثين) يُضِبُّون لها.

وـــ فى الغارَةِ: نهضوا لها.

وـــ فلانٌ الماءَ، والدَّمَ: أَسالَهما.

يقال: أضبَّ يَدَهُ.

ويقال: أَضَبَّ اللِّثَةَ، أو الرِّيقَ.

وفى الخبر: "ما زال مُضِبًّا مُذِ اليوم".

وـــ الكلامَ: أَخْرَجَه.

وـــ الشيءَ: أَخْفاه.

* **ضَبَّبَ** الغلامُ: شَبَّ.

وـــ فلانٌ على الشيءِ: احتواه.

وـــ: لَزِمَهُ. (عن ابن عبّاد)

وـــ الضَّبَّ، وعَلَيْه: احْتالَ له وهَيَّجَه؛ لِيَخْرُجَ فَيَصْطادَه.

قال الكُمَيتُ ـ يصفُ سَيلاً ـ:

بغَبْيَةِ صَيفٍ لا يُؤَتَّى نِطافُها

لِيَبْلُغَها ما أَخْطَأَتْهُ المُضَبِّبُ

[الغَبْيَةُ: الدّفْعةُ الشَّديدةُ من المطر؛ النِّطافُ: جَمْعُ نُطفة، وهى بقيَّةُ الماء فى الدَّلْوِ].

وـــ الصَّبِيَّ، ولَهُ: أَطْعَمَهُ الضَّبيبةَ (طَعامٌ مِنْ سَمْنٍ وتَمْرٍ). يُقال: ضَبِّبُوا لِصَبيِّكم.

وـــ الخَشَبَ، ونحوَه: ضَمَّهُ، وأَصْلَحَهُ بالحديدِ. وفى خبر ثابت: "أخرجَ لنا أنسُ ابنُ مالك ـ رضى اللّه عنه ـ قَدَحَ خَشَبٍ غليظًا مُضَبَّبًا بحَديدٍ، فقالَ يا ثابتُ، هذا قِدْحُ رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ".

وقال الحَكَمُ الخُضْرِىُّ ـ يَصِفُ ناقَتَه ـ:

زِوَرَّةِ أسفارٍ كأنَّ ضُلُوعَها

تُناطِحُ من مِسْمارِ ساجٍ مُضَبَّبِ

[زَوَّرَةُ أَسْفارٍ: مُهَيَّأَةٌ مُعَدَّةٌ، السَّاجُ: خَشَبٌ صُلْبٌ].

وـــ الشَّىءَ، وعليه: احتواهُ.

وـــ: أَمْسَكَه حريصًا مُتَشدِّدًا.

وـــ: جَمَعَ بعضَهُ إلى بَعْضٍ.

وـــ: شَعَبَه وأَصْلَحَه.

وـــ البابَ، ونَحْوَه: أَغْلَقَهُ بالضَّبَّةِ.

وـــ: عَمِلَ له ضَبَّةً. يقال: بابٌ مُضَبَّبٌ.

* **تَضَبَّبَ** فلانٌ، وغَيْرُه: أَخَذَ فيه السِّمَنُ.

وقيل: امتلأ سِمَنًا.

وقيل: سَمِنَ وانْفَتَقَتْ آباطُه وقَصُرَ عُنُقُه.

يقال: تَضَبَّبَ البعيرُ. (عن ابن القطّاع)

وـــ الحِسْلُ (وَلَدُ الضَّبِّ): صار ضَبًّا.

قال عمرو بن كلثوم ـ يذكر عَدْوَ اللَّيْثِ والضَّبِّ ـ:

ومَنْ يَعْدِلُ اللَّيْثَ المُجَرَّبَ وَقْعُه
بحِسْلَيْن لمَّا يَعْدُوَا أَنْ تَضَبَّبا

* **التَّضْبِيبُ** (عند علماء الحديث): وَضْعُ الحَديثِ الشَّريف بين علامتين، هكذا "....."؛ لكى يَتَميّز مما عداه من الكلام.

وـــ: كتابةُ رمز (صـــ) هكذا فوقَ الحرفِ الذى يُشار إليه؛ علامَةً لكون الرواية هكذا؛ لئلا يظُنَّ الراوى أنها من غلطٍ فيُصْلِحَها.

* **الضَّبابُ**: نَدًى كالغيمِ أو كالغُبار يُغَشِّى الأرضَ.

وقيل: السَّحابُ الرقيقُ، يَكْثُرُ فى الغداةِ الباردةِ. واحدته: ضَبابَةٌ. (ج) ضَبائِبُ.

وفى خبر عبد الله بن حبيب ـ رضى الله عنه ـ: "كُنتُ مع النَّبىِّ ـ صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ـ فى طريقِ مَكَّةَ، فأصابتْنا ضَبابَةٌ فَرَّقَتْ بين الناس، فقال لى رسولُ الله ـ صلى اللّه عليه سلم ـ: أين الناس؟ فقلت: فَرَّقَتْ بينهم الضَّبابَةُ".

وفيه أيضًا: "إنما بَقِيَتْ من الدُّنيا مثلُ ضَبابةٍ"، أى: فى القِلَّة وسُرعة الذَّهاب.

ويُرْوَى: "صُبابةٌ كصُبابة الإناء".

وفى المثل: "لا تُرْسِلِ البازىَ فى الضَّبابِ".

وقال ابنُ مقبل ـ وذكر صاحبتَه ـ:

تبدو لِغِرَّتِنا ويَخْفَى شَخْصُها
كَطُلُوعِ قَرْنِ الشَّمْسِ بعد ضَبابِ

[الغِرَّةُ: الغَفْلَةُ، قَرْنُ الشَّمْسِ: أَوَّلُها عِنْدَ طُلوعِها وأَعْلاها].

واستعاره أيضًا لخيل الغارة التى تَحْمِلُ المَوْتَ وتُثيرُ الغُبارَ كالضَّباب، فقال ـ يفْخَرُ ـ:

ونحنُ القائِدونَ بوارداتٍ
ضَبابَ المَوْتِ حَتَّى يَنْجَلِينا

[واردات: مَوْضِعٌ بمكةَ].

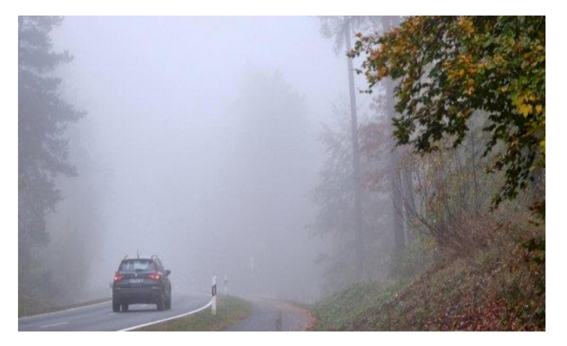
وقال المتنبى ـ يُخاطبُ سيف الدولة ـ:

ولو غَيْرُ الأميرِ غزا كِلابًا

ثناهُ عن شُموسِهِمُ ضَبابُ

[الشُّموسُ هنا: النِّساءُ].

وـــ (فى الجغرافيا) Fog (E): غِشاءٌ من رَذاذ الماء المتكاثفِ على دقائقِ الدُّخانِ، أو الغُبارُ فى الطبقاتِ السُّفْلَى من الغلافِ الجوىِّ تَضْعُفُ معه الرُّؤية.



الضباب

والنِّسْبَةُ إليه: ضَبابىٌّ. يقال. يومٌ ضَبابىٌّ: غيرُ واضحٍ. وهى بتاء. يقال: رؤيةٌ ضَبابيَّةٌ، وسماءٌ ضَبابيَّة.

* **الضِّبابُ:** الرَّجُلُ القَصِيرُ السَّمِينُ.

(عن ابن فارس)

o **والضِّبابُ بن السبيع:** جَدٌّ جاهِلِىٌّ، وفيه يقولُ الشاعِرُ:

لعَمْرى! لَقد بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ

وبعضُ البَنِينَ غُصَّةٌ وسُعالُ

* **الضَّبُّ:** داءٌ يُصيبُ الشَّفَةَ، حتى تيبَسَ وتصلُبَ ويسيلَ منها الدَّمُ.

وـــ (فى الطِّبِّ) Macrocheilia (E): زيادةٌ فى حَجْمِ الشَّفة، سَبَبُها توسُّعُ الأوعية الليمفية والدَّموية، أو الجُذامُ، أو الوراثةُ، وتُعالَجُ بالجراحة التَّجْميليّة بعد معالجة سببها.



الضَّبُّ

وـــ: داءٌ يُصيبُ الشّاةَ فى أُذُنَيْها حتَّى تَهْلِك.

وـــ: حَيَوانٌ من جنسِ الزَّواحفِ من رُتْبَة العِظاءِ، غليظُ الجِسْمِ خشِنُه، له ذَنَبٌ عريضٌ حَرِشٌ أعقدُ، يَكثُرُ فى صحارى الأقطارِ العَرَبيَّة. وهو من أكثرِ الحيواناتِ تَحمُّلا وصَبْرًا على الجوعِ والعَطَش.

(ج) أَضُبٌّ، وضُبَّانٌ (الأخير عن اللِّحيانى)، وضِبابٌ، ومَضَبَّةٌ.

يقال: لا تَحْسُدِ الضَّبَّ على ما فى جُحْرِه.

وفى الخبر: قالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: "لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وذِراعًا بِذِراعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فى جُحْرِ ضَبٍّ لاتَّبَعْتُمُوهُمْ".

وفيه أيضًا عن ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُما ـ قالَ: "أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إلى النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ أَقِطًا وسَمْنًا وأَضُبًّا، فَأَكَلَ النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ مِنَ الأَقِطِ والسَّمْنِ، وتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّرًا".

وفى المَثَلِ: "لا أفعلُه حتَّى يَحِنّ الضَّبُّ فى إثرِ الإبلِ الصادرة"، و"لا أفعله حتى يَرِدَ الضَّبُّ الماءَ"، أى: لا أفعله أبدًا. يُضْرَبُ للشَّىءِ المتنع؛ قيل: لأن الضَّبَّ لا يَشْرَبُ ماءً.

وفيه أيضًا: "عند جُحْرِ كُلِّ ضَبٍّ مِرْداتُه". [المِرْداةُ: الحَجَرُ يُرمَى به]. يُضْرَبُ لمن يَتعرَّضُ للهَلَكة.

ويُضْرَبُ به المثلُ فى العقوق، فيقال: "أعقُّ من ضَبٍّ"؛ لأنه ربما أكل حُسُولَهُ (صِغارَه).

كما يُضْرَبُ به المثلُ فى الخِداعِ، فيقال: "أَخْدَعُ من ضَبٍّ".

وقال امرؤ القيس:

وتَرَى الضَّبَّ خَفيفًا ماهِرًا
ثانِيًا بُرثُنَهُ ما يَنعَفِرْ

[يَنْعَفِرُ: يُصيبُه العَفَرُ، وهو التُّرابُ].

وقال خُفافُ بنُ نُدْبة ـ وذكر أثرَ المطر ـ:

كأنَّ الضِّبابَ بالصَّحارَى عَشِيَّةً
رجالٌ دعاها مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ

[المُسْتَضيفُ هنا: المُسْتغيثُ؛ المَوْسِقُ: مَوْضِعُ الوَسْقِ، وهو الاجتماع].

وقال البحترىُّ:

سَأَصبِرُ صَبرَ الضَّبِّ فى الماءِ أو كَما
يَعيشُ بدَيمومِ الصَّريمَةِ حوتُها

[الدَّيمومةُ: الصَّحراءُ الواسعةُ؛ الصَّريمةُ: القطعةُ من الرَّمل].

وقال أحمد شوقى ـ وذكر مَقابرَ الفراعنة ـ:

لو زايَلَ المَوْتَى محاجِرَهُمْ بهِ
وتلفَّتوا لتحَيَّروا كضِبابهِ

[زايَلَ: فارقَ؛ محاجرُهم: يريد قبورَهم فى الأرض المتحجِّرة].

ويقال: رجلٌ خَبٌّ ضَبٌّ: مراوغٌ خدَّاعٌ، ويقال أيضًا: امرأةٌ خَبَّةٌ ضَبَّةٌ.

وفى "الحيوان" أنشد ابنُ الأعرابى:

فجاءَتْ تهابُ الذَّمَّ ليستْ بضَبَّةٍ

ولا سَلْفَعٍ يَلْقَى مِراسًا زَميلُها

[السَّلْفَعُ: السَّليطةُ اللسانِ؛ المِراسُ: شِدَّةُ المعالجة؛ زميلُها: يعنى صاحبها].

وفى "غريب الحديث لابن قُتَيْبة" قال الشاعر - يهجو قومًا ويصفُهم بالبُخْل -:

مَناتينُ أبرامٌ كأن أَكُفَّهمْ

أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقتْ فى الحبائِلِ

[مَناتينُ: مُنْتِنُونَ؛ الأبرامُ: جمع بَرَمٍ، وهو اللئيم البخيل؛ أُنْشِقَتْ: أُنْشِبَتْ وعُلِّقَتْ].

و— (فى علوم الأحياء) *Uromastyx (S)*: جِنْسُ حيوان من الزَّواحف، ينتمى إلى فصيلة الحرذونيات (سحالى التنين) (Agamidae)، وهى فصيلة تتبعُ رتبةَ الحرشفيات (Squamata)، وهو حيوانٌ بيوضٌ، يعيشُ فى الصحراء والبرارى، يُشْبه التِّمْساحَ أو الدَّيْناصورَ فى شَكْلِه عندما ينتصبُ، يصلُ طولُه نحو ٨٥سم، لا يشربُ الماءَ إلا نادرًا؛ لاعتماده على النبات فى غذائه وشرابه. جِسْمُه غَليظٌ، قوىٌّ مُفَلْطحٌ، ورَأْسُه صغيرٌ غيرُ مدبّب. له خمسُ أصابعَ فى كل طرف، ذو مخالب قوية. ذيلُه أسطوانىٌّ مُفَلْطحٌ، عَريضٌ عند القاعدة، أقصرُ من الجسم، يُستخدمُ فى الضَّرْب عند التعرُّض للخَطَر. لونُه يميلُ إلى الرَّمادىّ البنىّ. وله فكوكٌ قويةٌ تُستخدمُ فى العضِّ الشديد. يتحرَّكُ زَحْفًا، ويَشَمُّ بأنفه ما يراه بعيْنِه. يتغذَّى على النباتات والأزهار، وبعض الحشرات كالخنافس، والعناكب. موطنه: مصر، والأردن، وسوريا، والعراق، والجزيرة العربية. ومن أسمائه: السِّحلية شوكية الذيل.



الضَّبُّ

* **الضَّبُّ، والضَّبَبُ:** وَرَمٌ يخرجُ فى صَدْرِ البعيرِ، أو فى خُفِّه.

وقيل: أن يَحِزَّ مرفَقُ البعير فى جِلْده، أو يَنحَرِفَ المِرْفَقُ حتَّى يقعَ فى الجَنْب فَيَخْرِقَه.

وفـى "اللسـان" قـال مَعْـدِيكرب، المعـروف بغلفاء:

وأبيتُ كالسَّرَّاءِ يربو ضَبُّها

فإذا تَحَزْحَزَ عن عِداءٍ ضَجَّتِ

[السَّرَّاءُ: الناقةُ يُصيبها السَّرَرُ، وهو وَرَمٌ فى صَدْرِها؛ العِداءُ: الحَجَرُ].

وفى "الجيم" قال الراجز ـ يصف جملاً ـ:

* ليس بذى عَرْكٍ ولا ذى ضَبٍّ *

[العَرْكُ: أن يحـزَّ المرفـقُ فـى الـذِّراع حتـى يقطـعَ الجِلْـدَ، ويخلُـصَ إلى اللحـم بحـدّ الكركرة].

* **الضَّبُّ، والضِّبُّ:** الضِّغْنُ والحِقْدُ الكـامِنُ فى الصَّدْرِ.

وقيل: العَداوةُ. يُقال: فى قلبه ضَبٌّ.

وفى خـبر عَلِـىٍّ ـ رضـى اللّه عنـه ـ يصـف قومًا: "لا يَمُتّان إلى اللّهِ بِحَبْـلٍ، ولا يَمُـدّان إلَيْـهِ بِسَـبَبٍ، كـلُّ منهمـا حامِـلُ ضَـبٍّ لصاحبه".

ويُرْوَى: "ضَبَبٍ".

وفى "الأساس" قال سابقُ البَرْبرىُّ:

ولا تَكُ ذا وَجْهَيْنِ يُبدى بشاشَةً

وفى قلبه ضَبٌّ من الغِلِّ كامِنُ

(ج) ضِبابٌ.

قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبيب ـ يهجو قومًا ـ:

فَضَلَتْ عَداوتُهُمْ على أَحْلامِهِمْ

وأَبَتْ ضِبابُ صُدُورِهِمْ لا تُنْزَعُ

[فَضَلَتْ: زادتْ. يقول: باحوا بعداوَتِهم ولم تَضـبطْها قلـوبُهم لإفراطهـا وتقصـيرِ الحِلْـمِ عنها].

وقال كُثَيِّر ـ يمدحُ عبدَ العزيز بنَ مَرْوان ـ:

وكُنتُ عتَبْتُ مَعْتَبَةً فَلَجَّتْ

بىَ الغُلَواءُ عن سَنَنِ العِتابِ

فما زالتْ رُقاكَ تَسُلُّ ضِغْنى

وتُخْرِجُ من مكامِنِها ضِبابى

[لجّتْ: انْحَرَفَتْ].

* **ضَبَّة:** عَلَمٌ علَى غَير واحدٍ، مِنْهم:

– **ضَبَّةُ بـن أُدٍّ بـن طابخـة بـن إليـاس بـن مُضَـر:** جـدٌّ جاهلى، وهو أبو حىٍّ من العرب، وأبناؤه ثلاثـة، منهم سَعْدٌ الذى عناه بقولـه: "انْـجُ سَـعْدُ فقد هلـك سَعيد". وبنوه بطن من عدنان. قال بشر بن أبى خازم:

أَجَبْنا بَنى سَعدِ بن ضَبَّةَ إذ دَعَوا

وَللّهِ مَولى دَعوَةٍ لا يُجيبُها

وقال الفرزدق:

ولَولا بَنو سَعدِ بن ضَبَّةَ أَصبَحَتْ

بَنو جارِمٍ مِنّى عَلى ظَهْرِ أَجْزَلِ

* **الضَّبَّةُ**: أنثى الضَّبِّ.

وفى المثل: "ضَبَّةُ حُزْنٍ فى حَوامِى قَلَعٍ".

[الحَوامى: النواحى والأطراف؛ القَلَعُ: جمع قَلَعَةٍ، وهى الصَّخْرة العظيمة]. يُضْرَبُ لليَقِظِ الحازم لا يُخادَعُ عن نفسه وماله.

وـــ: ما يُشْعَبُ بها الإناءُ من حَديدٍ، أو صُفْرٍ، أو نحوهما.

وـــ: ما يَجْمَعُ بين جُزْأَى الشيء.

يُقالُ: لِسِكِّينِه ضَبَّةٌ.

وـــ: حديدةٌ عريضةٌ يُشَدُّ بها البابُ والخشبُ، سُمِّيت بذلك؛ لأنها عريضة كهيئة خَلْقِ الضَّبِّ. (وانظر: ك ت ف)

قال العجّاجُ ـ يُشَبِّهُ جَمَلَه بقارب ـ:

* هَيَّأَهُ للعَوْمِ والتَّمْهيرِ *

* نَجّارُه بالخَشَبِ المَنْجورِ *

* والقِيرِ والضَّبّاتِ بعدَ القِيرِ *

[التَّمْهيرُ: السِّباحَةُ؛ القِيرُ: الزِّفْتُ].

وـــ: المِزْلاجُ، وهو غَلَقٌ من الخَشَب، ذو مفتاح، يُغْلَقُ به الباب.

ويقال: أَغْلَقَ الموضوعَ أو الأمرَ بالضَّبَّة والمفتاح: أَنْهَى النِّقاشَ أو الحِوارَ حَوْلَه.

وـــ: وِعاءٌ صغيرٌ يُتَّخَذُ من جِلْدِ الضَّبِّ المدبوغ، يوضَعُ فيه السَّمْنُ.

وـــ من السَّيفِ: حدُّه.

وـــ من النَّخْل: الطَّلْعَةُ من فُحَّالِهِ (ذكوره) قبلَ أن تَنْفَلِقَ عن الغَريضِ.

(ج) ضِبابٌ، وضَبَّاتٌ.

وفى "الجمهرة" قال البَطينُ التميمىُّ ـ يصف نخلاً، ويُنْسَبُ لسُوَيْدِ بن الصَّامِتِ ـ:

يُطِفْنَ بفُحَّالٍ كأنَّ ضِبابَهُ
بُطُونُ الموالى يوم عيدٍ تَغَدَّتِ

[الفُحَّالُ: ذُكورُ النَّخْلِ].

* **ضَبِبَة** ـ أَرْضٌ ضَبِبَةٌ: كثيرةُ الضِّبابِ.

* **الضَّبِّىُّ**: نِسْبَةُ غير واحدٍ، مِنْهم:

– **المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ، أبو العباس المُفضَّل بن محمد بن يعلى بن عامر الضَّبِّىّ (١٦٨هـ = ٧٨٤م)**: راويةٌ علاّمةٌ بالشِّعر والأدب وأيّام العرب، من أهل الكوفة. قيل عنه: هو أوثق مَنْ روى الشّعر من الكوفيين. من أشهر مؤلفاته: اختياراته الشعرية المعروفة باسم "المفضليّات".

* **الضَّبُوبُ** من الدّوابِّ: الضَّيِّقَةُ الإحْليل.

يقال: شاةٌ ضَبوبٌ، وناقَةٌ ضَبوبٌ.

وفى خبر صِفَةِ الغَنَمِ التى أعطاها الرجلُ الصالحُ شُعَيْبٌ لموسى ـ عليه السلام ـ:

"ليس فيها ضَبوبٌ ولا ثَعولٌ". [الثَّعولُ: الشاةُ التى لها حَلَمتان، وهو عَيْبٌ].

وـــ: التى تَبولُ وهى تَعْدو.

(ج) ضَبائِبُ.

وـــ من الناسِ: الذى يَأْكُلُ بيديه معًا.

(عن ابن عبّاد)

* **الضَّبِـيبُ** من السَّيْفِ: حدُّه.

وـــ ـ وقيل: الضُّبَيبُ ـ: موضعٌ. قال المثقِّبُ العَبْدىُّ:

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطلَّعُ مِن ضُبَيبٍ

فَما خَرَجَتْ مِنَ الوادى لِحين

ويُرْوَى: "صُبَيب"، وهو موضع أيضًا.

وقال يزيدُ بن الطَّثَريَّة:

يقول بصَحْراء الضّبيب ابنُ بَوْزَلٍ

ولِلْعَيْنِ من فَرط الصَّبابة نازحُ

أتبكى على من لا تُدانيك دارُهُ

ومَنْ شَعْبُه عنك العَشيَّة نازحُ

[ابنُ بَوْزل: عَلَمٌ].

* **الضُّبَيْبُ**: عَلَمٌ على غير واحدٍ من خيلِ العربِ، منها:

– **فرسُ حَضرمىِّ بن عامر الأسدىّ** ـ وكان يقال له: فارس الضُّبَيب. قال فيه:

سَلِى عنّا الفوارسَ يَوْمَ زيدٍ

وعن كَرمى غَداتئذٍ وشَدِّى

وعن حَمْلى الضُّبَيْبَ على المنايا

وأبيضَ صارمٍ والخيلُ تُردِى

– **فَرسُ حسَّانَ بن حَنْظلةَ الطائى**، وهو الذى حمل عليه كِسْرَى، فنجا به، وقال فى ذلك:

تلافَيْتُ كِسْرَى أن ينالَ ولم أَكُنْ

لأَتْرُكه فى الخَيْلِ يَعْثُرُ راجلا

تَركْتُ له مَتْنَ الضُّبَيْبِ وقد بَدتْ

مسوَّمةً من خَيلِ تُرْكٍ وكابلا

وقال العبّاس بن مِرْداس ـ وذكر فَرسَه مفتخرًا بنَسْلِها ـ:

أبوها للضُّبَيبِ أو افْتَلَتْها

ذواتُ السِّنِّ من آلِ الصَّيُودِ

[الصَّيودُ: فَرسٌ لبنى سُلَيْم].

* **الضَّبيبَةُ**: طعامٌ كانَ يُصْنَعُ من سَمْنٍ وتَمْرٍ ويُحْفَظُ فى وعاءٍ من الجِلْدِ؛ ليُقَدَّمَ للصِّبْيَةِ.

* **المَضَبَّةُ** من الأَرْض: الكَثيرةُ الضِّباب.

(ج) مَضابُّ.

يُقالُ: وقعنا فى مَضابَّ مُنكَرَةٍ.

* * *

ض ب ث
القَبْضُ فى شِدَّة

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والباءُ والثاءُ أَصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على قَبْضٍ".

* **ضَبَثَ** فلانٌ بالشىءِ، وعلَيه ـــ ضَبْثًا: قَبَضَ عَلَيْه بكَفِّه وشدَّ يَدَه به، وأَخَذَهُ.

يقال: ضَبَثَ الأَسَدُ بالفَريسَةِ.

قال الصِّمَّةُ بن عبد الله القُشَيْرىّ:

شَدَدْتُ بِثَوْبى حَشْوَةً ضَبَثَتْ بها
يدُ الشَّوقِ يومَ البَيْنِ حينَ احْزَأَلَّتِ

[احْزَأَلَّ: ارتَفَعَ فى السَّيْر].

وقال ابنُ ميَّادةَ:

كَأَنَّ فؤادِى فى يَدٍ ضَبَثَتْ به
مُحاذَرَةً أن يَقْضِبَ الحَبْلَ قاضِبُهْ

[يَقْضِبُ: يقطعُ؛ الحَبْلُ: يريد حَبْلَ الوَصْلِ؛ قاضِبُه: يريد البَيْنَ أو الفِراق].

وـــ: عَمِلَ فيه بجِدٍّ. (عن السرقسطى)

وـــ بفلانٍ: بَطَشَ به.

ومن سجعات الأساس: "لَيْثٌ بأَقْرانه ضابِثْ، وبأرواحِهم عابِثْ".

وـــ الشيءَ: جَسَّه بيدِه. فهو ضابثٌ، وهى ضَبُوثٌ.

يقال: ضَبَثَ الإبلَ، ونحوَها: جَسَّها؛ ليعرفَ سِمَنَها من هُزالِها.

ويقال: ناقةٌ ضَبُوثٌ، أى: يُشَكُّ فى سِمَنِها، فَتُضْبَثُ (تُجَسُّ).

قال أبو الحَجْناء مَولَى بنى أسد ـ يرثى ابنَه ـ:

وكُنْتُ إذا ما خِفْتُ أمرًا جَنَيْتُه
يُخَفِّضُ جَأْشِى ضَبْثُكَ المُتراعِبُ

[المُتراعِبُ: الواسعُ].

وـــ البَعِيرَ: وَسَمَه بالضَّبْثَةِ، وهى حَلْقَةٌ لها خُطوطٌ من قُدّامِها ومن وَرائِها.

يُقال: بَعيرٌ مَضْبوثٌ.

وـــ فلانًا، أو غيرَه: ضَرَبَه.

قال أبو نُواس ـ وشَبَّه مخالبَ الحُبارى ببراثِنِ الذِّئب ـ:

* كأنَّها براثِنٌ من ذِيبِ *
* يَضْبِثُهُنَّ فى ثَرًى مَصُوبِ *

* **أَضْبَثَ** فلانٌ الشَّىْءَ: قَبَضَ عليه بكفِّه.

قال ابن نُباتةَ السَّعدىُّ:

وما الدّهْرُ إلا كَذَرْوِ الهباءِ (م)
يُضْبِثُ مِنْ عِرْضِهِ الضّابِثُ

* **اضْطَبَثَ** فلانٌ بالشىءِ: ضَبَثَ به. (وأصله "اضتبث" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً، لوقوعها بعد الضاد).

وفى "التهذيب" قال الأصمعىُّ:

* ليس بقاسٍ ولا نَمٍّ نَجِثْ *
* ولا بجِعْظارٍ متَى ما يَضْطَبِثْ *

[الجِعْظارُ: الطويلُ الجِسْمِ الأكولُ البَطِرُ].

* **الضَّابِثُ**: من أسماء الأَسَدِ، سُمِّى بذلك؛ لِشدَّة قَبْضِه على الفريسة. (صفة غالبة)

قال ابنُ دُرَيْد الأزدىُّ ـ يتغزَّل ـ:

فَإِن لا تَكُن بَتَّتْ نِياطَ فُؤادِهِ
فَقَد غادَرَتْهُ فى مَخاليبِ ضابِثِ

[بَتَّتْ: قطعَتْ].

وقال الشَّريفُ المُرْتَضَى ـ يتغزَّل أيضًا ـ:

كَأَنَّ فُؤادِى بالنَّوَى لَعِبَتْ به
نُيوبُ أُسودٍ أَوْ مَخالِبُ ضابِثِ

* **الضُّباثُ:** الضَّابِثُ.

ويقال: أسدٌ ضُباثِىٌّ، ورَجُلٌ ضُباثِىٌّ: شَدِيدُ القَبْضَةِ. وفى "اللسان" قال رُؤْبةُ:

* وكَمْ تَخَطَّتْ من ضُباثِىٍّ أَضِمْ *

[أَضِمٌ: غَضِبٌ].

وـــ: بَراثِنُ الأَسَدِ.

(ج) أَضْبِـثَةٌ.

* **الضِّباثُ:** القَبْضُ الشديدُ.

قال عُروةُ بنُ أُذَيْنة ـ يفخرُ بقومِه ـ:

صَناديدُ غُلْبٌ كأُسْدِ الغَريفِ
خَضْمًا وهَضْمًا وضَغْمًا ضِباثا

[صناديدُ: سادةٌ شُجعانٌ؛ غُلْبٌ: جمع أَغْلَب، وهو غليظُ الرَّقبة؛ الغَريفُ: الشَّجرُ الكثيرُ الملتفُّ؛ الخَضْمُ: الأَكْلُ بجميع الفمِ؛ الهَضْمُ: الكَسْرُ؛ الضَّغْمُ: العَضُّ].

* **الضُّباثِيَّةُ:** الذِّراعُ الضَّخْمَةُ الواسعةُ الشَّدِيدةُ.

* **الضَّبِثُ:** الضّابِثُ.

* **الضَّبِثُ، والضِّبْثُ** مِنَ الرِّجال: الشَّديدُ البَطْش. (عن ابن عبَّاد)

* **الضَّبْثَةُ:** القَبْضةُ. يقال: رَجُلٌ شَديدُ الضَّبْثَةِ. وفى خَبَرِ سُمَيْطٍ: "أَوْحَى اللّهُ تَعالى إلى دَاودَ ـ علَيه السَّلامُ ـ: قُلْ لِلْملأ من بَنى إسْرائيلَ لا يَدْعونِى والخَطايا بينَ أَضْباثِهِم". [أى: قابضين عليها غير مُقْلِعين عنها].

وقال الصِّمَّةُ القُشَيْرِىُّ ـ فى النَّسيب ـ:

شَكَوتُ إليها ضَبْثَةَ الحُبِّ بَيْنَنا
وخَشيَةَ شَعْبِ الحَىِّ أَن يَتَوَزَّعا

واستعاره الطِّرِمّاحُ لضَرْبَةِ المُتَيَمِّم، فقال ـ يتغزَّلُ ـ:

وضَبْثَةِ كفٍّ باشَرَتْ بِبَنانِها
صَعيدًا كَفاها فَقْدَ ماءِ المُصافِنِ

[الصَّعيدُ: التُّرابُ؛ المُصافِنُ: المُقَسِّمُ الماءَ بين المسافرين إذا قَلَّ لديهم].

وـــ: سِمَةُ الإبل، وهى حَلْقَةٌ لها خُطوطٌ من ورائِها وقُدَّامِها، وتكون عُرْضًا فى الفَخِذِ.

(ج) أَضْباثٌ. (على غير قياسٍ)

* **الضَّبُوثُ:** الضَّابِثُ.

* **المَضابِثُ:** المَخالِبُ. واحدها: مِضْبَثٌ.

وقيل: لا واحد لها.

يُقال: لَطَمَه الأسدُ بمَضابِثِه.

* **المِضْبَثُ:** الضَّابِثُ. (صفة غالبة)

* **المُضْطَبِثُ:** الضَّابِثُ. (صفة غالبة)

* * *

* **الضُّباثِمُ:** الضابِثُ. (ج) ضَباثِمُ.

* **الضَّبْثَمُ:** الضّابِثُ.

وـــ مِنَ النّاسِ: الشَّدِيدُ.

* * *

ض ب ج

* **ضَبَجَ** فلانٌ ـــُ ضَبْجًا: أَلْقَى نَفْسَه على الأَرْضِ من كَلالٍ أو ضَرْبٍ.

(عن الخارْزَنْجيّ) (وانظر: ض ب ح)

* * *

ض ب ح

١- تَغَيُّرُ اللَّوْن. ٢- صَوْتٌ.

قالَ ابنُ فارس: "الضّادُ والباءُ والحاءُ أصلان صَحيحان: أَحَدُهُما صوتٌ، والآخَرُ تَغَيُّرُ لَوْنٍ من فِعْلِ نارٍ".

* **ضَبَحَ** فلانٌ، وغيرُه ـــُ ضَبْحًا: أَلْقَى نَفْسَه علَى الأَرْضِ من ضَرْبٍ أو كَلالٍ أو تعبٍ.

وـــ الثَّعْلَبُ، أو الذئبُ، أو نَحْوُهما ـــَ ضَبْحًا، وضُباحًا، وضَبِيحًا، وضَبوحًا (الأخير عن أبى عمرو الشيبانى): صَوَّتَ.

فهو ضابِحٌ. (ج) ضَوابِح.

ومن سجعات الأساس: "ما سمعتُ إلا نُباحَ الأَكالِب، وضُباحَ الثَّعالب".

وفى خَبَرِ ابنِ الزُّبَيْرِ ـ حينَ اعْتَرَضَه رَجُلٌ وهو يَخْطُبُ ـ: "قاتلَ اللّهُ فلانًا! ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ".

وقال النَّمِرُ بن تَوْلب:

قَد بِتُّ أَحرُسُهُ وَحْدِى ويَمنَعُنى
صَوتُ السِّباعِ بِهِ يَضبَحنَ والهامِ

وفى "المحكم" قال سُوَيْدُ بن أبى كاهل اليَشْكُرِىّ:

نَفَى الأُسْدَ حَتَّى إنّما ببلاده
ثعالبُ مِنْهُنّ الضَّبيحُ التَّناصُرُ

[يقول: لا تناصُرَ لها إلا الضَّبيح].

وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ:

وقَدْ صَرَّعَ القومَ الكَرى بعدَ ما مَضَى
هَزيعٌ وسِرْحانُ المفازة يَضْبَح

[الهَزِيعُ: القِطْعَةُ من الليل؛ السِّرْحانُ: الذِّئْبُ].

ويقال: ضَبَحَ البومُ والهامُ.

قال جِرانُ العَوْد ـ يهجو زوجتَه ـ:

تُصَبِّرُ عَيْنَيْها وتَعصِبُ رَأسَها
وتَغدو غُدُوَّ الذِّئْبِ والبومُ يَضبَحُ

[تُصَبِّرُ عَيْنَيْها: تَضَعُ حَوْلَهما الصَّبِرَ].

ويقال: ضَبَحَ الكلبُ: نَبَحَ.

ويقال: ضَبَحَتِ القوسُ: سُمِعَ لها صَوْتٌ عِنْدَ انْطلاقِها. وفى "المحكم" أَنْشَدَ أبو حنيفةَ الدِّينَوَرىّ ـ يصف قوسًا ـ:

* حَنَّانةٌ من نَشَمٍ أو تَوْلَبِ *
* تضْبَحُ فى الكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ *

[الحَنَّانةُ: القَوْسُ المُصَوِّتَةُ؛ النَّشَمُ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ].

وـ الفرسُ: عَدَا عَدْوًا دون التَّقْرِيبِ، وهو دونَ الجَرْى. (عن أبى عُبيدة)

وـ الفرسُ، وغيرُه فى عَدْوِهِ: مَدَّ ضَبُعَيْه ـ أى: عَضُديه ـ حتى كأنه على الأرض طولاً. يقال: ضَبحَتِ الناقةُ فى سَيْرِها.

وـ الخَيْلُ: سُمِعَ صوتُ أنفاسِها، وهو صَوْتٌ لَيْسَ بصَهيلٍ ولا حَمْحَمةٍ. يُقال: جاءت الخَيْلُ ضَوابحَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ (العاديات/ ١)

وقال أبو طالبٍ:

فإنِّى والضَّوابحُ غادياتٌ
وما تتلو السَّفاسِرةُ الشُّهورُ
لآلِ مُحَمَّدٍ راعٍ حفيظٌ
ودادُ الصَّدْرِ مِنّى والضَّميرُ

[السَّفاسرةُ: أصحابُ الأسفار، وهى الكُتُب؛ الشُّهورُ هنا: جمع شَهْر، وهو العالِمُ].

وقال ابنُ الخيّاط:

وهَيْهاتَ ما يَثْنِى الحِمامَ إذا أَتى
جِدارٌ مُعَلًّى أَوْ رِتاجٌ مُصَفَّحُ
ولا مُشْرِعاتٌ بِالأَسِنَّةِ تَلْتَظِى
ولا عادِياتٌ فى الأَعِنَّةِ تَضْبَحُ

وقال البارودى ـ يصف حربًا ـ:

فَلَسْتَ تَرَى إلَّا كُماةً بَواسِلاً
وجُرْدًا تَخُوضُ المَوْتَ وَهْىَ ضَوابِحُ

[الجُرْدُ: جَمْعُ أَجْرَدَ، وهو الفَرَسُ قَليلُ الشّعرِ مِنْ كَثْرَةِ العَدْوِ].

وـ فلانٌ عن فلان: صاحَ وخاصَمَ ودافَع عنه. يقال: فلانٌ يَضْبَحُ عن مُعْطِيه.

وفى الخَبَر: "تَعِسَ عبدُ الدِّينار والدِّرهم، الذى إن أُعْطِىَ مَدَحَ وضَبَحَ، وإن مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ".

وــ النّارُ، أو الشَّمْسُ الشَّىءَ ضَبْحًا: لَوَّحَتْهُ وغيَّرتْ لونَه إلى السَّواد قليلاً. فالمفعولُ مَضبوحٌ، وضَبيحٌ.

قال الأخطلُ ـ وذكر أطلالاً ـ:

وما بِها غَيرُ أَدماثٍ وأَبنِيَةٍ
وخالِداتٍ بِها ضَبْحٌ مِنَ النارِ

وقال جريرٌ ـ يهجو الأخطل ـ:

ضَغا فى القِدِّ آدَرُ تَغلِبِىٌّ
ضَبيحُ الجِلدِ مِن أَثَرِ الكُلومِ

[ضَغا: صاحَ؛ القِدُّ: القَيْدُ؛ الآدَرُ: مَنْ أَصابَه فَتْقٌ فى إِحْدَى خُصْيَيْهِ].

وقال ذو الرُّمّة ـ وذكر رِفْقَتَه فى السَّفر ـ:

مُكِلِّينَ مَضْبوحى الوجوهِ كأنَّنا
بَنو غِبِّ حُمّى من سُهومٍ ومن فَتْرِ

[مُكِلِّين: كَلَّتْ إبلُهُم وأَعْيَتْ؛ غِبّ الحُمّى: بُعْدُها؛ السُّهومُ: ضُمْرُ الوَجْهِ].

وفى "الجيم" قال الراجز:

* تَلْفَحُ للمِجْدَحِ أَىَّ لَفْحِ *
* بِوَهَجٍ مِثْلِ صَلاءِ الضَّبْحِ *

وــ فلانٌ اللَّحْمَ، أو القِدْحَ بالنارِ: لَوَّحَه لِيُنْضِجَه أو لِيُقَوِّمَه. قال طرفةُ ـ يَفْتَخِرُ، ويُنسب لِعَدِىّ بن زيدٍ ـ:

وأَصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حَوارَهُ
علَى النَّارِ واسْتَودَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

[أصفر: يريد قِدْحَ المَيْسِرِ؛ حَوَارُه: خروجُه من النارِ؛ المُجْمِدُ: الضاربُ بالقِداح ولا يكون مشاركًا بالميسر، وقيل: القليلُ الفوز].

وقال مُضَرِّسُ الأَسَدِىّ:

فَلَمّا أَنْ تَلَهْوَجْنا شِواءً
بِهِ اللَّهَبانُ مَقْهورًا ضَبِيحا

خَلَطْتُ لهم مُدامةَ أَذْرِعاتٍ
بماءِ سَحابةٍ خَضِلاً نَضُوحا

[المُلَهْوَجُ من الشِّواءِ: الذى لم يتمَّ نُضْجُه؛ اللَّهَبانُ: اتِّقادُ النّار واشتعالُها؛ المَقْهورُ: اللحمُ أولَ ما تأخذُه النارُ فيسيلُ ماؤه؛ المُدامةُ: الخمرُ؛ أَذْرِعات: بلدٌ تُنْسَبُ إليها الخمرُ الجيِّدةُ؛ الخَضِلُ: الصّافى].

وــ فلانٌ العودَ بالنّارِ: أَحْرَقَ شيئًا من أعاليه.

* **ضَبِحَ** الشَّىْءُ ــَـ ضَبَحًا: تَغَيَّرَ لَوْنُه بعد أن أصابتْه الشَّمْسُ أو النارُ. فهو أَضْبَحُ، وهى ضَبْحاءُ. (ج) ضُبْحٌ.

يقال: قِدْحٌ أَضْبَحُ، وقوسٌ ضَبْحاءُ.

* **أَضْبَحَتِ** الخَيْلُ: ضَبَحَتْ.

* **ضابَحَ** فلانٌ عن فلانٍ مُضابحةً، وضِباحًا: ضَبَح عنه.

وـ فلانًا: قابحَهُ وشارَّه.

وقيل: كاشَفَه بالقبيح.

* **ضَبَّحَتِ** النارُ الشَّىءَ: لَوَّحَتْه وغَيَّرَتْهُ.

قال النابغةُ الشّيبانىُّ ـ يصفُ قُدورًا ـ:

نِصْفُهــا سُــودٌ ونِصْــفٌ
ضَبَّحَتْـــــه بسَعيـــرِ

* **انْضَبَحَ** الشىءُ: تَغَيَّر لونُه. يقال: ضَبَحَه فانْضَبَحَ.

ويقال: انْضَبَحَ لونُه: تغيَّر إلى السَّوادِ قليلاً.

ويقال: ضَبَحَتْهُ الشَّمسُ أو النارُ فانْضَبحَ.

وفى "ديوان الأدب" قال الراجز:

* عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنى *
* وجُبْتُ لَمَّاعًا بعيدَ البَوْنِ *

* **الضَّابِحُ:** الثَّعْلَبُ. (صفة غالبة)

(ج) ضَوابحُ.

قال الأسودُ بنُ يَعْفُرَ ـ يصف فلاةً ـ:

مَهامِهًا وخُروقًا لا أنيسَ بها
إلاَّ الضَّوابِحَ والأصداءَ والبُوما

* **الضُّباحُ:** صَهيلُ الخَيْلِ.

وـ: صَوْتُ الثَّعْلَبِ.

قال ذو الرُّمّةِ ـ يصف مفازةً ـ:

سَباريتَ يَخْلو سَمْعُ مُجْتازِ خَرقِها
من الصَّوْتِ إلاّ من ضُباحِ الثَّعالِبِ

[سَباريتُ: خاليةٌ لا شَىْءَ فيها].

* **الضَّبْحُ:** الموضِعُ الذى يَدْفَعُ منه أوائلُ الناس من عرفاتٍ. (عن الشِّيرازى)

* **الضَّبْحُ، والضِّبْحُ:** الرَّمادُ؛ لتَغَيُّرِ لونِه.

وقيل: آثارُ النّارِ.

قال ذو الرّمّة ـ وذكر الأطلال ـ:

وضِبْحًا ضَبَتْهُ النّارُ فى ظاهِرِ الحَصَى
كَباقيةِ التَّنْوير أو نُقَطِ الحِبْرِ

[ضَبَتْهُ: غيَّرته؛ التنويرُ هنا: الوَشْمُ].

* **الضَّبْحَةُ:** الصَّيْحَةُ.

وفى خبرِ ابنِ مَسْعودٍ ـ رضى الله عنه ـ:

"لا يَخْرُجَنَّ أحدُكم إلى ضَبْحَةٍ بلَيلٍ يَسْمَعُها".

ويُرْوَى: "صَيْحَة".

وـ: أثرُ احتراقٍ أو تغيُّرٍ من وَهَجِ النارِ أو الشَّمْسِ أو الرِّيحِ الحارَّة. يقال: بها ضَبْحَةٌ من سُهامٍ (حَرّ السَّموم أو وَهَج الصَّيْف).

* **الضَّبُوحُ:** وَلَدُ البَقَرةِ.

قال لَبيدٌ ـ وذكر فلاةً قطعها ـ:

وقَناةٌ تبغي بِحَرْبَةَ عَهْدًا

من ضَبوحٍ قفَّى عليه الخَبالُ

[القَناةُ هنا: البقرةُ الوَحْشيَّةُ، حَرْبَةُ: اسمُ موضع بالشام، قَفَّى عليه: أتى وغَشَّى، الخَبالُ: الهلاكُ].

* الضَّبِيحُ: عَلَمٌ على غير واحدٍ من الأفراس، منها:

– فَرسُ الرَّيْب بن شُريف، من خيل باهلة. قال فيه ـ يخاطِب عمرو بن حَيَّان ـ:

أَكُرُّ وراءَ المُحْجَرِ المُتَّقى بـه

سِناني وصَدْرًا للضَّبيحِ مُكَلَّما

– فَرسُ داود بن مُتَمِّم بن نُوَيْرة، من خيل تميم. قال فيه:

رفعتُ لهم صَدْرَ الضَّبيحِ وفاتني

طعائنُ من بطنِ الإياد طَوالِعَ

– فَرسُ الشُّوَيْعر محمد بن حِمْدان الجُعْفِي، من خيل جُعْف من سعد العشيرة من مَذْحِج. قال فيه:

إنّ الضَّبيحَ طَحا بمَتْنَيْهِ (م)

الأباصِرُ والنَّصِيُّ

والحالِبُ العجلانُ كالمِخْراق(م)

والصَّحْنُ الرَّوِيُّ

* الضُّبَيْحُ: عَلَمٌ على غير واحدٍ من الأفراس، منها:

– فَرسُ خَوَّات بن جبير بن النعمان بن أمية الأنصارِيّ الصحابى. قال فيه ـ يوم هوازن ـ:

وعلى الضُّبَيْح صَرعْتُ أَوَّلَ فارسٍ

أدلَى فأولَى يا بنى لِحْيانِ

– فَرسُ الحِصْف بن مَعْبَد العِجْلِيّ، من خيل بنى عجل بن بكر بن وائل بن ربيعة. قال فيه:

نَصَبْتُ الضُّبيحَ لِحَدِّ السِّنان

وقد جاءهُ الموتُ دونَ النُّغُمْ

* المَضابحُ: المَقالِى، يُقْلَى فيها.

* المَضْبُوحُ: حَجَرُ الحَرَّةِ؛ لسوادِهِ.

* المَضْبُوحَةُ: حِجارةُ الزَّنْد التى كأنَّها محترقةٌ، أو القَدَّاحةُ.

* * *

ض ب د

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والباءُ والدّالُ ليسَ بشَيْءٍ، وإن كان ما ذكره ابنُ دُرَيْدٍ صحيحًا من أنَّ الضَّبَد الضَّمَد، فهو من باب الإبدال".

* ضَبَدَ فلانٌ ـُ ضَبْدًا: خَلَطَ بين الرُّطَبِ والبُسْرِ.

وـ فلانًا: ذَكَّره بما يَغيظُه، أو يُغْضِبُه.

* ضَبِدَ فُلانٌ ـَ ضَبَدًا: ضَبَد.

* **أَضْبَدَ** فلانٌ فلانًا: أَغْضَبَه.(عن ابن دُريدٍ)

* **ضَبَّدَ** فلانٌ فلانًا: ضَبَدَه.

* * *

ض ب ر

(فى العبرية ṣāḇar (صاڤر): كـوّم، كـدّس. وتقابـل لفظًـا ومعنـى (ضَـبَرَ) العربيـة. وṣibbūr (صِبُّور): طائفة، جماعة. وتقابـل (ضِـبارة) مـع إبـدال الضـاد العربيـة صـادًا عبرية).

الجَمْعُ فيه إحْكامٌ وشِدَّةٌ

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والبـاءُ والـرَّاءُ أصـلٌ صحيحٌ واحدٌ يَدلُّ على جَمْعٍ وقوَّةٍ".

* **ضَبَرَ** الفرسُ ـِـ ضَـبْرًا، وضَـبَرانًا: جَمَـعَ قوائِمَهُ ووثَبَ. فهو ضَبورٌ.

وقيل: عَدَا.

وفى خبر سعد بن أبـى وقّـاص ـ رضـى الله عنه ـ يومَ القادِسيّة: "الضَّبْرُ ضَـبْرُ البَلْقـاء، والطَّعْنُ طَعْنُ أبى مِحْجَن".

[البلقاءُ: فرسُ سَعْد بن أبى وقّاص].

وقـال مالـكُ بـنُ حـريم الهمـدانى ــ وذكـر فَرسَه ـ:

وتَهْدِى بىَ الخيلَ المُغيرَةَ نَهْدَةٌ

إذا ضَبَرَتْ صابَتْ قوائِمُها مَعا

[تَهْدى الخيلَ: تتقدَّمها؛ النَّهـدةُ: المرتفعـةُ الخَلْـق؛ صـابَتْ: وَقَعَـتْ؛ مَعًـا، أى: مجتمعةً فى وَقْتٍ واحد].

وقال عمرو بن الأسود ـ يفخر ـ:

والخيلُ يَضْبِرْنَ الخَبارَ عَوابسًا

وعلى مَناسِجِها سَبائِبُ من دمِ

[الخَبارُ: الأرضُ اللّيِّنةُ المسترخيةُ، أراد فى الخَبار؛ المناسِجُ: جَمْعُ مِنْسَجٍ، وهو ما بـين العُرْفِ وموضعِ اللِّبْدِ؛ السَّبائبُ: الطرائقُ].

وقال ذو الرُّمَّة:

تَنَحَّى له عمرٌو فشكَّ ضُلوعَه

بنافذةٍ نَجْلاءَ والخَيْلُ تَضْبِرُ

[تَنَحَّـى: توجَّـه ناحيتَـه؛ بنافـذةٍ نَجْـلاءَ: يريد طَعْنةً غائرةً واسعةً].

ويُقال: فرسٌ ضبورٌ: يجمعُ رِجْلَيْه ثم يَثِبُ.

واستعاره جرير لنَفْسِه فقال ـ يفتخر ـ:

وقد عَلِمَتْ بنو وَقْبانَ أَنِّى

ضبورُ الوَعْثِ مُعْتَزِمُ الخَبارِ

[الوَعْثُ: الموضـعُ الكـثيرُ الرَّمْـلِ؛ الخَبـارُ: الأرضُ اللّيِّنةُ المسترخيةُ].

وـــ اللحْمُ ضَبْرًا، وضَبارَةً: اكتنز وامتلأ واشْتَدَّ.

ويُقال: فَرسٌ ضَبْرٌ: مجتمعُ الخَلْق. (وصف بالمصدر)

ويقال: رَجُلٌ ذو ضَبارَةٍ فى خَلْقِه.

وـــ الوَجْهُ: تَغيَّر وتقطَّبَ.

وـــ فلانٌ، وغيرُه: قَفَز. يقال: ضَبَرَ المُقَيَّدُ.

قال الفرزدق:

ضَبَرْتُ مِنَ المِئينَ وَجَرَّبَتْنِى
مَعَدٌّ أُحْرِزُ القُحَمَ الرِّغابا

[القُحَمُ: المساعى الصعبةُ].

وـــ الشَّىءَ: جَمعهُ وشَدَّه.

ويُقالُ: ضَبَر الجيشَ: جَمَعَه.

قال العَجَّاجُ ـ يمدح عُمرَ بنَ عُبيد اللّه بن مَعْمر القُرشىَّ ـ:

* لقد سَما ابنُ مَعْمَرٍ حين اعتمرْ *
* مَغْزًى بعيدًا من بعيد وضَبَرْ *

[يقول: ارتفع قَدْرُه حين غزا موضعًا بعيدًا من الشام، وجَمَعَ لذلك جيشًا].

وـــ الكُتُبَ، ونَحوَها: جَمَعَها وجَعَلَها إضبارةً (حُزْمة).

وـــ الصَّخْرَ: نَضَّدَه.

ويُقال: ضَبَرَ عليه الصَّخْرَ.

* **أَضْبَرَ** الفَرَسُ: ضَبَرَ.

* **ضابَرَ** الفَرَسُ مُضابَرَةً: ضَبَرَ.

* **ضَبَّر** اللَّحمُ: ضَبَرَ.

وـــ فلانٌ، وغيرُه من الحيوان: اجْتَمَعَ خَلْقُه وتَوَثَّق واشْتَدَّ. فهو مُضَبَّرٌ، وهى بتاء.

يقال: فَرَسٌ مُضَبَّرٌ، وناقَةٌ مُضَبَّرَةٌ.

ويقال: رجلٌ مُضَبَّرُ الخَلْق.

قال الأَفْوهُ الأوْدىّ ـ يَصِفُ فرسًا ـ:

مُضَبَّرٌ مِثلُ رُكنِ الطَّوْدِ تَحمِلُهُ
يَدا مَهاةٍ ورِجْلا خاضِبٍ يَجِفُ

[الطَّوْدُ: الجَبَلُ، المهاةُ: البقرةُ الوحشيةُ، يَجِفُ: يسيرُ سَيْرًا سريعًا].

وقال عُبَيْدُ اللّه بن قيس الرُّقيّات ـ يمدح ـ:

مُضَبَّرٌ يَحيسُ الخَميسَ وإنْ
بَلَّت يَداهُ بِقِرنِهِ نَدِما

[القِرْنُ: الخَصْمُ].

وـــ الشَّىءَ: ضَبَرَه.

قال العجّاجُ ـ يُشبِّه المَنْجنيقَ بالأُنْثَى ـ:

* وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارا *
* تُنْتَجُ حين تُلْقَحُ انبقارا *
* قد ضَبَّر القومُ لها إضبارا *

* كأنَّمـا تجمَّعُـوا قُبَّـارا *

[أى يَخْرجُ حَجَرُهـا مـن وَسَطِها كما تُبْقرُ بَطْنُ الحامل عن الوَلَد؛ القُبَّـارُ ـ مـن كـلام أهل عُمان ـ: قـومٌ يجتمعـون فيحـوزون ما يقع فى الشِّباك من صَيْدِ البَحْر. شبَّه جَذْبَ أولئك حبالَ المَنْجنيق بجذب هؤلاء الشِّباك بما فيها].

وقال البحترىُّ ـ وذكر فرسَه ـ:

بأدهمَ كالظَّلامِ أَغَرَّ يَجْلُو
بِغُرَّتِـهِ دَياجِيـرَ الظَّـلامِ

تقَدَّمَ فى العِنانِ فَمَدَّ مِنْهُ
وضُبِّرَ فاسْتَـزادَ مِنَ الحِزامِ

[الدياجيرُ: جَمْعُ دَيْجـورٍ، وهـو الظَّـلامُ أو الغُبارُ الشَّديدُ].

وـ العَظْمَ: لَزَّه شديدًا.

وـ الكُتُبَ، ونحوَها: ضَبَرَها.

* **الأَضْبـارَةُ، والإِضْبـارَةُ:** الحُزْمَـةُ مـن الصُّحُف ونحوِها، ضُمَّ بعضُها إلى بعض برباط. يُقال: جاء فلان بإضبارة من كُتُبٍ.

ويُقال: إِضبارَةٌ من صُحُف، أو سهام.

قال الصَّنَوْبَرىُّ:

مُضَبَّرٍ يحمـلُ إضبـارةً
مقدارُها باعـانِ فـى بـاعِ

وقال أبو مُسَلَّمٍ البهلانىُّ العُمانىُّ:

نَفاسَةُ الفَضْلِ عِلْقٌ لا تُنافِسُهُ
إضْبارَةٌ من خِطامٍ حالها حَوَلُ

(ج) أضابيرُ.

يُقال: عنده أضابيرُ من الصُّحف، وأضابيرُ من السِّهام. قال كُشاجم:

* عِنْدِى لأَضْيافِى إذا اشْتَدَّ السَّغَبْ *
* قَطائِفٌ مِثْـلُ أَضابيـرِ الكُتُـبْ *

* **الضَّبائرُ:** الجماعاتُ المتفرِّقةُ، كأنَّه جمع ضِبارة. يُقال: رأيتُهم ضبائرَ.

وفى خبر أبى سعيد الخُـدْرىِّ ـ رضى اللّه عنه ـ فى إخراج الموحِّدين من النار ـ: "... أُذِنَ بالشفاعة فجىءَ بهم ضَبائِرَ ضَبائِرَ فَبُثُّوا على أنهار الجنَّةِ".

وفيـه أيضًـا أنَّ النبـىَّ ـ صـلى اللّه عليـه وسلم ـ قـال: "إن المـؤمن إذا احْتُضـر أتتـه الملائِكـةُ بحريـرةٍ فيهـا مِسْـكٌ ومـن ضَـبائِرِ الرَّيْحان".

وقال عمرو بن قَمِيئة ـ وذكر إبلاً مُغيرةً ـ:

على مُقْذَحِرَّاتٍ وهُنَّ عوابِسٌ
ضبائرُ مَوْتٍ لا يُراحُ مُريحُها

[المقذحِرُّ: المتهيِّئُ للقتال؛ لا يُراح مُريحُها:

يريد أن الرَّجُلَ لا ينزل عن ناقته حتى يبلغَ غايتَه].

* **الضُّبارُ، والضِّبارُ:** الكُتُبُ. (لا واحد لها)

* **ضَبارة ـ ابنُ ضَبارة:** من كُنى الأسد.

* **الضَّبارَةُ ــ رَجُلٌ ذو ضَبارَةٍ:** مُجْتَمِعُ الخَلْق مُوثَّقُه.

* **الضُّبارَةُ ، والضِّبارَةُ:** الأَضْبارة.

وــ: كُلُّ مُجْتَمِع القُوى.

وــ: الجماعةُ مِنَ النَّاس وغيرهم.

(ج) ضَبائرُ.

وبه فُسِّر قولُ عمرو بن قَميئة السابق.

* **ضَبَّارٌ:** اسمُ كَلْبٍ.

وفى "التهذيب" قال الحارثُ بن الخزرج الخَفاجىّ:

سَفَرَتْ فقلتُ لها: هَجِ فَتَبَرْقَعتْ

فَذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبّارا

* **الضُّبَّارُ:** شَجَرٌ طيِّبُ الحطبِ يُشْبه شجرَ البَلُّوط. واحدته بتاء.

* **الضَّبْرُ:** الجماعةُ.

وقيل: الجماعةُ يَغْزُون.

وقيل: الجماعةُ يَغْزُون على أَرْجُلِهم، وهم الرَّجّالَةُ.

يُقال: خرج ضَبْرٌ من بنى فلان.

قال ساعدةُ بنُ جؤيَّةَ الهُذَلِىُّ ـ يصف غُزاةً ـ:

بَيْنَا هُمُ يومًا كذلك راعَهُمْ

ضَبْرٌ لباسُهُمُ القتيرُ مُؤَلَّبُ

[القَتِيرُ: مَساميرُ الدُّروع، وأراد به هنا الدُّرُوعَ نَفْسَها؛ مؤلَّبٌ: مُجَمَّعٌ].

وــ: الدَّبّابَةُ، كانتْ تُتَّخَذُ من خشب يُغَشَّى بالجِلْد، يَحْتَمِى به الرِّجالُ، ويتقدَّمون إلى الحصون؛ لدقِّ جُدْرانِها ونَقْبِها. واحدتُها: ضَبْرَةٌ.

(ج) ضُبورٌ.

يُقال: إنَّا لا نَأْمَنُ أن يأتوا بضُبور.

ويُقال: قَدَّموا إلى الحُصون الضُّبورَ.

وــ: الفَقْرُ. (عن ابن الأعرابى)

وــ: شَجَرُ جَوْز البَرِّ يُنَوِّر ولا يَعْقِدُ، وهو من نبات جبال السَّراة، واحدته: ضَبِرَة.

وــ (فى الزِّراعة): نباتٌ شُجيرىّ، اسمه العلمى *Juglans regia (s)*، ينتمى إلى الفصيلة الجَوْزيَّة (Juglandaceae)، من الرُّتبة البلوطيّة (Fagales)، شَجَرتُه عريضة، يصلُ طولُها نحو ٣٥مترًا، وأوراقُها كبيرةٌ عريضةٌ، ذاتُ رائحةٍ

عطريةٍ، تنمو مُتَجمِّعةً، ريشية الشَّكل، حافَتُها مستويةٌ غَيْرُ مُسَنَّنة، أزهارُها أحاديةُ المسكن (الأزهار المذكرة والمؤنثة توجد منفصلة على الشجرة ذاتها)، تُلقح بواسطة الرِّياح، وتنمو فى نورات، ثمرتُها حجريةٌ كالبرقوق، يؤكلُ لُبُّها بعد رفع قِشْرَته الخشبية القاسية، يدخلُ فى صناعة الحلويات. يُسْتَخْدم فى خفض الكوليسترول الضار، كما يحتوى على فيتامين "E" المضاد للأكسدة. يُعرف فى مصر "بعين الجمل". موطنه جنوب شرق أوربا وجنوب غرب الصين. ويُزْرَعُ فى إيران، وسوريا، وإيطاليا، وفرنسا. ومن أسمائه: الجَوْزُ الشائع، والجَوْز الفارسىّ، وجَوْزُ البرّ.

الضَّبْر

* **الضَّبِرُ:** لُغَةٌ فى الضَّبْر، وهو شَجَر الجَوْز. الواحدَة: ضَبِرَةٌ.

* **الضِّبْرُ:** الإِبْط. وفى "تكملة الصاغانى" قال جَنْدل بن المُثَنَّى - يفخر -:

* ولا يَؤُوب مُضْمرًا فى ضِبْرى *
* زادى وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ *

[أى: لا أَخْبَأُ الطَّعامَ فى السَّفَر، فَأَؤوب به إلى بَيْتى، وقد نَفِدَ زادُ أصحابى؛ شَوَّلَ: خَفَّ].

* **الضِّبِرُّ:** الشَّديدُ. يُقال: رَجُلٌ ضِبِرٌّ.

و- من الإبل، أو الخيل، أو الرِّجال: الوثَّابُ. وهى بتاء. يُقال: رَجُلٌ ضِبِرٌّ، وفرس ضِبِرٌّ.

ويُقال: ناقة ضِبِرَّةٌ.

قال ابنُ مُقْبل - يتغزل -:

طَرَقَتْكَ زَينَبُ بَعْدَما طالَ الكَرَى
دونَ المدينةِ غَيْرَ ذى أصحابِ
إلاَّ عِلافيًّا وسَيْفًا مُلْطَفًا
وضِبِرَّةً وَجْناءَ ذاتَ هِبابِ

[طَرَقَتْكَ: أتتْك لَيْلاً؛ العِلافىّ: الرَّجُلُ العظيمُ؛ المُلْطَفُ: المُلْصَقُ بالجَنْب؛ وَجْناءُ: تامَّةُ الخَلْق؛ الهِبابُ: النَّشاطُ].

و-: الأَسَدُ. (صفة غالبة)

* **الضَّبُورُ:** الأَسَدُ. (صفة غالبة)

قال شكيب أرسلان ـ يمدحُ ـ:

ولكنْ فتًى عند الرَّزايا صَبورُها

وفى وَسْط أجوال المنايا ضَبورُها

* **الضَّبير** مِنْ كُلِّ شَىْءٍ: الشَّديدُ.

وـــ: الذَّكَرُ؛ لشِدَّته.

* **ضُبَيْرَةُ:** اسمُ امرأة، ورد فى قول الأخطل:

بكْرِيَّةٌ لم تَكُنْ دارى لها أَمَمًا

ولا ضُبَيْرَةُ مِمَّن تَيَّمت صَدَدُ

* **الضَّنْبَرُ** مِنْ كُلِّ شَىْءٍ: الشَّديدُ. (النُّونَ فيه زائدة) (عن ابنُ دُرَيْد)

* **ضَيْبَرٌ:** جَبَلٌ بالحجاز. قال كُثَيِّر:

وقد حالَ من رَضْوَى وضَيْبَرَ دُونَهُمْ

شَماريخُ للأَرْوَى بهنَّ حُصُونُ

* **المُضَبَّرُ:** الأَسَدُ. (صفة غالبة)

وـــ من الإبل، أو الخيل: المُوَثَّقُ الخلْق.

يُقال: جَمَلٌ مُضَبَّرُ الظَّهْر أو الخَلْق: إذا اشتدت عِظامُه، واكتنز لَحْمُه. وهى بتاء.

يُقال: ناقةٌ مُضَبَّرَةُ الخَلْق.

قال بشر بن أبى خازم ـ وذكر ناقتَه ـ:

بصادِقةِ الهَواجِر ذات لَوْثٍ

مُضَبَّرةٍ تَخَيَّلُ فى سُراها

[صادِقَةُ الهَواجر، أى: ناقةٌ تَصْدُقُ السَّيْرَ فى الهواجر عندَ اشتدادِ الحَرِّ؛ ذاتُ لَوْثٍ، أى: ذاتُ قوة؛ تَخَيَّل، أى: تتخيَّل، وهو من الخُيَلاء، يعنى أنها تمشى مُخْتالةً من المرح والنَّشاط].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصف ناقتَه ـ:

مُضَبَّرةً كأنَّ صَفا مَسيلٍ

كسا أَوْراكَها وكسا المَحالا

[المَحالُ: فِقارُ الظَّهْرِ، الواحدةُ: مَحالَةٌ. شَبَّه أوراكَها ومَحالَها بالصَّفا، وهى الحجارة].

وقال المتنبى ـ يصف فرسًا ـ:

كأنَّه مُضَبَّرٌ من جَرْوَلِ

مُوَثَّقٌ على رماحٍ ذُبَّلِ

[الجَرْوَلُ: الحَجَرُ. يقول: كأنه قد خُلِقَ من الحجارة لِقُوَّتِه واجْتِماعِه؛ الرِّماحُ الذُّبَّلُ: قوائمُه اللَّيِّنةُ].

* **المِضْبَرُ** من الخيل: الوثَّابُ.

قال العجّاج ـ يصف فرسًا ـ:

* عافِى العَزازِ مِنْهَبٍ مَيُوحِ *

* وفى الدَّهاسِ مِضْبَرٍ ضَروحِ *

[العَزازُ: ما صَلُبَ من الأرض؛ مِنْهَبٌ: يَنْهَبُ الأرضَ من شِدَّة عَدْوِه؛ مَيوحٌ: يتثنَّى

ويتمايَلُ؛ الدَّهاسُ: اللَّيِّنُ؛ ضَروحٌ: شديدُ الضَّرْبِ برِجْله].

* **المَضْبورُ** من الإبل: المجتمعُ الخَلْق، المكتنزُ اللحْم. وهى بتاء.

يُقال: بعيرٌ مضبورُ الظهر.

ويُقال: ناقةٌ مَضْبورةٌ.

قال بِشْر بن أبى خازم ـ يصف ناقةً ـ:

جُماليَّةٍ غَلْباءَ مضبورةِ القَرَى
أَمُون ذَمُول كالفَنيق العَجَنَّس

[جُماليَّةٌ: وثيقةٌ قويةٌ؛ غَلْباءُ: غليظةُ العُنُق؛ أمونٌ: أَمِنَتِ العِثارَ والإعياء؛ ذمولٌ: تسير الذَّميلَ، وهو ضَرْبٌ من سَيْر الإبل فيه سُرْعَةٌ ولينٌ، الفَنيقُ: الفَحْلُ المُكْرَمُ الذى لا يُركبُ ويُودَعُ للفِحْلة؛ العَجَنَّسُ: الجمَلُ الضَّخْمُ الشَّديد].

وقال بَشامةُ بن عمرو ـ يصفُ ناقةً ـ:

مُداخَلَةَ الخَلْقِ مَضْبورَةً
إذا أخَذَ الحاقِفاتُ المقيلا

[مُداخَلَةُ الخَلْق: مُحْكمةُ البِنْيَة؛ الحاقفاتُ: الظِّباءُ تكونُ فى الأحقاف أنصافَ النَّهار من شِدَّةِ الحَرِّ، وواحد الأحقاف: حِقْف، وهو ما انْعطَفَ من الرَّمْل، وقيل: اللواتى يَثْنِينَ أعناقَهُنَّ للنَّوْم].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ يصف ناقةً ـ:

قَطَعْتُ على مَضْبُورةٍ أُخْرياتِها
بعيدةِ ما بين الخِشاشَةَ والرَّحْلِ

[أُخْرياتُها: عَجيزتُها وما يلى العَجِيزة؛ بعيدةٌ ما بين الخِشاشةِ والرَّحْل، أى: طويلةُ العُنُق؛ الخِشاشةُ: الحَلْقةُ فى أنْفِ البعير يُشَدُّ به الزِّمام].

وـــ: المِنْجَلُ. (صفة غالبة)

* * *

* **الضُّبارِزُ:** الُمجْتَمِعُ الخَلْقِ المُوَثَّقُ.

يقال: بعيرٌ ضُبارِزٌ.

* * *

* **الضُّبارِكُ** من كلِّ شىءٍ: الراسِخُ الثابتُ.

وـــ: الشَّديدُ الطويلُ الضَّخْمُ.

قال عُبَيْدُ اللّه بن قيس الرُّقيّات:

على بَيْعَةِ الإسلامِ بايَعْنَ مُصْعَبًا
كَرادِيسَ من خَيْلٍ وجَمْعًا ضُبارِكا

[الكَراديسُ: الجماعات].

وقال الأخطلُ ـ يهجو جريرًا ـ:

تقاصَرْتَ عن سَعْدٍ فما أَنْتَ مِنْهُمُ
ولا أنت مِنْ ذاكَ العديدِ الضُّبارِكِ

[سَعْد: قومٌ من تَغْلِب].

وفى "الجمهرة" قال الراجز:

* أَعْدَدْتُ فيها بازلاً ضُباركـا *

* يَقْصُر يَمْشِي ويطُولُ باركـا *

[البازلُ: الذى طَلَعَتْ نابُه].

وـــ من الرِّجالِ: الشُّجاعُ.

(عن ابن السِّكِّيت)

وبكُلِّ هذه المعانى فُسِّر قولُ الفرزدق:

وَرَدوا إرابَ بجَحْفَلٍ من وائل

لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأركانِ

[إراب: مَوْضعٌ].

وـــ: الثَّقِيلُ الكثيرُ الأَهْلِ.

وـــ: الأَسَدُ. (صفة غالبة)

(ج) ضَبارِكُ.

* **الضِّبْراكُ:** الطويلُ الشديدُ الضَّخْمُ.

* **الضِّبْرِكُ:** الضِّبْراكُ.

وـــ من الرِّجال: الشُّجاعُ.

(عن ابن السِّكِّيت)

وـــ: المرْأَةُ العظيمةُ الفَخِذَيْن.(عن ابن عبّاد)

* * *

* **الضُّبارِمُ:** الأسدُ الشَّديدُ الخَلْقِ الموثَّقُهُ.

(صفة غالبة) يُقال: أَسَدٌ ضُبارِمٌ.

قالت الخنساءُ ـ ترثى أخاها صخرًا ـ:

شَرَنْبَثُ أطرافِ البَنانِ ضُبارِمٌ

لهُ فى عَرِينِ الغِيلِ عِرْسٌ وأَشْبُلُ

[الشَّرَنْبَثُ: الغليظُ الضخمُ؛ الغِيلُ: الشَّجرُ الكثيرُ المُلْتَفُّ يُسْتَتَرُ فيه؛ العِرْسُ: اللبُؤَةُ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكر ناقته ـ:

قَطَعْتُ بصَهباءِ العثانين أسْأَرَتْ

سُرى الليل منها آلَ قَرْمٍ ضُبارِمِ

[العثانينُ: جمع عُثنون، وهو الشَّعْرُ تحت أحناك الإبل؛ أَسْأَرَتْ: أبقتْ؛ منها: من هذه الناقة؛ الآلُ: الشَّخْصُ، قَرْمٌ: فَحْلٌ].

وقال أبو حَيَّان الأندلسىّ ـ يمدح ـ:

من التُّرْكِ أما حُسْنُهُ فَهْوَ فاتنٌ

وأما سَطاهُ فَهْوَ فَتْكُ الضُّبارِمِ

وـــ من الرِّجالِ: الشُّجاعُ الجرىءُ على الأعداء. قال المازنى:

ومَهْوًى سَحيق الغَوْر من تَحْتِ أخْمَصِي

يُحَلِّلُ من بأس القوىِّ الضُّبارِمِ

* **الضُّبارِمَةُ** من الأسود: الضُّبارِمُ.

يُقال: أسدٌ ضُبارِمَةٌ.

وـــ من الرِّجال: الضُّبارِمُ.

قالت الخنساءُ ـ ترثى ـ:

ضُبارِمَةٌ توسَّدَ ساعِدَيْهِ
على طُرُقِ الغُزاةِ وكُلِّ بحرِ
[توسَّد ساعِدَيْه: اتَّخَذَهما وِسادةً].
وقال عقيل بن عُلَّفة:
تَناهَوْا واسألوا ابنَ أبى لبيد
أأعْتِبَهُ الضُّبارِمَةُ النَّجيدُ
[تَناهَوا: كفُّوا عمّا أنتم عليه من تَهْييج الشَّرّ؛ أأَعْتِبَه: جَعَلَ إنزالَه السُّوءَ به إعتابًا وسُخْرِيةً وتَهكُّمًا].
وـــ من النوق: النّاقَةُ القويَّةُ المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ.
يقال: ناقةٌ ضُبارِمَةٌ. قال ذو الرُّمَّة:
وقَطْعُ مفازةٍ ورُكوبُ أُخْرَى
تَكِلُّ بها الضُّبارِمَةُ الرَّسومُ
[تَكِلُّ: تعْيا؛ الرَّسومُ: الناقةُ تؤثِّرُ فى الأرض من شدة وَطْئِها أو عَدْوِها].

* * *

ض ب ز

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والباءُ والزَّاءُ. يقولون الضَّبْزُ: شِدَّةُ اللَّحْظِ، ولا معنى لهذا".

* **ضَبَزَ** فلانٌ، وغيرُه ـِــ ضَبْزًا: اشْتَدَّ لَحْظُه، واحْتَدَّ. فهو ضَبِزٌ، وضَبيزٌ.

يُقالُ: ذِئْبٌ ضَبِزٌ، وضَبِيزٌ: مُتَوَقِّدُ اللَّحْظِ حَدِيدُه.

* **الضَّبْزُ** من الذِّئاب: الشَّديدُ المُحتالُ.

* **الضَّبيزُ:** الضَّبْزُ.

وفى "العين" قال الشاعر:
وتَسْرِقُ مالَ جارِكَ باحْتِيالٍ
كَحَوْلِ ذُؤالَةٍ شَرِسٍ ضَبيزِ
[ذُؤالة: اسم للذِّئب].

* **الضَّبيزَةُ:** الضَّبْزُ.

* * *

ض ب س

١- البُخْلُ. ٢- قِلَّةُ الفِطْنَةِ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والباءُ والسِّينُ أُصَيْلٌ إن صَحَّ فَلَيْسَ إلاَّ فى شىءٍ مذمومٍ غير محمودٍ".

* **ضَبَسَ** فُلانٌ فلانًا، وعليه ـُــ ضَبْسًا: ألَحَّ. يقال: ضَبَسَ الغَريمُ على غَريمه.

* **ضَبِسَ** فلانٌ ـَــ ضَبَسًا: خَبُثَ وساءَ خُلُقه. فهو ضَبِسٌ، وضَبيسٌ.

يُقال: ضَبِسَتْ نَفْسُه.

وـــ فلانٌ، وغيرُه ضَباسَةً: شَكِسَ، وشَرِسَ.

وفى خبر عمر ـ رضى الله عنه ـ أنه قال فى الزُّبير ـ رضى الله عنه ـ: "هُو ضَبِسٌ ضَرِسٌ".

وقال الأخْرَمُ السِّنْبِسىّ:

لَنا باحَةٌ ضَبِسٌ نابُها

يَهونُ على حامِيَيْها الوَعِيدُ

[الباحةُ: السَّاحةُ؛ النَّابُ: سَيِّدُ القوم؛

وأراد بالحامِيَيْن: جَبَلَىْ طيِّئ].

وقال أبو زُبَيْد الطائى ـ يصف أَسَدًا ـ:

فثار الزاجرون فزادَ منهم

تَقَرَّبًا وواجَهَهُ ضَبِيسُ

وـــ: حَرَصَ وبَخِلَ.

وقيل: قَلَّ خَيْرُه. (عن ابن القطّاع)

وـــ: قَلَّتْ فِطْنَتُه.

وـــ نَفْسُ فلانٍ: غَثَتْ وتهيَّأت للقَىْءِ.

(عن ابن القطّاع)

وـــ المُهْرُ: صَعُبَ. وفى خبر طَهْفَة: "والفَلُوّ الضَّبيسُ" [الفَلُوُّ: المُهْرُ].

* الضَّبْسُ: الحريصُ البخيلُ.

وـــ: الثَّقيلُ البَدَنِ والرُّوح.

* الضَّبِسُ من الرِّجال: الخَبُّ.

(فى لغة تميم)

وـــ: الدَّاهيةُ. (فى لغة قَيْس)

* الضِّبْسُ من الرِّجال: الثقيلُ البدنِ والرُّوحِ. (عن أبى عمرو الشيبانى)

وـــ: الأحمقُ الضَّعيفُ البدنِ.

(عن ابن الأعرابى)

وفى "اللسان" قال الأصمعىُّ ـ يصفُ رجلاً ـ:

* بالجار يعلو حَبْلَه ضِبْسٌ شَبِثْ *

وـــ: الجبَانُ.

وـــ: الخبيثُ السَّيِّئ الخُلُق. قال رؤبةُ:

* وقُلْتُ أقوالَ مُحيطٍ عَمّامْ *

* لا ينبغى الذِّكْرُ بِضِبْسٍ شَتّامْ *

وـــ: الضَّبِسُ.

ويقال: هو ضِبْسُ شَرٍّ: صاحِبُ شَرٍّ.

* ضَبيسٌ: عَلَمٌ على ظَبْيان بن حسن بن ربيعة بن حرام ابن ضنة: جَدٌّ جاهلى، بنوه بطن من عذرة، منهم جميل بثينة الشاعرُ المشهورُ.

قال أبو وَجْزة السَّعْدىُّ ـ يفخر ـ:

أَنْمِى فأعقِلُ فى ضَبيسٍ مَعْقلاً

ضغمًا مناكبه تميمَ الهادى

[أنمِى: أَنْتَسِبُ؛ عَقَلَ: لجأ إلى مَعْقِل؛ الهادى: العُنقُ؛ التميم: التامّ].

* الضَّبِيسُ: الأحْمقُ الضَّعيفُ البَدَنِ القليلُ الفِطْنَة. (عن ابن الأعرابىّ)

وـــ: الجبَانُ.

وـــ: الثَّقيلُ البَدَنِ والرُّوحِ.

ويقال: هو ضَبيسُ شَرٍّ: صاحِبُ شَرٍّ.

(ج) أضباسٌ.

* * *

ض ب ض ب

* **ضَبْضَبَ** فلانٌ: حَقَدَ.

(عن أبى عمرٍو الشيبانىّ)

* **تَضَبْضَبَ** فلانٌ: تَشَنَّجَ.

* **الضُّباضِبُ:** الجَلْدُ الشَّديدُ.

(وانظر: ب ض ب ض)

قال ذو الرُّمَّةِ:

* ضُباضِبٍ مُطَّرِدٍ مِرْسالِ *

* ما اهتَجْتُ حتى زِلْنَ بالأحمالِ *

[مُطَّرِدٌ: بعضُه يُشْبِهُ بعضًا؛ حَتَّى زِلْنَ بالأحمال: تَنَحَّيْنَ بها. يقول: ما اهتجتُ حتى ذَهَبَتِ الجِمالُ بمَنْ عليها، مِمَّن نُحِبُّ].

وفى "الجمهرة" قال رؤبة ـ يصف أسدًا ـ:

* ضُباضِبٌ ذُو لبد وأصْلابْ *

وـــ: الغَليظُ السَّمينُ.

وقيل: الغَليظُ السَّمِينُ القصيرُ الفَحَّاشُ الجَرِىءُ.

* **الضِّبْضِبُ:** الضُّباضِب. وهى بتاء.

(وانظر: ب ض ب ض)

* * *

ض ب ط

(فى العبرية ṣābaṯ (صَاڤط): شَدَّ، حَزَمَ، قَبَضَ. وتُقابلُ (ضبط) بإبدال الضاد صادًا عبرية).

١- الإحكامُ والإتقانُ.
٢- الحَبْسُ والقَهْرُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والباءُ والطاءُ أصلٌ صحيحٌ".

* **ضَبَطَ** فلانٌ الشَّىءَ، أو الأمرَ ـِـ ضَبْطًا، وضَباطَةً: حَفِظَه بالحَزْمِ حِفْظًا بَليغًا. فهو ضابِطٌ، وضَبّاطٌ.

يقال: رجلٌ ضابطٌ للأُمُورِ: قَوِىٌّ شَدِيدٌ يَقومُ بها قيامًا ليس فيه نَقْصٌ.

قال بشَّار بن بُرد:

ولا يَضْبطُ العَثْراءَ إلاّ ابنُ حُرَّةٍ
سَبُوقٌ بِحدِّ السَّيْفِ مُطَّلِعُ العُذْرِ

وقال أبو العلاء المعرىّ:

أَلا ذَلِّلوا هَذى النُّفوسَ فإنَّها
رَكائِبُ سَوْءٍ لَيسَ يَضبِطُها الحَزْمُ

وقال صَفِىُّ الدين الحِلِّى:

إِلَيكَ اشتِياقى لا يُحَدُّ لأنَّهُ

إذا حُدَّ لا يُلْفَى لِضابِطِهِ أَصلُ

وــ: أَحْكَمَه وأَتْقَنه. قال ابنُ الرُّومى:

متَى حُسِبتْ أحسابُكُمْ آلَ مخلدٍ

أبتْ ضبطَها أيدى الحِسابِ الضَّوابِطِ

وقال مهيار الدَّيلمىّ:

ولا تكنْ حاشاك كمُريقِها

بالقاع لم يَضْبِطْ قُوَى عِصامِها

ويُقال: فلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَه، أى: لا يَقُومُ بما فُوِّضَ إليه. (مجاز)

ويُقال أيضًا: فلانٌ لا يَضْبُطُ قراءتَه، أى: لا يُحْسِنُها. (مجاز)

وــ: لَزِمَه لا يُفارِقُه.

وــ البلادَ، وغيرَها: قام بأمرِها قيامًا لَيْسَ فيه نَقْصٌ.

وفى المَثَل: "هو أَضْبَطُ من نملةٍ".

وــ الكتابَ، ونحوَه: شَكَّلَه، وأَصْلَحَ خَلَلَه، أو صَحَّحه.

وــ الكلمةَ: وَضَعَ عليها ما تَسْتحقُّه من حَرَكَةٍ أو سكونٍ.

وــ الشىءَ، وعليه: حَبَسَه. وقيل: قهره.

يقال: ضَبَطَ نَفْسَه: حَبَسها وتحكَّمَ فيها.

وــ المتَّهَمَ: قَبَضَ عليه.

وــ فلانًا: قَهَرَه وتَغَلَّبَ عليه.

قال الأعشى ـ يَصِفُ ناقَةً ـ:

تَضبُطُ المَوكِبَ الرَّفيعَ بِأَيدٍ

وسَنامٍ مُصَعَّدٍ مَكْثوبِ

[مَكْثوبٌ: ضَخْمٌ مُرْتَفِعٌ].

وقال علىُّ بن الجَهْم:

كَم لَطمَةٍ فى حُرِّ وَجهكَ صُلْبَةٍ

مِن كَفِّ بَوّابٍ سَفيهٍ ضابِطِ

وــ الوَجَعُ فلانًا: أَخَذه.

وقيل: أَخَذه أخذًا شديدًا.

* **ضَبِطَ** فلانٌ ــَـ ضَبَطًا: عَمِلَ بِيَسارِه كعَمَلِه بيَمِينِه. فهو أضْبَطُ، وهى ضَبطاءُ. (ج) ضُبْطٌ.

وفى الخَبَر: "كان عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ أَضْبَطَ".

وقال تأبَّطَ شرًّا:

كأنَّ الذى يَأْوِى إلَىَّ بِنَفْسِه

يلوذُ بضَبْطاءِ الذِّراعَيْنِ مُشْبِلِ

وــ الإبِلُ فى السَّيْر: اسْتَقامَتْ فيه وأَسْرَعَتْ.

قال مَعْنُ بنُ أوس المُزَنِىُّ ـ يَصِفُ ناقَةً ـ:

عُذافِرَةٌ ضَبْطاءُ تَخْدِى كأنَّها

فَنِيقٌ غدا يَحْمِى السَّوامَ السَّوارحا

[عُذافِرَةٌ: شَدِيدة عَظِيمةٌ، تَخْدِى: تُسْرِعُ، الفَنيقُ من الإبل: الفَحْلُ المُكْرَمُ].

* **ضُبِطَتِ** الأَرضُ: مُطِرَتْ. فهى مَضْبوطَةٌ. (عن ابن الأعرابى)

ويُقالُ: بَلَدٌ مَضْبُوطٌ مطرًا: مَعْمُومٌ بالمَطَرِ.

* **ضَبَّطَ** فلانٌ الشىءَ: أحْكمه وأتْقنه.

* **انضَبَطَ:** أُحْكِم وأُتْقِن. يقال: ضَبَطَهُ فانْضبَط.

* **تَضابَطَ** الشَّخْصانِ: أَحْكم كلٌّ منهما إمساكَ غيره بقوَّة.

* **تَضَبَّطَتِ** الضَّأْنُ: نالَتْ شَيْئًا مِنَ الكَلإِ.

وقيل: أَسْرَعَتْ فى المَرْعَى وقَوِيَت وسَمِنَتْ.

يُقالُ: إذا تَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعتِ الإبلُ.

وـــ فلانٌ الشىءَ: بالَغَ فى إحْكامِه وإتْقانِه.

وـــ فلانًا: أَخَذَه على حَبْسٍ وقَهْرٍ.

يُقالُ: تَأَبَّطَه ثم تَضَبَّطَه.

وفى خَبَر أَنس بن مالكٍ ـ رضى اللهُ عنه ـ: "سافَرَ ناسٌ من الأنْصارِ فأَرْمَلُوا، فمَرُّوا بحىٍّ من العربِ فسأَلوهم القِرَى فلم يَقْروهم، وسألوهم الشِّراءَ فلم يَبِيعُوهم؛ فتضَبَّطوهم، وأصابوا منهم".

* **الأَضْبَطُ:** الأسَدُ. (صفة غالبة) سُمِّىَ بذلك؛ لأنَّه يَأْخُذُ الفريسَةَ أَخْذًا شَدِيدًا ويَضْبُطُها فلا تَكادُ تُفْلِتُ منه. والأنثى: ضَبْطاءُ.

وفى "العباب" قال الجُمَيْحُ الأَسَدِىُّ ـ يَصِفُ امْرَأَةً ـ:

أَمَّا إذا حَرَدَتْ حَرْدِى فَمُجرِيَةٌ

ضَبْطاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

[حَرَدَتْ: قَصَدَتْ].

وفى "اللسان" قالت مُؤَبِّنَةُ رَوْحِ بنِ زِنْباعٍ ـ فى نَوْحِها ـ:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِى

بَيْنَ طَرْفاءٍ وغِيلِ

[الطَّرْفاءُ، والغِيلُ: نَبْتان].

وقال الكُمَيْتُ ـ يمدحُ ـ:

هو الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ فينا شَجاعَةً

وفيمَنْ يُعادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

[الهَوَّاسُ: الشُّجاعُ المُجَرِّبُ، الهِجَفُّ: الجافى الثقيلُ].

وـــ: القوىُّ الشديدُ.

(ج) ضُبْطٌ.

قال عُروةُ بن الوَرْد ـ يصفُ أَعْنُزًا ـ:

سَمِنَّ على الرَّبيعِ فهنَّ ضُبْطٌ

لهُنَّ لَبالِبٌ تَحْتَ السِّخال

[لَبالـبُ: حَـنينٌ؛ السِّـخالُ: أولادُ المَعـز، مفرَدُها سَخْلَة].

وـ: لَقَبُ رَبيعةَ بن الأَضْبَطِ الأَشْجَعِيّ: كان من الأشِدَّاءِ على الأُسَراءِ. وفى "التاج" قال ابنُ هَرْمَة ـ يصف وَتِدًا ـ:

هَـزَمَ الولائـدُ رَأْسَـه فكأَنَّمـا

يَشْكُـو إسـارَ رَبيعةَ بنِ الأَضْبَطِ

o وبنو الأَضْبَط: بَطْنٌ من بَنِى كِلابٍ.

*** الضَّابِطُ:** الأَسَدُ.

وـ من الإبل: القَوىُّ الشَّدِيدُ على العَمَل.

وقيل: الشَّدِيدُ البَطْش والقُوَّةِ والجِسْم.

وفى الخَبَر: "يأتى على النـاس زمـانٌ، وإنَّ البَعِيرَ الضَّـابِطَ والمَـزادَتَيْن أَحَـبُّ إلى الرَّجُـل مِمَّا يَمْلِكُ".

وقال أسامةُ بن الحارثِ الهذلِيُّ:

وما أنا والسَّيْرُ فى مَتْلَفٍ

يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضَّابِطِ

[مَتْلَـفٌ: أَرْضٌ شَـدِيدَةٌ وَعِـرَةٌ؛ يُعَبِّـرُ هنـا: يَشْتَدُّ عليه ويحملُهُ على ما يكرَهُ].

وـ (فى علم الحديث): الرّاوِى.

وـ (عند العلماء): حُكْمٌ كُلِّىٌّ يَنْطَبِـقُ على جُزْئياتِه.

(ج) ضَوابِطُ.

وـ: لَقَـبٌ لإِحْـدَى الرُّتَـبِ فـى الجَـيْشِ والشُّرْطَةِ.

(ج) ضُبَّاطٌ.

*** الضَّابِطَةُ:** الكابِحَةُ فى المَرْكَبات.

وـ: القاعدةُ.

(ج) ضَوابِطُ.

*** الضَّبْطَةُ:** اسمُ لُعْبَةٍ، وهى المَسَّةُ أو المَسْكَةُ أو الطَّرِيدَةُ.

*** الضَّـبْطِيَّةُ:** صَـلاحِيَةُ القَـبْضِ علـى مَـنْ يخالفُ القوانينَ واللوائحَ.

يقال: معه حَقُّ الضَّبْطِيَّةِ القَضائِيَّةِ.

*** الضَّبَنْطَى:** القوىُّ الشَّـديدُ. يقـال: رَجُـلٌ ضَبَنْطَى. (النون والياء زائدتان)

*** المَضْبَطَةُ:** سِجِلٌّ يُدَوَّنُ فيـه مـا يقـعُ فـى جَلْسـةٍ رسميـةٍ، مثـل المجـالس الحكوميَّـة والمحاكم ونحوها. (ج) مَضابِطُ.

* * *

*** الضِّبَطْرُ** مِنَ الإبل: الشَّدِيدُ. يقال: جَمَـلٌ ضِبَطْرٌ.

وـ: الضَّخْمُ المُكْتَنِزُ الشَّدِيدُ القُوَّةِ.

قال العجّاجُ ـ وشبَّه ممدوحَه بسَمَكَة ـ:

* كَجَملِ البَحْـرِ إذا خاضَ جَسَــرْ *

* غـواربَ اليــمِّ إذا اليــمُّ هَــدَرْ *

* حَتَّـى يقــالَ حاسِرٌ وما حَسَرْ *

* عَنْ ذى حَيازيمَ ضِبَطْرٍ لو هَصَرْ *

[جَسَر: مَضَـى؛ غـواربُ الـيمِّ: مـا أشـرفَ منه؛ حَسَرَ: ذهبَ ماؤه؛ الحَيـازيمُ: جمـع حَيْزوم، وهو الصَّدْرُ وما يليه].

وـــ: الأَسَدُ الماضِى الشَّدِيدُ.

* **الضَّبَيْطَرُ:** الأَسَدُ الماضِى الشَّدِيدُ.

* * *

ض ب ع

١– جِنْسٌ من الحيَوان.

٢– عُضْوٌ من أَعْضاءِ الإنسان.

٣– صِفَةٌ من صِفاتِ النُّوق.

قال ابنُ فارسٍ: "الضادُ والباءُ والعينُ أصـلٌ صحيحٌ يَدلُّ على معانٍ ثلاثة: أحدُها جنسٌ مـن الحيـوانِ، والآخـر عضـوٌ مـن أعضـاءِ الإنسانِ، والثالث: صفةٌ من صِفَةِ النُّوق".

* **ضَـبَعَتِ** الخَيْـلُ، أو الإبـلُ ـــ ضَـبْعًا، وضُـــبُوعًا، وضَـــبَعانًا: مَـــدَّتْ أَضْـــباعَها (أَعضادَها) أو أعناقَها فى سَيْرِها واهتزَّت.

وقيل: أسْرَعت فى السَّيْر. فهو وهى ضابعٌ.

(ج) ضَـوابعُ، وضُـبَّعٌ. وهـو وهـى ضَـبُوعٌ.

(وانظر: ض ب ح)

يُقالُ: مَرَّتِ النَّجائبُ ضَوابعَ.

قال أبو دواد الإياديّ:

وضابِعٍ إنْ جَرَى أيًّا أَرَدْتُ به
لا الشَّدُّ شَدٌّ ولا التَّقْرِيبُ تَقْرِيبُ

[الشَّدُّ، والتَّقريبُ: ضربان من السَّيْر].

وقال عدىُّ بن زيد العِبادىُّ ـ يصف حمـارًا وَحْشِيًّا ـ:

يُغْرِقُ المَطْرودَ منه وابِلٌ
ضابِطُ الوَعْثِ ضَبوعٌ فى الجَدَدْ

[الوَعْثُ: المكانُ السَّهْلُ تغيبُ فيه الأقـدام؛ الجَدَدُ: طرقٌ تخالفُ لونَ الجبل].

وقال طُفَيْل الغَنَوىّ ـ يصف خيلاً ـ:

ضَوابعُ تَنْوِى بَيْضَةَ الحىِّ بَعْدَما
أذاعَتْ برِيْعانِ السَّوام المُعَزَّبِ

[أذاعَتْ: فَرَّقَتْ؛ السَّوامُ: ما يَسْرَحُ من إبِلٍ أو بَقَرٍ أو غَنَم].

وقال رؤبة:

* وبَلْدَةٍ تَمْطُو العِتاقَ الضُّبَّعا *

* تِيـهٍ إذا ما آلُهــا تَمَيَّعـا *

[تَمطو: تَجِدُّ فى السَّير؛ العِتاقُ: الكريماتُ من الإبل؛ تيهٌ: واسعةٌ يُضَلُّ فيها؛ الآلُ: السَّرابُ؛ تَمَيَّعَ: اضْطَرَبَ].

وفى "الحيوان" قال الجَدَلىّ - ونُسِبَ للغَطَمَّش الضَّبىّ -:

فليت لهم أَجْرِى جَميعًا وأَصْبَحَتْ

بىَ البازلُ الوَجْناءُ فى الرَّمْلِ تَضْبَعُ

وفى "التاج" قال الشاعرُ - يتغزَّلُ -:

دَعاكَ الهَوَى مِنْ ذِكْرِ رَضْوَى وقَدْ رَمَتْ

بنا لُجَّةَ اللَّيْلِ القِلاصُ الضَّوابِعُ

و- الفرسُ: لَوَى حافرَه إلى ضَبْعِه (عَضُده).

و- الخَيْلُ: ضَبَحَتْ (تَرَدَّدَ صَوْتُ أنفاسِها فى جَوْفِها عند عَدْوِها).

و- الناقةُ: اشتهتِ الفَحْلَ.

و- فلانٌ ضَبْعًا: جارَ وظَلَمَ.

و- القومُ للصُّلْحِ والمصافحةِ: مالُوا إليهما وأَرادُوهما.

وفى "خزانة الأدب" قال عمرُو بنُ الأسودِ:

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَها

عَنِ الحَقِّ حتى تَضْبَعُوا ثم نَضْبَعا

و- فلانٌ على فُلانٍ: مَدَّ عَضُدَيْه للدُّعاء عليه.

ثم اسْتُعير الضَّبْعُ للدُّعاءِ. وبه فُسِّرَ قولُ رؤبة:

* ولا تَنِى أَيْدٍ علينا تَضْبَعُ *

* بما أصَبْناها وأُخْرَى تَطْمَعُ *

[يقول: تَطْمَعُ أنْ نَغْنَم فنُنِيلَها من غَنِيمتنا؛ ما تَنِى: ما تزالُ].

و- فلانًا: مَدَّ إليه ضَبْعَه أو يَدَهُ للضَّرْبِ.

ويُقال: ضَبَعَ فلانٌ يَدَه إليه بالسَّيْفِ.

قال عمرُو بن شأس - ويُنْسَبُ لعمرو بن الأَسْوَد -:

نَذُودُ المُلُوكَ عنكُمُ وتَذُودُنا

إلى الموتِ حتى تَضْبَعُوا ثم نَضْبَعا

[أى: تَمُدُّوا أضباعَكم إلينا بالسُّيُوفِ].

وبه فُسِّرَ قولُ رؤبة السَّابق.

وفى "البرصان والعرجان" قال الشاعر:

كَمْ تَضْبَعونَ وكَمْ نَأْسُو كُلُومَكُمُ

وأَنْتُمُ أَلْفُ أَلْفٍ أو تَزيدونا

و- البَعيرَ: أَخَذَ بِعَضُدَيه فَصَرَعَه.

و- القوْمُ الشَّىْءَ، ومنه: اقتسموه، وجَعَلُوا لكُلِّ واحدٍ نصيبًا منه.

يُقال: ضَبَعُوا لنا طَريقًا.

و- الضَّبُعُ الحَيَوانَ: أَكَلَتْهُ وافْتَرَسَتْه.

* **ضَبِعَتِ** النَّاقةُ، وغيرُها ـ ضَبَعًا، وضَبَعَةً: أرادَتِ الفَحلَ، واشتدتْ شهوتُها. فهى ضَبِعةٌ، وضَبْعَى. (ج) ضِباعٌ، وضَباعَى. قيل لأعرابىّ: أبامْرأَتِك حَمْلٌ؟ قال: ما يُدْرينى والله؟ ما لها ذَنَبٌ فَتَشُول به، ولا آتيها إلا على ضَبَعَةٍ.

* **أَضْبَعَتِ** النَّاقةُ، وغيرُها: ضَبِعَت.

وـــ الدَّابَّةُ: أَسْرَعت فى سَيْرِها.

* **ضابَعتِ** الخَيْلُ، ونحوُها: أسرعَتْ فى سَيْرِها. وفى "الأغانى" قال غَيْلانُ بن سَلَمة الثقفىُّ ـ يصف خيلاً ـ:

فأَمْسَتْ مُسْىَ خامسةٍ جميعًا
تُضابِعُ فى القِيادِ وقَدْ وَجِينا

وـــ فلانٌ فلانًا: صافَحَه.

وـــ بالسَّيْفِ: نَازَله به.

يُقال: ضابَعْناهم بالسُّيُوف.

* **ضَبَّعَتِ** الخَيْلُ، أو الإبلُ: ضَبَعَتْ.

وـــ فلانٌ: صار فى خُلُق الضَّبُعِ.

وقيل: جَبُنَ.

وـــ فلانًا: حالَ بَيْنَه وبَيْنَ المَرمِىِّ الذى قَصَدَ رَمْيَه.

* **اضْطَبَعَ** المُحْرِمُ: أَدْخَلَ الرِّداءَ مِنْ تَحْتِ إبطِه الأيْمَن، ورَدَّ طَرَفَه على يَساره، وأَبْدَى مَنْكِبَه الأَيْمَنَ وغَطَّى الأَيْسَرَ، وسُمِّىَ بذلك لإبداء الضَّبْعَيْن. (وأصله "اضتبع" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد)

وفى الخَبَر: "طاف النَّبىُّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ مُضْطَبِعًا ببُرْدٍ أَخْضَرَ".

وـــ فلانٌ بثوبه: تَأَبَّطَ به.

ويقال: اضْطَبَعَ بثَوْبه: هَمَّ بأَمْرٍ فتَهَيَّأَ له.

وـــ الشىءَ: أدْخَلَه تَحْتَ ضَبْعَيْه.

* **اسْتَضْبَعَتِ** الناقةُ، وغيرُها: ضَبِعَتْ.

* **الأَضْبَعُ:** القَصيرُ اليَدِ خِلْقَةً.

وبه فَسَّر ثعلبٌ قولَ الشاعر:

كساقِطَةٍ إحْدَى يَدَيْه فجانبٌ
يُعاشُ به مِنْه وآخَرُ أَضْبَعُ

* **الضِّباعُ:** كواكِبُ كثيرةٌ أَسْفَلَ من بنات نعْش. قال المُرَقّشُ الأَكْبَرُ ـ وذكر ظُعُنًا ـ:

لِمَن الظُّعْنُ بالضُّحَى طافياتٍ
شِبْهُها الدَّوْمُ أو خلايا سَفينِ
جَاعِلاتٍ بَطْنَ الضِّباعِ شِمالاً
وبِراقَ النِّعافِ ذاتَ اليَمِين

[الظُّعْنُ: الإبِلُ بهَوادجِها وفيها النساءُ؛

طافياتٌ: عالياتٌ؛ الدَّوْمُ: ضربٌ من الشَّجَر؛ خلايا: السُّفُنُ العظيمة؛ بَطْن الضِّباع: موضع؛ براقُ النِّعافِ: كواكبُ].

* **ضُباعَةُ:** جَبَلٌ. قال جابر بن حريش:

فالجِزْعَ بَيْنَ ضُباعَةٍ فَرُصافةٍ
فَعَوارِضٍ حُوَّ البَسابِسِ مُقْفِرا

[الجِزعُ، ورُصافةُ، وعَوارضُ: مواضعُ].

و ـــ: عَلَمٌ على غير واحِدَةٍ، منهنَّ:

– **ضُباعَةُ بنتُ عامِرِ بن قُرْطٍ العامِرِيَّةُ (١٠هـ = ٦٣١م):** شاعرةٌ صحابيةٌ، كانتْ زوجةَ هشامِ بن المغيرةِ في الجاهليةِ، ولها قصيدة في رثائه، أَسْلَمَتْ بمَكَّةَ في أوائل ظهور الدعوة.

– **ضُباعَةُ بنْتُ الزُّبَيْرِ بن عبدِ المُطَّلِبِ بن هاشمٍ (نحو ٥٠هـ = ٦٧٠م):** صحابيَّةٌ من المهاجرات. زوَّجها رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المِقدادَ بن الأسود. رَوَت الحديثَ.

– **ضُباعَةُ بنتُ عمرِو بنِ مِحْصَنٍ النَّجّارِيَةُ:** صَحابيَّةٌ أنصاريَّةٌ، بايَعَتْ وشهدت بدرًا.

– **ضُباعَةُ بنتُ زُفَرَ بن الحارثِ الكلابيِّ:** امرأةٌ ذكرها القطامي في شعره، وكانت قد أشارَت على أبيها بِتَخْلِيَةِ القُطامِيِّ، والمَنِّ عليه إذْ كان أَسيرًا، وكان قد أراد قَتْلَه فَخَلَّاه وأعطاه مئةَ ناقةٍ. قال القُطاميُّ:

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

[أراد: يا ضُباعَةَ فَرَخَّم].

* **الضَّبْعُ:** العَضُدُ كُلُّها، أو وَسَطُها بلَحْمِها. يكونُ للإنسانِ وغيرِه.

وقيل: الإبطُ.

وقيل: ما بين الإبط إلى نِصْفِ العَضُد من أعلاها. وهما ضَبْعان.

يُقال: أَخَذْتُ بضَبْعَيْ فلانٍ فلَمْ أفارِقْه.

ويُقال: مَدَّ بضَبْعَيْه: إذا قَبَضَه على وَسَطِ عَضُدَيْه.

ويُقال في أَدَبِ الصَّلاةِ: أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ: باعِدْ بينهما وبين بَدَنِك.

ويُقال: جذبَ بِضَبْعَيْهِ، وأخَذَ بضَبْعَيْه، ومَدَّ بضَبْعَيْه: نَعَشَه، ونَوَّه باسمِه.

ويُقال ـــ في الضُّيوف الثُّقَلاء ـــ: حَلُّوا برباعِهم، فَمَدُّوا بأَضْباعِهم.

وفي الخبر: "أنَّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ مَرَّ في حَجِّه على امرأةٍ معها ابنٌ صغيرٌ، فَأَخَذَتْ بضَبْعَيْه، وقالت: ألهذا حَجٌّ؟ فقال: نعم، ولكِ أجْرٌ".

وفيه أيضًا: "كنا نجيء وعُمَرُ ـ رضى الله عنه ـ يَؤُمُّ الناسَ ثم يَقْنُتُ بنا بعد الرُّكوعِ ويرفعُ يديه حتى يبدوَ كفّاه، ويُخْرِجَ ضَبْعَيْه".

وقال عَبيدُ بن الأَبْرَص ـ يصف ناقةً اجتاز بها الصَّحْراءَ ـ:

أَجَزْتُهُ بِعَلَنداةٍ مُذَكَّرَةٍ

كالعَيْرِ مَوّارَةِ الضَّبْعَين مِمْراحِ

[العَلَنْداةُ: الناقةُ الغليظةُ الشَّديدةُ؛ مُذَكَّرَةٌ: قويَّةٌ كالذَّكر؛ العَيْرُ: الحمارُ الوحْشِيُّ؛ مَوّارَةٌ: سريعةُ الحركة؛ مِمْراحٌ: نَشيطةٌ].

وقال الحُطيئةُ ـ يصف ناقةً ـ:

مُفَرَّجَةُ الضَّبْعِ مَوّارَةٌ

تَخُدُّ الإِكامَ وتَنْفِي النِّقالا

[النِّقالُ: جمع نَقِيلة، وهى رِقاعُ النِّعال].

وقال أبو فِراس الحَمْدانيّ:

وكُلُّ مائِرَةِ الضَّبعَين مَسرَحُها

رِمْثُ الجَزيرَةِ والخِذْرافُ والعَنَمُ

[الرِّمْثُ، والخِذْرافُ، والعَنَمُ: نباتاتٌ ترعاها وتأكلُها الإبلُ].

وقال البارودى:

وكَيْفَ وجَدْواهُ ثَنَتْ ضَبْعَ هِمَّتِي

وهَزَّتْ إِلَى نَظْمِ القَرِيض قَوادِمِي

وـــ: كُلُّ أَكَمَةٍ مِنَ الأَرْضِ سَوْداءَ مُسْتَطيلَةٍ قَلِيلاً. (عن ابن الأعرابىّ)

ويُقالُ: ذَهبَ بالشَّىءِ ضَبْعًا لَبْعًا، أى: باطلاً. (إتباع)

* **الضَّبْعُ، والضَّبُعُ:** جِنْسٌ مِنَ السِّباعِ، من الفَصِيلةِ الضَّبْعِيَّةِ، ورُتْبَةِ اللواحِمِ، أكبرُ من الكَلْبِ وأقوى، وهى كبيرةُ الرَّأْسِ قَوِيَّةُ الفَكَّيْنِ. (مُؤَنَّثةٌ، وقد تُطْلَقُ على الذَّكر والأنثى)

وفى المثل: "ما يَخْفَى ذلك على الضَّبُع".

يُضْرَبُ فى السُّخْرية من الأَحْمَقِ.

وقال عَنْتَرَةُ:

وأنا ابنُ سَوداءِ الجَبينِ كأنَّها

ضَبُعٌ تَرَعْرَعَ فى رُسومِ المنزلِ

وقال عَمْرُو بن بَرّاقة:

تَعَرَّضَ لى عَمرٌو وعَمرٌو لى خِزايَةٌ

تَعَرُّضَ ضَبْعِ القَفْرِ لِلأَسَدِ الوَرْدِ

[الوَرْدُ: ذو لَوْنٍ بين الكُمَيْت والأشقر].

وقال جَريرٌ ـ يهجو ـ:

قد كان فى مائتَىْ شاةٍ تُعَزِّبُها

شِبْعٌ لضيفِك يا خَنَّابةَ الضَّبُعِ

[خَنّابة: ذو الأَنْفِ الكبير].

وقال أبو نُواس:

بِلادٌ نَبْتُها عُشَرٌ وطَلْحٌ

وأَكثَرُ صَيدِها ضَبعٌ وذيبُ

وقال أحمد شوقى:

قَدْ أَشهَدوكُمْ مِنَ الماضى وما نَبَشَتْ

مِنهُ الضَّغائِنُ ما لَم تَشهَدِ الضَّبُعُ

(ج) أَضْبُعٌ، وضِباعٌ، وضُبْعٌ، وضُبُعٌ، وضَبُعاتٌ، ومَضْبَعَةٌ.

قال الأعشى:

كَأَنَّكَ لَم تَشهَدْ قَرابينَ جَمَّةً

تَعيثُ ضِباعٌ فيهِمُ وعَواسِلُ

وقال حسّان بنُ ثابت:

أَلا لَيتَ شِلْوى يَومَ ذاكَ وأَعظُمى

إِلى أَضبُعٍ يَنتَبْنَنى ونُسورِ

وقال جريرٌ:

وأَضبُعُ ذى مَعارِكَ قَد عَلِمتُمْ

لَقينَ بِجَنبِهِ العَجَبَ العُجابا

وقال الشَّريفُ المُرْتَضَى:

وكَمْ جَريحٍ بلا آسٍ تمزِّقُهُ

إمّا النُّسُورُ وإمّا أضبُعُ البيدِ

وقال أحمد شوقى ـ يخاطبُ الدُّنيا ـ:

وما أَنتِ إِلاّ جيفَةٌ طالَ حَولَها

قِيامُ ضِباعٍ أَو قُعودُ ذِئابِ

وــــ (فى علوم الأحياء) Hyaena (S): جِنْسُ حيوان، ينتمى إلى فصيلة الضَّبعيات (Hyaenidae)، من رُتْبة اللَّواحم (Carnivora)، وهو حيوانٌ مفترِسٌ، من الحيوانات اللَّيليّة، حيث ينشط فى الأراضى الزِّراعية المكشوفة ليلاً للبحث عن طعامه. له رقبةٌ قصيرةٌ، وسيقانٌ طويلةٌ، وظهرٌ مُحَدّبٌ، لا يخاف السِّباعَ الأخرى. يتميَّزُ بقوة فكّيه الهائلة التى تمكِّنُه من سَحْق العظام بأنيابه. يصيدُ بمهارةٍ فائقةٍ، ويتغذّى على الحيوانات الكبيرة كالحمار الوَحْشِىّ والظبى. ويُسمى بالحيوانات القَمّامَة؛ لأنه يأكل الجِيَفَ. له أنواعٌ عديدةٌ، منها: الضِّباعُ المرقَّطةُ، والمخطَّطةُ. موطنُها: أفريقيا، وغربُ الهند، والشرقُ الأوسطُ.



الضبع

وــــ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ المُهْلِكَةُ الشَّديدَةُ.

وفى خَبَر أبى ذرٍّ ـ رَضِىَ الله عنه ـ قال: "جاء رجلٌ إلى النبىِّ ــ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: يا رسولَ الله: أَكَلَتْنا الضَّبُعُ".

ويُقال للقوم إذا استُهينُوا: أكلتهم الضَّبُعُ.

قال العباسُ بن مِرْداسٍ ـ يُخاطِبُ خُفافَ ابن نُدْبَةَ منذرًا ـ:

أبا خُراشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ

فإنَّ قَوْمِى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

وــ: الجوعُ. (مجاز)

وــ: الشَّرُّ.

قال ابنُ الأعرابى: "قالتِ العُقَيْلِيَّةُ: كان الرَّجُلُ إذا خِفْنا شَرَّه فتَحوَّلَ عَنّا أَوْقَدْنا نارًا خَلْفَه، فقيل لها: ولِمَ ذلك؟ قالَتْ: لتتَحَوَّلَ ضَبُعُه معه".

وــ: مَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ بَنى سُلَيْمٍ. يُقال له: ضَبُعُ الخَرْجا، وفيه شَجَرٌ يَضِلُّ فيه النّاسُ.

وقيل: وادٍ قُرْبَ مَكَّة، بينها وبَيْنَ المدينَةِ. قال أعرابىٌّ:

خَليلىّ ذُمَّا العيشَ إلاَّ لياليا

بذِى ضبُع سَقْيًا لهنّ لياليا

وقيل: مَوْضِعٌ منْ دِيارِ كَلْبٍ بنَجْدٍ.

قال عُكّاشة بن أبى مَسْعَدَة:

* تربَّعتْ من بين داراتِ القِنَعْ *

* بَيْنَ لِوَى الأَمْعَزِ منها وضَبُعْ *

o **وسَيْلٌ جارُّ الضَّبُعِ**، أى: شَديدُ المَطَرِ؛ لأنَّ سَيْلَه يُخْرِجُ الضَّبُعَ من وِجارِها.

وفى خَبَرِ الحجّاج: "وجِئْتُك فى مِثْلِ جارِّ الضَّبُع".

* **الضَّبْعُ، والضُّبْعُ، والضِّبْعُ:** الكَنَفُ، والنّاحيةُ. يُقال: كُنَّا فى ضبْع فلانٍ.

* **الضِّبْعانُ:** ذَكَرُ الضَّبُعِ. والأنثى بتاء.

ومن سجعات الأساس: "كأنه ضِبْعانُ أمْدَر، بل هو منه أَغْدَر".

[ضِبْعانٌ أَمْدَر، أى: منتفخُ الجَنبيْن عَظيمُ البطن، وقيل: هو الذى تَتَرَّبَ جَنْباه، كأنه من المَدر والتُّراب].

وقال عمرو بنُ قَميئة:

فأوَّلَ اللَّيْلِ فَتًى ماجِدٌ

وآخِرَ اللَّيل ضِبْعانٌ عَثُورْ

[عَثُورٌ: مُتَعَثِّرٌ].

(ج) ضِبْعاناتٌ، وضِباعٌ، وضَباعِينُ.

وفى "العين" أنشد:

وبُهْلُولاً وشِيعَتَه تَركْنا

لِضِبْعاناتِ مَعْقُلَةٍ مَنابا

* **الضَّبْعَةُ:** مدينةٌ بمصر على ساحل البَحْرِ المتوسط غَرْبَ مدينة الإسكندرية، قُرْبَ مدينة مَرْسَى مطروح.

تبلغ مساحتُها الإجمالية نحو ٦٠كم٢ على الساحل. اخْتُيرت لتكون أوَّلَ مَوْقعٍ لمفاعلٍ نوويّ يُستخدم فى الأغراض السِّلميَّة.



الضَّبْعَةُ

* **الضِّبُعَةُ:** مؤنثُ الضِّبعان. (عن ابن عبّاد)

(ج) ضُبْعٌ.

* **الضُّبَعِىُّ:** نسبةُ غير واحد، منهم:

– الْمُتَلَمِّسُ الضُّبَعِىّ، واسمه جرير بن عبد المسيح الضُّبَعِىّ: شاعِرٌ جاهلىّ. (وانظر: ل م س)

* **الْمَضْبَعُ:** العَضُدُ.

قال خَلَف الأحمرُ ـ يصفُ فرسًا ـ:

مِنْ سِرِّ أرْحَبَ جانبٌ سَدِسٌ

أو باركٌ قد مُدَّ مَضْبَعُهُ

* **الْمَضْبَعَةُ:** اللَّحْمَةُ التى تَحْتَ الإبطِ مِنْ قُدُمٍ.

وـــ: الأرضُ الكثيرةُ الضِّباعِ.

وفى "العين" قال الراجز:

* يا مُعْطِىَ الخَيْرِ الكَثِير مِنْ سَعَهْ *

* إليكَ جاوَزْنَ بِلادًا مَسْبَعَهْ *

* وفَلَواتٍ بَعْدَ ذاكَ مَضْبَعَهْ *

* * *

* **الضَّبَعْطَى:** الأَحْمَقُ. (لغةٌ فى الضَّبَغْطَى)

وـــ: كَلِمَةٌ أو شَىْءٌ يُفَزَّعُ به الصِّغارُ.

* * *

* **الضَّبَغْطَى، والضِّبِغْطَى:** الأَحْمَقُ.

وـــ: كَلِمَةٌ أو شَىْءٌ يُفَزَّعُ به الصِّغارُ.

يقال: قَدْ جاءَكَ ضَبَغْطَى، و: يا ضَبَغْطَى، خُذْهُ.

ويقال: اسْكُتْ لا تَأْكُلْكَ الضَّبَغْطَى.

وفى "الجمهرة" قال منْظُورٌ الأَسَدِىُّ ـــ يهجو ـ:

* وزَوجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى *

* يَفْزَعُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى *

[الزَّوَنْزَكُ: القصيرُ الدَّميمُ؛ الزَّوَنْزَى: المتكايسُ الْمُتَحَذْلِقُ].

وـــ: الناطورُ، وهو ما يُنْصَبُ فى الزَّرْعِ كهيئة الرَّجُل يُفَزَّعُ به الطيرُ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وـــ: الباطِلُ. (عن ابن بُزُرْج)

يُقال: ما أَعْطَيْتَنى إلاَّ الضَّبَغْطى.

(ج) ضَباغِطُ.

وـــ من الناس: العريضُ السَّمينُ.

* * *

* **الضَّبَغْطَرَى** مِنَ الرِّجال: الشَّدِيدُ.

وقيل: الطَّويلُ. (عن أبى حاتم)

وـــ: الأَحْمَقُ. يُقال: رَجُلٌ ضَبَغْطَرَى.

وـــ: ما حَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ، وجَعَلْتَ يَدَكَ فَوْقَهُ لِئَلاَّ يَقَعَ. (عن ابن الأعرابى)

وـــ: الضَّبُعُ. وقيل: أُنْثَاها.

وـــ: كلمةٌ يُفَزَّعُ بها الصِّبْيانُ.

وـــ: الناطورُ، وهو ما يُنْصَبُ فى الزَّرْعِ كهيئة الرَّجُلِ يُفَزَّعُ به الطيرُ.

وتَثْنِيَتُه ضَبَغْطَرانِ. يقال: رأيتُ ضَبَغْطَرَيْنِ.

* * *

ض ب ك

اخْضِرارُ الأرض

* **ضَبَكَتِ** الأرضُ ـُـ ضُبوكًا: خَرَجَ نَباتُها وبَدا اخْضِرارُها.

وـــ الغيثُ: تَجمَّعَ سَحابُه وتَهَيَّأَ للنُّزول.

وـــ فُلانٌ فُلانًا ضَبْكًا: غمَزَ يَدَيْهِ. (يَمانِيَّةٌ)

وقيل: غمَزَ بدَنَهُ.

* **ضَبَّكَ** فُلانٌ فُلانًا: ضَبَكَهُ. (يَمانِيَّةٌ)

* **اضْباكَّتِ** الأرضُ: خَرَجَ نباتُها، واخْضَرَّ، وكَثُرَتْ أصولُه.

* **اضْبَأَكَّتِ** الأَرضُ: اضْباكَّتْ.

ويقال: زَرْعٌ مُضْبَئِكٌّ: أَخْضَرُ. (عن كُراع)

وـــ اللَّبنُ، ونَحْوُهُ: خَثُرَ. (عن ابن القطّاع)

وـــ فلانٌ: انْتَفَخَتْ عروقُه مِنَ الغَضَبِ. (عن ابن القطّاع)

* **الضَّبيكُ**: أَوَّلُ مَصَّةٍ يَمُصُّها الصَّبىُّ مِنْ ثَدْى أُمِّهِ. وفى "الجمهرة" أنشدَ:

أَساءَ بكَ الزَّمانُ فَجِئْتَ شَخْتًا

حَمَتْهُ الأُمُّ راشحةَ الضَّبيكِ

[الشَّخْتُ: الضامِرُ الدَّقيقُ الجِسْمِ؛ حَمَتهُ: مَنَعَتْهُ].

* * *

ض ب ن

١- ما بين الإبْطِ والكَشْحِ من الإنسان.

٢- الكَنَفُ والحِمَى.

٣- الزَّمانَةُ والمَرَضُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والباءُ والنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وهُوَ عُضوٌ مِنَ الأَعْضاءِ".

* **ضَبَنَ** فُلانٌ فُلانًا ـُـ ضَبْنًا: احْتَمَلَه فَوقَ ضِبْنِهِ (ما بين الإبطِ والكَشْحِ).

وـــ: ضَرَبَهُ فَقَطَعَ يَدَهُ، أو رِجْلَهُ، أو فَقَأَ عَيْنَهُ.

وـــ الشيءُ الشيءَ: ستَرَهُ. (عن ابن القطاع)

وفى خَبَرِ عمر ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ: "إنَّ داركُمْ قد ضَبَنَتِ الكَعْبَةَ، ولابُدَّ لى من هَدْمِها".

وـــ الدَّاءُ فُلانًا ضَبْنًا، وضَبانَةً: أَزْمَنَهُ.

يقال: رَجُلٌ مَضْبُونٌ.

وـــ فلانٌ الهدِيَّةَ، ونَحْوَها عن فلان: كَفَّها.

وقيل: صَرفَها عنه إلى غيرِهِ.

يُقال: ضَبَنْتَ عَنَّا هديَّتَكَ، وعادَتَكَ. (عن اللِّحيانى) (وانظر: ص ب ن)

* ضَبِنَ المَكانُ ـــ ضَبَنًا: ضاقَ. فهو ضَبْنٌ، وضَبِنٌ.

وـــ فلانٌ: زَمِنَ (لَزِمَه المرضُ). فهو ضَبِنٌ.

يقال: رجلٌ ضَبِنٌ: زَمِنٌ.

وـــ الماءُ: كَثُرَ واردوه.

يقال: ماءٌ ضَبْنٌ، وضَبِنٌ.

وـــ فلانٌ فلانًا: نَقَصَه وغَبَنَه.

وفى "اللسان" قال نوحُ بنُ جَرير:

* وَهْوَ إلى الخَيْراتِ مُنْبَتُّ القَرَنْ *

* يَجْرِى إليها سابقًا لا ذا ضَبَنْ *

* أَضْبَنَ فلانٌ الشيءَ: جَعَلَهُ فى ضِبْنِه.

وـــ فلانًا: ضَيَّقَ عليه.

وـــ الدَّاءُ فلانًا، وغَيْرَه: أَزْمَنَهُ.

قال طُرَيْحُ بنُ إسماعيل الثَّقفىُّ ـ يمدحُ ـ:

وُلاةٌ حُماةٌ، يَحْسِمُ اللهُ ذُو القُوَى
بِهِمْ كُلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلِ

* اضْطَبَنَ فُلانٌ الشَّىءَ: ضَبَنَهُ. (وأصله "اضتبن" على "افتعل"، قلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد)

يقال: اضْطَبَنَ فُلانٌ سِلاحَهُ: احتضَنَهُ.

قال ابنُ مقبل ـ وذكَرَ ناقَتَهُ ـ:

ثُمَّ اضطبَنْتُ سِلاحى عند مَغْرِضِها
ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيفِ إذْ شَسَفا

[المَغْرِضُ من الناقة: جانبُ البَطْنِ من أَسْفَلِ الأضلاع؛ رِئاسُ السَّيْفِ: مَقْبِضُه؛ شَسَفَ: ضَمُرَ، ويَبِسَ].

ويُرْوَى: "اضْطَغَنْتُ"، و"احْتَضَنْتُ"، وهما بمعنًى.

وـــ فلانًا فى كَنَفِه: حَماهُ وحَفِظَهُ.

* الضَّبانَةُ مِنَ الرَّجُلِ: خاصَّتُهُ وبطانَتُهُ. (عن الزَّبيدى)

* الضَّبَنُ: الأرضُ الكثيرةُ السِّباعِ.

وـــ من الأَماكِن: ما يَصْعُبُ حفرُه.

(ج) أَضْبانٌ.

o **وأَضْبانُ الجبَلِ:** مَضايِقُهُ.

* **الضِّبْنُ:** الإِبْطُ وما يليه.

وقيل: ما بينَ الإِبْطِ والكَشْحِ، أو ما بين الخاصرةِ والوَرِك.

وقيل: أَعْلَى الجَنْبِ.

وفى الخبر أنَّ النبىَّ - صلَّى الله عليه وسلم - قال لعائشة - رضى الله عنها -: "يا عائِشَةُ، هَذِهِ مُتابَعَةُ اللَّهِ - عَزَّ وجَلَّ - العَبْدَ بِما يُصِيبُهُ مِنَ الحُمَّةِ والنَّكْبَةِ والشَّوْكَةِ حَتَّى البِضاعَةَ يَضَعُها فى كُمِّهِ فَيَفْقِدُها، فَيَفْزَعُ لَها فَيَجِدُها فى ضِبْنِهِ...".

وقال أوسُ بنُ حَجَر - وذكر حَرْبًا كانت بينهم وبين أسد وغنى -:

وقَتْلَى كمِثْلِ جُذوعِ النَّخيلِ
تغشّاهمُ مُسْبِلٌ مُنْهَمِرْ

وأَحْمَرَ جَعْدًا عليه النُّسورُ
وفى ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

[أَحْمَرُ، أى: رَجُلٌ أبيضُ؛ الجَعْدُ هنا: المُجْتَمعُ الخَلْقِ الشَّديدُ؛ عليه النُّسورُ: سَقَطَتْ عليه لتنالَ منه؛ الثَّعْلَبُ هنا: سِنانُ الرُّمْح].

وقال الكُمَيْتُ ـ يصفُ رعايةَ الطَّيرِ لأولادها ـ:

لما تَفَلَّقَ عنه قَيْضُ بَيضَتِهِ
آواهُ فى ضِبْنِ مَضْبُوءٍ به نَصَبُ

[قَيضُ البيضة: قِشْرُها؛ مَضْبوءٌ: لاصقٌ بالأرض].

ويُرْوَى: "مَطْنِىٌّ"، و"مضبوٌّ".

وفى "اللسان" قال الشاعر:

فَجاءَ بِخُبْزٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضِبنِهِ
كَمَا دَسَّ راعى الذَّوْدِ فى حِضْنِه وَطْبا

ويُقال: هو فى ضِبْنِ فُلانٍ: فى كَنَفِه وحماه.

وـــ: الجانِبُ والناحيةُ.

وفى خبر ابن عمر - رَضِىَ الله عنهما -: "يقولُ القَبْرُ: يا ابنَ آدم، قد حُذِّرْتَ ضِيقى ونَتْنِى وضِبْنى وظُلُماتى وهَوْلى".

ويقال: أَخَذَ فى ضِبْنٍ مِنَ الطَّريق.

وـــ من الأماكن: الضَّيِّقُ. وبه فُسِّر الخبرُ السابقُ.

(ج) أَضْبانٌ.

وفى خبر عبد الله بن شُمَيط قال: سَمِعْتُ أبى يقولُ: "أَوْحَى الله تعالى إلى داود -

عليه السلام ـ: "قل للملأ من بنى إسرائيل لا يَدْعُونى والخطايا بَيْن أَضْبانِهم، لِيُلْقوها ثم يَدْعونى أَسْتَجِبْ لهم".

ويُرْوَى: "فى أَضْباثهم"، أى: فى قَبَضاتِهم.

* الضَّبِـنُ: زوايا البئرِ ومضائقُها. الواحدة: "ضَبِـنَةٌ". (عن ابن عبّاد)

* الضَّبْنَةُ، والضَّبِـنَةُ، والضُّبْنَةُ، والضِّـبْنَةُ مِنَ الرَّجُلِ: خاصَّتُهُ، وبِـطانَتُهُ، وحاشِيَتُهُ.

يقال: خَرَجَ فى ضِبْنَتِهِ.

وـــ: ما تحت يَدِه من مـالٍ وعيـالٍ، يهـتمُّ بهم، ومَنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ.

ويقال: عليه ضِبْنَةٌ من عيالٍ، أى: جماعـة منهم.

وـــ: مَنْ لا غَناءَ فيه ولا كفايَة، من الرُّفقاءِ أو الحَشَمِ. (كأنه ضدٌّ)

وبكـلا المعنـيين الأخيريـن فُسِّـرَ خـبرُ ابـن عباسٍ ـ رضى اللّه عنهما ـ أنَّ النبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلم ـ كان إذا سافر قال: "اللـهم إنى أعوذ بك من الضُّبْنَةِ فـى السَّـفَرِ وكآبَـةِ المُنْقَلَب...".

ويقـال: هُـوَ فـى ضَـبْنَة فُـلانٍ: فـى كَنَفِـهِ وحِماهُ. (عن الفراء)

* ضَبَنيَّاتُ ـ ضَبَنيَّاتُ الغَديرِ: مضائِقُه. (عن ابن عباد)

* ضَبينٌ ـ يقال: نحن فى ضَبينِ فلانٍ: فى ظِلِّهِ، وحماهُ، وذمته.

* ضَبينَةُ: حىٌّ من قَيْسِ عَيْلان، نُسبوا إلى أُمِّهِم، وهـى بِنْتُ سَعْدِ بنِ مَناةَ بنِ غامِدٍ، مِـنَ الأَزْدِ، وهـى أُمُّ سَـعْدٍ وعَبْسٍ ابنى جَعْدَةَ بنِ غَنِىٍّ، غَلَبَتْ عَلى نَسَبِ أَوْلادِها.

وفى "الجمهرة" قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس:

ضَبينَــةُ لَيْـسَ لهـا ناصِــرٌ
وعَــرْوَى الـذى هَـدَمَ الثَّعْلَبُ

[عَرْوَى: مَوْضِعٌ، هَدَمَ الثَّعْلَبُ: يعنـى صـارَ ذَلـيلاً، من قولهم للشَّىءِ إذا استُذِلَّ: قد هَدَمَهُ الثعلبُ].

ورواية الديوان: "عُدَيَّة".

وفى "الكتاب" قال لبيدٌ:

فَلَتَصْلِقَنَّ بنـى ضَبينَـةَ صَلْقَـةً
تُلْصِقْنَهُـمْ بِخَوالِـفِ الأَطْنـابِ

وقال الأخطلُ:

وتَرَكْـنَ فَـلَّ بَنـى سُلَيـمٍ تابعًـا
لِبَنـى ضَبينَـةَ كاتِّباعِ التَّوْلَبِ

[التَّوْلَبُ: وَلَدُ الحِمارِ الوَحْشِىِّ].

وقال الفرزدقُ:

أَقامَتْ عَلى الأَجْبابِ حاضِرَةً بِهِ
ضَبينَةُ لَم تُهْتَكْ لِظَعْنٍ كُسورُها

[الأَجْبابُ: موضعٌ].

٥ وضَبِينَةُ الرَّجُلِ: خاصتُه، وبطانتُه، وكَنَفُه. يُقال: هو فى ضَبِينَةِ فُلان.

* * *

* الضَّبَنْطَى: (انظر: ض ب ط).

* * *

* الضَّبْهُ: موضِعٌ. وفى "المحكم" أنشد ثعلبٌ للحَذْلَمِىّ:

* فضارِبَ الضَّبْهِ وذى الشُّجون *

* * *

ض ب و

* ضَبا فُلانٌ إلى فلان، أو المكانِ ـُـ ضَبْوًا، وضُبُوًّا: لَجَأَ إليه. (لُغةٌ فى المهموز)

(وانظر: ض ب أ)

وـ الشمسُ، أو النَّارُ الشىءَ ضَبْوًا: لَفَحَتْهُ، ولَوَّحَتْهُ، وغَيَّرَتْهُ.

وقيل: أَحْرَقَتْه، وشَوَتْهُ.

قال الراعى النُّميرىُّ ـ يصفُ ظُعُنًا ـ:

فأفْرَعْنَ فى وادى الأُمَيِّر بَعْدما

ضَبا البِيدَ سافى القَيْظَةِ المتناصِرُ

وـ فلانٌ الشىءَ: رَفَعَه عن النار؛ حتَّى لا يحترق.

* أَضْبَى فلانٌ: أضْوَى. (لغة ومعنًى)

وـ على الشَّىءِ: أَشْرَفَ عليه ليظفَرَ به.

(عن الكِسائى)

ويقال: أَضْبَى عَلَى ما فى يَدَيْهِ: أَمْسَكَ.

(انظر: ض ب أ) (عن اللِّحيانى)

وـ على ما فى نَفْسِه: أَضْمَرَه، وكَتَمَه.

وـ السَّفَرُ بالقَوْمِ: أَخْلَفَهُمْ ما رَجَوا فيه من رِبْحٍ ومَنْفَعَةٍ. (عن الهَجَرىّ)

وفى "المحكم" أنشد:

لا يَشْكُرُونَ إذا كُنَّا بمَيْسَرَةٍ

ولا يَكُفُّونَ إنْ أَضْبَى بنا السَّفَرُ

وـ فُلانٌ الشَّىءَ: رَفَعَهُ.

قال رُؤبَةُ ـ وذَكَرَ كِبَرَ سِنِّهِ ـ:

* تَرَى قَنَاتى كَقَنَاةِ الأَضْهابْ *

* يُعْمِلُها الطَّاهِى ويُضْبِيها الضَّابْ *

[قناتى: يريد صُلْبَه أو ظَهْرَه؛ وقَناةُ الأضْهاب: الرُّمْحُ المعروضُ على النار للتَّثقيف؛ الطاهى هنا: المُقَوِّمُ للقِسِىِّ والرِّماحِ على النَّار].

* تَضَبَّت الشَّمْسُ، أو النارُ الشىءَ: ضَبَتْهُ.

(عن ابن عبّاد)

* الضَّابى: الرَّمادُ.

* المُضْباةُ: خُبزَةُ المَلَّةِ، وهى التى تُطْهَى على الحِجارة السَّاخِنَةِ. (عند أهل اليمن)

* * *

* الضَّبَيْطَرُ: (انظر: ض ب ط ر).

* * *

الضّادُ والتّاءُ وما يَثْلِثهُما

* **الضَّتْعُ:** دُوَيْبَّةٌ. وقيل: طائِرٌ.

* **الضَّوْتَعُ:** الضّتْع.

وـــ مِنَ الرِّجال: الأَحمقُ.

* * *

الضّادُ والثّاءُ وما يَثْلِثهُما

* **الضَّيْثَمُ** من كُلِّ شيء: الشَّديدُ.

وـــ: من أَسْماءِ الأَسَدِ. (وانظر: ض ب ث)

* * *

الضّادُ والجيمُ وما يَثْلِثهُما

ض ج ج

١- الصِّياحُ والجَلَبَةُ.

٢- المشاقَّةُ والمشاغَبَةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى صِياحٍ بضَجَرٍ".

* **ضَــجَّ** فُــلانٌ ـــــ ضَــجًّا، وضَــجيجًا، وضَجاجًا، وضُجاجًا (الأخيرُ عن اللِّحيانى): جَلَّبَ وصاحَ من مَشَقَّةٍ أو جَزَعٍ، ونحوهما.

وقيل: صاح مستغيثًا. فهو ضاجٌّ، وضَجَّاجٌ، وضَجُوجٌ.

وفى خبر أَسْماءَ بِنْتِ أَبى بَكْرٍ ـ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُما ـ: "قامَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ خَطِيبًا فَذَكَرَ فِتْنَةَ القَبْرِ الَّتِى يَفْتَتِنُ فيها المَرْءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ المُسْلِمُونَ ضَجَّةً".

وقال عنترةُ:

ضَجّوا فَصِحْتُ عَلَيهِمُ فَتَجَمَّعوا
ودَنا إِلَيَّ خَميسُ ذاكَ العَسْكَرِ

وقال أيضًا:

وإذا رأتْ سَيْفِى تَضِجُّ مخافةً
كضَجيجِ نوقِ الحىِّ حولَ المَنْزِلِ

وقال مجنون لَيْلَى ـ فى صاحبته ـ:

ذَكَرْتُكِ والحَجيجُ لَهُمْ ضَجيج
بمَكَّةَ والقُلُوبُ لَها وَجيبُ

وقال العجَّاجُ ـ يصفُ الحربَ ـ:

* وأَغْشَتِ الناسَ الضَّجاجَ الأَضْجَجا *

[الأَضْجَجُ: أراد الأضَجَّ، فأَظْهَرَ التَّضْعيفَ اضطرارًا].

وقال المرّار الفَقْعَسِىّ ـ يفخرُ ـ:

أنا ابنُ الخالِدَيْنِ إذا تَلاقَى

مِنَ الأَيامِ يَوْمٌ ذو ضَجاجِ

وقال ابنُ المعتزّ:

حَتّى إِذا ما ارتَفَعَ النَّهارُ

ضَجَّتْ بها الأَصواتُ والأَوتارُ

وقال أحمد شوقى ـ يذكر الخلافةَ ـ:

ضَجَّتْ عَلَيكِ مآذِنٌ ومَنابِرٌ

وبَكَتْ عَلَيكِ مَمالِكٌ ونَواحِ

وفى "التهذيب" أَنْشَدَ الأصمعىُّ:

* إنِّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ *

* وكَثُرَ الضَّجاجُ واللَّقْلاقُ *

* ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ *

[زبَّبَ الأشْداقُ: عَلاها الزَّبَدُ لكَثْرةِ الكلام؛ اللَّقْلاقُ: شِدَّةُ الصَّوْت؛ الجَنانُ: القَلْبُ؛ مِرْجَمٌ: شديدٌ فى حركة واضطراب؛ وَدّاقٌ: حادّ].

وـــ البعيرُ: أعيا وناء بحِمْلِه.

وفى المثل: "إنْ ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْرًا". يُضْربُ للشِّدَّة على البخيل، أو لإذْلال الرَّجُل والحمْلِ عليه إذا دَخَله الإباءُ والعِزَّة. وقيل: يُضْرَبُ لِمَنْ يُكلَّفُ بشَيْءٍ فَيَضْعُفُ عنه، فَيَطْلُبُ التَّخْفيفَ عنه فَيُزادُ عليه.

وقال امرؤ القيس:

تَقَطَّعُ أَسبابُ اللُّبانَةِ والهَوَى

عَشِيَّةَ جاوَزنا حَماةَ وشَيْزَرا

بِسَيْرٍ يَضِجُّ العَوْدُ مِنهُ يَمُنُّهُ

أَخو الجَهدِ لا يُلوى عَلى مَن تَعَذَّرا

[حَماةُ، وشَيْزَر: موضعان؛ العَوْدُ: المُسِنُّ من الإبِل؛ يَمُنُّه: يُضْعِفُه ويَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ].

وقال بشّار بن بُرْد:

وفى القَومِ ميلاعٌ ولَيسَ بِنافِعٍ

يَضِجُّ كَما ضَجَّ القَعودُ المُحَدَّجُ

[الميلاعُ: السَّريعُ السَّيْرِ؛ القعودُ: البعيرُ الصغيرُ؛ المُحَدَّجُ: الذى عليه الحِدْجُ، وهو مَرْكَبُ النِّساءِ].

وـــ القَوْمُ من الشىءِ: فَزِعُوا منه فَصاحُوا.

وفى خَبَرِ حُذَيْفَةَ ـ رضى اللّه عنه ـ: "واللّه لا يأتيهم أمرٌ يَضِجُّونَ منه إلا أَرْدَفَهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ".

وقال الأخطل ـ يهجو ـ:

ضَجّوا من الحَربِ إذ عَضَّتْ غوارِبَهُمْ

وقيسُ عَيلانَ من أخلاقها الضَّجَرُ

[الغَوارِبُ: جَمْعُ غارِب، وهو أَعْلى الكَتِف].

* أَضَجَّ القَوْمُ: صاحوا فَجَلَّبوا.

وـــ المكانُ: ارتفعتِ الأصواتُ فيه.

قال المُفضَّلُ النُّكْرِىّ ـ يهجو ـ:

لقينا الجَهْمَ ثعلبةَ بنَ سَيْرٍ

أَضَرَّ بِمَنْ يُجَمِّعُ أو يَسوقُ

لَدَى الأَعْلامِ من تَلَعاتِ طِفْلٍ

ومِنْهُمْ مَنْ أَضجَّ به الفُروقُ

[الفُروقُ: مَوْضعُ ماءٍ لديار بنى سَعْد].

وـــ فلانٌ فلانًا: حَمَلَه على الصِّياحِ والجَلَبة.

قال جَريرٌ:

يَعْلو النَّجِىَّ إذا النَّجِىُّ أَضَجَّهُمْ

أمْرٌ تضيقُ به الصُّدورُ جَليلُ

* **ضَاجَّ** فُلانٌ فُلانًا مُضاجَّةً، وضِجاجًا: جادَلَهُ.

وقيل: شَارَّه وشاغَبَهُ.

يقال: رجلٌ ضِجاجٌ. (وَصْفٌ بالمصدر)

وـــ: قَسَرَه، وقَهَرَه.

* **ضَجَّجَ** فُلانٌ: ذَهَبَ فى طريقه، أو مالَ إلى طريقٍ آخر.

وـــ السَّبُعَ، أو الطَّائِرَ: سَمَّهُ.

* **الضَّجاجُ:** العاجُ، وهو مِثْلُ السِّوارِ لِلْمَرْأَةِ.

قال الأعشى ـ وذكر امرأةً ـ:

تَرُدُّ مَعْطوفَ الضَّجاجِ على

غَيْلٍ كَأَنَّ الوَشْمَ فيه خِلَلْ

[الغَيْلُ: السّاعدُ المملوءُ لحمًا؛ الخِلَلُ: جمعُ خِلَّةٍ، وهى الجِلْدُ المنقوشُ].

ورواية الديوان: "الضَّجيع".

وـــ: خَرْزَةٌ تَسْتَعْمِلُها النِّساءُ فى حُلِيِّهِنَّ.

وـــ: كُلُّ شَجَرَةٍ تُسَمُّ بها السِّباعُ أَوِ الطَّيْرُ.

* **الضَّجاجُ، والضِّجاجُ:** المُجادل المُشارُّ المُشاغِبُ. (وَصْفٌ بالمصدر)

قالت ليلى الأخيلية ـ ترثى ـ:

ولَمْ يَغْلِبِ الخَصْمَ الضِّجاجَ ويَمْلأ

الجِفانَ سَدِيفًا يَوْمَ نَكْباءَ صَرْصَرِ

[السَّديفُ: شَحْمُ حَدَبَةِ الجَمَلِ؛ نَكْباءُ صَرْصَر: ريحٌ شديدةُ الصَّوْتِ شَديدةُ البَرْدِ].

وقال الراعى النُّمَيرِىّ ـ يهجو عَدِىّ بنَ الرِّقاع ـ:

فاقْدِرْ بذَرعِكَ إنِّى لَنْ يُقَوِّمَنى

قَولُ الضَّجاجِ إذا ما كُنْتُ ذا أَوَدِ

[اقْدِرْ بذَرْعِك، أى: اعْرِفْ قَدْرك؛ الأَوَدُ: الاعْوِجاجُ].

(ج) ضُجُجٌ.

وـــ: المُشاغَبَةُ، والمُشاقَّةُ، والمُجادَلَةُ.

وفى "البيان والتبيين" قال الكُمَيْتُ بن معروف الأسدىّ:

خُذوا العَقْلَ إنْ أَعْطاكُمُ القَوْمُ عَقْلَكُمْ
وكُونُوا كَمَنْ سِيمَ الهَوانَ فَأَرْبَعا
ولا تُكْثِروا فيها الضَّجاجَ فإنّهُ
مَحا السَّيْفُ ما قال ابنُ دارةَ أَجْمَعا

[العَقْلُ: الدِّيَةُ؛ أَرْبَعَ: أَقام فى المَرْبَعِ].

وقال العجّاجُ ـ يصف الحربَ ـ:

* وأَغْشَتِ النَّاسَ الضَّجاجَ الأَضْجَجا *

وـــ: الصِّياحُ والجلَبَةُ لمكروهٍ أو نَحْوِه.

قالت أمُّ قَيْسٍ الضَّبِّيّة ـ ترثى ـ:

مَنْ للخُصوم إذا جَدَّ الضِّجاجُ بهم
بَعْدَ ابنِ مَسْعودٍ ومَنْ للضُّمَّرِ القودِ

وـــ: ثَمَرُ نَبْتٍ تَغْسِلُ به النِّساءُ رُؤُوسَهُنَّ.

(عن ابن دُرَيْد)

وقيل: صَمْغٌ أو ثَمَرٌ يُؤْكَلُ رَطْبًا، فإذَا جَفَّ سُحِقَ، ثم كُتِّلَ وقُوِّىَ بالقَلْى، ثم غُسِلَ به الثوبُ، فَيُنَقِّيه تَنْقِيَةَ الصَّابُون.

(عن ابن الأعرابى)

* **الضَّجَّةُ**: الجَلَبَةُ والصِّياحُ. يقال: سَمِعْتُ ضَجَّةَ القوم، وسَمِعْتُ لَهُ ضَجَّةً مُنْكَرَةً.

ويقال: أَمْرٌ أَحْدَثَ ضَجَّةً.

وفى خبر عِكرمة، أنه قال: "أدركْتُ هذا المسجدَ، وله ضَجَّةٌ بآمين".

وفى المثل: "من فُرَصِ اللِّصِّ ضَجَّةُ السُّوق".

وقال دِعبل الخُزاعىّ ـ يرثى ـ:

يَقومُ بِهِ لِلهاشِمِيّاتِ مَأْتَمٌ
لَهُ ضَجَّةٌ يَبكى بِها كُلُّ ضاحِكِ

وقال أحمد شوقى:

إلامَ الخُلفُ بَينَكُمُ إلاما؟
وهَذى الضَّجَّةُ الكُبرى عَلاما؟

* **الضَّجُوجُ** من النُّوق: الّتى تَصيحُ إذَا حُلِبَتْ.

* * *

ض ج ح ر

* **ضَجْحَرَ** فلانٌ القِرْبَةَ، ونحوَها: مَلأَها.

* **اضْجَحَرَّ** السِّقاءُ اضْجِحْرارًا: امْتَلأَ فتمَدَّدَ وانْبَسطَ على وجه الأرض.

قال الكُمَيْتُ ـ يصف إبلاً غِزارًا ـ:

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِيًا مُضْجَحِرًّا
بَعْدَما أَدَّتِ الحُقوقَ الحُضُورا

[الوَطْبُ: سِقاءُ اللبن؛ شاصيًا: مُنْتفخًا مرتفعًا من الامتلاء].

وـــ البعيرُ: سَقَطَ مِنْ إعْياءٍ أو هُزال، أو عِلَّةٍ.

وـــ فلانٌ عَلَى الأَرضِ: انْبسطَ عليها.

(عن ابنِ عبَّاد)

* * *

ض ج ر

١- الضِّيقُ.

٢- التَّبَرُّمُ والإفصاحُ عن القَلَقِ والغمِّ.

قال ابن فارسٍ: الضَّادُ والجيمُ والرَّاءُ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ عَلَى اغْتِمامٍ بكَلامٍ".

* ضَجِرَ البَعيرُ ـَـ ضَجَرًا: كَثُرَ رُغاؤُهُ شاكيًا، من أَلَمٍ أو مَشَقَّةٍ.

ويقال: ضَجِرَتِ النَّاقَةُ: كَثُرَ رُغاؤها، إذا اشتدَّ عليها الحَلْبُ. فهي ضَجُورٌ. (ج) ضُجُرٌ.

وفي المَثَل: "إنَّ الضَّجُورَ قد تَحْلُبُ العُلْبَةَ (القَدَح الضخم)". يُضرب للبخيل يُسْتَخْرَجُ منه المالُ على بُخْلِهِ.

وقال عَبيدُ بن الأبرص ـ يذكُرُ ناقتَه ـ:

وحَنَّتْ قَلوصي بَعْدَ وَهْنٍ وهاجَها
مع الشَّوْقِ يومًا بالحجازِ وَميضُ
فَقُلْتُ لها لا تَضْجَرى إنَّ مَنْزِلاً
نَأَتْنى به هِنْدٌ إلىَّ بَغيضُ

[القَلوصُ: الناقةُ الفَتِيَّةُ؛ الوَهْنُ: ما بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيل].

وفي "الكامل في اللغة والأدب" قال الأخطلُ ـ يهجو كَعْبَ بن جُعَيلٍ ـ:

فَإنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كَما ضَجْرَ بازِلٌ
مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُ وغارِبُه

[ضَجْرَ، ودَبْرَ: يريد: ضَجِرَ ودَبِرَ خَفَّفَ النُّطْقَ فَسَكَّنَ حَرَكَةَ الكَسْرِ؛ البازِلُ من الإبل: ما بلَغَ التاسعةَ فبَزلَ نابُه؛ الأُدْمُ: جمع آدم، وهو هنا الشَّديدُ البياض؛ صَفْحتاه: يريد جانبيه؛ الغاربُ من البعير: ما بين السَّنام والعُنُق].

و ــ الدابةُ: نَفَرَتْ وشَرَدَتْ.

وفي خبر عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رضي اللّه عنه ـ، قالَ: بَيْنَما رَسولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ في بَعْض أَسْفارِهِ، وامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ عَلَى ناقَةٍ، فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْها، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فَقالَ: "خُذُوا ما عَلَيْها ودَعُوها...".

و ــ المَكانُ: ضاقَ بمَنْ فِيهِ.

و ــ فلانٌ: ضاقَتْ نفسُه، فساء خُلُقُه. فهو ضَجِرٌ، وهي بتاءٍ. (ج) ضُجُرٌ. وهو وهي ضَجورٌ. وهو مِضْجارٌ. (ج) مَضاجيرُ.

ويقال: ضَجِرَ بالأَمْرِ، ومنه: ضاق وتَبَرَّمَ بهِ وقَلِقَ.

وفي خبر أَبي هُرَيْرَةَ ـ رضي اللّه عنه ـ،

قـال: قـالَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: "مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ خَيْرٌ وأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ ضَعِيفٍ، احْرِصْ عَلَى ما يَنْفَعُكَ، ولا تَضْجَرْ....".

وقال أوسُ بن حَجَرٍ ـ يهجو ـ:

تَناهَقُونَ إِذا اخْضَرَّتْ نِعالُكُمُ
وفى الحَفِيظَةِ أَبْرامٌ مَضاجيرُ

[تناهقون: يريد تَأْشَرون وتَبْطَرون؛ اخضرَّتْ نِعالُكم: أَخْصبتم وغنيتم؛ الأبرامُ: جمعُ بَرِمٍ؛ وهو الضَّجِرُ، وهو أيضًا الذى لا يَدْخُلُ مع القوم فى المَيْسِرِ].

وقال ابن مُقبل ـ يرثى قومَه مِنْ بَنِى حُنَيْف ـ:

يا عينُ بَكِّى حُنيفًا رأسَ حَيِّهمُ
الكاسرينَ القنا فى عَوْرَةِ الدَّبَرِ
والحامِلِينَ إِذا ما جَرَّ جارِمُهُمْ
بحامِلٍ غَيْرِ خَوَّارٍ ولا ضَجِرِ

[العَوْرَةُ هنا: مَكامِنُ القَوْمُ، وما أُتيح للعَدُوِّ منهم؛ الدَّبَرُ: الفِرارُ عند الانهزام؛ الحاملون، أى: الذين يَحْمِلون الدِّيَةَ والغَرامةَ عن غيرهم؛ جَرَّ، أى: فَعَلَ ذَنْبًا؛ الجارِمُ: الجانى؛ الخَوّارُ: الضعيفُ المُتَوانى].

وقال الحُطيئةُ ـ يَفْخَرُ ـ:

وكُنّا إِذا دارَتْ عَلَيكُمْ عَظيمَةٌ
نَهَضْنا فَلَمْ نَنْهَضْ ضِعافًا ولا ضُجُرْ

وقال الأخطلُ ـ يمدحُ ـ:

أَخالِدُ، إِيّاكُمْ يَرى الضَّيْفُ أَهلَهُ
إِذا هَرَّتِ الضِّيفانُ كُلَّ ضَجورِ

[هَرَّتْ: كَرِهَتْ].

وقال أحمد شوقى:

أبا الهَوْلِ ماذا وراءَ البقاءِ (م)
إِذا ما تطاولَ غَيْرُ الضَّجَرْ

* **أَضْجَرَ** فُلانٌ، أو الشىءُ فُلانًا: جعله يَضيقُ ويتبرَّمُ.

قال هُدْبَةُ بن الخَشْرم ـ يفخر ـ:

وكَذَّبَ عَيْبَ العائِبينَ سَماحتى
وصَبْرى إذا ما الأَمْرُ عَضَّ فأَضْجَرا

وقال الشريف الرضىّ ـ يَفْخَرُ ـ:

وما أَنا مِمَّن يُضجِرُ السَّيْرُ قَلْبَهُ
وتُذْكِرُهُ الأَمواهُ حَرَّ الوَدائِقِ

[الودائقُ: جمعُ وديقةٍ، وهى شِدَّةُ الجُوعِ].

* **ضاجَرَ** فلانٌ، أو الشىءُ فلانًا: أضجره. فهو مُضاجِرٌ. قال البحترى:

وقَد آيَسَ الأَعداءَ مَحكُ مُضاجِرٍ
لَجوجٍ مَتى يَحزُزْ بِكَفَّيهِ يَقطَعِ

* ضَجَّرَ فلانٌ: ضَجِرَ.

قال عمرو بن مَعْديكَرِبَ الزَّبيدى ـ يحثُّ على القتال يَوْمَ القادسيَّة ـ:

لقد عَلِمَتْ أقيالُ مَذْحِجَ أنَّنى
أنا الفارسُ الحامى إذا القَوْمُ ضَجَّروا

* تَضَجَّرَ فُلانٌ: ضَجِرَ. قال حافظ إبراهيم:

ويا طالبِى الدُّسْتورَ لا تَسْكُنوا ولا
تَبيتوا على يَأْسٍ ولا تَتَضَجَّروا

* الضَّجْرُ، والضَّجِرُ، والضُّجْرُ ـ مكانٌ ضَجْرٌ، وضَجِرٌ، وضُجْرٌ: ضَيِّقٌ.

(عن ابن عبَّادٍ)

وفى "التهذيب" قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة ـ يرثى معاويةَ بنَ عمروٍ ـ:

فإِمَّا تُمسِ فى جَدَثٍ مُقيمًا
بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الأَرْواحِ ضَجْرِ

فَعَزَّ علىَّ هُلْكُكَ يا بنَ عمرو
وما لى عَنْكَ من عَزْمٍ وصَبْرِ

[الجَدَثُ: القبرُ؛ المَسْهَكَةُ: مَمَرُّ الرِّياح؛ الأرواحُ: جَمْعُ رِيح].

ورواية الديوان: "قَفْرِ".

* الضُّجْرَةُ، والضُّجَرَةُ من الناس: الضَّيِّقُ النَّفْسِ المُتَبَرِّمُ، كثيرُ التَّضَجُّرِ.

وفى خبر عُمَر بن الخطّاب ـ يخاطب أبا موسى الأشعرى ـ رضى الله عنهما ـ: "إياكَ والضُّجْرَةَ والغَضبَ...".

و ـ: ضِيقُ العَيْش. قال ابنُ هَرمَةَ ـ يفخر ـ:

وما غَيَّرتْنى ضُجْرَةٌ عن تَكَرُّمى
ولا عابَ أضيافى غِناىَ ولا فَقْرِى

و ـ: ضَرْبٌ مِنَ الطُّيور، قَلِقٌ لا يَثْبُتُ فى مَحَلٍّ.

* الضَّجُورُ من النُّوق: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ لا تَدِرُّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتَطِيبُ نَفْسُها.

* * *

ض ج ع

١- الاسْتِلْقاءُ على جَنْب.

٢- الإمالَةُ والخَفْضُ. ٣- الجِماعُ.

قال ابنُ فارِس: "الضَّادُ والجيمُ والعَيْنُ أَصْلٌ واحدٌ يدُلُّ على لُصُوقٍ بالأَرض على جَنْبٍ، ثم يُحمَلُ على ذلك".

* ضَجَعَ فلانٌ ـَ ضَجْعًا، وضُجُوعًا: وَضَعَ جَنْبَهُ على الأرضِ ونَحْوِها. فهو ضاجعٌ، وضَجيعٌ، وهى بتاء. وفى خبر الرَّجُلَيْن اللذين جاءا إلى عُمَر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يَخْتَصِمان فى غُلام: "فقامَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَضَرَبَهُ بالدِّرَّة حَتَّى ضَجَعَ".

وقال قَيْسُ بْنُ ذَريحٍ ـ يخاطبُ صاحبتَه ـ:

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ

مِنَ النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المضاجعُ

وقال ابنُ نُباتة السَّعدىّ ـ يذكر المنايا ـ:

فليتَ النِّساءَ المُعْولاتِ فَدَيْنَها

من السُّوءِ أَو ضاجعنَها حيثُ تَضْجَعُ

وـــ: اسْتَلْقَى ونامَ. يُقال: ضَجَعَ فى ظِلِّ شَجَرَةٍ. قال مُلَيْحُ بْنُ الحكَمِ الهُذَلىُّ ـ وذَكَرَ ظُعُنًا ـ:

فَتَضْجَعُ تارَةً وتُقيمُ أُخْرَى

بِهِنَّ طَوالِبَ القَصْدِ الصُّدُورُ

[القَصْدُ: الطَّريقُ المستقيمُ؛ الصُّدورُ: يعنى صُدورَ الإبل].

وفى "المحكم" أنشد:

كُلُّ النِّساءِ على الفِراشِ ضَجِيعَةٌ

فانْظُرْ لِنَفْسِكَ بالنَّهار ضَجِيعا

وـــ النَّجْمُ، ونَحْوُه: مالَ لِلْمَغيبِ. فهو ضاجِعٌ، وهى بتاء. (ج) ضَواجِعُ.

يقال: ضَجَعَتِ الشَّمْسُ.

قال حُميدُ بْنُ ثَوْرٍ الهلالىُّ ـ وذكر ذئبًا ـ:

وعاوٍ عَوَى واللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدى

وقد ضَجَعَتْ لِلْغَوْرِ تالِيةُ النَّجْمِ

[اسْتَحْلَسَ النَّدَى: تَراكَمَ؛ تاليةُ النَّجْمِ: أُخْراه].

وقال رُؤْبةُ:

* واسْتَوْرَدَ الغَوْرَ سُهَيْلٌ ضاجِعا *

* كالعَسْجَدِىّ اسْتَوْرَدَ الشَّرائِعا *

[اسْتَوْرَدَ: وَرَدَ؛ سُهَيْلٌ: كَوْكَبٌ؛ العَسْجَدِىُّ: بَعِيرٌ منسوبٌ إلى عَسْجَد، وهو فَحْلٌ؛ الشَّرائِعُ: جمع شَريعة، وهى هنا: وِرْدُ الماء].

وقال ابنُ نُباتة السَّعدىّ ـ وذكر إبلاً ـ:

طالعنَ شِرْبَةَ من معارِكِ جَوْشَنٍ

والشَّمْسُ فى أُفُقِ المَغاربِ تَضْجَعُ

[شِرْبَةُ: مَوْضِعٌ؛ جَوْشَنُ: جَبَلٌ].

وفى "المحكم" أَنشدَ:

على حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ من كُلِّ جانِبٍ

جَناحَيْهِ وانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّواجِعُ

وفيه أيضًا أنشدَ:

أُلاكَ قبائِلٌ كبَناتِ نَعْشٍ

ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مَعَ النُّجومِ

[أى: ثَوابتُ لا يَزُلْنَ ولا يَنْتَقِلْن].

وـــ فلانٌ: وَهَنَ.

وقيل: ضَعُفَ رَأْيُه. فهو ضَجوعٌ.

وـــ بالمكان: أقام به.

وـــ إلى فلانٍ، أو الشَّىءِ: مال إليه.

يقال: أَراكَ ضاجعًا إلى فلانٍ.

ويُقال: ضِجْعُ فلانٍ إلَيَّ.

وفى "المفضليات" قال عامرُ بنُ وَهْب المحاربىّ ـ يَهْجو بنى ذُبْيانَ ـ:

جَنَيْتُمْ علينا الحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ
إلى السَّلْمِ لمَّا أَصْبَحَ الأَمْرُ مُبْهَما

وـــ فى الأمرِ: وَهَنَ، وقَصَّر فيه، وتَوانَى.

وـــ الشَّىءَ، وله: لازَمَه.

قال بشرُ بنُ أبى خازم:

أجِدَّكَ ما تزالُ نَجِىَّ هَمٍّ
تَبيتُ اللَّيْلَ أنْتَ له ضَجيعُ

وـــ فلانةَ: جامَعها ونام معها.

وفى "المحكم" أنشد:

كُلُّ النِّساءِ على الفِراشِ ضَجِيعَةٌ
فانْظُرْ لِنَفْسِكَ بالنَّهار ضَجِيعا

* **ضَجِعَ** فلانٌ ـــَ ضَجَعًا: نامَ.

(عن ابن القطّاع)

وـــ فى الأَمْرِ: ضَجَعَ فيه. (عن الزَّبيدى)

* **ضُجِعَ** فلانٌ فى رأيه: ضَعُفَ فيه. فهو مَضْجُوعٌ.

* **أَضْجَعَ** فلانٌ: ضَجَعَ.

وـــ فى الأَمرِ: ضَجَعَ فيه.

وـــ الشاعِرُ فى القوافى: أَقْوى، أو أَكْفَأَ (خالفَ فى إعراب قوافيها).

وـــ فلانٌ الشيءَ: خَفَضَهُ وأَمالَهُ.

وفى الخبر فى صفة صَلاتِه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: "وإذا جَلَسَ أَضْجَعَ رِجْلَهُ اليُسْرَى ونَصَبَ اليُمْنى".

وقال الحُطيئةُ ـ يرثى ـ:

أَمْ مَنْ لِخَصْمٍ مُضْجِعينَ قِسِيَّهُمْ
مِيلٍ خُدودهُمُ عِظامُ المَفْخَرِ؟

وـــ الحَرْفَ (فى علم القراءات): أمالَه إلى الكَسْرِ.

ويقال: أَضْجَعَ فى الحركاتِ: مالَ بها فى نُطْقِها، كما تُمالُ الألفُ إلى الياء.

وـــ فلانًا: ألقاه على جَنْبِه، وجعله يَسْتَلْقِى. وفى خبر الأُضْحِيَةِ: "...وأخذ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ الكبشَ فأَضْجَعَهُ، ثمَّ ذَبحَهُ".

وفى خبر شَقِّ الصَّدْرِ: "... فقال أحَدُهما لصاحِبِه: أَضْجِعْهُ، فَأَضْجَعانى بلا قَصْرٍ، ولا هَصْرٍ...".

ويقال: أضْجَعَتِ المَرْأةُ صَبِيَّها: هَدَّأَتْه وأنامَتْه.

و ــ الجُوالِقَ، ونَحْوَه: أَفْرَغَ ما فيه.

وفى "التهذيب" قال الراجز:

* تُعْجِلُ إضْجاعَ الجَشيرِ القاعِدِ *

[الجَشيرُ: الجُوالقُ؛ القاعِدُ هنا: المُمْتلئُ].

و ــ المرضُ فلانًا: أَلْزَمَه الفِراشَ.

و ــ فلانٌ الرُّمْحَ للطَّعْنِ: أَمالَه.

قال امرؤ القيس:

وظَلَّ غُلامى يُضْجِعُ الرُّمْحَ حَوْلَهُ

لِكُلِّ مَهاةٍ أو لأَحْقَبَ سَهْوَقِ

[الأَحْقَبُ: حِمارُ الوحش؛ المهاةُ: البقرةُ الوحشيةُ؛ السَّهْوَقُ: الطَّويلُ].

و ــ رَأْيَه لغَيْرِه: أَخْضَعَه له وتَبِعَه ووافَقَه.

* ضاجَعَ فلانٌ فلانًا: نام مَعَهُ. فالفاعلُ مُضاجِعٌ، وهى مُضاجِعَةٌ، ومُضاجِعٌ أيضًا.

وفى خبر ابنِ عَبَّاسٍ ـ رضى اللّه عنهما ـ، قالَ: بَيْنا أُمُّ سَلَمَةَ ذاتَ لَيْلَةٍ مُضاجِعَةُ رَسولِ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ إِذْ قامَتْ كَأَنَّها مُسْتَخْفِيَةٌ، فَقالَ: "ما لَكِ نَفِسْتِ؟" فَقالَتْ: نَعَمْ، قالَ: "لا بَأْسَ خُذِى وُضُوءَكِ، وارْجِعِى إِلَى مَكانِكِ".

ويقال: ضاجَعَ الرَّجلُ امرأتَه: جامَعَها.

وفى الخبر: خَطَبَ النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ ثُمَّ ذَكَرَ النِّساءَ، فَوَعَظَهُمْ فِيهِنَّ، ثُمَّ قالَ: "إلامَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الأَمَةِ؟ ولَعَلَّهُ أَنْ يُضاجِعَها مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ".

وقال النابغةُ الشيبانىُّ ـ يتغزَّلُ ـ:

كأنَّ ريقَتَها فى فِى مُضاجِعِها

شِيبَتْ بها الثَّلْجُ والكافورُ والعَسَلُ

وقال دِعْبل الخُزاعىُّ ـ يهجو امرأتَه ـ:

أَعوذُ باللّهِ مِن لَيلٍ يُقَرِّبُنى

إلى مُضاجَعَةٍ كَالدَّلْكِ بالمَسَدِ

وفى "عيون الأخبار" قالت امرأةٌ ـ تَرْثى زوجَها ـ:

وكانَ عاهَدَنى إنْ خانَنى زَمَنٌ

ألا يُضاجِعَ أُنْثَى بَعْدَ مَثْواتِى

و ــ الشىءُ، أو الأمرُ فلانًا: لازَمَهُ. (مجاز)

يقال: ضاجَعَه الهَمُّ.

وفى المثل: "لا عَيْشَ لِمَنْ يُضاجِعُ الخَوْفَ".

يُضْرَبُ فى مَدْحِ الأَمْنِ.

وقال امرؤُ القَيْس:

أَيَقْتُلُنِى والمَشْرَفِىُّ مُضاجِعِى

ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأَنيابِ أَغْوالِ

[المَشْرَفِىُّ: سَيْفٌ منسوبٌ إلى المشارف، وهى قُرى بالشام؛ مَسْنُونَةٌ زُرْقٌ: يريد سِهامًا مُحَدَّدَةَ الأَزِجَّةِ].

وقال أبو النَّشناش النَّهْشَلِىّ:

ولَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْر ضاجَعَه الفَتَى

ولا كسَوادِ اللَّيْل أخْفَقَ طالِبُهْ

وقال ابنُ نُباتة السَّعدىّ:

أنِفْتُ لسَعْدٍ من مُضاجَعةِ المُنَى

وقلتُ له شَمِّرْ فضولَ الذَّلاذِلِ

[الذَّلاذلُ: واحدُها ذُلْذُل، وهو أسفلُ القميصِ الطَّويل].

* **ضَجَّعَ** النَّجْمُ: ضَجَعَ. يقال: ضَجَّعَتِ الشَّمْسُ.

و— فلانٌ فى الأَمْرِ: ضَجَعَ فيه.

* **اضْطَجَعَ، واضَّجَعَ**: ضَجَعَ. (أصله اضتجع على "افتعل"، وفيه لغتان: الأولى أن تُقْلَبَ تاءُ الافتعال طاءً، فيقال: اضطجع، والثانية: أن تُدْغَمَ الضادُ فى التاء فتصير ضادًا مُشَدَّدة فيقال: اضَّجَع، وربما أُبدلَ مكان الضّاد لامًا؛ كراهةَ الجمع بين مُطْبَقَيْن، فيقال: الْطَجَع، وهو شاذّ، أو أُبْدِلتِ الضادُ طاءً وأُدغمتْ فى الطاء فيقال: اطَّجَعَ). يقال: أضجعتُه فاضْطَجَعَ.

وفى خبر البراء بن عازب - رضى اللّه عنه - أنَّه - صلى اللّه عليه وسلم - أوصاه، فقال: "إذا أتيتَ مَضْجَعَك، فتوضَّأْ وُضوءَك للصَّلاة، ثم اضْطَجِعْ على شِقِّك الأيمَنِ...".

وفيه أيضًا: "إذا غَضِبَ أحدُكم وهو قائمٌ فليجلِسْ، فإنْ ذَهَبَ عنه الغَضَبُ وإلا فَلْيَضْطَجِعْ".

وبكلِّ اللغات السابقة وردَ قَوْلُ منظور بن حَبّة الأسدىّ - وذكر ذِئْبًا يئِسَ من صَيْدِه -:

* لمّا رأى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ *

* مالَ إلَى أرطاةِ حِقْفٍ فاضَّجَعْ *

وقال أبو دُلامة - وذكر زوجتَه -:

ما زِلتُ أُخلِصُها كَسبى فَتَأكلُهُ

دُونى ودُونَ عِيالِى ثمَّ تَضطَجِعُ

وقال المُتنَبّى - وذَكَرَ أسيرًا مُقَيَّدًا -:

يُقاتِلُ الخَطْوَ عنه حين يَطْلُبُه

ويَطْرُدُ النَّوْمَ عنه حينَ يَضْطَجِعُ

وقال أحمد شوقى - يخاطبُ أعداءَ ممدوحِه -:

هَلْ تَنهَضونَ عَساكُمْ تَلحَقونَ بِهِ

فَلَيسَ يَلحَقُ أَهلَ السَّيْرِ مُضْطَجِعُ

وـــ فى السُّجودِ: لم يتجافَ (لم يُباعِدْ بَيْنَ عَضُدَيْه وجَنْبَيْه).

وورد عن ابن مسعودٍ ـ رضى الله عنه ـ أنه كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُضْطَجِعًا، أو مُتَوَرِّكًا. وبه أَخَذَ فقهاءُ الحنفية.

وـــ فى الأمْرِ: ضَجَعَ فيه.

* **انْضَجَعَ:** ضَجَعَ. يقال: أَضْجَعَهُ فانْضَجَعَ. وفى خبر عُمَر ـ رضى الله عنه ـ: "جَمَع كُومَةً من رَمْلٍ، فانْضَجَعَ عليها".

* **تَضاجَعَ** الشَّخْصانِ: ضاجَعَ كلٌّ منهما الآخرَ.

وـــ فلانٌ عن الأمرِ: تَغافَلَ عنه.

* **تَضَجَّعَ** فُلانٌ: ضَجَعَ.

قال عمرُ بنُ أبى ربيعة:

فأتَيْتُ حينَ تَضَجَّعوا بَعْدَ الوَنَى

من سَيْرِهِمْ أو قَبْلَ أن يتَضَجَّعوا

وقال الأحوصُ الأنصارىُّ:

ذَهَبَ الَّذينَ أُحِبُّهُمْ فَرَطًا

وبَقِيتُ كالمَقْمورِ فى خَلْفِ

مِن كُلِّ مَطْوِىٍّ عَلى حَنَقٍ

مُتَضَجِّعٍ يُكْفَى ولا يَكْفِى

وـــ السَّحابُ: أقامَ بالمكان.

ويقالُ: تَضَجَّعَ المَطَرُ: دام هُطولُه.

قال مُلَيْحُ بْنُ الحَكَمِ الهُذَلىُّ ـ وذَكَرَ ظُعُنًا ـ:

تَرَبَّعَتِ الرِّياضَ رِياضَ عَمْقٍ

وحَيْثُ تَضَجَّعَ الهَطِلُ الجَرُورُ

[تَرَبَّعَتْ هنا: رَعَتْ؛ رِياضُ عَمْق: مَوْضعٌ بالحجاز؛ الهَطِلُ: المطرُ الذى لا يَذْهبُ سريعًا؛ الجَرُورُ: السَّحابَةُ التى لا تكادُ تتحرَّكُ لِثِقَلِها].

وـــ فلانٌ فى الأَمْر، وعنه: وَهَنَ وقَصَّرَ فيه وتَوانَى. قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَة ـ يرثى أَخاهُ ـ:

إذا جَرَّدَ القَوْمُ القِداحَ وأُوقِدَتْ

لَهُمْ نارُ أَيْسارٍ كَفَى من تَضَجَّعا

[الأَيْسارُ: أَشْرافُ الحَىِّ].

وقال زُهَيْرُ بنُ مَسْعود الضَّبىُّ ـــ وذَكَرَ فَرَسَه ـ:

حَتّى أَنالَ عليه كُلَّ مَكرُمَةٍ

إذا تَضَجَّعَ عَنها الواهِنُ الحَمِقُ

* **الأَضْجَعُ:** المائِلُ. يقال: رجلٌ أَضْجَعُ الثَّنايا: مائلُها

(ج) ضُجْعٌ.

وـــ: المُخالِفُ لامْرأتِه.

* **الضَّاجِعُ:** الكسلانُ المُلازِمُ بيتَه عَجْزًا أو كَسَلاً.

وــ: الأَحْمَقُ. (عن ابن الأعرابى)

وــ: مُنْحَنَى الوادِى، ونحوه.

وــ من الدَّوابِّ: الذى لا خَيْرَ فيه.

وــ من الخَيْل: المائِلُ الذى لا يستقيمُ فى مَشْيه. (عن السُّكَّرِىّ)

وــ: اسْمُ وادٍ بحَرَّةِ بنى سُلَيْم.

قال كُثَيِّرٌ ـ وذَكَرَ سحابًا ـ:

فأَرْوَى جَنُوبَ الدَّوْنكَيْن فَضَاجِعًا

فَدَرَّ فأَبْلَى صادِقَ الوَبْلِ أَسْحَما

[الدَّوْنكان، درٌّ، أَبْلَى: مواضِعُ؛ الوَبْلُ: المطرُ الشديدُ].

* **الضَّاجِعَةُ:** الغَنَمُ الكثيرةُ.

وــ: مَصَبُّ الوادِى.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وــ من الدِّلاءِ: المُمْتَلِئَةُ التى تَميلُ فى ارتفاعِها من البِئْرِ لِثِقَلها.

وفى "المحكم" أنشد ـ وذكر دَلْوًا ـ:

* ضاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ *

(ج) ضَواجِعُ.

o **وإبلٌ ضاجِعَةٌ، أو ضَواجِعُ:** لازِمَةٌ لِرعْىِ الحَمْضِ (نباتٌ تُحِبُّه الإبلُ) مُقيمةٌ فيه.

* **الضِّجاعُ:** الفِراشُ.

وفى خبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ: "كان ضِجاعُ رسولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أَدَمًا، حَشْوُهُ ليفٌ". [الأَدَمُ: جَمْعُ أديم، وهو الجِلْدُ المدبوغُ].

وفى خبر الواقدى ـ فى وَصْفِ مَجْلِسِ الإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ: "كانَ مالكٌ يَجْلِسُ على ضِجاعٍ، ونمارِقُ مطروحَةٌ يَمْنَةً ويَسْرةً لمن يأتى من قُريش والأَنْصار والناس".

* **الضَّجْعُ:** غاسُولٌ للثِّياب.

وقيل: صَمْغُ نَبْتٍ، أو نَبْتٌ تُغْسَلُ به الثِّيابُ. (لغة يمانية) (عن ابن دريد)

وــ: نباتٌ يُشْبِهُ صِغارَ القِثَّاء، مُرَبَّعُ القُضْبان، فيه حُموضَةٌ ومَزازَةٌ، يُشْدَخُ، ويُعْصَرُ ماؤُه فى اللَّبنِ الرائبِ فَيطيبُ طعمُه قليلاً. وفى "المحكم" أنشد:

ولا تَأْكُلِ الخَوْشانَ خَوْدٌ كَريمَةٌ

ولا الضَّجْعَ إلا مَنْ أَضَرَّ به الهَزْلُ

[الخَوْشانُ: نبتٌ فيه حُموضَةٌ؛ الخَوْدُ: الشّابَّةُ الناعمةُ].

* **ضِجَعٌ:** مَوْضِعٌ، وردَ ذِكْرُه فى قَوْلِ أبى محمد الفَقْعَسِىِّ ـ ويُنْسَبُ إلى عكاشة بنِ أبى مَسْعَدَة ـ:

* فالضَّاربِ الأَيْسَرِ مِنْ حَيْثُ ضَلَعْ *

* بهـا المَسِيلُ ذات كَهْفٍ فَضجَعْ *

[ذاتُ كَهْفٍ: موضع].

* **الضَّجْعاءُ** من الغَنَمِ: الكثيرَةُ العددِ.

* **الضَّجَعانُ** (فى علوم الزراعـة) Lodging (E), verse (F): اسْـتِلْقاء الـزَّرْعِ مـن كثـرة العناصر الغذائيّة فى التُّراب، ولا سِيّما كثرة الآزوت، وقِلَّة الفوسفور. ومن أسبابه الجَـوّ الحارّ الرَّطْب ونَقْص الضَّـوْء بسـبب الظِّـل، ولـذلك فـإن الضَّـوْءَ يَحْمِــى النَّبـات مــن الضَّجَعان الفسيولوجى. ولا يُنْصح بزراعـة الفول بعد نبات بُقولىّ خوفًا مـن الضَّجَعان الناتج عن تراكم الآزوت فى التُّربة.

* **الضَّجْعَةُ**: الرَّقْدَةُ.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى اللّه عنـه ـ أنَّ رسولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: "كـانَ يَفْصِلُ بين رَكْعَتَيْه من الفجـر وبـين الصُّبْحِ بِضَجْعَةٍ على شِقِّه الأيمن".

وقال أبو العلاء المعرى:

ضَجْعَةُ المَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الجِسْمُ (م)

فيها والعَيْشُ مثلُ السُّهادِ

وقال حافظ إبراهيم:

شاهَدتُ مَصْرَعَ أَتْرابى فَبَشَّرَنى

بِضَجعَةٍ عِندَها رَوْحى ورَيْحانى

* **الضَّجْعَةُ، والضُّجْعَةُ**: الدَّعَـةُ، وخَفْضُ العَيْش. (عن ابن بَرى) (كأنه ضِدٌّ)

يقال: فلانٌ يُحِبُّ الضّجْعَةَ.

وفى "المحكم" قال شَقيقُ بنُ سُليك الأَسدىُّ ـ يفخرُ، ويُنسب إلى فَضالةَ بن شَريك ـ:

وقارَعْتُ البُعُوثَ وقارَعُونى

ففاز بِضَجْعَةٍ فى الحىِّ سَهْمِى

[البُعـوثُ: جَمْـعُ البَعْـثِ، وهـو هنـا القـومُ يُبْعثون للحَرْبِ ونحوها].

وـــ: الوَهَنُ فى الرَّأْى.

يقال: فى رَأْيِهِ ضجْعَةٌ.

* **الضَّجَعَةُ**: الضعيفُ الخاضعُ لرأى غيْرِه.

وـــ: المَـرَضُ؛ لأنـه يُضْجِعُ الإنسـانَ علـى فِراشِه.

* **الضَّجَعَةُ، والضِّجْعَةُ**: الاضْطِجاعُ، وهـو أن يَضَـعَ الإنسـانُ جَنْبَـه علـى الأرضِ ونَحْوِهـا. يقـال: إنـه يُحِـبُّ الضَّـجَعَةَ والضِّجْعَةَ.

* **الضُّجْعَةُ، والضُّجَعَةُ**: الكسلانُ الكـثيرُ النوم.

وـــ: الملازمُ لبيتِه لا يكادُ يخرجُ منه ولا يَنْهَضُ لمكرُمَةٍ.

* **الضِّجْعَةُ:** هَيْئَةُ الاضْطِجاعِ.

يقال: فُلانٌ حَسَنُ الضِّجْعَةِ.

وفي الخبر: "رَأَى رسولُ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ رجلاً مُضْطَجِعًا على بطنه، فقال: إن هذه ضِجْعَةٌ لا يُحِبُّها اللّهُ".

وـــ: الفِراشُ.

وبه رُوِى خَبَرُ عائشةَ ـ رضى اللّه عنها ـ السابق: "كانت ضِجْعَةُ رسولِ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ أَدَمًا حَشْوُها ليفٌ".

وـــ: الكَسَلُ، وعَدَمُ النُّهُوض.

* **الضُّجْعِيُّ، والضِّجْعِيُّ:** الضُّجَعَةُ.

وفى "شرح ديوان رؤبة" قال الرّاجزُ:

* يـا حـارِ جِنِّيًّـا *
* لمْ تَـكُ تِرْعِيًّـا *
* فى البيتِ ضُجْعِيًّا *

* **الضُّجْعِيَّةُ، والضِّجْعِيَّةُ:** الضُّجَعَةُ.

يقال: رَجُلٌ ضِجْعِيَّةٌ.

* **الضَّجُوعُ:** المَرْأَةُ المخالِفةُ للزَّوجِ.

(عن ابن عبّاد)

وـــ: القِرْبَةُ تَميلُ بالمُسْتَقِى ثِقَلاً.

(عن ابن عبّاد)

وـــ من الآبار: الضَّيِّقَةُ الرأسِ، الواسِعَةُ الجوانِب، التى أَكَلَ الماءُ جِرابَها، وكسَّر جوانبَها.

وـــ من الدِّلاءِ: الواسعةُ.

وـــ من النُّوق: التى تَنْفَرِدُ، فَتَرْعَى وَحْدَها.

وـــ من السَّحابِ: البَطيئةُ؛ لِكَثْرةِ مائِها.

وقيل: المائلةُ كأَنَّها قَريبةٌ من الأرض.

قال أبو صخر الهذلىُّ ـ يَصِفُ مطرًا ـ:

حَدَتْ مُزْنَهُ مِنْ حَضْرَمَوْتَ مُرِبَّةٌ
ضَجُوعٌ لَهُ منها مُدِرٌّ وحالِبُ

[المُزْنُ: جمع مُزْنَة، وهى السَّحابة؛ مُرِبَّةٌ: مُقِيمَة].

ويقال: أكَمَةٌ ضَجُوعٌ: لاصِقَةٌ بالأَرْضِ.

وـــ: رَحْبَةٌ (أرضٌ واسعةٌ) لبنى أبى بكر بن كلاب.

قال لَبيدٌ ـ ويُنْسب إلى عامر بن الطُّفَيْل ـ:

لا تَسْقِنِى بيَدَيْكَ إن لَمْ أَلْتَمِسْ
نَعَمَ الضَّجُوعِ بغارَةٍ أَسْرابِ

[النَّعَمُ: الإبلُ؛ أسرابٌ: جماعاتٌ يتبعُ بعضُها بعضًا].

وـــ: موضعٌ فى بلاد بنى هُذَيل. قال أبو ذُؤيب الهُذَلىّ ـ ويُنْسَبُ إلى مالك بن الحارث ـ:

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنا
بنَعْفِ اللِّوى أو بالصُّفَيَّةِ عِيرُ

[نَعْفُ اللِّوَى، والصُّفَيَّةُ: مَوْضِعان فى بلاد بنى هُذَيْل].

وقال ابنُ مُقْبل ـ وذكر ظُعُنًا ـ:

أَقُولُ وقد قَطَعْنَ بنا شَرَوْرَى
ثَوانِىَ واسْتَوَيْنَ مِنَ الضَّجُوعِ

أبالغةٌ بليَّتَها المنايا
ولمّا ألقَ حىَّ بَنِى الخليعِ

[شَرَوْرَى: جبلٌ؛ ثواني: يريد مطايا نشيطات؛ اسْتَوَيْنَ: اعْتَدَلْنَ وارْتَفَعْنَ].

* **الضُّجُوعُ:** ما يقلعُ السَّيْلُ من الشَّجَر، ويقذفُ به جوانبَ النَّهْر أو الوادى.

(عن ابن عبّاد)

قال رؤبة ـ وذكر سَيْلاً ـ:

* يَرْمِى جَنابَىْ مِسْحَلٍ مُطيعِ *
* وعُرْضَ عِبْرَيْهِ من الضُّجوعِ *

[المِسْحَلُ هنا: السَّيْلُ يَقْشِرُ كلَّ شىء؛ المُطيعُ: الذاهِبُ؛ العُرْضُ من الوادى والنَّهْر: وَسَطُه؛ وعِبْراه: جانباه].

* **الضَّجيعُ:** رفيقُ الفِراش. وهى بتاء.

يقالُ: بِئْسَ الضَّجيعُ الجُوعُ.

وفى خبر دُعائه ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

"اللهمَّ إنِّى أعوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ؛ فإنَّه بِئْسَ الضَّجيعُ، وأعوذُ بك من الخيانةِ؛ فإنها بِئْسَتِ البِطانةُ".

وقال امرؤ القيس ـ يتغزَّلُ ـ:

إذا ما الضَّجيعُ ابتَزَّها مِن ثِيابِها
تَميلُ عَلَيهِ هَوْنَةً غيرَ مِجْبالِ

وقال ابن مقبل ـ يفخر بشجاعته، ويُنْسَبُ إلى خالد بن السَّمْراء ـ:

ولَيْلَةِ خائفٍ قَدْ بِتُّ وَحْدِى
وأَبْيَضُ قد وَثِقْتُ به ضَجيعى

[الأبيضُ: السَّيْفُ].

وقال القُطامىّ:

وقد أَبيتُ إذا ما شئتُ مالَ معى
على الفِراشِ الضَّجيعُ الأغيَدُ الرَّبِلُ

[الأغيدُ: اللَّيِّنُ؛ الرَّبِلُ: الكثيرُ اللَّحْمِ].

وقال البارودى ـ يتغزَّلُ ـ:

رَيَّانَةُ القَدِّ لَوْ أَنَّ الضَّجِيعَ لَها
خافَ العُيُونَ عَلَيْها كادَ يَطْوِيها

o **وضَجيعُ حَمْزَةَ:** لقبٌ أُطْلِقَ على الصَّحابىّ سهل بن قيسٍ الأنصارىِّ ـ رضى الله عنه ـ، بعد أن اسْتُشْهِدَ يوم أُحد، ودُفِنَ إلى جانب حمزةَ بْنِ عبد المطلب ـ رضى الله عنه ـ وهو ابنُ عَمِّ كَعْبِ بن مالك.

* **الضَّواجِعُ:** الهِضابُ. قيل: لا واحِدَ لها.

و ـ: موضِعٌ. قال النابغةُ:

وعِيدُ أبى قابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتانى ودُونى راكِسٌ فالضَّواجِعُ

[فى غير كُنْهِه: من غير ذَنْبٍ جَناه؛ راكِسٌ: موضِعٌ].

* **المَضْجَعُ:** مَوْضِعُ النَّوْمِ والراحة، كالسَّرير ونحوِه. يقال: طابَ مَضْجَعُكَ.

ويقال: فلانٌ لا يَتَحَلْحَلُ عن مكانه حتَّى يتحلحلَ الجبلُ عن مَضْجَعِه.

ويقال: أقضَّ عليه الهمُّ مَضْجَعَه: حَرَمَه النومَ والراحةَ.

قال صَخْرُ بن عَمْرو بن الشَّريد:

أرَى أُمَّ صَخْرٍ ما تَجِفُّ دُموعُها
ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِى ومَكانى

وقال أبو ذُؤيب الهُذَلىّ:

قالتْ أُمَيْمَةُ ما لِجسْمِك شاحِبًا
مُنْذُ ابْتُذِلْتَ ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ
أَمْ ما لجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعًا
إلاَّ أَقَضَّ عَلَيْكَ ذاك المَضْجَعُ

وقال ابن المعتز:

ما قَرَّ لى فى لَيلَتى مَضجَعٌ
كأَنَّنى فى كَفِّ طَبْطابِ

وقال أحمد شوقى:

نَم مِلْءَ جَفنِكَ فالغُدُوُّ غَوافِلٌ
عَمّا يَروعُكَ والعَشِىُّ غَوافِى
فى مَضجَعٍ يَكفيكَ مِن حَسَناتِهِ
أَنْ لَيسَ جَنبُكَ عَنهُ بالمُتَجافى

و-: النَّوْمُ. قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاح:

لَعَمْرُ أبيكَ ما يُغْنى مقامى
مِنَ الفتيانِ زُمَّيْلٌ كَسولُ
نَؤُومٌ لا يُقَلِّصُ مُشْمَعِلاًّ
عن العوراتِ مَضْجَعُه ثقيلُ

(ج) مَضاجِعُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ (السجدة/ ١٦)

ويقال: هو طَيِّبُ المَضاجِعِ: كريمُها.

o **ومَضاجِعُ الغَيْثِ:** مساقطُه.

يقال: باتَتِ الرِّياضُ مَضاجِعَ لِلْغَيْثِ.

* **المَضاجِعُ** - وقيل: المُضاجِعُ -: بَلَدٌ لبنى أبى بكر بن كلاب، فيه أرضٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ.

قال ذو الرُّمَّةِ - وذَكَرَ حُمُرًا -:

أُولئِكَ أَشْباهُ القِلاصِ التى طَوَتْ
بنا البُعْدَ من نَعْفَىْ قَسًا فالمَضاجِعِ

[أُولئكَ: يعنى حميرًا؛ القِلاصُ: النوقُ الفتيَّةُ؛ نَعْفا قَسا: موضع، وقيل: سوقٌ لبنى تميم].

وفى "معجم البلدان" أنشد:

كِلابِيَّةٌ حَلَّتْ بِنَعْمانَ حَلَّةً
ضَرِيَّةُ أدْنَى دارِها فالمَضاجِعُ

[نَعْمانُ، وضَرِيَّةُ: موضعان].

* **المُضْطَجَعُ:** المَضْجَعُ.

يقال: طابَ مُضْطَجَعُكَ.

قال الأعشى ـ يخاطبُ ابنتَه ـ:

عَلَيْكِ مِثْلُ الذى صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِى

نَوْمًا فإنَّ لِجَنْبِ المرءِ مُضْطَجَعا

[صَلَّيْتِ: دَعَوْتِ].

* **المُضْطَجِعُ** من النَّبات: ما كانت ساقُه زاحِفَةً على الأرض وقِمَّتُه إلى أعلى.

* * *

* **ضَجْعَمٌ، وضُجْعمٌ:** أبو بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ مِنْ قُضاعَةَ، أُطْلِقَ عَلَيْهم: الضَّجاعِمُ، والضَّجاعِمَةُ، كانوا مُلوكَ الشَّامِ قَبْلَ الغَساسِنَةِ. وفى "التاج" قال التنوخىّ:

لعَمْرِى لنِعْمَ المَرْءُ من آلِ ضَجْعَمٍ

ثَوَى بينَ أحْجارٍ ببُرْقَةِ حارِبِ

* * *

ض ج م

المَيْلُ والاعْوِجاجُ

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والجيمُ والميمُ أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على عِوَجٍ فى الشَّىءِ".

* **ضَجِمَ** الشىءُ ـــ ضَجَمًا: اعْوَجَّ ومالَ.

يُقال: ضَجِمَ خَطْمُ الظَّلِيم.

ويقال: قليبٌ أَضْجَمُ.

وـــ فُلانٌ: اعْوَجَّ فَمُه أو أنفُه، ومالَ شِدْقُه.

وقيل: اعوجَّ أحَدُ فَكَّيْه عن الآخر.

وقيل: مالَ ذَقْنُه، أو فَمُه إلى جانِبٍ.

وقيل: اعوجَّ أنْفُه وفَمُه. فهو أَضْجَمُ، وهى ضَجْماءُ. (ج) ضُجْمٌ.

يقال: ضَجِمَ الشِّدْقُ.

قال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمى ـ يصف خيلاً ـ:

فَهْىَ تَبَلَّغُ بالأعناق يُتْبِعُها

خَلْجُ الأجِرَّة فى أشداقها ضَجَمُ

[الخَلْجُ: الجَذْبُ؛ الأجِرَّةُ: جَمْعُ جَرير، وهو الحَبْلُ].

وقال القُطامىّ:

فبينا عُمَيْرٌ طامِحُ الطَّرْفِ إذْ رَأَى

عُبادةَ إذْ واجهتُ أَضْجَمَ ذا خَتْرِ

[عُمَيْر: القطامى نفسُه؛ طامحٌ: رافعٌ؛ الخَتْرُ: الغَدْرُ].

وقال ابنُ هانئ الأندلسىّ ـ يمدح المعزَّ لدين اللّه الفاطمىَّ ـ:

ألا إنَّ جِسْمًا كان يَحْمِلُ هِمَّتى

تَطاوَحَ فى شِدْقٍ من الدَّهْرِ أَضْجَمِ

[تطاوَحَ: ترامَى، وسَقَطَ].

وـــ: اعوجَّ أحدُ مَنْكِبَيْه.

وـــ الجراحةُ: اتَّسَعَتْ وغارَتْ.

قال العجّاجُ ـ يصفُ ضرباتٍ غـائرةً شـبَّهها في سَعتها بالآبار المُعْوجَّة ـ:

* في الهامِ دُحْلانًا يُفَرِّسنَ النُّعَرْ *

* بَيْنَ الطِّراقَيْـنِ ويَفْلِيـنَ الشَّعَـرْ *

* عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى من سَبَرْ *

[الدُّحْلانُ: الحفرُ في الأرض، يُفَرِّسُ: يَـدُقُّ ويقـضّ، النُّعَـرُ: الكِبْـرُ، الطِّـراقُ: عظـامُ الرأس، يَفْلِـي: يعلوهـا بالضَّـرب، تُـوَرِّى: تُفْسِدُ الجَوْفَ].

وقال القُطاميّ ـ يصفُ ضربةَ سيفٍ غائرةً ـ:

إذا الطَّبيبُ بِمِحْرافَيْه عالَجَها

زادَتْ على النَّفْرِ أو تحريكها ضَجَما

[المِحْـرافُ: حَديـدَةٌ يُقـاسُ بهـا غَـوْرُ الجِراحَـة، النَّفْـرُ: الـوَرَمُ، وقيـل: خـروجُ الدَّمِ].

ويُقـالُ: ضَـجِمَتِ البِئْـرُ: حُفِـرتْ فـى غـيرِ استواء.

و ـــ فلانٌ: مالَ عَنِ القَصْدِ.

ويقال: رأىٌ أَضْجَمُ: بعيدٌ عن الصَّواب.

قال الأخطلُ ـ يمدح ـ:

هُمُ الأُلى كَشَفوا عَنّا ضَبابَتَها

وقَوَّموها بأَيديهِم عَنِ الضَّجَمِ

وقال ابنُ الرُّومى ـ يمدح ـ:

فَسِرْ راشدًا لا تَثْنِيَنَّكَ طِيرةٌ

كذوبٌ ولا رأىٌ عن القَصْدِ أضْجَمُ

[الطِّيرةُ: الشُّؤْمُ].

* **تَضاجَمَ** الشىءُ: ضَجِمَ.

قال زيدُ الخيل الطائىّ ـ يهجو ـ:

وقد مَسَّ حَدُّ الرُّمْحِ قُوَّارَةَ اسْتِهِ

فَصارَتْ كَشِدْقِ الأعلمِ المُتَضاجِمِ

[الأَعْلَمُ: الذى انْشَقَّتْ شَفَتُه].

وقال الأخطلُ:

جَزَى اللّهُ فيها الأعْوَرَيْن مَذَمَّةً

وعَبْدَةَ ثَفْرَ الثَّوْرةِ المُتَضاجِمِ

[الأَعْوران: رَجُلانِ مـن بَكْـرٍ، ثَفْـرِ الثَّـوْرَةِ: أراد فَرْجَ الدابّة].

و ـــ الأمْـرُ: اخْتَلَـفَ. يقـال: تَضـاجَمَ أَمْـرُ القوم. ويقال: تَضاجَمَ الأمرُ بالقَوْمِ.

* **أَضْجَمُ** ـ ضُبَيْعَةُ أضْجَمَ: قبيلة فى ربيعة بن نَـزار بـن مَعْد بن عدنان، نُسبت إلى رجـلٍ منهم، وهـو الحـارثُ الأَضْجَمُ. وفى "الجمهرة" قال حاجب بن زُرارة ـ يفخر، ونُسِبَ لأخيه ـ:

قَتَلْتُ به خيرَ الضُّبَيْعات كلِّها

ضُبَيْعَةَ قيس لا ضُبَيْعةَ أَضْجَما

وقال البحترىّ ـ يمدحُ ـ:

جُدُدٍ مَكارِمُهُمْ كَما بُدِئت وهُمْ

أعلى وأكبَرُ مِن ضُبَيعَةِ أَضجَمِ

* **الضَّجِمُ، والضُّجْمُ** (الأخير عن ابن الأعرابى): النَّهِمُ الأكولُ.

* **الضُّجْمَةُ:** دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرَّائِحَةِ تَلْسَعُ.

*   *   *

الضَّادُ والحاءُ وما يثلِثُهُما

(فى العبرية ṣāḥaḥ (صاحَح): صَفا، كان نقيًّا. و ṣaḥ (صَحْ): أبيض، واضح، برّاق، صاف، نَقِىّ. وتقابل فى العربية الفصحى (ضحّ) بإبدال الضاد العربية صادًا عبرية. وهى فى الآرامية ṣaḥ (صَحْ): صحا، أضاء، أشرق).

ضَوْءُ الشَّمْس

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والحاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رِقَّةِ شىءٍ بعَيْنِه".

* **الضِّحُّ:** الشَّمْسُ. (أصْلُه الضِّحْىُ فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فَثَقَّلوها، وقيل: أَصْلُه الوِضْحُ ـ وهو نورُ النهار وضَوْءُ الشمس ـ فحُذفت الواوُ وزيدت حاءٌ مع الحاء الأصلية) (وانظر: ض ح و ـ ى)

وقيل: ضوؤها إذا اسْتَمْكَنَ من الأرض.

وقيل: قَرْنُها يُصيبُك.

وقيل: نقيضُ الظِّلِّ.

وفى الخبر أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "لا يَقْعُدَنَّ أحدكم بين الضِّحِّ والظِّلِّ فإنَّه مَقْعَدُ الشَّيْطان". أى: نِصْفُه فى الشَّمْس، ونِصْفُه فى الظِّلِّ.

وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدة ـ يصفُ إبريقَ الخمرِ ـ:

أبيَضُ أبْرَزَه للضِّحِّ راقِبُه

مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيحان مَفْغُومُ

[أَبْرَزَه: أَخْرَجَه؛ راقِبُه: حافِظُه؛ مُقَلَّدٌ: مُزَيَّنٌ؛ مَفْغومٌ: طَيِّبُ الرَّائِحَةِ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصفُ الحِرْباءَ ـ:

غدا أَكْهَبَ الأعْلَى وراحَ كأنَّه

من الضِّحِّ واستقبالِه الشَّمْسَ أخْضَرُ

[أَكْهَبُ: من الكُهْبَةِ، وهى غُبْرةٌ إلى السَّوادِ].

وقال ابنُ الرُّومى:

ويومٌ عصيبٌ ظِلُّهُ مثل ضِحِّهِ

بل الضِّحُّ أعْفَى من ظلالِ المناصل

[المَناصِلُ: جمعُ المُنْصُلِ، وهو السَّيْفُ].

وــ: البَرازُ (الفضاءُ الواسِعُ) الظّاهِرُ من الأرض للشّمس.

وقيل: كل ما أصابَتْه الشَّمْسُ.

(وانظر: ض ى ح)

وفى المثل: "جاء فلانٌ بالضِّحِّ والرِّيح"، أى: بما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ وجَرَتْ عليه الرِّيحُ. يُضربُ لمن جاء بالشَّىءِ الكثيرِ.

*　　*　　*

ض ح ض ح

القليلُ من الماءِ ونحوه

* ضَحْضَحَ الماءُ، أو السَّرابُ: لَمَعَ، وتَرَقْرَقَ.

وقيل: جَرَى وتَحَرَّكَ.

قال محمد بن الطُّلبة اليعقوبى:

كَأَنَّهُمُ إذ ضَحْضَحَ الآلُ دُونَهُمْ

خَلايا سَفِينٍ مُثْقَلٍ مُتَعَمِّجِ

[الآلُ: السَّرابُ؛ خلايا: جمع خَلِيَّة، وهى هنا السفينةُ التى تسيرُ بدون مَلاَّح، وقيل هى التى يتبعها زَوْرَق؛ مُتَعَمِّجٌ: متعوِّجٌ فى مَشْيِهِ يمنةً ويسرةً].

وــ الشيءُ، أو الأمْرُ: تبَيَّن، وظَهَر.

قال وديع عقل ـ يتغزَّلُ ـ:

وكأنَّ ثَغْرَ الفَجْرِ ضَحْضَحَ (م)

حينَ لاثَمَهُ ضِياكِ

وــ المطرُ الأَرْضَ: ترك عليها ماءً رقيقًا.

قال أعرابىٌّ ـ يصفُ سحابةً ـ: "فَضَحْضَحَتِ الجَفاجِفَ، وأَنْهَرَتِ الصَّفاصِفَ، وحَوَّضَتِ الأَصالِفَ، ثُمَّ أَقْلَعَتْ مَحْمودَةَ الآثارِ، مَوْمُوقةَ الخِيارِ".

[الجَفاجِفُ: جَمْعُ جَفْجَفٍ، وهى الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ؛ أَنْهَرَتْ: أَسالَتْ؛ الصَّفاصِفُ: جَمْعُ صَفْصَفٍ، وهو المُسْتَوى مِنَ الأَرْضِ؛ الأَصالفُ: جمع الأَصْلَفِ، وهو ما صَلُبَ واشتدَّ من الأرضِ ولم يُنْبِتْ؛ مَوْموقة: مَحْبوبة].

* تَضَحْضَحَ الماءُ، أو السَّرابُ: ضَحْضَحَ.

قال ابنُ مُقْبل ـ وذَكَرَ سحابًا ـ:

وأظْهَرَ فى غُلّانِ رَقْدٍ وسَيْلُه

علاجيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

[أَظْهَرَ: صارَ وَقْتَ الظُّهْرِ؛ الغُلاّنُ: جمع الغالّ، وهو ضَرْبٌ من النَّباتِ؛ رَقْدٌ: اسمُ جَبَلٍ؛ العلاجيمُ: جمع العُلْجوم، وهو الماءُ الغَمْرُ الكثيرُ].

وقال الراعى النُّميرىّ ـ يمدح ـ:

بإحدى قياقِ الحَزْنِ فى يوم قُتْمةٍ
وضاحى السَّرابِ بيننا يتضَحْضَحُ
[قيـاقُ الحَـزْن: الأَرْضُ الغَليظـةُ الكـثيرةُ الحجارةِ؛ القُتْمَةُ: السَّوادُ ليس بالشَّديد].

وقـال ابـنُ الرُّومـى ـ مُشَـبِّهًا مديحَـه بعَصا موسى ـ:

مَديحى عَصا مُوسَى وذَلِكَ أَنَّنِى
ضَرَبْتُ به بَحْرَ النَّدَى فَتَضَحْضَحا

وـــ الشَّيءُ: صارَ فَوْقَ ضَحْضاحٍ مِنَ الماءِ.

وفى "ديـوان المعـانى" قـال أعرابـىٌّ يَصِفُ مطَـرًا: "ثُـمَّ وَبَـلَ، فَسَحَّ، وجـادَ، فـأَنْعَمَ، فَقَمَسَ الرُّبى، وأَفْـرَطَ الزُّبَـى سَبْعًا تِباعًـا لا يُريـدُ انْقِشـاعًا حتَّـى ارْتَـوَتِ الحـُزونُ، وتَضَحْضَحَتِ المُتونُ". [وَبَلَ: مَطَـرَ بغـزارة؛ قَمَـسَ: غـاص فـى المـاءِ؛ الرُّبَـى: جمـع الرَّبْوَة، وهى ما ارْتَفعَ مـن الأرض؛ الزُّبَـى: جمع الزُّبْيَة، وهى الرَّابيـةُ لا يعلوهـا المـاءُ؛ الحُزونُ: جمعُ الحَـزْن، وهـو مـا غَلُـظَ مـن الأرض؛ المتونُ: جمعُ المَتْن، وهو مـا ارْتَفَـعَ من الأرض وصَلُبَ منها].

وـــ القَوْمُ: مالوا. (عن الأصمعىّ)

* **الضَّحْضاحُ** من الماءِ: الرقيقُ المترقـرقُ فَـوْقَ الأَرْضِ.

وقيل: الماءُ القليلُ يكونُ فى الغدير وغـيره، لا غَرَقَ فيه، ولا له غَمْرٌ.

وفى خبر عمـرو بـن العـاص ـ يصـف زُهْـدَ عُمَـر ـ رضـى الله عنهمـا ـ قـال: "جانـبَ غَمْرتَهـا، ومَشَـى ضَحْضاحَها، ومـا ابتلَّت قدماه". أى: لم يتعلَّقْ بشىءٍ من الدُّنيا.

وفـى "منتهـى الطلـب" قـال الكُمَيـتُ بـن معروف ـ وذكر ناقةً ـ:

نَهوزٌ بِلَحْيَيها إذا الأَرضُ رَقرَقَتْ
نَضائِضَ ضَحضاحٍ مِنَ الأَرضِ مائِعِ

[نَهُـوزٌ: تَمـدُّ عُنُقَهـا وتَنْـدَفعُ فـى سَـيْرها؛ اللَّحْيُ: حـائِطُ الحَنَـك؛ النَّضـائِضُ: جَمْـعُ نَضيضة، وهى المَطَرُ الضعيفُ القليلُ].

وقال ابنُ حمديس ـ يمدحُ ـ:

من ذا يُجاوِدُ منه كفًّا كفُّهُ
والبَحْرُ فى مَعْروفِهِ ضَحْضاحُ

وفى "الجمهرة" قالت نائحةٌ خلفَ جنازةٍ:

أَسَـــدٌ أَضْبَـطُ يَمْشِـى
بَيْـنَ طرفـاءَ وغِيـلِ
لُبْسُه من نَسْج داودَ (م)
كضَحْضـاحِ المسيـلِ

[الأَضْبَطُ: الـذى يعمـلُ بكلتـا يديـه معًـا؛ الغِيلُ: الشّجرُ الملتفُّ].

(ج) ضَحاضِحةٌ.

وفى "الأغانى" قال أبو دَهْبل الجُمَحىّ:

لَهُ نَفَحاتٌ حينَ يُذكَرُ فَضلُهُ

كَسَيلِ رَبيعٍ فى ضَحاضِحَةِ السَّنَدْ

[السَّنَدُ: ما قابلك من الجبل وعلا عن السَّفح].

ويقال: ضَحْضاحٌ من نارٍ.

وفى خبر أبى طالب قال النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "وَجَدْتُه فى غَمَراتٍ من النار فأخرجْتُه إلى ضَحْضاحٍ".

وفى رواية: "إنَّه فى ضَحْضاح من نار يَغْلى منه دِماغُه".

ويُقال: غَنَمٌ ضَحْضاحٌ: قليلةُ العددِ.

وفى "التهذيب" قال الراجز:

* تُرَى بُيوتٌ وتُرَى رِماحُ *

* وغَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضاحُ *

وـــ الكثيرُ. (فى لُغة هذيل) (ضِدٌّ)

يقال: عنده إبل ضَحْضاحٌ، وغنم ضَحْضاحٌ.

قال ساعدةُ بنُ جُؤيّة الهُذَلى:

واسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضاحٍ مُدَفِّئَةٍ

والمُحْصَناتِ وأَوْزاعًا مِنَ الصِّرَمِ

وقال أبو ذؤيب الهُذَلّى ـ يصف برقًا ـ:

يَجُشُّ رَعْدًا كَهَدْرِ الفَحْلِ تَتْبَعُه

أُدْمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الفَحْلِ ضَحْضاحُ

[يَجُشُّ: يُصَوِّتُ، الأُدْمُ: العِيسُ].

* **الضَّحْضَحُ، والضُّحْضُحُ** من الماء: القليلُ المترقرقُ فَوْقَ الأَرْض. قال جَريرٌ:

عَلَيهِمْ مُفاضاتُ الحديدِ كأنَّها

أضًا يَوْمَ دَجْنٍ فى أجاليدَ ضَحْضَحُ

[المفاضاتُ: جمعُ مَفاضَةٍ، وهى الدِّرْعُ الواسِعَةُ، الأضا: الغديرُ، الأجاليدُ: واحدُها جَلْدٌ، وهو الأرضُ الصُّلْبَةُ المُسْتَوِيَةُ].

وقال على الجارم:

والناسُ كالماءِ فمِنْ ضَحْضَحٍ

ومِنْ عَميقٍ حِرْتُ فى سَبْرِهِ

[السَّبْرُ: الاختبار].

وفى "الجمهرة" قال الراجزُ:

* يَجْرِى بها الآلُ كمَتْنِ الضَّحْضَحِ *

* حتى يَسيحَ فى سَواءِ الأَبْطَحِ *

(ج) ضَحاضِحُ.

قال توبةُ بن الحُمَيِّر:

سَقَتنى بشُرْبِ المُستضافِ فصرَّدتْ

كما صرّد اللّوحَ النّطافُ الضَّحاضحُ

[المُسْتَضافُ: المستغيثُ من العَطَش،

صَرَّدت: أقلَّتْ؛ اللَّوْح: العَطَشُ؛ النِّطافُ: واحدُها نُطْفة، وهو هنا الماءُ القليلُ].

وقال جَريرٌ ـ يصفُ رحلةً ـ:

بأعرافِ مَوْماةٍ كأنَّ سَرابَها
على حَدَبِ البِيد الإضاءُ الضَّحاضِحُ

[المَوْماةُ: الفلاةُ؛ وأعْرافُ المَوْماةِ: أعاليها؛ الإضاءُ: جمعُ أضاةٍ، وهى الغديرُ].

وقال ذو الرُّمَّة:

وسَيْرى وأعراءُ المِتان كأنَّها
إضاءٌ أحسَّتْ نَفْحَ ريحٍ ضَحاضِحُ

[المتانُ: ما ارتفع من الأرض؛ إضاءٌ: غُدْران].

وقال السَّرِىُّ الرفّاءُ ـ يمدحُ سيفَ الدولة ـ:

وتَشْرَقَ من شرقىِّ دِجْلةَ بالقَنا
ضَحاضحُ أنتُمْ سيلُها وإكامُ

[تَشْرَقُ هنا: تمتلئُ فَتَضيق بنازِليها؛ الإكامُ: التِّلالُ، واحدُها أَكَمَة].

وقال كُشاجم ـ يصف فرسًا ـ:

يَرِدُ الضَّحاضِحَ غَيْرَ ثانى سُنْبُكٍ
ويَرُودُ طَرْفُكَ خلفَهُ فَيَحارُ

[السُّنْبُكُ: طرفُ الحافر].

و ـ (فى الجغرافيا) Shoal (E): رَمْلٌ أو صَخْرٌ يَجْتَمِعُ قريبًا من سطح الماء فى بحر أو نَهْرٍ، يُكَوِّن رصِيفًا رمليًّا، أو عمودًا رمليًّا يجعلُ المياهَ ضَحْلَةً، أو أقلَّ عُمْقًا. ويُخْشَى منه على المِلاحة.

* * *

ض ح ك

(فى العبرية ṣāḥaq (صاحَق): ضَحِكَ، ابتسم، مزح، لعب. أُبْدِلَت الضّادُ العربية صادًا عبرية. وفى الأكدية ṣāḫu (صاخو) بإبدال الحاء خاءً والضاد صادًا. وفى الأوجاريتية ṣḥq (صْحْق): ضِحْك).

١- الانْكِشافُ والبُرُوزُ. ٢- السُّرورُ.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والحاءُ والكافُ ... أَصْلٌ صحيحٌ واحِدٌ وهو دليلُ الانكشافِ والبُروز".

* **ضَحِكَ** فُلانٌ ـَـ ضَحْكًا، وضَحِكًا، وضِحْكًا، وضِحِكًا: انْفَرَجَتْ شفتاه، وبَدَتْ أسنانُه من السُّرور.

وبعضُ العرب يقولون: ضِحِكْتُ ـ بكسر الضاد ـ إتباعًا للحاء فإنها حَلْقِيَّة، وهى لُغة صحيحة.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا﴾. (التوبة/ ٨٢)

وفى خبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ: أن النبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلم ـ قال: "لو تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُم قليلاً ولبَكَيْتُم كَثيرًا".

وقال عنترةُ ـ يفتخرُ ـ:

يَضْحَكُ السَّيْفُ فى يَدى ويُنادى
ولَهُ فى بَنانِ غيرى نَحيبُ

وقال معنُ بنُ أوس المزنىُّ:

أُكاشِرُ ذا الضِّغْن المُبَيِّن ضِغْنَهُ
وأَضْحَكُ حتّى يَظْهَرَ النَّابُ أَجْمَعُ

[أُكاشرُ: أضحكُ مُبْديًا أسنانى، الضِّغْنُ: الحِقْدُ].

وقال ذو الرُّمَّة:

فما يُغْرِبونَ الضِّحْكَ إلا تَبَسُّمًا
ولا يَنْبِسُونَ القَوْلَ إلا تَناجِيا

وقال رؤبةُ ـ يتغزَّلُ ـ:

* شادِخَةُ الغُرَّةِ غَرَّاءُ الضَّحِكْ *
* تَبَلُّجَ الزَّهراءِ فى جِنْحِ الدَّلَكْ *

[شادِخَةُ الغُرَّة: يريد كَريمةَ الأَصْل، غَرّاءُ الضَّحِك: يريد مشرقةَ الوجه مُضيئتَه، الدَّلَكُ هنا: الظَّلامُ].

ويقال: ضَحِكَ مِنْ كذا.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾. (النمل/ ١٩)

وفى الخبر أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "ضَحِكَ ربُّنا مِنْ قُنوطِ عِبادِهِ، وقُرْب غِيَرِه". [الغِيَرُ: تَغَيُّرُ الحال]

وقال تأبّط شرًّا ـ يرثى الشَّنْفَرى ـ:

لَئِنْ ضَحِكَتْ مِنْكَ الإماءُ لقَدْ بَكَتْ
عليك فَأَعْوَلْنَ النِّساءُ الحرائِرُ

وقال ابنُ الرُّومى:

يَضْحَكُ من كلِّ ما بكيتُ لهُ
كأنَّ لذَّاتِه بآلامى

ويُقال: رجلٌ ضَحُوكٌ، ومِضْحاكٌ: كثيرُ الضَّحِك. قال عنترةُ ـ مفتخرًا ـ:

أَلْقَى صُدُورَ الخيلِ وَهْىَ عَوابِسٌ
وأنا ضَحُوكٌ نَحْوَها وبَشُوشُ

وقال ابنُ الجيَّاب الغَرْناطىُّ ـ يصفُ روضةً ـ:

والرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ أَيْنَعَ زَهْرُها
فَتَبَسَّمَتْ عَنْ ثَغْرِها المِضْحاكِ

ويُقال أيضًا: رجَلٌ ضَحُوكٌ: باشُّ الوَجْهِ.

قال أحمد شوقى ـ مادحًا ـ:

وسِرتَ ومِلْءُ الأرض حَوْلَك أَدْرُعٌ
ودِرْعُكَ قَلْبٌ خاشِعٌ وصلاةُ

ضَحوكًا وأصنافُ المنايا عوابسٌ

وَقورًا وأنواعُ الحُتوفِ طُغاةُ

ويقال: بَدَتْ ضَحْكَتُه.

قال كُثَيِّر عزّة ـ يمدح ـ:

غَمْرُ الرِّداء إذا تبسَّم ضاحكًا

غَلِقَتْ لضَحْكَتِه رِقابُ المالِ

[غَمْرُ الرِّداء: يريدُ كثيرَ العطاء].

ويُستعمل الضَّحِك فى السّرور المُجَرَّدِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾. (عبس/ ٣٨، ٣٩)

وـــ المَرْأَةُ: حاضَتْ.

وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ ﴾. (هود/ ٧١)

وقُرِئ بفتح الحاء، فقيل هو مختصٌّ بمعنى حاض، وقيل: إنها لُغَةٌ معروفة فى ضَحِك بكسرها.

ويُقالُ: ضَحِكَتِ الأرْنبُ: حاضَتْ.

(عن ابن سيده)

وتَزعُم العربُ: أن الجِنَّ تَمتطى الوَحْشَ، وتَجْتَنِبُ الأرانبَ لمكانِ حيضِها؛ ولذلك يَسْتَدْفِعون العينَ بتعليقِ كعابِها.

وفى "المنجد" أنشد:

وضِحْكُ الأرانبِ فوقَ الصَّفا

كمثلِ دمِ الجَوْفِ يومَ اللِّقا

ويُقالُ: ضَحِكَتِ الضَّبُعُ. قال تأبّط شرًّا:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ

وترى الذِّئْبَ بها يَسْتَهِلّ

[أى أنَّ الضَّبُعَ إذا أكلتْ لحومَ الناس، أو شَربتْ دماءَهم طَمِثَتْ، وقد أضْحَكَها الدّمُ].

وقال الأخطلُ:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دماءٍ غَنِيٍّ

إذ رَأَتْها على الحِداب تَمُورُ

[الحِدابُ: ما ارتفعَ من الأرض؛ تَمورُ: تَضْطَرِبُ].

وقيل: كَشَرَتْ عن أنيابها وهَرَّتْ.

وبه فُسِّر قولُ تأبَّط شرًّا السابق.

وـــ فلانٌ: عَجِبَ.

وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾. (هود/ ٧١)

وـــ: فَزِعَ. (كأنه ضدٌّ)

وبه فَسَّر الفراءُ الآية السابقة.

وـــ القِرْدُ: صوّتَ.

وـــ النَّخْلَةُ: أَخْرَجَتِ الضَّحْكَ، وهو الطَّلع.

ويقال: ضَحِك طَلْعُ النَّخْلَةِ: انْشَقَّ وخرج.

ويقال: طَلْعٌ ضاحِكٌ، وضَحّاك.

يقال: ما أكْثَرَ ضاحِكَ نَخْلِكم!

وــ السَّحابُ: بَرَقَ وتَلأْلأَ.

يقال: سَحابٌ ضاحكٌ.

وفى الخبر: "يبعثُ اللهُ السَّحابَ فَيَضْحَكُ أحْسَنَ الضَّحِك، ويتحدَّثُ أحْسَنَ الحديث، فَضَحِكُه البرْقُ، وحديثُه الرَّعْدُ".

ويُقال: ضَحِكَ السرابُ: اضْطَرَبَ وتَحَرَّك.

قال مهيار الديلمىّ:

رَقَصَ السَّرابُ فراقنى من راقصٍ

كشَرَتْ مودَّتُه وراءَ الضَّحْكَةِ

وــ البرقُ: لَمَعَ وتَلأْلأَ.

قال ابنُ أبى حُصَينةَ:

تَرى البرقَ يَضحَكُ فى جَوِّهِ

وحَتّى تَراهُ كَثيرَ البُكا

وــ الأرضُ: أخْرَجَتْ نباتَها وزهرتَها.

(مجاز)

ويقال: ضَحِكَتِ الأرضُ عن النَّباتِ: أخْرَجتْهُ.

ويقال: ضَحِكَتِ الرِّياضُ عن الأزهار: افْتَرَّتْ. قال ابنُ زَيْدون:

جَذْلانُ يَستَضحِكُ الأَيّامَ عَن شِيَمٍ

كالرَّوضِ تَضحَكُ مِنهُ فى الرُّبَى قِطَعُ

ويقالُ: ضَحِك الزَّهْرُ.

ويقال: ضَحِك الصَّباحُ: تكَشَّفَ وأسْفَرَ.

قال علىّ الجارم ـ يَذكرُ مدينةَ رشيد ـ:

يا دُرَّةَ البَحْرِ التى بِوَميضِها

ضَحِك الصَّباحُ وأشرق الإظلامُ

ويقال: ضحِك الرَّبيعُ: كسا الأَرْضَ خضرةً وجمالاً. قال البحترىّ:

أتاك الرَّبيعُ الطَّلْقُ يَخْتالُ ضاحكًا

من الحُسْنِ حتى كاد أَنْ يتكَلَّما

[الطَّلْقُ: المُشْرِقُ].

ويقال: ضَحِكَ المَشِيبُ: اشْتَعَل فى الرَّأْسِ.

قال دِعْبلُ الخزاعّى:

لا تَعْجَبى يا سَلمَ مِنْ رَجُلٍ

ضَحِكَ المَشيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

وقال الأَعْمَى التُّطَيْلىُّ:

بكتْ هندُ من ضِحْكِ المشيبِ بمَفْرِقى

أَما عَلِمَتْ أنَّ الشَّبابَ خِضابُ

وــ الغَديرُ: تَلألأَ من امْتِلائِه.

ويقال: ضَحِكَ الغديرُ فى الرَّوْضَة.

وــ الطريقُ: اسْتَبانَ ووضَحَ. قال الفرزدقُ:

إذا هِىَ بالرَّكْبِ العِجالِ تَرَدَّفتْ

نحائِزَ ضَحّاكِ المَطالِعِ فى النَّقْبِ

خَبَطنَ نِعالَ الجِلْدِ حَتّى كَأَنَّها
شَراذيمُ فى الأَرساغِ مِنْ خِرَقِ العُطْبِ

[نحائِزُ الطريق : جوادُّها].

وقال رؤبة :

* فى سُبُلٍ ضحّاكةٍ نِقابُها *

[النِّقابُ : جمع نَقْبٍ ، وهو الطريقُ الظاهرُ على رؤوسِ الجبال].

وــ الأحاديثُ عن فلانٍ : تناقلتْ محاسِنَه ومآثِرَهُ. قال أبو تمّام ـ يرثي ـ:

فَتًى كُلَّما فاضَتْ عُيونُ قَبيلَةٍ
دَمًا ضَحِكَتْ عَنهُ الأَحاديثُ والذِّكْرُ

وــ فُلانٌ من فُلانٍ، وبه : سَخِرَ منه.

وفى القرآن الكريم : ﴿وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾. (المؤمنون/١١٠)

وقالت هندُ بنتُ الخُسّ :

ولا تكُ مَزّاحًا لَدَى القَوْمِ لُعْبَةً
تَظَلُّ أَخا هُزْءٍ بِنَفْسِكَ يَضْحَكُ

وقال عبدُ يَغوث الحارثيُّ :

وَتَضْحَكُ مِنّى شَيخَةٌ عَبشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لم تَرَ قَبلى أَسيرًا يمانِيا

وقال عنترةُ :

ضَحِكَتْ عُبَيْلَةُ إِذْ رَأَتْنِى عارِيًا
خَلَقَ القَميصِ وساعِدِى مَخْدُوشُ

لا تَضْحَكِى مِنِّى عُبَيْلَةُ واعْجبى
منّــى إذا الْتَفَّتْ علىَّ جُيُوشُ

[مخْدوشٌ : مَجْروحٌ].

ويقال : ضَحِكَ فلانٌ على فُلانٍ : خَدَعَه.

ويقال : ضَحِكَ فى وَجْهِه : طالعه بوجهٍ باشٍّ.

ويقال : ضَحِكَ له : ابْتَسَمَ له.

ويقال : ضَحِكَتْ له الدُّنْيا : اتَّسَعَ عَيْشُه وتَرَفَّهَ.

* **أضْحَكَ** السَّحابُ : ضَحِكَ.

وــ الطريقُ : ضَحِكَ.

وــ النَّخْلَةُ : ضَحِكَتْ.

ويُقال : أَضْحَكَ طَلْعُ النَّخْلَةِ.

وــ المرأةُ : حاضَتْ.

ويُقال : أَضْحَكَتِ الأَرْنَبُ.

وــ فلانٌ : عَجِبَ.

وــ : فَزِعَ.

وــ اللّهُ فلانًا : سَرَّه، وجعله يَضْحَكُ.

وفى القرآن الكريم : ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾. (النجم/ ٤٣)

ويُقال : أَضحك اللّهُ سِنَّك.

وفي خبر سعد بن أبي وقاص ـ رضى اللّه عنه ـ قال : "... فدخَلَ عُمَرُ، ورسولُ اللّه ـ

صلى الله عليه وسلم ــ يَضْحَكُ، فقال: أَضْحَكَ اللّهُ سِنَّك يا رسولَ الله ...".

ويقال: أضحك الأَمْرُ فُلانًا: جَعَله يَضْحَكُ.

وفى المثل: "شَرُّ البَلِيَّةِ ما يُضْحِكُ". يُضْرَبُ للمُصيبَةِ أو الشِّدَّةِ تَأْتى فى غيرِ حينِها، وعلى غَيْرِ وَجْهِها، فيَتَعَجَّبُ منها المُبْتَلَى ويَضْحَكُ.

وقال البحتريُّ - يذكرُ فِراقَ محبوبته -:

أَضْحَكَ البَيْنُ يومَ ذاك وأَبْكَى
كُلَّ ذى صَبْوَةٍ وسَرَّ وساءَ

ويقال: أَضْحَكَ فلانٌ فُلانًا.

وفى الخبر أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ــ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - فقالَ: إنِّى جِئْتُ أُبايِعُكَ عَلَى الهِجْرَةِ، ولَقَدْ تَركْتُ أَبَوَىَّ يَبْكِيانِ، قالَ: "ارْجِعْ إِلَيْهِما فَأَضْحِكْهُما كما أَبْكَيْتَهُما".

وقال الفرزدقُ - يمدح -:

أَيَعْجَبُ النَّاسُ أَنْ أَضْحَكْتُ خَيْرَهُمُ
خَليفةَ اللّهِ يُسْتَسْقَى به المَطَرُ

وـــ فُلانٌ الحَوْضَ: مَلأَه حتى فاضَ.

ويقال: أَضْحَكَتِ الخُطوبُ رَأْسَ فلانٍ: شَيَّبَتْه.

قال مهيار الدَّيلميّ - وذَكَرَ صاحبتَه -:

لَوَتْ - وقَدْ أَضْحَكَتْ رَأْسِى الخُطوبُ لها -
وجهًا إلى الصَّدِّ يُبْكِينى ويَضْحَكُ بى

ويقال: أَضْحَكَ فُلانٌ السَّيْفَ: صَقَلَه، وجَلاه. قال ابنُ قَلاقِس - يمدحُ -:

رَأَوْا حُسامَكَ ما أَضْحَكْتَ صَفْحَتَه
إلاَّ وأَبْكَيتَها مِنْ شِدَّةِ الضَّحِكِ

ويقال: أَضْحَكَ المِزاجُ الخَمْرَ: خَفَّفَ حِدَّتَها. قال أبو نُواس - يَصِفُ خَمرًا -:

إذا عَلاها المِزاجُ أَضْحَكَها
من اللآلى بِحُسْنِ مُبْتَسَمِ

* **ضاحَكَ** فلانٌ فلانًا: ضَحِكَ مَعَه.

قال مجنون ليلى - وذكرَ حالَه مَعَ السّاخرينَ منه -:

أَيا وَيحَ مَن أَمْسَى يُخَلَّسُ عَقلُهُ
فَأَصبَحَ مَذهوبًا بِهِ كُلَّ مَذهَبِ
خَلِيًّا من الخِلاّن إلا مُعَذَّبًا
يُضاحِكُنى مَنْ كان يَهْوَى تَجَنُّبى

وقيل: مازَحَه ولاعبَه.

وفى خبر حَنْظَلةَ الأُسَيْدِىّ - رضى اللّه عنه -، قال: "كُنَّا عند رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - فَوَعَظَنا، فذكرَ النَّارَ. قال: ثم جِئْتُ إلى البَيْتِ فضاحَكْتُ الصِّبيانَ ولاعَبْتُ المرأةَ...".

وقال معروف الرّصافى ـ يصفُ نهرًا ببغداد ـ:

كالسَّيْفِ مُنْصَلِتًا تُضاحِكُ وَجْهَهُ (م)
الأنوارُ وَهْىَ عَلَيْه مُلْتَمِعاتُ

[المُنْصَلِتُ: السَّيفُ المسلولُ من غِمْدِه].

ويقال: النَّوْرُ (الزهر الأبيض) يُضاحِكُ الشَّمْسَ: يتَوَجَّه إليها ويدورُ معها.

قال الأعشى ـ يَصِفُ رَوْضَةً ـ:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ويقال: ضاحَكَ المَطَرُ الزَّهْرَ: نَدَّاه فبدا زاهيًا. قال المتنبِّى:

وربيعًا يُضاحِكُ الغَيْثُ فيه
زَهْرَ الشُّكْرِ من رياض المعالى

ويقال: رَأْيُك يُضاحِكُ المُشْكِلاتِ: تَظْهَرُ عنده حتَّى تُعْرفَ وتَسْتبين.

* **ضَحَّكَ** فلانٌ فُلانًا: جعَلَهُ يَضْحَكُ.

ويقال: ضَحَّكَ الناسُ عليه: جعَلَهم يَسْخرون منه.

* **تَضاحَكَ** فلانٌ: ضَحِكَ.

قال ابنُ خَفاجة ـ يرثى ـ:

فها أنا أبكى كُلَّ مَعْهَدِ راحةٍ
تَضاحَكَ أحبابٌ به وصِحابُ

وـ: تَظاهَرَ بالضَّحِك.

قال ابنُ المعتزّ ـ وذَكَرَ حاسِدَه ـ:

مُتَضاحِكٍ نَحْوِى كما ضَحِكَتْ
نارُ الذُّبالةِ وَهْىَ تَحْتَرِقُ

[الذُّبالةُ: الفَتيلَةُ يُسْرَجُ بها المِصْباحُ].

وـ القومُ: تشاركوا فى الضَّحِكِ.

ويقال: تَضاحَكَ الشَّيْبُ فى رَأْسِه: تناثَرَ فيه وانْتَشَرَ.

قال ابنُ الرُّومى ـ وذكر المشيبَ ـ:

تَضاحَكَ فى أَفْنانِ رَأْسِى ولِحْيَتِى
وأَقْبَحُ ضَحَّاكَيْنِ: شَيْبٌ وأَدْرَدُ

[الأَدْرَدُ: من سقطتْ أسنانُه].

* **تَضَحَّكَ** فلانٌ: ضَحِكَ.

وفى خبر عبد اللّه بن أبى قتادة ـ رضى اللّه عنه ـ: "حُدِّثَ النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ، فانْطَلَقَ النَّبِىُّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فَبَيْنَما أَنا مَعَ أَصْحابِهِ تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْض، فَنَظَرْتُ فَإِذا أَنا بِحِمارٍ وَحْش، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ".

* **اسْتَضْحَكَ** فلانٌ: ضَحِكَ.

وـ السَّحابُ: بَرَقَ وتَلأْلأَ.

قال الحُسَيْنُ بن مطير ـ يَصِفُ سحابًا، ونُسِبَ لابن مَيّادةَ ـ:

مُسْتَضْحِكٌ بِلَوامِعٍ مُسْتَعْبِرٌ

بِدَوامِعٍ لَم تَمْرِها الأَقذاءُ

[تَمْرِها: تُسيلُها؛ الأَقْذاءُ: واحدُها القَذَى، وهو ما يَقَعُ فى العينِ من تُرابٍ وغيره].

وقال أبو العلاء المعرى ـ فى الحكمة ـ:

فافْرَقْ من الضَّحْكِ واحْذَرْ أَنْ تُحالِفَهُ

أَما تَرَى الغَيْمَ لما اسْتُضْحِكَ انْتَحَبا

[افْرَقْ: احْذَرْ وابْتَعِدْ].

وـــ فلانٌ الأَمْرَ: طَلَبَ سُرورَه وبَهْجَتَه.

قال ابنُ زَيْدون ـ يمدح ـ:

جذلانُ يَسْتَضْحِكُ الأيامَ عن شِيَمٍ

كالرَّوْضِ تَضْحَكُ منه فى الرُّبَى قِطَعُ

* **الأُضْحُوكَةُ:** كلُّ ما يُضْحَكُ منه، أو به.

يقال: جاءَنا فلانٌ بأُفْكوهَةٍ، وأُعْجُوبَةٍ، وأُضْحُوكَةٍ.

ويقال: أَصْبَحَ فلانٌ أُضْحوكَةَ النّاس.

وفى "الأغانى" قال أبو عَطاء السِّنْدِىّ:

يَتْرُكُنى أَضْحُوكَةً بعدما

أُضْرَبُ فى سِرٍّ وإعلانِ

وقال أبو القاسم الشابّىّ ـ فى الحكمة ـ:

ضَحِكْنا على الماضى البعيدِ وفى غَدٍ

سَتَجْعَلُنا الأيامُ أُضْحوكَةَ الآتى

(ج) أضاحيكُ.

يقال: جاء فلانٌ بأَضاحِيكَ.

ويقال: باتَ بَيْنَهم أُضْحُوكَةً مِنَ الأَضاحِيك.

ويقال: ما أَضاحِيكْ، إلا أَضاحِيكْ. [الأولى جمع أُضْحيَّة، والثانية جمع أُضحوكة].

* **الضَّاحِكُ:** كُلُّ سِنٍّ تَبْدُو عند الضَّحِكِ، أو الأربعُ التى بينَ الأنيابِ والأضراسِ.

وـــ: السَّحابُ المُتَلأْلِئُ المُمْطِرُ.

قال صَريعُ الغوانى ـ يرثى ـ:

سَقَى الضّاحِكُ الوَسْمِىُّ أَعظَمَ حُفْرَةٍ

طَواها الرَّدى فى اللَّحْدِ وَهْىَ رُفاتُ

وـــ: حَجَرٌ أبيضُ، أو من أىِّ لونٍ كان، يبدو فى الجبل. (عن ابن دُرَيْد)

وقيل: قطعةٌ تنكسرُ من الجبلِ عن لونٍ أبيضَ، فكأنّها تضحكُ إذا رأيتَها من بعيدٍ.

o **وبُرْقَةُ ضاحِكٍ:** موضعٌ كان فى ديار تميم.

قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ ـ يَفْتَخِرُ ـ:

فَسائِلْ حاجِرًا عنّا وعَنْهُمْ

بِبُرْقَةِ ضاحِكٍ يومَ الجَنابِ

[الجَنابُ: موضعٌ].

o **ورَأْىٌ ضاحِكٌ:** ظاهِرٌ غيرُ مُلْتَبِس.

o **ورَوْضَةُ ضاحِكٍ:** موضعٌ بالصَّمَّان. وفى "التاج" قال الشاعر:

ألا حَبّذا حَوْذانُ رَوْضَـةِ ضاحِـك

إذا ما تغالَـى بالنَّبـات تغاليا

* **الضَّاحِكَةُ:** كُلُّ سِـنٍّ مـن مُقَـدَّمِ الأضـراس تبدو عند الضَّحِك، وهُـنّ ثمـانٍ؛ ضـاحكتان فـى كُـلِّ جانـبٍ. وفـى خـبر الخـوف مـن السـاعة والحسـاب: "أَىْ رَبِّ، ومـا بَعْـثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسعُ مِئَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وواحِدٌ فى الجنَّةِ، فَيَـئِسَ القَوْمُ، حَتَّى ما أَبْدَوْا بِضاحِكَةٍ".

(ج) ضَواحِكُ.

يقال: افْتَرَّ عن ضاحِكِه وضَواحِكه.

قال المتنبِّى:

إِنْ لم تُخالِطْهُ ضَواحِكُهُمْ

فَلِمَنْ تُصانُ وَتُذْخَرُ القُبَلُ

* **الضَّـحّاكُ:** طَلْـعُ النَّخْلَـةِ إذا انْشَـقَّ عنـه غِلافُه.

وـــ: وَسَطُ الطريق.

وقيل: المستبينُ من الطَّريق.

يقال: طريقٌ ضَحَّاكُ المطالع.

وـــ: علمٌ على غيرِ واحدٍ، منهم:

– **الضَّحّاكُ بن سفيان بن عوف بن كعب بـن الكلابـىّ، أبو سعيد (١١هـ = ٦٣٢م):** صَحابىٌّ، ولاَّه رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على مَنْ أسلم من قومـه بنجـد. استُشْهِد فى قتال أهل الرِّدَّة من بنى سليم.

– **الضّحّاكُ بن قيس بـن خالـد الفِهْـرىّ القُرَشـىّ، أبـو أُمية أو أبو أُنَيْس (٦٥هـ = ٦٨٤م):** سَيِّدُ بنى فِهْر فـى عصره، وأحدُ الوُلاة، شَهِدَ فَتْحَ دمشق، وسَكَنَها وشَـهِد صفِّين مع معاوية. وولاه معاوية على الكوفة سـنة ٥٣هـ (بعد موت زياد بـن أبيـه)، وخَلَـف معاويـةَ إلى أن قـدم يزيـد. ولـما انعقـدت البيعـةُ العامـةُ لـمروان بـن الحكـم، والضحاكُ فى مُرج راهط، امتنع على مروان، فقُتـل فـى مرج راهط.

– **الضّـحّاكُ بـن مـزاحم الهـلالىّ (١٠٥هــ = ٧٢٣م):** محدِّث ومفسِّر، لـه بـاع كـبير فـى التفسـير والقَصَـص، حدَّث عن ابن عباس، وأبى سـعيد الخـدرىّ وأنـس بـن مالك وسعيد بن جبير. كان له مدرسة فيهـا نحـو ثلاثـة آلاف صبى، يتفقدها ويمرُّ عليها بحمـار لـه، ولا يأخـذُ على ذلك أجرًا. له كتاب فى التفسير. تُوفى بخراسان.

– **الضّـحّاكُ بـن قـيس الشـيبانىّ (١٢٩هــ = ٧٤٦م):** زعيم حرورىّ، خرج مع سعيد بن بهدل سـنة ١٢٦هــ فـى مئـتين مـن حروريـة الجزيـرة. ومـات سـعيد سـنة (١٢٧هـ)، فخلفه الضَّـحّاك، وبـايع لـه الشَّـراة، فقصـد أرض الموصـل ثـم شـهرزور. واجتمعـت عليـه الصُّـفْرية، فسار إلى العراق، واستولى على الكوفة، ثم قُتل علـى يـد جيش أرسله إليه مروان بن الحكم.

٥ **وأُمُّ الضَّحَّاك المُحاربِيَّةُ:** شاعرةٌ، لها شعر أورده أبو تمام فى الحماسة الصغرى (الوحشيات)، وروى لها ابن الشَّجرى مقطوعتين فى حماسته.

* **الضَّحْكُ:** طَلْعُ النَّخْلة إذا انشقَّ عنه غِلافُه.

وـــ: الثَّغْرُ الأبيضُ. (عن الأصمعىّ)

وـــ من الرِّجال: الأبيضُ الأسنان.

وـــ: الحَوَرُ. قال أبو نُواس ـ يصف جاريةً تقدِّمُ الخَمْرَ ـ:

تَسْعَى بها حَوْراءُ فى طَرْفِها
ضَحْكٌ وفى المَضْحَكِ تَقْيينُ

[المَضْحَكُ: الثَّغْرُ، التقيينُ: التَّزيين].

وـــ: العَسَلُ الأبيضُ.

وـــ: الثَّلْجُ.

وـــ: الزُّبْدُ الشَّديدُ البياضِ.

وـــ: النَّوْرُ.

وبكلِّ هذه المعانى فُسِّر قولُ أبى ذُؤيب الهذلىّ:

فَجاءَ بمِزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه
هو الضَّحْكُ إلا أنَّه عَمَلُ النَّحْلِ

[المِزْجُ: العَسَلُ].

وـــ: المَحَجَّةُ، وهى وسطُ الطَّريقِ.

* **الضَّحِكُ:** انبساطُ الوجْهِ وظهورُ الثَّنايا من الفرح والسُّرور. والتَّبَسُّمُ مبادِئُ الضّحِك.

وـــ (فى علم النفس): تَعْبِيرٌ مَسْمُوعٌ يَرْتَبِطُ بانْفِعالٍ مُعيَّنٍ خاصَّةً البَهْجَةَ والسُّخْرِيَةَ والارْتِباكَ، وغيرَها.

* **ضَحِكات** ـ ضَحِكاتُ كُلِّ شَىْءٍ: خِيارُه. (مجاز)

٥ **وضَحِكاتُ القلوب:** الخيارُ من الأموال والأولاد التى تُفَرِّحُ القلوبَ.

* **الضُّحْكَةُ، والضُّحَكَةُ:** الشَّىءُ الذى يُضْحَكُ منه. (عن الليث)

قال معروف الرّصافى ـ وذكر قيودَ المحتلِّ على استقلال بلاده ـ:

إلى أنْ غدا اسْتِقْلالُنا ضُحْكَةَ الوَرَى
به ساخِرٌ كُلُّ امرئ ومُنَدِّدُ

وـــ: من يُكْثِرُ النّاسُ الضَّحِكَ والسُّخريةَ منْهُ.

قال ابنُ الرُّومى ـ يهجو رجلاً عاب مَشْيَه ـ:

أَيَعِيبُ مَشْيِى جاهِلٌ لو أَنَّه
يَمْشِى لأَصْبَحَ ضُحْكَةً فى النّاسِ

وقال أبو بكر الصُّولى:

لا تُطِعْ فينا الوُشاةَ فَقَدْ
جَعَلُونا ضُحْكَةَ البَلَدِ

* **الضُّحَكَةُ:** الكثيرُ الضَّحِك، يُعابُ عليه.

ويقال: رَجُلٌ ضُحَكَةٌ: يَضْحَكُ من النَّاس.

* **الضُّحُكَّةُ:** الكثيرُ الضَّحِك.

* **الضَّحُوكُ:** ما وضَحَ واسْتبانَ من الطُّرُق.

(صفة غالبة)

وقيل: الطريقُ الواسِعُ.

يقال: طريقٌ ضَحوكُ المطالع: واضحٌ.

قال الفرزدقُ ـ يصفُ رحلةً ـ:

لها صاحِبا فَقْرٍ عليها وصادِعٌ
بها البيدَ عادِىٌّ ضَحوكٌ مَناقِلُهْ

[صاحِبا فَقْرٍ: يريد نَفْسَه وناقَتَه؛ الصَّادِعُ: الطريقُ الماضى بالبيد؛ المناقلُ: المراحلُ من السَّفَرِ، واحدُها: مَنْقَلَة].

وقال رؤبةُ:

* وما تَزالُ مِدَحِى مِنْ نَجْدِ *
* تَأْتِيكَ فاذْكُرْ صِلَتِى ورَفْدِى *
* على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدِّ *

[مُصْمَعِدٌّ: طويلٌ مستقيمٌ].

(ج) ضُحُكٌ.

* **المَضْحَكُ:** موضِعُ الأسنانِ التى تبدو عندَ الضَّحِك. قال الدَّاخِلُ بن حَرام ـ يتغزَّل ـ:

وما إنْ أَحوَرُ العَيْنَيْن رَخْصُ (م)
العِظامِ تَرودُهُ أُمٌّ هَدوجُ
بأحْسَنَ مَضْحَكًا مِنْها وجِيدًا
غداةَ الحِجْرِ مَضْحَكُها بَلِيجُ

[هَدوجٌ: ذاتُ حنينٍ وصَوْتٍ متقطِّعٍ؛ الحِجْرُ هنا: الذى بالبَيْت، يريد أنّه رآها ثَمَّ، بَليجٌ: مُشْرِقٌ واضِحٌ].

وقال بشّار بنُ بُرْد ـ يتغزَّل ـ:

ولَها مَضْحَكٌ كَغُرِّ الأقاحِى
وحديثٌ كالوَشْىِ وَشْىِ البَرودِ

وقال ابنُ الرُّومى ـ يهجو ـ:

سوف تَدْرِى غدًا إذا ما الْتَقَيْنا
للتَّهاجى فى حَفْلِ أَهْلِ العُلومِ
حين أَفْتَرُّ عن قَوافِىَّ غُرًّا
وتُوَرِّى عن مَضْحَكٍ مَهْتُومِ

[مَهْتومٌ، أى: منزوعُ مُقَدَّمِ الأسنان].

(ج) مَضاحِكُ.

يقال: بَدَتْ مباسِمُه ومَضاحِكُه.

وفى "أمالى القالى" قال مالكُ بنُ حَريم الهمدانىّ ـ وذكر فَتْكَه بِقاتِلِ أَخيه ـ:

تَرَكْتُه بادِيًا مَضاحِكُهُ
يَدْعُو صَداهُ والرَّأْسُ مُنْصَدِعُ

* **المُضْحَكَةُ:** الهُزْأَةُ الذى يَسْخَرُ الناسُ مِنْهُ.

* **الْمُضْحِكَةُ:** ما يُسْتَهْزَأُ به.

وـــ: النَّادِرةُ الْمُسْتَمْلَحَةُ تُثيرُ الضَّحِكَ.

(ج) مُضْحِكاتٌ.

وفــى المثــل: "أَمْــرُ مُبْكِياتِــكِ، لا أَمْــرُ مُضْحِكاتِكِ". يُضْرَبُ للتحـذير مـن الهـوَى، والأمر باجتنابه.

وقال المتنبِّى:

وماذا بمِصْرَ من الْمُضْحكاتِ

ولكنَّهُ ضَحِكٌ كالبُكا

* * *

ض ح ل

القليلُ من كلِّ شيء

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والحاءُ واللامُ أصلٌ صحيحٌ، وهو الماءُ القليلُ وما أَشْبَهه".

* **ضَحَلَ** الماءُ، وغيرُه ـــ ضَحْلاً: قَلَّ، ورَقَّ.

يقال: ضَحَلَ الغَدِيرُ.

ويقال: إن خيرَك لضَحْلٌ: قليلٌ.

و: ما أضْحَلَ خَيْرَكَ.

قال طريفُ بنُ العاصى يُفاخِرُ الحـارثَ بـنَ ذُبْيـان: "لأَدَعَـنَّ حَزْنَـكَ سَـهْلاً، وغَمْـرَكَ ضَحْلاً، وصَفاكَ وَحْلاً".

وقال لبيدٌ ـ وذكر ناقةً ـ:

فَلَمْ تَرِضْ ضَحْلَ الماءِ حتى تَمَهَّرَتْ

وشاحٌ لها من عَرْمَضٍ وبَريمُ

[تَمَهَّرَت: سَبَحَتْ؛ وشـاحٌ لهـا: أى التفـَّ حَوْلَها كأنَّهـا مُتَّشِـحةٌ بـه حـين سَـبَحَتْ؛ العَرْمَضُ: الطُّحْلُبُ الأَخْضَرُ يكونُ فوق الماء؛ البَريمُ: حبلٌ يُزَيَّنُ بجَوْهَرٍ تَشُدُّه المرأةُ علـى وَسَطِها أو عَضُدِها].

وقال ابنُ مُقْبل:

أَلَمْ تر أن البَحْرَ يَضْحَلُ ماؤُهُ

فَتَأْتِى على حيتانِهِ نَوْبَةُ الدَّهْرِ

[حيتـانُ البَحْـرِ: سَـمَكُه؛ نَوْبَـةُ الـدَّهْر: مُصيبَتُه].

* **امْضَـحَلَّ** الشـىءُ: ذَهَـبَ. (لغـة فـى اضمحل)

* **الضَّـحالةُ:** السَّـطْحِيَّةُ. يُقـال: ضـحالةُ الفِكْرِ، وضحالةُ المعلومات.

* **الضَّحْلُ:** الماءُ الرَّقيـقُ القليـلُ علـى وجـه الأرض لا عُمْقَ له. (وانظر: ض ح ض ح)

ومـن سـجعات الأسـاس: "بَلَـدُكم مَحْـل، وماؤكم ضَحْل".

وقال المسيَّبُ بنُ عَلَس ـ يتغزّل ـ:

وإذا تُكَلِّمُنا تَرى عَجَبًا

بَرَدًا تَرَقْرَقَ فَوقَهُ ضَحْلُ

وقال ابنُ مُقْبل ـ وذكر ناقةً ـ:

فأوْرَدَها مَعَ الإبصارِ ضَحْلاً

ضَفادِعُهُ تَنِقُّ على الشُّروعِ

[مع الإبصار: مع ضوء الصباح؛ تَنِقُّ: تُصوِّتُ].

وقال ابن الرومى:

إلى الله أشكو أَنَّ بَحْرِىَ زاخِرٌ

وأَنّى من المعروفِ فى مَنْهَلٍ ضَحْلِ

وقال البارودى ـ يفخر ـ :

أولئك قَوْمِى أَىَّ قَوْمٍ وعُدَّةٍ

فلا رَبْعُهُمْ مَحْلٌ ولا ماؤهُمْ ضَحْلُ

وقال على الجارم ـ يرثى ـ:

إذا فاضَتْ ينابيعُه خطيبًا

عَلِمْتَ بِأَنَّ ماءَ البَحْرِ ضَحْلُ

(ج) أَضْحالٌ، وضُحولٌ، وضِحالٌ.

قال أبو ذُؤَيب الهذلى ـ يصف غوّاصًا وصل إلى دُرَّةٍ ـ:

أجاز إليها لُجَّةً بَعْد لُجَّةٍ

أَزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحولِ عَمُوجُ

[أجاز إليها: نَفَذَ وقَطَعَ؛ اللُّجَّةُ: الماءُ الكثيرُ الذى لا تَرَى طَرَفَيْه؛ الأَزَلُّ: الذى أَلْيَتُه مُسْتَوِيَةٌ مع ظَهْره؛ الغُرْنَيْقُ: طائرٌ يُشْبِهُ الكُرْكِىَّ؛ عَمُوجٌ: سريعٌ فى سِباحته].

وقال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ ـ وذكر إبلاً ـ:

فأوْرَدَها مُسْتَحِيرَ الجمامِ (م)

ذا طُحْلُبٍ طافيا فى الضِّحالِ

[مستحيرٌ: حائرٌ ليس له جهةٌ تمضى من كثرته؛ الجِمامُ: ما كثُر من الماء؛ الطُّحْلُبُ: الخُضْرَةُ التى تكون فوق الماء].

ο وأتانُ الضَّحْل: الصَّخْرَةُ، بعضُها غَمَرَهُ الماءُ، وبعضُها ظاهِرٌ.

وقيل: صَخْرَةٌ فى فم البئر يَعلوها الطُّحْلُبُ فتُصبح ملساءَ. وتُشَبَّهُ بها النّاقَةُ فى صَلابَتِها.

قال أوسُ بنُ حَجَر ـ يصف ناقتَه ـ:

عَيْرانةٌ كأتانِ الضَّحْلِ صَلَبُها

جَرْمُ السّوادِىِّ رَضُّوه بِمِرْضاحِ

[الجَرْمُ: نَوَى البلح؛ السَّوادىّ هنا: نَخْلُ سَوادِ العِراق، رَضُّوه: دَقُّوه وطحنوه؛ المِرْضاحُ: الحَجَرُ يُدَقُّ به النَّوى].

وقال أبو ذؤيب الهذلى ـ وذكر ناقةً ـ:

فما فَضْلَةٌ من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بها

مُذكَّرَةٌ عَنْسٌ كهادِيَةِ الضَّحْلِ

[فَضْلَةٌ هنا: بقيةٌ من خَمْر؛ أَذْرِعات: موضعٌ بالشام؛ هَوَت بها: سارت؛ مُذكّرة:

ناقَةٌ خِلْقَتُها خِلْقَةُ الفَحْل فى القوة والضخامة؛ عَنْسٌ: شَديدةٌ صُلْبة].

* **المَضْحَلُ:** المكانُ يقِلُّ فيه الماء.

(ج) مَضاحِلُ.

قال رؤبةُ - وشَبَّه السَّرابَ بالغُدُرِ -:

* كأنَّ يومًا غيْرَ قَرٍّ شامِلا *

* يَنْسُجُ غُدْرانًا عَلَىَّ مَضاحِلا *

* * *

ض ح و - ى

(فى العبرية ṣaḥā (صَحا): فصيح (لغة)، جوّ صافٍ، سطوعُ الشمس. وفى الحبشية ṣahawa (صَحَوَ)، ومعناها يتفق مع ما جاء فى العربية والعبرية من سطوعِ الشمس وضيائها وضَحاها).

١- ظُهورُ الشيءِ وبُروزُه.
٢- فترةٌ من النهارِ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والحاءُ والحرفُ المعتلُّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بروزِ الشيءِ".

* **ضَحا** الشيءُ ـُـ ضَحْوًا، وضُحُوًّا، وضُحِيًّا: بَدا وظَهَرَ. فهو ضاحٍ، وضحيانٌ. وهى بتاء.

يقال: ضَحا الطريقُ. ويقال: ضَحا فلانٌ.

وفى خبر وصف الدّجّال: "أَمَّا أُمُّهُ فَامْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ ضاحِيَةُ الثَّدْى".

وفى خبر عائشَةَ - رضى الله عنها -: "فلم يَرُعْنى إلا وَرَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قد ضَحا".

وقال أوسُ بنُ حجر - وذكر نوقًا -:

هُدْلاً مَشافِرُها بُحًّا حَناجِرُها
تُزْجِى مَرابيعَها فى صَحْصَحٍ ضاحِى

[هُدْل: مسترخية؛ تُزْجى: تُرْعى وتُسيم؛ مرابيعها: يريد هنا أَوْلادَها؛ الصَّحْصَحُ: المكانُ المستوى].

وقال ابن هانئ الأندلسى - يمدح -:

كالبدرِ تحتَ غَمامةٍ من قَسْطَلٍ
ضَحْيانُ لا يُخْفيهِ عنكَ سِرارُ

[السِّرارُ: آخرُ ليلةٍ فى الشهرِ].

وقال أحمد شوقى - يذكر اجتماع الأحزاب السياسية على إنقاذ الدستور -:

صَرْحٌ على الوادى المباركِ ضاحى
مُتظاهرُ الأعلامِ والأوضاحِ

ويقال: ضَحَى الكلامُ ضُحًى، وضَحاءً: كان ذا بيان ووضوح.

ويقال: أنشدَنى شِعْرًا لـيسَ فيـه حَـلاوَةٌ ولا ضُحًى أو ضَحاءٌ.

وـــ فلانٌ، وغيرُه: بَرَزَ للشمس.

وقيل: أصابتْهُ الشَّمْسُ، أو حَرُّها.

يُقال: قُلَّةٌ ضَحْيانَةٌ. قال تأبَّطَ شَرًّا:

وقُلَّـةٍ كسِنـانِ الرُّمْـحِ بـارِزَةٍ
ضَحْيانَةٍ فى شُهور الصَّيفِ مِحْراقِ

بادَرْتُ قُنَّتَها صَحْبِى وما كَسِلوا
حَتّى نَمَيْتُ إلَيها بَعـدَ إشراقِ

[القُلَّةُ: رأسُ الجبلِ؛ محراقٌ: شديدةُ الحرِّ].

وقال أبو ذؤيب الهذلى ـــ يصف موضعًا لمراقبة الصيد ـ:

هذا وَمَرْقَبَةٍ عَيْطاءَ قُلَّتُها
شَمّاءُ ضَحْيانَةٌ لِلشَّمْسِ قِرْواحُ

[المَرْقَبَةُ: المكانُ العالى؛ عَيْطاءُ: مرتفعةٌ؛ شَمّاءُ: مُشْرِفَةٌ؛ قِرْواحُ: مستويةٌ جَرْداءُ].

ويروى: "ضاحِيَةٌ".

ويقال: ضَحا فلانٌ، وغيرُه للشَّمسِ والرِّيحِ وغَيْرِهما.

وـــ الشَّمْسُ: سَطَعَتْ.

قال حافظ إبراهيم ـ فى مدح مصر ـ:

بِالأَمسِ كانَتْ عَلَيكِ الشَّمْسُ ضاحِيَةً
واليَومَ فَوقَ ذُراكِ البَدرُ قَد سَفَرا

وـــ الظِّلُّ: صارَ شَمْسًا. (كأنه ضد)

وـــ ظلُّ فلانٍ: ماتَ؛ لأَنَّهُ إذا ماتَ صارَ لا ظلَّ لَهُ. وفى خطبة لأبى بكر الصِّدِّيق ـ رضى اللّه عنه ـ قال وذكر الملوك ـ: "إذا نَضَبَ عُمْرُه، وضَحا ظلُّهُ...".

وقال الشريفُ الرّضىّ ـ يمدح ـ:

لا ضَحا ظِلُّكُمْ يَومًا ولا
مَطَلَ الإقبالُ فيكُمْ ما وَعَدْ

وـــ فلانٌ بصلاةِ الضُّحَى: صَلاّها عندَ ارتفاعِ الشَّمْسِ.

* ضَحِيَ فلانٌ، وغيرُه ـــَ ضَحْوًا، وضُحُوًّا، وضُحِيًّا، وضَحًا، وضَحاءً: ضَحا. (لغةٌ فيها)

ويقال: ضَحِيَ للشَّمْسِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ (طه/ ١١٩)

وفى خبر جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّـهِ ـ رضى اللّه عنهما ـ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللّـهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: "ما مِنْ مُحْرِمٍ يَضْحَى لِلّـهِ يَوْمَهُ، يُلَبِّى، حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، إلا غابَتْ بِذُنُوبِهِ، فَعادَ كَما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ".

وقال عمرو بن قَميئة ـ وشبَّه صاحبته بظَبْية ـ:

ظِلٌّ إذا ضَحِيَتْ ومُرْتَقَبٌ

ولا يكون لِلَيْلها دَغَلُ

[الدَّغَلُ: الشجرُ الملتفُّ الذى يَكْمُن أهل الفساد فيه].

وقال عمر بن أبى ربيعة ـ وذكر السَّفَرَ ـ:

رَأَتْ رجُلاً أمَّا إذا الشَّمْسُ عارضَتْ

فيَضْحَى وأمَّا بالعَشِىِّ فَيَخْصَرُ

[يَخْصَرُ: يُؤلِمُه البردُ].

وـــ: عَرِقَ.

وـــ: أكَلَ فى الضُّحَى. فهو ضَحٍ، وضَحْيانُ، وهو أَضْحَى، وهى ضَحْياءُ. (ج) ضُحْىٌ.

وـــ الليلةُ: لم يكن فيها غَيْمٌ.

يقال: ليلةٌ ضَحْياءُ، وضَحْيانَةٌ، ولَيْلٌ ضَحْيان. قال ابنُ الرومى ـ يتغزَّل ـ:

يَغيمُ كلُّ نَهارٍ مِنْ مَجامِرِها

ويُشْمِسُ الليلُ مِنْها فَهْوَ ضَحْيانُ

[مَجامِرُها: جمع مِجْمَرَة، وهى المِبْخَرة يُوضَعُ فيها الجَمْرُ والبَخورُ].

وقال ابنُ زَيْدون ـ وذكر قُرْطُبَةَ ـ:

نَهارُكِ وَضّاحٌ وَلَيْلُكِ ضَحْيانُ

وَتُرْبُكِ مَصْبوحٌ وَغُصْنُكِ نَشْوانُ

* **أَضْحَى** الشىءُ: ضَحا.

وـــ فلانٌ، وغيرُه: دَخَل فى وقت الضُّحَى.

قال امرؤ القيس ـ يتغزّل ـ:

ويُضْحى فَتِيتُ المِسْكِ فوقَ فِراشِها

نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

وقال البحترىُّ ـ وذكر خَيالَ محبوبته ـ:

حاطَهُ اللَّهُ حَيثُ أَضْحَى وَأَمْسَى

وَتَوَلاّهُ حَيْثُ سارَ وَحَلاّ

وقال ابنُ دَرّاج القَسْطَلِىُّ ـ مادِحًا ـ:

سِراجانِ للدُّنْيا وللدِّين أَشْرَقا

فَشَمْسٌ لَمَنْ أَضْحَى وبَدْرٌ لِمَنْ أَمْسَى

وـــ فلانٌ: ضَحا. وفى خبر ابنِ عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ حين رأى رجُلاً مُحْرِمًا قد اسْتَظلّ، فقال له: "أَضْحِ لِمَنْ أحْرَمْتَ لَهُ".

وـــ: صَلَّى النافلةَ فى وقت الضُّحى.

ويقال: أضحى بصلاةِ الضُّحى: صَلاّها فى وقتِ الضُّحَى قَبْلَ ارْتِفاعِ الشَّمْس.

وفى خبر ابنِ عمرَ ـ رضى اللّهُ عنهما ـ قال: "أَضْحُوا ـ عبادَ اللّهِ ـ بصلاةِ الضُّحَى".

ويقال: أضحى يفعلُ كذا: صار فاعلاً له في وقت الضُّحَى.

وقيل: فعلَه من أول النَّهارِ.

و— بالمكانِ: أقامَ به حتّى ارتفاعِ النَّهارِ.

يقال: أقَمْتُ بالمكانِ حتّى أضْحَيتُ.

و— عن الأمر: بَعُدَ عنه.

و— في الغُدُوِّ: أخَّرَهُ.

و— الشيءَ، أو الأَمْرَ: أظهَرَهُ وأَبداه.

قال الراعي النُّمَيْرِيُّ - وذَكَرَ ظِباءً وبَقَرًا وَحْشِيًّا نَزَلَتْ بدارِ مَحْبوبَتِه -:

حَفَرْنَ عُرُوقَها حَتَّى أَجَنَّتْ
مَقاتِلَها وأضْحَيْنَ القُرونا

ويقالُ: أَضْحِ لي عن أمرِكَ.

و— اللهُ ظِلَّ فلانٍ: أماتَهُ فذهبَ ظِلُّ شَخْصِه.

ويقال في الدُّعاءِ: لا أضْحَى اللهُ - تعالى - لنا ظِلَّكَ.

0 وأَضْحَى (في النحو): فعلٌ ناسخٌ من أخواتِ كان، يرفعُ المبتدأَ، وينصبُ الخبرَ؛ بمعنى صار في الضُّحَى، وبمعنى صار.

قال لَقيطُ بنُ يَعْمُر - يخاطبُ قومَه -:

فاشْفُوا غَليلي بِرَأْيٍ منكُمُ حَسَنٍ
يُضْحِي فُؤادي لَهُ رَيَّانَ قَدْ نَقَعا

وقال ابنُ زيدون - يشكو أَلَمَ الفراقِ -:

أضْحَى التَّنائِي بَديلاً من تدانينا
ونابَ عن طيبِ لُقْيانا تَجافينا

* **ضاحَتِ** البلادُ: بَرَزَتْ وانْكَشَفَتْ للشَّمْسِ والرِّيحِ، فَيَبُسَ نَباتُها وجَدَبَتْ.

قال ابنُ الأثير: هِيَ فاعَلَتْ، مِنْ ضَحَى، مِثْلَ رامَتْ مِنْ رَمَى، وأصلُها: ضاحَيَتْ.

وفي خبر الاستسقاء قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ، ضاحَتْ بِلادُنا واغْبَرَّتْ أَرْضُنا وَهامَتْ دَوابُّنا".

و— فلانٌ فلانًا: أتاهُ ضُحًى.

يقال: هذا يُضاحينا ضَحِيّةَ - أو ضَحْوَ - كلِّ يوم: إذا أتاهم كلَّ ضُحًى.

* **ضَحَّى** فلانٌ: ذَبَحَ الأُضْحِيّةَ وَقْتَ الضُّحَى يومَ عيد الأضْحَى، أو في أيِّ وقتٍ كانَ من أيّام التَّشْريق.

ويقال: ضَحَّى الحاجُّ.

ويقالُ: ضَحَّى فلانٌ بالشّاةِ، ونحوِها: ذبَحَها ضُحَى يوم النَّحْرِ. هذا هو الأصل، وقد تُسْتَعْمَلُ التَّضْحِيَةُ في جميعِ أوقاتِ أيّامِ النَّحْرِ. وفي الخبر: "أنَّ رَجُلاً من المسلمين خاطَبَ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم -

فقال: "أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إلاَّ مَنيحةَ ابنى، أَفَأُضَحِّى بها؟".

وــــ: اسْتَراحَ فى وَقْتِ الضُّحَى.

قال ابنُ مُقْبل:

ضَحُّوا قَليلاً قَفا ذاتِ النِّطاقِ فَلَمْ
يَجْمَعْ ضَحاءَهُمُ هَمِّى ولا شَجَنِى

وــ: بَيَّنَ عن الأمرِ الخفىِّ.

ويقالُ: ضَحَّ له عن أَمْرِه: بيَّنَه وأظْهَرَه.

قال الأصمعىُّ: ولا يُقال ذلكَ إلا للإنسان.

وجعله غيرُه للناسِ والإبلِ.

وفى كتابِ علىِّ بن أبى طالب إلى ابن عباسٍ ـ رضى الله عنهم ـ: " ألا ضَحِّ رُوَيْدًا؛ فقد بَلَغْتَ المَدى".

وفى المثل: "ضحِّ رُوَيْدًا". أى ارْفُقْ بالأمرِ.

وقال زيدُ الخَيْلِ الطائىُّ ـ وذكر الخِلافَ بَيْنَ قَبيلَتَىْ نَصْرٍ وعَمْرٍو ـ:

فلَو أنَّ نَصرًا أصْلَحَتْ ذاتَ بينِها
لضَحَّتْ رُوَيدًا عن مطالبها عمرُو

[نَصْرٌ، وعمرو: بطنان من بنى أسد].

وــــ بفلانٍ: تَخَلَّصَ مِنْهُ.

وقيل: استغنى وتَخَلَّى عنه.

قال حسّانُ بنُ ثابتٍ ـ يرثى عثمان بن عفان ـ رضى الله عنهما ـ:

ضَحَّوا بأشْمَطَ عنوانُ السُّجودِ به
يُقَطِّعُ اللَّيلَ تَسْبيحًا وقُرآنا

[القرآنُ هنا: القراءةُ].

وقال عبدُ الله بن هَمّام السَّلولىُّ ـ وذكر قتلةَ عُثْمان ـ:

أنَّى تَكُونُ لهم شُورَى وقد قَتَلوا
عُثْمانَ ضَحَّوْا بهِ فى الأَشْهُرِ الحُرُمِ

وــ بالشىءِ: بَذَلَه دُونَ انتظارِ مُقابلٍ.

يقال: ضَحَّى بِنَفْسِهِ، أو بِعَمَلِهِ، أو بمالِهِ.

قال خليل مطران ـ وذكر زهرةً ـ:

خُلِقَتْ للخَيْرِ خَلْقًا صافيًا
جاوزَ الضَّيْمَ وفاقَ الغِيَرا
شأنُها تَضْحِيَةُ النَّفْسِ ولا
شىءَ غيرُ النَّفْعِ تَبْغِى وَطَرَا

وــ عن الأمرِ: تأنَّى ولم يَعْجَلْ.

وقيل: تَرفَّقَ بهِ.

وــ فلانًا: غدّاه، أو أطعَمهُ وَقْتَ الضُّحى.

وــ الماشيَةَ: رَعاها فى أوَّلِ النهارِ.

وقيل: رَعاها أىَّ وقتٍ كان، والأعرف أنه فى الضُّحَى.

وفى المثل: "ضَحِّ ولا تَغْتَرَّ". يضرب فى الحزْمِ فى الأمور والأخذ بالاحْتِياط.

ويروى: "عَشٍّ".

وفى "الأغانى" قال حاجِزُ بنُ عَوْفٍ الأزْدىّ:

أَلَسْنا عِصْمةَ الأَضْيافِ حتَّى

يُضَحَّى مالُهُمْ نَفَلاً تُوَاما

وفى "المحكم" أنشد:

* ضَحَّيتُ حتى أظهَرَتْ بِمَلْحُوبْ *

* وحَكَّتِ السّاقَ ببطــنِ العُرْقُوبْ *

[مَلْحُوب: طريقٌ مطروق واضحٌ].

و‍ــ الأَضْحاةَ: ذَبَحَها.

و‍ــ القومُ بنى فلانٍ: أغاروا عليهم وقتَ الضُّحَى. وفى "التهذيب" أنشد:

أَرانِى إذا ناكَبْتُ قَومًا عَداوَةً

فَضَحَّيتُهُمْ إنّى على الناسِ قادرُ

و‍ــ الإبلُ الماءَ: وَرَدَتْهُ ضُحًى. (عن الفراء)

و‍ــ فلانٌ الإبلَ عن الوِرْدِ: رَعاها الضَّحاءَ، حتَّى تَرِدَ وقد شَبِعَتْ.

* **تَضَحَّى** فلانٌ، وغيرُه: دَخَلَ فى وقت الضُّحَى.

و‍ــ: تَغَدَّى، أو أَكَلَ فى الضُّحَى.

وفى خبر سلمَةَ بن الأكوعِ - رضى الله عنه -: "بينا نحن نَتَضَحَّى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاء رجلٌ على جملٍ أحمرَ فأناخه ...".

ويقال: تَضَحَّتِ الإبِلُ.

* **اسْتَضْحَى** فلانٌ، وغيرُه: تَضَحَّى.

و‍ــ للشَّمْسِ: بَرَزَ لها، وقَعَدَ عِنْدَها فى الشِّتاءِ خاصَّةً.

* **الأَضْحَى - عيدُ الأَضْحَى:** يومُ النَّحْرِ، وهو عيدٌ يَحْتَفِلُ به المسلمون فى العاشر من ذى الحِجَّةِ من كل عام، ويُسمّى العيد الكبير.

قال الفراءُ: "الأَضْحَى" يذكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

وفى خبر أبى سعيد الخُدْرىّ - رضى الله عنه -: "كانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ والأَضْحَى إلَى المُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَىْءٍ يَبْدأُ بِهِ الصَّلاةُ ...".

وفى "الصحاح" قال أبو الغول الطُّهَوىُّ - يهجو -:

رأيتُكُمُ بنى الخَذْواءِ لَمَّا

دنا الأضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ

تولَّيتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتُمْ:

لعَكٌّ مِنكَ أقربُ أو جُذامُ

[الخَذْواءُ: الأتانُ المسترخيةُ الآذان؛ صَلَّلت

اللِّحامُ: أَنْتَنَتْ من كثرتها؛ عَكٌّ، وجُذامٌ: قبيلتان].

وقال ابنُ المعتز ـ يتغزَّل ـ:

أَغارُ عَلَيهِ مِن أَلحاظِ قَلبى

إذا ما صَوَّرَتهُ أَكُفُّ فِكْرِى

فَكيفَ تُرى أَكونُ إذا رَأَتْهُ

عُيونُ الناسِ فى أَضْحًى وَفِطْرِ

وقال ابنُ الأَبّار:

يا ربَّ أضْحَى وفِطْرٍ للوُجودِ بِه

يَحُجُّ ذو حِجَّةٍ فيهِ وشَوَّالُ

وـــ من الخيل: الأبيضُ.

وقيل: الأشهبُ الشديدُ البياض.

* **الأَضْحاةُ، والأُضْحاةُ:** ما ذُبِحَ فى يَوْمِ النَّحْرِ.

وـــ: الشَّاةُ ونحوُها تُذبَحُ بعد ارتفاع الشمس. وفى الخبر أنَّ رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "إنَّ على كلِّ أهلِ بيتٍ أَضْحاةً كُلَّ عامٍ".

(ج) أَضْحًى.

* **الإضْحِيانُ** من الأيام: الصَّحْوُ لا غَيْمَ فيه.

وـــ من الليالى: المضيئةُ، أو الشديدةُ الضوء.

وفى خبر جابرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رضى الله عنه ـ قال: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فى لَيْلَةٍ إِضْحِيانٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إلى رَسُولِ اللَّهِ وإلى القَمَرِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْراءُ، فَإِذا هُوَ عِنْدِى أَحْسَنُ مِنَ القَمَرِ".

ويقال: قمرٌ إضْحِيانٌ.

وقيل للقمرِ: ما أنتَ ابن ثَمانٍ؟ قال: قَمَرٌ إضحيانٌ.

ويقال: مَنْظَرٌ إضْحِيانٌ.

قال الشريفُ الرّضىُّ:

لا أَغَبَّ الربيعُ تُرْبَكَ من نَوْرٍ (م)

هجانٍ ومَنْظَرٍ إضْحيانِ

وـــ: نبتٌ كالأقْحُوانِ فى الهيئَةِ.

* **الإضْحِيانَةُ** من الليالى: الإضْحيانُ.

* **الأُضْحِيَّةُ:** الأَضْحاةُ. (ج) أَضاحِىُّ.

وفى الخبر: "... ونَهَيْتُكم عن لُحوم الأضاحىِّ أن تَحْبِسوها بَعْدَ ثلاثٍ".

* **ضاحِ:** موضعٌ. وقيل: رملةٌ. قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهذلى ـ يصف بَرْقًا لاحَ لَيْلاً ـ:

أضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسالةٍ

فمَرٌّ فأَعلَى حَوْزِها فَخُصُورُها

[أضَرَّ به: لَصِقَ به ودنا منه؛ نَبْطا أُسالةٍ، ومَرٌّ: موضعان؛ الحَوْزُ: الموضعُ يُتَّخَذُ حوالَيْه سَدٌّ؛ الخُصور: جمع خَصْر، وهو موضع بيوت الأعراب].

* **الضّاحِى** من الناس: الذى سَطَعَتْ عليه الشَّمْسُ. يقال: غدا فلانٌ ضاحِيًا، وذلك قربَ طُلوعِ الشمس شيئًا. ولا يزال يقال: غدا ضاحِيًا مالم تكن قائلةٌ.

ويقال: بين الغادى والضاحى قَدْرُ فُواقِ ناقةٍ.

قال القَطامىُّ ـ وذكر قِتالَ قَوْمِه لأعدائهم ـ:

مُسْتَلْبِثينَ وما كانَتْ أناتُهُمُ
إلاّ كما لَبِثَ الضاحى عَنِ الغادى

وـــ من النبات: العُودُ الذى نَبَت فى غير ظِلٍّ ولا ماء، فهو أَصْلَبُ له وأجودُ.

قال ابنُ الدُّمَيْنة ـ يصفُ قوسًا ـ:

وخُوطٍ من فُروع النَّبْع ضاحٍ
لها فى كَفِّ أَعْسَرَ كالضُّباحِ

[الخُوطُ: القَضيبُ أو الغُصْنُ؛ النَّبْعُ: شَجَرٌ صُلبٌ تُتَّخَذُ من عِيدانه القِسِىُّ؛ الأَعْسَرُ: الذى يعملُ بيُسْراه؛ الضُّباحُ: صَوْتُ الثَّعْلَبِ، ويُشَبَّهُ به صَوْتُ القَوْس].

* **الضّاحِيةُ** من كلِّ شىءٍ: ناحيتُه البارزةُ فى جانب منه.

قال لبيدٌ ـ يصف حوضَ ماءٍ ـ:

فهَرَقْنا لَهُما فى داثرٍ
لضَواحيه نَشِيشٌ بالبَلَلْ

[الداثِرُ: الدارِسُ وهو هنا صفة للحوض؛ النشيشُ هنا: جَفافُ مائه وذَهابُه].

وـــ من البلد: الناحيةُ الظاهرةُ خارجَه.

وفى خبر عمرَ بنِ الخَطاب ـ رضى الله عنه ـ: "أنه رأى عمرو بنَ حُرَيْثٍ فقال: إلى أين؟ قال: إلى الشامِ، قال: "أما إنَّها ضاحِيَةُ قومِكَ".

وـــ من الشَّجَر: البارزةُ للشمس.

ويقال: شجرةٌ ضاحِيَةُ الظلال: لا ظلَّ لها؛ لأنَّها دقيقةُ الأغصان.

قال جريرٌ ـ يمدحُ عبدَ الملك بنَ مروان ـ:

فما شَجراتُ عِيصِكَ فى قُريشٍ
بعَشَّاتِ الفروع ولا ضواحى

[العِيصُ: منبتُ خِيار الشَّجرِ؛ عَشّات: جمع عَشَّة، أى دقيقة العيدان. أراد بالضواحى قريش الظواهر، وهم الذين لا ينزلون شِعْبَ مكة وبطحاءَها؛ لأن عبد الملك من قريشِ الأَباطحِ، وهم أشرفُ وأكرَمُ مِن قريشِ الظواهر].

وـــ من الأرض: التى لا حائطَ عليها.

يقال: باعَ فلانٌ ضاحِيَةَ أرضٍ.

وفى كتابِ النبىِّ ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ

لأُكَيْدِر بن عبد الملكِ: "لكُم الضامِنةُ من النَّخْلِ، ولَنا الضاحِيَةُ من البَعْلِ".

[الضامنةُ: ما اشتملت عليه القريةُ من النخيل ونحوه؛ البَعْلُ هنا: النخلُ الراسخُ العُروقِ فى الأرض].

و- من الإِبلِ، ونحوِها: التى تشربُ ضُحًى.

و- من النخلِ، ونحوِها: ما كان منها خارجَ السُّور.

و-: البادِيَةُ. وفى خبر أبى هُريرةَ - رضى الله عنه -: "وضاحِيَةُ مُضَر مخالفونَ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

و-: منطقةٌ يغلبُ أن تكونَ سَكَنِيّةً، تقعُ فى أطراف المدينة.

(ج) ضَواحٍ.

o **ومَفازةٌ ضاحِيَةُ الظِّلال:** ليسَ فيها شَجَرٌ يُظِلُّ. قال كُثَيِّرٌ - وذكر السَّفَرَ -:

وقَحَّمَ سَيْرُنا من قُورِ حِسْمَى
مَرُوتَ الرَّعْيِ ضاحيةَ الظِّلال

[قَحَّمَ هنا: طَوَى وجاوزَ المكانَ ولم ينزلْه؛ قُور حِسْمَى: مَوْضع؛ مَروتٌ: مَفازةٌ قَفْرٌ لا نبات فيها].

ويقال: فَعَلَ ذلكَ الأَمْرَ ضاحِيَةً: فعله ظاهرًا بيِّنًا، أو عَلانيةً.

وفى "التهذيب" قال النابغةُ - يفخر -:

فَقَدْ جَزَتْكُمْ بنو ذُبْيانَ ضاحيَةً
حَقًّا يقينًا ولمّا يأْتِنا الصَّدَرُ

o **وسِباقُ الضّاحِيَةِ، أو سِباقُ اخْتِراقِ الضّاحِيَة** (فى الرياضةِ) Cross–Country running (E): نوعٌ من مُسابقاتِ العَدْوِ الطويلةِ.



اخْتِراقُ الضّاحِيَة - سِباقُ الضّاحِيَة

o **والضَّواحى** من الإنسانِ: ما بدا وظَهَرَ منه للشمسِ وبرزَ، كالوجهِ، والكفيْن، والقدميْن، والكتفيْن، والمنكبَيْن.

وقيل: ما بَرَزَ من البدنِ عن الثيابِ، فظَهَر سمينًا. يقال: فلانٌ سَمِينُ الضَّواحى.

وفى "الزاهر" قال الشاعر - يصفُ راعِيَ غَنَمٍ -:

سَمينُ الضَّواحى لم تُؤَرِّقْهُ ليلةً

ـ وأنْعَمَ ـ أبكارُ الهُمومِ وعُونُها

[تُورِّقُه : يمنعُ عنه النومَ حديثُ الهُموم وقَديمُها ؛ أنْعَمَ : زاد على هذه الصِّفَةِ].

وـــ : السَّماواتُ ؛ لبروز نواحيها.

* **الضُّحَى :** الشَّمْسُ ؛ لظهورها فى ذلك الوقْتِ. يقال : ارتفعت الضُّحى.

وـــ : وَقْتُ طُلوعِ الشَّمْس وسُطوعُها وصَفاءُ ضَوْئها. وفى القرآن الكريم : ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ . (النازعات/ ٢٩)

وفيه أيضًا : ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾. (الشمس/ ١)

وفيه كذلك : ﴿وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾. (الضحى/ ١)

وقال امرؤ القيس ـ يتغزَّل ـ :

وَيُضْحِى فَتيتُ المِسْكِ فَوقَ فِراشِها

نَؤومُ الضُّحَى لَم تَنتَطِقْ عَن تَفَضُّلِ

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة ـ يذكر رحيلَ محبوبتِه ـ :

كَأَنَّ حُمولَ الحَىِّ إذ مَتعَ الضُّحَى

بِناصِيَةِ الشَّحْناءِ عُصْبَةُ مِذْوَدِ

[مَتَعَ : بَلَغ غايتَه ؛ الشحناءُ : مَوْضِعٌ ، يقول : كأن حُمولَهم ـ عندما تشرقُ عليها الشمسُ ـ جماعَةُ خيل فى مرابطها].

وقال أحمد شوقى ـ يتغزل ـ :

السّافراتُ كأمثال البُدور ضُحًى

يُغِرْنَ شمسَ الضُّحَى بالحَلْىِ والعِصَمِ

ويقال : ما لِكلامِه ضُحًى : ماله بَيانٌ.

وـــ : اسمُ السورة الثالثة والتسعين من سُوَرِ القرآنِ الكريم ، فى ترتيب المصحف ، وهى مكيةٌ ، وعددُ آياتها إحدى عشرةَ آية.

o **وصَلاةُ الضُّحَى :** نافلةٌ تُؤَدَّى بعدَ شُروق الشَّمْسِ ، إلى قُبيل أذان الظُّهر ، وهى سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ ، وأقلُّ ركعاتِها اثنتان. وفى الخبر عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أنها كانت تُصلِّى الضُّحى ثَمانىَ ركَعاتٍ ، ثُمَّ تقول : "لَوْ نُشِرَ لى أَبَواىَ ما تَرَكْتُهُنَّ".

* **الضَّحاءُ :** وَقْتُ ارتفاعِ الشَّمْسِ لأعْلَى. وفى خبر ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ فى وقت خُروج النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ لصلاة عيد الفطر : "كانُوا لا يَخْرُجُونَ حَتَّى يَمْتَدَّ الضَّحاءُ".

وقيل : وقتُ انْتِصافِ النَّهارِ واشْتِدادِ وَقْع الشمسِ وحَرِّها.

وفى خبر بلالٍ - رضى الله عنه -: "أَذَّنْتُ فى ليلةٍ باردةٍ فلم يأتِ أحدٌ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ما لَهُمْ يا بلالُ؟ قلتُ: كَبَدَهم البَرْدُ، فلقَدْ رأيتُهم يتروَّحُون فى الضَّحاءِ".

[كَبَدَهم: غَلَبَهم وشَقَّ عليهم؛ يتروَّحون: يعودون إلى بيوتهم].

وقال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ:

لَمْ يَغُرّوكُمُ غُرورًا ولَكِنْ

رَفَعَ الآلُ جَمْعَهُمْ والضَّحاءُ

[الآلُ: السَّرابُ يكونُ ضُحًى كالماء بين السَّماء والأرض يرفع الشُّخوصَ ويَزْهاها. يريد ما أَتَوْكُم على غِرَّة].

وقال عمرُ بنُ أبى رَبيعةَ - يتغزَّل -:

وَكَأَنَّ ريقَتَها صَبيرُ غَمامَةٍ

بَرَدَتْ عَلى صَحْوٍ بُعَيْدَ ضَحاءِ

وقال العباسُ بنُ الأحْنَف - يتغزَّل أيضًا -:

يا مَنْ لِحَرّانَ مَشْغوفٍ بِجارِيَةٍ

كالشَّمْسِ تَبدو ضَحاءً ذاتَ إشراقِ

و—: الطَّعامُ الذى يُؤْكَلُ فى وَقْت الضَّحاءِ، وهو الغَداءُ.

وفى المثل: "عَجِّلْ لإبِلِكَ ضَحاءَها". يُضْرَبُ فى تقديمِ الأمرِ.

وفى "اللسان" قال يزيدُ بنُ الحَكَمِ:

بها الصَّوْنُ إلا شوطَها من غَداتِها

لتمرينها ثم الصَّبُوحُ ضَحاؤُها

وقال ذو الرُّمَّة - يذكر آثارَ الدِّيار -:

تَرى الثَّوْرَ يَمْشى راجعًا من ضَحائِهِ

بها مثلَ مَشْىِ الهِبْرِزِىِّ المُسَرْوَلِ

[الهِبْرِزِىُّ هنا: الأَسَدُ، ويقصدُ به الماضى فى أمرِه، المُسَرْوَلُ: ما يخالف أسفَلُه سائِرَ لونِه].

* **الضَّحْوُ**: الضَّحاءُ. قال ذو الرُّمَّة:

وأشْعَثَ قَدْ سامَيْتُهُ جَوْزَ قَفْرَةٍ

سَواءٌ علينا ضَحْوُها وظَلامُها

وفى "الجمهرة" قال الشاعرُ:

طَرِبْتَ وأبْكَتْكَ الحَمامُ السَّواجِعُ

تَميلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ نوائعُ

[النّوائعُ: المتمايلةُ ضَعْفًا].

* **الضَّحْواءُ** من النساءِ: البيضاءُ.

و— من الخيل: الشَّهْباءُ.

* **الضَّحْوَةُ**: الضَّحاءُ.

ولا تُسْتَعْمَلُ إلا ظرفًا، إذا عنيتَها من يومِكَ، فإن لم تعْنِ بها ذلكَ صَرَّفْتَها بوجُوه الإعرابِ، وأجريتَها مجْرَى سائِرِ الأسماءِ.

يقالُ: أتيتُكَ ضَحْوَةً.

قال عَبيدُ بنُ الأبرص ــ وذكَرَ رحيلَ مَحبوبته ووروده‍ا موضعَ ماءٍ به حَمامٌ ـ:

فَدَعا هَديلاً ساقُ حُرٍّ ضَحْوَةً

فَدَنا الهَديلُ لَهُ يَصُبُّ وَيَصْعَدُ

[الهديلُ: فرخُ الحَمام؛ ساقُ حُرٍّ: ذَكَرُ القماريّ؛ يَصُبُّ ويَصْعَدُ: ينحدرُ ويعلو في طيرانه].

وقال كُثَيِّرٌ ـ يذكرُ رِحْلَتَه لطلبِ محبوبتِه ـ:

فَأَصْبَحَ يرتَادُ الجَميمَ برابِغٍ

إلى بُرْقَةِ الخَرْجاءَ مِن ضَحْوَةِ الغَدِ

[الجميمُ: النباتُ؛ رابغٌ، وبُرْقَةُ الخَرْجاء: موضعان].

وقال حافظ إبراهيم ـ يرثي السلطان حسين كامل ـ:

دُكَّ ما بَينَ ضَحْوَةٍ وَعَشِيٍّ

شامِخٌ مِن صُروحِ آلِ عَلِيِّ

* **ضَحْيا ـ ليلةٌ ضَحْيا:** إضْحِيان.

* **ضَحْياءُ ـ يومٌ ضَحْياءُ:** مُضيءٌ.

* **الضَّحْياءُ:** النّاسُ. يقالُ: ما أدرى أيُّ الضَّحياءِ هو؟

وـــ من النساء: التى لا ينبتُ شَعْرُ عانَتِها.

وـــ من الخيل: الضَّحْواءُ.

وـــ: اسْمُ فَرَسِ عمرِو بن عامرِ بنِ ربيعَةَ بنِ عامرِ بن صَعْصَعةَ، ويُلَقَّبُ بفارس الضَّحْياءِ.

قال خِداشُ بنُ زُهَيْر ـ يفخرُ بجَدِّه ـ:

أبى فارسُ الضَّحْياءِ يومَ هُبالةٍ

إذِ الخَيلُ فى القَتْلَى مِنَ القومِ تَعْثُرُ

[هُبالة: ماءٌ لبنى نُمير كانت للعرب وقعةٌ فيه].

وقال أيضًا:

أبى فارسُ الضَّحْياءِ عمرُو بنُ عامرٍ

أَبَى الذَّمَّ واخْتارَ الوفاءَ على الغَدْرِ

* **الضَّحْياةُ** من الأيام: الطَّلْقُ الصَّحْوُ لا غَيْمَ فيه.

* **ضَحْيانُ:** موضعٌ فى طريقِ حَضْرَمَوت، بينها وبين مَكَّةَ. قال عمرُ بنُ أبى ربيعةَ ـ وذكر ظُعنًا ـ:

قالوا بِمَرَّ اليَومَ ثُمَّ مَبيتُهُمْ

ضَحْيانُ أَوْ عُسْفانُ إن هُمْ أَسرَعوا

[قالوا: استراحوا وقتَ القائِلة؛ مَرٌّ، وعُسْفانُ: موضعان].

وقال جَريرٌ ـ يهجو ـ:

وَبِأَبرَقَىْ ضَحْيانَ لاقَوْا خِزْيَةً

تِلْكَ المَذَلَّةُ وَالرِّقابُ الخُضَّعُ

0 **وبنو ضَحْيانَ:** بَطنٌ من بطون العرب.

* **الضَّحْيانُ** من الأيامِ: الضَّحْياةُ.

وـــ من الأقمار: الإِضْحِيانُ.

وـــ من السُّرُجِ: المضىءُ.

قال الشماخُ ـ يصفُ طريقًا ـ:

* مـاذا تُلاقينَ بِسَهْبِ إنْسانْ *

....

* فى ظُلُماتٍ وسِراجٍ ضَحْيانْ *

وـــ من الناس: الذى يأكلُ وَقْـتَ الضُّحَى.

وهى بتاء.

0 وعامرُ الضَّحْيان: لقبُ عامرِ بن سعدِ بن الخزرجِ بن تيمِ اللّه بنِ النَّمِرِ بن قاسطٍ: من قُضاةِ العربِ، كان سَيِّدًا لربيعة أربعين عامًا. لُقِّبَ بالضَّحْيان؛ لأنـه كـان يقعُدُ لقومه فى الضّحاءِ يقضى بينهم. قال جريرٌ ـ يفخر ـ:

إن الفوارسَ من ربيعةَ كُلَّهُـمْ

يَرْضَوْنَ لو بَلَغوا مَدَى الضَّحْيانِ

وقال الشريفُ الرَّضِىُّ ـ يذكرُ تقلباتِ الدَّهْرِ وصُروفَه ـ:

قَصَفَتْ قَنا جِذْلِ الطعانِ وَثَوَّرَتْ

بَعْدَ الأمانِ بعامِرِ الضَّحْيانِ

[جَذْلُ الطِّعان: لقبُ علقمةَ بن فِراس بن غَنْم من فرسان العرب، لُقِّبَ به لجودة طِعانِه؛ ثَوَّرتْ: هَيَّجت].

* الضَّحْيانةُ من العِصِىِّ: التـى نَبَتَـتْ فـى الشَّمْسِ حتـى أَنْضَـجَتْها، فهـى أشَـدُّ مـا تكونُ، وهى من الطَّلْحِ.

وفى "المحكم" قال الراجزُ:

* يَكْفيكَ جَهْلَ الأحْمَقِ المسْتَجْهِلِ *

* ضَحْيانَةٌ مِـــن عَقَداتِ السَّلْسَلِ *

[سَلْسَل: جبلٌ بالدَّهناء، ويقال لـه سَلاسِل أيضًا، وشَجَرُه طَلْحٌ].

* الضَّحِىُّ من الناس: الضَّاحى.

يقال: غدا فلانٌ ضَحِيًّا.

* الضَّحِيَّةُ: ارتفاعُ النهار.

وفى "الحيوان" قال عنترةُ الأخرسُ ـ يُشَـبِّهُ نفسَه بالثُّعْبان شديدِ الفتك ـ:

رَقُودُ ضَحِيّاتٍ كأنَّ لسانَهُ

إذا سَمِعَ الأَجْراسَ مِكْحالُ أرْمَدا

[مِكْحالُ أرمـد: أشـدُّ الكحـل سَـوادًا، وهـو كنايةٌ عن كثرةِ السّمِّ].

وـــ: لغةٌ فى الضَّحْوَةِ. (عن ابن الأعرابىِّ)

وـــ: الأُضْحِيَّةُ.

وفى خبر عائِشَةَ ـ رَضِىَ اللَّهُ عَنْها ـ قالَتْ: "الضَّـحِيَّةُ كُنَّـا نُمَلِّـحُ مِنْـهُ، فَنَقْـدَمُ بِـهِ إلى النَّبِىِّ ـــ صَـلَّى اللّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ ـ بِالْمَدِينَـةِ، فَقالَ: "لا تَأْكُلُوا إلا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ".

وـــ: مَـنْ يَلْقَـى مَصْرَعَه فـى حـادِثٍ، أو جَريمَةٍ، أو جائِحَةٍ.

(ج) ضحايا.

* المَضْحاةُ من الأماكن أو الأراضى: البارزةُ التى لا تكادُ الشَّمسُ تغيبُ عنها.

يقالُ: عليكَ بمَضْحاةِ الجَبلِ.

* * *

الضّادُ والخاءُ وما يَثْلِثُهُما

ض خ خ
الدَّفْعُ والامتدادُ

قالَ ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والخاءُ لَيسَ بشَىءٍ".

* ضَخَّ الماءُ ـــ ضَخًّا: جَرَى وانْصَبَّ.

وـــ البَوْلُ: امْتَدَّ.

وـــ العَيْنُ: دَمَعَتْ.

وـــ فلانٌ الماءَ، ونَحْوَهُ، وبه ـــُ ضَخًّا: نَضَحَهُ وَرَشَّهُ.

وقيل: صَبَّه ودَفَعَ به فى اتجاهٍ مُحَدَّدٍ.

ويقال: ضَخَّ المالَ: أَدْخَلَه إلى السُّوقِ.

ويقال: ضَخَّ ببَوْلِه: رَماهُ دفعةً واحدةً.

وـــ فلانًا، وغيرَه: نَضَحَه بالماءِ.

وـــ القلبُ الدَّمَ: دَفَعَهُ فى الشرايين.

ويقال: ضَخَّ دِماءً جَديدةً: أَحْدَثَ تَعْديلاتٍ وتَغْييراتٍ عن طريقِ إمدادِ المكانِ وتزويدِه بأفرادٍ جُدُدٍ.

* انْضَخَّ الماءُ، وَنَحْوُهُ: انْصَبَّ وَتَرشَّشَ.

يقال: ضَخَّه فانْضَخَّ.

* الضَّخُّ: الدَّمْعُ.

o وضَخُّ الأَمْوالِ (فى الاقتصاد): بَثُّها فى جوانبه أو بعضها.

* المِضَخَّةُ: أَداةٌ مُجَوَّفَةٌ يُرْمَى بها الماءُ من الفَم.

وـــ: آلَةُ النَّضْحِ والرَّشِّ.

وـــ Pump (E): آلَةٌ ميكانيكيةٌ يُستخرجُ بها الماءُ ونَحْوُه من باطِنِ الأَرْضِ بالامتصاصِ والدَّفعِ. يقال: مِضَخّةُ ماء، ومِضَخَّةُ بنزين.

(ج) مَضاخُّ، ومِضَخّاتٌ.

* * *

ض خ ز

* ضَخَزَ فلانٌ عَيْنَ فلانٍ، وغيره ـــَ ضَخْزًا: فَقَأَها. (وانظر: ب خ ص)

* * *

ض خ م
عِظَمُ الشَّىءِ

قالَ ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والخاءُ والميمُ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على عِظَمٍ فى الشَّىءِ".

* **ضَخُمَ** الشَّىءُ ــُ ضِخَمًا، وضَخامَةً: عَظُمَ وغَلُظَ. فهو ضَخْمٌ، وَضُخامٌ، وضَخِيمٌ. (ج) ضِخامٌ. وهى ضَخْمَةٌ. (ج) ضَخمات.

قال بشّار بن بُرْد:

ومُقبِلٍ مُدْبرٍ فى وَجْهه ضِخَمٌ

كأنَّه قُرْصُ زادٍ غيرُ مَكْسورِ

وقال أبو حَيّةَ النُّمَيْرىّ ـ وذكر أنيابَ أَسَدٍ ـ:

عَطَفْنَ خَوارجًا مِنْ أَهْرَتَيْه

محيطاتٍ بِمَنْخِره الضُّخامِ

[أَهْرَتَيْه: شِدْقَيْه].

ويقال: ضَخُمَ فلانٌ.

* **ضَخَّمَ** فلانٌ الشَّىءَ: جَعَلَه ضَخْمًا.

ويقال: ضَخَّمَ الأمرَ: بالغَ فى وَصْفِه، وزادَ من أهميته.

* **تَضَخَّمَ** الشَّىءُ: عَظُمَ واتَّسَعَ.

يُقالُ: ضَخَّمَه فتَضَخَّمَ.

ويُقالُ: تَضَخَّمتْ ثروتُه و: تَضَخَّمَ حَجْمُ الإنْتاجِ.

* **الأَضْخَمُ**: العظيمُ من كلِّ شَىءٍ، أو العظيم الجِرْمِ، الكثيرُ اللحمِ.

ويقال: هو أضخمُ مِنْه. (على التفضيل)

(ج) أَضاخِمُ.

* **الأَضْخَمُّ، والإضْخَمُّ**: الضَّخْمُ.

وبِكُلٍّ رُوِىَ قول رُؤبة:

* ثُمَّــةَ جِئْتَ حَيَّةً أَصَمَّا *

* ضَخْمًا يُحبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا *

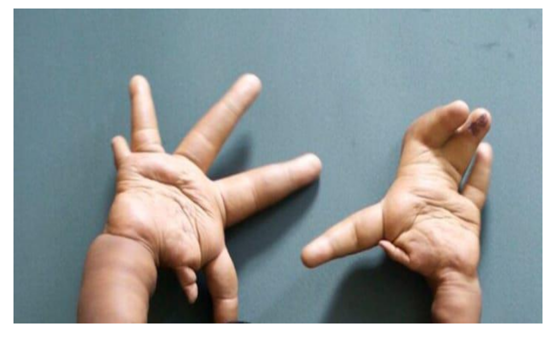
* **الأُضْخُومَةُ**: ما تُعَظِّمُ به المرأةُ عَجِيزَتَها. (ج) أَضاخِيمُ.

* **التَّضَخُّمُ** (فى الطب) Enlargement (E): زيادةٌ فى حجم عضو، أو نسيج؛ بسبب زيادة حجم الخلايا فيه، دون ازدياد ملحوظ فى عددها، أو بسبب تراكم مواد غريبة فى الخلايا، أو فى الفضاءات المحيطة بها بكميات كبيرة، مثل زيادة حجم الكبد بسبب تراكم المواد الدهنية فيه، وتضخُّم اللوزتين.

وـــ (فى علم الاقتصاد) Inflation (E, F): تناقُصُ قيمةِ العُمْلة الشرائية؛ نتيجةَ الزيادةِ المفرطةِ فى النقدِ المتداولِ من غير غطاء ذهبىٍّ أو فضىٍّ؛ الأمرُ الذى يُؤَدِّى إلى ارتفاعِ أسعارِ الخدماتِ والمنتجاتِ، وهو خلل فى العلاقة بين النقدِ المتداولِ والمنتجِ القومىِّ الفعلىِّ.

* **ضَخامَة** ـ ضَخامةُ الأطرافِ (فى الطّب) Acromegaly (E): زيادةٌ فى حجمِ

اليـدينِ والقـدمين، وفـى طـول العِظـامِ فـى الأطرافِ، وفى ثَخانةِ العظامِ المسطَّحةِ فـى الجمجمـة. وتُسـبِّبُ تَشـوُّهاتٍ فـى ملامِـحِ الوجـه والجسـم، وسـببُها ورمٌ فـى الغـدَّة النُّخامية؛ بسـبب زيـادة إنتاجهـا لهرمـون النمو. يُعالَجُ جراحِيًّا ودَوائيًّا.



ضَخامةُ الأطرافِ

* **الضَّخْمُ، والضَّخَمُ:** الأَضْخَمُ.

وفى "جمهـرة أشـعار العـرب" قـال أعشـى باهلة ـ يَرثِى أخاه ـ:

ضَخْمُ الدَّسِيعةِ مِتْلافٌ أَخو ثِقَةٍ

حامِى الحقيقة مِنْه الجودُ والفَخَرُ

[ضَخْمُ الدَّسيعةِ: كثيرُ الخيرِ؛ مِتْلافٌ هنا: كثيرُ النفقة والعطاء فلا يَبْقَى معه مالٌ].

وقال المُتَنَبِّى ـ فى رثاء جَدَّتِه ـ:

وَلَوْ لم تَكُونى بِنْتَ أَكْرَمِ وَالِدٍ

لَكانَ أَباكِ الضَّخْمَ كَوْنُكِ لِى أُمّا

وـــ مِنَ الطَّريقِ: الواسِعُ. (عن اللِّحيانِىّ)

وـ مِنَ المياهِ: الثَّقِيلُ.

ومن سجعات الأساس: "بَلَـدٌ نَباتُـهُ وَخْـمٌ، وماؤُه ضَخْمٌ".

ويقال مجـازًا: أَمْـرٌ ضَـخْمٌ، وشَـأْنٌ ضَـخْمٌ، وسُؤْدَدٌ ضَخْمٌ.

(ج) ضِخامٌ.

* **الضِّخَمَّةُ:** العَرِيضَةُ الأَرِيضَةُ النَّاعِمَة.

(عن ابن الأعرابى)

(ج) ضِخَمَّات.

وفى "المحكم" قال عائِذُ بنُ سَعْدٍ العَنْبَرِىّ ـ يَصِفُ وِرْدَ إبله ـ:

* حُمْرًا كَأَنَّ خاضبًا منها خَضَبْ *

* ذُرَى ضِخَمَّاتٍ كَأَشْباهِ الرُّطَبْ *

* **المِضْخَمُ:** الشَّدِيدُ الصَّدْمِ والضَّرْبِ.

وـــ مِنَ الناسِ: السَّيِّدُ العظيمُ الشريفُ.

ويقال: سيِّدٌ مِضْخَمٌ.

* **المِضْـخَمَةُ** ـ مِضْـخَمَةُ الصَّـوت (فـى الأثريـات) (F) Vase: إنـاءٌ فَخَّـارِىّ كـان يُوضَـعُ فـى زوايـا المسـرح، أو الكنيسـة؛ لتضخيم أصوات المغنين والخُطَباء.

* * *

* **الضَّاخِيَةُ:** الدَّاهِيَةُ. (عن ابن سيده)

* * *

الضَّادُ والدَّالُ وما يَثْلِثُهما

ض د أ

* ضَدِئَ فلانٌ ـــ ضَدَأً: غَضِبَ.

* * *

ض د د

(فى العبرية ṣiddūd (صِدُّود): مساندة، معاضدة، تأييد، توجيه. ويبدو مع إبدال الضاد العربية صادًا عبرية وجود تباين فى المعنى بين العربية والعبرية).

١- المُخالَفَةُ والتَّبايُنُ. ٢- الغَلَبَةُ. ٣- النِّدِّيَّةُ والمُشابَهَةُ.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والدّالُ كلمتان متباينتان فى القياس؛ فالأولى الضِّدُّ ضِدُّ الشَّيْءِ، والكَلِمَةُ الأُخْرَى الضَّدُّ، وهو الملءُ".

* ضَدَّ فلانٌ القِرْبَةَ، ونَحْوَها ـــُـ ضَدًّا: مَلأَها.

يقال: إناءٌ ضَدٌّ. (وَصْفٌ بالمصدر).

وـــ فلانًا عن الأمرِ: صَرَفَه عنه بِرِفْقٍ.

(وانظر: ص د د)

وـــ فى الخُصومَةِ، ونحوها: غَلَبَه فيها.

قال الباروديُّ ـ يفخرُ ـ:

أَنا القائِلُ المَحْمُودُ مِنْ غَيْرِ سُبَّةٍ
ومِنْ شِيمَةِ الفَضْلِ العَداوَةُ والضَّدُّ

* أَضَدَّ فلانٌ: أَتَى بالضِّدِّ.

وـــ: غَضِبَ.

وـــ القِرْبَةَ، ونحوَها: ضَدَّها.

وـــ فلانًا، وغَيْرَهُ: جَعَلَ له ضِدًّا.

* ضادَّ فلانٌ بين الشَّيْئَيْنِ: جَعَلَ أحَدَهُما ضِدًّا للآخر.

وـــ فُلانًا، أو الشيءُ الشيءَ: خالَفَهُ.

وقيل: كان له ضِدًّا.

يقال: المُضادَّةُ تُوجِبُ العَداوةَ.

وفى خبرِ عبدِ اللّه بنِ عُمر ـ رضى اللّه عنهما ـ قال: سمعتُ رسولَ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ يقول: "مَنْ حالتْ شفاعتُه دون حَدٍّ من حدودِ اللّه، فقد ضادَّ اللّهَ أمْرَه".

ويقال: مُضادٌّ للصَّدَماتِ أو للحريق، وسلاحٌ مُضادٌّ، وهُجومٌ مُضادٌّ، وثَوْرَةٌ مُضادَّةٌ.

* تَضادَّ الشّيْئانِ، أو الأَمْرانِ: اخْتلفا.

* التَّضادُّ (فى المنطق) (E) Contrast:
التقابُلُ بين مَعْنَيَيْنِ يندرجانِ تحتَ جنسٍ واحدٍ، وبينهما بعضُ الخلافِ. فلا

يجتمعانِ فى موصوفٍ واحدٍ، وقد ينتفيانِ معًا كالأحمرِ والأسودِ، بخلاف النقيضين: فهما لا يجتمعان نفيًا ولا إثباتًا، كالعالِم، واللاعالِم.

و ــ (فى اللغة): أن يجمعَ اللفظُ بين معنيين متضادّين، كالجَوْن للأبيض والأسود.

و ــ (فى البلاغة): (انظر: الطِّباق).

* **ضِدّ ــ بنو ضِدٍّ:** بطن. وقيل: قبيلة من عادٍ.

قال عمرو بن معديكَرِب الزَّبِيدى ـ يَفْخَرُ ـ:

وسَيْفى كان مِنْ عَهْدِ ابنِ ضِدٍّ

تَخيَّرَهُ الفَتَى من قَوْمِ عادِ

* **الضِّدُّ:** المخالِفُ والمُنافِسُ.

وقيل: كلُّ شىءٍ خالف شيئًا ليَغْلِبَهُ، يكون للواحد وللجمع.

ويقال: القَوْمُ على ضِدٍّ واحِدٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾. (مريم/ ٨٢)

وقال عنترةُ:

وَكَيفَ يَحُلُّ الذُّلُّ قَلبى وصارِمِى

إذا اهتَزَّ قَلبُ الضِّدِّ يَخْفُقُ كَالرَّعْدِ

وقال أبو الشّيصِ الخُزاعىُّ:

ضِدّان لَمَّا اسْتَجْمَعا حَسُنا

والضِّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ

وقال ابنُ الرومىّ ـ يمدحُ ـ:

هُوَ الخَصْمُ الألَدُّ لِكُلِّ ضِدٍّ

من الأَضْدادِ والقِرْنُ الأَعَدُّ

[القِرْنُ الأعدُّ: المَثِيلُ والنِّدُّ].

وقال المتنبى:

وكَلامُ الوُشاةِ لَيْسَ على الأحبابِ (م)

سُلْطانُه على الأَضْدادِ

[يقول: إن كلام الوشاة إنما يوقعُ الفساد بين المتخالفين وليس بين الأحباب].

وقال أبو العلاء المعرىّ:

وعالَمٌ فيه أَضْدادٌ مُقابِلَةً

غِنًى وفَقْرٌ، ومكروبٌ ومَقْرورُ

[المَقْرورُ هنا: المُنَعَّمُ القريرُ العين].

وقال ابنُ الأبّار:

لابُدَّ للضِّدِّ مِنْ ضِدٍّ يُمَيِّزُهُ

وهَلْ يَقِرُّ مَعَ الإيضاحِ إِشْكالُ

وقال أحمد شوقى:

كُلُّ حالٍ صائِرٌ يومًا لِضِدٍّ

فَدَعِ الأَقدارَ تَجْرِى واستَعِدّ

ويقال: ضِدُّ الكَسْر، وضِدُّ الحَريق: مُقاوِمٌ له.

ويقال: يَسْبَحُ ضِدَّ التيّار: يُخالفُ الجَماعـةَ والاتجاهَ العامَّ السائدَ.

و ـــ: المِثْلُ والنَّظيرُ والكُفْءُ. (ضِدٌّ)

قال عمرو بن معديكَرِب الزَّبيدىّ:

وهُمْ تَرَكوا بِـكِنْدَةَ موضِحاتٍ

وما كانوا هُناكَ لنا بِـضِدِّ

[المُوضحاتُ: الشِّجاجُ تَبْلُغُ العَظْمَ وتُبْديه].

وقال أبو العلاء المعرىّ:

رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صارَ لَحْدًا مِرارًا

ضاحِكٍ من تزاحُمِ الأَضْدادِ

وقال أيضًا:

إذا جَلَّ خَطْبٌ ساعَدَ المَرْءَ ضِدُّهُ

ولا خَيْرَ فى الإخوانِ إن لم تُساعِدِ

(ج) أضدادٌ.

يقال: لَقِىَ القومُ أَضْدادَهُمْ وأَنْدادَهُمْ.

و ـــ (فى المَنْطِق) (E) Contrary: تَقابُـلُ صِفَتَيْن مختلفَتَيْن كُلَّ الاختلافِ، تتعاقبان على موضوعٍ واحدٍ، ولا تَجْتَمِعان كالسَّواد والبياض. ويكون بين المعانى الكلية والقضايا.

o **والأَضْدادُ** (فى المفردات والألفاظ): ما يَدُلُّ كُلٌّ منها على معنيَيْنِ متبايِنَيْن؛ كلفظة الجَوْنِ تَدُلُّ على الأبيض والأسود.

يقال: هذا اللفظُ من الأضداد.

* **الضُّدَدُ**: الَّذِين يملؤون للناس الآنِيَةَ إذا طَلَبُوا الماء. (عن أبى عمرو الشيبانى)

* **الضَّدِيدُ**: الضِّدُّ.

يقال: لا ضِدَّ ولا ضَدِيدَ.

(ج) أَضْدادٌ.

o **وضَديدُ البروتون**: جُسَيْمٌ أَوَّلِىٌّ كالبروتون إلا أنّ شِحْنَتَه سالبة. وكان افتراضُ وجوده أول الأمر لأسباب نظريَّةٍ، ثُمَّ تحقّقَ هذا الوجودُ أخيرًا.

o **وضَديدُ النَّواةِ**: نَواةٌ تُسْتَبدَلُ فيها البروتونات بالنيوترونات، والنيوترونات بالبروتونات.

o **وضَديدُ النيوترنيو**: جسمٌ كتلتُه صِفْرٌ ولفُّه نصف، ومنه نوعان: أحدهما مرتبط بالإلكترونيات، والآخر بالميونات.

o **وضَديدُ النيوترون**: جُسَيْمٌ له كتلةُ النيوترون ولا شِحْنَةَ له، واتّجاه عَزْمِه المِغنطيسىّ مضادٌّ لاتجاه العَزْمِ المِغنطيسىّ للنيوترون.

o **والضّديدان** (فى الفيزياء): جُسَيْمان لهما

نفسُ الكتلة واللّفّ وعُمْرُ النصف إلا أنهما متضادان فى الشِّحْنة والعزم المِغْنطيسىّ.

* **الضَّدِيدَةُ:** المخالفُ والمنافسُ. (عن ثعلب).

* **المتضادّان** (فى المنطق): اللذان لا يجتمعان، وقد يرتفعان، كالأبيض والأسود.

* **المُضادُّ الحيوىُّ** (فى الطب) Antibiotic (E): دواءٌ يُستخلصُ من بعض الفُطريات والبكتريا، ويُستخدمُ فى معالجة العدوى وبعض الأورام؛ لأنه يكبحُ انقسامَ الخلايا والميكروبات، أو يقتلُها. ويُعَدُّ البنسيلّين أول المضادات الحيوية اكتشافًا. وله مُشتقات كثيرة فعالة.

o **والأجْسامُ المضادّةُ** (فى الطب) Antibodies (E): بروتينٌ تُصنِّعُه الخلايا المناعيةُ عندما تتعرَّفُ على جسم أجنبى دَخَلَ الجسْمَ، ويُعْرف بالمُسْتَضِدّ أو مُوَلِّد الضِّدّ (antigen) مثل عوامل الضد الدموية. والضِّدّ مُرَكَّبٌ بروتينىٌّ من مجموعة الجلوبيولين، شكلُه شبيهٌ بالحرف الإنجليزى (Y)، ويتمتَّعُ بنوعية فريدة فى التعرُّف على الجسم الغريب الذى كان السبب فى تكوينه، فيسعى إلى الارتباط به تمهيدًا لإتلافه.

* * *

ض د ن

* **ضَدَنَ** فلانٌ الشَّىْءَ ـِ ضَدْنًا: سَوَّاه، وأَصْلَحُه. (لغة يمانية)

وقيل: سَهَّلَه.

* * *

ض د و ـ ى

(فى العبرية ṣāḏā (صَادا): قَلِقَ، طَرَدَ، دمّر، رَصَد، تآمر ضد، خرّب. وفى الآرامية المتأخرة ṣaday (صَدَىْ): خَدَع، احتال، التقط، مزح. وفى الحبشية sadaya (صَدَىَ): لَعِبَ، أقفر، أجدب. وفى الأوجاريتية sdy (صْدْى): طارَدَ).

---

* **ضَدِىَ** فلانٌ ـَ ضَدًى: غَضِبَ. (لغة فى صَدِئَ) (وانظر: ض د د)

وقيل: امْتلأَ غضبًا.

* **أَضْدَى** فلانٌ الإناءَ، ونَحْوَه: مَلأَهُ فَأَتْرَعَهُ.

(وانظر: ض د د)

* **ضادَى** فلانٌ فلانًا مُضاداةً: خالَفَه.

(وانظر: ض د د، ض و د)

* **ضَدًا**: جَبَلٌ فى شِقِّ اليمامة. (عن نصر)

وفى "اللِّسان" قال الأعْوَرُ بْنُ بَراء:

رَفَعْتُ عليه السَّوْطَ لمَّا بَدَا ضَدًا

وزَالَ زويلا أَجْلَدٍ عن شِماليا

* **ضَدَوانُ ، وضَدَوانِ** (على التثنية) ـ وقيل: ضَدَيان ـ: جَبَلٌ. وقيل: جَبَلان من شِقِّ اليمامة. قال ابن مقبل:

فَصبَّحْنَ مِنْ ماءِ الوَحِيدَيْنِ نُقْرَةً

بميزانِ رَغْمٍ إذْ بَدا ضَدَوان

[الوحيدان: ماءان كانا فى بلاد قيس؛ النُّقْرةُ: الموضعُ فى الصَّخْرَةِ ونحوها يَجتمعُ فيه الماءُ؛ رَغْمُ: اسمُ جبل فى ديار بَجيلة؛ بميزان رَغْم: أى بما يُوازِنُه].

* **الضَّدَى**: المُخالفةُ. يقال: إنَّه لَصاحِبُ ضَدًى.

* **الضَّوادِى** من الكلام: ما يُتَعَلَّلُ به، ولا يَتَحَقَّقُ له فعلٌ فى الواقع.

قال أُميَّةُ بنُ أبى الصَّلْت ـ يمدحُ ـ:

ومالِىَ لا أُحَيِّيهِ وعِنْدِى

قلائِصُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجادِ

إلَىَّ وإنَّه للنَّاسِ نَهْىٌ

ولا يَعْتَلُّ بالكَلِمِ الضَّوادِى

[النِّجادُ: المرتفعاتُ من الأرض؛ يَعْتَلُّ: يتشاغَلُ أو يَعْتَذِرُ مع قدرتِه على الأمر؛ النَّهْىُ: الغَديرُ].

ويُرْوَى: "الصَّوادِى".

وـــ: الكلامُ القَبيحُ الفاحشُ.

وقيل: الفُحْشُ. (عن ابن الأعرابى)

وفى "الجيم" قال النَّظَّار:

غُلامَيْن من أَوْلادِ عَمِّى شُبِّلا

بِفِعْلِ النَّدَى لا يَنْطِقانِ الضَّوادِيا

[شُبِّلا: أُدِّبا]

* * *

الضَّادُ والرَّاءُ وما يَثْلِثُهُما

ض ر أ

* **ضَرَأَ** الشَّىءُ ـَـ ضَرْءًا، وضُروءًا: خَفِىَ.

وـــ فلانٌ ضُروءًا: استخفَى.

(وانظر: ض ر و)

* **انْضَرَأَتِ** الإبلُ، ونحوُها: أَضْناها المَوْتانُ، وهو داءٌ يقعُ فى الماشية.

وـــ: كَثُرَ فيها الموتُ.

وـــ الشَّجَرُ والنَّخلُ ونحوُهما: جَفَّ بَعْدَ رُطوبةٍ وذهبتْ نداوَتُهُ وطَراوتُهُ أَوْ يَبِسَ واصفرَّ.

يقال: انضرأ النَّخلُ.

* * *

ض ر ب

(فى العبرية ṣārab (صارڤ) تقابل لفظًا ومعنى الفعل العربى: ضرب، بعد إبدال الضاد صادًا عبرية. ومن معانيه: سَفع، كَوى، حَفَر. وفى سفر الأمثال ١٦/٢٧"صَرِبَة" بمعنى: ضاربة. وفى الأكدية ṣārapu (صَرَپُ): أضرم نارًا).

١- الخَبْطُ والصَّدْمُ.
٢- التَّحَرُّكُ والاضْطِرابُ. ٣- الكَفُّ والمَنْعُ.
٤-الصَّوغُ والسَّكُّ. ٥- العَسَلُ والجَلِيدُ.
٦-ما تَفْرِضُه الدَّولةُ على الدَّخْلِ والأملاك.
٧- الفَسادُ.

قالَ ابنُ فارس: "الضَّادُ والرَّاءُ والباءُ أَصْلٌ واحِدٌ، ثم يُسْتَعارُ ويُحْمَلُ عليه".

* **ضَرَبَ** فلانٌ فلانًا ـُـ ضَرْبًا: غَلَبَهُ فى الضَّرْبِ.

يقال: ضارَبَنى فَضَرَبْتُه.

وـــ الشَّىءُ ـِـ ضَرْبًا، وضَرَبانًا: تَحرَّكَ.

وـــ القَلْبُ: نَبَضَ وخَفَقَ.

وقيلَ: آلَمَ وتحرَّك بقُوَّةٍ.

قال على الجارم ـ يرثى ـ:

كُلَّما مَرَّتِ النوادِبُ صُبْحًا
ضَرَبَ القَلْبُ بالجَناحِ وحَنَّا

وـــ العِرْقُ: فارَ دَمُهُ واضْطَرَبَ.

وقيل: تحرَّك بقُوَّة.

وفى خبر أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ وذكر أنَّ النَّبىَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سألَ أعرابيًّا ـ: "... فَهَلْ أَخَذَكَ الصُّداعُ قَطُّ؟ قالَ: وما الصُّداعُ؟ قالَ: عُرُوقٌ تَضْرِبُ على الإنسان فى رَأْسِهِ".

وقال بشَّار بن بُرد ـ فى النسيب ـ:

عفا أَثَرٌ لِعَبْدَةَ كان عَفًّا
وأَبقى الحُزْنُ ما ضَرَبَ الوريدُ

ويقال: ضَرَبه العِرْقُ ضَرَبانًا؛ إذا آلَمَه.

وـــ العَيْنُ: سالَ دَمْعُها.

قال عمرُ بن أبى ربيعة:

مَنْ لِعَيْنٍ تُذْرِى مِن الدَّمع غَرْبا
مُعْمَلٌ جَفْنُها اختلاجًا وضَرْبا

[الغَرْبُ: الدَّلْوُ العظيمةُ؛ اختلَجَ: تحرَّكَ واضطربَ].

وـــ الضِّرْسُ والجُرحُ، ونحوُهما: اشتَدَّ أَلَمُهُ.

وـــ الدَّهْرُ، أو الزَّمانُ: مَضَى بعضُه وذَهَبَ.

وـــ الصَّبِىُّ ضَرْبًا: بَدَأَ يَسْمَنُ.

(عن الزَّمخشرى)

ويقال: ضَرَب فلانٌ الصَّبىَّ: عَقَد بَطْنَه؛ ليَسْمَنَ.

وـــ: أشْبَهَ أَهْلَهُ مِن آبائِه وأمهاته.

وـــ فلانٌ، وغيرُهُ: نَهضَ وأَسْرَعَ فى السَّيْرِ.

يقال: جاء فلانٌ يَضرِبُ ويُذَبِّبُ (يُسرِعُ).

ويُقال: جاء فلانٌ يَضْرِبُ بكذا.

قال المُسَيَّبُ بن عَلَس:

فإنَّ الذى كُنْتُمُ تَحْذَرو
نَ أَتَتْنا عيونٌ به تَضْرِبُ

وقال طُفيلٌ الغَنَوىُّ:

ولكن يُجابُ المستغيثُ وخَيْلُهُمْ
عليها حُماةٌ بالمنيَّةِ تَضْرِبُ

وـــ النَّباتُ: فَسَدَ. (عن الزمخشرى) فهو ضَرْبٌ. (وَصْفٌ بالمصدر)

يُقال: ضَرِبَتِ الفاكهةُ.

ويقال: ضَرَبَ حَبْلُ الأمرِ: اختلَّ واضطربَ.

وـــ العقربُ: لَدَغتْ.

ويقال: ضَرَبَتْه العقربُ بإبرتها.

قال أبو نُواس:

يا مَنْ له فى عَيْنِه عَقْرَبُ
فَكلُّ مَن مَرَّ بها تَضْرِبُ

وـــ الطَّيْرُ: ذَهَبَتْ تطلُبُ الرِّزقَ.

يقال: طَيرٌ ضواربُ.

وـــ المكانُ: كَثُرَ شَجَرُه.

وـــ جِذْعُ الشجرةِ: امتدَّ ورَسَخَ.

ويقال: إنَّ الشجرةَ لتضربُ بعِرقها.

ويقال: ضَرَب العِرْقُ أو النَّسَبُ إلى القومِ: امْتَدَّ إليهمْ واتَّصَلَ بهمْ.

وقيلَ: نَزَعَ إلى أصله بالوِراثةِ.

قالَ يزيدُ بنُ مُفرِّغٍ الحِميرىُّ:

ولكنْ أَبَى قلبٌ أُطيرتْ بناتُهُ
وعِرْقٌ لكمْ فى آلِ مَيْسانَ يَضْرِبُ

[مَيْسان: بين البصرة وواسط، وآل مَيْسان: يريد بهم النَّبط].

وقال الشريف الرضِىّ ـ يمدح ـ:

نَسَبٌ ضارِبٌ إلى هاشِمِ الجودِ (م)
وفَرْعٌ نامٍ إلى عَدْنانِ

وقال مِهيار الدَّيْلمىّ:

والغانياتُ بناتُ غَدْرٍ مِنْ أَبٍ
يَضْرِبْنَ فى نَسَبٍ إليه عَريق

وـــ النَّاقَةُ ضَرْبًا، وضِرابًا: أصابَها ماءُ الفحلِ، فلمْ يُدْرَ ألاقِحٌ هىَ أمْ غيرُ لاقحٍ.

وقيلَ: امتنعَتْ بعدَ اللِّقاحِ على حالبها.

وقيل: شالتْ بذَنَبها. فهىَ ضاربٌ، وضاربةٌ. (ج) ضَوارِبُ.

ويقال: ناقةٌ تَضرابٌ. (وَصْفٌ بالمصدر)

قال النَّابغةُ ـ يصف قتالاً شديدًا ـ:

بضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكِناتِهِ

وطَعْنٍ كإيزاغِ المخاض الضَّواربِ

[السَّكِناتُ: جمعُ سَكِنةٍ، وهى مَقرُّ الرأسِ مِن العُنُقِ؛ الإيزاغُ: دَفْعُ الناقةِ ببَوْلها؛ المخاضُ مِن الإبل: الحوامل. يقول: يندفع الدَّمُ فى أثر الطَّعْن اندفاعَ بول النُّوقِ الحواملِ إذا أرادهُنَّ الفحلُ].

وقال ذو الرُّمَّة:

وماءٍ صَرًى عافى الثنايا كأنَّه

مِن الأَجْنِ أبوالُ المخاضِ الضَّواربِ

[الماء الصَّرى: المتغيِّر، وكذا الأَجْن].

وقال بشَّارُ بنُ بُرد ـ يتغزل ـ:

وإنِّى لَصَرّافٌ لقلبى عن الهَوَى

وإن حَنَّ تحنانَ المخاضِ الضَّواربِ

ويقال: ضَرَب الفَحْلُ النَّاقةَ: نَزا عليها ووَثَبَ وأَلْقَحها. وفى الخبر: "نهى رسولُ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ عن بيع ضِرابِ الجَمَل". [أَى: ما يُؤْخَذُ عليه من الأُجْرة لا عن الضِّراب نَفْسِه].

وقال عُمرُ بنُ لجأ التَّيميُّ:

اللُّؤمُ أنكحَها واللُّؤمُ ألقحَها

وكُلُّ فَحْلٍ لهُ مِن ضَربِهِ قَدَرُ

ويقال: ضَرَب المخاضُ المرأةَ: جاءها.

وفى خبر ولادة أُمِّ سُلَيْم: "فَدَنَوْا من المدينة، فضَربها المخاضُ...".

و ـ فلانٌ بين القوم ضَرْبًا: أفْسَدَ بينهم.

ويُقال: ضَرَب بينهم فى الشَّرِّ: فَتَنَ بينهم وخَلَطَ. (مجاز)

و ـ الفتاةُ وغيرُها بالدُّفِّ ونحوه ضَرْبًا، وتَضْرابًا: دَقَّتْ عليه. وفى خبر عائشةَ ـ رضى اللّه عنها ـ "أن أبا بكر ـ رضى اللّه عنه ـ دَخَلَ عليها وعندها جاريتان فى أيام مِنًى تُغَنِّيان وتَضْرِبان".

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصف رَمْلاً بصحراءَ ـ:

ورَمْلٍ عَزيفُ الجِنِّ فى عَقِداتِه

هَزيزٌ كَتَضْرابِ المُغَنِّين بالطَّبْلِ

[العَزيفُ: صوتُ الرِّمال إذا هَبَّت بها الرِّياحُ؛ العقِدات: جمعُ عَقِدة، وهى الرَّمْلةُ الكثيرةُ؛ الهَزيزُ: صوتُ الشَّىء تسمعه مِن بعيد].

وقال العباسُ بنُ الأحنفِ ـ وذكر قَلْبَه ـ:

كأنَّ جَناحَيْه إذا هاج شَوْقُه

يدا قَيْنَةٍ هَوْجاءَ تَضْرِبُ بالدُّفِّ

ويقال: ضَرَبَ بآلة الطَّرَب: عَزَفَ.

قال أبو نُواس ـ يتغزل ـ:

وعِنْدَنا ضاربٌ يَشْدو فَيُطْرِبُنا
يا دارَ هِنْدٍ بذاتِ الجِزْعِ حُيِّيتِ

ويقال: ضَرَبَ على الآلةِ المُوسيقيَّةِ.

ويقال: ضَرَبَتِ الفتياتُ المزاهِرَ: عَزَفَتْ عليها.

قال ابن أبى حُصينة ـ وذكرَ خطيبًا بليغًا ـ:

يُهَدْهِدُ والنُّجومُ مُغوِّراتٌ
كما ضَرَبَتْ مزاهِرَها القِيانُ

[مغوِّرات: غاربات].

وـــ المرأةُ برِجْلِها ضَرْبًا: خَبَطَت بها الأرضَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾. (النور/ ٣١)

وـــ بخِمارها: أَلْقَتْهُ وأسْدَلَتْهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾. (النور/ ٣١)

وـــ فلانٌ فى الأرض، وفى سبيل اللّه ضَرْبًا، وضَرَبانًا، ومَضْرَبًا: تنقَّلَ فيها وسَعَى؛ ابتغاء الرِّزْقِ أو العلم أو غيرِ ذلك.

يقال: إنَّ لى مِن ألْفِ دِرْهَم لَمَضْرَبًا.

وفى القرآن الكريم: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾. (البقرة/ ٢٧٣)

وفيه أيضًا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟﴾. (النساء/ ٩٤)

وفيهِ كذلكَ: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾. (المزمل/ ٢٠)

وقالَ أُميَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ:

وأَمْسى الغُرابُ يَضرِبُ الأرضَ كُلَّها
عَتيقًا وأَضحَى الدِّيكُ فى القِدِّ عانيا

[القِدُّ: القَيْدُ، العانِى: الأسيرُ].

وقالَ ابنُ الرُّومىِّ:

كأنِّى أرى بالظَّعْنِ طَعْنَ مُطاعِنٍ
وبالضَّرْبِ فى الأقطارِ ضَرْبَ مُضارِبِ

وقال حافظ إبراهيم:

ضاربٌ فى الأَرْضِ يَبْغِى مَأْرَبًا
كُلَّما قارَبَهُ عنه ابْتَعَدْ

ويقال: ضَرَب فلانٌ ببصره: نَظَر فى جميع الاتجاهات. وفى خبر أبى بكر ـ رضى اللّه عنه ـ: "... حتى أَظْهَرْنا وقام قائمُ الظَّهيرة، فَضَرَبْتُ ببصرى هل أَرى ظِلاًّ نأوى إليه".

وـــ في الماء ضَرْبًا: سَبَحَ.

قالَ كعبُ بنُ جُعَيْلٍ:

يُحاولُ عبدُ اللهِ عمْرًا وإنَّهُ

لَيَضْرِبُ في بحرٍ عريضٍ مذاهبُهْ

وقال ذو الرُّمَّة:

لَيالِيَ اللَّهْوِ تُطْبيني فَأَتْبَعُه

كأنَّني ضاربٌ في غَمْرةٍ لَعِبُ

[تُطبيني: تحبِّبه إليَّ؛ غَمْرةٌ: ماءٌ كثيرٌ].

وـــ بالسَّيْف، وغَيْره: أَوْقَعَ به.

قال زيادٌ الأعجمُ ـ يمدح ـ:

وإذا الضِّرابُ عن الطِّعانِ بدا لهمْ

ضَرَبوا بِمُرْهَفَةِ الصُّدورِ جوارحِ

وقال البحتريُّ:

وما طَعَنوا إلاَّ بِرُمْحٍ مُوَصَّلٍ

وما ضَرَبوا إلاَّ بسيفٍ مُثَلَّمِ

وـــ عن الأمْرِ: عَزَفَ عَنْهُ وكفَّ وأعْرَضَ.

وقيل: أَمْسَكَ.

قال الباروديُّ ـ يعاتِبُ صديقَهُ ـ:

فإنْ زادني هَجْرًا ضَرَبْتُ عن اسْمِهِ

وأَمْسَكْتُ عنْ سُخْطي عليه وعن شُكْري

ويقال: ضَرَبْتُ عنه جَأْشًا، وضربتُ عنه جِروتي. [الجِرْوةُ: النَّفسُ].

وفي "اللسان" أنشدَ:

ضَرَبْتُ بأكنافِ اللِّوى عنكَ جِرْوتي

وعُلِّقتُ أُخرى لا تخونُ المُواصِلا

وـــ إلى الشَّيءِ: أشار إليه.

وفي خبرِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ذَكَرَ رَمَضانَ، فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ فَقالَ: "الشَّهْرُ هَكَذا، وَهَكَذا، وَهَكَذا ـ ثُمَّ عَقَدَ إبْهامَهُ في الثَّالِثَةِ ـ فَصُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ ثَلاثينَ".

وـــ على المكتوبِ، وغيرِه: خَتَمَ عليه، أو أصلَحَهُ.

وـــ على فلان: مَنَعَهُ مِن أمْرٍ أَخَذَ فيه.

وـــ: أفْسَدَ عليه أَمْرَهُ.

وـــ على يَدِ فُلانٍ: عَقَدَ مَعَه البَيْعَ؛ لأن عادة البيِّعين أن يَضَعَ كُلٌّ يدَه في يد الآخر عند عَقْد البَيعِ. يقال: ضَرَبَ على يَدِ شَريكِهِ.

وفي خبرِ ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: "ابتعتُ زَيتًا في السُّوق، فلما استوجبتُه لنفسي، لَقِيَني رجلٌ فأعطاني به رِبحًا حَسَنًا، فأردت أن أَضْرِبَ على يده،

فأخذ رجلٌ مِن خَلْفِى بذراعى...".

ويقالُ: ضَرَبَ على يَدِهِ: بايَعَهُ.

وفى خبر مَعْبَدِ بنِ كعبٍ عن أخيهِ عن أبيهِ: "كانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - البَراءُ بنُ مَعْرُورٍ، ثُمَّ تتابَعَ القَوْمُ، فَلَمَّا بايَعَنا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَرَخَ الشَّيْطانُ مِنْ رَأْسِ العَقَبَةِ بِأَبْعَدِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ..".

و— : أَمْسَكَ وقَبَضَ.

و— القاضى على يد فلانٍ: حَجَرَ عليه ومَنَعه التَّصَرُّفَ.

وقيل: كفَّهُ عن الشَّىءِ.

و— اللَّوْنُ إلى اللَّوْنِ، وفيه: مالَ إليه واقترب منه. وقيلَ: امْتَزَج به.

قال ابن الرومى:

وقَدْ ضَرَبَتْ فى خُضْرةِ الرَّوْضِ صُفْرَةٌ
من الشَّمْسِ فاخضرَّا اخضرارًا مُشَعْشعا

و— النومُ على أُذُنِهِ: غَلَبَهُ.

و— اللّهُ على أُذُنِ فُلانٍ: مَنَعَهُ أن يَسْمَعَ. (عن الزّجّاج)

وقيل: أَلقَى عليه النَّومَ فنام، ولم يستيقظْ.

وفى القرآن الكريم - فى قِصَّةِ أصحابِ الكهفِ -: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾. (الكهف/ ١١)

وفى خبر أبى ذَرٍّ - رضى اللّه عنه -: "ضُرِبَ على أَصْمِختهم فما يطوف بالبيت أحَدٌ".

[الأَصمِخةُ: جَمعُ صِماخٍ، وهو ثقْبُ الأُذُنِ].

و— على بَصَرِهِ: طَمَسَهُ وأعماهُ.

قالَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ:

وإلَّا فإنِّى خائفٌ أنْ يُعذَّبوا
ويُضرَبْ على أبصارهمْ ثُمَّ تُطمَسُ

و— البَعيرُ فى جَهازِه: هاجَ ونَفَرَ حتَّى طَرَح عَنْهُ كُلَّ ما عَلَيْه مِن أداتِه وحِمْلِه.

و— النَّاسُ بعَطَنٍ (مَبرَك الإبل): رَوِيَت إبِلُهم حتى بَرَكَتْ وأقامت مكانَها.

وفى خبرِ ابن عُمَرَ - رضى اللّه عنهما - وذكرَ رؤيا رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - فى أَبى بكر وعمر - رضى اللّه عنهما -: "... فما رأَيتُ عَبْقَرِيًّا مِن الناس ...، حتَّى ضربَ النَّاسُ بِعَطَنٍ".

و— القائدُ بأتباعه: أَسْرَعَ الذَّهابَ بهم فى الأرْضِ. وفى خبر علىّ - رضى اللّه عنه - قال: "... إذا كانَ كذا وكذا، وذكر فتنَةً، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بِذَنَبِهِ". [يعسوبُ

الدِّين: كنايةٌ عن إمام القوم، الذَّنَبُ: كنايةٌ عن الأتباع].

وـــ اللَّيْلُ بأرْواقِه: أَقْبَل وأَرْخَى سُدولَه.

وفى "اللسان" قال حُميد بن ثور ـ يصِفُ برقًا ـ:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ واللَّيلُ ضارِبٌ
بأرْواقِه والصُّبْحُ قد كادَ يَسْطَعُ

وروايةُ الدِّيوان: "واللَّيلُ مُدْبِرٌ".

وقالَ البارودىُّ ـ وذكرَ منفاهُ ـ:

طَوَى سُدْفَةَ الظَّلْماءِ واللَّيْلُ ضارِبٌ
بِأَرْواقِهِ والنَّجْمُ بِالأُفْقِ حائِرُ

[السُّدفةُ: الظُّلمةُ، والنَّجمُ بالأُفقِ حائرٌ: كنايةٌ عن شِدَّةِ الحكمةِ].

وـــ على فلانٍ: طالَ.

قال على محمود طه:

أيْنَ أبطالُكِ ماذا أتُرى
ضربَ اللَيْلُ عليهم بالوَصِيدِ

وفى "المحكم" أنشدَ:

∴ضَرَبَ الليلُ عَلَيْهِمْ فَرَكَدْ∴

وـــ فلانٌ بيده إلى كذا: أَهْوَى.

وـــ فى الأمر بِسَهْمٍ، ونحوه: شارَكَ فيه.

وـــ فُلانَةٌ فيهم بِعِرْقٍ ذى أَشَبٍ: أفْسَدَت نَسَبَهُمْ بولادَتِها فيهم. [أَشَبٌ: التباسٌ].

وقيل: عَرَّقَتْ فيهم عِرْقَ سَوْءٍ.

وـــ البَرْدُ النباتَ: أيْبَسَهُ.

وـــ السماءُ القومَ: أمطرتْ عليهم مطرًا خفيفًا.

ويقال: طريقُ مكةَ ما ضَرَبَها العامَ قَطْرَةٌ، أى: لم ينزل عليها المطرُ.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ ضَرْبًا، وتَضْرابًا: أَصابَهُ وصَدَمَهُ. فالفاعلُ: ضاربٌ، وضَرِبٌ، وضَروبٌ، وضَريبٌ، ومِضْرَبٌ، ومِضْرابٌ، وضَرْبٌ (وصفٌ بالمصدر)، والمفعولُ: مضروبٌ، وضَريبٌ.

وقيلَ: خَبَطَهُ خَبْطًا غيرَ مؤلم.

وقيل: اشْتَدَّ ضَرْبُه له وكَثُر.

يُقالُ: ضربَ فلانًا، أو وَجْهَه.

وفى القرآن الكريم ـ فى تأديب النساء ـ:

﴿وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ﴾.

(النساء/ ٣٤)

وفيه أيضًا: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ﴾. (الأنفال/ ٥٠)

وقال علقمةُ الفحل ـ وذكر فارسًا ـ:

تُقَدِّمُه حتى تغيبَ حُجولُه

وأنتَ لبَيْض الدّارعين ضَروبُ

وقال كعب بن زهير ـ يمدح علىَّ بنَ أبى طالبٍ ـ:

مُقاوِمٌ لطُغاةِ الشِّرْكِ يَضْرِبُهُمْ

حتى استقاموا ودينُ الله منصورُ

وقال ابن المعتز ـ يتغزل ـ:

قامَتْ تُوَدِّعنى كَغُصْنٍ ناعِمٍ

ضَرَبَتْه كَفُّ الرِّيح فَهْوَ يَميدُ

ويقال: ضَرَبَ به الأرضَ ونحوَها.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾. (البقرة/ ٦٠)

وقال ابن الرومى:

مَدِيحى عصا موسى وذلكَ أنَّنى

ضَرَبْتُ بها بَحْرَ النَّدى فَتَضَحْضَحا

[تَضَحْضَح: تَفَجَّر].

ويقالُ: رجلٌ مِضرابٌ مِن قومٍ مَضاريبَ.

قالَ أبو المُثَلَّمُ الهُذَلىُّ ـ يمدحُ ـ:

مَصاليتُ فى يومِ الهِياجِ مَطاعِمٌ

مَضاريبُ فى يومِ القَتامِ المُرَزِّمِ

[مَصاليتُ: مُنجرِدونَ؛ المُرزِّمُ: الذى قدْ ضَرَبَ بنفسهِ الأرضَ وثَبَتَ].

ويقال: ضَرَبَ به عُرْضَ الحائِطِ: أَهْمَلَه وأَعْرَض عنه احتقارًا. وفى خبرِ أبى هريرةَ ـ رضى الله عنه ـ يُخاطِبُ رجلاً أُتِىَ لهُ بنبيذٍ مُعتَّقٍ ـ قال: "اضربْ بهذا الحائطَ، فإنَّ هذا شَرابُ مَن لا يُؤمِنُ باللّه واليومِ الآخِرِ".

وقال أبو فِراس الحَمدانى:

ضَرَبْنا بِها عُرْضَ الفُراتِ كأنَّما

تَسِيرُ بنا تَحْتَ السُّروجِ جزائِرُ

[الجَزائرُ: جمعُ جَزورٍ، وهى ما يصلحُ للذَّبحِ مِن الإبل].

ويقال: ضَرَبَ فلانٌ صَدْرَه: أصابَتْه الدَّهْشَةُ.

ويقال: ضربَ يدًا على يَدٍ، أو كَفًّا بكَفٍّ: أبدى دَهْشَتَه وحَيْرتَه.

قال المهلهل بن ربيعة ـ يتغزل ـ:

ضَرَبَتْ صَدْرَها إلىّ وقالتْ

يا عَدِيًّا لقد وَقَتْكَ الأواقى

ويقال: ضَرَب الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: أَمْعَنَ تدبيرَه.

قال علىُّ بن الجَهْم ـ يمدح ـ:

قَدْ ضَرَبْتَ الأمورَ ظَهْرًا لِبَطنٍ

وتَصَفَّحْتَها وأنت أميرُ

ويقال: ضَرَبَ عُصفورين بحَجَرٍ واحدٍ، أى: حَقَّقَ هدفين بعملٍ واحدٍ.

ويقال: ضَرَبَ فى حَديدٍ باردٍ: أضاعَ جهدَهُ بلا فائدةٍ، أو بَذَلَ جهدًا ضائعًا غيرَ مُفيدٍ.

قالَ الأمينُ:

وإذا تألَّفتِ القلوبُ على الهوى

فالنَّاسُ تَضرِبُ فى حديدٍ باردِ

ويقال: ضَرَبَ أخماسًا فى أسداس: استغرقَ فى التفكيرِ. قالَ أيمنُ بنُ خُرَيْمٍ الأسَدىُّ:

لوْ كانَ للنَّاسِ رأىٌ يُعصَمونَ بهِ

مِن الضَّلالِ رمَوْكمْ بابنِ عبَّاسِ

لكنْ رمَوكمْ بشيخٍ مِن ذوى يَمَنٍ

لمْ يَدْرِ ما ضَرْبُ أخماسٍ لأسداسِ

وـــ فلانًا ضَرْبًا: جَلَدَهُ.

وـــ العُنُقَ: أصابَهُ وقطعَهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ﴾. (الأنفال/ ١٢)

وفيـه أيضًـا: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾. (محمد/ ٤)

وـــ الخُبْزَ: نَفَضَ عنه رَمادَه وترابَه بعدَ نُضْجِهِ. قال ذو الرُّمَّةِ ـ يصف خُبْزَةً ـ:

ومضروبَةٍ فى غير ذَنْبٍ بَريئَةٍ

كَسَرْتُ لأصحابى على عَجَلٍ كَسْرا

وـــ الحصيرَ، ونحوَهُ: فَرَشَهُ وبَسطَهُ.

وفى خبرِ عائشةَ ـ رضِىَ اللّهُ عنها ـ: "كانَ النَّاسُ يُصلُّونَ فى المسجدِ فى رمضانَ أوزاعًا، فأمرنى رسولُ اللّهِ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ فَضَرَبْتُ لهُ حَصيرًا، فصلَّى عَلَيْهِ".

وـــ الطَّريقَ: سَلَكَهُ وذهَبَ فيه.

وقيلَ: شَقَّهُ ومهَّدَهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا﴾. (طه/ ٧٧)

وـــ الوَتِدَ: دَقَّهُ حتى رسَبَ وثَبَت فى الأرض.

يقال: وَتِدٌ ضَريبٌ. (فَعيلٌ بمعنى مفعولٍ).

قال عَدِىُّ بنُ الرِّقاع ـ يمدح ـ:

وما ضَرَبوا أَوْتادَهمْ بحِمايةٍ

فَيَسْطيعُ قَومٌ كاشحونَ لها نَزْعا

[الحِمايةُ: ما منعوهُ مِن العدُوِّ، كاشحونَ: مُبغِضونَ].

ويقال: ضَرَبَ الوَتِدَ فى مكان كذا.

وـــ الدِّرْهَمَ، ونَحوَه: سَكَّهُ وطَبَعَهُ.

قالَ حُميدُ بنُ ثورٍ ـ يمدحُ ـ:

تطوَّقَ طوقًا لمْ يكنْ عن تميمةٍ

ولا ضَرْبِ صَوَّاغٍ بكفَّيْهِ دِرهَما

وفى "معاهد التنصيص" قال النَّضْرُ بنُ جُؤَيَّة ـ يفخر بكرم قومه ـ:

لا يَأْلفُ الدِّرهمُ المضروبُ صُرَّتَنا
لكن يَمُرُّ عليها وهْوَ مُنْطَلِقُ

ويقال: هذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأمير، ودِرْهَمٌ ضَرْبٌ. (وصفٌ بالمصدر)

ويقال: ضَرَبَ الدَّنانيرَ باسم فُلانٍ.

قال البحتريُّ ـ يمدحُ ابنَ المعتز ـ:

وأَبْهَجَنا ضَرْبُ الدَّنانيرِ باسْمِهِ
وتقليدُهُ مِن أَمْرِنا ما تَقَلَّدا

وـــ الخاتَمَ، ونحوَه: صاغَهُ من المعادن ونحوها.

وـــ الطُّوبَ اللبِنَ: صَنَعَهُ مِن طينٍ لم يُحْرَقْ.

وفى خبر ابن مسعودٍ ـ رضى الله عنه ـ وذكرَ رجلاً ـ: "وأتَى ساحلَ البحرِ، وكانَ بِهِ يَضْرِبُ اللَّبِنَ بالأَجْرِ، فيأكلُ ويتصدَّقُ بالفَضلِ".

وـــ الدَّابَّةَ: أَنْهَكها مِن طُول السَّفَرِ.

يُقال: ضَرَبَ أكبادَ الإبل، وأكبادَ المطيِّ: كنايةٌ عن طولِ السّفرِ.

وفى خبرِ المِقدادِ بنِ الأسودِ ـ رضى الله عنه ـ فى غزوة بدر: "ولوْ أمرتَنا أنْ نضربَ أكبادَها إلى بَرْكِ الغِمادِ فَعَلْنا، فشأنَكَ يا رسولَ اللهِ". [بَرْكُ الغِمادِ: موضعٌ].

وفى خَبَرِ أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ: "يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبادَ الإبِلِ يَطْلُبُونَ العِلْمَ فلا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عالِمِ المَدِينَةِ".

وفى خبر جميلِ بن بُصرةَ: "تُضرَبُ أكبادُ المَطِيِّ إلى ثلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدى هذا، والمسجدِ الأقصى".

وـــ قَلْعَ السَّفينَة: طَواهُ. (عن الزَّبيدى)

وـــ الرُّزَّ: قَشَّرَهُ.

وـــ الخَيْمةَ، ونحوَها: نَصَبها.

ويقال: ضَرَبَ عليهِ الشيءَ: بناهُ.

وفى الخبر: "فأمرتْ زينبُ بخِبائها فضُرِبَ".

وقالَ الأسودُ بنُ يعفرَ النَّهشليُّ ـ وذكرَ صُروفَ الدَّهرِ ـ:

ومِن الحوادثِ لا أبا لكَ أنَّنى
ضُرِبتْ علىَّ الأرضُ بالأسدادِ

[الأسدادُ: جمعُ سَدٍّ، وهو الحاجزُ بينَ شيئين].

وقال زيادٌ الأعجمُ ـ يمدحُ عبدَ الله بنَ الحَشْرَج ـ:

إِنَّ السماحةَ والمروءةَ والنَّدى

في قُبَّةٍ ضُرِبَتْ على ابن الحشرجِ

وقال كشاجم ـ يصف تِينًا ـ:

يَحْكِي إذا ما صُفَّ في أطباقِهِ

خِيَمًا ضُرِبْنَ مِن الحريرِ الأَصْفَرِ

ويقال: ضَرَبَ عليهِ خِيامَهُ.

قال الشريف المرتضى:

فمَغْنَى جَفَوْتُم لا وَطَأْتُ تُرابَه

ولا ضُرِبَتْ يومًا عليه خِيامي

[المَغنَى: المنزلُ].

ويُقالُ: ضَربَتِ العنكبوتُ نَسْجَها، وبه: خَيَّمتْ.

واستعارَهُ الفرزدقُ للدَّلالةِ على الذِّلَّةِ والهَوان، فقالَ ـ يهجو ـ

ضَرَبَتْ عليك العنكبوتُ بنَسْجِها

وقضى عليكَ به الكِتابُ المُنْزَلُ

وـــ الغائطَ، أو الخلاءَ، أو الأرضَ: ذهبَ إلى موضعٍ يَقْضِي فيه حاجتَه.

يقال: هُوَ أعزبُ عقلاً مِن ضاربٍ.

وفي خبر المُغيرَةِ بن شُعْبَةَ ـ رضى الله عنه ـ، قالَ: "خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ في بَعْضِ ما كانَ يُسافِرُ، فَسِرْنا حَتَّى إذا كُنَّا في وَجْهِ السَّحَرِ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوارَى عَنِّي، فَضَرَبَ الخَلاءَ، ثُمَّ جاءَ فَدَعا بِطَهُورٍ...".

وفي خبر أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ـ رضى الله عنه ـ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قالَ: "لا يَخْرُجِ الرَّجُلان يَضْرِبانِ الغائِطَ كاشِفانِ عَوْرَتَهُما يَتَحَدَّثانِ، فَإِنَّ اللهَ يَمْقُتُ عَلَى ذَلِكَ".

وـــ الأجَلَ: حدَّدهُ وعيَّنَهُ وَبَيَّنَهُ.

ويقال: ضَرَبَ لفلانٍ مَوْعِدًا.

قال طرفةُ:

سَتُبْدِي لك الأيامُ ما كُنْتَ جاهِلا

ويَأْتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لم تَبِعْ لَهُ

بَتاتًا ولَمْ تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

وقال جَميلُ بنُ مَعْمَر:

فَإِنْ كُنْتَ تَهْوَى أو تُرِيدُ لقاءَنا

عَلَى خَلْوَةٍ فاضْرِبْ لنا مِنْكَ مَوْعِدا

وـــ السَّهمَ، ونحوَهُ: اقترعَ؛ ليَعرفَ نصيبَهُ.

قالَ حِرابُ بنُ الوردِ الهمدانيُّ:

فلمَّا أنْ بلغْنا حيثُ شئنا

وكُنَّا بينَ أُهبةَ والوَتير

ضَربْنا السَّهمَ فى خُرُدٍ حِسان

ومال مِن بُعولتها كثيرِ

[أُهْبةُ، والوَتيرُ: موضعان].

ويقال: ضَربَ القداحَ، وبها، وعليها: قامَرَ.

قالَ السَّموألُ:

إنَّ امرأً أمِنَ الحوادث جاهلٌ

يرجو الخلودَ كضاربٍ بقِداحِ

وقال ابنُ المعتز ـ وذكَرَ فتيةً ـ:

بَعَثْتُهُمُ عَلَى سَفرٍ مَهيبٍ

فما ضَرَبوا عليهم بالقِداحِ

وقال ابنُ دَرَّاج القَسطلىُّ:

وكم ضَرَبوا بقِداحِ الحُنُوِّ

عَلَىَّ ففازوا بِقِسْمٍ سَواءِ

وـــ الرَّمْلَ: تكهَّن. قال ابنُ نُباتة المصرىُّ:

ضَرَبْتُ إليك الرَّملَ سَعْيًا ورُبَّما

ضَرَبْنا عليك الرَّمْلَ عند المُنجِّمِ

وـــ المَجْدَ: طَلَبَه وسَعَى إليه وكَسَبَه.

يقال: ضَربَ فلانٌ مناقِبَ جَمَّةً: حازها.

قال الكُميتُ ـ يمدحُ ـ:

رَحْبُ الفِناءِ اضطرابُ المَجْدِ رَغْبَتُه

والمَجْدُ أنفعُ مضروبٍ لمُضْطَرِبِ

[رَحْبُ الفناءِ: كثيرُ الخيرِ].

وـــ المَثَلَ، وبه: ذَكَرَهُ ومثَّلَ بهِ للاعتبار.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾. (النحل/ ١١٢)

وفيه أيضًا: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾. (الزمر/ ٢٩)

وفى خبر النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعانَ الكِلابىِّ ـ رضى اللّه عنه ـ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: " إنَّ اللَّهَ ضَربَ مَثَلاً صِراطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَىِ الصِّراطِ سُوران لَهُما أَبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ...".

ويقال: ضَرَبَ لهُ مَثَلاً.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾.

(يس/ ١٣)

وفيه أيضًا: ﴿وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ﴾.

(إبراهيم/ ٤٥)

وقال المُثَقِّبُ العبدىُّ:

ضَرَبَتْ لما استقلَّت مَثَلاً

قاله القُوّالُ عن غير وَهَمْ

مَثَلاً يَضْرِبُه حُكّامُنا

قَوْلُهمْ فى بَيْتِه يُؤْتَى الحكَمْ

[الحكَمُ: الحاكمُ].

وقال ابن الرومى ـ يمدح ـ:

ضَرَبْتُ لك الأمثالَ تَنْبيهَ واعظٍ

وحاشاكَ من قِيلٍ وحاشاك من قَوْلِ

وقال أحمد محرّم ـ فى الحماسة ـ:

اضْرِبْ لنا مَثَلَ الجهادِ وسِرْ بنا

نَغْشَى الوقائعَ فالحياةُ صِدامُ

ويقال: ضَرَبَ له المَثَلَ بكذا.

وـــ: وَصَفَهُ وبَيَّنَهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَلَا تَضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ﴾. (النحل/ ٧٤)

[أى: لا تصفوه بغير صفاته].

وـــ الدَّهرُ القومَ، وبينهم، ضَرْبًا، وضَربانًا: باعَدَ بينهمْ وفَرَّقَ.

وقيل: أَحْدثَ حوادِثَه.

يقال: ضَرَبَ الدَّهْرُ، مِن ضَرَبانه أن كان كذا وكذا.

ومِن سجعات الأساس: "لحا اللّهُ تعالى زمانًا ضَرب ضَرَبانَه، حتى سَلَّط علينا ظَرِبانَه".

وقال ذو الرُّمَّة ـ يخاطِبُ محبوبتَهُ ـ:

فإن تَضْرِبِ الأيّامُ يا مَىُّ بيننا

فلا ناشِرٌ سِرًّا ولا مُتَغَيِّرُ

ويُرْوَى: "فإن تُحْدِث الأيامُ".

وـــ فلانٌ الأرضَ بنفسه ضَرْبًا: أقامَ ولم يَبرحْ.

وـــ بِذَقَنِه الأرْضَ: أطْرقَ جُبْنًا أو استحياءً.

قال هُدْبَةُ بنُ الخَشْرم ـ يُوصى زوجته بألا تتزوج مِمَّن وُصف بذلك ـ:

ضَرُوبًا بلَحْيَيْه على عَظْمِ زَوْره

إذا الناسُ هَشُّوا للفَعال تَقَنَّعا

[زَوْره: صَدْره، يريد أنه قصير العُنُق؛ تَقَنَّعَ: تغشَّى بثَوبٍ].

وقال الرّاعى النُّميرىُّ ـ يصف غِرْبانًا خافتْ صَقْرًا ـ:

ضوارِبُ بالأذْقانِ من ذى شَكيمة

إذا ما هَوَى كالنَّيْزَك المُتَوَقِّدِ

وـــ الشَّىءَ على فلانٍ: قَدَّره وأَلْزَمَه إيَّاه.

يقال: ضَرَبَ عليهِ الأمرَ.

وفى خبرِ أبى أيوبٍ الأنصارىِّ ـ رضى اللّه عنه ـ، قال: سمعتُ رسولَ اللّهِ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ يقولُ: "إنَّها ستُفتَحُ عليكمُ الأمصارُ، وسيضربونَ عليكمْ فيها بُعوثًا".

وقالَ جريرٌ ـ يفخرُ ـ:

الضّاربونَ على النَّصارَى جِزيةً

وهُدًى لَمن تَبِعَ الكتابَ ونُورا

وـــ الذِّكْرَ عن فلانٍ: أهمَلَهُ، وأمسكَ عن ذِكرهِ.

وقيلَ: أعرضَ عنهُ وتناساهُ.

ويُقال: ضربَ عنه الذِّكْرَ صَفْحًا.

وفى القرآن الكريم: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ﴾. (الزخرف/ ٥)

وقال الشَّنْفَرى ـ يفخر ـ:

أُديمُ مِطالَ الجوعِ حتى أُميتَه

وأَضْرِبُ عنه الذِّكرَ صَفْحًا فأذْهَلُ

[أُديمُ: أُطيلُ؛ المِطالُ: المُماطَلةُ؛ أذهَلُ: أنسى].

وقال أبو العتاهية ـ يمدح ـ:

ضَرَبْتَ عن ادِّكارِ الموتِ صَفْحًا

كأنَّكَ لا تراه عَلَيْكَ حَتْما

وـــ لفلانٍ فى مالِه، أو غيره سَهْمًا أو نصيبًا: جَعَلَه له، وعيَّنَه.

وقيلَ: جَعَلَ لهُ نَصيبًا.

وفى خَبَرِ أبى سَعِيدٍ الخُدْرىِّ ـ رضى الله عنه ـ وذكرَ أنَّ صحابيًّا رَقَى سَيِّدَ حَىٍّ بالفاتحةِ، فَشفاهُ اللّهُ، فوهبهمْ ثلاثينَ شاةً ـ، فقالَ النَّبىُّ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ: "...وَما كانَ يُدْرِيهِ أَنَّها رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوا واضْرِبُوا لى بِسَهْمٍ".

وقال البحترى ـ يمدح ـ:

ولو ضَرَبوا فى المَكْرُماتِ بِسُهْمَةٍ

لكانَ لَهمْ فيها اللَّفا ولك الكُثْرُ

[اللَّفا: كلُّ خسيسٍ يسيرٍ].

وـــ لفلانِ الأرضَ كُلَّها: طَلَبَهُ فى كُلِّ مكانٍ. (عن أبى زيد)

يقال: ضربتُ له الأرضَ كُلَّها، فلم أجِده.

وـــ على فلانٍ الحِصارَ، أو النِّطاقَ: حاطه به، وضيَّق عليه.

وـــ للأمر جَأْشًا: صَبَر وَوَطَّن نفسَه عليه.

ويقال: ضَرَبَ جِرْوَةَ نفسِه.

قال الفرزدقُ ـ وذكر أسدًا ـ:

لـمَّا سَمِعْتُ لـهُ زَمازِمَ أقلَبتْ

نفسى إلىَّ وقلتُ أينَ فِرارى

فضربْتُ جِروتَها وقلتُ لها اصْبرى

وشَددْتُ فى ضِيقِ المقامِ إزارى

[الزَّمازِمُ: الهمهمةُ].

وـــ الرَّقْمَ القياسىَّ فى المنافسات الرياضية،

وغيرِها: حَقَّقَ رقمًا جديدًا لمْ يبلغْهُ أحدٌ قبلَهُ. (وانظر: ر ق م)

وـــ الحاسِبُ عددًا فى آخر: كرَّره بِقَدْرِ آحاد الآخر.

وـــ فلانٌ فُلانًا، وغيرَهُ بكذا: أوقَعَهُ عليه.

يقال: ضَرَبَ فلانًا بالسَّيْفِ وغيره.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ﴾. (الصافات/ ٩٣)

وفيه أيضا: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾. (ص/ ٤٤)

وـــ الشَّىءَ بالشَّىءِ: خَلَطَهُ بهِ ومَزَجَهُ.

وقيَّده بعضُهم باللَّبن.

وـــ: عارَضَهُ بهِ.

يقال: ضَرَبَ الكتابَ بعضَهُ ببعضٍ.

وفى خبر عمرو بنِ شُعيب عن جَدِّهِ، أنَّ رسولَ اللّهِ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ خرجَ ذاتَ يومٍ والنّاسُ يتكلَّمونَ فى القَدَرِ، قالَ: "ما لكمْ تضربونَ كتابَ اللّهِ بعضَهُ ببعضٍ، بهذا هَلَكَ مَن كانَ قبلكمْ...".

وـــ فلانًا عن فُلانٍ: كفَّهُ عَنْهُ.

ويُقالُ: ضربَ يدَهُ إلى عملٍ كذا: منعه من أمْرٍ أخذ فيه.

وـــ السُّورَ على الشىءِ: حَجَزَ به.

ويقال: ضَرَبَ بينهمْ بالشىءِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌ﴾. (الحديد/ ١٣)

وقالَ ابنُ الخَيّاطِ:

ضَرَبْتَ مِن الظُّبى سُورًا عليها
ومِن شَوكِ الرِّماحِ لها سِياجا

وـــ اللَّبَنَ فى السِّقاءِ: جَمَعَهُ وحَبَسَهُ.

(عن الزمخشرى)

وـــ فلانًا ببَلِيَّةٍ: رَماهُ بها.

وـــ الأمرَ، وبهِ على الشَّىءِ: أجْراهُ عليهِ دائمًا. وفى الخبر أنَّ رسولَ اللّهِ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ ـ قالَ: "إنَّ اللّهَ ضَرَبَ بالحقِّ على لسانِ عُمرَ وقَلْبِهِ".

* **ضَرِبَ** النَّباتُ ـــَ ضَرَبًا: أصابَهُ البردُ أو الرِّيحُ فَضرَّهُ. فهو ضَرِبٌ، وهى بتاء. وهو أيضًا مَضْرِبٌ. (على غيرِ قياسٍ)

وـــ الأرضُ، وغيرُها: أصابها الصَّقيعُ، فأيبسَ نباتَها.

وـــ الحيوانُ: اتَّسع جوفُه وعَظُم بَطْنُه.

* **ضَرُبَ** فُلانٌ ـــُ ضَرابَةً: جادَ ضَرْبُه. فهو ضَرِبٌ، وهى بتاء. (على غيرِ قياسٍ)

يقال: رَجُلٌ ضَرِبٌ: جَيِّدُ الضَّرْبِ.

ويقال: ضَرُبَتْ يدُه.

* ضُرِبَتِ الأرضُ، وغيرُها: ضَرِبَتْ.

و— فلانٌ: طُبِعَ.

ويقال: ضُرِبَ فلانٌ على الكَرَمِ.

و— الشَّاةُ بِلَوْن كذا: خولِطَت به.

و— فلانٌ ببليَّةٍ: رُمِىَ بها.

و— الذِّلَّةُ، وغيرُها على فلانٍ: أحاطتْ به، وضَـيَّقت عليـه. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ﴾.

(البقرة/٦١)

* أَضْرَبَ الخُبْزُ: نَضِجَ، وآن لـه أن يُـنْفَضَ عنه رَمادُهُ وترابُه. يقال: خُبْزٌ مُضْرِبٌ.

و— القومُ، وغيرُهم: وَقَعَ عليهم الصقيعُ.

و— العُمّالُ، ونحوُهم: كَفُّوا عن العمل حتى تُجابَ مطالبُهم.

و— فلانٌ: أطْرَقَ وسَكَنَ لا يتحرَّكُ.

يقال: رأيتُه مُضْرِبًا.

قالَ عمرو بنُ معديكرب الزَّبيدىُّ:

وفيروزُ غداةَ أصابَ فيكمْ
وأَضربَ فى جموعكمُ اسْتجارا

و— فى المكانِ: أقام فيهِ ولم يَبْرَحْ.

يقال: حَيَّةٌ مُضْرِبٌ، ومُضْرِبَةٌ.

و— عن الأمرِ: عَزَفَ عَنْهُ وكَفَّ وأعرضَ.

وقيل: أَمْسَكَ.

وفى خـبر أبـى بَـرْزَةَ الأسـلمىِّ ـ رضـى اللّه عنه ـ أنه قال لأبى بكر ـ رضـى اللّه عنـه ـ حين اشتدَّ غضبُه على رجلٍ مـن المسـلمين: "يا خليفـةَ رسـولِ اللّه، أَضْـرِبُ عنقَـه؟ فلمَّـا ذكـرتُ القتـلَ أَضْـرَبَ عـن ذلـك الحـديث أجْمَعَ".

وقالَ العجّاجُ:

* إذْ حَسِبَ الرَّحمنَ عنهُ مُضرِبا *

وقالَ العَرْجِىُّ:

ويرى اللَّئيمُ غنيمةً فـى مالهِ
سَبَّ الكريـمِ إذا الكريـمُ أجابَهُ
فسكتُّ إضرابَ الحليمِ وإنَّما
يُنجِى الحليمَ عن الخَنا إضرابُهُ

وقال ابن حَيُّوس:

ألا إنَّنى أضْربْتُ عن كلّ مَطْلَبٍ
سِواكَ فعَدَّيْتُ الثِّمادَ إلى العِدِّ

[الثِّمادُ: جمعُ ثَمْدٍ، وهو المـاءُ القليـلُ الـذى ليسَ لهُ مَـدَدٌ، العِـدُّ: المـاءُ الكـثيرُ الجـارى الذى لهُ مَدَدٌ].

وفى "اللسان" أنشدَ:

أصبحتُ عن طَلَب المَعيشَةِ مُضْرِبًا

لَمَّا وَثِقْتُ بأنَّ مالَك مالى

ويُقالُ: أضْربَ عن الطَّعام: امتنع عنه؛ احتجاجًا على أمْرٍ، أو مطالبةً بمَطْلَب.

ويُقال: أَضْرَبَ عن الكلامِ.

و- البَرْدُ، أو الرِّيحُ النّباتَ: اشتدَّ عليه.

وقيل: أيبَسَهُ.

و- الصَّقيعُ الأرضَ: أَصابَها فأَحْرق نباتَها.

و- السَّمومُ (الرِّيحُ الحارَّةُ) الماءَ: بخرَّتْهُ وأنشفتْهُ.

و- السَّماءُ المَاءَ (السَّحابَ): حَرَّكَتْه حتى تُنْزِلَهُ.

و- فلانٌ الناقةَ: قَرَّبَها للفحلِ؛ ليُلْقِحَها.

ويقال: أضْرَب فلانٌ الفحلَ ناقتَه.

و- فلانًا عن الأمْرِ: صَرَفَهُ عنهُ.

و- الخاتَمَ لنفسه: صاغَهُ.

و- للأمرِ جَأْشًا: ضَرَبَ.

وفى "الأساس" أنشدَ:

* أضْرَبْنَ جَأشًا للنَّجاءِ الصادق *

[الجَأْشُ: النَّفْسُ أو القلبُ؛ النَّجاءُ: الإسراعُ].

* **ضارَبَ** فلانٌ فى السُّوق: اشْتَرى فى الرُّخْص، وتربَّصَ (انتظر) حتَّى يرتفع السِّعْرُ ليبيعَ.

و- لفلانٍ بالمال، وفيه: اتَّجَرَ له فيه، أو اتَّجَرَ فيه على أنَّ له حِصَّةً معيَّنةً مِن رِبحه.

وقيل: المُضاربُ صاحِبُ المال والذى يأخُذُ المالَ، كلاهما مُضاربٌ، هذا يضارِبُه وذاك يضارِبُه. (عن النَّضْر)

و- فلانًا: ضَرَبَ كُلٌّ منهما الآخرَ.

وقيل: جالَدَهُ بالسيف.

وقيلَ: غالَبَهُ وباراهُ فى القتال.

قال زُهَيْر بن أبى سُلْمى - يمدح -:

يَطْعَنُهم ما ارتَمَوا حتى إذا اطَّعنوا

ضارَبَ حتى إذا ما ضاربوا اعْتَنقا

[اعتنقَ: التَزمَ قِرْنَهُ].

وقال إياسُ بن مالك - يفخرُ بقومه -:

وأكثرَ منَّا يافعًا يبتغى العُلا

يُضاربُ قِرْنًا دارعًا وهْو حاسِرُ

[اليافِعُ: الغلامُ؛ الدَّارِعُ: اللابسُ الدِّرعِ؛ الحاسِرُ: مَن لا دِرعَ لهُ].

وقال حسان بن ثابت - وذكرَ رجلاً -:

فقد ضارَبَتْ فيه بنو الأوسِ كلُّهُمْ

وكان لها ذِكْرٌ هناك رفيعُ

* **ضَرَّبَ** فلانٌ: شَرِبَ الضَّرِيبَ مِنَ اللَّبن وغيره.

وـــ: تعرَّضَ للصَّقيع.

وـــ عينُه: غارتْ.

وـــ فلانٌ بين القوم: أفْسَدَ بينهم.

وـــ فلانًا: بالغ فى ضَرْبِه.

يقال: ضَرَّبوا أعناقَهمْ. و: أمرَ بتضريب الرِّقاب.

قالَ الحارثُ بنُ حِلِّزةَ ـ يفخرُ ـ:

ليسَ مِنَّا المُضَرَّبونَ ولا قَيْـــ
ـــسٌ ولا جندلٌ ولا الحَدَّاءُ

وقال طُفَيْلُ الغَنوىُّ ـ يفخر أيضًا ـ:

ألا هَلْ أَتى أهلَ الحِجازِ مُغارُنا
على حىِّ وَرْدٍ وابنِ رَيَّا الْمُضرَّبِ

[المُغارُ: موضعُ الغارِ؛ حَىُّ وَرْدٍ: بطنٌ مِن طيئ؛ رَيَّا: اسمُ امرأةٍ].

ويروى: "المحَبُ"، وهو المقطَّعُ بالسيف.

وقالَ أعشى هَمْدانَ:

وشُدَّ على الأشرافِ شَدَّةَ ماجدٍ
وأعناقَهمْ قبلَ الصَّباحِ فضرِّبِ

وـــ الشىءَ: مَيَّزَهُ بعلامةٍ.

يقال: قلانِسُ مُضرَّبةٌ.

وـــ النَّجَّادُ الثيابَ: خاطها.

يقال: بِسَاطٌ مُضَرَّبٌ.

وـــ فلان الشَّىءَ بالشَّىءِ: خَلَطَه ومَزَجَهُ.

ويُقالُ: ضَرَّبَ البيضَ: خَفَقَه.

وـــ الشُّجاعَ فى الحرب: حرَّضَهُ وأغراهُ.

ويقال: ضَرَّبَ القومَ على الأمرِ: حَرَّض عليه، وجعلهم يختلفون فيه.

* **اضْطَرَبَ** القَوْمُ: ضَرَبَ بعضُهم بعضًا.

(وأصله "اضترب" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد)

قالَ بشرُ بنُ أبى خازمٍ ـ وذكرَ حربًا ـ:

ولمّا تلتبسْ خيلٌ بخيلٍ
فيطَّعنوا ويَضْطَرَبوا اضْطِرابا

وقالَ عنترةُ:

إذا اضْطَربوا سَمِعْتَ الصَّوتَ فيهمْ
خَفيًّا غيرَ صوتِ المَشْرَفىِّ

وفى "حماسة البحترى" قال علىُّ بن أبى طالب ـ بعد أن قَتَلَ عمرو بنَ عبدِ وُدّ فى غَزْوَةِ الخندق ـ:

ألاَّ يَصُدَّ ولا أهلِّ فالْتَقَى
بطلانِ يضْطَرِبانِ كلَّ ضِرابِ

وـــ المَوْجُ: تلاطَمَ.

ويقال: اضطربَ البَحْرُ ونحوُه: تموَّجَ.

وـــ الشَّيءُ: تحرَّك وماجَ.

وفى خبرِ مُحَمَّد بن فَضالة الأنْصارىِّ ـ رضى اللّه عنه ـ: "أَن رَسُولَ اللّه ـ صلى اللّه عَلَيْهِ وسلمَ ـ أَتاهُم ... فأمر قارِئًا فقَرأَ، فأَتى على هَـذِه الآيَـة ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ فَبكى حَتَّى اضْطربَ لَحْياه وجَنْباه...".

وقال عمرو بن كلثوم ـ يتغزل ـ:

إذا ما رُحْنَ يَمشينَ الهُوَيْنَى
كما اضْطَرَبَتْ مُتونُ الشّاربينا

وقال الكُمَيْتُ ـ يمدحُ ـ:

يا صاحبَ الحوضِ يومَ لا شِرْبَ للـ
ـوارِدِ إلا ما كان يَضْطربُ

وـــ: تَحرَّك على غيرِ انتظام وضَرَبَ بعضُه بعضًا. يقال: اضطربَ الجيشُ.

ويقال: اضْطَرَبَ الجَنينُ فى البطن.

وـــ: طالَ مع رخاوةٍ، فاهتزَّ.

وـــ فُلانٌ: اسْتَدَقَّ لَحْمُه.

وقيلَ: لانَ واسترخى.

يقـال: رَجُلٌ مُضطربُ الخَلْق: متفاوِتُه، أو طويـلٌ غيـرُ شديـدِ الأَسْـرِ. [شَديـدُ الأَسْرِ: مُتناسِقُ الأعضاء]. قالَ رؤبةُ:

٭ قالتْ سُليمى إذْ رأتْ حُفوفى ٭
٭ معَ اضطرابِ اللَّحمِ والشُّسوفِ ٭
٭ مـا شأنُ أعلى رأسِكَ المنتوفِ ٭

[الحُفوفُ: قَشَفٌ حَفَّ برأسه؛ الشُّسـوفُ: الهُزالُ].

وـــ: تَحيَّرَ وارتبكَ. يقال: اضطربَ عَقلُهُ.

ويقال: فى رأيهِ اضطرابٌ.

ويقال: اضطربَ كلامُهُ.

ويقال: اضطربَ الأمنُ.

ويقال: اضطربَ فلانٌ فى أُمورِهِ: تَردَّدَ.

وـــ الأمْرُ: اخْتلَّ.

وـــ الحديثُ النَّبوىُّ الشَّريفُ: وَقَعَ الخَلَلُ فى سَنَده. يقال: حديثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ.

وـــ الرَّأْىُ: فَسَدَ.

ويقال: اضْطَرَبَ الحَبْـلُ بـين القَـوْم، أى: اختلفت كَلِمَتُهُم وتباينتْ آراؤهم.

ويقال: جاء مُضْطربَ العِنان، أى: مُنْهَزِمًا مُنْفَرِدًا.

وـــ الـبلادُ: أصـابتْها حالـةٌ مِـن عـدم الاسـتقرار. يقـال: اضـطراباتٌ سياسـيّة واجتماعيّة.

وـــ البَرْقُ فى السَّحابِ: تحرَّك.

وــ فلانٌ مِن كذا: ضَجِرَ مِنْهُ.

وــ المَجْدَ: ضَرَبَه. يقال: اضْطَرَبَ فلانٌ مناقِبَ جَمَّةً: حازها. قال الكُميتُ ـ يمدحُ ـ:

رَحْبُ الفناءِ اضطرابُ المَجْدِ رَغْبَتُه
والمَجْدُ أنفعُ مَضْروبٍ لمُضْطَرِبِ

[رَحْبُ الفِناءِ: كثيرُ الخيرِ].

ويقال: فلانٌ قَدِ ارْتَفع شأنُه واضْطَرَبَ ذِكْرُه: ذاع وانتشر.

وــ خاتمًا: سَأَلَ أن يُسَكَّ لَهُ ويُصاغ.

وفى الخبر: "أنَّ رسولَ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ اضْطَرَبَ خاتَمًا ...".

وــ البناءَ، ونحوَه: نَصَبَهُ، وأقامَهُ على أوتادٍ مضروبةٍ فى الأرض.

يقال: ضَرَبَ خَيمةً.

وفى خبر مالك بن أنس ـ رضى الله عنه ـ: "وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ المُعْتَكِفَ يَضْطَرِبُ بِناءً يَبِيتُ فيهِ إلا فى المَسْجِدِ أَوْ فى رَحبَةٍ مِنْ رِحابِ المَسْجِدِ".

وفى خبر عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَيَّاش بنِ أَبى رَبيعَةَ ـ رضى اللهُ عنه ـ قال: "صَحِبْتُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ــ فى الحَجِّ فَما رَأَيْتُهُ مُضْطَرِبًا فُسْطاطًا حَتَّى رَجَعَ".

* **تَضارَبَ** القومُ: اضطربوا.

ويقال: تَضاربا بكذا: تَقاتلا به.

وفى الخبر: "لو يَعْلَمُ الناسُ ما فى التَّأذينِ لَتَضاربوا عليه بالسُّيوف". [التَّأذينُ: الأَذانُ].

وقال قيسُ بن الخَطيم ـ يفخرُ ـ:

إذا ما فَرَرْنا كان أسْوَا فِرارنا
صُدودَ الخُدودِ وازْوِرارَ المناكبِ
صُدودَ الخُدودِ والقنا مُتَشاجِرٌ
ولا تَبْرَحُ الأقدامُ عند التَّضارُبِ

[صُدودُ الخُدودِ: إعراضُها؛ ازورارُ المناكبِ: ابتعادُها؛ مُتشاجِرٌ: مُتشابِكٌ].

وــ الآراءُ، ونحوُها: تَباينتْ واخْتلفتْ.

* **تَضَرَّبَ** الشَّيءُ: تحرَّكَ وتَموَّجَ.

وفى خبرِ أُبَىِّ بنِ كعبٍ ـ رضى الله عنه ـ: "...فبينا هو فى ظِلِّ صخرةٍ فى مكانٍ ثَرْيانَ، إذْ تَضَرَّبَ الحُوتُ، وموسى نائمٌ".

ويقال: تَضَرَّبَ الجنينُ فى بطن أُمِّهِ.

* **اسْتَضْرَبَ** العَسَلُ: ابيضَّ وغَلُظَ.

وــ النَّاقةُ: اشْتَهَتِ الفَحْلَ لِلضِّراب.

* **الإضْرابُ:** الكفُّ عن عمل ما.

قال ابنُ حَيُّوس ـ يفخر ـ:

لم أُكْثِرِ الإضرابَ عن تركِ العُلا
إلا ليَقْعُدَ دُونِىَ الأضرابُ

وـــ (فى البلاغة): ما يُرادُ بـه تـركُ شـىءٍ وإسـقاطُه، كقولـه تعـالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًاۗ سُبْحَٰنَهُۥۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾. (الأنبياء/ ٢٦)

* **الضَّارِبُ** من السَّيف: حَدُّه القاطِعُ.

قال عَبيدُ بنُ الأبرص:

والمشرفيَّةُ مفلولاً ضواربُها
يَوْمَ اللِّقاء وأَيْدٍ بالنَّدى سَبَطُ

[أَيْدٍ سَبَط: تجود بالمعروف].

وـــ: مُتَّسَعُ الوادى، وهو المكانُ المُطْمَئِنُّ مِن الأرضِ به شجرٌ.

وقيل: القطعةُ مِن الأرضِ الغليظةُ تمتَـدُّ فـى السَّهْلِ. يقال: عليكَ بذلك الضَّارِبِ فانْزِلْهُ.

(ج) ضَوارِبُ.

قال ذو الرُّمَّة ـ وذكر ناقة ـ:

قدِ اكْتَفَلتْ بالحَزْنِ واعْوجَّ دُونَها
ضواربُ مِن خَفَّانَ مجتابةٌ سِدْرا

[اكتَفَلَتْ بالحَـزْن: جعلتْهُ ناحيـةَ عَجُزها، الحَزْنُ: الأرضُ الغليظـةُ، خَفَّانُ: موضعٌ، مُجتابةٌ: لابسةٌ، السِّدْرُ: شَجرُ النَّبْقِ].

وفى "العين" أنشدَ:

لعمرُكَ إنَّ البيتَ بالضَّاربِ الذى
رأيْتَ وإن لَمْ آتِهِ لِىَ شائِقُ

وـــ: الذى يأخذ المالَ بالمُضاربة.

وـــ: العامِلُ؛ لأنه يَضْرِبُ فى الأرض.

وـــ: المُوَكَّلُ بالقِداح.

وقيل: الذى يَضْرِبُ بها.

وـــ: اللَّيلُ المُظْلِمُ.

وفى "إصلاحِ المنطق" قالَ الراجزُ ـ يتغزَّلُ ـ:

* ورابعَتْنِى تحتَ لَيْلٍ ضاربِ *
* بساعدٍ فَعْمٍ وكَعْبٍ خاضِبِ *

[فَعْم: ممتلئ].

وـــ: الطَّويلُ مِن كُلِّ شىءٍ.

وبه فسِّر الرجزُ السابق.

o **والضَّاربُ بجِرانِهِ:** الثّابتُ المُستمِرُّ.

قالتْ سُلَيْمى بنتُ المُهلهِل ـ ترثى أباها ـ:

لهفى عليهِ أنْ توسَّطَ مُعْضِلٌ
حِصْنَ العشيرةِ ضاربٌ بجِران

* **الضَّـارِبةُ** ـــ القُـوَّةُ الضَّـارِبةُ: مجموعـةُ الوسائلِ العسكريةِ الحديثة.

* **الضَّـاروبُ:** ضَـرْبٌ مِـن المصـائد كـالفخِّ للطَّائِر.

* **الضَّرْبُ:** المِثْلُ والشَّبيه. يقال: هو ضَرْبُ فلانٍ. قال رؤبةُ ـ يمدح ـ:

* لم يجدوا فى الأكرَمِينَ ضَرْبا *
* ضَرْبَك إلا حاتمًا أو كَعْبا *

[حاتِمٌ: حاتِمٌ الطائىُّ؛ كَعْبٌ: كعبٌ الإيادىُّ، وقدْ ضُرِبَ بهما المَثَلُ فى الجُودِ والكَرَمِ].

و ـــ: المِثالُ.

يقال: عندى مِن هذا الضَّرْب شىءٌ كثيرٌ.

ويقال: هذه الأشياءُ على ضَرْبٍ واحدٍ.

و ـــ: التَّشابُهُ فى القَدِّ والخَلْق. (عن ابن الأعرابى)

ويقال: رأيتُ ضَرْبَ نساءٍ.

قال الراعى النُّميرىُّ ـ يتغزل ـ:

وضَرْبَ نساءٍ لو رآهُنَّ راهِبٌ
له ظُلَّةٌ فى قُلَّةٍ ظَلَّ رانيا

[الظُّلَّةُ: ما أظَلَّكَ مِن الشَّجرِ ونحوه؛ القُلَّةُ: قِمَّةُ الجبل وأعلاهُ].

و ـــ: الصِّنْفُ والنَّوعُ.

يقال: هذا مِن ضَرْب ذلك.

ويقال: الدَّهرُ ضَرْبان: ضَرْبُ بلاءٍ، وضَرْبُ رَخاءٍ. وفى "أمالى القالى" قالَ الأقرعُ بنُ مُعاذٍ القُشيرىُّ ـ يتغزَّلُ ـ:

أراكَ مِن الضَّرْبِ الذى يَجْمَعُ الهَوَى
ودُونَكَ نِسوانٌ لَهُنَّ ضُروبُ

و ـــ: الصِّفَةُ.

و ـــ: الصِّيغَةُ. يقال: هذا من ضَرْبِ فُلانٍ.

و ـــ (فى الجبر) Multiplication (E): تَكرارُ عددٍ ما مرّاتٍ بقدرِ ما فى عددٍ آخرَ مِن الوحدات، ومِنه: جدول الضَّرْب، وهو بيانٌ لعمليّاتِ الضَّربِ للأعدادِ الصَّغيرةِ يحفظهُ المتعلِّمُ فى أوَّلِ تعلُّمه.

و ـــ (فى علوم الأحياء) Variety (E): وَحْدَةٌ مِن وَحَدات التَّصنيف الصُّغْرى تَلى تحتَ النَّوعِ (نُوَيْع) كالسُّلالةِ.

و ـــ (فى العَروض): آخِرُ تفعيلة مِن المِصْراعِ الثانى مِن البيت. ومثاله "فحومل" من قول امرئ القيس:

∴ بِسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ ∴

(ج) أضْرابٌ، وأضْرُبٌ، وضُرُوبٌ.

قالَ الأعورُ الشَّنِّىُّ ـ يُخاطِبُ أبا موسى الأشعرىَّ ـ:

وإنَّ الشّآمَ قد نصبوا إمامًا
مِن الأضراب معروفَ النِّفاقِ

وقال أبو نُواس ـ فى الحكمة ـ:

والمـوتُ شَـرْعٌ واحـدٌ
والخَلْقُ مُخْتلفو الضُّروبْ

وقال ابنُ حَيّوس ـ يفخر ـ:

لم أُكْثِرِ الإضرابَ عن تَرْكِ العُلا
إلا ليَقْعُدَ دونىَ الأَضْرابُ

وقال على الجارم:

تمنَّيتُ لو أرْسَلْتُ شِعْرى مع البُكا
بغير قَوافٍ أو بغير ضُروبِ

وـــ مِن الرِّجال: الخفيفُ اللَّحمِ، المشوقُ القَدِّ، الماضى فى الأمور. وفى خبر صفة موسى ـ عليه السلام ـ فى المِعراج: "فإذا موسى ضَرْبٌ مِن الرِّجال".

وقال طرفةُ ـ يفخر ـ:

أنا الرَّجلُ الضَّرْبُ الذى تعرفونه
خَشاشٌ كرَأْسِ الحيَّةِ المُتَوقِّدِ

[الخَشاشُ: الذَّكىُّ الماضى فى الأمور؛ كرأْسِ الحيَّةِ: خفيفُ الرُّوحِ ذَكىٌّ؛ المتوقِّدُ: الذَّكىُّ الكثيرُ الحركةِ].

وقال أحمد محرّم ـ يمدح ـ:

نصيبك نِلْتَه من فَضْل ربٍّ
قَضاه لصادق النَّجدات ضَرْبِ

(ج) ضُرُبٌ. (عن ابن جنّى)

قال أبو العِيال الهذلى ـ يمدحُ ـ:

صُلاةُ الحَرْبِ لم تُخْشِعْـ
ـهُمُ ومَصالِتٌ ضُرُبُ

[المَصالِتُ: جمعُ مِصْلَتٍ، وهو الماضى فى الأمور].

٥ وضَرْبُ الأرضِ: البولُ والغائطُ فى حُفَرِها. (عن ابن الأعرابى)

٥ ومطرٌ ضَرْبٌ: خفيفٌ.

* **الضَّرْبُ، والضَّرَبُ:** العَسَلُ الأبيضُ الغليظُ. (يُذكّر ويُؤنّث)

والقِطْعَةُ مِنْهُ: ضَرْبةٌ، وضَرَبةٌ.

وقيل: عَسَلُ البَرِّ (البادية).

وفى خبر الحجّاج ـ يتوعَّد أنَسَ بن مالك ـ رضى الله عنه ـ: "لأجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَبِ".

[لأجزرنَّك: لأستأصلنَّك].

ويُرْوى: "الصَّرَب"، وهو العسلُ الأحمرُ.

وفى المَثَل: "ضَرَبةٌ بيضاءُ فى ظَرف سَوءٍ".

يُضرَبُ للسَّيِّئ المَنْظَر الكريمِ الخَبَر.

وقال الشَّمّاخُ ـ يتغزل ـ:

كأنّ عيونَ الناظرين يَشوقُها
بها ضَرَبٌ طابتْ يدا مَن يَشُورُها

[يَشورُها: يَجْتنيها].

وقال أبو ذؤيب الهذلىّ ـ يتغزَّلُ ـ:

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يَأْوِى مَليكُها
إلى طُنُفٍ أعيا بِراقٍ ونازلِ
بأطيبَ مِنْ فيها إذا جئْتَ طارقًا
وأَشْهَى إذا نامتْ كلابُ الأسافلِ

[مليكُها: يعسوبُها؛ الطُّنُفُ: الجانبُ يبرُزُ مِن الجبل؛ الأسافلُ: مَن يُقيمون أسفلَ الجبل].

وقال العَرْجِىُّ ـ يتغزَّلُ ـ:

كأنَّما ريقَتُهُ
مِسكٌ عليه ضَرَبُ

* **الضَّربُ:** البَرَدُ والصَّقيعُ.

وقيل: المطرُ الخفيفُ.

قالَ العَرْجِىُّ ـ وذكرَ ريقَ صاحبتِهِ ـ:

أسْجَرُ قدْ باتَ عَلَيْـ
ـهِ مِن سحابٍ ضَرِبُ

[أَسْجَرُ: ملىءٌ].

* **الضَّرَبانُ:** صُداعٌ يَنْشَأُ عن شِدَّةِ نبضِ العروق. وفى الخبر: "الصُّداعُ ضَرَبانٌ فى الصُّدْغين".

* **الضَّرْبَةُ:** الدَّفْعَةُ.

يقال: أخذتُهُ ضَرْبَةً واحِدَةً.

قال كُلَيْبُ بنُ ربيعة التَّغلبىّ:

بنى ذُهْلِ بن شيبانٍ خُذوها
فما فى ضَرْبَتَيْها مِن جُناحِ

وـ: الدَّفْعَةُ مِن المطر الخفيف.

0 **وضَرْبَةُ الجَزاء، أو الترجيح** (فى الألعابِ الرِّياضيَّةِ): رَكْلَةٌ للجزاء، أو الترجيح. (انظر: ر ك ل) ويُقال: ضَرْبَةُ مرمى، وضربةٌ رُكْنيَّة.

0 **وضَرْبَةُ حَظٍّ:** نَفْعٌ غيرُ مُتوقَّعٍ.

0 **وضَرْبَةُ الشَّمْس:** (انظر: ش م س).

0 **وضَرْبَةُ الغائِص:** اتِّفاقٌ بين غائصٍ وتاجرٍ على أن يغوصَ الغائصُ فى البحر غَوْصَةً، فما أَخْرَج فهو للتاجر بكذا، وهو مَنْهِىٌّ عنه للغَرَرِ، فقد لا يخرجُ بشىء.

وفى خبر أبى سعيد الخُدْرىِّ ـ رضى الله عنه ـ: "نَهَى رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ضَرْبَةِ الغائِص".

0 **وضَربةُ فَيصل:** قاضيةٌ على الخَصْم.

قالَ عنترةُ:

ومكروبٍ كشفتُ الكَرْبَ عنهُ
بضربةِ فيصَلٍ لَمّا دعانى

0 **والضَّربةُ القاضِيةُ:** ضَربةٌ تجعلُ المنافِسَ

غيرَ قادرٍ على متابعةِ اللَّعبِ فى الملاكمةِ ونحوها.

٥ وضَرْبةٌ لازبٍ: الثابتُ اللازمُ.

قالَ المرَّارُ الكلبىُّ ـ يمدحُ ـ:

فتًى لا يرى الضَّرّاءَ ضَرْبةَ لازبٍ
ولا المالَ إلا مُستفادًا فواهِبا

* **الضَّريبُ:** الثَّلجُ والجَليدُ والصَّقيعُ الذى يقعُ بالأرضِ.

وقيلَ: البَرْدُ الشديدُ.

وفى الخبرِ: "ذاكرُ اللهِ فى الغافلين مِثلُ الشَّجَرةِ الخضراءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الذى تَحاتَّ وَرَقُهُ مِن الضَّريبِ".

وقالَ عَبيدُ بنُ الأبرصِ ـ وشَبَّهَ فرسَهُ بعُقابٍ باتتْ فى بَرْدٍ شَديدٍ ـ:

فأصبحَتْ فى غَداةِ قِرَّةٍ
يسقُطُ عنْ ريشِها الضَّريبُ

وقال الشَّريف الرَّضىّ:

حَبَبْتُ لقَلْبى ظِلَّهُ فى هَجيرِهِ
إذا ما دجا أو شَمْسَهُ فى ضَريبِهِ

وـــ: المُتَعَرِّضُ للثَّلجِ.

وـــ: القِدْحُ الثّالِثُ مِن قداحِ المَيْسِرِ.

وـــ: المُوَكَّلُ بقِداحِ الميسرِ. (فَعيلٌ بمعنى فاعِلٍ). يقال: هو ضَريبُ قِداح.

ويقال: هو ضَريبى: لمن يَضْرِبها معكَ.

قال أبو ذؤيبٍ الهُذَلِىُّ ـ يصف أُتُنًا خَلْفَها حِمارٌ وَحْشىٌّ ـ:

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابئِ الضُّـ
ـضُرَباءِ خلفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

[العَيُّوقُ: نجمٌ أحمرُ مضىءٌ، رابئُ الضُّرباءِ: الذى يَقْعُدُ خلفَ ضاربِ قِداحِ الميسرِ، يَتَتَلَّع: يتحرَّك].

وقال الكُميتُ ـ يصِفُ ـ:

وعَدَّ الرَّقيبُ خِصالَ الضَّريـ
ـبِ لا عَنْ أفانينَ وَكْسًا قِمارا

[الأَفانينُ: الأغصانُ المُلتفَّةُ، الوَكْسُ هنا: منزِلُ القَمَرِ الذى يُخْسَفُ فيهِ].

وـــ: الشَّكْلُ فى القَدِّ والخَلْقِ. (عن ابن الأعرابى)

وـــ: الشَّبيهُ والنَّظيرُ.

وقيل: المِثْلُ. يقال: فلانٌ ضَريبُ فلان.

وفى خبر ميمونَ بنِ مَهْرانَ، قال: كنتُ عندَ عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ فلَمّا قُمتُ مِن عِندِه قال: "إذا ذَهَبَ هذا وضُرَباؤُهُ لَمْ يَبْقَ مِن النَّاس إلا رَجاجٌ".

[رَجاجٌ: ضِعافٌ مَهازيلُ].

وفى "السيرة النبويةِ لابن هشامٍ" قالَ أبو سُفيانَ بنُ حربٍ ـ وذكرَ يومَ أُحُدٍ ـ:

أصابهمُ مَن لمْ يكنْ لدمائهمْ
كِفاءً ولا فى خُطَّةٍ بضَريبِ

وقال مهيارُ الدَّيلمىّ ـ يمدح ـ:

وقال وهَلْ فى الناس مَنْ هو فَوْقَه
فقلتُ نَعَمْ إن كانَ فيهمْ ضَريبُهُ

وـــ: الصِّنْفُ والنَّوْع.

(ج) ضُرَباءُ، وأَضْرابٌ.

وـــ: ردىءُ الحَمْض، أو ما تَكسَّر مِنه.

وـــ: الرَّأْسُ؛ سُمِّى بذلك لكثرة اضطرابه.

قالَ المرّارُ بن سعيد الفَقعسىُّ ـ وشَبَّهَ حركةَ زمامِ ناقتهِ بأفْعَى، ونُسب لغيره ـ:

كأنَّ لدى مَيْسورِها مَتْنَ حَيَّةٍ
تَحَرَّكَ مُشْواها وماتَ ضَريبُها

[مَيْسورُها: يُسْرُها؛ المُشْوى مِن الحَيَّاتِ: الذى أخطأَهُ الحَجَرُ ونحوهُ].

وـــ: العسلُ الأبيضُ الغليظُ.

ويقال: عَسَلٌ ضَريبٌ.

واستعاره الجُمَيْحُ للنَّهار، فقال:

يَدِبُّ حُمَيَّا الكأس فيهمْ إذا انْتَشَوا
دَبيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّريبِ المُعَسَّلِ

[الدُّجَى هنا: جمعُ دُجْيةٍ، وهو وَلَدُ النَّخْلَةِ].

وـــ: اللَّبَنُ الذى يُحْلَبُ مِن عِدّةِ نُوقٍ أو نحوها ويُخلَطُ بعضُهُ ببعضٍ فى إناءٍ واحدٍ، أو يُحْلَبُ بعضُه على بعض فى أوقاتٍ مختلفةٍ.

وقيل: اللَّبَنُ حُلِبَ مِن اللَّيل، ثُمَّ حُلِبَ عليه مِن الغَدِ فَخُلِط به.

قالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ ـ يصفُ حصانَه ـ:

كَميشٌ كتَيْس الرَّبْل أَخْلَص مَتْنَه
ضَريبُ الخلايا والنَّقيعُ المُعَجَّلُ

[كَميشٌ: سَريعٌ؛ الرَّبْل: ضَرْبٌ من الشجر؛ أخْلَص مَتْنَه: جعله قويًّا متينًا؛ النَّقيعُ: اللبنُ الخالصُ].

وقال عمرو بن أحمر الباهلىّ ـ يرثى نفسه ـ:

وما كنتُ أخشى أن تكونَ مَنِيَّتى
ضَريبَ جِلادِ الشَّوْلِ خَمْطًا وصافِيا

[الجِلادُ مِن النُّوق: الكِبارُ التى لا وَلَدَ لها ولا لَبَنَ؛ الشَّوْلُ مِن النُّوق: التى أَتَى عليها مِن حَمْلِها أو وَضْعِها سبعةُ أشْهُرٍ فَخَفَّ لَبَنُها؛ الخَمْطُ: اللَّبَنُ الَّذى يُشبِهُ رِيحُهُ رِيحَ التُّفّاحِ].

وـــ: النَّصيبُ.

وـــ مِن النّاسِ، وغيرهمْ: البطينُ.

* **الضَّرِيبةُ:** ما ضُرِبَ بالسَّيْفِ ونحوِهِ.

وإنما دخلته الهاءُ، وإن كان بمعنى مفعول؛ لأنه صار فى عداد الأسماء كالنَّطيحة.

وقيل: كلُّ شىءٍ ضربتَهُ بسيفك مِن حَىٍّ أو ميتٍ.

قال عمرو بن عبد الجن القُضاعىُّ ـ يفخر ـ:

لقد هَزَّ منِّى عامرٌ يومَ لَعْلَعٍ
حُسامًا إذا لاقى الضَّرِيبةَ صَمَّما

[عامِرٌ: عامِرُ بنُ عبدِ الجنِّ القُضاعىُّ؛ صَمَّمَ: قَطَعَ].

وقال جرير ـ يفخر ـ:

فإذا هَزَزْتُ قَطعتُ كُلَّ ضَرِيبةٍ
ومضيتُ لا طَبِعًا ولا مَبْهورا

[الطَّبِعُ هنا: الخائِفُ؛ المَبهورُ: المدهوشُ المُتحيِّرُ].

وقال الشَّريف الرَّضىّ ـ يفخر ـ:

فما شئتُ مِن داعٍ إلى اللهِ مُسْمِعٍ
ومِن ناصرٍ للحقِّ ماضى الضَّرائبِ

وـــ: السَّيْفُ. قالَ الأعلمُ الهُذلىُّ:

وخَشِيتُ وَقْعَ ضَرِيبةٍ
قَدْ جُرِّبتْ كُلَّ التَّجارِبْ

وـــ: حَدُّ السَّيْفِ. قالَ قيسُ بنُ الخَطيمِ:

فَصَمَدوا رأْسَ كَبْشِ إخوتهمْ
حتَّى تَولَّوا واسْتَنْفَرُوا هَرَبا
بكُلِّ لَيْنٍ ماضٍ ضَرِيبتُهُ
عَضْبٍ إذا ما هَزَزْتَهُ رَسَبا

[رَسَب: ثبت واستقرّ].

وـــ: القِطْعَةُ مِن الصُّوفِ، أو الشَّعر، أو القطن، تُنْفَشُ، ثُمَّ تُدْرَجُ، وتُشَدُّ بخيطٍ، ثُمَّ تُغْزَلُ.

وقيلَ: الصُّوفُ يُضْرَبُ بالمِطْرَقِ.

وـــ: الشَّكْلُ.

وـــ: الطَّبيعةُ والسَّجِيَّةُ والخَليقةُ.

يقال: هذه ضَرِيبَتُه التى طُبِعَ عليها.

ويقال: فلانٌ كريمُ الضَّريبة، أو لئيمُ الضَّريبة.

ويقال: خُلِقَ الناسُ على ضرائبَ شتَّى.

وفى خبرِ عبد اللّه بن عمرو ـ رضى اللّه عنهما ـ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ يَقُولُ: "إنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ القُوَّامِ بآياتِ اللَّهِ بحُسْنِ خُلُقِهِ وكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ".

وقال عمرو بن قميئة ـ يتغزل ـ:

فإنْ كنتِ ساقيةً مَعْشَرًا

كِرامَ الضَّرائبِ فى كلِّ حالِ

فَكونى أولئكَ تَسْقينها

فِدًى لأولئك عَمِّى وخالِــى

وقال ابنُ الرُّومىِّ:

ومِثلىَ مُحتاجٌ إلى ذِى سَماحةٍ

كريمِ السَّجايا أرْيَحِىِّ الضَّرائبِ

وـــ مِن الأُرز، ونحوِه: سبعةُ أرادبَّ.

وـــ مِن الذَّهب، والفِضَّـة، ونحوِهمــا: السَّبيكةُ المضروبةُ فى هيئةٍ ما.

وـــ: الأُجْرةُ، أو الثَّمنُ.

وفى خَبَرِ جابرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ - رضى الله عنهما - قالَ: دَعا النَّبىُّ ــ صَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم - أبا طَيْبَةَ فَحَجَمَهُ، قالَ: فَسَألَهُ: "كَمْ ضَريبَتُك؟ قالَ: ثلاثةُ آصُعٍ، قالَ: فَوَضَعَ عَنْهُ صاعًا".

وـــ: ما يُفْرَضُ على المِلْك والعَمَل والدَّخْل للدَّوْلَة. وتختلفُ باختلاف القوانين والأحوال، كالضَّريبةِ العقاريةِ، وضَريبةِ المبيعاتِ، والضَّريبةِ الجُمركيةِ، والضَّريبة على الدَّخْل.

(ج) ضَرائِبُ.

٥ وضَريبةُ الشُّهْرة: ما يُعانيه أهل الشُّهْرة مِن مُزْعِجاتِ المعجبين ونحوِها.

٥ وضَريبةُ العَبْدِ: غَلَّتُه، وهى ما كانَ يؤدِّيه العَبْدُ إلى سَيِّده مِن المال المقرّر عليه؛ لتحرُّره. (فعيلة بمعنى مفعولة). يقال: كم ضريبةُ عبدك فى كلِّ شَهْر؟

* **المُضارَبَة** (فى الشرع): عَقْدُ شركَةٍ فى الرِّبْح، بمال مِن رَجُلٍ وعمل مِن آخر.

وهو أن تُعْطِىَ مالاً لغيرك يتَّجِرُ فيه، فيكون له سَهْمٌ معلومٌ مِن الرِّبح أو الخَسارة.

وفى خبر الزُّهْرىِّ: "لا تَصْلُحُ مضارَبَةُ مَنْ طُعْمَتُه حرامٌ".

وـــ (فى الاقتصاد) Speculation (E): عمليةُ بَيْع، أو شِراءٍ، يقوم بها أشخاصٌ خبراءُ بالسُّوق؛ للانتفاع مِن فروق الأسعار.

* **المِضْرابُ**: ما ضُرِبَ به.

وـــ: الرِّيشةُ التى تُحَرَّكُ بها أوتارُ العود.

قالَ عُمرُ بنُ أبى ربيعةَ - وذكر مُغنِّيَةً -:

قُلْتُ لها يومًا وحَرِّكى العُو

دَ بمضرابِها فَغَنَّتْ وغَنَّى

وقال البحترىُّ - يمدحُ -:

إذا تخطَّفه المِضْرابُ حرَّك فى

سِرِّ القلوبِ سُرورًا جدُّ مُهتاجِ

وقال خليل مطران:

تَجْرِى أنامِلُها على الـ

مِضْرابِ بالسِّحْرِ الحَلالِ

(ج) مَضاريبُ.

* **المَضْرَبُ:** العَظْمُ الذى فيه المُخُّ.

يقال للشاة إذا كانت مهزولةً: هذه شاةٌ ما يُرِمُّ منها مَضْرَبٌ، أى: إذا كُسِرَ عَظْمٌ مِن عِظامها، أو قَصَبها، لم يُصَبْ فيه مُخٌّ.

و: البِناءُ المضروبُ كالخيمةِ ونحوها. (عن الليث)

و: المسافةُ. يقال: بيننا مَضْرَبٌ بعيدٌ.

و: النَّصِيبُ.

و: الحِيلةُ فى الحروب والتدبير.

(ج) مَضارِبُ.

* **المَضْرَبُ، والمَضْرِبُ:** حَدُّ السَّيفِ.

قالَ امرؤُ القيسِ ـ وذكرَ إبلاً ـ:

فيبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجُبوبَ بِها

وأبيتُ مُرتفِعًا على رَحْلِى

مُتوسِّدًا عَضْبًا مَضارِبُهُ

فى مَتْنِهِ كَمَدَبَّةِ النَّمْلِ

[الجُبُوبُ: الأرضُ الغَليظةُ، العَضْبُ: السَّيفُ القاطعُ، المَتْنُ: الظَّهْرُ، كمدبَّةِ النَّملِ: يُرِيدُ ماءَ السَّيفِ، وهوَ فِرِنْدُهُ].

وقال بشرُ بنُ المغيرة ـ يفخر ـ:

أنا السَّيْفُ إلاّ أنَّ للسَّيْف نَبوةً

ومثْلِىَ لا تَنْبو عليك مَضارِبُهْ

وقال البحترىُّ ـ يمدح ـ:

وكُنتَ متى تَجمع يمينك تَهْتِك الضَّـ (م)

ـريبة أو لا تُبق للسَّيفِ مَضْربا

وقال المتنبى:

فتُسْفِر عنه والسُّيوفُ كأنَّما

مضارِبُها مِمّا انْفَلَلْن ضرائبُ

وقال حافظ إبراهيم:

وزكَّى أبو خَطوَةٍ قَوْلَهـمْ

بحُكمٍ أحَدَّ مِن المَضْرِبِ

و: الأصْلُ والمَحْتِدُ.

يقال لمن لم يكن له مالٌ، ولا يُعرفُ إعراقُهُ فى نَسَبه: فلانٌ ما يُعْرَفُ لَهُ، وفيهِ، مَضْرَبُ عَسَلَةٍ، ولا مَنْبِضُ عَسَلَةٍ.

ومِن سجعات الأساس: "إنَّه لكريمُ المَضْرِب، شريفُ المَنْصِب".

وقالَ صيفىُّ بنُ الأسلتِ ـ يمدحُ ـ:

عظيمِ رَمادِ النَّارِ يُحْمَدُ أمرُهُ

وذى شِيمةٍ مَحْضٍ كريمِ المَضارِبِ

(ج) مَضاربُ.

* **المَضْرِبُ:** موضِعُ نُزولِ القومِ وسُكْناهم.

قالَ عنترةُ ـ يفخرُ ـ:

سيذكُرُني قومى إذا الخيلُ أصبحتْ
تَجولُ بها الفُرسانُ بينَ المَضارِبِ

وـــ (فى الجيولوجيا): الاتّجاهُ الناتجُ عن تقاطُع سطحٍ تركيبىّ جيولوجىّ ما، كسَطْح تَطابُقٍ أو صدْعٍ أو مَفْصِلٍ، مع المستوى الأفقىّ.

o **ومَضْرِبُ الرُّزِّ:** مكانُ قَشْرِهِ.

o **ومَضْرِبُ المَثَلِ:** دَلالتُهُ وما يرمِى إليهِ.

(ج) مَضارِبُ.

* **المِضْرَبُ، والمِضْرِبُ:** ما ضُرِب بـه، ومِنه أداةٌ تُستعملُ فى الضَّرْبِ، كمِضْرَبِ البَيض، أو الذُّبابِ. يقال: ضَرَبْتُ القَوْسَ بالمِضْرب، لأنه آلة، وهو خشبةٌ يُضْرَبُ بها الوترُ عند نَدْفِ القطن.

وـــ: الفُسطاطُ العظيمُ، وهو البيتُ كانَ يُتَّخَذُ مِن الشَّعَرِ.

وـــ (فى الرياضة) (E) Racket: أداةٌ ذاتُ أشكالٍ مختلفةٍ تُسْتخدمُ لضرب الكرة فى كثير من اللُّعْبات الرِّياضية، كالتِّنِس، وتنس الطاولة.



مضرب

(ج) مَضارِبُ.

* **المَضْرَبَةُ، والمَضْرُبَةُ، والمَضْرِبَةُ:** حَدُّ السَّيْفِ. (عن سيبويه) قال: جعلوه اسمًا كالحديدة، يعنى أنه ليس على الفعل.

* **المُضَرَّبَةُ:** كساءٌ، أو غِطاءٌ كاللِّحافِ، ذو وَجْهَين مَخيطَين خِياطَةً كثيرةً، بينهما قُطْنٌ ونحوُهُ. وفى خبر وهب بن جرير أنَّ أباه قال: "رأيتُ أبا الطُّفَيْل سنة مئة يُلْقَى له مُضَرَّبَةٌ فى المسْجِدِ الحرام فيَجْلِس عليها...".

* **المَضْرُوبُ:** المقيمُ فى البيت.

* **المُضْطَرَبُ:** موضِعُ نُزولِ القومِ وسُكْناهم.

وـــ: موضِعُ السَّيْرِ والتَّحرُّكِ. (كأنَّهُ ضِدٌّ)

قالَ مجنون ليلى:

ضاقَتْ عَلَىَّ بلادُ اللهِ ما رَحُبَتْ
يا للرِّجالِ فهلْ فى الأرضِ مُضْطَرَبُ

* * *

* **الضَّرْبَجىُّ** مِن الدَّراهم: الزَّائفُ. (نسبةٌ غيرُ عربيةٍ). وفى "التهذيب" أنشد ابن الأعرابىّ:

فكانَ ما جاد لى لا جادَ مِن سَعَةٍ
دراهمٌ زائفاتٌ ضَرْبَجِيَّاتُ

* * *

ض ر ج

١- التَّشَقُّق.

٢- الصَّبغُ بحُمْرةٍ أو صُفرَةٍ.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والرَّاءُ والجيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ واحِدٌ يَدُلُّ على تَفَتُّحِ الشَّىْءِ".

* **ضَرَجَتِ** النَّاقةُ بجِرَّتِها ــ ضَرْجًا: غَصَّتْ بها. [الجِرَّةُ: ما تُخْرِجهُ مِن بطنها لتمضغَهُ ثُمَّ تبلعهُ]. (وانظر: ج ر ض)

وــ فلانٌ الشَّىْءَ: شَقَّهُ ومَزَّقَه.

قال العجَّاجُ:

* ويَهْتِكُ السَّماءَ والبُروجا *
* حتَّى تَرى أديمَها مَضْروجا *

وقالَ ذُو الرُّمَّة ـ يتغزَّل ـ:

ضَرَجْنَ البُرودَ عن تَرائِبَ حُرَّةٍ
وعن أَعْيُنٍ قَتَّلْنَنا كُلَّ مَقْتَلِ

[البُرودُ: جمعُ بُرْد، وهو الكساءُ المخطَّطُ يُلْتَحفُ به، التَّرائِبُ: عِظامُ الصَّدْرِ، الحُرَّةُ: العتيقةُ الكَرِيمَةُ].

ويُروَى: "ضَرَحْنَ".

وــ الثَّوبَ، ونَحْوَه: لَطَّخَهُ بالدَّمِ ونَحْوِه مِن الحُمْرَةِ، أو الصُّفْرَةِ. فالمفعولُ: مَضروجٌ، وضَريجٌ.

وقيل: صَبَغَهُ بالحُمْرَة، ولَمْ يُشْبِعْهُ.

ويقال: ضَرَجَ يَدَهُ بالدَّمِ.

قالَ ذُو الرُّمَّة ـ يَصِفُ سَرابًا ـ:

فى صَحْنِ يَهْماءَ يَهْتَفُّ السَّهامُ بها
فى قَرْقَرٍ بلُعابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ

[اليَهْماءُ: الفَلاةُ، يَهْتَفُّ: يمُرُّ مرًّا خَفيفًا، السَّهامُ: الرِّيحُ الحارَّةُ، القَرقرُ: ما اسْتَوَى عَلَى الأَرْضِ، لُعابُ الشَّمْسِ: ما يُرَى فى أشعتها كأنّه شَىءٌ يَسِيلُ مِن شِدّةِ الحَرِّ].

وقالَ أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ ـ وذكَرَ حَرْبًا ـ:

رَجَعْنا كأنَّ الأُسْدَ فى ظِلِّ غابِها
ضَرَجْنا دَمًا مِنها الكُعوبَ الأعالِيا

وــ النَّارَ: فَتَحَ لَها عَيْنًا لِتشتدَّ.

قالَ رُؤْبَةُ ـ وذكر شَيْبَه ـ:

* رَأَيْنَ سُودًا ورَأَيْنَ عِيسا *
* فى سابغٍ يكسو اللِّمامَ الغِيسا *

* ضَرْجَ المُذَكّى الشَّعَلَ المَقْبُوسا *

[العِيسُ: البيضُ؛ السابغُ: الطَّويلُ؛ اللِّمامُ: جمعُ لِمَّةٍ، وهى شَعَرُ الرأسِ؛ الغِيسُ: الناعمةُ؛ المُذَكِّى: مُشْعلُ النّارِ؛ الشَّعَلُ: النَّارُ المشتعلةُ؛ المقبوسُ: المُشْعَلُ].

وـــ القومُ الإبلَ: رَكَضُوها فى الغارَةِ.

* أَضْرَجَتِ المرأةُ جَيْبَها: أَرْخَتْهُ وَوَسَّعَتْهُ.

* ضَرَّجَ فلانٌ الشَّىءَ: ضَرَجَهُ.

قال ذُو الرُّمَّة:

إذا ضَرَّجَ الهَيْفُ السَّفَى لَعِبَتْ بِهِ
صَبا الحافَةِ اليُمْنَى جَنُوبٌ شِمالُها

[الهَيْفُ: الرِّيحُ الحارَّةُ؛ السَّفَى: شَوْكٌ؛ الصَّبا: ريحٌ؛ وقوله: "صَبا الحافة اليمنى": أراد حافة الصبا اليمنى فقلب، وهم يفعلون ذلك دون غَضاضة].

وـــ: ألقاهُ.

وـــ الثوبَ، ونحوَه: ضَرَجَهُ.

ويقال: سَقَطَ مُضَرَّجًا بدمائه.

وفى خبر سالمِ بن أبى الجَعْدِ ـ رضى الله عنه ـ وذكرَ شُهداءَ مُؤتةَ ـ: "أُرِيَهُمُ النَّبىُّ ـ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ فى النَّومِ فرأى جعفرًا مَلَكًا ذا جَناحين مُضرَّجَيْن بالدِّماءِ".

وقالَ المُهلهلُ بنُ ربيعةَ:

أَىُّ امرئ ضَرَّجْتُمُ ثَوْبَهُ
بعاتِكٍ مِن دَمِهِ كالخَلوقْ
سَيِّدُ ساداتٍ إذا ضَمَّهُمْ
مُعظَمُ أمرٍ يومَ بُؤسٍ وضِيقْ

[العاتِكُ: الخالِصُ؛ الخَلُوقُ: الطِّيبُ الجَيِّدُ].

وقالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىّ ـ وذكرَ فعلَ الأيامِ ـ:

كَمْ تَرَى اليومَ مِنْ صَحِيحٍ يُمَشِّى
وَغَدًا حَشْوَ رِيطَةٍ مَقْبُورا
وصَرِيعٍ مُضَرَّجٍ بِدِماءٍ
أَجْزَرَتْهُ قَنا الحُروبِ النُّسُورا

[الرِّيطةُ هنا: الكَفَنُ؛ أَجْزَرَتْهُ: جعلته جَزورًا لها].

وقال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ:

كُلَيْبٌ لَعَمْرِى كانَ أَكْثَرَ ناصِرًا
وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرِّجَ بالدَّمِ

[كُلَيْبٌ: كُلَيْبُ بنُ وائِل بن رَبيعة].

وقالَ أَحْمَدُ شَوْقِى:

ولِلْحُرِّيَّةِ الحمراءِ بابٌ
بكُلِّ يدٍ مُضَرَّجةٍ يُدَقُّ

[الحريةُ الحمراءُ: الحريةُ التى تُنالُ بالجهادِ والدَّمِ].

وـــ القومُ الإبلَ: ضَرَجُوها.

وـــ المرأةُ جَيْبَها: أَضْرَجَتْهُ.

وـــ فلانٌ الكَلامَ: حَسَّنَهُ وزَوَّقَهُ. (مجازٌ)

يقال: خَيرُ ما ضُرِّجَ به الصِّدْقُ، وشَرُّ ما ضُرِّجَ به الكَذِبُ.

وـــ الأَنْفَ بالدَّمِ: أَدْماهُ.

وفى "اللسان" قال مُهَلْهِلٌ:

لَوْ بِأَبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها
ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطبٍ بِدَمِ

[أَبانَين: جبلين].

ويقال: ضَرَّجَ القومُ فلانًا بالحجارة: دَمَّوْهُ بالضَّرْب.

* انْضَرَجَ الشَّىءُ: انْشَقَّ وتَمَزَّقَ.

يُقال: ضَرَجَهُ فانْضَرَجَ.

وفى خبر المزادتَيْن اللتَيْن سقَتا أربعين رجلاً عِطاشًا من يد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "... وَمَلأْنا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنا وإداوةٍ، وَغَسَّلْنا صاحِبَنا، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا، وَهِىَ تَكادُ تَنْضَرِجُ مِنَ الماءِ".

(وانظر: ض ر ح)

ويقال: انْضَرَجَ الشَّجَرُ: انشَقَّت بِراعِمُه، وبَدَتْ أطرافُ وَرَقِه.

ويقال: انْضرجَ النَّوْرُ: تَفَتَّحَ.

ويقال: انْضَرَجَتْ لفائفُ البقل عنه: بَدَتْ ثمارُ البُقول مِن أَكْمامِها.

قالَ ذُو الرُّمَّة ـ يصفُ ـ:

لَمَّا تَعالَتْ مِن البُهْمَى ذَوائِبُها
بالصَّيفِ وانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكامِيمُ

[ذَوائِبُ البُهْمَى: رُؤوسُها؛ الأكامِيمُ: جمعُ كِمام، وهو وعاءُ الزَّهرة].

ويقال: انْضَرَجَ الطَّرِيقُ للنّاس.

وـــ: اتَّسَعَ وانتشَرَ. (عن المُؤَرِّج)

قال أميَّةُ بنُ أبى الصَّلت ـ يصفُ قُدورًا ـ:

فَقُدورُهُ بِفِنائِهِ
لِلضَّيْفِ مُتْرَعَةٌ زَواخِرْ
تَبْدو الكُسورُ مِنَ انْضِرا
جِ الغَلْى فيها والكَراكِرْ

[الكَراكِرُ: جمعُ كِرْكِرةٍ، وهى زَوْرُ البَعير].

وفى "الصِّحاح" أَنْشَدَ:

أَمَرْتُ لَه بِراحِلَةٍ وبُرْدٍ
كَريمٍ فى حَواشِيهِ انْضِراجُ

ويقال: انْضَرَجَ لنا الطَّرِيقُ: اتَّسَعَ، وانْشَقَّ، وتفرَّق.

ويقال: انْضَرَجَ ما بينَ القومِ: تَباعَدَ ما بينهم. (وانظر: ض ر ح)

وـــ الثَّوبُ، ونحوُهُ: انْصَبَغَ بالحُمْرةِ.

يقالُ: ضَرَجَهُ فانْضَرَجَ. قالَ مُزاحمٌ العقيليُّ:

يَمُدُّ جَديلَهُ المَثنِيَّ حتّى

يَصِيرَ مُورَّدًا بعدَ انْضِراجِ

[الجَديلُ: الزِّمامُ].

وـــ المطرُ، ونحوُهُ: انْصَبَّ.

قالَ جريرٌ ـ وذكرَ مطرًا إثْرَ غَيْمٍ شَقَّهُ البَرْقُ ـ:

كأنَّما بَرْقُها والوَدْقُ مُنْضَرِجٌ

بُلْقٌ تَكَشَّفُ بينَ البُلْقِ أَمْهارُ

[الوَدْقُ: المَطَرُ؛ البُلْقُ: جمعُ الأبلقِ، وهو الفرسُ فيه سوادٌ وبياضٌ؛ تَكَشَّفُ: تَدْفَعُ وتَرْمَحُ؛ أمهارٌ: جمعُ مُهْرٍ].

وـــ العُقابُ: انْحَطَّتْ مِن الجوِّ وانقضَّتْ على صَيْدِها.

ويقال: انْضَرَجَ البازى على الصَّيد.

قال امْرُؤ القَيس ـ يصِفُ فَرَسًا ـ:

كَتَيْسِ الظِّباءِ الأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ

عُقابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَماريخِ ثَهْلانِ

[الأعْفَرُ: الذى لونُهُ كلونِ التُّرابِ؛ الشَّماريخُ: الأعالى؛ ثَهْلانٌ: اسمُ جَبَلٍ] .

وـــ النارُ: عَظُمَ لَهَبُها.

(عن أبى عمرو الشَّيبانى)

* **تَضَرَّجَ** الشَّىءُ: تَشَقَّق وتَمَزَّق.

يقال: ضَرَّجه فتَضَرَّجَ.

ويُقال: تَضَرَّجَ البَرْقُ.

ويقال: تَضَرَّجَ الثَّوبُ.

قالَ العجّاجُ ـ وذكرَ أيامَ الصِّبا ـ:

* فإنْ يكنْ ثَوبُ الصِّبا تَضَرَّجا *

* فقدْ لَبِسْنا وَشْيَهُ المُبرَّجا *

[المُبَرَّجُ: المحسَّنُ المُزَيَّنُ].

وفى "المحكم" قالَ الحُسينُ بنُ مُطَيرٍ الأسدىُّ ـ وشَبَّهَ غِشاءَ جنينٍ تُمزِّقُهُ السِّباعُ بثوبٍ مُمزَّقٍ ـ:

تَفرِى السِّباعُ سَلَى عنهُ تُماشِقُهُ

كأنَّهُ بُرْدُ عَصْبٍ فيهِ تَضْرِيجُ

ويقال: تَضَرَّجَ الزَّهْرُ والنَّوْرُ: تَفَتَّحَ.

ويقال: تَضَرَّجَتْ عن البَقْلِ لَفائفُه: بَدَتْ ثمارُ البقولِ مِن أكمامِها.

وـــ فلانٌ: تَلَطَّخَ بالزَّعفرانِ وغيرِه.

قال عنترة ـ يفخر ـ:

وما راعنى يومَ الطِّعانِ زُهوقُهُ

إلَىَّ بمَنْ بالزَّعفرانِ تَضَرَّجوا

[الزُّهُوق: التَّقَدُّمُ].

وقال ذُو الرُّمَّة ـ يصفُ إبلاً ـ:

ضَنِينَةُ جَفْنِ العَيْنِ بالماءِ كُلَّما

تَضَرَّجَ مِن هَجْمِ الهَواجِرِ جيدُها

[ضَنينةٌ: يقصدُ الإبلَ، فهى تَصْبرُ على الشِّدّة فتسيل دُموعُها من الجَهْدِ؛ الهَواجِرُ: جمعُ الهاجرة، وهى شِدَّةُ الحَرِّ].

وــ الخَدُّ: احْمَرَّ. فهو مُضَرَّجٌ.

ويقال: تَضَرَّجَ الخَدُّ عند الخَجَل.

وــ المَرْأَةُ: تَبَرَّجَتْ. (مجاز)

(وانظر: ض ر ح)

وقيل: تَزَيَّنَتْ.

* **الإِضْرِيجُ** مِن الخيلِ: الجَيِّدُ.

وقيل: الجَوادُ الشَّدِيدُ العَدْوِ، الشديدُ العَرَق.

وقيل: الواسعُ الصَّدْرِ.

قال أَبو دُوادٍ الإيادِىُّ ـ يفخرُ ـ:

وَلَقْد أَغْتَدِى يُدافِعُ رُكْنِى

أَجْوَلِىٌّ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيجِ

[الأَجْوَلِىُّ مِن الخَيْلِ: الجَوَّالُ السريعُ].

ويقال: عَدْوٌ إِضْرِيجٌ: شديدٌ.

وــ: الصِّبْغُ الأَحْمَرُ.

وــ: كِساءٌ يُتَّخَذُ مِن الخزِّ الأحمر، أو الأصفر. قالَ النَّابغَةُ ـ يمدحُ عَمْرو بنَ الحارثِ الأَصْغَر حِينَ هَربَ إلى الشّام، ونَزَلَ بها ـ:

تُحَيِّيهِمُ بِيضُ الوَلائِدِ بَيْنَهُمْ

وأَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشاجِبِ

[الوَلائِدُ: جمعُ وَلِيدةٍ، وهى الأمَةُ الشَّابَّةُ الفَتِيَّةُ تَخْدُمُهم؛ لأنهم ملوكٌ وأهلُ نعمة؛ المَشاجِبُ: أعوادٌ تُعلَّقُ عليها الثِّيابُ].

وــ: الثَّوبُ المصبوغ بالحُمْرَة، أو الصُّفْرة.

يقال: ثَوْبٌ إِضْرِيجٌ. قالَ الطُّغرائىُّ:

لَبِسْنَ شُفوفَ النَّقْعِ تُخْمَلُ بالقَنا

عَلَيْهِنَّ إِضْرِيجٌ مِن الدَّمِّ مَخضوبُ

(ج) أَضارِيجُ.

* **ضارِجٌ**: موضعٌ باليمن، كان فى بلاد بنى عَبْس. أو فى بلاد طيئ. قَال امْرُؤُ القَيْسِ ـ يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ عَطِشَتْ ـ:

وَلَمَّــا رَأَتْ أَنّ الشَّرِيعَةَ هَمُّها

وَأَنَّ البيــاضَ مِن فَرائِصِها دامِ

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى عِنْدَ ضارِجٍ

يَفِيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِ

[الشَّرِيعةُ: مَوْرِدُ الماءِ؛ هَمُّها: طَلَبُها؛ الفَرائِصُ: جمع فَرِيصة، وهى لحمةٌ بين الكَتِف والصَّدْر ترتعد عند الفَزَع؛ وقوله: "وأنَّ البياضَ من فرائصِها دام" يعنى: أنّ

فرائصها سَتَدْمى من سِهام الرّماة عند مَوْرد الماء؛ العَرْمَضُ: الطُّحْلُبُ؛ الطَّامِى: المُرْتَفِعُ].

وقال الحُطَيْئةُ ـ وذكر ناقته ـ:

وَكادَتْ علَى الأَطْواءِ أَطْواءِ ضارجٍ

تُساقِطُنِى والرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هُدْهُدِ

[الأَطْواءُ: الآبارُ المَطْوِيّةُ؛ تُساقِطُنى: تُسقطنى].

* **الضَّرْجُ:** غَبْرَةُ الأَرضِ.

وـــ: النّاحيةُ.

(ج) أَضْراجٌ.

قالَ رؤبةُ ـ وذكرَ بلدةً نائيةً ـ:

* تُفْضِى إلى مُنضَرِجِ الأَضْراجِ *

* **الضَّرِجُ:** الثَّوبُ المصبوغُ بالحُمْرةِ أو بالصُّفْرةِ.

* **الضَّرْجَةُ، والضَّرَجَةُ:** ضَرْبٌ مِن الطَّير.

* **الضَّرِيجُ:** البعيدُ المُتَنَحِّى عن الشىء.

قالَ أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ ـ يرثِى ـ:

سَأَبْعَثُ نَوْحًا بِالرَّجِيعِ حَواسِرًا

وَهَلْ أَنا مِمَّا مَسَّهُنَّ ضَرِيجِ

[النَّوْحُ: جَماعَةُ نِساءٍ يَنُحْنَ].

ويروى: "ضَرِيحُ". (وانظر: ض رح)

وـــ مِن العَدْوِ: الشَّديدُ.

قالَ أبو قِلابةَ الهذلىُّ ـ يصفُ سُرعةَ جَوادِهِ ـ:

فَولَّى سادِرًا يَصِمُ الخُطَيَّا

وزَخْزَخَ شَأْوَهُ العَدْوُ الضَّرِيجُ

[يَصِمُ: يَقْتَحِمُ؛ الخُطَيَّا: يمشى رُوَيْدًا؛ الشَّأْوُ: الشَّوطُ].

وقال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ ـ يصفُ ـ:

يُقَرِّبُهُ لِلْمُسْتَضِيفِ إذا دَعا

جِراءٌ وَشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ

[الجِراءُ: الجَرْىُ].

* **المَضْرَجُ:** موضعُ الشَّقِّ فى الشىء.

وفى "تكملة الصاغانى" قال هِمْيانُ بن قُحافَة السَّعْدِىُّ ـ يَصِفُ أنيابَ فَحْلٍ ـ:

* أَوْسَعْنَ مِن أَشْداقِه المَضارِجا *

(ج) مَضارِجُ.

o **والمَضارِجُ:** المَشاقُّ (عن أبى عُبيدة).

[المَشاقُّ: جمعُ المَشَقَّة، وهى الجهدُ والعَناءُ].

* **المُضْرِجُ:** الأَسَدُ.

* **المِضْرَجُ:** الثَّوْبُ الخَلَقُ المُبْتَذَلُ.

(ج) مَضارِجُ. (وانظر: ض ر ح)

* **المَضْرُوجَةُ** مِنَ العُيونِ: الواسعةُ الشَّقِّ النَّجْلاءُ. يُقال: عَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ.

قال ذُو الرُّمَّة ـ يتغزل ـ:

تَبَسَّمْنَ عَن نَوْرِ الأَقاحِىِّ فى الثَّرى
وَفَتَّرْنَ مِن أَبْصار مَضْروجَةٍ نُجْلِ

[الأقاحىُّ: الأُقحوانُ].

* * *

* **الضَّرْجَعُ:** اسمٌ مِن أَسْماءِ النَّمِرِ خاصَّةً.

(عن الليث)

(ج) ضَراجِعُ.

* * *

ض ر ح

(فى العبرية ṣāḥōr (صاحور): أبيض، ناصع البياض. وحدثَ قَلْبٌ مكانىٌّ بين الرّاءِ والحاءِ، وإبدالُ الضادِ صادًا عبريةً، ومن معانيها: لون فاتح، ناصع).

١- الرَّمْىُ والإبْعادُ. ٢- الشَّقُّ.
٣- الأَبيضُ مِن كُلِّ شىءٍ.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والرّاءُ والحاءُ أَصْلان: أحدُهما: رَمْىُ الشَّىءِ، والآخَرُ: لَوْنٌ مِن الألوانِ".

* **ضَرَحَ** البعيرُ ـَـُـ ضَرْحًا، وضِراحًا (الأخير عن سِيبويه): رَمَحَ (رَفَس ودَفَعَ). فهو ضارحٌ، وهى بتاء. (ج) ضَوارِحُ. وهو وهى أيضًا ضَرُوحٌ. (ج) ضُرُحٌ.

ويقال: ضَرَحتِ الدَّابَّةُ برِجلها.

وفى المَثَل:

* ضَرْحَ الشَّمُوسِ ناجِزًا بناجِزِ *

[الشَّموسُ: الدابةُ النَّفورُ الجَموحُ؛ النَّاجِزُ: السَّريعُ].

ويروى: "جَرْىَ" ، و"رَكْضَ".

يُضْرَبُ لَمَن يكابدُ مِثْلَهُ فى الشَّراسةِ.

وقال امرؤ القيس ـ يصفُ فرسَه ـ:

واليَدُّ سابِحَةٌ والرِّجْلُ ضارِحَةٌ
والعَيْنُ قادِحَةٌ والمَتْنُ سُلْحوبُ

[قادِحَةٌ: غائِرَةٌ؛ المَتْنُ: الظَّهْرُ؛ سُلْحُوبٌ: أَمْلَسُ قليلُ اللَّحْمِ].

وقال أَبو دُواد الإيادىُّ ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

ضَرُوحَ الحَماتَيْنِ سامِى التَّلِيلِ
وَثُوبًا إذا ما انْتَحاهُ الخَبارا

[الحَماتان: عَصَبَتان فى الساق مِن ظاهرٍ ومِن باطنٍ؛ سامِى التّليل: مرتفعُ العُنُقِ؛ انْتَحاهُ: قَصَدَه؛ الخَبارُ: ما لانَ مِن الأَرضِ واسْتَرْخَى. يريدُ أنه يَثِبُ فى الخَبار إذا ما قَصَدَه].

وقال ابنُ مُقْبل ـ وذكرَ وَتِدًا ـ:

فَباتَ يُقاسِى بَعْدَما شُجَّ رَأْسُهُ
فُحُولاً جَمَعْناها تَشِبُّ وتَضْرَحُ

[تَشِبُّ: تَنْزُو وتَقْفِزُ].

وقالَ النّابغةُ الشّيبانىُّ ــ يصفُ سحابًا وشبَّهه بالإبل ـ:

قُعْسٌ مِن الماءِ فى غواربهِ
بُلْقٌ صِعابٌ يَرْمَحْنَهُ ضُرُحُ

[القُعْسُ: جمعُ أقعسَ، وهو المُتثاقِلُ؛ الغَوارِبُ: جمعُ غاربٍ، وهو ما يعلو مِن الماءِ؛ البُلْقُ: جمعُ أبْلَقَ، وهو الذى فيه بياضٌ وسوادٌ؛ يَرْمَحْنَهُ: يَدْفَعْنَهُ].

وقال العَجّاجُ:

* عافِى العِزازِ مِنْهَبٍ مَيُوحِ *
* وفى الدَّهاسِ مِضْبَرٍ ضَرُوحِ *

[العِزازُ: ما صَلُبَ مِن الأرض؛ عافى العِزاز: يعدو فيها عَدْوًا سَهْلاً؛ مِنْهَبٌ: يَنْهَبُ الأرضَ مِن شِدَّةِ عَدْوِه؛ مَيُوحٌ: مُتَثَنٍّ متمايِلٌ فى جَرْيِه؛ الدَّهاسُ مِن الأرض: اللَّيِّنُ الذى لا يبلغُ أن يكونَ رملاً؛ مِضْبَرٌ: وَثّابٌ].

ويقال: ضَرَحَتِ الدَّابَّةُ فلانًا برجْلِها: دَفَعَتْهُ، أو رَفَسَتْهُ. قالَ ذو الرُّمَّة ـ وذكر حِمارَ وَحْشٍ شَبَّهَ به ناقَتَه فى سُرعتها ـ:

يُصادِى ابْنَتَى قَفْرٍ عَقِيمًا مُغارةً
وَطَيَّى أَجَنَّتْ فَهْىَ لِلْحَمْلِ ضارِحُ

[يُصادِى: يُدارِى ويُوافِقُ؛ ابنَتَىْ قَفْر: يعنى أتانَيْن؛ عَقيمًا مُغارَةً: مَفْتُولةَ الخَلْقِ؛ وطَيَّى أَجَنَّتْ: مَطْوِيَّةٌ على ما فى بَطنِها مِن حَمْلٍ].

وقال أيضًا ـ يصفُ سحابًا ـ:

هَزِيمٌ كَأَنَّ البُلْقَ مَجْنُوبةٌ بِهِ
يُحامِينَ أَمْهارًا فَهُنّ ضَوارِحُ

[هَزِيمٌ: مُصَوِّتٌ فى رَعْدِه؛ البُلْقُ: جمعُ أبْلَقَ، وهو الذى فيه بياضٌ وسوادٌ].

ويقال: قَوْسٌ ضَروحٌ: شديدةُ الحَفْزِ والدَّفْعِ للسَّهم.

وـــ السُّوقُ ـــ ضَرْحًا، وَضُرُوحًا: كَسَدَتْ.

وـــ الرَّامِى: رَمَى فلم يُصِبْ.

(عن ابن القطاع)

وـــ فلانٌ: تباعَدَ. يُقال: بَيْنِى وبَيْنَهم ضَرْحٌ، أَىْ: تَباعُدٌ وَوَحْشَةٌ.

وـــ للميِّتِ: حَفَرَ له ضَريحًا. وفى خبر ابنِ عَبَّاسٍ ـ رضى اللّه عنهما ـ قال: "لما أَرادُوا أَنْ يَحْفِروا لِرَسُولِ اللّهِ ـ صلَّى اللّهُ عليه

وسَلَّمَ ـ بَعَثوا إلى أبى عُبَيْدةَ بنِ الجَرَّاحِ وَكانَ يَضْرَحُ كَضَريحِ أَهْلِ مَكَّةَ...".

وـــ القَبْرَ: حَفَرَهُ مِن غيرِ لَحْدٍ.

ويقال: ضَرَحَ القَبْرَ للمَيِّتِ.

وفى خَبَرِ دَفْنِ النَّبىّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ـ: "نُرْسِلُ إلى اللاّحِدِ والضّارِحِ، فَأَيُّهما سَبَقَ تَرَكْناهُ".

وـــ الشَّىءَ: شَقَّهُ ومَزَّقَهُ. (وانظر: ض ر ج)

قالَ النّابغةُ الشَّيبانيُّ ـ وذكرَ واديًا ـ:

غُثاءُ السَّيلِ يَضْرَحُ حَجْرَتَيْهِ

تَجَلَّلَهُ مِن الزَّبَدِ الجُفاءُ

[حَجْرَتاه: ناحِيَتاه].

وقالَ رؤبةُ ـ وذكرَ إبلاً ـ:

* يَضْرَحْنَ مِن ثَوْبِ العَجاجِ خِرَقا *

[العَجاجُ: الغُبارُ].

وـــ: دَفَعَه ورَمَى به ونَحَّاهُ.

قالَ الأفوهُ الأوديُّ:

والخيرُ لا يأتى ابتغاءٌ بهِ

والشَّرُّ لا يُفنِيهِ ضَرْحُ الشَّموسْ

وقالَ كَعْبُ بنُ مالكٍ ـ يمدحُ ـ:

وسَعْدٌ أخو عمرِو بنِ عوفٍ فإنَّهُ

ضَروحٌ لما حاولتَ مِ الأمرِ صانِعُ

وفى "الأفعال" أنشد السَّرقُسْطىّ لقيس بن عمرو بن مالك ـ يصفُ حالَهُ ـ:

ضَرَحْتُ صَحابَةَ النُّدَماءِ عَنِّى

وما بالِى وَأَصْحابِ الشَّرابِ

وبكلا المعنيين السابقين فُسِّر قول ذى الرُّمَّة ـ يَتَغَزَّلُ ـ:

ضَرَحْنَ البُرودَ عن ترائبَ حُرَّةٍ

وعن أَعْيُنٍ قَتَّلْنَنا كُلَّ مَقْتَلِ

[البُرودُ: جمعُ بُردٍ، وهو الكِساءُ المُخطَّطُ يُلتَحَفُ بهِ؛ التَّرائبُ: عِظامُ الصَّدْرِ؛ الحُرَّةُ: العتيقةُ الكريمةُ].

ويُروَى: "ضَرَجْنَ"، أى: شَقَقْنَ.

وقالَ ابنُ الرُّومىِّ:

سلاحى لِسانٌ لا يُفَلُّ وجُنَّتى

أديمٌ صَحيحٌ يَضْرَحُ العارَ أملسُ

وفى "الصحاح" أَنشدَ ـ يصفُ إبلاً ـ:

فَلَمّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أُضاخٍ

ضَرَحْنَ حَصاهُ أَشْتاتًا عِزِينا

[أُضاخٌ: موضعٌ؛ أَشْتاتًا عِزِينا: جَماعات مُتَفَرِّقة].

ويقال: ضَرَحْتُ عَنِّى الثَّوبَ.

وـــ فلانًا: أَبْعَدَهُ. فالمفعول ضَريحٌ. (فعيلٌ بمعنى مفعول).

وـــ شَهادَةَ فلانٍ: جَرَّحَها وأظهرَ بُطْلانَها.

وقيل: رَدَّها وأسقطَ عدالتَها.

* أَضْرَحَ فلانٌ فلانًا: أبعَدَهُ.

ويقال: أَضْرِحْهُ عنكَ.

وـــ: أَفْسَدَهُ.

وـــ السُّوقَ: أَكْسَدَها.

يقال: أَضْرَحَ السُّوقَ حتَّى ضَرَحَتْ.

* ضارَحَ فلانٌ فلانًا: سابَّهُ وَشاتَمَهُ.

وقيل: غاضَبَهُ.

يقال: فلانٌ مُضارِحٌ لفلانٍ: مُغاضِبٌ لهُ.

(عن ابن عباد)

وـــ: دافعَهُ عن أمْرٍ. (عن ابن دُريد)

وـــ: قارَبَهُ. (كأنَّهُ ضِدٌّ)

وقيل: قارَبَه وشابَهَه.

* ضَرَّحَ الشَّىءَ: شَقَّقَه ومَزَّقَه.

يقال: ضَرَّحَ الحجارةَ: جعلَها صالحةً للبناءِ.

قال كُثَيِّرٌ ـ يتغزل فى صاحبته ـ:

فَيا عَزَّ أَنْتِ البَدْرُ قَدْ حالَ دُونَهُ

رَجِيعُ تُرابٍ والصَّفِيحُ المُضَرَّحُ

[رجيعُ تُرابٍ: التُّرابُ الذى أُخْرِجَ مِن القبرِ وَرُدّ إليه؛ الصَّفيحُ: الحجرُ العَرِيضُ الرَّقيقُ].

وقال ذُو الرُّمَّة ـ وذكر إبلاً ـ:

تَلَثَّمَ فى عَصائِبَ مِن لُغامٍ

إذا الأَعْطافُ ضَرَّحَها الحَمِيمُ

[العَصائبُ: جمعُ عِصابةٍ، وهى العِمامةُ؛ اللُّغامُ: زَبَدُ أَفْواه الإبل؛ الأَعْطافُ هنا: الجوانِبُ، ويريد الأَعْناق؛ الحَمِيمُ: العَرَقُ؛ يقول: تشقَّقتْ جُلودُها من العَرَق، وليس ثَمّ شَقٌّ].

ويروى: "ضَرَّجَها". (وانظر: ض ر ج)

وـــ القبرَ: ضَرَحَهُ.

وفى خبرِ سهلِ بنِ أبى خَثْمةَ الأوسىِّ ـ رضى اللّه عنه ـ وذكرَ قصةَ مقتلِ عبد اللّه ابن سهلٍ ـ رضى اللّه عنه ـ بخيبرَ ـ قالَ: "فوُجِدَ فى عَينٍ، وقدْ كُسِرتْ عُنُقُهُ، ثُمَّ ضُرِّحَ عليهِ، فأخذوهُ فغيَّبوه".

* اضْطَرَحَ فلانٌ الشىءَ: رَماهُ فى ناحِيةٍ.

(وأصله: "اضْتَرَحَ" على "افتعل"، قلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد).

(وانظر: ط ر ح)

وـــ القومُ فلانًا: نَبَذُوه.

* انْضَرَحَ الشَّىْءُ: انْشَقَّ وتَمَزَّق.

(وانظر: ض ر ج)

وقيلَ: انْشَقّ واتَّسَعَ.

يقال: ضَرَحهُ فانضرحَ.

وـــ ما بينَ القَوْمِ: تَباعَدَ. (وانظر: ضرج)

* **تَضَرَّحتِ** المرأةُ: تَبرَّجَتْ وتَزَيَّنَتْ.

(وانظر: ض ر ج)

* **ضَراحِ:** اسمُ فِعْل أَمْر بمَعنى اضرَحْ، أى: أَبْعِدْ.

* **الضُّراحُ** ـ وقيل: الضَّريحُ ـ: بَيْتٌ فى السَّماءِ مُقابلَ الكَعْبَةِ فى الأَرْض، ويقال له: بيتُ العِزَّةِ. قيل: هو البيتُ المَعْمُورُ.

(عن ابن عَبَّاس)

وفى خبرِ علىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ حين سُئِلَ عن البيت المعمور، قال: "ذاك الضُّراحُ بيتٌ الكعبة، يدخلُهُ كُلَّ يومٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ لا يعودون إليه حتى تقومَ القيامةُ".

وقال أَبو العلاءِ المعرِّى:

فقد بَلَغَ الضُّراحَ وَساكِنيه

نَثاكَ وَزارَ مَنْ سَكنَ الضَّريحا

[النَّثا: الخبرُ المنتشرُ فى الناس، حسنًا كان أو قبيحًا، ولقدْ جمعَ الشاعرُ بين الضُّراح والضَّريح إرادةً للتجنيس والطِّباق].

* **الضِّرْحُ:** الجِلْدُ.

* **الضَّرَحُ** مِن الرِّجال: الفاسِدُ. (عن المُؤَرِّج)

o **وَنِيّةٌ ضَرَحٌ:** بَعِيدَةٌ. (عن عَرَّام)

(وانظر: ط ر ح، ن ز ح)

* **الضَّرِيحُ:** البَعِيدُ. يقال: رَجلٌ ضَرِيحٌ.

قال أَبو ذُؤيب الهذلى ـ يتغزل ـ:

عَصانِى الفُؤادُ فَأَسْلَمْتُهُ

وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَناه ضَرِيحا

[أَسْلَمْتُهُ: خَلَّيتُهُ وتَركْتُهُ، عَناهُ: أهَمَّهُ].

وقالَ أيضًا ـ يرثى ـ:

سأبعثُ نَوْحًا بالرَّجيعِ حواسِرًا

وهلْ أنا مِمّا مَسَّهُنَّ ضَرِيحُ

(وانظر: ض ر ج)

وـــ: القَبْرُ كُلُّهُ، لأَنَّه يُشَقُّ فى الأَرض شَقًّا.

وقيل: الشَّقُّ فى وَسَطِ القَبْرِ، واللَّحْدُ فى جانبه.

وقيلَ: القبرُ يُحفر فى غير لَحْد.

يقال: بَرَّدَ اللّهُ ضَرِيحهُ، وسَقَى اللّهُ ضَرِيحهُ، ونَوّرَ اللّهُ ضَرِيحهُ.

قالَ يزيدُ بنُ الخذّاق الشَّنِّىُّ ـ يرثى نفسَهُ ـ:

وطيَّبونى وقالوا: أيُّما رجلٍ

وَأَدْرَجُونى كَأَنِّى طَىُّ مِخْراقِ

وأرسلوا فِتيةً مِنْ خَيرهمْ حَسَبًا

وأسندوا فى ضَريح التُّرْبِ أَطْباقِ

وقال المتنبِّى ـ يمدح ـ:

يابْنَ الذى ما ضَمَّ بُرْدٌ كابْنِه

شَرَفًا ولا كالجَدِّ ضَمَّ ضَريحُ

[البُرْدُ: الثوبُ].

وفى "المجالسة وجواهر العلم لأبى بكر أحمد بن مروان الدِّينورى المالكى" قالَ أعرابىٌّ ـ وقد حضرته الوفاةُ ـ:

كَفَى حُزْنًا بِأَنَّكَ فى ضَرِيحٍ

وَعِرْسُكَ عِنْدَ غَيْرِكَ يا غَرِيبُ

وــ (فى العصر الحديث) Mausoleum (E): بناءٌ يَضُمُّ رُفاتَ شخصيةٍ بارزةٍ، ويُبنى مستقلاًّ أو مُلحَقًا بمسجد.



ضريح

(ج) ضَرائِحُ، وأضرِحةٌ.

قالَ هُدْبةُ بنُ الخَشْرمِ ـ يرثى نفسَهُ ـ:

يقولونَ لا تبعدْ وهمْ يدفِنوننى

وليسَ مكانُ البُعْدِ إلا ضَرائحى

* ضَريحَةُ: موضعٌ وردَ فى قول عمرو ذى الكلب الهُذَلِىّ:

فَلَسْتُ لِحاصِنٍ إن لم تَرَوْنى

بِبَطْنِ ضَريحَةٍ ذاتِ النِّجالِ

[الحاصِنُ مِن النِّساءِ: العفيفةُ؛ النِّجالُ: ما يُسْتَنْقع مِن الماء].

ويُروَى: "صَريحة".

* الضَّرِيحَةُ: الضَّرِيحُ بمعنى القبرِ.

قال كُثيِّر ـ يرثى عبدَ العزيز بنَ مروان وكان واليًا على مصر ـ:

جَرَى بَيْنَ بابلْيُون والهَضْبِ دُونَهُ

رِياحٌ أَسَفَّتْ بالنَّقا وَأَشَمَّتِ

سَقَتْها الغَوادِى والرَّوائِحُ خِلْفَةً

تَدَلَّيْنَ عُلْوًا والضَّرِيحَةَ لَمَّتِ

[بابليون: موضعٌ يقعُ الآنَ فى حىِّ مِصرَ القديمةِ؛ رِياحٌ أَسَفَّتْ بالنَّقا وأشَمَّتِ: دَنَتْ مِن الأرض؛ الرَّوائِحُ: جمع رائِحة، وهى هنا السَّحابةُ تُمطر عَشِيّةً؛ خِلْفَةً: واحِدَةً فى إثر أُخْرى].

(ج) ضَرائِحُ.

* المَضْرَحُ: الصَّقْرُ. أو النَّسْرُ الطَّويلُ الجناحين. وفى "المحكم" أنشدَ:

* كالرَّعْنِ أَوْفاهُ القَطامُ المَضْرَحُ *

[الرَّعْنُ: أَنْفُ الجَبَلِ؛ القَطامُ: الصَّقْرُ].

وـــ: الواسعُ المُمْتَدُّ.

قالَ رؤبةُ ـ يمدحُ خلفاءَ بنى العبّاسِ ـ:

* فأصبحوا مُستخلَفين رُجَّحا *

* مُستعمِرينَ وحَجيجًا شُبَّحا *

* تَرى لهمْ ضَوءَ ضِياءٍ مَضْرَحا *

[المُستعمِرونَ: المؤدُّونَ للعُمْرةِ؛ الشُّبَّحُ: جمعُ شابحٍ، وهو الرَّافِعُ يَدَيْهِ فى الدُّعاء].

(ج) مضارحُ.

* **المِضْرَحُ:** الثوبُ الخَلَقُ المُبْتَذلُ.

وقيل: الثوبُ الذى تُصانُ به الثِّيابُ.

وـــ: مكانُ القبرِ.

(ج) مَضارحُ.

قال كُثَيِّر ـ يُعاتِبُ محبوبتَهُ ـ:

فَأَسْحَقَ بُرداه ومَحَّ قَميصُه

فأثْوابُهُ لَيْسَتْ لَهُنَّ مَضارحِ

[مَحَّ: خَلُقَ وبَلِىَ].

ويُروى: "مَضارِج".(وانظر: ض ر ج)

* **المَضْرَحِىُّ:** السَّيِّدُ الكَريمُ الأصل والحسَبِ.

يقال: فُلانٌ أَرْيَحِىّ مَضْرَحِىٌّ.

ومِن سجعات الأساس: "مَرَّ بى مِن قريش مَضْرَحِىّ، عليه بُرْدٌ حَضْرَمِىّ".

وقال عمرو بن مَعْديكَرِب الزّبيدىّ ـ يعيِّر قَيْسَ بن المكشوح بالغَدْر ـ:

وكيفَ لقيسٍ أن يُنوِّط نفسَه

إذا ما جرى والمَضْرَحىُّ المُسَوَّدُ

[يُنوِّطُ: يسأَمُ ويضجَرُ].

وفى "اللسان" قال عبدُ الرحمن بن الحكَم الأُموىّ ـ يمدحُ مُعاويةَ ـ:

بأَبْيَضَ مِن أُمَيَّةَ مَضْرَحِىٍّ

كأَنّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنيعُ

[الصَّنيعُ: الصَّقيلُ].

وقال أبو صَخْر الهُذَلىُّ ـ يفخر ـ:

وأُثَيْلُ كَمْ مِنْ مَضْرَحِىٍّ جِسْمُهُ

فى النَّاسِ وَهْوَ لَدَى الكَريهَةِ باسِلُ

[أُثَيْلُ: ترخيمُ أُثَيْلَةَ، صاحبته؛ الكَريهةُ: الحربُ].

وقال القتّالُ الكلابىُّ ـ يفخرُ، ونُسِبَ لغيرِه ـ:

أنا ابن المَضْرَحِىِّ أبى شُلَيْلٍ

وهل يَخْفَى على النّاسِ النَّهارُ

[ابنُ المضرحىِّ: عبدُ الله بنُ المضرحىّ، وهو نفسُه القتّالُ الكلابىُّ].

وـــ: الصَّقْرُ، أو النَّسْرُ الطَّويلُ الجناحين.

قال طَرَفةُ ـ يصف ذَنَبَ ناقتِه وشَبَّهَهُ بجناحي الصقر ـ:

كَأَنّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تكَنَّفا

حِفافَيْهِ شُكًّا في العَسِيب بمِسْرَدِ

[تَكَنَّفَا: أحاطا، حِفافاهُ: جانباهُ، شُكًّا: خُرِزا، العَسيبُ: عَظْمُ الذَّنَبِ، المِسْرَدُ: ما يُخْرَزُ به].

وقال ابنُ مقبل ـ وذكر ناقتَهُ ـ:

وَظِلٍّ كظِلِّ المَضْرَحِيّ رَفَعتُهُ

يَطِيرُ إذا هَنَّتْ لَهُ الرِّيحُ طائِرُهْ

[ظِلٌّ: يريد به ناقتَهُ، رَفَعْتُهُ: حَرَّكتُهُ وهِجْتُه للسَّير، هَنَّتِ الرِّيحُ: صَوَّتَتْ، طار طائِرُهُ: اشتعل سرعةً ونشاطًا].

وـ: الطَّويلُ. يقال: نَسْرٌ مَضْرَحِيٌّ.

وـ: الأَبْيضُ.

وـ: السِّنانُ.

قالَ زُهَيْرُ بنُ جَنابٍ الكلبيُّ ـ وذكرَ حربًا ـ:

فما بَرِحوا حتَّى تركْنا رئيسَهُمْ

تَعَفَّرَ فيهِ المَضرحيُّ المُذَلَّقُ

[تَعفَّرَ: تمرَّغَ في التُّرابِ، المُذَلَّقُ: المُحدَّدُ].

* * *

* الضِّرْداخُ من كلِّ شيء: الخيارُ والخالصُ والكريمُ. يقال: نَخْلَةٌ ضِرْداخٌ.

وفي "الجمهرة" قال عبّاسُ بن تَيَّحانَ:

* لَيْسَ بضِرْداخٍ نَبَتْ أَغْراسا *

ويُرْوَى: "كشِرْداخٍ".

* الضِّرْدَخُ، والضِّرْدِخ من كُلِّ شيءٍ: الضَّخْمُ، أو العظيمُ. (عن ابن السِّكّيتِ)

وـ: الضِّرْداخُ. يقال: نَخلةٌ ضِرْدخٌ.

وفي "التكملة" للصاغاني قالَ عَبّاسُ بن تَيَّحانَ ـ يصفُ ـ:

* غَرَسْتُ في جَبّانةٍ لم تُسْبَخ *

* كُلَّ صَفِيٍّ ذاتِ فَرْعٍ ضِرْدِخ *

* تَطَلَّبُ الماءَ متى ما تَرْسَخ *

[الجَبّانَةُ هنا: كلُّ ما ارْتَفَع من الأرض ويكونُ حَسَنَ الإنبات، لمْ تُسبَخِ: لَمْ تكنْ ذات نَزٍّ ومِلحٍ].

* * *

ض ر ر

(في العبرية ṣārar (صارَرْ): حزم، ربط، شدّ، لفّ. ومن معانيه أيضًا: عادى، خاصم، حزن، قلق. و ṣārā (صَرّة): إحدى زوجات الرجل المتعدّد الزوجات.وsar (صَرّ): الضَرّ والضُّرّ، بإبدال الضّاد العربية

فيما سبق صادًا عبرية. و hēṣēr (هيصِير): ضَيَّق، كَدَّر، أضَرَّ. وفى السريانية ṣar (صَرّ): ربط، حزم، أوثق، عقد. وفى الأكدية ṣararum (صَرَرُم): طَوَّق، سَدَّ. وفى الأوجاريتية msrrt (مْصْرت): رَسَن، لجام، سدادة).

١- خلافُ النَّفع. ٢- اجتماعُ الشَّىءِ. ٣- القُوَّة.

قال ابن فارس: "الضَّادُ والرَّاءُ ثلاثةُ أصولٍ: الأوَّل: خلاف النَّفع، والثَّانى: اجتماع الشَّىء، والثَّالث: القوَّة".

* ضرَّ فلانٌ فلانًا وغيرَه، وبه ـُ ضَرًّا، وضُرًّا، وضَرَرًا: ألحقَ به مكروهًا أو أذًى.

فالمفعول: مضرورٌ، وضَرِيرٌ.

وقيل: ضدُّ نَفعَه.

يقال: لا ضَرَر عليك.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ (البقرة/ ١٠٢)

وفيهِ أيضًا: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾. (آل عمران/ ١٢٠)

وفيهِ كذلك: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾. (الأعراف/ ١٨٨)

وفى الخبر أنَّ النَّبىَّ ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "لا ضَرَر ولا ضِرار".

وفيهِ أيضًا: "أنَّه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ كان لا يَضُرُّه أن يَمَسَّ مِن طِيبٍ إنْ كان له".

وفى المثل: "لا يضُرُّ السَّحابَ نبحُ الكِلاب". يُضرَبُ فى الحقيرِ الشَّأْنِ يتطاولُ على العظيمِ القَدْر.

وفيه أيضًا: "رُبَّ ضارَّةٍ نافعة". يُضرَبُ للشىءِ المكروهِ يتخلَّلُه النَّفْعُ.

وقال لقيطُ بنُ يَعْمُر:

أبناءُ قومٍ تأوَّوْكمْ على حَنَقٍ
لا يشعرونَ أَضَرَّ اللّهُ أمْ نَفَعا

[تأوَّوكم: أوَوْا إليكمْ؛ الحَنَقُ: الغيظُ والغَضَبُ].

وقال طَرَفَة ـ يفخر ـ:

فلَوْ كُنْتُ وَغْلاً فى الرِّجال لضَرَّنى
عَداوةُ ذى الأصحابِ والمتوحِّدِ

[الوَغْلُ مِن الرِّجال: الضَّعيفُ، أو اللَّئيمُ].

وفى "الطبقاتِ الكبرى لابن سعدٍ" قالتْ صَفيَّةُ بنتُ عبدِ المطلبِ ـ ترثِى النَّبىَّ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ:

لِتَبْكيكَ شَمْطاءُ مَضْرورةٌ

إذا حُجِبَ النّاسُ لا تُحْجَبُ

ويقال: نَوًى ضَرَّارةٌ. قالَ طرفةُ:

أُخَبِّرْكِ أَنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بينهمْ

نَوًى غَرْبَةٌ ضَرَّارَةٌ لى كَذلِكِ

[النَّوى: الجِهةُ التى تُنوَى].

ويقال: رجلٌ ضَرورٌ.

قالَ عبدُ اللهِ بنُ الزِّبَعْرَى - يومَ أُحُدٍ -:

عشيَّةَ سِرْنا فى لُهامٍ يَقُودُنا

ضَرورُ الأعادى للصَّديقِ نَفوعُ

[اللُّهامُ: الجيشُ الكثيرُ].

وـــ: خالفه وجادله.

وـــ: زاده.

ويقال: لا يَضُرُّك عليه جَمَلٌ.

ويقال: لا يَضُرُّك عليه رجلٌ، أى: لا تجدُ رجلاً يزيدك على ما عند هذا الرّجل مِن الكفاية.

ويقال: ما يَضُرُّك على الضَّبِّ صَبْرًا.

(عن الكسائىِّ)

ويقال: ما يَضُرُّك عليها جاريةً.

وـــ إلى كذا: ألجأه إليه.

* **ضَرِرَ** فلانٌ ـــ ضَرَرًا، وضَرارةً: ذهَب بصرُه. (عن ابن القطاع)

يقال: رجلٌ ضَريرٌ بَيِّنُ الضَّرارةِ مِن قومٍ أَضِرّاءَ.

* **أضرَّ** الرَّجلُ: تَزوَّج على امرأتهِ. يقال: رجلٌ مُضِرٌّ، ومُضَرٌّ. (الأخيرُ على غير قياس)

قال عمرو بنُ أَحْمَرَ - يصفُ خَمْرًا -:

لها حَبَبٌ تُرَى الرّاووقُ مِنها

كما أدميتَ فى القَرْوِ الغَزالا

كمِرْآةِ المُضِرِّ سَرَتْ عليها

إذا رامَقْتَ فيها الطَّرْفَ جالا

[حَبَبُ الخَمْرِ: فقّاعاتُها وزَبَدُها؛ الرَّاووقُ: المِصْفاةُ، أو الكأسُ؛ أدميتَ: نَحَرتَ؛ القَرْوُ: المِعْصَرَةُ].

وـــ المرأةُ: تزوَّجتْ على ضَرَّةٍ. فهى مُضِرٌّ، ومُضِرَّةٌ، ومُضَرٌّ.

يقال: امرأةٌ مُضَرٌّ ومُضِرَّةٌ: لها ضَرائرُ.

وـــ فلانٌ: أَسْرَعَ. (عن أبى عُبيد)

وـــ: كان عندهُ قطعةٌ مِن الإبلِ والغنمِ ونحوِ ذلكَ. فهو مُضِرٌّ. وفى "سِرّ صناعة الإعراب"

قال الأشعرُ الرَّقَبانُ الأسدىُّ:

بحَسْبِكَ فى القَوْمِ أَنْ يَعْلَموا

بأنَّكَ فيهمْ غَنىٌّ مُضِرّ

وـــ الشَّيءُ: دنا.

وقيلَ: دنا دُنُوًّا شديدًا.

يقال: سحابٌ مُضِرٌّ.

ويقال: أضَرَّ السَّحابُ إلى الأرضِ، ومنها.

قال أبو ذُؤَيب الهُذلىُّ ـ يصِفُ سَحابًا ـ:

غداةَ المُلَيْحِ حيثُ نَحْنُ كأنَّنا
غَواشى مُضِرٍّ تَحْتَ رِيحٍ ووابلِ

[المُلَيْحُ: موضعٌ؛ الغواشى: السَّحابُ].

ويقال: سَيْلٌ مُضِرٌّ.

ويقال: أَضَرَّ السَّيْلُ مِن الحائطِ.

ويقال: أَضَرَّ فلانٌ بالطَّريقِ: دنا مِنه ولم يُخالطْهُ.

ويقال: بنو فلانٍ يُضِرُّ بهم الطَّريقُ: إذا كانوا على مَمَرِّ السَّابلة.

ويقال: أَضَرَّ الطريقُ بالقومِ: ضاقَ بِهِمْ.

(عن الليث)

وـــ فلانٌ، وغيرُه على السَّيْرِ الشَّديدِ، ونحوِه: صَبَرَ.

ويقال: أَضَرَّتِ الدَّابَّةُ: صَبَرَتْ على الشِّدَّة والمشقَّةِ.

وـــ على فلانٍ، وغيره: ألحَّ.

وـــ الفَرَسُ على حديدة اللِّجامِ: عَضَّ عليهِ.

(وانظر: ض ز ن)

وـــ الشيءُ الشيءَ، وبهِ: دنا منه شديدًا حتَّى لَصِقَ بهِ، وضَيَّقَ عليهِ. يقال: مَرَّ فلانٌ فأضَرَّنى. وفى خبر معاذ ـ رضى الله عنه ـ:

"أنَّه ـ صلَّى الله عليه وسلَم ـ كان يصلِّى، فأضرَّ به غُصْنٌ، فمدَّ يدَه فكَسَرَهُ".

وقالَ بِشرُ بنُ أبى خازمٍ ـ يصفُ دُنُوَّ حمارِ وَحْشٍ مِن أتانِهِ ـ:

جَوْنٍ أَضَرَّ بمُلمِعٍ يعلو بها
حَدَبَ الإكامِ وكُلَّ قاعٍ مُجْدِبِ

[الجَوْنُ هنا: الأبيضُ؛ المُلمِعُ: الأَتانُ؛ الحَدَبُ مِن الأرض: الغَليظُ فى ارتفاعٍ].

وقالَ النَّابغةُ ـ وذكرَ دُنُوَّ البحرِ مِن قُصورِ النُّعمانِ ـ:

لهُ بحرٌ يُقمِّصُ بالعَدَوْلَى
وبالخُلْجِ المُحمَّلةِ الثِّقالِ

مُضِرٌّ بالقُصورِ يذودُ عنها
قراقيرَ النَّبيطِ إلى التِّلالِ

[لهُ بحرٌ: كثيرُ العطاءِ مِضيافٌ؛ يُقَمِّص: يرتفع؛ العَدَوْلَى: السُّفُنُ الكِبارُ؛ الخُلُجُ: السُّفُنُ الصِّغارُ؛ القَراقيرُ: جمعُ قُرقُورٍ، وهىَ السَّفينةُ؛ النَّبيطُ: الجِيلُ مِن النَّاسِ].

وقالَ عبدُ الله بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ ـ يرثى ـ:

لأُمِّ الأرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ

بحيثُ أضرَّ بالحَسَنِ السَّبيلُ

[الحَسَنُ: جبلٌ فى بلادِ بنى ضَبَّةَ].

وقال الأخطلُ:

ظلَّتْ ظِباءُ بنى البكَّاءِ راتعةً

حتَّى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإضْرارِ

[البَكَّاءُ: ربيعةُ بنُ عامر بن صَعصعة].

وــــ فلانٌ فلانًا، وغيرَه، وبه: ضَرَّه.

يقال: أَضَرَّ بمصالحِ غيرِه.

وفى الخبرِ أَنَّ رَسولَ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قالَ: "مَنْ ضارَّ أَضَرَّ اللّهُ بِهِ، وَمَنْ شاقَّ شَقَّ اللّهُ عَلَيْهِ".

وفى خبرِ ابن عباس ـ رضى اللّه عنهما ـ: "الإضرارُ فى الوَصيَّةِ مِن الكبائرِ".

وقالَ كُليبُ بنُ ربيعةَ التَّغلبىُّ:

وما يُسْرَى اليدَيْنِ إذا أَضَرَّتْ

بها اليُمنَى بمُدْرَكَةِ الفلاحِ

وقالَ امرؤُ القيسِ ـ يصفُ فَرَسَه ـ:

لها عَجُزٌ كصَفاةِ المسيل (م)

أَبْرَزَ عنها جُحافٌ مُضِرّ

[الصَّفاةُ: الصَّخْرةُ، المَسيلُ: السَّيلُ، الجُحافُ: السَّيلُ الجارِفُ].

وــــ على الأمر: أكرهَهُ عليه.

وقيل: أجبَرَهُ.

* ضارَّ فلانٌ فلانًا، وغيرَه: ضَرَّهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ﴾. (البقرة/ ٢٣١)

وفيه أيضًا: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ﴾. (البقرة/ ٢٣٣)

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى اللّه عنه ـ أنه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "مَنْ ضارَّ فى وصيَّةٍ ألقاه اللّهُ ـ تعالى ـ فى وادٍ مِن جهنَّم أو نار".

وفى خبرِ أَبى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ رضى اللّه عنه ـ قال: قالَ رَسولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: "مَلْعُونٌ مَنْ ضارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكَرَ بِهِ".

وــــ: دنا منه دُنُوًّا شديدًا وضايَقَهُ.

قال النابغةُ ـ يفخر ـ:

فحلَفْتُ يا زُرْعَ بنَ عمرٍو إنَّنى

رجلٌ يَشُقُّ على العَدُوِّ ضِرارى

وــــ: خالفَهُ، وجادَلَهُ.

وفى خبر أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى اللّه عنه ـ: "هَلْ تُضارُّونَ فى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فى الظَّهيرَةِ لَيْسَتْ فى سَحابَةٍ؟ قالُوا: لا. قالَ: فَهَلْ

تُضارُّونَ فى رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيْسَ فى سَحابَةٍ؟ قالُوا: لا. قال: فَوالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لا تُضارُّونَ فى رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إلا كَما تُضارُّونَ فى رُؤْيَةِ أَحَدِهِما".

وقال النَّابغةُ الجَعْدىُّ:

وخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ تُدْرَأٍ
متى يأتِ سِلْمِهُما يَشْغَبِ

[ذو تُدْرَأ: ذو قُوَّة على دفعِ الأعداءِ وردّهم؛ يَشْغَبُ: يُهيِّجُ الشَّرَّ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكرَ راحلةً ـ:

يَعْلو الحُزونَ بها طَوْرًا لِيُتْعِبَها
شِبْهَ الضِّرار فما يُزْرى بها التَّعَبُ

[الحُزونُ: جمع حَزْنٍ، وهو ما غَلُظَ مِن الأرض وارتفعَ؛ يُزْرى: يُقصِّرُ].

* **اضْطَرَّ** فلانٌ إلى الشىءِ: احتاجَ ولجأ إليهِ. (وأصله "اضتر" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد)

ويقال: اضْطَرَّ فلانًا إلى كذا: أَحْوَجَه، وألجَأَهُ إليه. وفى القرآن الكريم: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.

(البقرة/ ١٧٣)

وفى خبرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فى دُعاءِ المُضْطَرِّ: "اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ ...".

وفى خبر ابن عمرَ ـ رضى اللّه عنهما ـ أن النبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "لا تَبْتَعْ من مُضْطَرٍّ شيئًا". [تَبْتَع: تَشْتَرى].

أى: لا تستغلَّ حاجتَه فى بيع يَضُرُّه.

وقالَ الفِندُ الزِّمّانىُّ:

إنَّ لُؤْمَ المرءِ إنْ فاتَ امرءًا
سَبَبُ الغَدْرِ اضطرارٌ وانْبِهارُ

وقالَ عَدِىُّ بنُ زيدٍ العبادىُّ:

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وأُبْتُ بعَهْدِهِ
ولَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إذْ جاءَ قانِعا

[القانِعُ: السّائِلُ].

وفى "المفاخرات والمناظرات" قالَ الشاعرُ:

إذا لَمْ تَكُنْ إلا الأَسنَّةُ مَرْكَبًا
فلا يسعُ المضطرَّ إلا ركوبُها

ويقال: اضطرَّ الشاعرُ: خالَفَ القواعدَ الصَّرفيّةَ والنحويَّةَ؛ لإقامةِ الوزنِ الشِّعْرىِّ.

* **تَضارَّ** الرَّجلان: ضارَّ أحدُهما الآخرَ.

وـــ: لَحِقَهما ضَرَرٌ وضَيْمٌ.

* **تَضَرَّر** فلانٌ بفلانٍ، أو غيره، أو منه: أصابه به، أو مِنه ضَرَرٌ.

ويقال: على المُتضرِّرِ اللُّجوءُ إلى القضاءِ، أى: عليهِ تَرْكُ كُلِّ شىءٍ على ما هو عليهِ انتظارًا لحكمِ القضاءِ.

* **اسْتَضَرَّ** فلانٌ بفلانٍ، أو غيره: تَضرَّر.

قال سابقٌ البربرىُّ:

وللجهالة عَدْوَى يَسْتَضِرُّ بها
ذو العقل إنْ لم يُجانبْ موضعَ التُّهَمِ

* **التَّضُرَّةُ، والتَّضِرَّةُ:** ما كان مِن سُوءِ حالٍ، وفَقْرٍ، وشِدَّةٍ فى بَدَنٍ.

يقال: ليس عليك تَضِرَّةٌ، أو لا تَضُرَّةَ عليك.

وفى خبرِ علىٍّ ـ رضى الله عنه ـ: "إنْ كنتَ حلَفْتَ على تَضِرَّةٍ فهىَ امرأتُكَ، وإلا فقدْ بانتْ مِنكَ".

* **التَّضِرَّةُ:** أنْ يتزوَّجَ الرجلُ المرأةَ على امرأةٍ قبلَها.

* **الضَّارُّ** ـ **الضَّارُّ النَّافعُ**: مِن أسماء اللهِ الحُسْنى، ومعناه: المُقدِّرُ للضُّرِّ كُلِّهِ وللنَّفعِ كُلِّهِ لمَن أرادَ وكيفَ أرادَ على مُقتَضى حِكمته.

* **الضَّارورُ:** الحاجةُ.

وـ: الضِّيقُ والشِّدَّةُ.

* **الضَّاروراءُ:** الضَّارورُ.

* **الضَّارورةُ:** الحاجةُ. يقال: رجلٌ ذو ضارورةٍ. وفى خبر سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ـ رضى الله عنه ـ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قالَ: "يُجْزِئُ مِنَ الضَّرُورَةِ، أَوِ الضَّارُورَةِ، غَبُوقٌ أَوْ صَبُوحٌ". [أى: إنَّما يَحِلُّ للمُضْطَرِّ مِن المَيْتَةِ أن يأكلَ منها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أو عشاءً، وليس له أن يجمعَ بينهما].

وـ: الضِّيقُ والشِّدَّةُ. يقال: ليس عليكَ ضارورةٌ، أو لا ضارورةَ عليكَ.

وفى "الصحاح" أنشدَ:

أثيبى أخا ضارورةٍ أَصْفَقَ العِدا
عليه وقلَّتْ فى الصَّديقِ أواصِرُهْ

[أصْفقَ: أطبقَ عليهِ واجتمعَ].

* **ضِرارٌ:** اسمٌ أُطْلِقَ على مسجدٍ بناه المنافقون على عهد رسول الله ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ـ؛ ليصرفوا به النّاسَ عن الصلاةِ معه، ومحاربةً للدعوة. وفيه نزل قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾. (التوبة/ ١٠٧)

وـ: علمٌ على غير واحدٍ، منهم:

- ضِرار بن مالك بن الأزور بن أَوْس بن خُزَيمة الأَسَدِىّ (١١هـ = ٦٣٣م): صحابىٌّ، وأحدُ الأبطال فى الجاهليَّة والإسلامِ، وكان شاعرًا مطبوعًا. قتلَ مالكَ بنَ نُوَيْرة بأمرِ خالد بن الوليد. وقاتلَ المرتدّين يومَ اليمامة أشدَّ قتالٍ، حتَّى قُطعتْ ساقاه، ومات بعد أيّام فى اليمامة.

- ضِرارُ بنُ الخطَّابِ بنِ مِرْداس القُرَشىُّ الفِهْرىُّ (١٣هـ = ٦٣٤م): صحابىٌّ، فارسٌ، شاعرٌ، مِن القادة، مِن سُكَّان الشّراة فوق الطَّائف. قاتلَ المسلمين يومَ أُحُدٍ والخندقِ أشدَّ قتالٍ، وأسلمَ يومَ فتح مكَّةَ، ولم يكنْ فى قريش أشعرُ منه. له أخبارٌ فى فتح الشَّام، واسْتُشْهِد فى موقعة أجنادين.

* **الضِّرارُ:** التَّضرَّةُ.

o **ومكانٌ ذو ضِرار:** ضَيِّقٌ.

* **الضَّرارَةُ:** النُّقْصانُ.

وقيل: النَّقْصُ فى الأموال والأنْفُس.

قال الأعشى ـ فى الحكمة ـ:

ولا تَسْخَرَنْ مِن بائسٍ ذى ضَرارَةٍ
ولا تَحْسَبَنَّ المرءَ يومًا مُخَلَّدا

و ـــ: العَمَى.

وقيلَ: الزَّمانةُ (الضَّعف من كِبَرِ السِّنّ، أو المرض الذى يدوم زمانًا طويلاً).

وفى خبر أبى إسْحاقَ، قالَ: سَمِعْتُ البَراءَ بنَ عــازبٍ ـ رضى الله عنه ـ يَقولُ: "لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ...﴾ (النساء/ ٩٥)، دَعا رَسولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ زَيْدًا فَجاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَها، وَشَكا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ـ رضى الله عنه ـ ضَرارَتَهُ فَنَزَلَتْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾.

(النساء/ ٩٥)

* **الضَّرُّ، والضُّرُّ:** ما كان مِن سُوء حالٍ، وفَقْرٍ، وشِدَّةٍ فى بَدَنٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ﴾. (يونس/ ١٢)

وقال عَدِىُّ بنُ زيد العِبادىّ ـ يمدح ـ:

أُسْنِدُ ظَنّى إلى المَليكِ ومَنْ
يَلْجأْ إليه فَلَمْ يَنَلْهُ الضُّرْ

وقال حُمَيدُ بنُ ثَوْر ـ يصفُ بعيرًا ـ:

مُحَلًّى بأطواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها
على الضُّرِّ راعى الضَّأْنِ لو يتقوَّفُ

[يتقوَّفُ: يتتبَّعُ الآثارَ ليعرفَها].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يشكو ويهجو ـ:

على أَمْرِ مَنْ لم يُشْوِنى ضَرُّ أمرِه
ولو أنَّنى اسْتَأْوَيْتُه ما أوَى ليا

[مَنْ لَمْ يُشْونى ضَرُّ أمره: مَنْ كان ضَرُّه لى شديدًا؛ استأوَيْتُه: استرحمتُه؛ ما أوَى لى: ما رَحِمنى].

وقيل: المرضُ، والهُزالُ، وسُوءُ الحال.

وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾. (الأنبياء/ ٨٣)

(ج) أَضُرٌّ.

قال عدىُّ بن زيد العِبادىّ:

وخِلالُ الأَضُرِّ جَمٌّ مِنَ العَيْـ

ش يُعَفِّى كُلُومَهُنَّ البواقى

[يُعفِّى: يَزيلُ ويمحو؛ الكُلومُ: الجُروحُ].

وـــ: تزوُّجُ الرَّجُلِ على ضَرَّة. يقال: تزوَّجتُ المرأةَ على ضُرٍّ، أى: مضارَّة بين امرأتين أو أكثر.

قال أبو محمد الفَقْعَسِىُّ ـ يصف ـ:

* يَجِدْنَ مِنْ نَهْمِ الحُداة شَرّا *

* وَجْدَ المقاليت يَخَفْنَ الضَّرّا *

[نَهْمُ الحُداةِ: زجْرُها، المقاليتُ: جمع مِقْلات، وهى التى لا يعيش لها ولدٌ، فتخاف مِن أن يُتزوّج عليها].

* **الضَّرَرُ**: الضِّيقُ، أو الضَّيِّقُ.

يقال: مكانٌ ذو ضَررٍ، ومكانٌ ضَرَرٌ.

ويقال: نزل بمكانٍ ضَرَرٍ.

قال ابنُ مقبل ـ يصفُ ظبيًا تطاردهُ الكلابُ ـ:

المُسْتَضافِ ولَمَّا تَفْنَ شِرَّتُهُ

مِنَ الكِلابِ وضِيفِ الهَضْبَةِ الضَّرَرِ

[المستضافُ: الظَّبىُ المحاطُ بالكلاب، أو الخائفُ منها؛ الشِّرَّةُ: النَّشاطُ؛ ضِيفُ الهَضْبَة: جانبُها الذى يَصْعُبُ فيه العَدْو].

وقالَ الأخطلُ:

فالعَينُ عانيةٌ بالماءِ تَسْفَحُهُ

مِن نِيَّةٍ فى تلاقِى أهلِها ضَرَرُ

وـــ: شفا الكهف، أى: حَرْفُهُ.

يقال: هو فى ضَرَرِ خَيْرٍ.

وـــ: سُوءُ الحال.

وـــ: النُّقْصانُ يدخلُ فى الشَّىء.

وقيل: النَّقْصُ فى الأموال، والأنْفُس.

يقال: دخلَ عليه ضَرَرٌ فى ماله.

ويقال: أخَفُّ الضَّرَرين: أهونُهما.

وـــ: العَمَى. وقيلَ: الزَّمانةُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. (النساء/ ٩٥)

وـــ: مـاءُ الغـدير يغـزُرُ إذا ضـاق المَجْـرى والتَوى. قال الأخطلُ ـ يصفُ ـ:

بكُـلِّ قَـرارةٍ منها وفَـجٍّ
أضاةٌ ماؤُها ضَـرَرٌ يَمـورُ

[القَـرارةُ: حُفـرةُ المـاءِ؛ الفَـجُّ: الممـرُّ بـينَ الجبلين؛ الأضاةُ: الغديرُ].

وـــ (فى القانون المدنىّ): النَّتيجـةُ الضَّـارَّةُ المترتّبةُ على الخطأ، وهو الرُّكْنُ الثَّانى لقيامِ المسؤوليّة المدنية.

o **والضَّـررُ الأدبـىُّ** (فـى القـانون المـدنىّ): الأذى الذى يصيبُ الشَّخْصَ فى حُرِّيته، أو كرامتــه، أو فــى عواطفــه، أو شـرفه، أو اعتباره.

* **الضُّـرُّ:** حــالُ الضَّــرير، وهــو الــزَّمِنُ (الضعيفُ من كِبَر السِّنّ، أو الشخـصُ طـال مرضُه). (عن الصَّاغانىّ)

* **الضُّرَرُ** ـ المـاءُ الضُّـرَرُ (فـى الجيولوجيـا) Intermittent water (E): الماءُ المتقطِّعُ، وهـو عبـارةٌ عـن سـريانٍ مـائىٍّ متقطِّـعٍ مـن ينبـوعٍ، بعـد أن كـان سـاريًا، وذلـك بفعـل عائق أو ظروف تحت سطحية، أو أرضيـة، تجعل الماءَ ينسابُ بصورةٍ متقطِّعةٍ.

* **الضِّرُّ:** إحدى زَوْجَتَى الرجل، أو إحـدى زوجاته. يقال: تَزَوَّجَ المرأةَ على ضِرٍّ.

ويقال: هو صاحب ضِرٍّ.

ويقال: نكحتُ فلانةَ على ضِـرٍّ، أى: علـى امرأةٍ كانت قبلها.

o **ورجــلٌ ضِــرٌّ أَضْــرار:** شـديدُ أَشِـدَّاءَ، أو داهيــةٌ فَطِــنٌ. وفــى "التهــذيب" قـال أبـو خِـراش الهُـذلىّ ـــ وذكـرَ بـأسَ أخيـهِ وحيلتَه ـ:

والقَوْمُ أَعْلَمُ لو قُرْطٌ أُريدَ بها
لكان عُرْوَةُ فيها ضِرَّ أضرارِ

[قُرْطُ هنا: قبيلةٌ؛ عُروةُ: أخو أبى خِراش].

* **الضَّرَّاءُ:** نقيضُ السَّرَّاء، وهـى المكـروهُ، والنَّقصُ فى المالِ والنَّفْسِ.

يقال: مسَّته البَأْساءُ والضَّرَّاءُ.

وفـى القـرآن الكـريـم: ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴾. (البقرة/ ٢١٤)

وفى خبرِ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن عَوْفٍ ـ رضى الله عنـه ـ: "مـا عَلِمْنا إلا ما عَلِمْتُم، وَلا جاءَنا

إلا مـا جـاءَكُمْ، وَلَكِنَّـا ابْتُلِينـا بالضَّـرَّاءِ فَصَبَرْنا، وَابْتُلِينا بالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ".

وقال أحمد شوقى:

كَمْ ضِقْتَ ذَرْعًا بالحياةِ وكَيدِها

وهتفتَ بالشّكوى مِن الضَّرَّاءِ

وقال أيضًا:

فَمَشَتْ تُظْهِرُ الإباءَ وتَحْمِى (م)

الدَّمْعَ أن تَسترقّه الضَّرَّاءُ

[تسترقُّهُ هنا: تُسِيلُهُ].

وـــ: الشِّدَّةُ والفقرُ والعذابُ.

وـــ: المشقَّةُ.

وـــ: الجَدْبُ والقَحْطُ.

وـــ: الزَّمانةُ.

(ج) أَضُرٌّ. (عن الفرَّاء)

* **الضَّرَّةُ:** النَّقْصُ فى الأموال والأَنْفُسِ.

وـــ: شدَّةُ الحال، والأَذِيَّةُ.

قال حاتمٌ الطائىُّ ـ فى كرم الأخلاق ـ:

ولا يُنزلُ المرءُ الكريمُ عِيالَه

وأضيافَه ما ساقَ مالاً بضَرَّتِ

[الأصلُ: "بِضَرَّة"، ولكنها كُتبتْ بالتاءِ المفتوحةِ؛ لأن التاء المفتوحةَ هى المطَّردةُ فى رَوِيِّ القصيدةِ كُلِّها].

وـــ: الحاجةُ. يقال: ليسَ عليكَ ضَرَّةٌ.

وـــ: إحدى زَوْجَتَىِ الرَّجُلِ، أو إحدى زوجاته، سُمِّيت هكذا؛ لأنَّها تُضارُّ صاحبتَها، أو صواحبَها الأخرياتِ، وهما ضَرَّتانِ. وكُره فى الإسلام أن يقال لها: ضَرَّة، بل يقال لها: جارةٌ.

(ج) ضَرائرُ، وضَرَّاتٌ.

قالَ امرؤُ القيسِ ـ وشَبَّهَ أتانَ الوَحْشِ بضَرائرِ النِّساءِ ـ:

عَنيفٍ بتجميعِ الضَّرائرِ فاحِش

شَتيمٍ كَذَلْقِ الزُّجِّ ذِى ذَمِراتِ

[عَنِيفٌ: لا رِفْقَ لهُ؛ شَتيمٌ: قَبيحٌ؛ ذَلْقُ الزُّجِّ: حَدُّهُ؛ ذُو ذَمِراتٍ: يزجُرُهُنَّ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ].

وقال أبو ذُؤَيب الهُذَلىّ ـ وشَبَّهَ غَيْرةَ الضَّرائرِ بغليانِ القِدْرِ ـ:

لَهُنَّ نشيجٌ بالنَّشيلِ كأنَّها

ضرائرُ حِرْمِىٍّ تَفاحشَ غارُها

[نَشيجٌ: شَهيقٌ؛ النَّشيلُ: ما طُبخ وأُخْرِجَ باليد قبل النُّضْج؛ حِرْمِىٌّ: مِن أهل الحَرَم؛ تفاحشَ غارُها: غارت غَيْرةً فاحشةً].

وقال أحمد شوقى ـ فى حال الضرّة ـ:

ولقد تُنْهِكُه نَهْكَ الضَّنَى

ضَرَّةٌ منظرُها سُقْمٌ وضُرّ

[تُنْهِكُه: تُضْنِيه؛ الضَّنى: المرضُ، والهُزالُ].

وــ: أَصْلُ الثَّدْى.

وــ: اللَّحْمَةُ التى تحت الإبهام.

وقيل: أصلُها.

وقيل: اللَّحْمَةُ التى تقابلُ الأليَةَ فى الكَفِّ.

وــ: باطنُ الكَفِّ حِيالَ الخِنْصَر، يقابلُ الأليَةَ فى الكَفِّ.

وــ: ما يُباشِرُ الأرضَ عند الوطءِ مِن لحمِ باطنِ القدمِ ممَّا يلى الإبهامَ.

وــ: الخِلْفُ (الضَّرْعُ أو حَلَمَتُه).

وقيل: أصلُ الضَّرْع الذى لا يكادُ يخلو مِن اللَّبن.

وقيل: الضَّرْعُ كُلُّه ما خلا الأَطْباء، ولا يُسَمَّى بذلك إلاَّ أن يكونَ فيه لَبَنٌ.

يقال: ضَرَّةٌ شَكْرَى، أى: مَلأى مِن اللَّبن.

قال طرفةُ ـ يصف نَعْجةً ـ:

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها

وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرورُ

[الزَّمِراتُ: النِّعاجُ القليلاتُ الصُّوف؛ أسبلَ: طالَ وكمُلَ؛ القادِمان: الخِلْفان؛ المركَّنةُ: التى لها جوانبُ؛ الدَّرورُ: الكثيرةُ الدَّرِّ].

وفى "التاج" أنشدَ ثعلب:

* وصارَ أمثالَ الغفا ضَرائرى *

[الغَفا: حُطامُ البُرِّ وما تكسَّرَ مِنه، أو عِيدانُه].

وــ: المالُ الكثيرُ.

وقيل: المالُ تعتمدُ عليه، وهو لغيرك مِن الأقارب.

وــ: القطعةُ مِن المال، والإبلِ، والغنم.

وقيل: هو الكثيرُ مِن الماشية خاصَّةً دونَ العَيْن.

ويقال: عليه ضَرَّتان مِن المال للمِعْزى والضَّأْن.

وــ: الغِنى فى المال. يقال: إنَّه لذو ضَرَّة.

وــ: الأليَةُ مِن جانبِ المَقْعَدِ، وهما ضَرَّتان.

وــ: حَجَرُ الرَّحَى، وهما ضَرَّتان.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصفُ وَتِدًا ـ:

وأَشْعَثَ عارى الضَّرَّتيْن مُشَجَّجٍ

بأيدى السَّبايا لا ترى مثلَه جَبْرا

[أَشْعَثُ: وَتِدُ الرَّحى؛ السَّبايا: الجوارى المأسورةُ].

(ج) ضَرائرُ. (نادر)

o **والضَّرائرُ:** الأمورُ المختلفةُ، على التَّشبيهِ بضرائرِ النِّساءِ حيثُ لا يتَّفِقْنَ.

قال حُمَيْدُ بن ثَوْر ـ فى الحكمة ـ:

وقَدْ يَرْكَبُ الأَمْرَ الذى لَيْسَ حالَهُ
إذا ما أضافته إليه الضَّرائرُ

[أى: قد يعرِضُ للمرءِ أن يركبَ أمرًا ليسَ فى طبعِهِ ركوبُه، ولكنْ إذا أرغمتْهُ إليه أحداثُ الزَّمن فلا محيص له مِن ركوبه].

o **وداءُ الضَّرائرِ:** الحَسَدُ. يقال: بينهم داءُ الضَّرائر.

* **الضَّرورةُ:** الحاجةُ. يقال: تَضامُنُ الدُّوَل العربيَّةِ أصبح ضرورةً حيويّةً.

ويقال: الضَّروراتُ تُبيحُ المحظوراتِ: الحاجاتُ الملحّةُ تُجيزُ ما لا يَجوزُ فى حدود الضَّرورة الشرعيَّة.

وفى خبر سَمُرَةَ بْن جُنْدُبٍ ـ رضى الله عنه ـ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قالَ: "يُجْزِئُ مِنَ الضَّرُورَةِ، أَوِ الضَّارُورَةِ غَبُوقٌ أَوْ صَبُوحٌ".

[أى: إنَّما يَحِلُّ للمُضْطَرِّ مِن المَيْتَة أن يأكلَ منها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أو عشاءً، وليس له أن يجمعَ بينهما].

وــ: الشِّدَّةُ لا مَدْفَعَ لها.

وــ: المشقَّةُ.

ويقال: حملتنى الضَّرورةُ على كذا وكذا.

ويقال: ليس عليك ضَرورةٌ.

وفى الخبر: "لا يَحْتَجِمِ المُحْرِمُ إلا من ضَرورةٍ".

وــ (فى الشِّعْر): ما يُقبَلُ فى فنِّ الشِّعرِ بصفةٍ خاصَّةٍ مِن صُوَرِ الخروج على قواعدِ اللغة ــ لا قواعدِ الوزنِ والقافيةِ ــ عندما تعرِضُ للشاعرِ كلمةٌ لا يُؤدِّى معناها فى موقعها سِواها.

(ج) ضَرائرُ، وضَروراتٌ.

* **الضَّرورىُّ:** كُلُّ ما تَمَسُّ إليه الحاجةُ.

يقال: كانَ مِن الضَّرورىِّ أن يفعلَ كذا، أى: مِن اللازم.

وــ (فى المنطق) (E) Necessary: ما لابدَّ من وجوده ولا يَقْبَلُ العَدَمَ. ويقابلُ المكنَ، وهو ما يَتَساوى وجودُهُ وعدمُهُ.

* **الضَّروريّاتُ:** الحاجاتُ التى يعتقدُ المستهلكُ أنها ذاتُ منفعةٍ أساسيّةٍ إذا قُورنتْ بغيرها، وتختلفُ باختلافِ الزَّمانِ والمكانِ.

وعَكْسُها: الكماليَّاتُ.

* **الضَّريرُ:** الأعمى. يقال: رجلٌ ضَريرٌ بَيِّنُ الضَّرارةِ مِن قومٍ أضرّاءَ. وفى خبرِ عِتْبانَ بْنِ مالِكٍ ـ رضى الله عنه ـ: "أنه كانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قالَ لِرَسول اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: يا رَسولَ اللَّهِ، إنَّها تَكونُ الظُّلْمَةُ والسَّيْلُ، وَأَنا رَجُلٌ ضَريرُ البَصَرِ...".

وقال الأعشى ـ يشتكى نوائبَ الدهرِ ـ:

رَأَتْ رجلاً غائبَ الوافديْـ

ـنِ مُخْتَلِفَ الخَلْقِ أعشى ضَريرا

ويقال: رجلٌ ضريرُ القلبِ، أى: لا تَفَكُّرَ عنده ولا بصيرةَ.

و ـ: المريضُ المهزولُ.

وقيل: الزَّمِنُ. (الضعيفُ مِن كِبَرِ السِّنِّ، أو الشخصُ طالَ مرضُه).

و ـ: مَنْ أصابه الضُّرُّ. قالَ حاتم الطائىّ:

وإنّا نُهينُ المالَ فى غير ظِنَّةٍ

وما يَشْتَكينا فى السِّنين ضَريرُها

[الظِّنَّة: التُّهمةُ، أو القليلُ].

وقيل: المحتاجُ.

يقال: رجلٌ ضَريرٌ، وامرأةٌ ضَريرةٌ.

قال ربيعةُ بنُ مَقْروم الضَّبّىّ ـ يصفُ معونةَ المحتاج ـ:

ضَريرٍ قَدْ هَنَأْناه فَأَمْسَى

عليهِ فى معيشتِهِ اتِّساعُ

[هنأناه: أعطيناه فَصَلُحتْ حالُه واتّسعتْ].

وقالت الخنساءُ:

مِنْ ضَريرٍ بسيفه حينَ يُلْقَى

ويُنادى بصفِّهنَّ صُراحا

و ـ: الشِّدَّةُ. قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ ـ يشكو ـ:

فإنّى لأَقْرى الهَمَّ حتَّى يُضيفَنى

بُعَيْدَ الكَرَى مِنهُ ضَريرٌ مُحافِلُ

بعزمٍ كوقعِ السيفِ لا يستقِلُّهُ

ضعيفٌ ولا يرتدُّهُ الدهرَ عاذلُ

[مُحافِلٌ: أى مُلازِمٌ شَديدٌ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصفُ ناقةً ـ:

بمسفوحةِ الآباطِ طاح انتقالُها

بأَطْراقِها والعِيسُ باقٍ ضَريرُها

[بمسفوحةِ الآباط: أى ليست لازقةَ الإبط، بل واسعته؛ طاح: أذْهَب؛ أَطراقُها: شُحومُها، جمع طِرْق؛ العِيسُ: البِيضُ من الإبل]

و ـ: الغَيْرَةُ. (مجاز) يقال: ما أشدَّ ضَريرَه على زوجته، وإنَّه لذو ضَرير على امرأته.

وفى "العين" قال رؤبةُ ـ يصفُ حمارَ وحش ـ:

* حتَّى إذا ما لان مِنْ ضَريرِه *

(ج) أضرَّاءُ.

وفى خبر يزيدَ بن هارونَ: "استراحَ الأضرّاءُ. قالوا: لِمَ يا أبا خالدٍ؟ قال: لأنهمْ لا يرونَ ثقيلاً".

و–: حَرْفُ الوادى، أو جانبه، وهما ضَريران.

يقال: نزَل فلانٌ على ضَرير الوادى.

(ج) أَضِرَّة.

قال أَوْسُ بن حجر - يصفُ نهرًا متدفِّقًا -:

وما خليجٌ من المَرُّوتِ ذو حَدَبٍ
يَرْمِى الضَّريرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّال

[المَرُّوتُ: أرضٌ بعينها فيها نباتٌ ومسايلُ؛ الحَدَبُ: ارتفاعُ الماء وتعاليه فى النَّهر؛ الطَّلْحُ، والضَّالُ: نوعانِ مِن الشجر].

و–: صبرُ النفسِ على الشدةِ وتحمُّلِ المشاقِّ.

يقال: إنَّه لذو ضَرير.

قال العجَّاجُ:

* حامى الحُمَيَّا مَرِسُ الضَّريرِ *

[الحُمَيَّا: الحِمايةُ؛ المَرِسُ: الشَّديدُ فى الخصومة أو القتال].

ويقال: ناقةٌ ذاتُ ضَرير: قويةٌ بطيئةُ اللُّغوب (التَّعَب والإعْياء).

قال بِشْرُ بنُ أبى خازم - يصف -:

ويَفْضُلُ عَفْوَ النَّاعجاتِ ضريرُها
إذا احتدمتْ بَعْدَ الكَلال المُغَلِّس

[العَفْوُ: الكثرةُ والفَضْلُ؛ النَّاعجاتُ: السِّراعُ من الإبل؛ احتدمَتْ: حَمِيَتْ واشتدَّتْ؛ الكَلالُ المغلِّسُ: التَّعبُ من السَّير فى ظلمة آخر اللَّيل إذا اختلطت بضوء الصَّباح].

وقال جَريرٌ - يصفُ الرواحلَ -:

من كُلِّ جُرْشُعَةِ الهَواجر زادَها
بُعْدُ المفاوزِ جُرْأةً وضَريرا

[جُرْشُعة: ناقةٌ قويّةٌ].

وفى "المحكم" قالَ الشاعرُ - وذكرَ ناقةً -:

وبات يُقاسى كُلَّ نابٍ ضِرزَّةٍ
شديدةِ جَفْنِ العَيْن ذاتِ ضَرير

[ضِرزَّةٌ: ناقةٌ مُوثَّقةُ الخَلْق قويّةٌ؛ شَديدةُ جَفْن العين: لا يَغْلِبها النَّومُ].

ويقال أيضًا: ناقةٌ ذاتُ ضَرير: تَسْبِقُ فَتَضُرُّ غيرَها فى شدَّة سَيْرِها. قال أُميَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلىّ - وذكر راحلته -:

تُبارى ضَريسٌ أُولاتِ الضَّرير
وتَقْدُمُهُنَّ عَنُودًا عَنُونا

[ضَريسٌ: شدَّةٌ، عَنودٌ: تعنُدُ عن الطَّريق يَمنةً ويَسرةً، عَنونٌ: تَعْتَنُّ فى كُلِّ سَيْرٍ].

وـــ: لقبُ محمَّدِ بنِ سلامةَ بنِ إبراهيمَ (١١٤٩هـ = ١٧٣٧م): مفسِّرٌ، شاعرٌ، مِن أهلِ الإسكندريَّة، تعلَّمَ بالقاهرةِ، وتُوُفِّىَ بمكَّةَ، مِن مؤلفاته: "تحفةُ الفقيرِ فى بعض ما جاءَ فى التفسير" نظمٌ فى عشرة مجلَّدات، وهو مخطوطٌ.

* **المِضْرارُ** مِن النِّساء أو الإبل أو الخَيْل: التى تَنْفِرُ لشدَّة نشاطها. قال الكُمَيْتُ بنُ معروف الأسدىّ ـ يصفُ غضَبَ ناقته ـ:

إذا العِيسُ حاذتْ جانبيْها تَغَيَّظَتْ
على العِيس مِضْرارٌ بهنَّ غَضُوبُ

[حاذتْ: حاطتْ].

وفى "اللسان" قال الراجز:

* إذْ أَنْتَ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ *
* أَغْلَظُ شـــىءٍ جانبًا بِقُطْرِ *

[الحُضْرُ: ضربٌ مِن السَّير، القُطْرُ: ما أشرفَ مِن أعالى الشىءِ].

o **وامرأةٌ مِضْرارٌ:** ذات ضرَّة.

* **المَضَرَّةُ:** الضَّرَرُ.

وـــ: خِلافُ المنفعة. قالَ بشّارُ بن بُرْد:

عندَ الملوكِ مَضرَّةٌ ومنافعُ
وأرى البرامكَ لا تَضرُّ وتَنْفَعُ

وقال أبو العتاهية:

احـذرْ عَـدُوَّكَ مَـرَّةً
واحذرْ صديقَكَ ألفَ مَرَّهْ
فلرُبَّما انقلبَ الصَّديـــ
ـــقُ فكانَ أعلمَ بالمَضـرَّهْ

(ج) مَضارٌّ.

* * *

١- الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ. ٢- الشُّحُّ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والرَّاءُ والزّاى كلمةٌ واحدةٌ".

* **ضَرْزٌ** ـ ضَرْزُ الأَرْض: كَثْرَةُ انخفاضاتها، وقلَّةُ ما استوى منها. يقال: أَرْضٌ ذاتُ ضَرْزٍ.

* **الضَّرِزُّ، والضِّرِزُّ** مِن الحجارةِ والصُّخورِ: الشديدُ الصلابةِ. (عن الليث)

قال رؤبةُ ـ يصفُ الأقدارَ ـ:

* يَكْسِرْنَ يومًا صخرةَ الضِّرِزِّ *

* **الضِّرِزُّ:** الأسَدُ. (عن الصاغانى)

وـــ: الشَّديدُ الشُّحِّ. (عن الليث)

يقال: رجلٌ ضِرِزٌّ.

وـــ: القَصِيرُ اللئيمُ.

وـــ: الدَّمِيمُ.

* **الضِّرزَّةُ** مِن النِّساءِ: القَصِيرَةُ اللئيمةُ.

و ـــ: المُوَثَّقةُ الخلْقِ القَوِيّةُ.

يقال: امرأةٌ ضِرزَّةٌ، وناقةٌ ضِرزَّةٌ.

وفى "المحكم" قال الشاعرُ ـ وذكرَ ناقةً ـ:

وباتَ يُقاسِى كُلَّ نابٍ ضِرزَّةٍ
شَديدةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

[شديدةُ جَفْنِ العين: لا يغلِبها النَّوْمُ؛ الضَّرِيرُ هنا: الصبرُ يكونُ فى النَّاسِ والدّوابِّ].

* **المُضْرَئِزُّ**: الشَّحِيحُ بِنَفْسِهِ. (عن الصاغانىّ)

* * *

* **الضِّرْزِلُ**: الرَّجُلُ الشَّحِيحُ.

(عن أبى خَيْرَة)

* * *

ض ر ز م

الشِّدَّةُ والصَّلابَةُ

* **ضَرْزَمَ** فُلانٌ: عَضَّ عَضًّا شديدًا.

* **الضِّرْزِمُ** مِن النُّوقِ: المُسِنَّةُ.

وقيل: المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ شَبابٍ.

قالَ مُزَرِّدُ بنُ ضِرارٍ الغطفانىُّ ـ وشبَّهَ قصيدةَ خَصْمِه بورمٍ فى حَلْقِ ناقةٍ لا يُرجَى بُرؤُهُ ـ:

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بها
فصارتْ ضَواةً فى لهازِمِ ضِرْزِمِ

[الضَّواةُ: الشَّجَّةُ، أو وَرَمٌ غليظٌ؛ اللهازِمُ: أصولُ الحَنكين].

و ـــ: الكَبِيرَةُ القليلةُ اللَّبَنِ.

(عن ابن السِّكِّيت)

و ـــ مِن الأفاعى، ونحوها: الخبيثةُ الشديدةُ العَضِّ. يقال: أَفْعَى ضِرْزِمٌ.

وفى "الكتاب" أنشدَ سيبويهِ لمُساورِ بن هِنْدٍ العبسىِّ ـ يصف رَجُلاً بخُشُونة قدمَيْه وصَلابَتِهما، وأنَّ الحيَّاتِ لا يَعْمَلْن فيهما شَيْئًا، ونُسِب لغيره ـ:

* قَدْ سالَمَ الحَيَّاتُ مِنه القَدَما *
* الأُفعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما *
* وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِما *

[الأُفعوانُ: ذَكَرُ الأفاعى؛ الشُّجاعُ: ذكرُ الحيَّات؛ الشَّجْعَمُ: الجرىءُ القوىُّ؛ ذاتُ قَرنين: يعنى حَيَّةً لها قَرنان؛ الضَّمُوزُ: الحيَّةُ الساكِنَةُ الشَّديدةُ العَضِّ].

* * *

ض ر س

١– القُوَّةُ. ٢ـ الخُشونَةُ.
٣– الخِبْرَةُ والتَّجْرِبَةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والرَّاءُ والسِّينُ أصلٌ

صحيحٌ يَدُلُّ على قُوَّةٍ وخُشونَةٍ، وقد يَشِذُّ عنه ما يُخالِفُه".

* ضَرَسَ فلانٌ البِئْرَ ــِ ضَرْسًا: بناها بحجارةٍ مُحرَّفَةِ النواحى. يقال: بئرٌ مضروسةٌ.

وـــ البناءَ: لم يُحْكِمْ تَسْوِيَتَهُ.

وـــ الشىءَ: عضَّهُ عضًّا شديدًا بأضراسِهِ؛ ليَعلمَ صلابتَهُ مِن رَخاوته.

يقال: ضَرَسَ القِدْحَ أوِ السَّهْمَ أوِ الرُّمْحَ.

ويقال: قِدحٌ مضروسٌ.

قال عدىُّ بنُ زيد ـ يصفُ ظِباءً ـ:

والخُنْسُ يُزجِينَ غُنًّا فى طوائفهِ
يَضرِسْنَ مِن خِرْوعٍ رَيّانَ أثمارا

[الخِروَعُ: نباتٌ].

وقال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ ـ يصفُ قِدْحًا من أقداحِ المَيْسِرِ ـ:

وأَصْفَرَ مِن قِداحِ النَّبعِ صُلْبٍ
خَفِىِّ الوَسْمِ من ضَرْسٍ ولَمْسِ

[النَّبْعُ: شجرٌ تُتَّخذُ منه القِسىُّ؛ الوَسْمُ: أَثَرُ الكَىِّ].

وقال الحطيئةُ ـ يهجو ـ:

رهطُ ابنِ جحشٍ فى الخُطوب أَذِلَّةٌ
دُسْمُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لم تُضْرَسِ

[دُسْمُ الثيابِ: كِنايةٌ عنِ القذارةِ].

وـــ فلانًا، وغيرَه: ضَرَبَ أضراسَهُ.

قال العباسُ بنُ مِرْداس ـ وذكرَ غزوةَ حُنينٍ ـ:

إنّا وَفَيْنا بالذى عاهدْتنا
والخيلُ تُقدَعُ بالكُماةِ وتُضرَسُ

[تُقدَعُ: تُكفُّ].

وـــ الدابَّةَ الحَرونَ: خَزَمَ أنفَها، ثُمَّ وَضَعَ عليهِ وَتَرًا أو سَيْرًا؛ لتذليلها.

وقيل: فقَرَ (حَزَّ) أنفَها بمَرْوةٍ، ثم وَضَعَ عليه وتَرًا أو قِدًّا لُوِىَ على الجَريرِ (الحَبْل)؛ ليُذَلِّلَها به. (عن أبى زيدٍ) فهو ضارِسٌ. (ج) ضُرَّسٌ، وهى بتاءٍ. (ج) ضُرَّسٌ، وضَوارِسُ. والمفعولُ مَضروسٌ.

يقال: جَمَلٌ مَضْروسُ الجَرير.

وفى "التكملة والذَّيل والصِّلَة" للصاغانى أنشد:

تَبِعْتُكُم يا حَمْدَ حتَّى كأنَّنِى
بحُبِّكِ مَضْروسُ الجَريرِ قَؤُودُ

[قَؤُودٌ: مَقودٌ].

وـــ الطعامَ، ونحوَهُ: مضَغهُ مَضْغًا شديدًا.

وـــ السَّبُعُ الفريسةَ: مَضَغَها، ولم يبتلعْها.

وـــ الحربُ فلانًا: اشتدَّ أَثَرُها عليه.

وفى "الأغانى" قال مُرَّةُ بن خُلَيْف الفَهْمىّ ـ يفخر ـ:

* نحنُ مَساعيرُ الحروبِ الضُّرَّسِ *

وقال المتلمِّسُ ـ يُهَدِّدُ ـ:

أَبْلِغْ ضُبَيْعَةَ كَهْلَها ووليدَها

والحربُ تَنْبو بالرِّجال وتَضْرِسُ

[ضُبَيْعَةُ: قبيلةٌ، تنبو: لمْ تَقِرّ].

وقالَ ابنُ الرُّومىّ:

ولا تأمنونى إنْ جَرَى الصُّلحُ مرةً

فقدْ تعطِفُ الحربُ الضَّروسُ فتَضرِسُ

ويقال: ضَرَسَتِ الخُطوبُ أو الزمانُ القومَ: اشْتَدَّتْ عليهم. (مجاز)

قال الأَخْطَلُ ـ وذكر نسوةً يندُبن ـ:

كَلَمْعِ أيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ

يَنْعَيْنَ فِتْيانَ ضَرْسِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

[مُسَلِّبَةٌ: تَرتدى السِّلابَ، وهو ثوبُ الحِدادِ، الخُطُبُ: الخُطوبُ].

وـــ الأمورُ فلانًا: جَرَّبْتُه وأَحْكَمَتْهُ. (مجاز)

ويقال: ضَرَسَ فلانٌ فلانًا. قال جَريرٌ:

* إن تَضْرِسانى تَجِدا مُضَرَّسا *

* قَدْ لَبِسَ الدَّهرَ وأبقَى مَلْبَسا *

[أَبْقى مَلْبَسا، أى: فيه بقيّة يلبس شيئًا آخر].

ويقالُ: ضَرَسَ فلانٌ الحربَ.

قالَ عامرُ بنُ الطُّفيل ـ يفخرُ ـ:

سَلوا تُخبَروا عنا غداةَ أُقَيْصِرٍ

وأيامَ حِسمَى أو ضَوارِسَ حاشدِ

[أُقَيْصِرُ، وحِسمَى: موضعان].

* ضَرِسَ فلانٌ ـــ ضَرَسًا: وَجِعَتْهُ أضراسُه مِن أَكْلِ الحامض. فهو ضَرِسٌ، وهى بتاء.

ويقال: ضَرِسَتْ أَسْنانُه: كَلَّت وضعُفتْ.

قالَ مُزَرِّدُ بنُ ضِرارٍ ـ وذكرَ شيخًا ـ:

وقدْ فَنِيَتْ أضراسُهُ غيرَ واحدٍ

رَميمٍ إذا ما مُسَّ يَدْمَى ويَضْرَسُ

ويقال: الآباءُ يأكلون الحِصْرِمَ والأبناءُ يَضْرَسون، أى: يدفعُ الأبناءُ ثَمَنَ أخطاءٍ ارتكبها آباؤهم.

وـــ فلانٌ، وغيرُهُ ضَرْسًا: صَعُبَ خُلُقُه وشَرِسَ.

يقال: فلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ.

ويقال: جملٌ ضَرِسٌ، وناقةٌ ضَرِسةٌ.

وـــ: غَضِبَ مِن الجوع.

ويقال: إنَّه لضَرِسٌ مِن الجوع.

وـــ الزَّمانُ: اشْتَدَّ على الناس.

وـــ الحربُ، وغيرُها: اشتدَّ أَثَرُها.

وـــ القومُ بالحربِ: لم يَنْتَهُوا حَتَّى يتقاتلوا. (عن شَمِر)

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: ضَرَسَه.

* أَضْرَسَ الحامضُ فلانًا: أوجعَ أسنانَه وأضْعَفَها.

ومِن المجاز قولُهم: أضْرِسنا مِن ضَرِيسِكَ: أى: التَّمْرِ، والبُسْرِ، والرُّطب، والكعك.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: جَعَلَ فيه تضاريسَ.

وـــ الأمرُ فلانًا: أقْلَقَهُ. (مجاز)

يقال: أضْرَسَه أمْرُ كذا.

وـــ فلانٌ فلانًا بالكَلام: أَسْكَتَه، كَأَنَّه ضَرِسَ به. (عن ابن عَبَّادٍ)

* ضارَسَ القومُ: تَحارَبُوا وتَعادَوْا.

وـــ فلانٌ الأُمورَ: جَرَّبها وعَرَفَها.

ويقال: ضارَسَ القومَ. قالَ لبيدٌ ـ يفخرُ ـ:

ضارسْتُهمْ حتّى يَلِينَ شَرِيسُهمْ
عنِّى وعندى للجَمُوحِ لِجامُ

[الشَّرِيسُ: الشديدُ العَسِرُ الخُلُق].

* ضَرَّسَتِ الأسنانُ: ألَمَّ بها وجعٌ مؤقَّتٌ.

وـــ فلانٌ الشيءَ: ضَرَسَه.

يقال: ضَرَّسْتُ الرَّجُلَ.

وـــ: أثَّر فيه بأضراسِهِ.

وـــ: أضْرَسَه.

وـــ الطَّعامَ، ونحوَه: ضَرَسَه.

ويقال: ضَرَّسه بأنياب.

قال زُهيرُ بنُ أبى سُلْمى:

ومَنْ لا يُصانِعْ فى أمورٍ كثيرةٍ
يُضَرَّسْ بأنيابٍ ويُوطَأْ بمَنْسِمِ

[المَنسِمُ مِنَ البعيرِ: طَرَفُ خُفِّهِ].

وقالَ جَرِيرٌ:

هلْ مِن حُلومٍ لأقوامٍ فتُنْذِرَهمْ
ما جَرَّبَ النّاسُ مِن عَضِّى وتَضريسى

وـــ الحَبْلَ: لوى عليهِ الوَتَرَ ونحوَهُ.

وـــ الدابَّةَ الحَرونَ: ضَرَسَها.

وـــ الثَّوبَ، وغيرَهُ: وَشَّاه بصُوَرٍ كالأضراس.

قالَ ابنُ الرومى:

سكرانَ ليلٍ عابرًا أو حُرَّسًا
لو فرشوها الجندلَ المُضَرَّسا

وـــ السَّبُعُ الفريسةَ: ضَرَسَها.

وـــ الحربُ فلانًا: ضَرَسَتْه.

قال زهيرُ بنُ أبى سُلْمَى ـ يُحذِّرُ ويُرَغِّبُ فى السِّلْمِ ـ:

خُذُوا حَظَّكُم من وُدِّنا إنّ مَسَّنا
إذا ضَرَّسَتْنا الحربُ نارٌ تَسَعَّرُ

وـــ الأمورُ فلانًا: ضَرَسَتْه.

قالَ متمِّمُ بنُ نُويرةَ اليَرْبوعيُّ - يرثى أخاه مالِكًا -:

وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرجالَ رأيتَهُ
أخا الحَرْب صِدْقًا فى اللِّقاء سَمَيْدَعا

[السَّمَيْدَعُ: الجميلُ الشجاعُ المَدِيدُ القامَةِ].

ويقال: رجلٌ مُضَرَّسٌ: مُجَرَّبٌ، وهو الذى أصابتْه البلايا كأنها عَضَّتْهُ بأضراسِها.

وـــ فلانٌ فلانًا: أسْكتَهُ.

* **ضُرِّسَتِ** الحربُ، وغيرُها: ازدادتْ شِدَّتُها وأثرُها.

قال أبو ذؤيب الهذلى - وذكرَ ولدَهُ -:

وَكُنْتُ إذا ما الحَرْبُ ضُرِّسَ نابُها
لجائِحَةٍ والحَيْنُ بالناسِ لاحِقُ
أنوءُ به فيها فَيَأْمَنُ جانِبى
ولو كَثُرَتْ فيها لَدَىَّ البوارِقُ

[الجائِحَةُ: المصيبَةُ؛ الحَيْنُ: الهلاكُ؛ أَنوءُ: أنهضُ؛ البوارِقُ: السيوفُ].

* **تَضارَسَ** القومُ: ضارَسوا.

وـــ البناءُ، ونحوُهُ: لَمْ يَسْتَوِ ولم يَتَّسِقْ، فبدا فيه ما يُشبه الأضْراس.

* **تَضَرَّسَ** البناءُ، ونحوُهُ: تضارَسَ.

وـــ فلانٌ: سَكَتَ.

* **الأَضْرَسُ** مِن الناسِ: الصّامِتُ خِلْقَةً أو اختيارًا.

يقال إتباعًا: رجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ.

* **التَّضريسُ:** تَحْزيزٌ فى الشّىءِ يُشبه الضِّرْسَ. (ج) تَضاريسُ.

o **وتَضاريسُ الأرضِ** (فى علم الجغرافيا) Relief (E): ما على سَطْحِ الأَرْضِ من مُرْتفعاتٍ ومنخفضاتٍ.

o **وتَضاريسُ الوَجْهِ:** تجاعيدُهُ، أو ملامحُهُ.

* **الضِّراسُ:** مِيسَمٌ (آلَةٌ) لِكَىِّ الإبِلِ.

وـــ: وَجَعُ الأسنانِ أو الأَضْراسِ.

o **وضِراسُ الحربِ ونحوِها:** شِدَّتُها وبَأْسُها. قال عَبيدُ بنُ الأبرص:

فأَذْهَبَهُمْ ما أَذْهَبَ الناسَ قبلَهُمْ
ضِراسُ الحروبِ والمنايا العواقبُ

o **وناقةٌ ذاتُ ضِراسٍ:** إذا كانت تَعَضُّ مَن دنا من وَلَدِها.

ومن المجاز قولهم: اتَّقِ النّاقَةَ بِجِنِّ ضِراسِها، أى: سُوءِ خُلُقِها بَعْدَ حِدْثانِ نِتاجِها.

قال أبو الأَسْوَدِ الدُّؤلىُّ ـ وذكرَ مَن يُساوِمُه فى ناقته ـ:

أتانِىَ فى الطَّيْفاءِ أَوْسُ بنُ عامِرٍ

لِيَخْدَعَنِى عَنْها بِجِنِّ ضِراسِها

[الطَّيفاءُ: موضعٌ].

* **الضَّرْسُ:** عَضُّ العدْل (المِثْل).

وـــ: سُوءُ الخُلُق.

وـــ: امتحانُ الرّجُلِ فيما يدَّعيه مِن علمٍ أو شجاعةٍ.

وـــ: صَمْتُ يومٍ إلى اللَّيل.

* **الضَّرْسُ، والضِّرْسُ:** الأرضُ الخَشِنَةُ الغليظةُ.

ويقال: رجلٌ ضِرْسٌ: خَشِنٌ.

وـــ: المَطْرُ القليلُ المتفرِّقُ.

يقال: وَقَعَتْ فى الأرضِ ضُرُوسٌ مِن مَطَرٍ.

وفى المثل: "نحنُ بوادٍ غيثُهُ ضُروسٌ".

يُضرَبُ لَن يقلُّ خيرُهُ، وإن وَقَعَ لَمْ يَعُمَّ.

وـــ: الأَرْضُ المتفرِّقةُ النَّباتِ.

يقال: مَرَرْنا بِضَرْسٍ مِن الأرض: أى بمَوْضِعٍ يُصِيبُه المَطَرُ يومًا أو بَعْضَ يومٍ فيتفرّق نباتُه.

وـــ: الفِنْدُ (القِطْعَةُ) فى الجَبَل.

وبه روى الخبرُ فى صِفَةِ علىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ: "فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضِرْسٍ حديدٍ".

[فُزِعَ هنا: أى فُزِعَ إليه والتُجِئَ؛ ضِرْسُ حديدٍ: أى: جبل صُلْب كأنه مِن حديدٍ].

وـــ: رَفْؤُ الثوبِ ونحوِهِ.

وـــ: طولُ القيامِ فى الصّلاةِ.

(ج) ضُروسٌ.

* **الضَّرِسُ** ـ جَرِيرٌ (حَبْلٌ) ضَرِسٌ: ذو ضِرْسٍ.

وـــ مِن الناس، وغيرهم: الصَّعْبُ الخُلُقِ.

(عن اليزيدىِّ) (وانظر: ش ر س)

يقالُ إتباعًا: فلانٌ ضَرِسٌ ضَبِسٌ، أى: سَيِّئُ الخُلُق داهِيَةٌ.

وـــ: المجرِّبُ. وبه روى الخبر السابق فى صفة علىّ ـ رضى اللّه عنه ـ: "فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضَرِسٍ حَديدٍ".

وـــ: مَن يغْضَبُ مِن الجوع. (مجاز).

(ج) أَضْراسٌ.

وـــ: اسمُ فَرسٍ اشتراه النبىُّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ مِن الفَزارِىِّ، وغَيَّر اسمَه إلى "السَّكْبِ" تفاؤلاً.

* **الضِّرْسُ:** السِّنُّ. وقيل: السِّنُّ الطاحِنةُ. (يذكَّر ويُؤنَّث)

وفى خبرِ أبى هُرَيْرَةَ ـ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ـ:

"قَسَمَ النَّبىُّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَيْنَنا تَمْرًا، فَأَصابَنِى مِنْهُ خَمْسٌ: أَرْبَعُ تَمَراتٍ وَحَشَفَةٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ الحَشَفَةَ هِىَ أَشَدُّهُنَّ لِضِرْسِى".

وفى خبرِ زيدِ بنِ أرقمَ ـ رضى اللّه عنه ـ قالَ: "... فضَحِكَ رسولُ اللّه ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ حتى بدتْ أضراسُهُ أو نواجذُهُ".

وقالَ امرؤُ القيسِ ـ يصفُ كلبَ صيدٍ ـ:

أَلَصُّ الضُّروسِ حَنِىُّ الضُّلوعِ

تَبوعٌ طَلوعٌ نَشيطٌ أَشِرْ

[أَلَصُّ الضُّروس: ملتصقةٌ بعضُها ببعض].

وقالَ دُكَيْنُ بنُ رَجاءٍ ـ يصف ـ:

* فَفُقِّئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ *

وقالَ ابن الرومى:

لا تَحْمَدنِّى وشِعْرى إنْ لَبِسْتَ بنا

وإنْ خَضَمْتَ بأشداقٍ وأضراسِ

وفى "اللسان" قال الشاعر ـ يُلغِزُ فى قِرْدٍ ـ:

وما ذكَرٌ فإنْ يَكْبَرْ فأُنْثَى

شديدُ الأَزْمِ ليس بذى ضُرُوسِ

[الأَزْم: العَضُّ].

ويقال: فلانٌ ضِرْسٌ قاطعٌ: ماضٍ فى الأمورِ، نافذُ العزيمةِ، صَعْبُ المرامِ، داهيةٌ.

وفى الخبر أنَّ عبد اللّه بن عباسٍ سُئِلَ عن على بن أبى طالبٍ ـ رضى اللّه عنهم ـ، فقال: "ما شئتَ مِن ضِرْسٍ قاطعٍ فى العِلمِ بكتابِ اللّه، والفِقهِ فى سُنَّةِ رسول اللّهِ ـ صلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ".

ويقال: لا يَعَضُّ فى العلمِ بضِرسٍ قاطعٍ؛ أى: لم يتقنْه ولم يُحْكِمْ أمرَه.

وـــ: السِّنُّ فى تُرْسِ الساقية ونحوها. (على التشبيه)

وـــ: سِنانُ الحديدِ الذى يوضَعُ على طَرْفِ العصا؛ حتى لا تنزلِقَ.

وـــ: سِكِّينُ المِحْراث.

(ج) أَضْراسٌ، وأَضْرُسٌ، وضُرُوسٌ، وضُرُسٌ. (الأخير اسمٌ للجمع)

وـــ: الحَجَرُ تُطْوَى (تُبْنى) وتُبطَّنُ به البئرُ ونحوُها؛ لأنه يَبْرُزُ فى البناء.

قال ابنُ مَيَّادة ـ يصف ـ:

* إمَّا يَزالُ قائلٌ أَبِنْ أَبِنْ *

* دَلْوَكَ عن حدِّ الضُّروسِ واللَّبِنْ *

وـــ: القِدُّ (السَّيْرُ الجِلْدُ).

وـــ: قطعةٌ مِن القُفِّ (ما ارْتفعَ مِن البئْرِ

مُشْرِفةٌ شيئًا، غليظةٌ جدًّا، خشنَةُ الوَطْءِ، إنما هى حجرٌ واحدٌ لا يخالطُهُ طينٌ ولا يُنْبِتُ.

قالَ لبيدٌ:

* يا قومُ هلْ أحسستمُ جَسّاسا *
* جاورَكمْ يَحْسَبكمْ أُناسا *
* ولمْ يكنْ يَحْسَبُكمْ أتياسا *
* رُبْدًا يبلُّ مَذْيُها الأضراسا *

و: الشِّيحُ والرِّمْثُ ونحوُهما إذا أُكِلَتْ جُذُولُهما (أصولهما).

وفى "التهذيب" أنشد المُفَضّلُ لشاعر ـ يصفُ إبلاً تأكلُ أصولَ الشجرِ ـ:

رَعَتْ ضِرْسًا بصحراءِ التَّناهِى
فأضْحَتْ لا تُقيمُ على الجُدُوبِ

o وضِرْسُ العَجوزِ: حَسَكُ السَّعْدانِ (الخسُّ البَرِّىُّ).

و ـ (فى الزراعة): نوعٌ من النبات، اسمُه العلمىُّ *Rumex dentatus*، ينتمى إلى الفصيلة البَطْباطية (Polygonaceae)، من رتبة القَرَنْفُليات (Caryophyllales)، ينمو عادةً على هيئة الحشائش، فى المساحات الرطبة على سواحل البحيرات والحقول المزروعة، وهو عشبةٌ حوليةٌ زاحفةٌ (يفترش الأرض)، طولُ ساقها نحو ٣٠سم، وأوراقُها مُركَّبةٌ ريشيةٌ، من شكل الحربة إلى الشكل البيضاوى، وحوافها متموِّجةٌ قليلاً، ولها أزهارٌ إبطيةٌ صفراءُ اللون، وثمارُه خضراءُ ذاتُ أشواكٍ، وعندما تجفُّ تصبحُ حادةً مؤذيةً. موطنُه الرئيسىُّ: أوراسيا، وأمريكا الشمالية. يُستخدم مضادًّا للفُطريات، ومطهرًا. وله فوائدُ طبيةٌ عديدةٌ، منها علاجُ ألم المفاصل، ووجع البروستاتا والمثانة، وتفتيت حصوات الكُلى. ويُسمَّى الحُمّاض المسنن.



ضِرْسُ العَجوزِ

o وضِرْسُ العَقْلِ (E) Wisdom tooth: واحدٌ مِن أَرْبعةٍ تنبتُ فى أقصى الأضراس بعد استكمال الأسنان. ولأغلب الناس أربعةُ ضُروس عَقْل، واحد فى كل ركن من أركان

الفم، فى أقصى الخلف، وهو آخر ما ينشأ من الأسنان.



ضِرْسُ العقل

0 وضِرْسُ العَيْرِ ـ وقيل البعير ـ: سيفُ علقمَةَ بن ذى قَيْفانَ الحِمْيَرِىِّ.

وفى "التاج" قال زَيْدُ بنُ مَرْبٍ الهَمْدانِيُّ ـ حين قَتَلَ ذا قَيْفانَ ـ:

ضَرَبْتُ بضِرْسِ العَيْرِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ
فَخَرَّ ولم يَصْبِرْ بحَقِّكَ باطِلُهْ

(ج) ضُروسٌ.

* الضَّرْسَةُ: وَتَرَةٌ (عُقْدَةٌ) تُلْوى على الحَبْلِ.

* الضَّرُوسُ من النُّوق: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ تَعَضُّ حالبَها، أو مَن يقرُبُ مِن ولدها.

وفى خبرِ عَلِىٍّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ: "وَالَّذِى فَلَقَ الحبَّةَ، وَبرَأَ النَّسَمَةَ لَتَعْطِفَنَّ هَـذِهِ الآيَـةُ عَلَيْكُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِها ...".

وقال عَبيدُ بنُ الأبرص ـ وذكرَ حربًا ـ:

عَطَفْنا لهمْ عَطْفَ الضَّروسِ فأدبروا
سِراعًا وقدْ بَلَّ النَّجيعُ السَّنابكا

وقال عبدُ اللّه بنُ سَلَمَةَ الغامدىّ:

فَتَعَدَّ عَنْها إذْ نَأَتْ بشِمِلَّةٍ
حَرْفٍ كَعُودِ القَوْسِ غَيْرِ ضَروسِ

[الشِّمِلَّةُ: النّاقَةُ الخفيفَةُ السّريعة؛ الحَرْفُ: الضّامِرةُ].

وـــ: التى لا يُسْمَعُ لدِرَّتِها صَوتٌ.

يقال: ناقةٌ ضَرُوسٌ.

قال بشرُ بن أبى خازمٍ ـ يفخر ـ:

عَطَفْنا لهم عَطفَ الضَّروسِ مِن المَلا
بِشَهباءَ لا يَمْشِى الضَّراءَ رَقِيبُها

[المَلا: المُتَّسِعُ مِن الأرض، وربما كان اسمَ موضعٍ بعينه؛ الشَّهباءُ: الكتيبةُ البيضاءُ مِن كَثْرةِ الحديد؛ الضَّراءُ: ما وارى الإنسانَ مِن شَجَرٍ وغيره عمن يكيدُه ويَخْتِلُهُ؛ رقيبُ القومِ: حارسُهم].

وـــ: التى تَجْمعُ جِرَّتَها فى شِدْقيها.

وـــ مِن السُّيوفِ، ونحوها: القاطعُ.

وفى "المفضليات" قالَ يزيدُ بنُ الخذّاقِ الشَّنِّىّ ـ وذكرَ عَتادَ الحربِ ـ:

نُعدُّ ليومِ الرَّوعِ زَغْفًا مُفاضةً

دِلاصًا وذا غَرْبٍ أَحَذَّ ضَروسا

[الزَّغْفُ: الدِّرعُ اللَّيِّنةُ، مُفاضةٌ: واسعةٌ، دِلاصٌ: سَهلةٌ، ذو غَرْبٍ: السيفُ، أَحَذُّ: خفيفٌ].

و— مِن الحروب: الشَّديدةُ المُهْلِكةُ.

يقال: حَرْبٌ ضَروسٌ.

قال زُهيرُ بنُ أبى سُلْمى ـ يمدح ـ:

إذا لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوانٌ مُضِرَّةٌ

ضَرُوسٌ تُهِرُّ الناسَ أنيابُها عُصْلُ

تَجِدْهُمْ على ما خَيَّلَتْ هُمْ إزاءَها

وإن أَفْسَدَ المالَ الجماعاتُ والأَزْلُ

[لَقِحتْ: اشتدّتْ، عَوانٌ: قُوتِل فيها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، تُهِرُّ الناسَ: تُصَيِّرُهم يَكْرَهُونها، عُصْلٌ: كالحةٌ مُعْوَجَّةٌ، تشبيهًا بناب البعير، لأنَّه يَعْصَلُ إذا أَسَنَّ، ما خَيَّلَتْ: ما شَبَّهَتْ، هُمْ إزاءَها: هم الذين يقومون بها، الأَزْلُ: حَبْسُ الإبل وعدمُ إرسالها للمرعى].

وقالت الخنساءُ ـ تصفُ حَرْبًا ـ:

عَوانٌ ضَروسٌ ما يُنادَى وليدُها

تُلقَّحُ بالمُرّانِ حتى استمرَّتِ

[المُرّانُ: جمع مُرّانة، وهىَ قناةُ الرُّمحِ].

وقال أبو تمام:

أُقاتِلُ الهمَّ بإيجافِهِ

فإنَّ حربَ الهَمِّ حربٌ ضَروسْ

* **الضَّريسُ:** الجائعُ جدًّا.

(ج) ضَراسَى.

يقال: أصبح القَومُ ضَراسَى.

و—: الحَجَرُ الذى يُشبِهُ الضِّرْسَ.

و—: البِئْرُ المطويَّةُ بحجارةٍ مُحرَّفةِ النواحى كأنَّها ضِرْسٌ. قال ذو الرُّمَّة ـ وَشَبَّهَ فَقارَ ظهرِ ناقتِه بحجارةٍ عريضةٍ ـ:

سِنادٌ سَبَنْتاةٌ كأنَّ مَحالَها

ضَريسٌ بطَىٍّ مِن صَفيحٍ وجَنْدَلِ

[سِنادٌ: مُشرفةٌ، سَبَنْتاةٌ: جريئةٌ، المَحالُ: فَقارُ الظَّهرِ، الصَّفيحُ مِن الحجارة: الفُطْحُ العِراضُ، الجَنْدَلُ: الحجرُ المُلَمْلَمُ المُجْتَمِعُ المدوَّرُ].

و—: فَقارُ الظَّهْرِ.

قال عبدُ اللّه بنُ سَلِمَةَ الغامِدىُّ:

مُتَقارِبِ الثَّفِناتِ ضَيْقٍ زَوْرُهُ

رَحْبِ اللَّبانِ شَدِيدِ طَىِّ ضَرِيسِ

[الثَّفِناتُ هنا: المفاصِلُ، ضَيْقٌ زَوْرُه: مُجْتَمِعُ عِظامِ الصَّدْرِ].

وـــ: التَّمْرُ، والبُسْرُ، والكَعْكُ، والرُّطَبُ.

وقيلَ: ما يُمضَغُ بصعوبةٍ لخشونته.

يقال: أضْرِسنا مِن ضَرِيسِكَ.

قالَ المعطَّلُ الهذلىُّ:

وفَهْمُ بنُ عمرو يعلِكون ضَرِيسَهمْ

كما صَرَفَتْ فوقَ الجِذاذِ المَساحِنُ

[صَـرَفَتْ: صَـوَّتَتْ؛ المَسـاحِنُ: جمـعُ مِسحنةٍ، وهِىَ حِجارةٌ تُدَقُّ بها حجارةُ الذَّهبِ والفضة].

وـــ مِن الناسِ، وغيرِهم: السَّيِىءُ الخُلُق.

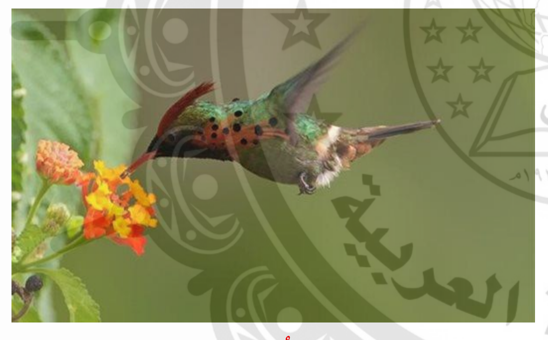
قالَ رؤبةُ ـ يفخرُ بقومِهِ ـ:

* بنا يُـداوَى الفَقَـمُ الشَّخيـسُ *

* والشَّغْبُ حتى يسمحَ الضَّرِيسُ *

[الفَقَمُ: الأمرُ الشديدُ؛ الشَّخيسُ: المخالِفُ].

* **الضُّرَيْسُ** (فى علوم الأحياء): طائرٌ، وهو الطَّنَّـانُ؛ اسمُـه العلمـىُّ Hummingbird، ينتمى إلى فصيلة الطَّنـان (Trochilidae)، مـن رتبـة السَّـمامِيَّات (Apodiformes)، يوجد منه حوالى ٣٠٠ نوع. وهو أصغرُ طائر على وجـه الأرض، ألوانُـه زاهيـةٌ، وريشُـه قزحىُّ اللون، ومنقـارُه طويـلٌ، يصـلُ وزنُـه نحو ٨جم وطوله ٥سم، والأنـواعُ العملاقـةُ منه قد يصِلُ طولُها إلى ١٢سم، وهو عُرْضَـةٌ للانقـراض. سُـمِّىَ بهـذا الاسـم مـن صـوت ضربات أجنحته السـريعة، التـى تصـل إلى حوالى ٨٠ ضربة فـى الثانيـة، وهـو الطـائرُ الوحيدُ الذى يسـتطيعُ الطـيرانَ إلى الـوراء، ويَستخدمُ قدمَيْه للجلوس فقـط ولا يسـتطيعُ استخدامَها فـى التنقُّلِ أو المشـىِ أو القفـز. يتغـذّى علـى الحشـرات الصـغيرة ورحيـق الأزهـار. تكثـر أنواعُـه فـى الأمـريكيتين والمكسيك، وكوبـا، وجـزر الهنـد. وتهـاجر منفردة وليست فى مجموعـات مـن الأمـاكن الباردة شمالاً إلى الأماكن الدافئة جنوبًا.



الضُّرَيْس

* **المُضَرَّسُ** مِن الرجال: المُجَرِّبُ.

ويقال إتباعًا: رجُلٌ مُجَرَّسٌ مُضَرَّسٌ.

قالَ ابنُ مُقبل ـ ونُسِبَ لغيرهِ ـ:

وهمْ ثَغَروا أقرانهمْ بمُضرَّسٍ

وعَضْبٍ وحازوا القومَ حتّى تَزَحْزَحوا

[ثَغَروهم: سَدُّوا عليهم كلَّ مخـرجٍ وأحـاطوا بهم].

وـــ مِن الثِّيابِ، ونحوها: الموشَّى الذى فيهِ أثرُ الطَّىِّ.

قال أبو قِلابَةَ الهُذَلىُّ ـ يَتَغَزَّلُ، ونُسِبَ لِغَيره ـ:

رَدْعُ الخَلُوقِ بجِلْدِها فكأنَّهُ

رَيْطٌ عِتاقٌ فى الصِّوانِ مُضَرَّسُ

[الرَّدْعُ: الأَثَرُ؛ الخَلُوقُ: الطِّيبُ؛ الرَّيْطُ: ملاحِفُ لم تُلْفَقْ؛ عِتاقٌ: كِرامٌ؛ الصِّوانُ: صُندوقُ الملابس].

وـــ مِن القِداحِ، وغيرِها: ما ليسَ بأمْلَسَ.

* **مُضَرِّس:** عَلَمٌ على غيرِ واحدٍ، منهم:

– **مُضَرِّس بن رِبْعِىّ بن لقيط الأسدىُّ:** شاعرٌ جاهِلِىٌّ مِن شُعراءِ الحماسَةِ.

– **مُضَرِّسُ بن سُفيان بن خَفاجَةَ الهوازنىُّ البَصْرىُّ:** صحابىٌّ، شَهِدَ حُنَيْنًا. (عن ابن سعدٍ)

– **مُضَرِّسُ بن مُعاوِيةَ:** صحابىٌّ، شهِدَ حُنَيْنًا.

* **المُضَرِّسُ:** الأسَدُ. قيل: سُمِّىَ بهِ؛ لأنه يمضغُ لَحْمَ فَرِيسَتهِ ولا يَبْتلِعُه.

(عن الصاغانى)

* **المُضَرَّسَةُ:** ضَرْبٌ من الثِّيابِ الموشَّاةِ فيها خُطوطٌ وأَعْلامٌ.

0 **وحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ:** فيها كأضراسِ الكِلابِ مِن الحجارة. (عن أبى عبيد)

* **مَضْروسَةٌ** ـ حَرَّةٌ مضروسَةٌ: مُضَرَّسَةٌ.

* * *

* **ضِرْسام:** بئرٌ. وقيل: اسمُ ماءٍ.

قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ ـ وذكر ناقته ـ:

أرمى بها بلدًا تَرميه عن بَلدٍ

حَتَّى أُنِيخَتْ على أحواضِ ضِرْسامِ

* **الضِّرْسامةُ** مِنَ الرِّجالِ: الرِّخْوُ اللئيمُ الفَسْلُ، السَّيِّئُ الخُلُقِ.

* * *

* **الضُّراضِمُ:** الأسَدُ.

* **الضَّرْضَمُ:** الضُّراطِمُ.

وـــ: ذَكَرُ السِّباعِ.

* * *

ض ر ط

* **ضَرَطَ** فلانٌ ـــ ضَرْطًا، وضَرِطًا، وضُراطًا، وضَرِيطًا: أَخْرَجَ رِيحًا مِن دُبُرِهِ مع صَوتٍ. فهو ضَروطٌ، وضَرَّاطٌ، ومِضْراطٌ، وضِرَّوْطٌ.

وفى المثل: "أَوْدَى العَيْرُ إلا ضَرِطًا"، أى: لم يبقَ مِن جَلَدِهِ وقُوَّتِهِ إلا هذا. يُضرَب للشخص الذَّليل، وللشيخ الهَرِمِ، ويُضرَب أيضًا لفساد الشىء حتى لا يَبْقَى منه إلا ما لا يُنْتَفَعُ به.

وفيهِ أيضًا: " قَدْ يضْرِطُ العَيرُ والمِكواةُ فى النَّارِ". يُضرَب للبخيل يُعْطِى على الخوفِ، وللرَّجُلِ يخاف الأمرَ، فيَجْزَع قَبْلَ وقوعه فيه.

وفى "الأصمعيات" قال أوسُ بنُ غَلْفاءَ الهُجيمىُّ - يهجو -:

كأنَّكَ عَيْرُ سالئةٍ ضَروطٌ
كثيرُ الجهلِ شَتَّامُ الكِرامِ

[العَيْرُ: الحِمارُ؛ السّالئةُ: التى تُذيب السَّمن بالتسخين ونحوه]. (وانظر: س ل أ)

وقال الأعشى - يهجو -:

* بنو شُرحبيلَ سِوًى بِساطْ *
* وعَمُّهُمْ ضُبَيْعةُ المِضْراطْ *
* صَمَحْمَحٌ مُجَرَّبٌ عَيَّاطْ *

[سِوًى: مُسْتوون؛ البِساطُ: جمعُ بسيط، وبسيطة، وهو المنبسِطُ؛ الصَّمحمحُ: القصيرُ الأصلعُ؛ العَيّاطُ: الكثيرُ الجَلَبةِ والصِّياحِ].

وقال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ العِجْلىّ:

أصبحتُ مِن حَذَرِ الحجَّاجِ مُنْتَحِبًا
كالعَيرِ يَضْرِطُ والمِكواةُ فى النارِ

وقال ابن الرُّومىّ - يهجو -:

قومٌ أفاعيلُهُمْ مِن قُبْحها ضَرِطٌ
كما مواعيدُهُمْ مِن إفكها نُفَخُ

وقال أيضًا:

ضَرْطٌ كتشقيقِ الحريرِ وسَلْحةٌ
فى عارضيْهِ وفى مفارقِ هامتهْ

* ضَرِطَ فلانٌ ـَ ضَرَطًا: ضَرَط. فهو ضَرِطٌ. وهى بتاء.

و- : خَفّتْ لِحْيَتُهُ. فهو أضْرَطُ. (ج) ضُرْطٌ.

يقال: رَجُلٌ أضْرَطُ. (وانظر: ط ر ط)

و- المرأةُ: قَلَّ شَعَرُ حاجِبَيْها. فهى ضرطاءُ. (ج) ضُرْطٌ.

يقال: امرأةٌ ضرطاءُ. وأنكره الأصمعىُّ، فقال: هو بالطاء. (وانظر: ط ر ط)

* أَضْرَطَ فُلانٌ بِفُلان: حكى لهُ بفِيهِ فعلَ الضّارِطِ هُزْءًا. يقال: تَكلَّمَ فُلانٌ فَأَضْرَطَ بهِ فُلانٌ.

و- : استَخَفَّ به، وسَخِرَ منه.

وقيل: أنكرَ قولَهُ.

وفى خبر موسى بنِ طَرِيفٍ: "أن عَلِيًّا - رضى الله عنه - دَخَلَ بَيتَ المالِ فَأَضْرَطَ بِهِ، وقال: لا أُمسى وفيك دِرهمٌ".

وفى خبر زياد، قال: "جاء رجلٌ إلى علىِّ بنِ أبى طالب - رضى الله عنه - فسأله عن الوُضوءِ، فقال: أبدأُ باليمينِ أو الشِّمالِ؟ فأَضْرَطَ عَلِىٌّ به".

وـــ فلانًا: جَعَلَهُ يَضْرِطُ.

قالَ الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ:

فلا أسدًا أَسُبُّ ولا تميمًا

وكيـفَ يَحِـلُّ سَـبُّ الأَكرمينا

ولكنَّ التقارُضَ حَلَّ بينى

وبينكَ يا ابن مُضرِطةِ العجينا

* ضَرَّطَ فُلانٌ: ضَرَطَ.

وـــ بفُلانٍ: أَضْرَطَ بِـهِ.

وـــ فُلانا: أَضْرَطَهُ.

وكـان يقـالُ لعَمْـرو بـنِ هنـدٍ: "مُضَـرِّطُ الحِجارَةِ"؛ لِشِدَّتِهِ وصَرامَتِهِ، ولهَيبَتِهِ.

* الضُّراطُ: الرِّيحُ الخارجـةُ مِـن الـدُّبُرِ مع صوتٍ. الواحدةُ: ضَرْطَةٌ.

وفى خبرِ أَبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ قالَ: قال النَّبِـىُّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ ـ: "لا يَزالُ العَبْدُ فى صَلاةٍ ما كـانَ فـى المسْـجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ مـا لَـمْ يُحْـدِثْ". فَقـالَ رَجُـلٌ أَعْجَمِىٌّ: ما الحَـدَثُ يـا أَبـا هُرَيْـرَةَ؟ قـالَ: الصَّوْتُ، يَعْنِى الضَّرْطَةَ".

وفـى خـبر أبـى هريـرة ـ رضـى الله عنـه ـ أيضًا: "إذا نُودِىَ للصَّلاة أَدْبَرَ الشَّيطانُ ولـه ضُراطٌ".

ويُروَى: "وله ضَريطٌ".

وفى المثل: "كانـتْ مِنـه كضَـرْطَةِ الأَصَـمِّ"، وذلك إذا فَعَلَ فَعْلَةً لم يَكُـن فَعَـلَ قبلَهـا ولا بعدَها مِثلَها. يُضرَبُ فى النُّدْرَةِ.

وقالَ ابنُ الرُّومىّ ـ يهجو ـ:

لها ضُراطٌ ريحُهُ عاصفٌ

تُطفئُ بالليلِ القناديلا

* الضِّرَّوْطُ مِن الرِّجالِ: الضَّخْمُ.

ويقال: إنه لضِرَّوْطٌ ضَروطٌ. (عن ابن عباد)

* الضُّرَّيْطُ: الاستخفافُ بـالأَمْرِ والاسـتهانةُ بِـهِ.

وفى المثل: "الأَخْذُ سُرَّيْطٌ، والقَضاءُ ضُرَّيْطٌ".

[السُّرَّيْطُ: الابتلاعُ، أى: أَنَّ الإنسانَ يأخـذُ الدَّيْنَ فيماطِلُ فيه، فإذا طلبَهُ غريمُـهُ بدَيْنـه استخفَّ به]. يُضـرَبُ للرجـلِ السـريعِ فـى الأخذِ غيرِ العابئِ إذا طولِبَ بالقضاءِ.

* الضُّرَّيْطَى، والضِّرِّيْطَى: الضُّرَّيْطُ.

وبهما رُوِى المثل السابق.

* الضُّرَّيْطاءُ: الضُّرَّيْطُ.

وبه رُوِى المَثَلُ السابق.

* الضُّرَّيْطَةُ ـ نَعْجَةٌ ضُرَّيْطَةٌ: ضَخْمَةٌ سَمينةٌ.

* ضَرْطٌ: عَلَمٌ. قال الحطيئة ـ يهزأ ـ:

أَعَبدَ بنَ يربوعِ بنِ ضَرْطِ بن مازنٍ

كُلوا ما استَطعتُم واهْدِروا بالشَّقاشِقِ

[اهدِروا بالشقاشق: يريد تَكلَّموا ما شِئتم].

* **الضَّــرَطانُ:** الضُّــرَّيطُ. وبــه رُوِىَ المثــلُ: "الأكْلُ سَرَطانٌ، والقَضاءُ ضَرَطانٌ".

* **الضَّريطُ:** الضُّراطُ.

وبه رُوِىَ خَبَرُ أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ: "إذا نُودِىَ بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطانُ لَـهُ ضَـرِيطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ النِّداءَ...".

وَقالَ الحكَمُ بْنُ عَبْدَلٍ الأَسَدِىُّ:

ثمَّ أنحى بجَعره حاجبَ الشَّمْـ
ـسِ فألقَى كالِعلفِ المهدومِ
بضريطٍ ترى الخنازيـرَ مِنه
عامــداتٍ لتلِّــهِ المركــومِ

* **الضُّـرَيْطاءُ:** الضُّـرَّيْطُ. وبـه رُوِىَ المثـلُ: "الأَخْذُ سُرَيْطاءُ، والقضاءُ ضُرَيْطاءُ".

* **الضِّـمْراطُ** ـــ ضِـمْراطُ الاسـتِ (الـدُّبُر):

(انظر: ض م ر ط).

* **الضُّمْروطُ:** (انظر: ض م ر ط).

* **الضِّمْريطُ:** (انظر: ض م ر ط).

* * *

* **الضُّراطِمِىُّ** مِن الأَرْكاب: الضَّـخْمُ المُكْتَنِـزُ المُرْتفِعُ. [الأركابُ: جمعُ الرَّكَب، وهو أصلُ الفخِذ عليه لحمُ الفَرْجِ].

وفى "التهذيب" قال جرير ـ يهجو ـ:

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِمِىٍّ
كَـأَنَّ على مَشافِرِهِ جُبابا

[الجُبابُ: شبهُ الزُّبْدِ يَعْلُـو ألْبـانَ الإبـلِ إذا مَخَضَ البَعِيرُ السِّقاءَ].

ويـروى أيضًـا: "بعُضـارِطِىّ (بفـرجٍ رِخـوٍ)، وبسُراطِمِىّ، و عُمارِطىّ".

* **الضِّرْطِمُ:** الضَّخْمُ البَطنِ الجَسِيمُ.

يقال: رَجُلٌ ضِرْطِمٌ.

* **الضُّرْطُمِىُّ:** الضُّراطِمِىّ. (عن ابن عباد).

* * *

ض ر ع

(فــى العبريــة: ṣirʿā (صِــرْعا): دَبُّــور (حشـرة)، ومجـازًا: وَكْـر الأشـرار، مَرْتـع الآفـات. ومـن معانيهـا: إحبـاط، ذُعْـر، رُعْب، اكتئاب).

١– الضَّعْفُ والهُزالُ.

٢– الخُشوعُ والتَّذَلُّلُ.

٣– عُضْوٌ مِن أعضاءِ الحَيوان.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والرَّاءُ والعيـنُ أَصْـلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على لينٍ فى الشَّىءِ".

* **ضَرَعَ** الرَّضيعُ ـــ ضُـروعًا: تَنـاوَلَ ضَـرْعَ أُمِّهِ.

وـــ الشَّمْسُ، ونحوُها: غابت، أو دَنَت للمغيب.

وـــ فلانٌ، وغيرُه ضُروعًا، وضَراعَةً: ضَعُفَ ونَحَلَ. فهو ضارِعٌ. (ج) ضَرَعَةٌ، وضُروعٌ، وضَوارِعُ، وضُرْعٌ. وهى بتاءٍ. (ج) ضَوارِعُ.

وهو أيضًا ضَروعٌ، وضَرَعَةٌ، وضَرَعٌ.

يقال: فلانٌ ضارِعٌ بَيِّنُ الضُّروعِ والضَّراعة.

ويقال: فلانٌ ضارِعُ الجِسْم.

وفى خبرِ حُمَيْدِ بن قيس المكِّى - رضى الله عنه - أنه قال: "دُخِلَ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بابنَى جعفر بن أبى طالبٍ، فقال لحاضِنَتِهما: مالى أراهما ضارعيْن؟ فقالت حاضنتُهما: يا رسول الله، إنه تُسْرِعُ إليهما العينُ...".

وفى الخبر أنَّ النبىَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قالَ لأسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ - رضى الله عنها -: "ما لى أرى أجسامَ بنى أخى ضارعةً تصيبهمُ الحاجةُ".

وقال عَدِىُّ بنُ زيد - وذكرَ حمارًا وحشيًّا -:

لا صغيرٌ ضارِعٌ ذو سَقطةٍ

أو كبيرٌ كاربٌ سِنَّ الهَرَمْ

[كاربٌ: مقاربٌ].

وفى "الوحشيّات" قال عبدُ الله بنُ ثَوْر العامرىُّ - يصفُ خيلاً -:

حوافرُها الضَّوارعُ مُخطآتٌ

ويبقَى حافرُ الفرسِ الوَقاحِ

[الوَقاحُ: الصُّلبُ].

وقال أبو العلاء المعرّىّ:

وإنْ حَبانِىَ سَعْدًا مَنْ به ثِقَتى

فليس يُنقِصُ حَظّى أَنَّنى ضَرَعُ

وـــ فُلانٌ ضَرَعًا، وضَراعَةً: اسْتَكانَ وخَشَعَ وخَضَعَ لِلْمَسْأَلَةِ.

يقال: لَمْ يزلْ ضارِعًا إلَّ حتى فعلتُ كذا.

ويقال: ضَرَعَ الخَدُّ.

ويقال: جَنْبٌ ضارِعٌ، وخَدٌّ ضارِعٌ.

قالَ بشرُ بنُ أبى خازمٍ:

لَعَمْرُكَ لو كانتْ زِنادُكَ هُجْنَةً

لأوريتَ إذْ خَدِّى لِخدِّكَ ضارِعُ

[هُجْنة، أى: لا يُورَى].

وقال الأَحْوصُ - يهجو يزيدَ بنَ المهلَّب -:

كَفَرْتَ الَّذى أَسْدَوا إليكَ وَسَدَّدوا

مِنَ الحُسْنِ والنُّعْمَى فَخَدُّك ضارِعُ

وقالَ جريرٌ:

شددتُ الوَطْءَ فوقَ رقابِ تَيْمٍ

على مَضَضٍ فقدْ ضَرَعَ الخُدودُ

وـــ لفلانٍ، وإليه: خَضَعَ لـه وذلَّ، وسـأله أن يعْطيهُ. وفى خبر عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ: "فقَدْ ضَرَعَ الكبيرُ ورَقَّ الصَّغيرُ".

وقال الأعشى:

سائِلْ تَميمًا به أَيامَ صَفْقَتِهِمْ
لَمَّا رآهُمْ أُسارَى كُلُّهُم ضَرَعا

وقال أبو العتاهيةِ:

وذو الفضلِ لا يهتزُّ إنْ هَزَّهُ الغِنى
لفخرٍ ولا إن عَضَّهُ الدَّهْرُ يَضْرَعُ

ويقـال: ضَـرَعَ لله: تَخَشَّـعَ لـه، وسـألَه أن يُعْطيَهُ. قالَ الحُسين بن علىٍّ:

تعالِـجُ بالتَّطبُّـــبِ كــلَّ داءٍ
وليسَ لداءِ ذنبكَ مِن علاجِ
سِوى ضَرَعٍ إلى الرحمن مَحْضٍ
بنيَّــةِ خائـفٍ ويقينِ راجِ

وفى "التاج" أنشد:

وأَنْتَ إلهُ الحق عَبدُكَ ضارِعٌ
وقَدْ كُنتُ حِينًا فى الْمُعافاةِ ضارِعا

ويقـال: رَفعـوا أكـفَّ الضَّـراعةِ: دعـوا اللهَ خاشعين.

وـــ مِن الشَّىءِ ضُروعًا: دَنا مِنه.

(عن ابن القطاع)

يقال: ضَرَعَ السَّبُعُ مِنه.

قـالَ مالِـكُ بْـنُ حَرِيـمٍ الهَمَدانِـىُّ ـ يفخـرُ بفرسه ـ:

ونَخْلَعُ نَعْلَ العبدِ مِن سُوءِ قَودِهِ
لكيما يكونَ العبدُ للسَّهلِ أضْرَعا

وـــ الأمرُ بفلان ضَرعًا: غلبه.

(عن ابن القطاع)

ويقال: ضَرَعَ الفَرَسُ بِفُلانٍ.

وفى خبر سَلْمانَ الفارسىِّ ـ رضى الله عنه ـ: "أَنَّهُ كانَ ينْظُرُ إلى رَجُلٍ لَهُ فَـرَسٌ قَـدْ ضَـرَعَ بِهِ فَيُعْطِيهِ الرَّسَنَ". [الرَّسَنُ: مـا كـانَ علـى الأَزمَّةِ مِن الأنفِ].

ويقال: ضَرَعَ الأمرُ فلانًا.

* ضَرِعَ فُلانٌ، وغيرُه ـــ ضَرَعًا: ضَرَعَ. فهو أضْرعُ، وهى ضَرْعاءُ. (ج) ضُرْعٌ. وهـو أيضًا ضارِعٌ، وضَرِعٌ، وضَرَعٌ، وهى بتاء.

قالَ ذُو الرُّمَّةِ ـ وذكرَ إبلاً أتعبَها السُّرى ـ:

بدأنا بها مِن أهلِنا وهْىَ بُدَّنٌ
فقدْ جعلتْ فى آخرِ الليلِ تَضْرَعُ

وقال القَطامِىُّ ـ وذكرَ ناقةً ـ:

* وليلـةٍ قـدْ بـتُّ مـا أنامُهـا *
* أحييتُها حتَّى انجلى ظلامُها *

* بـذاتِ لَـوْثٍ ضَـرِعٍ بُغامُها *

[البُغامُ: الصَّوتُ].

وقال أبو العلاء المعرّىّ:

فإنّ فى الطَّيرِ ذا ريش به ضَرَعٌ
إذا أفاقَ أطال النُّطقَ والهذَرا

[الهَذَرُ: التَّكلُّمُ بما لا ينبغى].

وـــ: ذَلَّ وخَضَعَ.

ويقال: ضَرعَ فلانٌ لِفلانٍ.

قالَ الرَّاعِى النُّمَيْرِىُّ:

متى نفترشْ يومًا عُلَيْمًا بغارةٍ
يكونوا كعَوْصٍ أو أذَلَّ وأضرَعا

[نَفْتَرِشُـهم هنـا: نصـرعُهم ونعلـوهم، عُلَـيْمٌ وعَوْصٌ: بطنان من بنى كلب].

وـــ الناقةُ، وغيرُهـا: عظُمَ ضَـرعُها بنـزول اللَّبـنِ لقـربِ الـولادةِ. يقـال: ناقـةٌ أو شـاةٌ ضَرْعاءُ.

ويقال: امرأةٌ ضرعاءُ.

وـــ الفَرَسُ بفُلانٍ: ضَرَعَ بِـهِ. وبه رُوى خَبَرُ سلمانَ ـ رضى اللّه عنه ـ السابق.

* ضَرُعَ فلانٌ، وغـيرُه ـــُ ضَـراعَةً: ضَـرِعَ. فهو ضَـرَعٌ، وضَـريعٌ. يقـال: رَجُـلٌ ضَـرَعٌ، وقومٌ ضَرَعٌ.

قـال أبو زُبَيـدٍ الطّائـىّ ـــ وذكـر شَوْقَـه إلى قومه ـ:

فالدَّارُ تُنبيهُمُ عَنِّى فإنَّ لهمْ
وُدِّى ونَصرى إذا أعداؤهمْ نَصعوا
إمَّا بِحَدِّ سِنانٍ أو مُحافِلَــةٍ
فَلا قَحُــومٌ ولا فانٍ ولا ضَــرَعُ

[نَصعوا: أَظْهـروا العـداوة، المحافِلَـةُ هنـا: المكاثِرةُ والمطاوِلةُ، قَحومٌ: بَلَغَ أكـبرَ العُمـر، الفانى: الهَرِمُ المشرفُ على الموت].

وفى "العين" قال الشاعر ـ يلومُ ـ:

تَعْدو غُواةٌ على جِيرانِكم سَفَهًا
وأنتُمُ لا أُشاباتٌ ولا ضَرَعُ

[أُشاباتٌ: أخلاطٌ].

وـــ: ضَرِعَ. قال الفَرَزْدَقُ ـ يفخرُ ـ:

وجُرِّبْتُ عندَ المُضلِعاتِ فلمْ أكنْ
ضَريعَ زمانٍ لا أُمِرُّ ولا أُحْلِى

وقال أبو نُواس ـ يفخر ـ:

أسامِحُهُ إنَّ المِكاسَ ضَراعَةٌ
ويَرْحَلُ عِرْضى عنه وهْوَ جَميعُ

[المِكاسُ: مِـن ماكَسَـهُ، أى: طلـبَ مِنـه أن ينقصَ الثمنَ].

وقال مِهيارٌ الدَّيلمىُّ ـ يتوعَّد ـ:

فلا تَحْسَبوا ذُلاًّ فما مِن ضَراعَةٍ

بَدا لَكُمُ نابُ الشُّجاعِ المُنَضْنِضِ

[الشُّجاعُ هنا: الحيّةُ؛ المنضنضُ: المحرِّكُ لسانه].

* أَضْرَعَتِ الأنثى: نَزَلَ اللبنُ فى ضَرْعِها قبلَ الولادةِ. فهى مُضْرِعٌ.

و— : بَرَزَ ضَرعُها، أو عَظُم.

و— فلانٌ: تَغَيَّرَ وجهُهُ.

يقال: سألتُ فلانًا، فأضْرعَ.

و— الحُمَّى فلانًا: أَوْهَنَتْهُ.

و— الحُبُّ، ونحوُهُ فُلانًا: أَهْزَلَهُ وأضْعفَهُ.

قال أبو صَخْرٍ الهُذَلى - يتغزَّل -:

وَلَما بَقِيت لَيَبْقَيَنَّ جَوًى

بَينَ الجوانحِ مُضْرِعٌ جِسْمِى

و— فلانٌ فُلانًا: جَعَلَهُ يَضْرَعُ.

ويقال: أضرعَ فلانٌ فلانًا إليه، ولهُ.

و— : أخضعهُ وأذلَّهُ. يقال: أضرَعَهُ فَضَرَعَ.

ويقال: كانَ مَزْهُوًّا، فَأَضْرَعَهُ الفَقْرُ.

ويقال: أَضْرَعَ اللهُ خَدَّهُ.

وفى خبر علىّ - رضى الله عنه -: "أَضْرَعَ اللهُ خُدُودَكم".

وقالَ العَجَّاجُ:

* أمسَى جُمانٌ كالرَّهينِ مُضْرَعا *

* ببَطَحانَ ليلتينِ مُكْنَعا *

[بَطَحانُ: اسمُ وادٍ؛ المُكنَعُ: الخاضعُ].

و— لِفُلان مالاً: بَذَلَهُ له.

قال الأسودُ بنُ يعفُرَ - يمدحُ -:

وإذا أَخِلاَّئى تَنَكَّبَ وُدُّهُمْ

فَأَبو الكَدادةِ مالُهُ لى مُضْرَعُ

[الكَدادةُ: القليلُ؛ أبو الكَدادة: الفقيرُ].

و— الحاجَةُ فُلانًا إلى فُلانٍ: أَلجَأَتْهُ إليه.

وفى المثل: "الحُمَّى أضْرَعَتْنى لكَ، أو للنَّومِ". يُضرَبُ للأمرِ يُضْطَرُّ صاحبُهُ إلى الخضوعِ.

* ضارَعَتِ الشَّمْسُ: ضَرَعَتْ.

و— القِدْرُ: قارَبَتْ غايةَ نُضْجِها.

و— فُلانٌ الرُّبَّ (ما يُطبَخُ مِن التَّمْرِ والعِنَبِ): طَبَخَ العصيرَ فلم يُتِمَّ طَبْخَهُ.

و— الحُبُّ ونحوُهُ فلانًا: أَضْرَعه.

قالَ بشّار بن بُرْد:

قدْ ضارعَ الحُبُّ قلبى ثُمَّ أدركَهُ

وَهْنُ المُحِبِّ فأمسى القلبُ قدْ غُلِبا

و— الحُمّى الجسدَ: لازمتْهُ.

وفى خبرِ أُبَىِّ بنِ كعبٍ - رضى الله عنه -:

"اللهمَّ إنى أسألكَ أن لا تزالَ الحمَّى مضارعةً لجسدِ أبيِّ بن كعبٍ حتى يلقاكَ، لا تمنعهُ مِن صلاةٍ ولا صِيامٍ ولا حَجٍّ ولا عُمرةٍ ولا جهادٍ فى سبيلكَ".

وـــ الشيءُ الشَّيءَ: شابَهَهُ وماثَلَهُ.

ويقال: ضارِعَ أباه فى الكرمِ.

ويقال: خطيبٌ لا يُضارَعُ.

ومن سجعات الأساس: "بينهما مُراضَعَةُ الكاس، ومضارعةُ الأجناس".

وفى خبر قَبيصَةَ بن هُلْبٍ عن أبيه، قال: سألتُ رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن طعام النَّصارى، فقال: "لا يخْتَلِجَنَّ فى صَدْرِك طَعامٌ ضارعْتَ فيه النَّصْرانيةَ". [لا يختلجن فى صدرك: أى: لا يتحرَّكن فى قلبك شكٌّ فى طعامهم].

ومِن كلامِ الحسن البصريِّ: "كانَ لعامر بن عبدِ اللهِ بن قيسٍ مجلسٌ... فتَرَكَهُ حتَّى ظنَنَّا أنه ضارَعَ أصحابَ الأهواءِ".

وقال البحتريُّ ـ يمدحُ الهيثمَ الغَنَوىَّ ـ:

أقولُ لثَجَّاجِ الغمامِ وقَد سَرَى
بِمُحْتَفِلِ الشُّؤبوبِ صابَ فَعَمَّما

أَقِلَّ وأَكْثِرْ لَسْتَ تَبْلُغُ غايةً
تَبينُ بها حتى تُضارِعَ هَيثما

[الثَّجَّاجُ مِن الغَمام: السَّيَّالُ بالمطر، المحتفِلُ: المجتمعُ، الشُّؤبوبُ: الدُّفعةُ مِن المطر، صابَ: انصبَّ ونزلَ].

وقالَ على الجارم:

يَصْنَعُ الصّانعونَ وردًا ولكنْ
وردةُ الرَّوضِ لا تُضارَعُ شَكلا

وـــ: قاربَهُ ودَنا مِنهُ.

قالَ الأَعْشَى ـ يمدح ـ:

ولَمْ ينتكسْ يومًا فيُظلِمَ وجهُهُ
ليركبَ عَجْزًا أَوْ يضارِعَ مأثَما

ويقال: ضارَعَ فلانٌ فُلانًا: وافقَه وناسَبَهُ.

وـــ فلانٌ فلانًا فى الأمرِ: شارَكَهُ فيهِ.

* **ضَرَّعَتِ** الشمسُ: ضَرَعَتْ.

وـــ القِدْرُ: ضارَعَتْ.

وـــ الرُّبُّ (ما يُطبَخُ مِن التَّمْرِ والعِنَبِ): طُبِخَ العصيرُ فلم يَتِمَّ طبخُهُ. (عن ابن عباد)

ويقالُ: ضَرَّعَ فلانٌ الرُّبَّ: ضارَعَه.

وـــ فلانٌ، وغيرُه: ضَرَعَ. قال رؤبةُ ـ وذكر حمارًا وحشيًّا أدركتْهُ كلابُ الصَّيْدِ ـ:

* حتّى إذا أدركْنَهُ وضَرَّعا *
* كَرَّ بأَحْجى مانعٍ أن يَمْنَعا *
* حتّى اقْشَعَرَّ جِلْدُه وأَزْمَعا *

[أحْجى: أجدرُ؛ أزمعَ: أبرزَ ما فى داخله مِن الشجاعةِ].

و—: ضَرِعَ.

ويقال: ضُرِّعَ فلانٌ. قالَ بشرُ بنُ أبى خازمٍ:

وعِشتُ وقدْ أُفنِى طريفى وتالدى

قتيلَ ثلاثٍ بينهنَّ أُضَرَّعُ

[الطَّريفُ: المالُ المُكتسَبُ؛ التّالِدُ: المالُ الموروثُ].

و—: تَقَرَّبَ من غيره فى غير صِدْق.

و— مِن الشيءِ: ضَرَعَ. (عن ابن عباد)

* **اضَّرَّعَ** فلانٌ: ذَلَّ وخَضَعَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾. (الأعراف/ ٩٤)

* **تَضَرَّعَ** فُلانٌ: تَذَلَّلَ وتَخَشَّعَ وبالغَ فى السُّؤال والرَّغبة.

وقيل: أَظْهَرَ شِدَّةَ الفَقْرِ والحاجَةِ إليه - عَزَّ وجلَّ -.

ويقال: تَضَرَّعَ إليه، وله.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ ﴾. (الأنعام/ ٤٣)

وفيه أيضًا: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾. (الأنعام/ ٦٣)

وفى الخبر: قالَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "الصَّلاةُ مَثْنَى مَثْنَى، تَشَهُّدُ فى كُلِّ رَكْعَتَيْن، وَتَخَشُّعُ، وَتَضَرُّعُ، وَتَمَسْكُنُ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ".

وفيه أيضًا أنَّه - صلى الله عليه وسلم - قال: "تَضَرَّعوا إلى ربكم، وادْعوهُ فى الرَّخاءِ".

وفى خبر ابن عباس - رضى الله عنهما - فى الاستسقاء: "خرج رسولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - مُتبَذِّلاً، مُتَضَرِّعًا، مُتواضِعًا، فلم يَخْطُبْ نحوَ خُطْبَتِكُمْ هذه، وصَلَّى ركعتين".

ويقال: تَضَرَّعَ إلى اللهِ: ابْتَهَلَ.

قال أحمد شوقى:

ما جئتُ بابكَ مادحًا بل داعيًا

ومِن المديحِ تضرُّعٌ ودُعاءُ

ويقال: تَضَرَّعَ فلانٌ إلى فلانٍ: لجأَ إليه واستغاثَ بهِ. وفى المَثَل: "تَضَرَّعْ إلى الطبيبِ قبلَ أنْ تَمْرَضَ". يُضرَبُ فى الحثِّ على الاستعدادِ للشَّرِّ قبلَ وُقوعِهِ.

وـــ الظِّلُّ: قَلَصَ (انقبضَ ونَقَصَ).

(وانظر: ص ر ع)

وفى "التهذيب" قال يوسف بن عمرو:

فَمِلْنَ قُدَيدًا بُكرةً وظِلالُه

تَضَرَّع فى فَيْءِ الغداةِ تَضَرُّعا

[قُدَيْد: موضعٌ].

وـــ فلانٌ مِن فُلانٍ: تَقَرَّبَ مِنه فى غير صِدْقٍ.

وـــ الهَوَى فلانًا: أذلَّهُ وأخْضَعَهُ.

قال ابنُ الدُّمَيْنَة:

ويا بانَةَ الوادى هَلَ انْتِ مُثيبةٌ

فُـؤادَ فَتًـى أَعْلَقْتِهِ فى حِبالِكِ

فؤادَ فَتًى صَبٍّ تَضَرَّعه الهَوَى

إليكِ ويُعْطى هيئةً مِن جَلالِكِ

* تَضارَعَ الشيئان: تَشابَها.

وـــ فلانٌ: تَذَلَّلَ. وفى "منتهى الطَّلَب" قالَ عُبيد بـن عبد العُزّى السَّلامى - يفخرُ، ونُسب لغيره -:

وإنِّى لأَسْتَبْقى إذا العُسْرُ مَسَّنى

بَشاشةَ نفسى حين تُبلى المنافعُ

وأَعْفِى عن قومى ولو شِئْتُ نَوَّلوا

إذا ما تَشَكَّى المُلْحِفُ المُتَضارِعُ

[نَوَّلوا: أعْطَوا عطاءً؛ المُلْحِفُ: المُلِحُّ فى المسألة وهو مُسْتَغْنٍ عنها].

* اسْتَضْرَعَ فلانٌ، وغيرُه: خَضَع وذَلَّ.

ويقال: اسْتَضْرَعَ الشىءَ، وله، وإليه.

قال أبو زُبَيدٍ الطائى - وذكر أسدًا -:

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ

للعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فوقَهُ فَنَعُ

[مُكْتَنِتٌ: راضٍ مُكتفٍ؛ مُجْتَلِمٌ: آخذٌ ما على العِظامِ من اللحم؛ الفَنَعُ: الكثرةُ].

* الأَضارِعُ: موضعٌ، أو اسمُ بِرْكَةٍ كانتْ غَرْبِىَّ طريقِ حاجِّ الكوفةِ. قالَ المتنبِّى - وذكرَ راحلته -:

وَمَسَّى الجُمَيعِىَّ دِئْداؤُها

وغادَى الأَضارِعَ ثم الدَّنا

[الجُمَيعىُّ، والدَّنا: موضعان؛ الدِّئْداءُ: العَدْوُ الشَّديدُ].

* أَضْرُعٌ: جبالٌ، أو أُكَيْماتٌ صِغارٌ كانتْ بنجد.

قال الراعى النُّميرىّ - وذكر رحيل محبوبته مع قومها -:

فَأَبْصَرْتُهُمْ حتَّى تَوارتْ حُمُولُهُمْ

بأَنْقاءِ يَحْمُومٍ ووَرَّكْنَ أَضْرُعا

[يَحمومٌ: موضعٌ؛ وَرَّكْنَ: جاوزنَ].

* تَضارُعٌ، وتُضارُعٌ، وتُضارِعٌ: جَبَلٌ كانَ لبنى كنانةَ بنَجْدٍ، عَلَى ثلاثةِ أَمْيَالٍ (نحو ٥كم) مِنَ المَدينَةِ عَلَى يَمِينِ الذاهبِ إلَى مَكَّةَ. وهو الجَبَلُ الَّذى كانَ سَفْحُهُ قَصْرُ ابْنِ بُكَيْرٍ العُمانِىِّ وَقُصُورُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمانَ. وفى خبر كعب بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا يَسيلُ تُضارِعٌ إلا فى عامٍ رَبيعٍ".

وفيه أيضًا: "إذا أَخْصَبَتْ تُضارُعُ أَخْصَبَتِ البِلادُ".

وفى "المحكم" قالَ الأفوهُ الأودىُّ:

وجَـرَّدَ جمعُها بيضًـا خِفافًـا
علـى جَنْبَـىْ تُضـارِعَ فاللَّهيـبِ

وقال أبو ذُؤَيب الهذلىّ ـ يصف سحابًا وشبهه بالإبل ـ:

كـأَنَّ ثِقـالَ المُـزنِ بَيـنَ تضـارعٍ
وشَابَـةَ بَـرْكٌ مِـن جُـذامَ لَبيـجُ

[المُزنُ: السحابُ؛ شابةُ: موضعٌ؛ البَركُ هنا: إبلُ الحىِّ كلهم؛ اللّبيجُ: اللاّصقُ بالأرض الثابتُ فيها].

* **تَضْرُع، وتِضْرَع**: موضِعٌ. قالَ عامر بن الطُّفَيل ـ وقد عُقِرَ فرسُهُ ـ:

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ
بتَضْرُعَ يَمْرِى باليدين ويَعْسِفُ

[أخو الصعلوك: يعنى فرسه؛ يَمرِى بيديه: يحرِّكُها؛ يَعْسِفُ: تَرْجُفُ حَنجَرَتُهُ مِن التعبِ].

وقيل: جَبَلٌ كانَ لكِنانة قربَ مكَّةَ. قال كُثَيِّر ـ يصف ـ:

تَفرَّقَ آلافُ الحَجيجِ على منًى
وشَتَّتَهُمْ شَحْطُ النَّوى مَشْىَ أَرْبَعِ

فريقانِ منهمْ سالِكٌ بطنَ نَخْلَةٍ
وآخَـرُ منهـمْ جازِعٌ ظَهْرَ تَضْرُعِ

[مَشْىَ أربعٍ: مسافة ما يمشى المرءُ أربعَ ليالٍ؛ بطنُ نَخْلة: قريةٌ على طريق المدينة].

* **تَضْرُوعُ**: موضعٌ، وبه رُوِى بيتُ عامر بن الطُّفيل السابق.

* **الضَّارِعُ** مِن كلِّ شيءٍ: الصَّغيرُ السِّنِّ.

* **الضَّـرْعُ** لكـلِّ ذات خُـفٍّ أو ظِلْـفٍ: مَـدَرُّ اللَّبن، وهو للبهائم كالثَّدى للمرأةِ.

وفى خبرِ أبـى هُرَيْـرَةَ ـ رضـى الله عنـه ـ قالَ: قـالَ رَسـولُ اللَّـهِ ـ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ ـ: "لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّـهِ حَتَّـى يَعُـودَ اللَّـبَنُ فـى الضَّـرْعِ، وَلا يَجْتَمِعُ غُبارٌ فى سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخانُ جَهَنَّمَ".

وفى "المفضليات" قال المرقِّشُ الأكبرُ ـ وذكر ناقته ـ:

تعالَلْتُها وليس طِبِّى بِدَرِّها
وكيف التماسُ الدَّرِّ والضَّرْعُ يابسُ

[تعالَلْتُهـا: أخـذْتُ مـا فيهـا مِـن اللـبنِ؛ الطِّبُّ: الحِذقُ والاحتيالُ].

ويقـال: مـا لَـهُ زَرْعٌ ولا ضَـرْعٌ، أى: ماله شىءٌ.

(ج) أَضْرُعٌ، وضُروعٌ.

وفى خبر ابنِ عُمَرَ ـ رَضِىَ اللَّـهُ عَنْهُمـا ـ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ ـ قـالَ: "لاَ يَحْلُبَنَّ أَحَـدٌ ماشِـيَةَ امْـرِئ بِغَيْـرِ إِذْنِـهِ،

أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ، فَتُكْسَرَ خِزانَتُهُ، فَيُنْتَقَلَ طَعامُهُ، فَإنَّما تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَواشِيهِمْ أَطْعِماتِهِمْ، فَلاَ يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ ماشِيَةَ أَحَدٍ إلاَّ بإذْنِه".

وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبى خازمٍ ــ وذكرَ بقرًا وحشيًّا ــ:

حُمَّ القوادمِ ما يَعُرُّ ضُروعَها
حَلْبُ الأكُفِّ لها قرارٌ مُؤْنِفُ

[حُمُّ القوادمِ: سُودُ القُرون؛ يَعُرُّ: يُؤذى؛ قرارٌ مُؤنِفٌ: روضةٌ كثيرةُ النباتِ والعُشب].

وقالَ جريرٌ ـ يخاطبُ الفرزدقَ ـ:

فلا تَدْعُ جارًا مِن عِقالٍ ترى لهُ
ضَواغطَ يُلْثِقْنَ الإزارَ وأضْرُعا

[الضَّواغِطُ هنا: كثرةُ لحم أصولِ الفخذين؛ يريدُ أنه آدَرُ (منتفخ الخِصْية) فشبَّهه بالمرأة].

* **الضَّرْعُ، والضَّرَعُ:** الضَّعيفُ النَّحيلُ الهَرِمُ. وفى خبر قيس بن عاصم، قال: "إنِّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ، والنَّابَ المُدْبِرَ". [أى: أعيرهما للركوب].

وقالَ زُهيرُ بنُ أبى سُلمى:

قيدِ الأوابدِ ما يُغَيِّبها
كالسِّيدِ لا ضَرَعٍ ولا قَحْمِ

[القَحْمُ: المهزولُ الهَرِمُ].

وقالَ الأعشى:

أخو الحربِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ
ولمْ ينتعلْ بقِبالٍ خَذِمْ

[خَذِمٌ: مُنقطِعٌ].

وقالَ ابنُ مقبلٍ ــ وشبَّه صاحبتَهُ ببقرةٍ ضعيفةِ الولدِ ــ:

تَرنو بعينَىْ مهاةِ الرَّملِ أَفْردها
رَخْصٌ ظُلوفتُهُ إلا القَنا ضَرَعُ

وــ: الضَّارِعُ. وفى خبر علىٍّ ـ رضى الله عنه ـ: "ولو كانَ صَبيًّا ضَرَعًا، أو أَعْجَميًّا مُتسَفِّهًا، لم أَسْتَسْعِهِ".

وقالَ لقيطُ بنُ يَعمُرَ ـ يمدحُ مَن يتولّى أمرَ قومِهِ ـ:

حتّى استمرّتْ على شَزْرٍ مريرتُهُ
مُستحكمَ السِّنِّ لا قَحْمًا ولا ضَرَعا

وقالَ النابغةُ الشيبانىُّ:

إمامُ الناسِ لا ضَرَعٌ صَغيرٌ
ولا قَحْمٌ يُثَلِّمُهُ الذَّكاءُ

* **الضَّرْعُ، والضِّرْعُ:** المِثْلُ والشَّبيهُ.

يقال إتباعًا: هذا ضِرْعُهُ وصِرْعُهُ.

(وانظر: ص ر ع)

* **الضَّرَعُ:** الجبانُ. يقال: هُوَ وَرَعٌ ضَرَعٌ.

و— مِن الرجالِ: الغُمْرُ الضعيفُ. وفى "العين" قال طرفةُ ـ يفخرُ، وينسب لغيره ـ:

أَناةً وحِلْمًا وانتِظارًا بهِمْ غَدًا

فما أنا بالوانى ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ

* **الضِّرْعُ:** قُوَّةُ الحبْلِ، وهى إحْدَى طاقاته.

(ج) ضُروعٌ.

* **الضُّرَعَةُ:** المُشابهُ والمُساوِى لأقرانِه.

يقال: رَجُلٌ ضُرَعَةٌ. وفى خبر معاوية ـ رضى الله عنه ـ: "لَسْتُ بنُكَحَةٍ طُلَقَةٍ، ولا بسُبَبَةٍ ضُرَعَةٍ". [النُّكَحةُ: الكثيرُ النِّكاح؛ الطُّلَقةُ: الكثيرُ الطلاق؛ السُّبَبَةُ: السَّبَّابُ الشَّتَّامُ].

* **الضَّروعُ** مِن الشاءِ والإبلِ: التى عَظُمَ ضَرْعُها بنزول اللَّبن لقُرْب وِلادَتها.

قال بِشرُ بنُ أبى خازم ـ يفخر ـ:

وضَيْفى ما تَزال لهمْ كَهاةٌ

مِنَ السَّنِماتِ بَكْرٌ أو ضَروعُ

[الكَهاةُ: الناقةُ السمينةُ؛ السَّنِماتُ: النُّوقُ العظيمةُ السَّنامِ؛ البَكْرُ: الناقةُ الصَّغيرة].

(ج) ضُرُعٌ.

* **الضُّروعُ:** عِنَبٌ أبيضُ، كبيرُ الحَبِّ، قليلُ الماءِ، عظيمُ العناقيد.

* **الضَّرِيعُ** مِن الرجالِ: الضعيفُ الصغيرُ.

وفى "التهذيب" أنشد:

ومطويةٍ طىَّ القليبِ رفعتُها

بمستنبحٍ جُنْحَ الظَّلامِ ضَريعُ

[المطويَّةُ: يعنى الأُذُنَ؛ المستنبحُ: الذى يَنْبَحُ نَبْحَ الكلاب طَلَبًا للقِرى].

و—: يَبيسُ العَرْفجِ والجُلَّة.

وقيل: نباتٌ خبيثٌ مُنتِنٌ يَرمى بهِ البحرُ.

وقيل: نَبْتٌ يابسٌ له شوكٌ، لا تَقْرَبه دابةٌ لخُبْثه، يقال له: الشِّبرِقُ، وُصِفَ به طعامُ أهلِ النارِ. (وانظر: ش ب ر ق)

وفى القرآن الكريم: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ﴾.

(الغاشية/ ٦-٧)

وقال قيسُ بن العَيْزارَة الهُذَلِىُّ ـ وذكر إبلاً وسوءَ مرعاها، ووصفها بشدَّة الهُزال ـ:

وحُبِسْنَ فى هَزَمِ الضَّريعِ فَكلُّها

حَدْباءُ باديةُ الضُّلوعِ جَدودُ

[هَزَمُ الضَّريعِ: ما تكسَّر منه؛ الجَدودُ: التى لا تكادُ تَدِرُّ].

و—: السُّلاَّءُ، وهو شَوْكُ النَّخلةِ.

وــ: الجِلْدةُ التى على العَظْم تَحْتَ اللَّحم مِن الضِّلَع.

وــ: الخَمْرُ، أو رقيقُها.

وفى "التهذيب" أنشد ـ يتغزلُ ـ:

حَمْشُ اللِّثاتِ شَتيتٌ وهْوَ مُعْتَدِلُ

كأنه بضَريعِ الدَّنِّ مصقولُ

[حَمْشٌ: قليلُ اللحمِ دقيقُهُ؛ شَتيتٌ: مُفلَّجٌ].

o وشَاةٌ ضَريعٌ: حَسَنَةُ الضَّرْعِ ضَخْمَتُهُ.

* الضَّريعَةُ مِن الشَّاءِ والإبِل: الضَّروعُ.

* المُضارِعُ (فى النَّحو): الفعلُ الدَّالُّ على الحال أو الاستقبال، وهو ما يبدأ بأحد حروف المضارعة الزوائد، وهى الهمزةُ والنونُ والياءُ والتاءُ. سُمِّىَ بذلك لمشاكلته الأسماءَ فيما يلْحَقُهُ مِن الإعراب. وهو مُعْرَبٌ، إلا إذا اتصلت به اتصالاً مباشرًا "نون التوكيد"، فيُبنى على الفتح، أو "نون النسوة"، فيبنى على السُّكون.

وــ (فى عِلْمِ العَروضِ): أحدُ بُحورِ الشِّعْرِ النادِرَةِ الاستعمال قديمًا، وله عَروضٌ واحدةٌ، وضربٌ واحدٌ مجزوآن؛ سُمِّى بذلك لأنَّهُ ضارعَ (شابه) المُجْتَثَّ، إيقاعُهُ ووزنُه:

مَفاعِيلُ فَاعِ لاَتُنْ

مَفَاعِيلُ فَاعِ لاَتُنْ

ومثالُه قولُ الشاعر:

دَعانى إلَى سُعادَا

دَواعى هَوَى سُعادَا

* * *

* الضُّرَعْمِطُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ. (عن ابن عباد)

وــ مِن الرِّجال: الشَّهْوانُ إلى كُلِّ شَىءٍ.

(عن ابن عباد) (وانظر: ذ ر ع م ط)

* * *

* ضَرْغَد (يُصرف ويُمنع من الصَّرف): اسمُ جَبَلٍ.

وقيل: حَرَّةٌ لغطفان. وقيل: مَقبرةٌ.

قال عامر بن الطُّفيل:

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ المَلا وعُوارِضًا

ولأُورِدَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

[لأبغينَّكم: لأطلبنَّكم؛ المَلا، وعُوارضٌ: موضعان؛ اللابة: الحرَّة].

o وذو ضَرْغد: موضع فيه ماءٌ ونَخْلٌ.

وفى "المحكم" أنشد:

إذا نَزَلوا ذا ضَرْغَدٍ فقُتائدًا

يُغَنِّيهُمُ فيها نَقيقُ الضَّفادِعِ

[قُتائد: موضع].

* * *

ض ر غ ط

* **اضْرَغَطَّ** الشىءُ: عَظُمَ. (عن ثعلب)

وفى "المحكم" قال الراجزُ ـ يهجو ـ:

* بُطونُهُــمْ كأَنَّهــا الحِبــابُ *
* إذا اضْرَغَطَّتْ فَوْقَها الرِّقابُ *

[الحِبـابُ: جمـعُ حُـبٍّ، وهـو وِعـاءٌ كـبيرٌ للماء].

وـــ فُلانٌ: اسْتَرْخَى، وكَثُرَ لَحْمُهُ، ولم يكن عنده غَناءٌ. (عن ابن القطاع)

وفى "الجمهرة" قال الراجزُ:

* قـد بَعَثُونِى راعِـىَ الإِوَزِّ *
* لِكُلِّ عَبدٍ مُضْرَغِـطٍ كَــزِّ *
* لَيسَ إذا جِئْتَ بمُرْمَهِزِّ *

[المُرمهزُّ: المستبشرُ].

وـــ: انْثَنَى جِلْدُهُ على لَحْمِهِ.

وـــ: انْتَفَخَ غَضَبًا. (عن ابن السكيت)

* **الضِّرْغاطَةُ** مِن الطين: الوَحَلُ.

* **ضَرْغَطٌ:** ضَرْغَدٌ.

* **المُضَرْغَطُ:** الكثيرُ اللَّحم.

* * *

ض ر غ م

١- القُوَّةُ والشِّدَّةُ. ٢- مِن أسماءِ الأسدِ.

قال ابنُ فارسٍ: " الضِّرْغـامُ: الأسـدُ، فهـذا منحوتٌ مـن كلمتين: مِـن ضَـغَمَ، وضَـرَمَ، كأنه يلْتَهِبُ حتى يَضْغَمَ". [يَضْـغَمُ: يَعَـضُّ عَضًّا شديدًا بملءِ الفم].

* **ضَرْغَمَتِ** الأَبْطالُ فى الحَرْبِ: تَنازَعَـتْ، وتَصارَعَتْ، وأخذ بَعْضُهم بَعْضًا.

وفى "العين" أَنْشَدَ ـ يفخرُ ـ:

وقَوْمِى إنْ سَألتَ بَنُو عَلِىٍّ
مَتى تَرَهُمْ بِضَرْغَمَةٍ تَفِرُّ

[بنو علىٍّ: حَـىٌّ مِن كِنانَـةَ، والنِّسْـبَةُ إلـيهم عَلِيُّونَ].

وـــ: فَعَلَتْ فِعْلَ الضَّـراغِمِ، وتَشَـبَّهتْ بهـا فى جُرأتها وسَطْوتها.

* **تَضَرْغَمَتِ** الأبْطالُ فى الحَرْبِ: ضَرْغَمَتْ.

* **ضِرْغامٌ ـ ضِـرْغامُ الـدِّين:** لقبُ عبـاس بـن علـى بـن داوود بن المظفَّر يوسف الرسولى الغسّانىّ الجفنـىّ، الملكُ الأفضلُ (٧٧٨هـ = ١٣٧٦م): مؤرِّخٌ، مِـن ملـوك الدولـة الرسولية فـى الـيمن، وَلِـىَ الملكَ بعـد وفـاة أبيـه سـنة (٧٦٤هـــ = ١٣٦٢م)، وأقـام فـى زَبيـد، لـه مؤلفـات، منها: "بغية ذَوِى الهِمَم فى التعريف بأنساب العرب والعجم"، و"نُزْهة العيون فى تـاريخ طوائف القـرون"، و"العطايا السَّنية فى المناقب اليمنية"، و"نزهـة الأبصـار فـى اختصـار كنـز الأخبـار"، و"بغيـة الفلاحـين فـى الأشـجار المثمـرة والريـاحين"، واختصـر "تـاريخ ابـن خلّكان".

o **وابنُ ضِرْغام:** جمالُ الدِّين الصَّرْصَرىّ الطائفىّ، عبد الكريم بن ضِرْغامٍ: شاعرٌ، من القضاة. له "القصائد الطرائفية المخمَّسة على ترتيب حروف المعجم"، و"أبكار الأفكار فى مدح النبى المختار".

* **الضِّرْغامُ:** الأَسَدُ الضَّارى الشَّديدُ. يُشبَّه به الرجلُ الشجاعُ الشديدُ القوىُّ.

قال جابرُ بنُ حُنَىٍّ التَّغْلبىُّ ـ يفخر ـ:

يَرى الناسُ مِنَّا جِلْدَ أسودَ سالخٍ
وفَروةَ ضِرْغامٍ من الأُسْدِ ضَيغَم

[أسودُ سالخ: أخبثُ الحيَّات؛ ضَيْغَمٌ: أَسَدٌ واسعُ الشِّدْق].

وقال أبو تمام ـ يفخر ـ:

* لمّا رأيتُ الأمرَ أمرًا جِدّا *
* ولم أجدْ مِن القيامِ بُدَّا *
* لَبِسْتُ جِلْدَ نَمِرٍ مُعْتدًّا *
* وجِلْدَ ضِرْغامٍ يقُدُّ قَدَّا *

[معتدٌّ: مُتَهَيئٌ للأمر].

وقال ابنُ الرُّومىّ ـ يمدح ـ:

تَلْقَى أبا الصقرِ ضِرغامًا بشِكّتِه
إذا تَبَسَّلَ ضِرْغامٌ لضِرغامِ

[الشِّكَّةُ: لَبوسُ الحربِ؛ تَبَسَّل: عَبَسَ مِن الغضب أو الشجاعَةِ].

وقال المتنبِّى:

ومَنْ يجعلِ الضِّرغامَ بازًا لصيده
تَصَيَّده الضِّرغامُ فيما تَصَيَّدا

وقال حافظ إبراهيم ـ يرثى إبراهيم حسن باشا ـ:

وأَقامَ إبراهيمُ أبلغَ حُجَّةٍ
أنَّ العَرينَ يَحُلُّه ضِرْغامُ

[العرينُ هنا: القبرُ].

(ج) ضَراغِمُ، وضَراغِمَةٌ.

قالَ المسيَّبُ بنُ عَلَس ـ وذكرَ غارةً ـ:

فكذَّبَها سُكّانُ جَوٍّ فصُبِّحوا
بتسعينَ ألفًا كالأُسودِ الضَّراغمِ

وقال المتنبِّى ـ يمدح سيفَ الدولة ـ:

ويَطلبُ عند الناس ما عند نَفْسِهِ
وذلك ما لا تدَّعيهِ الضَّراغِمُ

وقال أبو العلاء المعرّىّ ـ يذكرُ أحوالَ الدهر ـ:

وَقَد يَحمى الأَرانِبَ مِن أُسودٍ
ضَراغِمَةٍ جِراءٌ ثَعلَبىُّ

[الجِراءُ: جمعُ جِرْوٍ، وهو هنا: الصغيرُ مِن ولدِ الأسدِ].

* **الضِّرْغامَةُ:** الضِّرغامُ. قال عَبيدُ بنُ الأبرص ـ يفخرُ بنفسه ـ:

وطِمِرَّةٍ كالسِّيدِ يَعلو فَوقَها
ضِرغامَةٌ عَبلُ المَناكِبِ أَغلَبُ

[الطِّمِرَّةُ: الفرسُ السَّريعةُ؛ السِّيدُ: الذِّئبُ؛ عَبْلُ المناكب: ضَخْمُ الأكتاف؛ أَغْلَبُ: غليظُ الرَّقبة].

وقال أبو زُبيدٍ الطائىّ - يصف أسدًا شبَّهَ به نفسَه -:

ضِرغامَةٍ أَهْرَتِ الشِّدقَين ذى لِبَدٍ
كَأَنَّهُ بُرْنُسًا فى الغابِ مُلتَفِعُ

[أَهْرَتُ الشِّدقين: واسعُهما؛ مُلتفِعٌ: مُلْتَحِفٌ].

وقال الفرزدقُ:

كمُخْدِرٍ مِن لُيوث الغِيلِ ذى لِبَدٍ
ضِرْغامةٍ يَحْطِمُ الهاماتِ والقَصَرا

وقال صَريعُ الغواني:

حَذارِ مِن أسدٍ ضِرغامةٍ بطلٍ
لا يُولِغُ السَّيفَ إلا مُهجةَ البطلِ

وفى "الكتاب" أنشد سيبويه - يمدحُ -:

فَتَى الناسِ لا يخفَى عليهم مكانُهُ
وضِرْغامَةٌ إنْ هَمَّ بالحَرْبِ أَوْقَعا

و- مِن الطِّين: الوَحَلُ. (وانظر: ض ر غ ط)

* **الضَّرْغَمُ:** الضِّرْغامُ.

(ج) ضَراغِمُ، وضَراغمةٌ، وجُمِعَ فى الشِّعر على: ضَرْغماتٍ.

وفى "تكملةِ الصاغانى" أنشد الأصمعىُّ:

* كَأَنَّ فى حافاتِهِ إِذْ جَلْجَلا *
* أُسودَ غِيلٍ ضَرْغَماتٍ بُسَّلا *

[بُسَّلٌ: جمعُ باسل، وهو الشُّجاعُ].

* * *

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والرّاءُ والفاءُ شىءٌ من النَّبْت".

* **الضُّرافَةُ:** موضعٌ. قالَ أبو دُوادٍ الإيادىّ:

فَرَوَّى الضُّرافَةَ من لَعْلَعٍ
يَسُحُّ سِجالاً ويَفْرِى سِجالا

[لَعلَعٌ: موضعٌ؛ يفرى: يجتازُ].

* **الضَّرفُ:** شَجَرُ التِّين، يقال لثَمَرِه: البَلَسُ، الواحدَةُ: ضَرفَةٌ.

وقيل: نوعٌ من شَجَرِ الجِبال، سُوقُه غُبْرٌ مثلُ سُوقِ التِّين، وله جَنًى أَبْيَضُ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ، يَأْكُلُه النّاسُ والطّيْرُ والقُرودُ.

(عن أبى حنيفة الدِّينَورىّ)

و- (فى الزراعة): نوعٌ من شجر التين، اسمه العلمىُّ *Ficus ingens*، ينتمى إلى الفصيلة التوتية (Moraceae)، من رتبة الورديات (Rosales)، منها شجيرةٌ قزميةٌ

تنمو على التلال الصخرية المرتفعة، ومنها شجرٌ يصلُ طولُه نحو ١٣ مترًا، يُسمَّى شجر التين ذا الأوراق الحمراء؛ حيث إن أوراقه عندما تكون صغيرةً بُنيةً حمراءَ زاهيةَ اللون، ثم تُصبحُ خضراءَ، وهى ناعمةٌ، جلديةُ الملمس، بيضاويةُ الشكل، أو مستطيلةٌ، والثمار هى التينُ شبه الكروى. تنتشرُ زراعتُه فى المناطق المدارية شبه الاستوائية، إلى الجافة فى أفريقيا، وجنوب الجزيرة العربية. تُستخدمُ أوراقُه فى علاج الملاريا، وتحتوى على مادة اللاَّتكس المطهِّرة، التى تُستخدم بديلا لليود. ومن أسمائه: القِشد.



الضَّرفُ

* **ضُرْفَةٌ، وضِرْفَةٌ** ـ يقال: هُوَ فى ضُرْفَةِ خَيْرٍ. أى: كَثْرَةٍ.

* * *

ض ر ف ط

* **ضَرْفَطَ** فلانٌ الشىءَ: شَدَّهُ بالحَبْلِ وأَوْثَقَهُ. يقال: جاء فلانٌ مُضَرْفَطًا بالحبال.

* * *

ض ر ك

(فى العبرية ṣāraḥ (صَارَخ): افتقر إلى، احتاج، استهلك. و ṣarīḥ (صَاريخ): محتاج، مضطر، ضَريك، بإبدال الضاد العربية صادًا عبرية، والضريك: الفقير السيّئ الحال. وفى الآرامية sōrek: احتياج، رغبة، مَطْلَب).

١- الغِلَظُ والشِّدَّةُ. ٢- المَرَضُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والرّاء والكافُ كلمةٌ واحدةٌ لا قياسَ لها".

* **ضَرِكَ** فلانٌ ـَـ ضَرَكًا: ساءتْ حالُه مِن الهُزال.

وـــ: أصابه ضُرٌّ.

* **ضَرُكَ** فلانٌ ـُـ ضَراكَةً: ضَرِكَ. فهو ضَرِيكٌ.

وـــ: عَظُمَ واشْتَدَّ. (كأنَّه ضِدٌّ)

وـــ: افتقرَ وبؤُسَ.

وـــ: حَمُقَ.

* **ضُراكٌ:** الأَسَدُ الضخمُ.

* **الضَّرِيكُ:** النَّسْرُ الذَّكَرُ.

وــ: الزَّمِنُ، وهو الضعيفُ من كِبرَ السِّنِّ، أو المريضُ مرضًا يدوم زمانًا طويلاً.

وــ: الضَّرِيرُ.

وــ: الفقيرُ البائِسُ السَّيِّئُ الحالِ.

وقيل: الهزيلُ. وفى "الجمهرة" قال سلامةُ ابنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِىُّ ـ يمدح ـ:

قومٌ إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتَهُمْ
عِزُّ الضَّرِيكِ ومأوى كلِّ قُرْضوبِ

[صَرَّحتْ كَحلٌ: أجدبتِ السَّنةُ؛ القُرْضوبُ: النَّهِمُ فى أكله، أو الفقيرُ].

ورواية الديوان: "عِزُّ الذليلِ".

وقال ربيعةُ بنُ مقرومٍ ـ يفخر ـ:

ويَسْعَدُ بى الضَّرِيكُ إذا اعترانى
ويَكرَهُ جانبى البَطَلُ الشُّجاعُ

[اعترانى هنا: صادفنى].

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ ـ فى الحكمة ـ:

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المالِ رَزَّمَه
فَقْرٌ ولم يَتَّخِذْ فى النّاسِ مُلْتَحَجا

[رَزَّمه: ضَيَّق عليه؛ مُلْتَحَجٌ: مَلْجَأٌ].

وقال ابنُ مُقْبلٍ ـ يمدحُ ـ:

لدَيْهِ لأَنْضاءِ الخَصاصِ مَوارِدٌ
بأذْرائِها يَأْوى الضَّرِيكُ المُعَصَّبُ

[الأنضاءُ: جمعُ نِضْوٍ، وهو المهزولُ؛ الخَصاصُ: الفقرُ وسوءُ الحال؛ الأذراءُ: جمعُ الذَّرِى، وهو كلُّ ما استترَ به الإنسانُ؛ المُعَصَّبُ: الرجلُ الفقيرُ يشتدُّ عليه الجوعُ، فيعصِّب بطنَه].

وقال أيضًا:

وجَوْفاءَ يجْنَحُ فيها الضَّرِيكُ
لحين الشِّفاءِ جُنُوحَ العَرِنْ

[جوفاءُ: يريد جفنةً واسعةَ الجَوْفِ؛ يجنَحُ: يميلُ؛ العَرِنُ: البعيرُ الذى به داءٌ فى عنقهِ].

وــ: الأَحْمَقُ.

(ج) ضُرَكاءُ، وضَرائكُ.

وهى بتاءٍ. (ج) ضرائكُ.

قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرةَ ـ يرثى أخاهُ ـ:

ألَمْ تره فينا يُقسِّمُ مالَهُ
وتأوى إليهِ مُرْمِلاتُ الضَّرائكِ

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ يمدحُ مالكَ بنَ المنذرِ ـ:

فلو سِرْتَ حتى تَقْطَعَ الأرضَ لم تَجِدْ
فتًى كابْنِ أشْيَاخِ البريَّةِ مالِكِ

أشَدَّ إذا ما اسْتَحْصَدَ الحَبْلُ مرَّةً
وأَجْبَرَ للمُسْتَجبرينَ الضَّرائِكِ

[اسْتَحْصَدَ الحبلُ: اشْتَدَّ فَتْلُهُ].

وقال الكُمَيْتُ ـ يَمْدَحُ ـ:

فغيثٌ أَنْتَ للضُّرَكاءِ مِنّا
بِسَيْبِكَ حِينَ تُنْجِدُ أو تَغُورُ

[السَّيْبُ: العطاءُ والجودُ].

* **الضَّيْراكُ:** ضَرْبٌ مِن سمكِ البَحْرِ.

و ـ (فى علوم الأحياء): نوعٌ من الأسماك، اسمه العلمى *Scomberomorus Commerson*، ينتمى إلى فصيلة الأسقمريات (Scombridae)، من رتبة الفرخيات (Perciformes)، جسمُها مستطيلٌ منضغطٌ، وعليها حَواف ذيلية حادةٌ، وزَعانفُ صغيرةٌ، والزعنفةُ الذيليةُ متفرعةٌ، وأسنانُها مخروطيةُ الشكل، وظهرُها ملونٌ باللون الأزرق مثل قوس قزح، وعليه تموُّجاتٌ عديدةٌ من الشرائطِ العموديةِ الرفيعةِ، وطولُها من ٥٠سم إلى ٨٠سم، وقد يصل إلى ١٢٠سم. وهى أسماكٌ مهاجرةٌ بحثًا عن البيئة الغذائية الملائمة، وهى من سلالة أسماك التونة. تعيشُ فى المحيط الهادى، وبحر العرب، والخليج العربى. لها فوائدُ طبيةٌ؛ فهى تحتوى على أحماض الأوميجا –٣ الدهنية، التى تساهمُ فى نمو الدماغ والعينين، والحفاظِ على وظائفهما، وتفيدُ فى تنشيطِ الذاكرةِ، ومنعِ الإصابة بالجلطاتِ الدمويةِ، وحمايةِ الجسم من هَشاشة العظام. من أسمائه: الكنعد، والدراك، والديرك.



الضَّيْراكُ

* * *

ض ر م

(فى العبرية ṣarab (صارَف): اشْتَعل، كَوَى، أَحْرَق. ويبدو إبدالُ الميم العربية باءً عبرية، وكذلك الضاد صادًا عبرية. وهى كذلك فى الأكدية ṣarabu (صَرَبُ): اشتعل. وفى الآرامية ṣrab (صِرَف): يحترق، يشتعل، يُضْرِم نارًا).

١– الحرارةُ والالتهابُ.

٢– الاشتعالُ. ٣– الغَضَبُ.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والرّاءُ والميمُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حرارةٍ والتهابٍ".

* ضَرِمَ الشىءُ ـــ ضَرَمًا، وضِرامًا، وتَضْرامًا: اشْتَعَلَ والتَهَبَ.

وقيل: اشتدَّ حرُّه.

يقال: ضَرِمَت النَّارُ.

وـــ الحربُ، ونحوُها: هاجتْ واشْتَدَّتْ.

قال عنترة ـ يفخر ـ:

وقد خيَّرونى كَأْسَ خمرٍ فلم أَجِدْ
سِوى لَوْعةٍ فى الحربِ ذاتِ ضِرام

وقال زُهير بن أبى سُلمى ـ يُحذِّر من الحرب وويلاتها ـ:

متى تَبْعثوهــا تَبْعَثُوها ذَميمــةً
وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْرَمِ

[تَبْعثوها: تُثيروها، ذميمة: مذمومة، تَضْرى: أى تَتَعَوَّد وتَلْزم، ضَرَّيتموها: عَوَّدتموها].

وـــ الأسدُ، وغيرُه: اشتَدَّ حَرُّ جوفِه من الجوعِ، فهو ضَرِمٌ. (ج) ضُرَّمٌ.

يقال: سَبُعٌ ضَرِمٌ.

ومِن سجعاتِ الأساسِ: "هو نَهِمٌ قَرِم، كأنه سَبُعٌ ضَرِم".

وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ ـ يفخر ـ:

لا تَرانى راتِعًا فى مجلسٍ
فى لُحُومِ النّاسِ كالسَّبْعِ الضَّرِمْ

وقال عنترةُ ـ يصفُ طعنةً ـ:

برَحيبةِ الفَرْغَين يَهدى جَرْسُها
باللَّيْل مُعْتَسَّ السِّباع الضُّرَّمِ

[رحيبةُ الفَرغين: الطَّعنةُ الواسعةُ، الجَرْسُ: الصَّوتُ، المُعْتَسُّ مِن السِّباع: المبتغى الطالب].

وفى "الأساس" قال خِداشُ بنُ زُهير العامرىّ ـ وشبه خيلاً سريعةً بالعُقاب ـ:

وَلَّتْ بهِمْ كلُّ مِحْضارٍ مُلَمْلَمَةٍ
كأنها لِقْوةٌ يحتثُّها ضَرِمُ

[المِحضارُ: الشَّديدُ العَدْوِ، المُلَمْلَمةُ: الناقةُ الغليظةُ الكثيرةُ اللَّحمِ، اللِّقوَةُ: العُقابُ].

ويقال: ضَرِم فلانٌ: اشْتَدَّ جوعُه.

وـــ الفرسُ: جَدَّ فى عَدْوِهِ.

ويقال: ضَرِم الفرسُ فى عَدْوِه.

ويقال: فرسٌ ضَرِمُ العَدْوِ، وضَرِمُ الرَّقاق: إذا جرى فى الأرض المستوية السَّهلة المنبسطة اللَّيِّنَةِ اشتدَّ جَرْيُه.

قال امرؤ القيس ـ يصف فَرَسَهُ ـ:

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها جَذِمٌ

ولحمُها زِيَمٌ والبَطْنُ مقبوبُ

[جَذِمٌ: سَرِيعٌ، زِيَمٌ: مُكتنِزٌ، مقبوبٌ: ضامرُ الخَصْرِ].

وـــ الطعامُ: لَذَعَ واشتدَّتْ حرارتُهُ.

قالَ النابغةُ الجَعْدِىُّ ـ وذكرَ خَمْرًا ـ:

أُلْقِىَ فيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دارينَ (م)

وَفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَـرِمِ

[الفِلْـجُ: مِكيـالٌ للخمـرِ، داريـن: بَلَـدٌ بالبحرين].

وـــ عُودُ الطِّيبِ: نفذتْ رائحتُهُ وانتشرتْ.

قالَ أبو نُواس ـ وذكرَ الخمرَ ـ:

وعُجْ بنا نجتلـى مُخَـدَّرَةً

نَسيمُهـا رِيحُ عَنْبَرٍ ضَرِمِ

وـــ فُلانٌ: قَوِىَ واشتدَّ.

ويقال: ضَرِمَ شَذاه (بقيَّة القُوَّة والشِّدَّة).

قالَ مالكُ بنُ حَرِيمِ الهَمدانىُّ ـ وذكرَ بأسَهُ ـ:

مُتعمِّمٌ بالشَّرِّ مُؤْتَزِرٌ بِهِ

ضَرِمُ الشَّذاةِ قُضاقِضٌ قَصّابُ

[قُضاقض قصّاب: يُحطِّم كل شىء ويَكْسِره ويقطِّعه قِطَعًا].

وـــ: اشتدَّ غَضَبُه أو شَوقُهُ.

وقيل: غَضِبَ وتحرَّقَ.

قالَ القَتّالُ الكلابىُّ ـ يُعاتِبُ ـ:

فلوْ كُنتَ مِن قَوْمٍ كِرامٍ أَعِزَّةٍ

لحاميت عَنِّى حِينَ أَحْمَى وأَضْرَمُ

ويقالُ: ضَرِمَ فلانٌ على فلانٍ.

وـــ فى الطَّعامِ: جدَّ فى أكله لا يُدْفَعُ عنه.

يقال: رَجُلٌ ضَرِمٌ.

وـــ فى الأمرِ: جدَّ فيه وأَسْرَعَ.

* أَضْرَمَ الفَرَسُ: اشتدَّ عَدْوُه.

قـالَ أبـو الطَّمَحـان القَيْنِـىُّ ـ يَصِـفُ حُمُـرًا وَحْشِيَّةً ـ:

وأَرْدَفَ أَدْنَى نَقْعِهِنَّ بِمِثْلِهِ

وهاجَ بإضرامٍ مِنَ الشَّدِّ وابلِ

[الشَّدُّ: العَدْوُ].

وـــ فلانٌ النّارَ، ونحوَها: أَوْقَدَها وأَشْعَلَها.

وفى خـبرِ أَبـى هُرَيْـرَةَ ـــ رضـى اللّه عنـه ـ قـالَ: قـال رَسُـولُ اللّـهِ ـــ صَـلَّى اللّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ ـــ: "لَقَـدْ هَمَمْـتُ أَنْ آمُـرَ رِجـالاً إذا أُقِيمَـتِ الصَّـلاةُ أَنْ يَتَخَلَّفُـوا إلى دُورِ مَـنْ لا يَشْهَدُ الصَّلاةَ، فَيُضْرِمُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ".

وفـى خـبر أَصـحابِ الأُخْـدُودِ: "فـأَمَرَ بالأخاديدِ وأضْرَمَ فيها النِّيرانَ".

وقال عدىٌّ بنُ زيدٍ العِبادىّ ـ يمدح ـ:

قَدِ اصطَلَى نارَهُ حِينًا ويُضْرِمُها

إذا خَبا ضَوْؤُها الهِنْدىَّ والغارا

[الهندىُّ، والغارُ: ضَرْبانِ مِن الشَّجَرِ].

وقال مُليحٌ الهُذَلِىُّ ـ يفخر ـ:

لَقِيناهُمُ والمَوْتُ قِسْمان بَيْنَنا

بضَرْبٍ كإضْرامِ الغَضا المُتَحرِّقِ

وقالَ الحَيْصَ بَيْصَ:

وبَرودٌ سَلْسَلٌ فى وِرْدِهِ

فإذا حارَبْتَهُ أَضْرَمْتَ نارا

[البَرودُ: البارِدُ؛ السَّلْسَلُ: العَذْبُ الصّافى].

وـــ الحَرْبَ، ونحوَها: أثارَها وَهَيَّجَها.

قال المهلهل بنُ ربيعةَ ـ يُحَذِّرُ ـ:

أَبْلِغْ بنى شَيبانَ عنَّا فَقَدْ

أَضْرَمتُمُ نيرانَ حربٍ عَقوقْ

ويقال: أَضْرَمَ الفِتنةَ، وأضرمَ الغَيْظَ.

وـــ الشىءَ: أحرقَهُ. وفى الخبرِ: "... وَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ البَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ".

[الفُوَيْسِقَةُ: الفَأْرَةُ].

وـــ القلبَ، ونحوَهُ: هَيَّجَ شَوْقَه ولَوْعتَه.

قال مَجنون ليلى:

وما هِىَ إلا حَسْرةٌ بعدَ نَظْرةٍ

أثارتْ لهيبًا فى الحَشاشَةِ يُضْرَمُ

وقال العباسُ بنُ الأحنف ـ وذكر صاحبتَه ـ:

بأَبِى مَنْ أَضْرَمَ القَلْـ

ـبَ اشْتياقًا وهُياما

وـــ الغُلْمَةُ فلانًا، وغيرَهُ: هَيَّجَتْه. [الغُلْمةُ: شِدَّةُ الشَّهوةِ].

* ضَرَّمَ فلانٌ النّارَ، ونحوَها: بالَغَ فى إيقادها وإشعالها.

قالَ الهَيَّبانُ الفَهْمىُّ ـ يمدحُ ـ:

لهُ فوْقَ النِّجادِ جِفانُ شِيزَى

ونارٌ لا تُضَرَّمُ للصِّلاءِ

[الشِّيزَى: خشبٌ أسودُ تُعمل منه الأمشاطُ والجِفانُ ونحوها؛ الصِّلاءُ: الاسْتِدْفاءُ].

وقالَ حَسّانُ بنُ ثابتٍ:

نَفى الذَّمَّ عنها كُلَّ يَوْمِ كَريهةٍ

طِعانٌ كتَضْرِيمِ الأَباءِ المُحَرَّقِ

[الأَباءُ: القَصَبُ والغابُ].

وـــ الشىءَ: أضْرَمه.

قالَ عَبيدُ بنُ الأبرصِ ـ وذكَرَ بَرْقًا ـ:

ودَنا يُضىءُ ربابُهُ

غابًا يُضَرِّمُهُ حَريقُهْ

[الرَّبابُ: السَّحابُ].

وـــ القلبَ، ونحوَهُ: أَضْرَمَهُ.

قال عنترة ـ يتغزّل ـ:

تتلَظَّى ومثلُها فى فؤادِى

نارُ شوقٍ تَزدادُ بالتَّضْريمِ

وقال مجنون ليلى:

أعارتْهُ أنفاسُ الصَّبا بكِ صَبْوَةً

لها بَيْنَ جَنْبَيْهِ سَعيرٌ مُضَرَّمُ

* **اضْطَرَمَ** الشىءُ: ضَرِمَ. (وأصله "اضترم" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد)

يقال: اضْطَرَمَتِ النَّارُ.

قال الرَّبيع بن زياد العَبْسىّ:

وَحَرَّقَ قَيْسٌ علىَّ البلا

دَ حتَّى إذا اضْطرمتْ أجْذَما

[أجْذَمَ: أسرعَ].

وقال عنترة ـ يفخر ويصف ـ:

فجاءوا عارضًا بَرِدًا وجئنا

حَريقًا فى غَريفٍ ذى اضْطِرامِ

[الغَريفُ: الشَّجَرُ الكثيرُ الملتفُّ].

وـــ الحربُ، ونحوُها: ضَرِمَتْ.

قالتِ الخنساءُ ـ تَصِفُ الحربَ ـ:

فتترُكُها قَدِ اضطرمتْ بِطَعْنٍ

تَضَمَّنَهُ إذا اخْتَلَفَتْ كُلاها

[كُلاها: جوانبها].

وقالَ ابنُ الأبّارِ:

مِن صِيالٍ نارُهُ فى اضْطِرامٍ

ونوالٍ ماؤُهُ فى انسياحِ

وـــ الفرسُ: ضَرِمَ.

وـــ فلانٌ: اشتدَّ غضبُه أو شَوقُه.

وقيل: غَضِبَ وتَحرَّقَ.

قالَ الأقرعُ بنُ مُعاذٍ القُشيرىُّ ـ يفخرُ بحِلمِ قومِهِ ـ:

ولا تُسَفِّهُ عِنْدَ الوردِ عطشتُها

أحلامَنا وشَريبُ السُّوءِ يضْطَرِمُ

ويقال: اضْطرَمَ فلانٌ على فلانٍ.

وـــ الشَّيْبُ فى الرأسِ: انتشرَ فيه. وفى "اللسان" أنشد ابنُ الأعرابىِّ ـ فى الحكمة ـ:

* وفى الفتى بَعْدَ المَشِيبِ المُضْطَرِمْ *

* مَنافِعٌ ومَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمْ *

وـــ الغُلْمَةُ فلانًا، وغيرَه: أَضْرَمَتْه.

ويقال: فَحْلٌ مُضْطَرِمٌ.

* **تَضَرَّمَ** الشىءُ: ضَرِمَ. يقال: تَضَرَّمَتِ النَّارُ.

قال الرّبيعُ بن زياد العبسىُّ ـ يُخاطِبُ قيسَ ابنَ زُهيرٍ بعدَ أن صَرَفَهُ عن مُناجَزَةِ بنى ذُبيانَ ـ:

أَتُبْقى على ذُبيانَ فى قَتْل مالكٍ

فقد حَشَّ جانى الحربِ نارًا تَضرَّمُ

[حَشَّ: أشعلَ نارَ الحربِ].

وـــ الحربُ، ونحوُها: ضَرِمَتْ

قال عنترةُ ـ يَتَغزَّلُ ـ:

وأرجو التَّدانى منكِ يابنةَ مالكٍ

ودونَ التدانِى نارُ حَرْبٍ تَضرَّمُ

وـــ فلانٌ: اضْطَرم.

قال الأخطلُ ـ وذكر خيلاً وفرسانَها ـ:

غَمُوسُ الدُّجى تَنْشَقُّ عن مُتَضرِّمٍ

طَلُوبِ الأَعادى لا سَؤُومٍ ولا وَجْبِ

[غَموسُ الدُّجى: خَيْلٌ لا تَمَلُّ السيرَ ليلاً ولا ترتاحُ؛ وَجْبٌ: جَبانٌ].

وقالَ الحَيْص بَيْص:

والصائمُ اليومِ الهجيرِ تَقِيَّةً

رَمضاؤُهُ مِن لَفْحةٍ يَتَضرَّمُ

ويقال: تَضَرَّم فلانٌ على فلان.

* **اسْتَضْرَمَ** الحَبُّ، ونحوُهُ: اكتنزَ وضَخُمَ وبَلَغَ أن يُشوَى بالنَّارِ.

وـــ الفِتنةُ: اشتدَّتْ واسْتَفْحلت.

وـــ فلانٌ النّارَ، ونحوَها: أضْرَمها.

قال أبو دَهْبل الجُمَحِىّ ـ يصفُ امرأةً ـ:

حِرْمِيَّةٌ لم يَخْتَبِز أَهْلُها

فَثًّا ولم تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجا

[حِرْمِيَّةٌ: منسوبةٌ إلى الحَرَمِ؛ الفَثُّ: نبتٌ يُخْتَبز حَبُّه ويؤكَلُ فى الجَدْب].

واستعارهُ مجنون ليلى للوعةِ الشَّوقِ والحُبِّ، فقالَ:

ذَكَتْ نارُ شَوقى فى فُؤادى فأصبحتْ

لها وَهَجٌ مُسْتَضْرَمٌ فى فُؤادِيا

* **الضِّرامُ:** ما تُشعَلُ بِهِ النارُ مِن الحطبِ وغيرِه السريعِ الالتهابِ ممّا ليس لهُ جَمْرٌ.

واحدتُهُ: ضَرَمٌ، وضَرَمَةٌ، وضِرامةٌ، وضَرِمٌ.

وقيل: ما دَقَّ من الحَطَبِ ولم يكن جَزْلاً تُثْقَبُ به النّارُ. [الجَزْلُ: الغليظُ اليابسُ].

قال حاتمٌ الطائىُّ ـ ينصحُ الخادِمةَ ـ:

لا تَسْتُرى قِدْرى إذا ما طبختِها

علىَّ إذَنْ ما تَطْبُخِينَ حرامُ

ولكنْ بهذاكِ اليفاعِ فأَوْقدِى

بجَزْلٍ إذا أَوْقَدْتِ لا بِضِرامِ

[اليَفاعُ: ما ارتفعَ مِن الأرضِ].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ وذكر حمارًا وأُتنَه ـ:

يَشُجُّ بهن الصُّلبَ شَجًّا كأنَّما

يُحَرِّقْنَ فى قِيعانه بضِرامِ

[يَشُجُّ بالأتن: يعلو بهنَّ الصُّلبَ].

وـــ: النارُ أو لَهَبُها.

وقيلَ: ما يُرى مِن اشتعالِ اللَّهَبِ. وفى خبر أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ: "أنَّ قَيْسَ ابنَ أبى حازم قالَ: كانَ يخرجُ إلينا وكأنَّ لِحْيَتَهُ ضِرامُ عَرْفَجٍ مِن الحِنَّاء والكَتَم".

[شُبِّهت به؛ لأنه كان يَخْضِبُها بالحِنَّاء].

وقالَ الحارثُ بنُ عُبَاد البَكْرِيُّ:

ولقدْ عَلِمْتَ وَأَنتَ فينا شاهِدٌ
وسُيوفُنا تَفرِى فُروعَ الهامِ

أنَّا لنَمْنَعُ بالطِّعانِ دِيارَنا
والضَّرْبِ تَحْسَبُهُ شِهابَ ضِرامِ

وقال بشرُ بنُ المعتمرِ ـ يَمْدَحُ ـ:

كَأَنَّ سَنا قَوانِسِهِمْ ضِرامٌ
مَرَتْهُ الرِّيحُ فى أَعْلَى يَفاعِ

[القوانسُ: جَمْعُ قَوْنَس، وهو مقدَّمُ البَيْضةِ مِن السِّلاحِ؛ وسنا قوانِسِهِمْ: ضوؤها ولمعانُها؛ مَرَتْهُ الرِّيحُ: ضربَتْه؛ اليفاعُ: ما ارتفع من الأرض].

وقالَ ابنُ الرُّوميِّ:

عَشْوَ الفَراشَةِ نَحْوَ مَوقِدِ مُصْطَلٍ
فانتاشَها مِن جانِبَيْهِ ضِرامُ

[مُصْطلٍ: مُشْتَعِلٌ؛ انتاشَها: تناوَلَها].

وـــ: ما اتَّسَعَ مِن الأرض.

(عن ابن الأعرابى)

* **الضِّرامةُ**: الشُّعْلَةُ مِن النّار.

قال عُبيدُ بنُ أيوب العَنبرىّ:

إذا صاد صَيْدًا لَفَّه بضِرامةٍ
وشيكًا ولم يُنْظِرْ لنَصْبِ المراجِلِ

(ج) ضِرام.

وـــ: شجرُ البُطْم. (وانظر: ب ط م)

* **الضَّرْمُ، والضُّرْمُ، والضِّرْمُ**: نَباتٌ بَرِّىٌّ، مِن أنواعِ الخُزامَى، مِن الفصيلةِ الشفويَّةِ، وَرَقُهُ كوَرَقِ الشِّيحِ، وثَمَرُهُ كثَمَرِ البَلُّوطِ، أحمَرُ إلى السوادِ، وزهرُهُ أبيضُ صغيرٌ، ورائحتُهُ طَيِّبةٌ، وكذلك دُخانُهُ. واحدتُهُ بتاءٍ.

قال أبو دُوَادٍ الإياديُّ ـ يتغزل ـ:

هل ترى مِن ظعائن باكراتٍ
كالعَدَوْلِيِّ سَيْرُهُنَّ انقحامُ

واكناتٍ يَقْضَمْنَ مِن قُضُب الضُّرْ
م ويُشفى بِدَلِّهنَّ الهُيامُ

[العَدَوْلِيّ: سُفُنٌ منسوبةٌ إلى عَدَوْلى بالبحرين؛ واكِناتٌ: مستقِرَّةٌ فى أماكنها].

(ج) ضِرامٌ.

وـــ(فى الزراعة) *Lavandula (S)*: جنسُ نبـات، ينتمـى إلى الفصيلة الشـفوية (Lamiaceae)، مـن رتبـة الشـفويات (Lamiales)، له أنواع عديدة، منها الضرم ضيق الأوراق *Lavandula angustifolia*، وهو شُجَيرةٌ قصيرةٌ، عطريـةٌ معمّـرةٌ، يصـلُ طولُها نحـو ٦٠سـم، وساقُها صلبةٌ كـثيرةُ التفرُّع، وأوراقُها عميقةُ التفصُّص، تغطيهـا شُعيراتٌ، وأزهارُها زرقاءُ بنفسجيةُ اللـون، تتجمَّعُ فى نورات سنبلية، وبـذورُها ملسـاءُ بُنيةُ اللون. تنتشرُ زراعتُـه فـى دول حـوض البحر المتوسـط، خاصـة فرنسـا، وإيطاليـا، وأسبانيا، كما ينتشر الآن فى شبه الجزيـرة العربية، والسودان، والصومال. لـه فوائـدُ طبيـةٌ، منهـا أنـه يُسـتخرج منـه "الفِكْـس" الـذى يُسـتخدم فـى عـلاج الحلـق وآلام الحنجـرة. ويُستخدمُ زيتُـه (اللافنـدر) فـى تخفيـف آلام المعـدة والقولـون، وطـرد الغـازات، والـتخلُّص مـن آلام المفاصـل، وتخفيـف الشـدِّ العضلـىِّ. كمـا يُسـتخرجُ منه زيوت عطرية. مـن أسمائـه: الخزام، واللاوندة، واللافندر.



الضرم ـ اللافندر

⁕ **الضَّرَمُ** مِن الحطبِ: الضِّرامُ.

قالَ شُتَيْمُ بنُ خُوَيْلِـدٍ الفَزارىُّ ـ يُحَـذِّرُ مِـنَ الحربِ ـ:

أَدُّوا ذِمامَةَ حِصْنٍ أَوْ خُذوا بيَدٍ
حَرْبًا تَحُشُّ الوَقودَ الجَزْلَ والضَّرَما

وـــ: النَّارُ. يقال: أَوْقِدِ الضَّرَمَ.

وفى "الخزانة" قالَ النابغةُ الجَعْدىُّ:

أُطْرَحُ بالكافرينَ فى الدَّرْكِ الْـــ
ـــأَسْفَلِ يا رَبِّ أَصْطَلِى الضَّرَما

وقالَ ابنُ خفاجةَ ـ وذكرَ الفقيهَ أبا أُمَيَّةَ وقدْ وَهَتْ رِجْلُهُ ـ:

وأَوْطَأْتُ أحشاءَهُ أَشْقَرًا
كأَنِّى نَفَخْتُ بِهِ فى ضَرَمْ

وـــ: الشُّعلةُ مِن النارِ. قالَ المُتلمِّسُ:

وقدْ أَلاحَ سُهَيْلٌ بعدما هَجَعوا
كأنَّهُ ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقبوسُ

[سُهَيلٌ: نَجْمٌ].

(ج) ضِرام.

وـــ: شِدَّةُ العَدْو.

وـــ: شِدَّةُ الجُوعِ.

وبه رُوِىَ قولُ خِداش بن زُهَيْرٍ العامرىِّ السابق ـ وشَبَّه خَيلاً سَرِيعةً بالعُقاب ـ:

وَلَّتْ بهمْ كُلُّ مِحضارٍ مُلَمْلَمَةٍ
كأنَّها لِقْوَةٌ يَحْتَثُّها ضَرَمُ

وـــ: الغَضَبُ الشديدُ.

قالَ عُمَرُ بنُ لَجَأ التَّيْمِىُّ ـ يهجو ويتوعَّدُ ـ:

فأَثْبِتْ لى سَوادَكَ لا تَضَوَّرْ
فقدْ لاقيتَ مِن ضَرَمِى ذُبابا

* **الضَّرِمُ:** فَرْخُ العُقابِ.

وـــ: الفرسُ العَدَّاءُ.

وـــ: الجائِعُ.

* **الضِّرْمُ:** فَرْخُ العُقابِ.

* **الضَّرْمَةُ، والضَّرَمَةُ:** الشُّعْلةُ مِن النارِ.

وفى خبرِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ ـ رضى اللّهُ عنه ـ قالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: "لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقارَبَ الزَّمانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونُ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرَمَةِ بالنَّارِ".

وقالَ الحَيْصَ بَيْصَ ـ وذكر بردًا شَديدًا ـ:

ولمْ يُطِقِ العَجْلانُ فى قَبْسِ ضَرْمَةٍ
حِفاظًا لِما يَعْروهُ مِن رَعْشَةِ اليَدِ

* **الضَّرَمَةُ:** الجَمْرَةُ.

وقيل: النّارُ نفسُها.

يُقال: أَوْقِدِ الضَّرَمَةَ.

ويقال: ما بالدار نافخُ ضَرَمةٍ، أى: ما بها أحدٌ. وهذا يقال عند المبالغةِ فى الهلاك؛ لأن الكبير والصغير يَنْفُخانِ النّار.

وفى خبرِ علىٍّ ـ رضى اللّهُ عنه ـ: "واللّهِ لَوَدَّ مُعاويةُ أنه ما بَقِىَ من بنى هاشمٍ نافِخُ ضَرَمةٍ".

وـــ: السَّعَفةُ أو نحوُها فى طَرَفِها نارٌ.

وقيل: ما دقَّ من الحَطَبِ فيه النارُ.

(ج) ضَرَمٌ، وضِرام.

قال طُفيلٌ الغَنَوىُّ ـ يصف فرسًا ـ:

كأنَّ على أَعْرافِه ولجامِهِ
سَنا ضَرَمٍ مِن عَرْفَجٍ مُتَلَهِّبِ

[العَرْفَجُ: ضَرْبٌ من الشجر؛ مُتَلهِّبٌ: وقع فيه اللَّهيبُ].

* **الضَّرِيمُ:** ما أشْعَلْتَ به النارَ كالحطبِ ونحوِهِ. قالَ القَعقاعُ بنُ عمرٍو ـ يفخرُ ـ:

مَلأْنا شِعابًا فى نَهاوَنْدَ مِنهمُ
رِجالاً وخيلاً أُضْرِمَتْ بالضَّرائِمِ

وـــ: الحريقُ. يقال: أطفأ الناسُ الضَّريمَ.

قال الشَّمَّاخُ بنُ ضِرار ـ يصفُ حُمُرًا وحشيَّةً ـ:

فولَّتْ وولَّى العَيْرُ فيها كأنَّما
يُلَهَّبُ فى آثارهنَّ ضَريمُ

وـــ: المُحْتَرِقُ.

وـــ: ضَرْبٌ مِن الصَّمْغ.

(ج) ضَرائِمُ.

* **الضِّرْيَمُ:** ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغ.

* **الضَّريمةُ:** النارُ، أوْ لَهَبُها.

قالَ كَعْبُ بنُ مالكٍ ـ يصِفُ كتيبةً ـ:

جَأْوَى مُلَمْلَمَةٌ كأنَّ رماحَها
فى كُلِّ مَجْمَعَةٍ ضَريمةُ غابِ

(ج) ضَرائِمُ.

* * *

ض ر هـ ز

* **اضْرَهَزَّ** إلى كذا: دَبَّ إليه مُسْتتِرًا.

* * *

ض ر و - ى

(فى العبرية srī (صِرِى): فى النبات: بَلْسَم، مُرّ، شجرة صمغ. وsāra (صَارا): نكبة، أزمة، حزن، ألم. وتقابل لفظًا ومعنى: ضَرّة، مع مراعاة إبدال الضاد العربية صادًا عبرية. وفى السريانية: sro (صرو): نواة الصنوبر، قِشْر الأرز).

١- الاعْتِيادُ واللُّزومُ. ٢- الاسْتِتارُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والرَّاءُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أصلانِ: أحدُهما شِبْهُ الإغراءِ بالشىءِ واللَّهَجُ به، والآخرُ شىءٌ يَسْتُرُ".

* **ضَرا** العِرْقُ، والجُرْحُ، ونحوُهما ـُـ ضَرْوًا، وضُرُوًّا: سالَ وجَرَى. فهو ضارٍ، وهى بتاءٍ. (ج) ضَوارٍ. وهو أيضًا ضَرِىٌّ، وهى بتاءٍ.

وقيل: بدا مِنْه دمٌ لا يكاد يَنْقَطِع.

يقال: عِرْقٌ ضارٍ.

ويقال: طَعْنٌ ضارٍ.

قال حُمَيدُ بنُ ثورٍ ـ وشبَّه جَيْبَ صاحبته، وهو يَنْضَحُ بالعبير، بالعِرْق وهو يَنْزِف ـ:

بَهِيرٌ تَرَى نَضْحَ العَبيرِ بجَيْبِها
كما ضَرَّجَ الضَّارِى النَّزيفَ المكَلَّما

[بهيرٌ: تغلبُ النساءَ حُسْنًا؛ ضَرَّجَ: لَطَّخ؛ نَضْحُ العبيرِ: رَشُّ الطِّيبِ].

ويقالُ: عِـرْقٌ ضَرِىٌّ: سَيَّالٌ لا يكاد يَنْقَطِعُ دَمُهُ. قال العجّاجُ ـ يصفُ صراعَ ثَوْرٍ وحشىٍّ مَعَ كلابِ صَيْدٍ ـ:

* لها إذا مــا هَــدَرَتْ أَتِىٌّ *

* وَرْدٌ مِـن الجَـوْفِ وبَحْرانىٌّ *

* مِمَّا ضَرا العِرْقُ بها الضَّرِىُّ *

[هَـدَرَتْ: رَدَّدَتْ صـوتَها فـى مِنخَرَيْهـا؛ الأَتِىُّ: السَّيْلُ يـأتى مِـن بَعيـدٍ؛ الـوَرْدُ مِـن الخيل: ما بينَ الكُمَيْتِ والأَشْقَرِ].

وــ الإناءُ، ونحوُه: سال بما فيه مِن سـائل فلا يكاد يَنْقَطِعُ. يقال: جَرَّةٌ ضارِيَةٌ.

وفى خَبَرِ عائِشَةَ ـ رضى اللّه عنها ـ قالَتْ: "كانَ رَسولُ اللَّهِ ـ صَـلَّى اللّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ ـ يَتَّقِى الشَّرابَ فى الإناءِ الضَّارِىِّ".

ويقال: سِقاءٌ ضارٍ باللَّبن وغيرِهِ: يُعَتِّقُ فيه، ويَجُودُ طَعْمُهُ. قال الأخطلُ ـ وذكرَ الخمرَ ـ:

لَمَّا أَتَوْها بمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ

سارت إليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارى

[المِبْزَلُ: الحَديدةُ تُستخدَمُ فـى فـتحِ سِـدادِ القارورةِ؛ السُّؤورُ: مصدر سارَ يسورُ: وَثَـبَ وثارَ؛ الأَبْجَلُ: عِرْقٌ فى ذِراعِ البعيرِ والفَرَسِ بمنزلةِ الأكحَلِ مِن الإنسانِ].

وــ فلانٌ: اسْتَخْفَى. (وانظر: ض ر أ)

* ضَـرَى العِـرْقُ، والجُـرْحُ، ونحوُهما ـــ ضَرْيًا، وضُرِيًّا: ضَرا يَضْرُو.

وــ النَّبيذُ، وغيرُه: اشْتَدَّ.

* ضَرِىَ فلانٌ، وغـيرُه ـــ ضَـرًا، وضَـراءً، وضِراءً، وضَراءةً، وضَراوَةً: تَعَوَّدَ ولَزِمَ.

وفى خبر عمرَ ـ رضـى اللّه عنـه ـ: "إيّـاكمْ واللَّحْـمَ فـإنَّ لـهُ ضَراوةً كضَـراوةِ الخمـرِ".

[أى: إن له عادةً ينزِعُ إليها كعادة الخمـرِ، فمَن اعتاد الخمرَ أسرفَ فـى النَّفقـةِ حِرْصًا عليها، وكذلك مَن اعتادَ اللحمَ وأكلَه لم يكدْ يصبرُ عنه].

وفى خـبرِ عَبْـدِ اللّهِ بْـنِ عَمْـرٍو ــ رضـى اللّه عنهما ـ قالَ: ذُكِرَ لِرَسـولِ اللّهِ ــ صَـلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رِجـالٌ يَجْتَهِـدُونَ فـى العِبـادَةِ اجْتِهادًا شَدِيدًا، فَقالَ: "تِلْكَ ضَراوَةُ الإِسْلامِ وَشِـرَّتُهُ، وَلِكُـلِّ ضَـراوَةٍ شِـرَّةٌ، وَلِكُـلِّ شِـرَّةٍ فَتْرَةٌ...". [أى: عادةً وَلَهَجًا بـه، لا يُصْـبَرُ عَليه].

وفى المَثَل: "لِكُلِّ شىءٍ ضَراوةٌ، فَضَرِّ لسانَكَ بالخيرِ".

وقـال زُهـيرُ بـنُ أبـى سُـلْمى ــ يُحَـذِّرُ مِـن الحربِ وويلاتها ـ:

متى تَبْعَثوها تبعثوها ذَميمةً

وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُمُوها فتَضْرَمِ

[تبعثوها: تُثيروها؛ ذميمةً: مذمومةً؛ ضَرَّيْتُموها: عَوَّدتموها؛ تَضْرَمُ: تَهيجُ وتَشْتَدّ].

وقالَ ابنُ الرُّوميِّ:

رَدَّنى صالحٌ وقالَ اعتِلالاً

أنا أَخْشى ضَراوةَ السُّؤَّال

ويقال: ضَرِىَ الشَّىءُ الشىءَ، وبه، وعليه: لَزِمَه، وأولِعَ به.

وقيلَ: اعتادَهُ واجترأ عليهِ. فهو ضارٍ، وهى بتاء. (ج) ضَوارٍ. وهو أيضًا ضَرِىٌّ، وهى بتاء.

يقال: بيتٌ ضارٍ باللحمِ: كثرُ اعتيادُه حتى يبقى فيه ريحُهُ.

ويقال أيضًا: جَرَّةٌ ضارِيَةٌ بالخَلِّ والنَّبيذِ.

ويقال: كلبٌ أو سَبُعٌ أو نحوُهما ضارٍ بالصَّيْدِ.

وفى خبر ابن عمرَ ـ رضى الله عنهما ـ: "مَنِ اقْتَنى كلبًا ليس بكلبِ ماشيةٍ أو ضارٍ نقصَ كلَّ يومٍ من عمله قيراطان".

وقال البَرَّاقُ بنُ رَوْحانَ الأَسَدىُّ ـ يمدحُ ـ:

وشُوسًا مِن بنى جُشَمٍ براها

غَداةَ الرَّوْعِ كالأُسْدِ الضَّوارى

وقالتِ الخنساءُ ـ تَرْثِى صَخْرًا ـ:

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ رامُوهُ بأَجْمعِهِمْ

رامُوا الشَّكيمَةَ مِن ذى لِبْدةٍ ضارِ

[الشَّكيمةُ: الشِّدَّةُ والبأسُ والغضبُ؛ ذو اللِّبْدة: الأسدُ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصفُ الكلابَ ـ:

غُضْفٌ مُهَرَّتةُ الأشداقِ ضاريةٌ

مِثلُ السَّراحِينِ فى أعناقِها العَذَبُ

[غُضْفٌ: يعنى الكلاب التى تتقلبُ آذانُها على مُؤَخَّرِها؛ مُهَرَّتةُ الأشداق: واسِعَةُ الفم؛ السَّراحينُ: الذِّئابُ، جمعُ سِرْحان؛ العَذَبُ: الطَّوْقُ].

وقالَ مُزاحِمُ العُقيْلىُّ ـ يَصِفُ انقضاضَ الصُّقورِ على القَطا ـ:

لَو انَّ الصُّقورَ الأَجْدَلِيَّةَ وُثِّبَتْ

لها كُلُّ مَحمولٍ ضَرِىٍّ ومُرْسَلِ

وقالَ بَديعُ الزَّمان الهَمَذانىُّ:

أعادتْ سِنُّهُ جَذَعًا وعادتْ

ضَراءَةَ ذلكَ العظمِ الرَّميمِ

وقالَ أبو القاسِمِ الشّابِّى:

ومَنْ كانَ جَبّارَ المطامعِ لمْ يَزَلْ

يُلاقِى مِن الدُّنيا ضَراوةَ قَشْعَمِ

وـــ النبيذُ، وغيرُه: ضَرَى.

* **ضَــرُوَ** الكلــبُ، والسـبُعُ، ونحوُهمــا ـــُـ ضَراوَةً: لَزِمَ الصيدَ، وأولِعَ به.

* **أَضْرَى** فلانٌ: شَرِبَ الضَّارِى من النَّبيذِ.

وـــ الصّائدُ الكلبَ، ونحـوَه: عَـوَّدهُ الصَّـيْدَ وأغراهُ بهِ، وبالغَ فى ذلكَ.

ويقال: أضْرَى الصّائدُ الكلبَ ونحوَه الصَّيدَ، وبه، وعليهِ.

قال نافعُ بنُ الأسود التميمىّ ـ يفخرُ بقومه ـ:

نُراوِحُ بالبيض الرِّقاقِ رُؤوسَهُمْ
إذا الرَّمْىُ أَضْرَى بَيْنَنا فَتَضَرَّما

* **ضَرَّى** الصّائدُ الكلبَ، ونحوَه: أَضْراه.

ويقال: ضَرّاه الصّيدَ، وبه، وعليه.

وبه فُسِّر شاهدُ زهير السابق.

وقالَ أبو النَّجْمِ العِجْلِىُّ ـ يَصِفُ فُهودًا ـ:

* فَهْىَ ضَوارٍ مِنْ مُضَرَّياتِ *
* تُريـكَ آفاقًا مُخَطَّطـاتِ *

وـــ الغِـرارةَ (كيسًـا مِـن الخَـيْش ونحـوه): أحكمَ غَلْقَها.

* **اسْتَضْرى** فـلانٌ الصـيدَ، ونحـوَه: خَتَلَـهُ وخَدَعَهُ مِن حيث لا يَشْعُر.

ويقال: اسْتَضْرى له.

* **اضْرَوْرى** فُلانٌ: انْـتَفَخَ بَطْنُـهُ مـن الطعـام واتَّخَمَ. (وانظر: ط ر و - ى، ظ ر و - ى)

* **الضَّارِى:** المَجْرُوحُ.

وـــ من الحيوانِ: السَّبُعُ. (صِفةٌ غالبةٌ) وقيل: الأسَدُ.

وـــ من الماشيةِ: المعتادُ رَعْىَ زُروعِ الناس.

(ج) ضَوارٍ.

وفى خَبَرِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قالَ: "ما أَصـابَتِ الإِبـلُ باللَّيْـلِ ضَـمِنَ أَهْلُهـا، ومـا أَصابَتْ بِالنَّهارِ فَلا شَىْءَ فيهِ، ومـا أَصـابَتِ الغَنَمُ بِاللَّيْلِ والنَّهارِ غَرِمَهُ أَهْلُها، والضَّوارى يُتَقَدَّمُ إلى أَهْلِها ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُعْقَـرُ بَعْـدَ ذَلِكَ".

وقالَ عنترةُ ـ يفخرُ ـ:

ومِنْ عَجَبى أَصيدُ الأُسْدَ قَهْرًا
وَأَفْتَرِسُ الضَّوارِىَ كالهَوامِ

وقال عَبْدةُ بنُ الطبيبِ ـ يصف ـ:

يُشْلِى ضَوارِىَ أشباهًا مُغَرَّثَةً
فليس منها إذا أُمْكِنَّ تَهْليلُ

[يُشْلِى: يَدْعُو؛ التهليلُ: التقصيرُ فى الطَّلب].

* **الضَّراءُ** مِنَ الأرضِ: الفَضاءُ الواسعُ.

وـــ: ما اسْتَوى منها، وكَثُر فيه الشجرُ والسِّباعُ. يقال: نزلنا بِضَراءٍ مِن الأرض.

وفى خبر عمرو بن مَعْدِيكرِبَ الزَّبيدىِّ - رضى الله عنه -: "مَشَوْا فى الضَّراءِ".

وقال أبو ذُؤيبٍ الهُذَلىُّ - يمدحُ عبدَ الله بنَ الزُّبير -:

فَصاحِبُ صِدْقٍ كَسِيدِ الضَرَا
ءِ يَنْهَضُ فى الغَزْوِ نَهْضًا نَجِيحا

[السِّيدُ: الذِّئبُ].

وـــ مِنَ الشَّجَرِ، وغيرِه: ما وارَى وسَتَرَ.

وقيل: المُلْتفُّ فى الوادى.

يقال: تَوارى الصيدُ منِّى فى ضَراءٍ.

ويقال: هو يَدِبُّ له الضَّراءَ، أو يَمْشِى له الضّراءَ: يَخْدَعُه ويَمْكُرُ به.

وفى خبر علىٍّ - رضى الله عنه -: "يَمْشُونَ الخَفاءَ، ويَدِبُّون الضَّراء". [يريدُ به المكرَ والخديعَةَ].

وقال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ - يصف -:

مَنْ يَسْعَ كى يُدْرِكَ أيامَه
يَجْتَهِدِ الشَّدَّ بأرضٍ فضاءْ

المرءُ يَسْعَى ولـه راصدٌ
تُنْذِرُهُ العينُ وُثُوبَ الضَّراءْ

وـــ: المَشْىُ فيما يُوارِيكَ عمَّنْ تكيدُه وتَختِلُه.

وقيل: الاسْتِخْفاءُ فيما يُوارِى مِن أرضٍ أو شَجَرٍ أو غيرِه. يقالُ: يمشى الضَّراءَ.

ويقالُ: لأَمْشِيَنَّ لك الضَّراءَ .

وفى المثل: "فلانٌ لا يُدَبُّ له الضَّراءُ ولا يُمشَى له الخَمَرُ". [الخَمَرُ: المشىُ فى سِرٍّ وغَفْلةٍ وخُفْيَةٍ]. يُضرب للرجل الحازم.

وقال بشرُ بنُ أبى خازمٍ الأسَدىُّ - يفخر -:

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوس من الملا
بشهباءَ لا يَمْشِى الضَّراءَ رقيبُها

[الضَّرُوسُ: الناقةُ السيئةُ الخُلقِ؛ الملا: الصحراءُ].

وقالَ امرؤُ القيس:

بَعَثْنا رَبيئًا قَبْلَ ذلكَ مُخْمِلاً
كذِئْبِ الغَضا يَمْشِى الضَّراءَ ويَتَّقى

[مُخْمِلاً: ساترًا نفسه؛ الغضا: شجر].

وقال الكُمَيْتُ - وذكر بنى هاشم -:

وإنِّى على حُبِّى لهمْ وتطلُّعِى
إلى نصرهمْ أَمْشِى الضَّراءَ وأَخْتِلُ

وقال الباروديُّ - يصفُ حالَهُ بعدَ وفاةِ زوجتِهِ -:

متخشِّعًا أمشى الضَّراءَ كأننى
أخشى الفُجاءَةَ مِن صِيالِ أَعادِى

وفى "الجمهرة" أنشد:

∴ يَمْشِى الضَّراءَ ويَخْتِلُ ∴

* **الضَّرْوُ، والضِّرْوُ:** شجرُ الحَبَّةِ الخَضْراءِ، وقد يُستاكُ به. (عن ابن الأعرابى)

وقيل: شَجَرٌ طَيِّبُ الرّائحةِ يُسْتاكُ به، ويُجْعَلُ ورَقُه فى العِطْرِ.

وقيل: شَجَرٌ مِن شَجَرِ الجِبالِ، لَهُ عناقيدُ تُشبهُ عناقيدَ البُطْمِ، أكثرُ منابتِه باليمن، ويُطبَخُ ورقُهُ، ويُتَداوَى بهِ مِن خشونةِ الصَّدْرِ، ووَجَعِ الحلْقِ.

(عن أبى حنيفةَ الدِّينورىِّ)

وقيل: شَجَرٌ دائمُ الاخضرارِ عالٍ، تبرزُ منه أشواكٌ، أوراقُه نَصليّةُ الشكل، وثمرتُها مثلُ حبّة العنب الحمراءِ الكبيرةِ.

وفى "اللسان" قال جاريةُ بنُ بدرٍ ـ يتغزلُ ـ:

وكأنَّ ماءَ الضَّرْوِ فى أَنْيابِها

والزَّنْجبيلَ على سُلافٍ سَلْسَلِ

[الزَّنْجَبيلُ، والسُّلافُ، والسَّلْسَلُ: مِن أسماءِ الخمرِ].

وقال النابغةُ الجَعْدىُّ ـ يصف طيبَ رائحة فم صاحبته ـ:

تَسْتَنُّ بالضَّرْوِ مِنْ بَراقِشَ أَوْ

هَيْلانَ أَوْ ناضِرٍ من العُتُمِ

[تَسْتَنُّ: تَسْتاكُ؛ بَراقِشُ، وهَيلانُ: موضعان؛ وقيل: واديان باليمن كثيرا الشَّجَرِ؛ العُتُمُ: شَجَرٌ].

وفى "التهذيب" أنشد ـ مُتَغَزِّلاً ـ:

هَنيئًا لِعُودِ الضَّرْوِ شَهْدٌ يَنالُهُ

عَلَى خَضِراتٍ ماؤهُنَّ رَفيفُ

[أراد: عُودَ سِواكٍ مِن شجر الضَّرْوِ إذا استاكتْ به هذه الجاريةُ كان الرِّيقُ الذى يَنْبَلُّ به السِّواكُ من فيها كالشَّهْدِ].

وـ (فى الزراعة): نوعٌ من النبات، اسمُه العلمىُّ *Pistacia lentiscus*، ينتمى إلى الفصيلة البطمية (Anacardiaceae)، من رتبة الصابونيات (Sapindales)، وهو شُجَيرةٌ صغيرةُ الحجم، تُعطى ثمارًا صغيرةً ذاتَ لونٍ أحمرَ وأسودَ وطعمُها مرٌّ، وهى دائمةُ الخضرة، وورقُها مُرَكَّبٌ زوجىٌّ الوُرَيْقات، يُستخرجُ منها مادةٌ راتينجيةٌ تعرفُ باسم المصطكى، لها رائحةٌ مستحبَّةٌ. يُستخدمُ لحاءُ الشجرة فى صناعة البخور والعطور، كما يُستخرجُ منها زيتُ الضرو، وله خصائصُ مطهرةٌ ومُضادةٌ للجراثيم والبكتريا، ويفيدُ فى علاج أمراض الصدر

والجلد والفم والأسنان والمعدة، ويُسَكِّنُ الآلامَ. تنتشرُ زراعتُه بكثرة فى دول شمال أفريقيا، خاصة الجزائر والمغرب. من أسمائه: البطم الشرقى، والبطم العدسى، والمستكى، والمصطكى.



الضَّرْوُ

و ـــ مِنَ الجُذامِ: الجُزْءُ مِنهُ.

وفى الخبر: "أنَّ أبا بكْرٍ - رضى اللّه عنه - أَكَلَ مع رجُلٍ به ضِرْوٌ مِنْ جُذام".

* الضِّرْوُ من أولادِ الكلابِ، ونحوها: المعوَّدُ على الصَّيد. وهى بتاءٍ. يقال: جَرْوٌ ضِرْوٌ.

وفى "المؤتلف والمختلف" قال المثلَّمُ بن قُرْط البَلَوىُّ - يصفُ نشاط فَرَسٍ -:

تُبارِى مَراخيها الرِّياحَ كأنَّها
ضِراءٌ دَوانٍ مِن جَدايةِ حُلَّبِ

[مَراخيها: سُرعتُها؛ الجَدايَةُ من أولادِ الظِّباءِ: الذَّكرُ والأنثى عُمُرُهُ ستةُ أشهرٍ؛ الحلَّبُ: نبتٌ من المَرْعى].

وقال عمرو بن أحمر - وذكر صَغيرَ ظَبْيةٍ فَقَدَ أُمَّه -:

حتَّى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشمس صَبَّحَه
أَضْرِى ابنِ قُرَّانَ باتَ الوَحْشَ والعَزَبا

[ذَرَّ قَرْنُ الشمس: طلعتْ أوَّلَ طلوعها؛ ابنُ قُرَّان: اسمُ الصائد؛ بات الوحشَ والعَزَبا: أى بات مع الوحش بعيدًا عن أهله].

وقال ذو الرُّمَّة - يصف صائدًا -:

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ ليس له
إلاَّ الضِّراءَ وإلاَّ صَيْدَها نَشَبُ

[مُقَزَّعٌ: يريدُ الصائدَ مخففَ الشَّعْرِ، فى رأسه بقايا منه؛ أطلسُ الأطمارِ: وَسِخُ الثيابِ باليها؛ نَشَبٌ: متاعٌ].

وقال أيضًا - وذكر ثيابَ صائدٍ باليةً -:

* جُلِّلْنَ سِرحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا *
* يَجْنُبُ ضِرْوًا ضاريًا مُقَلَّدا *

[مِمْعَدٌ: يريد ذئبًا؛ مُقَلَّدًا: عليه قلادةٌ].

و ـــ: الشُّجاعُ. (على التشبيه)

(ج) أَضْرٍ، وضِراءٌ.

وفى الخبر: "إن قَيْسًا ضِراءُ اللّه". [والمعنى أنهم شُجعانٌ كأنهم سباعٌ ضاريةٌ].

* الضَّرِىُّ: الماءُ مِن البُسْرِ الأَحْمَرِ والأصْفرِ، يَصُبُّونه على النَّبق فيَتَّخِذُون مِنْه نبيذًا.

* **ضَرِيَّةُ**: قريةٌ كانتْ لبنى كلابٍ بَيْنَ البَصْرَةِ ومَكَّةَ، على طريق البصرة، وهى إلى مكة أقربُ. ويُضاف إليها الحِمى المشهور، وهو أكبرُ الأَحْماء.

وقيل: صُقعٌ واسعٌ بنجدٍ، يُنْسَبُ إليه الحِمَى، فيقال: حِمَى ضَرِيَّة. قال نُصَيْبٌ - يصف -:

ألا يا عُقابَ الوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّةٍ
سُقِيتَ الغوادى مِنْ عُقابٍ ومِنْ وَكْرِ

وفى "معجم البلدان" قال الشاعر:

دعوتُ اللّهَ إذْ شَقِيَتْ عيالى
ليرزُقَنى لدى وَسَطٍ طعاما
فأعطانِى ضَرِيَّةَ خَيْرَ أرض
تَمُجُّ الماءَ والحَبَّ التُّؤاما

[وَسَط: يريد دارة وسط، وهى جبل من وراء ضَرِيَّة؛ تَمُجُّ: تلفِظُ؛ التُّؤامُ: الصَّدَفُ].

* * *

* **الضِّرِيَمُ**: (انظر: ض ر م).

* * *

الضَّادُ والزَّاىُ وما يَثْلِثُهُما

ض ز ز

لُصوقُ الحنَكِ الأعلى بالأسفل

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والزَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ، وهِىَ الضَّزَزُ، وهو لُصوقُ الحنَك الأعلى بالأسفل".

* **ضَزَّ** فلانٌ الدَّابَّةَ ـُـ ضَزًّا: عَلَفَها القَتَّ والنَّوى. وفى "اللِّسان" أنشد - يصفُ ناقةً، ونُسب لأبى الزُّبَيْس التَّغلبىّ وغيره -:

نجيبةُ مَوْلًى ضَزَّها القَتَّ والنَّوى
بيَثْرِبَ حتَّى نِيُّها مُتظاهِرُ

[القَتُّ: جنسُ نباتاتٍ عُشْبيّة؛ النَّوَى: عَجَمُ التَّمر والزَّبيب ونحوهما، أو بِذْره؛ النِّيُّ: الشَّحْمُ؛ المُتظاهِرُ: المُتراكِمُ].

ويروى: "نجيبةُ قَرْمٍ شادها".

وـ الشَّىءَ: طحَنهُ وجشَّهُ.

وـ المرأةَ: جامعَها بكثرةٍ.

* **ضَزَّ** فلانٌ ـَـ ضَزَزًا: لَصِقَ حَنَكُه الأعلى بالأسفل إذا تكلَّمَ.

وقيل: ضاق شِدْقُه وفَمُه خِلْقَةً من مُلْتَقى طَرَفَى اللَّحْيَيْن فلا يكاد فمُه ينفتح بحيث إذا تكلَّم لم يستطع أن يُفرِّج بين حَنَكَيْه فيما يُقال. فهو أَضَزُّ، وهى ضَزَّاءُ. (ج) ضُزٌّ.

يقال: فى لَحْيِهِ ضَزَزٌ.

ويقال: رَجُلٌ أَضَزُّ بَيِّن الضَّزَز.

قال رؤبةُ - يَتوعَّدُ مَن يريد إيذاءَه -:

* دَعْنِى فقَدْ يُقْرَعُ للأَضَزِّ *

* صَكِّى حِجاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزى *

[الحِجاجُ: العَظْمُ الذى يَنْبُتُ عليه شعرُ الحاجب، البَهْزُ: الضَّربُ والدَّفعُ العنيفُ].

وــــ جانبُ البئر: ضاق.

(عن أبى عمرو الشَّيبانى)

وفى "التهذيب" قالَ الشاعرُ ـ وذكرَ تجاربَه ـ:

وفَحَّت الأَفْعَى حِذاءَ لِحْيَتِى
ونَشِبَتْ كَفِّىَ فى الجال الأَضَزّ

[الجالُ: جانبُ البئر].

ويقال: رَكَبٌ (فَرْجٌ) أَضَزُّ: شديدٌ ضيِّقٌ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وفى "التهذيب" قال الراجزُ ـ يَصِفُ ـ:

* يا رُبَّ بَيْضاءَ تلَزُّ لَزَّا *
* بالفَخِذَيْن رَكَبًا أَضَـزَّا *

وــــ الفرسُ على فأس اللِّجام (حديدته المعترضة فى فم الفرس): أَزَم عليه (عَضَّ عليه بأسنانه غَضَبًا).

* **أَضَزَّ** فلانٌ: غَضِبَ.

وــــ الفَرَسُ على فَأْس اللِّجام: ضَزَّ.

قال منصورُ بنُ سَلَمَةَ النَّمرىُّ ـ يصفُ فرسًا ـ:

مُضِزٌّ على فأس اللِّجام كأنَّه
إذا ما اشْتكتْ أيدى الجِياد يَطيرُ

وــــ فلانٌ على فلانٍ: ضاقَ وبَخِل. (مجاز)

يقال: أَضَزَّ فلانٌ علىَّ فما يُعطينى.

* **الأَضَزُّ**: الغَضْبانُ.

وــــ: السَّيِّئُ الخُلُق العَسِرُ. (مجاز)

(عن الصَّاغانىّ)

* **الضِّـزَزُّ** مِـن النـاسِ: الشـديدُ البُخـلِ لا يخرجُ مِنهُ شىءٌ. (عن الفارابىِّ)

* * *

ض ز ن
الضَّغْطُ والمزاحَمةُ

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والزَّاءُ والنُّـونُ أصـلٌ صحيحٌ يدلُّ على الضَّغْط والمزاحمة".

* **ضَزَن** فلانٌ فلانًا ـُـِ ضَزْنًا: غَلَبَه على ما فى يده.

وــــ: ردَّه عن هواه. (عن ابن القطاع)

* **تَضازَنَ** الرَّجُلان: تَعاطَيا أمرًا فتَغالَبا.

* **تَضَيْزَنَ** فلانٌ: فعَل فِعْلَ الجاهليَّة؛ فـى أنهم كانوا يزعمون أنَّهم يرثـون نِكـاحَ الأب كما يرثون مالَه.

* **الضَّزْنُ**: سُـوءُ الحـالِ مِـن الجَهْـل. وفـى "المحكم" أنشدَ ثَعْلَبٌ قولَ الشاعرِ ـ يمدحُ ـ:

مُحَلًّى بأطواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها
عَلى الضَّزْنِ أَغْبَى الضَّأْنِ لَوْ يَتَقَوَّفُ

[يَتَقَوَّفُ: يَتَتَبَّعُ. يقول: كرمُه وجودُه يَبينُ لمن لا يفهمُ الخبرَ، فكيف من يفهم].

* **الضَّيْزانُ:** الفَرَسُ لم يتبطَّنِ الإناثَ، ولم يَنْزُ قَطُّ. (عن أبى عُبيدة)

* **الضَّيْزَنُ:** كُلُّ مَن يُزاحمُ فى أَمْرٍ.

قال رؤبةُ ـ يمدح ـ:

* وزَحْمُ رُكْنَيْكَ شِدادَ الأَرْكُنِ *

* بِــدَرْءِ هَمَّازٍ دُروءَ الضَّيْزَنِ *

وــ: مَنْ يُزاحم أباه فى امرأته، وكان المجوسُ يتزوَّجِ الرَّجُلُ منهم امرأةَ أبيه أو امرأةَ ابنه، فيقال له لذلك: ضَيْزَن.

وقيل: الذى يتزوَّج امرأةَ أبيه إذا طلَّقها أو مات عنها، أو يُخادِنُها.

يقال: فلانٌ ضَيْزَنُ أبيه. وهو المقْتُ المَنْهىُّ عنه فى القرآن، وكان عنترةُ وتَميمُ بنُ مُقبل ضَيْزَنين. قال أَوْسُ بن حَجَر ـ يهجو ـ:

والفارسيَّةُ فِيهمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ

فكُلُّهُمْ لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ

وــ: السَّلِفُ. (السَّلِفُ للرجل: زوجُ أختِ امرأته).

وــ: الشَّريكُ.

وقيل: الشَّريكُ فى المرأة، كما كان يحدث فى الجاهلية.

وــ: الذى يُزاحم على الحَوْض عند الاستسقاء.

وفى "المحكم" قالَ الرّاجزُ ـ يسخرُ ـ:

* إنَّ شَريبَيْـكَ لَضَيْزَنانِـهْ *

* وعَنْ إزاءِ الحَوْض مِلْهَزانِهْ *

* خالفْ فأَصْدِرْ يَوْمَ يُوردانِهْ *

[المِلْهَزُ: الضّاربُ بِجُمْعِ الكفِّ فى اللَّهازم والرَّقبة].

وــ: ضِدُّ الشىء.

وفى "الجمهرة" قال الراجز:

* فى كُلِّ يَـوْمٍ لَكَ ضَيْزَنانِ *

* على إزاءِ الحَوْض مِلْهَزانِ *

وــ: العدوُّ المزاحِمُ.

وبه فُسِّرَ بيتُ أوس بن حَجَر السابق.

وــ: وَلَدُ الرَّجُل وعِيالُه وشُركاؤه.

وــ: السَّاقى الجَلْدُ.

وــ: ما تُضَيِّقُ بهِ ثَقْبَ البَكَرةِ إذا اتَّسَعَ خَرْقُها. يقال: ضَيِّقْ خَرْقَ البَكَرَة بضَيْزَنٍ.

وــ: نُحاسُ البَكَرَة.

وقيل: خَدُّ بَكَرة السَّقْى التى سائبها هاهنا وهاهنا.

وقيل: نُحاسٌ يكون بين قَبِّ البكَرَة (الثَّقْب

فى وسط البكرة) والسَّاعد (خَشَبَة تُعَلَّقُ عليها البَكَرَةُ).

(ج) ضَيازِنُ.

وفى "التهذيب" قال الراجز:

* على دَمُوكٍ تَرْكَبُ الضَّيازِنا *

[دَمُوكٌ: ناقةٌ سريعةٌ].

وفى "الأساس" قالَ الشاعرُ ـ يصفُ ناقةً ناجيةً ـ:

كما خَطَرَتْ بالغَرْبِ واستجودت به
ذَمولٌ أقامت جانبيها الضَّيازِنُ

[ذَمولٌ: سَريعةٌ].

وـــ: الحافظُ الثِّقةُ.

وفى خبر عُمَر ـ رضى اللّهُ عنه ـ: "أنَّه بعَث بعاملٍ، ثمَّ عزَله، فانصرف إلى منزله بلا شىء، فقالت له امرأتُه: أين مَرافِقُ العَمَل؟ فقال لها: كان معِى ضَيْزَنان يَحْفَظانِ ويَعْلَمانِ". [يعنى المَلَكَيْن الكاتبين. أرضى أهلَه بهذا القول، وعرَّض بالمَلَكَيْن، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه].

o **والضَّيْزَنان**: صَنَمان كانا للمُنْذِرِ الأكبر، اتَّخَذَهما بباب الحِيرة، ليسجُدَ لهما مَنْ دخَل الحِيرةَ؛ امتحانًا للطَّاعة.

* **الضَّيْزَنِيَّةُ** مِن الإبِلِ: الشَّديدةُ التى نُتِجَتْ عن إلقاحِ أخيها أُمَّها.

وفى "منتهى الطَّلب" قالَ قَيْسُ بنُ الخَطيمِ ـ وذكرَ حَرْبًا ـ:

ونُلْقِحُها مَسبورةً ضَيْزَنِيَّةً
بأسيافِنا حَتَّى نُذِلَّ إباءَها

[المَسبورةُ: المَضروبةُ على غيرِ شَهْوةٍ].

وروايةُ الدِّيوان: "ضَرْزَنِيَّةً". ومعناها: عاصِيَةٌ.

* * *

الضّادُ والطّاءُ وما يَثْلِثُهما

ض ط ر

١- الضَّخامةُ. ٢- اللُّؤْمُ.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والطّاءُ والرّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضِخَمٍ، ويَقولونَ: ويكُونُ مَعَ ذَلِكَ لُؤْمٌ".

* **ضَطُرَ** فُلانٌ ـُ ضُطْرًا: ضَخُمَ، ولَؤُمَ.

* **ضَوْطَرَ** فلانٌ: ضَطُرَ.

وـــ: تَحرَّكَ بِبُطْءٍ وثِقَلٍ.

وـــ: عَظُمَ خَلْقُهُ. (عن الليث)

وــ: دَخَلَ السُّوقَ بلا رَأْسِ مالٍ فاحتالَ للكسب.

* **الضّاطِرُ**: اللَّئيمُ الضَّخْمُ الذى لا غَناءَ عِنْدَهُ.

قال جَريرٌ - يهجو الفرزدقَ وقَوْمَه -:

وَجَدَ الزُّبيرُ بذى السِّباعِ مُجاشِعًا
للجَيْثَلوطِ ونَزْوَةً مِن ضاطِرِ

[الزُّبير هنا: الزُّبيرُ بن العوّام - رضى الله عنه؛ ذو السِّباع: يعنى وادى السِّباع وفيه قُتِل الزبير؛ الجَيْثَلوطُ: كلمة يكنى بها عن السَّبِّ والشَّتم].

* **الضَّوْطارُ**: مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ بلا رَأْسِ مالٍ فيحتالُ للكسبِ.

(ج) ضَيْطارون، وضَياطِرُ، وضَياطِرَةٌ.

* **الضَّوْطَرُ** من الرِّجال: الضَّوْطارُ.

وــ: اللَّئيمُ الذى لا غَناءَ عِندَهُ.

وــ: العَظيمُ الخَلْقِ.

(ج) ضَيْطارون، وضَياطِرُ، وضَياطِرَةٌ.

وــ من النِّساءِ: الحَمْقاءُ.

(ج) ضَياطِرُ، وضَياطِرَةٌ.

* **الضَّوْطَرَى**: الضَّوْطَرُ.

(ج) ضَيْطارون، وضَياطِرُ، وضَياطِرَةٌ.

o **وأبو ضَوْطَرَى**: الأحمقُ.

يقال - فى السبِّ -: يا أبا الضَّوْطَرَى.

وــ: كُنْيَةُ الجوعِ.

o **وبنو ضَوْطَرَى**: حىٌّ من العَرَبِ.

ويُقالُ للقوم إذا كانوا لا يُغنون غَناءً: بنو ضَوْطَرَى.

قال جَريرٌ - يهجو الفرزدقَ وقومَه -:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ سَعْيكُمْ
بنى ضَوْطَرَى لولا الكَمِىَّ المُقَنَّعا

[النِّيبُ: جمع نابٍ، وهى المسِنَّةُ من الإبل؛ الكَمِىُّ: الشُّجاعُ؛ المُقَنَّعُ: عليه لِباسُ الحرب. يريد ليس الفخرُ بذبْحِ النُّوق، بل بمنازلة الأبْطال فى ساحات الحرب].

* **الضَّيْطارُ** من الرِّجال: الضَّوْطَرُ.

وقيل: الضَّخْمُ ليس معه سلاحٌ يقاتلُ به غيرَ المِسْطَحِ (عُود من أعواد الخِباء).

وفى "العين" قال مالكُ بنُ عمرو النَّضيرىّ - يهجو -:

تَعَرَّضَ ضَيْطارو خُزاعةَ دُوننا
وما خيرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

[يقول: تَعَرَّضَ لنا هؤلاءِ القومُ ليقاتلونا، وليسوا بشىءٍ؛ لأنه لا سلاحَ معهم سوى المِسْطَحِ].

وـــ: التاجرُ لا يبرحُ مكانَه؛ لضخامتِه وثِقَلِهِ.

(ج) ضَيْطارون، وضَياطِرُ، وضَياطرةٌ.

وفى خبر علىّ بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ حِين أتَاهُ الأَشْعَثُ بنُ قَيْس وهُوَ على المِنْبَرِ فقالَ: غَلَبْتنا عَلَيْك هَذِه الحَمْراء. فَقالَ: "من يَعْذِرُنى من هَؤُلاءِ الضَّياطرة يتَخَلَّفُ أحدُهم يتَقَلَّبُ على حشاياه، وهَؤُلاء يهجرون إلىّ إن طردتهم".

وقال خِداشُ بن زُهَيْرٍ العامرىّ ـ يهجو ـ:

ونَرْكَبُ خَيْلاً لا هَوادةَ بينها
ونَعْصِى الرِّماحَ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ

وقال المتنخِّلُ الهُذَلىّ:

تَمَشّى بَيْنَنا ناجُودُ خَمْرٍ
مَعَ الحِرَض الضَّياطِرَةِ القِطاطِ

[النّاجودُ: إناءٌ تُصَفَّى فيه الخَمْرُ؛ الحِرَضُ: جمع حِرْضة، وهو الرَّجُلُ الفاسدُ المتروك؛ القِطاطُ: الشَّديدُ جُعودةِ الشَّعر].

وفى "الجمهرة" قال الراجزُ:

* لو أَنَّ حَوْلِى من عليمٍ نافِرَهْ *
* ما غَلَبَتْنِى هذه الضَّياطِرَهْ *

[نافِرةُ الرَّجُلِ: بنو أبيه الذين يغضبون لغَضَبِهِ].

وـــ من النُّوق: الضَّخْمَةُ المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ.

(ج) ضَياطِرُ، وضَياطرةٌ.

* **الضَّيْطَرُ** من الرِّجال: الضَّوْطَرُ.

وبه فُسِّر خبرُ عَلِىٍّ ـ رضى الله عنه ـ السابق.

وقيل: الضَّخْمُ الجَنْبين العظيمُ الاستِ.

وفى "العين" قال الرّاجزُ ـ يهجو ـ:

* صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لذاكَ الضَّيْطَرِ *
* الأَعْفَكِ الأَحْدَلِ ثم الأَعْسَرِ *

[الأَعْفَكُ: مَن لا يُحسن العملَ، وقيل: الأحمقُ؛ الأَحْدَلُ: الذى فى عُنُقِه مَيْلٌ].

(ج) ضَياطِرُ، وضَياطِرَةٌ.

قالَ بِشْرُ بنُ أَبى خازمٍ ـ يفخر ـ:

شَفَى نَفْسِى وأَبْرأَ كُلَّ سُقْمٍ
بِقَتْلَى من ضياطِرَةِ الجُعُورِ

[الجُعُورُ: جمعُ الجَعْر، وهو هنا الدُّبر].

* **الضَّيْطَرَى**: الضَّوْطارُ.

وـــ: الضَّيْطَرُ.

* * *

* **الضَّطَطُ**: الوَحَلُ الشَّديدُ من الطِّين.

(عن الأزهرىّ)

* **الضُّطُطُ**: الدَّواهِى. (عن ابن الأعرابىّ)

* **الضَّطيطُ**: الضَّطَطُ، واحِدتُه بتاء.

(عن الأزهرىّ)

يقال: وقعنا فى ضَطيطةٍ مُنْكَرَةٍ.

* * *

ض ط ن

* ضَيْطَنَ فُلانٌ فى مَشْيه: تَحرَّك فَتَرَجْرَجَ جسدُه، لكثرة لحمه ورَخاوته.

(وانظر: ح ى ك، ض ى ط، ض ى ك)

* الضَّيْطانُ: الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العظيمُ الاسْتِ.

وقيل: الكثيرُ اللّحمِ الرِّخو.

و–: مَنْ يتحرّك فيترجرجُ جسدُه حين يمشى مِنْ كثرةِ لَحْمِه ورَخاوتِه.

* * *

الضَّادُ والعَيْنُ وما يَثْلِثُهما

* ضَعْ: اسمُ فعلِ أمرٍ لزَجْرِ الإبل وتأديبها.

* * *

* الضَّعْرَسُ: الرجلُ النَّهِمُ الحَريصُ.

(وانظر: ض غ رس)

* * *

ض ع ز

* ضَعَزَ فُلانٌ الشىءَ – ضَعْزًا: وَطِئَهُ وَطْئًا شَديدًا.

و– المرأةَ: نكَحَها.

وقيل: وَطِئها وَطْئًا شديدًا.

قال ابن دُريد: هو فِعْلٌ مُماتٌ.

وقال ابن سِيده: أراه دخيلاً.

* * *

ض ع ض ع

١– الضَّعْفُ. ٢– الخُضوعُ والتَّذَلُّلُ.

* ضَعْضَعَ فلانٌ البناءَ، وغيرَه: هدَمه حتَّى سَوَّاه بالأرض.

قال أَشْجَعُ بنُ عمرو السُّلَمىّ - يرثى -:

تداعَى له الرُّكْنُ الذى كان يُرْتَجى
وأتْبَعه المِقدارُ رُكْنًا فَضَعْضَعا

و– الشىءُ فلانًا: أَخْضعَه وذَلَّله.

وقيل: أضْعَفَه.

يقال: ضَعْضَعَتْه النَّوائبُ.

قال الأعشى - وذكر ضَعْفَه وشيخوخَتَه -:

فإنَّ الحوادثَ ضَعْضَعْنَنى
وإنَّ الذى تَعْلمينَ اسْتُعيرا

وقال أحمد شوقى - يصف -:

جُنَّتْ فَضَعْضَعَها وراضَ جِماحَها
مِنْ نَشْئِك الحُمْسِ الجُنونُ المُطْبِقُ

[راضَ جِماحَها: ذلَّلها؛ الحُمْسُ: جَمْعُ أَحْمَسَ، وهو الصُّلْبُ المتشدِّد].

* تَضَعْضَعَ البناءُ، وغيرُه: تَهَدَّم حتى اسْتَوى بالأرض.

قال متمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ـ يرثى أخاه ـ:

فَلَوْ أنَّ ما أَلْقى يُصيب مُتالعًا
أوِ الرُّكْنَ مِن سَلْمى إذًا لتَضَعْضَعا

[مُتالعٌ: جبلٌ لبنى عامر، سَلْمى: جبلٌ لطيئ].

ويقال: ضَعْضَعَتْهُ النَّوائِبُ فَتَضَعْضَعَ.

وـــ فلانٌ: ضَعُفَ، وخَفَّ جِسْمُه من مَرَضٍ أو حُزْنٍ.

ويقال: تَضَعْضَعَ البُدْنُ (الشَّحْمُ والسِّمَنُ والاكتنازُ). قال العجّاجُ:

* حتَّى إذا ما بُدْنُهُ تَضَعْضَعا *
* أَمْسى يُبارى أَوْبَ مَنْ تَسَرَّعا *

ويقال: تَضَعْضَعَتْ أَرْكانُه: تَهَدَّمَتْ.

وـــ: خَضَعَ وذَلَّ.

يقال: ضَعْضَعَه فَتَضَعْضَعَ.

ويقالُ: تضَعْضَعَ لفلانٍ، أو للشىءِ.

وفى الخبر: "مَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنِىٍّ ذهب ثُلُثا دِينه".

وفيه أيضًا: "ما تَضَعْضَعَ امرؤٌ لآخرَ يريدُ به عَرَضَ الدُّنيا إلاَّ ذهب ثُلُثا دينه".

وقال عمرو بن كلثوم ـ يفخر ـ:

أَلا لا يَعْلَمُ الأقوامُ أنَّا
تَضَعْضَعْنا وأنَّا قد وَنينا

[وَنِىَ: ضَعُفَ].

وقال أبو ذُؤَيب الهذلىّ ـ فى الصبر على البلاء ـ:

وتَجَلُّدى للشَّامتينَ أُريهِمُ
أَنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

[أى لا أتكسَّر للمصيبة، فتشمتَ بى الأعداء].

وـــ: افتقر.

وقيل: قَلَّ مالُهُ. (وانظر: ص ع ص ع)

وفى "النوادر" قال المأثورُ المحاربىُّ ـ يرثى ـ:

فَقَدْ كان يخشاكَ الثَّرِىُّ ويتَّقِى
أذاكَ ويَرْجو نَفْعَكَ الْمُتَضَعْضِعُ

[الثَّرِىُّ هنا: كثرةُ العَدَد].

وـــ بفلان الدَّهْرُ: أذلَّه.

وفى خبر أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه، فى الموعظة ـ: "أينَ الَّذين كانوا يُعْطَوْنَ الغَلَبَةَ فى مَواطِنِ الحَرْبِ؟ تَضَعْضَعَ بهم الدَّهْرُ فأصبحوا فى ظُلُمات القبور".

* ضُعاضِعٌ: جُبَيْلٌ صغيرٌ عنده حِبْسٌ كبيرٌ، يجتمعُ فيه الماءُ، قُربَ الحديبيَة. وفى "أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدينة" قال الشَّاعرُ:

وإنَّ التَّفانى نحوَ حِبْسِ ضُعاضِعٍ

وإقبالَ عَيْنى فى الظُّبا لَطويلُ

[الحِبْسُ: الحجارةُ المجتمعةُ يُوضَعُ بعضُها على بعض].

* الضَّعْضاعُ من كُلِّ شَىءٍ: الضَّعيفُ.

يقال: كُلُّ ضعيفٍ ضَعْضاعٌ.

و- من الرِّجال: الإِمَّعَةُ، لا رَأْىَ له ولا حَزْم.

يقال: رَجُلٌ ضَعْضاعٌ.

* الضَّعْضَعُ: الضَّعْضاعُ.

* الضَّعْضَعَةُ: المِحْنَةُ.

* * *

ض ع ط

* ضَعَطَهُ ـَ ضَعْطًا: ذَبَحَهُ. (عن ابن عبّاد)

(وانظر: ذ ع ط)

* * *

ض ع ع

الخُضوعُ والضَّعْفُ

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والعينُ فى المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على الخضوع والضَّعْف".

* ضَعَّ فلانٌ الجَمَلَ، ونحوَه ـُ ضَعًّا: راضَه، أو قال له: ضَعْ؛ ليتأدَّبَ.

* الضَّعُّ: زَجْرُ الإبلِ وتأديبها.

* * *

ض ع ف

(فى العبرية ṣēʿaf (صِيعَف): حَجَب، قَنَّع، غَشَّى، غطَّى بخمار. وṣāʿīf (صاعيف): حجاب، خمار، بُرقع، قناع، شال، وشاح. وفى الحبشية قلب مكانى ʿaṣafa (عَصَفَ) مع إبدال الضاد صادًا).

١- خِلافُ القوَّةِ.

٢- زِيادةُ الشَّىءِ مِثْلَه.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والعَيْنُ والفاءُ أصلان مُتَبايِنان، يَدلُّ أحدُهما على خلافِ القُوَّةِ، ويَدلُّ الآخرُ على أن يُزادَ الشَّىءُ مِثْلَه".

* ضَعَفَ فلانٌ، أو الشىءُ ـُ ضَعْفًا: هُزِلَ، أو مَرِضَ وذَهَبَتْ قُوَّتُه. (لغةٌ فى ضَعُفَ)

و- الشَّىءُ ـَ ضَعْفًا: زادَ. (كأنه ضد)

ويقال: ضَعَفَ على الشىء: زاد عليه مِثْلَه أو أكْثَرَ. قال جَميلُ بنُ مَعْمَر - يَتَغَزَّلُ -:

وعِنْدَ طَوافى قَدْ ذَكَرْتُك مَرَّةً

هِىَ الموتُ بَلْ كادتْ على الموتِ تَضْعَفُ

و- فلانٌ الشىءَ: جعلَه ضِعْفَيْن.

و- القومَ: غَلَبَهُم فى الكثرة بِمِثْلَىْ عَدَدِهِمْ.

وـــ: كثَّر عَدَدَهم.

ويقال: ضَعَفْتُهُمْ بقومى، أى: كثَّرتُهم؛ لأنَّهم أضعافُهم.

* ضَــعُفَ فــلانٌ، أو الشَّــىءُ ـــُــ ضَــعْفًا، وضُعْفًا، وضَعافةً، وضَعافِيَةً: ضَعَفَ. فهـو ضَعيفٌ، وضَعوفٌ، وضَعْفانُ. (ج) ضِعافٌ، وضُــعَفاءُ، وضُــعُفٌ، وضَــعَفَةٌ، وضَــعْفَى، وضَــعافَى. وهــى ضَــعيفةٌ، وضَــعوفٌ. (ج) ضَعيفاتٌ، وضَعائفُ، وضِعافٌ، وضُعُفٌ.

وـــ: هَشَّ ولاَن. قال المفضَّلُ النُّكْرِىُّ:

وجَدْنا السِّدْرَ خَوّارًا ضعيفًا

وكان النَّبعُ مَنْبِتُه وثيقُ

[السِّدْرُ، أو النّبعُ: شَجَرٌ].

وـــ فلانٌ: وَهَنَ وعَجَزَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾. (البقرة/ ٢٦٦)

وفيه أيضًا: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾. (النِّساء/ ٩)

وفيــه كــذلك: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾. (الأنفال/ ٦٦)

وقَرَأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائى: "ضُعْفًا".

وقال عمرو بن قَمِيئة ـ يفخر بأخلاقِهِ ـ:

ومَوْلًى ضَعيفِ النَّصْرِ ناءٍ مَحَلُّهُ

جَشِمْتُ له ما لَيْسَ مِنِّى جاشِمُهْ

[جَشِمْتُ: تكلَّفتُ على مَشَقَّة].

وفى "المحكم" قال عيسى بن فاتك:

لَقَدْ زاد الحَياةَ إلَىَّ حُبًّا

بَناتِى إنَّهُنَّ من الضِّعافِ

وفى "المحكم" أنشد ابن جنى:

تَرَى الشُّيوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِهِ

وتَحْتَهُمْ مِنْ محانِى دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

[محانى: انحناء؛ الدَّرْدَقُ: الأولادُ الصِّغارُ].

ويقال: ضَعُفَ فلانٌ بالشــىء، ومنـه: عَجَـزَ عن حَمْلِهِ أو احتمالِهِ.

قال مُزَرِّدُ بن ضِرار ـ يهجو ـ:

تَعَلَّمْ رسولَ اللهِ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ

أَكَلَّ عَنِ المولى وأضْعَفَ بالثِّقْلِ

[تَعَلَّمْ: اعْلَمْ].

ويقال: ضَعُفَ نفوذُه: قَلَّ.

وـــ: اتَّبعَ هواهُ ولاَن لهُ.

وفــى القــرآن الكــريم: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾. (النِّســاء/ ٢٨)، أى يســتميله هَواهُ.

وـــ: حَقُرَ وضَـــؤُلَ. وفـى القـرآن الكـريم:
﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾.
(الحج/ ٧٣)

وـــ الشىءُ: ضَعَفَ. (كأنه ضد)

وفى خبر أبـى هريـرة ـ رضـى الله عنـه ـ:
"تَضْعُفُ صـلاةُ الجماعـةِ علـى صـلاةِ الفَذِّ
خَمْسًا وعشرين درجةً".

ويروى: "تُضاعَفُ"، و"تَفْضُلُ"، و"تَزيـدُ"،
وهى بمعنًى.

وـــ عَيْنُ فُلانٍ: فَتَرَتْ. (مجاز)

قال أحمد شوقى ـ يَتَغَزَّلُ ـ:

يا قاتلَ اللّهُ العيونَ فإنَّها
فى حَرِّ ما نَصْلَى الضَّعيفُ البادِى

وـــ فلانٌ عن الأَمْرِ: لم يَقْوَ على فِعْلِه
فَتَجَنَّبَهُ.

قال قَطَنُ بنُ نَهْشَلِ الدَّارمىُّ ـ يرثى ـ:

ويَضْعُفُ عن أن يَظْلِمَ الناسَ حقَّهُمْ
وفى حقِّ مَنْ لاقى الزَّمانةَ مَطْمَعُ

[الزَّمانَةُ: المَرَضُ المُزمِنُ].

* **ضُعِفَ** فُلانٌ: هُزِلَ جِسْمُهُ.

وـــ: خَفَّ عَقْلُهُ.

يقال: رَجُلٌ مَضْعوفٌ. (عن ابن الأعرابى)

* **أَضْعَفَ** فلانٌ: نَما مالُـه واتَّسَـعَ، وفَشَـتْ
ضَيْعَتُه وكَثُرت.

وـــ: هُزِلَـتْ دابَّتُـه ونحوُهـا، أو مَرِضَـتْ
وذهبتْ قوتُها. (كأنه ضد)

وفى الخبر أنَّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال
فـى غَـزْوَة خَيْبَـر ـ: "مَـنْ كـان مُضْـعِفًا
فَلْيَرْجِعْ".

وـــ النَّاقَـةُ وَلَـدَها: ألقَتْـهُ لغير تَمـامٍ. فهـو
مُضْـعَفٌ، ومَضْـعوفٌ. (الأخـير علـى غـير
قياس)

قال جَريرٌ ـ وذكر ولد ناقة حـين خَـدِجَتْ
به أمُّه ـ:

وأجلادَ مضعوفٍ كأنَّ عظامَهُ
عُروقُ الرُّخامَى لم تُشَدَّدْ مفاصلُهْ

[الرُّخامى: شجر].

ويقال: أَضْعَفَتِ المرأةُ.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: ضَعَفَه.

وقيـل: زاد علـى أصـله، وجعلـه مِثْلَيْـه أو
أكثر.

يقال: أضعفتُ الثَّوابَ للقوم.

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾.
(الروم/ ٣٩)

[يعنى من تصدَّق يريد وَجْهَ اللهِ فلهم زياداتٌ من الأجر والثواب].

وقال أبو كَبير الهُذلىّ:

وإذا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى

نَدْرَ البِكارةِ فى الجزاءِ المُضْعَفِ

[تَعاوَرُوا: تداولوا وتناوبوا؛ نَدْرُ البِكارة: سُقوطُها وذاك أنها تَبْطُل فى الدِّية فلا تُؤْخَذ، والبِكارةُ: جمع بَكْر من الإبل؛ الجزاءُ هنا: الدِّيَةُ. يريد أن الكُلَى المطعونةَ تُسْقَطُ فلا يُحْتَسَبُ بها كما تُسْقَطُ البَكْرُ فى الدِّية. والمعنى أُهْدِرَتْ دِماؤُكم كما تُنْدَرُ البكارةُ فى الدِّية].

ويُقالُ: أَضْعَفَ القومَ، وغيرهم: زادَ عطاءَهم مِثلَيه.

ويقال: أَضْعَفَ له الوُدَّ.

و ـ الثوبَ: جَعَلَهُ من طَبَقَتَيْن؛ فالمفعول مَضْعوفٌ. (على غير قياس)

قال لبيدٌ ـ يصف ـ:

وعالَيْنَ مَضْعوفًا وفَرْدًا سُمُوطُه

جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُدُّ المَفاصِلا

[المفاصلُ: الخرزاتُ التى تفصلُ بين كل اثنتين فى النظام].

و ـ فُلانًا: وجَده هَزيلاً، فَقَهَرَهُ وأساءَ إليهِ. (كأنه ضِدٌّ)

و ـ المَرَضُ فلانًا: جعَله هزيلاً؛ فالمفعول مَضْعوفٌ. (على غير قياس).

* **أُضْعِفَتِ** الأرْضُ: أصابها مَطَرٌ خفيفٌ.

يقال: أرضٌ مُضْعَفَةٌ.

* **ضاعَفَ** فلانٌ الشىءَ: جَعَلَهُ مِثْلَيْهِ أو أكثَرَ.

ويقالُ: ضاعفَ له العطاءَ ونحوَه.

وفى القرآن الكريم: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾. (البقرة/ ٢٤٥)

وفيه أيضًا: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾. (الأحزاب/ ٣٠)

وبه رُوِىَ خبرُ أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ السابق: "تُضاعَفُ صَلاةُ الجماعَةِ عَلَى صَلاةِ الوَحْدَةِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجةً".

ويقال: ضاعَفَ الدِّرْعَ: كرَّرَ نَسْجَها، وقوَّاها. فهى مُضاعَفٌ، ومُضاعَفَةٌ.

قال النَّابغةُ ـ يصف سُيوفًا ـ:

تَقُدُّ السَّلوقىَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ

ويُوقِدْنَ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ

[السَّلوقىُّ: دروعٌ منسوبةٌ إلى سَلوق، وهى مدينةٌ بالرُّوم؛ الصُّفّاحُ: الصَّفا الّذى لا ينبت].

وقال العَبَّاسُ بن مِرْداس السُّلَمىّ:

ولكنَّهُمْ فى الفارسِىِّ فلا يُرَى
مِنَ القَوْمِ إلاَّ فى الُمضاعَفِ لابِسا

[الفارسىّ: الدُّروعُ المنسوبةُ إلى فارس].

وقالت الخنساءُ ـ فى الفخر ـ:

ورَجْراجةٍ فَوْقَها بَيْضُها
عَلَيْها الُمضاعَفُ زِفْنا لها

[الرَّجْراجةُ: الكتيبةُ الكثيرةُ العَدَدِ والعُدَّة؛ زِفْنا لها: مَشَيْنا إليها باختيال].

وقال صريعُ الغوانى ـ فى الحكمة ـ:

تَراهُ فى الأَمْنِ فى دِرْعٍ مُضاعَفَةٍ
لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى على عَجَلِ

* **ضَعَّفَ** فُلانٌ فُلانًا: أضعفه.

وفى خبر عمرَ بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال: "غَلَبنى أهلُ الكُوفة؛ أَسْتعملُ عليهم المؤمنَ فيُضَعَّفُ، وأَسْتعملُ عليهم القوىَّ فيُفَجَّرُ".

وـــ الشَّىءَ: أطبَق بعضَه على بعضٍ وثَناه، فصار كأنَّه ضِعْفٌ.

ويقال: ضَعَّفَ الحَرْفَ: شَدَّدَهُ أو زاد عليه حَرْفًا من جنسِه وأَدْغَمَ الأصلىَّ بالزَّائد، مثل: عمَّر، واحْمَرَّ.

وـــ: ضاعَفَه. وفى قراءة نافع: "أُولئكَ لم يكونوا مُعْجِزِينَ فى الأَرْضِ وما كانَ لَهُم مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلياءَ يُضَعَّفُ لهم العذابُ".

(هود/ ٢٠)

وفى الخبر عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قالَ: "... فَقَدْ صُمْتُ ثلاثةَ أيَّامٍ من كلّ شَهْرٍ، وأنا مُفْطِرٌ فى تخفيفِ اللهِ، وصائمٌ فى تضعيفِ اللهِ".

ويقال: ضَعَّف الدِّرْعَ: ضاعَفَه.

قال الحُصَيْنُ بن الحُمام الُمرِّىّ:

ويومٍ تَسَعَّرُ فيه الحُروبُ
لَبِسْتُ إلى الرَّوْعِ سِرْبالَها
مُضَعَّفَةَ السَّرْدِ عادِيَّةً
وعَضْبَ المضاربِ مِفْصالَها

وـــ الرَّأىَ: وَهَّنَهُ ولم يَحْتَجَّ بهِ. (مجاز)

وـــ الحديثَ: وَهَّنَ إسنادَهُ، أو ما يَرْقى به إلى دَرَجَةِ الصَّحيحِ.

* **ضُعِّفَتِ** الأَرْضُ: أُضْعِفَتْ.

يقال: أرضٌ مُضَعَّفَةٌ.

* **تَضاعَفَ** الشيءُ: صارَ مِثْلَىْ ما كانَ عليهِ وكثُرَ.

يقال: ضاعَفَهُ فتضاعَفَ.

قال النَّابغةُ ـ يشكو ـ:

وصَدْرٍ أَراح الليلُ عازبَ هَمِّه
تَضاعَفَ فيه الحُزْنُ مِن كلِّ جانبِ

وــ فلانٌ: تَواضَعَ حتى استضأَلَهُ النـاسُ ولم يَخْشَوهُ. وفى خبرِ حارِثَةَ بنِ وَهْبٍ الخُزاعِىِّ ـ رضى الله عنه ـ قال: قال النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "أَهلُ الجَنَّةِ كُلُّ ضعيفٍ مُتضاعِفٍ، لو أقْسَم على الله لأَبَرَّه".

وــ فلانًا: أصابه بالوَهْن والعَجْز.

قال كُثَيِّرٌ ـ يتَغَزَّلُ ـ:

ولولا حُبُّكُمْ لتَضاعَفَتْنى
هَضيمُ الكَشْحِ طَيِّبةُ العِناقِ

[هضيمُ الكَشْح: ضامِرَةُ البطن].

* **تَضعَّفَ** فلانٌ: أَظْهَرَ الضَّعْفَ.

وفى خبر صَلاة اللَّيْل قالَ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: "... ثمَّ إذا دَعا فَلْيَتَساكَنْ، ولْيَتَباءَسْ، ولْيَتَضعَّفْ".

وــ الشيءُ: تَضاعَفَ. قال أعشى هَمدان:

مَرَّتْ بِذى خُشُبٍ كأنَّ حُمولَها
نَخْلٌ بيثرِبَ طَلْعُهُ مُتَضَعِّفُ

وــ فُلانٌ فلانًا، أو الشىءَ: استضأَلَهُ ولم يَخْشَهُ. وفى خبر إسلام أبى ذَرٍّ الغفارىّ ـ رضى الله عنه ـ أنه قال: "فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَعَّفْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذا الَّذى تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟".

وبه رُوِىَ خبرُ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الخُزاعِىِّ ـ رضى الله عنه ـ السابقُ: "أَهلُ الجَنَّةِ كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ...".

وقال أوسُ بنُ حَجَر ـ فى الاعتبار ـ:

وكائِنْ يُرى مِن عاجزٍ مُتَضَعَّفٍ
جَنَى الحربَ يومًا ثمَّ لم يُغْنِ ما يَجْنى

وفى "المحكم" أنشد ثَعلبٌ ـ ينصح ـ:

عليكمْ برِبْعِىِّ الطِّعان فإنَّه
أَشَقُّ على ذِى الرَّثْيَةِ المُتَضَعِّفِ

[رِبعِىُّ الطِّعان: أوَّلُه وأحدُّه؛ الرَّثْيَةُ: الضَّعْفُ فى المفاصل].

ويروى: "المُتَصَعِّب".

* **اسْتَضْعَفَ** فُلانٌ فُلانًا، أو الشىءَ: تضعَّفه.

وفى القرآن الكريم ـ حكايةً عن هارون، عليه السلام ـ: ﴿إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى﴾. (الأعراف/١٥٠)

وـــ: استذلَّه. وفى القرآن الكريم ـ عن فرعونَ وبنى إسرائيل ـ: ﴿يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ﴾. (القصص/ ٤)

* تَضاعيفُ ـ تَضاعيفُ الشَّىْءِ: ما تكَرَّرَ ثَنْيُهُ وطَيُّهُ.

قيل: لا واحدَ له. وقيل: واحدُه: تَضْعيفٌ.

٥ وتضاعِيفُ الكتابِ: حواشيه، وما بين سُطوره.

* التَّضْعيفُ فى النطقِ والكتابةِ: التَّشْديدُ.

وـــ: حُمْلانُ الكيمياءِ. (عن اللَّيث)

* الضّاعِفُ من البَقَرِ، ونحوِه: الحامِلُ، كأنَّها صارت بولدِها مضاعفةً. يقال: بقرةٌ ضاعفٌ.

قال ابن دُرَيْد: ليست باللُّغة العالية.

* الضَّعْفُ، والضَّعَفُ، والضُّعْفُ، والضُّعُفُ: ضِدُّ القُوَّة. وفى القرآن الكريم: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ﴾. (الروم/ ٥٤)

وقرأَ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وأبو عمرٍو وابنُ عامرٍ والكِسائىُّ بضَمِّ الضّادِ فيهن كُلِّهن وتسكين العَيْنِ

وقرأها عيسى بنُ عُمر بضَمِّ الضّادِ والعَيْنِ جميعًا.

وفى "المحكم" أنشد ابنُ الأعرابى ـ يصف وَهَنَ الجِسْمِ ـ:

ومَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه
عَلَى ضَعَفٍ مِنْ حالِهِ وفُتُورِ

وفيه أيضًا أنشد ابن الأعرابىّ أيضًا ـ يصف سَفَهَ الرَّأْىِ والعَقْلِ، ويَفْخَرُ ـ:

ولا أُشارِكُ فى رَأْىِ أَخا ضَعَفٍ
ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِى لِينِى

* الضَّعَفُ من الثِّياب: المَنسوجُ فى طَبَقتين أو أكثر. قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ ـ يفخر ـ:

تَتْبَعُ أسلافَنا عِينٌ مُخَدَّرَةٌ
مِن تحتِ دَوْلجهنَّ الرَّيْطُ والضَّعَفُ

[الدَّوْلَجُ: المِخْدَعُ].

* الضِّعْفُ: مِثْلُ الشىءِ، أو مِثْلُه الذى يُثَنِّيه. فالأصل فى معنى ضِعْف إذا أُضيف إلى العدد أن يكون ذلك العددَ ومثلَه، فضِعْفُ الواحد اثنان، وضِعْف العشرة عشرون وهكذا. (عن الزجّاج)

يقال: إن أعطيتنى دِرْهمًا فَلَكَ ضِعْفاه.

وقيل: مِثْلاه.

وفى القرآن الكريم عن أصحاب النار: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾.

(الأحزاب/ ٦٨)

وقال الحارثُ بن عُباد:

فأَصَبْنا الذى أَرَدْنا وزِدْنا

فوقَ أضعافِ ما أَرَدْنا فُضولا

و—: الزيادةُ غيرُ المحصورة.

وبه فُسِّرَ قوله ـ تعالى ـ عن أصحاب الجنة: ﴿لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ ﴾. (سبأ/ ٣٧)

وقال أبو ذُؤَيب الهُذلىّ ـ فى الوفاءِ ـ:

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوُدِّ لَمَّا اسْتَبَنْتُهُ

وما إنْ جزاكَ الضِّعْفَ مِن أَحَدٍ قَبْلى

و— من الشَّىء: أوسطُه.

(ج) أَضْعافٌ.

o وأَضْعافُ الجَسَد: أَعْضاؤه، أو عِظامُه.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وقيل: العِظامُ فَوْقَها لَحْمٌ.

وفى الخبر: "كان يُونُسُ ـ عليه السَّلام ـ فى أَضْعافِ الحوتِ"، أى: جَوْفه.

وقال أميَّةُ بنُ أبى الصَّلت ـ وذكر فَضْلَ الله تعالى ـ:

وأنتَ بفَضْلٍ منكَ نَجَّيْتَ يُونُسًا

وقَدْ باتَ فى أضعافِ حُوتٍ لَياليا

وقال رؤبة ـ يهجو ـ:

* قَوْلُكَ أَقْوالاً مِنَ التَّحْلافِ *

* فيهِ ازْدِهافٌ أَيَّما ازْدِهافِ *

* واللّهِ بَيْنَ القَلْبِ والأَضْعافِ *

[الازْدِهافُ: الكَذِبُ والتزيّدُ فى الكلام؛ ويُروى لفظُ الجلالة "الله" بالضم على الاستئناف، وبالكسر على القسَم].

o وأَضْعافُ الكِتابِ: تَضاعيفُه.

يقال: وَقَّعَ فلانٌ فى أَضْعاف كتابه: يُراد به تَوقيعُهُ فى أثناء السُّطور، أو الحاشية.

* الضَّعْفَةُ: وَهَنُ الفُؤادِ، وقِلَّةُ الفِطْنَةِ.

o وأولو الضَّعْفَةِ: الخاملون الذين لا نَصيرَ لهم ولا عُزْوَة. وفى الخبر: "مَنْ وَلِىَ مِن أمر الناس شيئًا، فاحتجبَ عن أولى الضَّعْفة والحاجةِ، احْتَجَبَ اللّهُ عنه يومَ القيامة".

* الضَّعَفَةُ من الناس: أولو الأعذار، وغير القادرين. وفى خبر ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال: بعثنى رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ فى الثَّقَل، أو فى الضَّعَفةِ من جمعٍ بليل، فَصَلَّيْنا ورَمَيْنا قبل أن يأتينا الناسُ".

و—: الشِّرْذِمَةُ.

* **الضَّـعيفُ:** الفقـيرُ إلى الله المُتَبَـرِّئُ مـن الحولِ والقـوَّةِ. وفـى خـبر احْتجـاج الجنَّـة والنار، قالت الجنَّةُ: "ما لى لا يـدخلنى إلاَّ الضُّعفاءُ".

وـــ: الأَعْمَى. (لُغَةٌ حِمْيَرِيَّة)

وبه فُسِّرَ قولُه ـ تعالى ـ على لسان قوم شعيب: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾. (هود/ ٩١)

قيـل: إنَّ شـعيبًا ـ عليـه السـلام ـ كـان ضريرًا، وقيل: كان ضعيفَ البَصَرِ.

(ج) ضُعَفاءُ، وضِعافٌ، وضُعُفٌ، وضَعَفَةٌ، وضَعْفَى، وضَعافى، وضَعْفانُ.

وـــ (فى مصطلح الحديث): الأَدْنَـى مَرْتَبـةً من الصحيح والحَسَنِ لأمرٍ مـا، كوجـود راوٍ فيه مجروح العَدالةِ والضَّبْطِ.

(ج) ضِعافٌ.

* **الضَّعيفان:** المَرْأَةُ، والملوكُ.

وبه فُسِّر الخبرُ: "اتَّقوا اللهَ فى الضَّعيفَيْن".

* **ضَعيفةُ:** اسمُ امـرأةٍ ورد فـى قـول امـرئ القيس ـ وذكر مطرًا ـ:

فَأُسْقِى بهِ أُخْتِى ضَعيفةَ إِذْ نَأَتْ
وإذْ بَعُدَ المزارُ غَيْرَ القَرِيضِ

[أُسْقِى هنا: أدعو لها بالسُّقيا].

* **المَضاعِفُ:** الوَهْنُ والضَّعْفُ.

قال لبيدٌ ـ يفخر ـ:

طَعِنٌ إذا خِفْتُ الهَوانَ ببلدةٍ
وأخو المضاعِفِ لا يكادُ يَريمُ

[طَعِنٌ: شـديدُ المضاء فـى المفـاوز؛ يـريمُ: يطلبُ].

* **المُضـاعَفُ** (مـن الأبنيـة) (فـى اصـطلاح الصَّرفيّين) ـ ويقال له: "الأَصَمّ" ـ: ما عينُه ولامُـه متمـاثلان كـردَّ وشَـدَّ وهَـدَدٌ، وهـو الكثير، أو ما فاؤه وعينُه متمـاثلان كـدَدَن، وهو فى غاية القلة، أو ما كُرِّر فيـه حرفـان أصليان بعد حرفين أصليين، نحـو: زَلْـزَل، وَسْوَس. أما ما فاؤه ولامُه متماثلان كقَلَقٍ فلا يُسمَّى مُضاعفًا.

o **والمُضـاعَفُ** البسـيط (فـى الرياضـيات) (E) Least common multiple، ويسمى المضـاعَف المشـترك الأصـغر، أو المضـاعَف المشترك البسيط: أصغرُ عددٍ صحيحٍ موجب مُضاعَف يقبل القسمة على عـددين أو أكثـر بدون باقى قسمة، فمثلاً: العـددان (٤، ٦) المضاعَف المشترك البسيط لهما هو (١٢).

o **والأَضْعافُ المُضاعَفةُ:** الأمثالُ المتعدّدةُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً﴾.

(آل عمران/ ١٣٠)

* **المُضَعَّفُ:** أحدُ قِداح المَيْسِر التى لا أنصباءَ لها، كأنَّه لم يقوَ أن يكون له نَصيبٌ.

وقيل: الثَّانى من القِداح الغُفْل التى لا فُروضَ لها، ولا غُرْمَ عليها، وإنَّما تُثَقَّل بها القِداحُ كراهيةَ التُّهَمَة. (عن اللّحيانىّ)

وـــ من الأبنية (فى اصطلاح الصرفيين): قسمان: مضعَّف الثلاثى، ومضعَّف الرباعى، وهو من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كانت عينُه ولامُه من جنس واحد، كرَدَّ وأعَدَّ، ومن الرباعى ما كانت فاؤُه ولامُه الأولى من جنس واحد، وكذلك عينُه ولامُه الثانية من جنس واحد، ويقال له "المُطابق"، و"الثنائى المُكرَّر"، و"الرباعى المضعَّف"، نحو: زلزل، يُزلزل، زَلزالاً، وزَلْزلة.

* **المُضْعِفُ:** مَنْ هَزَلَتْ دابَّتُهُ ونحوُها، أو مَرِضَتْ وذَهَبَتْ قُوَّتُها.

وفى خبر عمرَ بنِ الخطّاب ـ رضى اللّهُ عنه ـ قال: "المُضْعِفُ أميرٌ على أصحابه"، أراد أنَّهم يسيرونَ بِسَيْرِه فى السَّفر.

وفى الخبر أيضًا: "المُضْعِفُ أميرُ الرَّكْبِ".

ويروى: "الضَّعيفُ".

* * *

ض ع ل

* **ضَعِلَ** الوليدُ ـــ ضَعَلاً: ضَعُفَ جِسْمُهُ؛ لِقُرْبِ النَّسَبِ بين الوالدين.

* **الضَّاعِلُ:** الجَمَلُ القَوِىُّ.

(عن ابن الأعرابى)

* * *

ض ع و

(فى العبرية ṣāʿa (صاعا): انحرف، انكمش خوفًا. و ṣēʿā (صِيعا): ثنى، حنى، ميّل، أمال. و ṣeʿuy (صِيعُى): ميلان، انحدار).

---

* **ضَعَا** ـــ ضَعْوًا: اخْتَبأَ واسْتَتَرَ.

(عن ابن الأعرابى)

* **الأَضْعاءُ** من الناس: السِّفَلُ.

(عن ابن الأعرابى) (وانظر: و ض ع)

* **الضَّعَةُ:** شَجَرٌ، أو نَبْتٌ بالبادية، مثْلُ الثُّمام. (عن الأصمعى) (وانظر: و ض ع)

قال الأزهرىُّ: الضَّعَةُ كانت فى الأصل ضَعْوَة.

وقال الجوهرىُّ: أَصْلُها ضَعَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ من الواو.

وفى "العين" قال الراجز ـ يصف رجلاً يشتَهى اللَّحْمَ بشِدَّةٍ ـ:

* تَتُـوقُ باللَّيْـلِ لِلَحْمِ القَمَعَهْ *

* تَثاؤبَ الذِّئْبِ إلى جَنْبِ الضَّعَهْ *

[القَمَعةُ: ذُبابٌ كبيرٌ أزرق].

(ج) ضَعَوات.

قال جَريرٌ ـ يهجو البَعِيث ـ:

* كأنَّـهُ ذِيـخٌ إذا تَنَفَّجَـا *

* مُتَّخِـذًا فى ضَعَـواتٍ تَوْلَجَـا *

[الذِّيخُ: الذَّكَرُ من الضِّباع؛ تَنَفَّجَ: وَثَبَ وارتفع؛ التَّوْلَجُ: بيتٌ يأوى إليه].

والنِّسْبَةُ إليها: ضَعَوِىٌّ.

* **الضَّعْوَةُ:** الضَّعَةُ. (عن الليث)

* * *

الضَّادُ والغَيْنُ وما يَثْلِثُهما

ض غ ب

الصَّوْتُ

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والغَينُ والباءُ ليس بأصل، بل هو بعضُ الأصوات".

* **ضَغَبَتِ** الأَرْنَبُ، أو الذِّئبُ، أو نحوُهما ـ ضَغيبًا، وضُغابًا: صَوَّتَتْ وتَضَوَّرَتْ.

وـ فُلانٌ: فَزِعَ، وصَوَّتَ.

وـ المرْأَةَ: نَكَحَها. (عن الصاغانى)

* **الضَّاغِبُ** من الناسِ: الذى يَتَنَكَّرُ، فيُفَزِّعُ الصِّبْيان. (وانظر: ض غ ث)

وفى "التهذيب" أنشد:

* يا أَيُّها الضَّاغِبُ بالغُمْلُول *

* إنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْك غُولُ *

[الغُمْلُولُ: المَوْضِعُ الكثيرُ النباتِ المُلْتَفُّه. والرجز فيه إقواء].

* **الضُّغابُ:** صَوتُ تَضَوُّرِ الأرانبِ أو الذِّئابِ.

قال الفرزدقُ ـ وذكرَ صِياحَ النساءِ ـ:

يُناطِحْنَ الأواخرَ مُرْدَفاتٍ

وتَسْمَعُ مِن أسافِلِها ضُغابا

* **الضَّغْبُ، والضَّغِبُ:** من يُحِبُّ أكْلَ الضَّغابيس، وهى صِغارُ القِثّاء، ويُولَعُ بها.

وهى بتاء. يقال: رَجُلٌ ضَغْبٌ، وضَغِبٌ. و: امرأةٌ ضَغْبَةٌ، وضَغِبَةٌ.

ومن كلام امرأةٍ من العرب لأخرى: "وإنْ ذُكِرَتِ الضَّغابيسُ فإنِّى ضَغْبَةٌ".

* **الضَّغيبُ:** الضُّغابُ. قال طَرفةُ ـ يهجو ـ:

إذا جَلَسوا خَيَّلْتَ تحتَ ثيابِهِمْ
خَرانقَ تُوفى بالضَّغيب لها نَذْرا

[خَرانِقُ: جمعُ خِرْنِقٍ، وهو ولدُ الأرنَبِ].

واستعاره بعضُ الشعراء للَّبَن، حيث أنشد ثعلب فى مجالسه للكرَوَّسِ الهُجَيْمى:

كأنَّ ضَغِيبَ المَحْضِ فى حاوياتِهِ
مع التَّمْرِ أحْيانًا ضَغِيبُ الأرانِبِ

[المَحْضُ: اللبنُ الخالصُ؛ الحاوياءُ: الأَمْعاءُ].

وـــ: صَوْتُ حَرَكَةِ الجُرْدان (قضيب الحصان) فى قُنْبِ (فرج) الفَرَسِ. وليس له فِعْلٌ.

* **المَضْغَبَةُ، والمُضْغَبَةُ، والمُضْغِبَةُ:** الأَرضُ الكَثيرةُ الضَّغابيسِ.

* * *

* **الضُّغْبوسُ:** الصَّغيرُ من القِثّاءِ.

وقيل: شَبِيهٌ به، يُؤْكَلُ.

وفى خبر صفوانَ بنِ أُمَيَّةَ ـ رضى اللّه عنه ـ: "أنَّه أهدى إلى رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ــ ضَغابيسَ وجِدايَةً". [الجِدايةُ: وَلَدُ الظَّبْى].

وـــ (فى الزراعة) *Monolluma (S)*: جنسُ نبات، يحتوى على نوع واحد معروف هو الضغبوسُ الرُّباعىُّ، اسمُه العلمىُّ *Monolluma quadrangula*، ينتمى إلى الفصيلة الدّفلية (Apocynaceae)، من رُتْبة الجنتيانيات (Gentianales)، وهو نباتٌ مُعمَّرٌ، عبارةٌ عن شُجَيْرةٍ عُصاريةٍ ارتفاعُها نحو ٥٠سم، وعرضُها يصل إلى ٨٠سم، لها سيقانٌ قائمةٌ مضغوطةٌ، كثيرةُ التفرُّع، تخرجُ من أصول متضخِّمةٍ، بينها زوايا منفرجةٌ وحادةٌ، أزهارُها صفراءُ اللَّوْن منفردةٌ، تأكلُ الناسُ سيقانَه؛ اعتقادًا أنه مفيدٌ لقرحة المعدة وآلامها. موطنه حوض البحر المتوسط، كما يوجد فى المملكة العربية السعودية. يُسَمَّى: الدغبوس.



الضُّغْبوسُ

وـــ: البَعيرُ ليس بِمُسِنٍّ ولا سمين.

(عن ابن عبَّاد)

وـــ: وَلَدُ الثُّرْمُلَةِ (أنثى الثعلب).

وـــ من الناس: الضَّعيفُ.

وقيل: المَهينُ. يقال: رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ.

قال المتلمِّسُ ـ يفخر ـ:

يا حَارِ إنِّى لَمِنْ قومٍ أُولى حَسَبٍ
لا يَجْهَلونَ إذا طاش الضَّغابيسُ

[حار: ترخيمُ حارثٍ، وهو الحارثُ بنُ التّوأم اليشكُرى].

وقال جريرٌ ـ يهجو عمر بن لَجإٍ التَّيْمِىَّ، ويفخرُ بنفسِه ـ:

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الرِّجالِ فما بالُ الضَّغابيسِ؟

[العَرَكُ: المُعارَكةُ فى الحرب، الغُلْبُ: جمع الأغْلَب، وهو الغليظُ الرَّقَبَةِ الطَّويلُها، ويعنى السادة].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ وذكر الرِّحْلَةَ ـ:

قَطَعْتُ إذا هابَ الضَّغابيسُ هَوْلَها
على كُورِ إحْدَى المُشْرِفاتِ الغوارِبِ

وفى "التهذيب" أنشد:

وأَضْطَغِنُ الأقوامَ حتَّى كأنهُمْ
ضَغابيسُ تَشْكو الهَمَّ تحت لَبانيا

[أضْطَغِنُ الأقوامَ: آخُذُهُمْ تَحْتَ حِضْنى؛ اللَّبان: الصَّدْرُ، أو وسَطُه].

وـــ: الخَبيثُ الماردُ من الجنِّ والشياطين.

(ج) ضَغابيسُ.

* * *

ض غ ت

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والغَيْنُ والتَّاءُ ليس بشيء".

* ضَغَتَ فُلانٌ الطعامَ، ونحوَهُ ـــ ضَغْتًا: لاكَهُ بأنْيابِه ونَواجِذِه.

* * *

ض غ ث

١- الحُزْمَةُ من الشَّىء.
٢- الاخْتِلاطُ والالتِباسُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والغَيْنُ والثَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على التِباسِ الشَّىءِ بعضِه بِبَعْضٍ".

* ضَغَثَ الوَرَلُ (حيوانٌ شَبيهُ الضَّبِّ)، ونَحوُه ـــ ضَغْثًا: صَوَّتَ. (عن الفراء)

وـــ فلانٌ الحَشيشَ، وغَيْرَه: جَمعه وجَعله حُزَمًا.

وـــ الأشْياءَ: خَلَطَ بَعْضَها بِبَعْضٍ.

ويقال: النَّاسُ يَضغثون أَشْياءَ على غيرِ وُجوهِها.

ويقال: ضَغَث الحديثَ: خَلَطَه ولم يُبَيِّنْه.

وــ الثَّوْبَ: غسَلَه ولم يُنَقِّهِ.

وــ شَعْرَهُ: دَلَكَه بيدَيْه عند الغَسْل؛ ليصلَ الماءُ إلى مَنابِتِه.

ويقال: ضَغَث رَأْسَه.

وفى خبر عائشةَ ـ رضى اللّه عنها ـ لما سُئلت عن غسل المرأة من الجنابة، فقالت: "لتَحْفِنْ على رأسها ثلاث حَفناتٍ من الماء ولتَضْغَثْ رأسَها بيديها".

وــ النَّاقَةَ، ونحوَها: جَسَّ سَنامَها بيدِه؛ ليعرفَ سِمَنَها من هُزالها. فهى ضَغوثٌ.

(ج) ضُغَثٌ، وضُغُثٌ. والمفعول مضغوثٌ، وضِغْثٌ.

ويقال: ضَغَث السَّنامَ.

وــ الطَّعامَ، ونحوَه: لاكَهُ بالأنيابِ والنَّواجِذِ.

(وانظر: ض غ ت)

* **ضَغِثَ** الوَرَلُ، ونحوُه ــ ضَغَثًا: ضَغَث.

(عن الصاغانى)

* **أَضْغَثَ** فُلانٌ الشيءَ: جَعَله حُزَمًا.

وــ الحالِمُ الرُّؤْيا: خَلَّطَ فى قَصِّها، ورواها مُلْتَبسةً.

* **ضَغَّثَ** فلانٌ الشيءَ: أَضْغَثَه.

وقيل: بالغَ فى ضَغْثِه.

وفى "البارع فى اللغة" قال ابنُ مُقبل ـ يصف ـ:

ضَغَّثَ أوْساطَه خالٍ وخَلَّطَه
مِنَ الخُزامَى بأحْدابٍ ومُهْتَضَمِ

[الخُزامَى: نَباتٌ عُشْبىٌّ].

* **اضْطَغَثَ** فلانٌ الحطبَ: جَمَعَه. (وأصله "اضْتَغَثَ" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد).

وفى "تكملة الصاغانى" أنشد الأصمعى:

* إنْ يَخْلِه بعِرْقَةٍ أو يَجْتَثِث *
* لا يَخْلِ حَتَّى اللَّيْلِ ضِغْثَ المُضْطَغِثْ *

[العِرْقَةُ من الشجر: ما له أصلٌ تتبلَّغُ به المواشى فى الجَدْبِ؛ يَخْلِه: يَقْطَعْه؛ يَجْتَثِث: يُزيله من أصوله].

* **التَّضْغِيثُ** من المَطَر: ما بلَّ الأَرْضَ والنّباتَ. يقال: أصاب الأَرْضَ تَضْغِيثٌ.

* **الضَّاغِثُ** من الناس: الذى يَتَنَكَّرُ، فيُفَزِّعُ الصِّبْيانَ بمِثْل صوتِ الوَحْش.

(وانظر: ض غ ب)

* **الضَّغاثَةُ** من الإبلِ: ضِعافُها ونُفايَتُها (رَديئُها).

* **الضَّغْثُ، والضَّغَثُ** من كلِّ شَىءٍ: ما لا خيرَ فيه. يقال: كلامٌ ضَغْثٌ وضَغَثٌ.
(ج) أَضْغاثٌ.

* **الضِّغْثُ** من كل شىء: ما جُمِعَ على شكل حُزْمَة. وفى خبر سَلَمَةَ بن الأكوع ـ رضى الله عنه ـ يصف حاله مع أربعة من المشركين وقعوا فى النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "فاخْتَرطْتُ سَيْفِى، ثم شَدَدْتُ على أولئك الأربعة وهم رُقُودٌ، فَأَخَذْتُ سِلاحَهُم فجعلتُه ضِغْثًا".
وــ من النَّباتِ: الحُزْمَةُ من الحشيشِ، أو ما دونَها مُخْتَلِطَةَ الرُّطْبِ باليابس.
وقيل: كُلُّ ما ملأَ الكفَّ من أعوادِ النَّباتِ والحطَبِ. (عن أبى حنيفة الدِّينَوَرىّ)
وفى القرآن الكريم: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾. (ص/ ٤٤)
وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ: "لأَنْ يمشىَ معى ضِغْثان من نارٍ أَحَبُّ إلَىَّ من أنْ يَسْعَى غُلامى خلفى". يعنى حُزمَتَين من حطب اشتعلتا وصارتا نارًا.
وفى المثل: "ضِغْثٌ على إبّالة". [الإبّالة: الحُزْمة من الحطَبِ]. يُضرب فى البليَّةِ تلو الأخرى.

وقال عَوفُ بن عطيةَ بن الخَرِعِ:
وأَسْفَلَ منِّى نَهْدَةٌ قد رَبطتُها
وأَلقيتُ ضِغْثًا من خَلًى مُتطَيِّبِ
[النَّهْدَةُ من الخيل: المُرْتَفعُ الخَلْقِ؛ الخلَى: الرَّطْبُ من الحشيش].
وقال ابنُ مقبل ـ وذكر ناقةً ـ:
تَحْمِى ذِمارَ جَنِينٍ قَلَّ ما مَعَهُ
طاوٍ كَضِغْثِ الخَلَى فى البطنِ مُكْتَمِنِ
[الذِّمارُ هنا: النَّفْسُ أو الرُّوحُ؛ الطاوى: الخَمِيصُ البطن؛ مُكْتَمِنٌ: ساكنٌ مُستَقِرٌّ فى موضعِهِ].
وقال عبدُ الله بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ ـ يصف صبرَ الخيل على ما يَلْحَقُها من التَّعَبِ وعلى تأخير الورود واجتزاءَها بما يَعْلَقُ عليها من الحشيش اليابس ـ:
تُعَلِّقُ أَضْغاثَ الحَشِيشِ غُواتُها
وتُسْقَى لِخِمْسٍ بعد عِشْرٍ مُرادُها
[غُواتُها: جمع غاوٍ، وهو الهزيل منها؛ الخِمْسُ: وُرودُ الإبل فى اليومِ الخامسِ؛ العِشْرُ: وُرودُ الإبل فى اليومِ العاشِرِ].
وقال على الجارم ـ يستنهضُ شبابَ النيل ـ:
ذَخيرَةُ الأمة أبناؤها
ماذا أفاد النيلُ مِن ذُخْرِهِ

ماذا أفاد النيلُ مِن ساعدٍ

أَسْرعَ مِن ضِغْثٍ إلى كَسْرِهِ

وفى "العين" أنشد:

* كأنَّهُ إذْ تَدَلَّى ضِغْثُ كُرَّاثِ *

وـــ من الأمر، أو الخبر: ما جاءَ مُخْتَلِطًا.

يقال: أتانا بأضْغاثٍ من أخبار، أى: بضروب مُخْتلطةٍ منها.

وفى خبر عمر -رضى الله عنه-: "أنه طافَ بالبيتِ فقال: اللهمَّ إنْ كَتَبْتَ علىَّ إثْمًا أوْ ضِغْثًا فامْحُه عنى، فإنك تمحو ما تشاء".

وقال أبو خِراش الهذلىُّ - يُحرِّض على بنى بكر -:

أَبْلِغْ عليًّا أطالَ اللهُ ذُلَّهـمُ

أنَّ البُكَيْرَ الذى أَسْعَوا به هَمَلُ

السِّلْمُ سَلْمٌ ولا ينفكُّ ضِغْثُهُمُ

أو يَنحـرَ البَكرَ منا مرَّةً رَجُلُ

وـــ من المالِ ونحوِه: ما قَلَّ.

يقال: أصاب ضِغْثًا من المال.

وفى خبر قَصِّ رؤيا ابن زِمْلٍ الجُهَنِىّ - رضى الله عنه - على النبى - صلى الله عليه وسلم -: "رَأَيْت جَمِيعَ النَّاس على طَرِيق رَحْبٍ لاحبٍ سَهْلٍ؛ فمنهم الآخِذُ الضِّغْثَ..."، أراد: ومنهم مَن نال مِن الدنيا شيْئًا قليلاً.

(ج) أَضْغاثٌ.

o وأضْغاثُ الأَحْلام: الرُّؤيا المُلْتَبِسَةُ، أو الأحلامُ المختلطةُ التى لا تتبيَّنُ حقائقُها.

واحدها: ضِغْثٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٍ﴾. (يوسف/ ٤٤)

وقال ابن الرومى:

ونائم قال قد أَدْركتُ غايته

عَفْوًا فقلت له أَضْغاثُ أحلامِ

وفى "مجاز القرآن" أنشد:

* كَضِغْث حُلْمٍ غُرَّ منه حالِمُهْ *

* الضَّغيثَةُ من الناس: الجماعةُ المختلِطَةُ. (عن ابن عباد)

يقال: أتانا ضَغيثَةٌ.

* * *

ض غ د

* ضَغَدَ فُلانٌ، وغيرُهُ فُلانًا، ونَحْوَهُ ـــَ ضَغْدًا: عَصَرَ حلْقَه، أو خَنَقَه. (وانظر: ز غ د)

ويقال: ضَغَدَ حَلْقَه. (عن السرقسطى)

* * *

* الضَّغادِرُ: الدَّجاجُ. المُفْرَدُ: ضُغْدُرَةٌ، وضُغْدُورَةٌ.

وفى "تكملة الصاغانى" أنشد - يهجو -:

عَجِبْتُ لِخِرْطيطٍ ورَقْمِ جَناحِه

ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ

[الخِـرْطيطُ: فَراشَـةٌ منقوشـةُ الجنَـاحَيْن؛ الطِّخْمِيـلُ: الـدِّيكُ؛ الرَّعْـثُ هنـا: المُتَـدَلِّى على خَدَّى الدِّيكِ].

* * *

* **الضَّغْرَسُ:** الرَّجُلُ النَّهِمُ الحريصُ.

(وانظر: ض ع ر س)

* * *

ض غ ز

قال ابن فارس: "الضَّادُ والغَيْنُ والـزَّاءُ لـيس بأصْلٍ صحيحٍ، إلا أن يأتىَ به شِعرٌ".

* **ضَغَزَ** الرَّجُلُ المَرْأَةَ ـــ ضَغْزًا: نَكَحَهَا.

(عن الجوهرى)

* **الضَّغْزُ، والضِّغْزُ:** الأَسَدُ.

وـــ من السِّباعِ: الشَّرِسُ السَّيِّئُ الخُلُقِ.

وفى "العين" قال الشاعر:

بها الحَريشُ وضِغْزٌ مائِلٌ ضَبِرٌ

يَلْوِى إلى رَشَفٍ منها وتَقْلِيص

[الحَريشُ: وَحيدُ القَرْن؛ الضَّبِـرُ: الوَثَّـابُ السَّـريعُ العَـدْوِ؛ الرَّشَـفُ: بقيـةُ المـاءِ فـى الحوض؛ التَّقْليصُ: كثرةُ الماءِ].

* * *

* **الضَّغَسُ:** الكَرَوْيـا (يمانيـة) حكاهـا ابـن دُريد، وقال: ليس بثَبْـتٍ؛ لأن أهـل الـيمن يسمونها النَّقْدَة.

وـــ (فى الزراعة): النقدَةُ (النقد)، وهو نوعٌ من النبات اسمه العلمى *Anvillea garcinii*، ينتمى إلى الفصيلة النَّجْمِية (Asteraceae)، مـن رتبـة النَّجْمِيـات (Asterales)، وهـو نبتـةٌ بريـةٌ مزهـرةٌ، لهـا فـروعٌ كثيفـةٌ متشابكةٌ، يبلغُ ارتفاعُهـا نحـوَ مـترٍ واحـدٍ. أوراقُهـا صـغيرةٌ متكاثفـةٌ متعـددةُ الأفـرع، وأزهارُهـا صـفراءُ اللـون متوسـطةُ الحجـم، وبـذورُها دائريـةُ الشـكل صـغيرةُ الحجـم، ولونُها بنىٌّ غامقٌ. تُزرعُ فى الربيـع، وتنمـو فـى التربـة الرمليـة والجبليـة، وتتحمَّـلُ الصقيعَ، وهـى مـن النباتـات التـى ترعاهـا الإبلُ والمواشـى. موطنُهـا: شمـالُ أفريقيـا، والشرقُ الأوسطُ، وشبهُ الجزيرة العربية.



الضَّغَسُ

* * *

ض غ ض غ

قال ابن فارس: "الضَّادُ والغَيْنُ ليس بشيء، ولا هو أَصْلاً يفرَّع منه، أو يُقاس عليه".

* ضَغْضَغَ الأَدْرَدُ (الذى ذَهَبَت أَسْنانُهُ) اللُّقْمَةَ، ونحوَها: لاكَها ومَضَغَها، فَسُمِعَ له صَوْتٌ.

ويقال: ضَغْضَغَ الصَّبِىُّ، وضَغْضَغَتِ العَجوزُ.

و— فلانٌ اللَّحْمَ فى فيه: لاكَهُ، ولم يُحْكِمْ مَضْغَه.

و— الكلامَ: غَمْغَمَهُ ولم يُبَيِّنْه.

يقال: ظَلَّ يُضَغْضِغُ كلامًا ما أدرى ما هو.

و—: اختَلَقَهُ وكَذَبَ فيه.

قال رؤبةُ ـ يصفُ كلامَ خَصمِهِ ـ:

* خَلْطُ كَخَلْطِ الكَذِبِ المُضَغْضَغِ *

ويروى: "المُضَّغ"، و"المُغْمَغ"، وهى بمعنًى.

و—: أَطْنَبَ فأكثر فيه.

* الضَّغْضَغَةُ: حكايةُ أكْلِ الذِّئْبِ اللحْمَ.

* * *

ض غ ط

١- المُزاحَمَةُ. ٢- القَهْرُ والإكْراهُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والغَيْنُ والطَّاء أصْلٌ صحيحٌ واحدٌ يدُلُّ على مُزاحَمةٍ بشدَّةٍ".

* ضَغَطَ فُلانٌ، وغيرُه الشيءَ ـَـ ضَغْطًا: عَصَرَه وزَحَمَهُ إلى شيءٍ كأَرْضٍ أو حائِطٍ أو غيرهما. وفى الخَبر عن حُذَيْفةَ بن اليمان ـ رضى الله عنه ـ قال: "كنا مع النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى جِنازَة، فلما انتهينا إلى القبر قَعَدَ على شَفَتِهِ، فجعل يُرَدِّدُ بصرَه فيه ثم قال: "يُضْغَطُ المؤمنُ فيه ضَغْطَةً تزول منها حمائِلُهُ، ويُملأ على الكافر نارًا".

[حمائله: عُروق أُنْثَيَيْه].

وفى الخبر أيضًا: "لَتُضْغَطُنَّ على باب الجَنَّةِ".

وقال قيسُ بنُ الخَطيم:

فإنّ الضَّغْطَ قد يَحْوى وِعاءً
ويَتْرُكُهُ إذا فَرَغَ الوِعاءُ

وما مُلِىءَ الإناءُ وشُدَّ إلا
لِيُخرجَ ما به امتلأ الإناءُ

وقال ابن الرومى ـ يهجو مُغَنِّيَةً ـ:

وإنَّ امرأً يَقْوَى على لَثْمِ ثَغْرِها
على الضَّغْطِ والتّعذيبِ فى قَبْرِه يَقْوَى

وقال لسانُ الدين بن الخطيب:

فَمِنْ طائحٍ فَوْقَ الْعَراءِ مُجَدَّل
وَمِنْ راسِفٍ فى الْقَيْدِ أَرْهَقَهُ الضَّغْطُ

وقال أحمد شوقي ـ يرثي ـ:

فتًى عجمتْه أحداثُ الليالى

فـلا ذُلاًّ رأيـن ولا اخْتِضاعا

سَجنَّ مُهنّدًا ونَفَيْـن تبرًا

ورِدْن المسكَ من ضَغْطٍ فضاعا

[ضَاعَ المسكُ: انتشر عطرُه].

ويقـال: ضَغَطَتْـهُ الخُطـوبُ. قـال مِهْيـار الدَّيلمىّ ـ يصف ضَعْفَ عزيمته بما أحدثتـه الخطوبُ ـ:

لكنَّها عزيمةٌ معقولةٌ

تئنُّ من ضَغْطِ الخُطوبِ والغِيَرْ

[مَعْقُولةٌ: محبوسةٌ مشدودةٌ بالعقال].

ويقال: ضَغَطَ عليه فى غُرْمٍ، أو نَحْوِهِ: تَشَدَّدَ عليه وضَيَّق.

ويقال: وافَقَ علـى الأمـر؛ اسْتجابَةً لضَـغْط الرأى العام. (مجاز)

وـــ: قَهَره، أو أَكْرهه.

وـــ فلانٌ المادةَ: كَبَسَها باستخدام قـوةٍ ما عليها؛ لتغيير حَجْمها، أو طبيعتها. يقال: ضَغَط القطنَ ونحوَه.

ويقال: ضَغَط الغازَ: حَوَّله إلى سائل.

وـــ الصَّوْتَ: حَبَسَه. قال ابن الرومى:

قَيْنَـةٌ مَلْعُونَـةٌ مـن أَجْلِهـا

رَفَضَ اللَّهْوَ معًا مَنْ رَفَضَهْ

تَضْغَطُ الصَّوْتَ الذى تَشْدُو به

غُصَّـةٌ فى حَلْقِه مُعْتَرِضَهْ

وـــ الكلامَ: بالغَ فى إيجازِهِ.

وـــ: نَبَرَه وأَبْرَزَ بَعْضَه لأهميته.

ويقال: ضَغَطَ النفقاتِ: خَفَّضَها.

وـــ المَلَـفَّ، أو المُجلَّـدَ علـى الحاسـوب: اخْتَزَلَه لئلا يشغَلَ مساحةً من الذاكرة أكبر.

* **أَضْغَطَ** فلانٌ، وغيرُه الشيءَ: ضَغَطه.

وفى خبر على بـن أبـى طالـب ـ رضـى الله عنـه ـ: "ومـا أصْـنَعُ بفَـدَك وغـير فَـدَك، والنَّفسُ مَظانُّها فى غَدٍ جَدَثٌ، تَنْقطِـعُ فـى ظُلْمتِه آثارُها، وتَغيبُ أخبارُها، وحُفْرَةٌ لـو زِيدَ فى فُسْحَتِها، وأَوْسَعَتْ يَـدَا حافِرِها، لأَضْغَطَها الحَجَرُ والمَدَرُ".

* **ضاغَط** فلانٌ فلانًا: زاحَمَه على الشيء.

ويقال: ضاغَطَه على الشىء.

وفى الخبر أن رجلاً رأى أبا ذَرٍّ ـ رضى الله عنه ـ فى الحَـجِّ، فقـال: "... ثـم إذا أنـا بالناس مُنْقَصِفين على رجلٍ (يعنى أبا ذرٍّ)، فضاغَطْتُ عليـه النـاسَ ...". [مُنْقَصِـفين: مزدحمين].

وقال رؤبةُ ـ يصفُ حَرْبًا ـ:

* وإنْ عِراكُ اليومِ ذى الضِّغاطِ *

* ماعَكَ عِـــزًا دامِىَ الحِطاطِ *

[الحِطاطُ هنا: السُّيوفُ].

وفى "الجمهرة" قال أبو نُخَيْلَةَ ـ يمدح ـ:

* إنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغاطا *

* **اضْطَغَطَ** إبطُ البعير: انْفَتق. (وأصله "اضْتَغَطَ" على "افْتَعَلَ"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً، لوقوعها بعد الضاد).

وـــ فلانٌ على فلانٍ فى غُرْمٍ، أو نحوه: تَشَدَّد عليه وضَيَّقَ. (عن اللِّحيانى) وقد حكاه بالإظهار "اضْتَغَدَ".

* **انْضَغَطَ** فلانٌ: زُوحِمَ وضُيِّق عليه.

يقال: ضَغَطَهُ فانْضَغَطَ.

قال ابنُ خاتمةَ الأندلسىُّ ـ يتضرَّع إلى الله ـ:

عَبْدٌ فقيرٌ بباب الجود مُنْكَسِرٌ

من شَأْنِه أن يُوافى حين يَنْضَغِطُ

وـــ: انْقَهَرَ. يقال: ضغطه فانضغط.

* **تَضاغَطَ** القَوْمُ: تَزاحَموا.

ويقال: تَضاغَطَ الناسُ فى الزِّحامِ.

وفى خبر جابرٍ ـ رضى الله عنه ـ: أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى أصحابَه عن الازدحام على الطعام، فقال: "لا تضاغطوا".

* **الضّاغِطُ**: انْفِتاقٌ فى إبطِ البعير؛ لِكَثْرَةِ اللَّحْمِ.

وقيل: هو شِبْهُ جِرابٍ أو جِلْدٍ مُجتَمِعٍ تحت إبطِه.

ويقال: بَعيرٌ به ضاغِطٌ، إذا كان إبطُه يُصيبُ جَنْبَهُ، حَتَّى يؤثِّرَ فيه أو يتدلَّى جِلْدُه. أو أن أصل كِرْكِرَتِهِ يَضْغَطُ موضعَ إبطِهِ ويؤثِّرُ فيه ويَسْحَجُه.

قال حَلْحَلَةُ بْنُ قيسِ بْنِ أشْيَمَ ـ وكان عبد الملك بن مروان قد أقعده ليُقادَ منه وقال له: صبرًا حَلْحَل ـ:

* أَصْبَرُ من ذى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ *

* أَلْقَى بَوانِىَ زَوْرِه لِلمَبْرَكِ *

[العَرَكْرَكُ: الجملُ القوىُّ الغَليظُ؛ بَوانِى: جمع بانِيَة، وهى الضِّلْعُ؛ زَوْرُه هنا: صَدْرُه؛ وألقى بوانى زَوْرِه: يريد أقام بالمكان واطمأنّ فيه].

وقال ابن الرومى ـ فى خالد القحطبىّ ـ:

أخالدُ كم لك من صافعٍ

وكم فى سِبالكَ من ضارطِ

وأنتَ صبورٌ لعضِّ الهوان

كَصَبْرِ البَعِيرِ على الضّاغِطِ

وـــ: الرَّقيبُ الأَمينُ على الشيء.

يقال: أرْسَلَه ضاغِطًا على فلان.

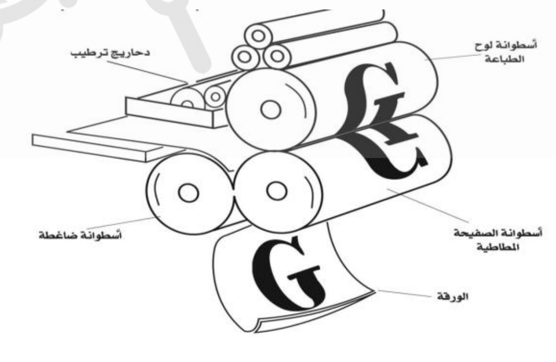
وفي خبر معاذ بن جبل ـ رضى الله عنه ـ لمّا رَجَعَ من اليَمَن: "فسألته امرأتُه: أين ما يَحْمِله العاملُ من غُراضة (حاجَة) أهلِه؟ فأجابها: كان علىَّ ضاغِطٌ". أراد أمانة الله التى تقلَّدها.

وـــ (E) Compressor = Push button: زِرٌّ يُغْلِقُ دائرَةً كَهْرَبائيَّةً بالضغط عليه فَيَمُرُّ التيارُ، مثل ضاغط الجرَس.

(ج) ضواغِطُ.

* **الضَّاغِطَةُ:** المِكْبَسُ، وهو آلةٌ يُضْغَطُ بها القطنُ ونحوُه.

o **وأُسْطَوانَةٌ ضاغِطَةٌ** (فى الطباعة) (E) Impression cylinder: أُسْطُوانَةٌ حَديديَّةٌ ضَخْمَةٌ، تَمُرُّ بالوَرَقِ على الحروف فتَنْطَبِعُ الحروفُ عليه.



الضَّاغِطَةُ

* **الضَّغْطُ:** التضْييقُ والقَهْرُ.

وـــ (فى الفيزياء): القُوَّةُ الواقعةُ على وَحْدة المساحات فى الاتِّجاه العمودى عليها.

وـــ: القُوَّةُ التى تَميلُ إلى تَنْقيصِ طُولِ الجِسْمِ أو أَبْعادِه.

o **وضَغْطُ الدَّمِ** (فى الطب) (E) Blood pressure: هو القوةُ التى يُحْدِثُها تيارُ الدم على جُدُر الأوعية الدموية، وخاصة الشرايين، ويُقاسُ بالمِلّيمتر لارتفاع عمود من الزئبق، ولمجاله السّوى حدّان؛ الأعلى: يفضل الأطباء ألا يزيد على ١٢٠ ملّيمتر زئبق، وألا يقل عن ٩٥ ملّيمتر زئبق، والأسفل: يفضل الأطباء ألا يزيد على ٨٥ ملّيمتر زئبق، وألا يقل عن ٦٠ ملّيمتر زئبق.

o **والضَّغْطُ الجَوِّىُّ** (E) Atmospheric Pressure: هو وزنُ عمود الهواء المؤثر على وَحْدة المساحةِ، ويمتد رأسيًّا من سطح الأرض حتى نهاية الغلاف الجوى، ويُعادِلُ وزنَ عمودٍ من الزئبق طولُه ٧٦سم ومساحةُ مقطعِه ١سم^2، ويُقاسُ بأجهزة الباروجراف، والبارومتر الزئبقى.

o وجَماعاتُ الضَّغْطِ: مجموعاتٌ من النـاسِ ذاتُ مصالح مشتركة تؤثر ـ بصورة مباشرة أو غير مباشرة ـ على سُلْطَةِ اتخاذ القَرارِ.

*** الضَّغَطُ:** الكَرْبُ والشِّدَّةُ.

قال الشريفُ الرضيُّ:

كم طَوى الموتُ لهم من بَهمَةٍ
خائِضِ الغَمْرَةِ فَرّاجِ الضَّغَطْ

[البَهْمَةُ: الصغيرُ من الضَّأْن، وأراد بـه هنـا الفتى الشابّ].

*** الضَّغْطَةُ، والضُّغْطَةُ** (الفتحُ عن الزَّبيدى): الضِّيقُ والشِّدَّةُ.

وقيل: غَلاءُ الأَسْعارِ وشِدَّةُ الحاجَةِ.

يقال ـ فى الدعاءِ ـ: اللَّهُـمَّ ارْفَـعْ عنَّـا هـذه الضغْطَةَ.

قال ابن الرومى ـ يهجو ـ:

أَصْبَحَ قد لجَّ فى مُهاجرتـى
لا فَكَّـهُ اللّه من لَجاجتهِ
لا يذكرُ الخِلَّ عند ذلك فى
ضَغْطَةِ دَهْرٍ ولا انفراجتِهِ

وـــ: القَهْرُ والإكراهُ والظُّلْمُ.

يقال: فُعِلَ ذلك الأَمْرُ ضُغْطَةً.

ويقال: أَخَذْتُ فُلانًا ضُغْطَةً، أى: ضَيَّقْتُ عليه لأُكْرِهَهُ على الشيء.

وفى خبر شُرَيْح: "لا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ".

وفى الخبر أيضًا: "لا يَشْتَرِينَّ أحَدُكُم مالَ امرئ فى ضُغْطَةٍ من سُلطان".

وفى خبر الحُدَيْبِيَةِ، قال سُهيلُ بنُ عمرو ـ يَرُدُّ على النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين سأله أن يُخَلِّى بينه وبين البيت: "واللّه لا تَتَحدَّثُ العربُ أنَّا أُخِذْنا ضُغْطَةً، ولكن لَكَ من العام المُقْبِلِ".

وـــ: مُماطَلَةُ المَدِين فى أداءِ الحقِّ؛ لِيُحَطَّ عنه بعضُه. (عن النضر).

وقيل: مُطالَبَةُ الدّائنِ ببَقيَّةِ حَقِّهِ رَغْمَ سَبْقِ اتفاقِهِ ورضاهُ بقَبول بَعْضِهِ.

وبه فُسِّرَ خبرُ شُرَيحٍ السابق.

o وضَغْطَةُ القبرِ: انْضِمامُه على المَيِّتِ.

وفى الخبر: "لو نَجا أحدٌ من ضَغْطَةِ القبر لنجا منها سَعْدٌ". [يعنى سعد بن معاذ ـ رضى اللّه عنه].

ويروى: "من ضمة القبر".

وقال بشّار بن بُرْد ـ يرثى صديقًا له قُتِلَ فَصُلب ـ:

لَعَمرى لئن أصبحتَ فوق مشذَّبٍ
طويلٍ تُعفّيك الرياحُ مع القَطْرِ

لقد عِشت مَبْسوطَ اليدَين مُبرِّزًا
وعُوفيت عند الموتِ من ضَغْطَةِ القَبْرِ

[المُشذَّبُ هنا: العُودُ الذى صُلِب عليه؛ مَبُسوطُ اليدين: كناية عن السَّخاء والكرم].

* الضَّغِيطُ من الرجال: فاسِدُ الرَّأْى الذى لا يَنْبَعِثُ مع القوم.

وقيل: المُتَخَلِّفُ عن الحَرْبِ دونَ عُذْرٍ.

قال بشَّار بن بُرْد:

قُلْ للضَّغيط أَبى حَرْبٍ مُجاهَرَةً
قَوْلَ امرئ مُغْرِبٍ بالذَّمِّ إغرابى

إنْ كنتَ جانَبْتَ مَهْدِيًّا فإنَّ لنا
نابًا فما بالُنا نَخْفَى على النَّابِ

(ج) ضَغْطَى.

وـــ من الآبار: ما فسدَ ماؤُها، ثم تسرَّبَ إلى أخرى بجوارها، فأفسد ماءَها.

وقيل: التى تُحْفَرُ إلى جنبِها بئرٌ أخرى، فيقلُّ ماؤها.

وقيل: التى تُحفرُ بين بئرين مدفونَتَين.

(عن ابن دريد)

وفى "الصحاح" قال الراجزُ:

* يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ *
* ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ *

[الأَجْنُ: تَغيُّرُ لَوْنِ الماء وطَعْمِه؛ المَسِيطُ: الماءُ الكَدِرُ يَجرى بين البئر والحوض].

* الضَّغِيطَةُ: الرَّوضَةُ من النَّبْتِ والبَقْلِ.

(وانظر: ض غ غ)

وقيل: الرَّوضَةُ المُتَخَلِّيَةُ، النَّاضِرَةُ من بَقْلٍ من عُشْبٍ.

وقيل: المُنْبِتَةُ الرَّطْبَةُ.

وـــ من الطعام: المخلوطُ، وهو مثل اللَّبيكة.

(عن ابن عباد)

* المَضْغَطُ: أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ تُمْسِكُ الماءَ.

(ج) مَضاغِطُ، ومَضاغِيطُ.

* * *

ض غ غ

الخِصْبُ والسَّعَةُ

قال ابن فارس: "الضَّادُ والغينُ ليس بشَىءٍ، ولا هُو أَصْلاً يُفرَّع منه، أو يُقاسُ عليه".

* أَضَغَّ القَوْمُ: صاروا فى عَيشٍ ناعمٍ.

وـــ الأرضُ: ارتَوى نَباتُها.

وـــ النَّباتُ: الْتَفَّ والتوى.

* اضْطَغَّتِ الأَرْضُ: أَضَغَّتْ. (وأصله "اضْتَغَّ" على "افتعل"، قُلِبَتْ تاءُ الافتعالِ طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد).

* **الضَّغاغَةُ:** الأَحْمَقُ.

* **الضَّغيغُ:** الخِصْبُ، والسَّعَةُ.

وقيل: الكَلأُ الكَثيرُ.

يقال: أَقَمْنا عِنْدَ فُلانٍ فى ضَغيغٍ.

ويقال: أَقَمْتُ عنده فى ضَغيغِ دَهْرِهِ، أى: قَدْرِ تمامِه.

* **الضَّغِيغَةُ:** الرَّوضَةُ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وقيل: الرَّوضَةُ النَّاضِرَةُ من بَقْلٍ ومن عُشْبٍ.

يقال: ضَغيغَةٌ من بَقْلٍ ومن عُشْبٍ.

(ج) ضَغائِغُ، وضَغاضِغُ.

(الأخير عن ابن سيده)

ويقال للقوم ـ إذا كانوا فى خِصْبٍ وسَعَةٍ وكَلإٍ كثيرٍ ـ: هم فى ضَغيغَةٍ من الضَّغائِغ أو الضَّغاضِغِ.

وـــ من العيش: النَّاعِمُ الغَضُّ.

وـــ: العَجِينُ الرَّقِيقُ. (عن الفراء)

(وانظر: ر غ غ)

وقيل: خُبْزُ الأُرْزِ المُرَقَّقُ.

وـــ: الجَماعَةُ من الناسِ يَخْتَلِطُونَ.

(عن ابن عباد)

* * *

ض غ ل

* **ضَغَلَ** الحَجَّامُ ـــ ضَغيلاً: صَوَّتَ بِفَمِهِ، وذلك إذا امتصَّ دَمَ الحِجامة بِمِحْجَمِهِ.

* **الضَّغيلُ:** صَوتُ مَصِّ الحَجَّامِ.

* * *

ض غ م

١– من أسماءِ الأسدِ. ٢– العَضُّ.

قال ابن فارس: "الضَّادُ والغينُ والميمُ أُصَيْلٌ واحِدٌ يدلُّ على العَضِّ".

* **ضَغَمَ** فُلانٌ، وغيرُه ـــ ضَغْمًا: عَضَّ.

وـــ الحيوانُ فلانًا، وغيرَهُ، وبهما: عَضَّهُ.

وقيل: عَضَّهُ عَضًّا دون النَّهْش.

وقيل: ملأَ فَمَهُ مما أهوَى لَـه مما يُؤكَـلُ أو يُعَضُّ. يقال: ضَغَمه ضَغْمَةَ الأسد.

وفى خبر عُتبة بن عبد العُزَّى ـ وقد دعا عليه النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "فَعَدا عليه الأَسَدُ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً".

وفى خَبَرِ كُثَيِّر والأَخْطل فى حضرة عبد الملك بن مروان: "دخل كُثَيِّر عزّة على عبدِ الملكِ فأنشَدَهُ وعنده رجلٌ لا يعرِفُهُ، فقال عبد الملك للرجل: كيف ترى هذا الشِّعر؟ قال: هذا شِعر حجازىٌّ، دعنى أَضْغَمْهُ لك

ضَغْمَةً. قال كثيّر: من هذا يا أمير المؤمنين؟
قال: هذا الأخطلُ".

وقال كعبُ بنُ مالك ـ وذكر غنمًا خاف عليها من الذئب ـ:

أخْشَى عليها كَسُوبًا غيرَ مُدَّخِرٍ
عارِى الأشاجعِ لا يُشْوِى إذا ضَغَما

[الأشاجِعُ: أوْتارُ ظاهِر الكَفِّ، واحِدُها أشْجَعُ، لا يُشوِى: لا يُبْقِى].

وقال الفرزدقُ ـ يَصِفُ فَحْلاً ـ:

ضَخمُ المَناكِبِ تَحتَ شَجْرِ شُؤونِه
نابٌ إذا ضَغَمَ الفُحولَةَ مِقصَلُ

[الشَّجْرُ: مُجتَمعُ اللَّحيين، الشؤونُ: مُجتمَعُ عظام الرأس، مقصل: قاطع].

وقال رؤبةُ:

* إذا شَحا عَضَّ بِنابَى ضَغّامْ *

[شحا فاه: فَتَحه].

وفى "كتاب الفرق" قال الراجز ـ يهجو ـ:

* يَضْغَمُ أطْرافَ الطَّعامِ ضَغْما *

ويقال: ضَغَمَهُ الفَقْرُ، وضغمتْهُ الشِّدَّةُ. (مجاز)

وفى خبر عمر ـ رضى الله عنه ـ أنه "وقفت عَلَيْهِ امْرأةٌ عَشَمَةٌ بأهدام لَها، فَقالَت: فَهَل من ناصِرٍ يجبُر؟ أو داعٍ يشْكُرُ؟ أعاذكم اللّهُ من جَرْحِ الدَّهْر، وضَغْمِ الفقْرِ".

[عَشَمَةٌ: يابِسَةٌ هُزالاً، أهدام: جمعُ هِدْمٍ، وهو الثَّوبُ البالى].

* أَضْغَمَ الفَمُ: كَثُرَ لُعابُهُ. (عن ابن القطاع)

* الضِّغامُ: العِضاضُ الشَّديدُ. قال رؤبةُ:

* يَسُنُّ أنيابَ شَبا الضِّغامِ *

[شَبا كلِّ شىء: حَدُّه].

* الضُّغامَةُ: ما عَضَضْتَه ثُمَّ لَفَظْتَهُ مِن فِيكَ. (عن ابن دريد)

* الضَّغْمُ: العَضُّ.

وقيل: العَضُّ بملء الفَمِ.

قال رؤبةُ ـ يصف فَحْلاً ـ:

* إذا أعادَ الزَّأْرَ وَالبَرابِرا *
* فى جَوْفِ ذِى ضَغْمٍ وَذِى أظافِرا *
* يَتْرُكُ ما أهْوَى لَهُ شَراشِرا *

[البَرابِرُ: البَرْبَرَة وهى عُلُوُّ صَوْت الأسد أو التَّيْس عند الهياج، الأظافِرُ هنا: الأنيابُ، شَراشِرُ: قِطَعٌ].

* الضَّغْمَةُ: العَضَّةُ بِمِلْءِ الفَمِ. (عن الزَّمخشرى)

قال مُغَلِّسُ بنُ لَقيطٍ:

وقد جَعَلَتْ نَفْسِى تَطيبُ لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

[لِضَغْمِهِماها: يريد لِضَغْمِهما إيّاها].

وقال الفرزدق ـ حين ضَرَب مالكُ بنُ المنذر عُمَرَ بنَ يزيد الأسدىّ فقتله ـ:

لَعَمْرى لئن كان ابنُ عمرةَ مالكٌ
تَنَهَّكَ ظُلْمًا سادِرًا غيرَ مُقْصِرِ
لَتَنْكَشِفَنْ عنه ضبابَةُ فَسْوِهِ
لِضَغْمَةِ رئبالٍ من الأُسْدِ مُخْدِرِ

[تنهَّكه: ذَهَب بحُرمَتِه؛ السَّادرُ: المتطى؛ غير مُقْصِرِ: غير مرتدع؛ الرِّئبالُ: الأسدُ، ويُريدُ هنا عمر بن يزيد الأسدى؛ المُخْدِرُ: الرَّابضُ فى عَرينه].

* **الضَّيْغَمُ:** الكثيرُ العَضِّ الشديدُه. (والياءُ زائدةٌ).

وـــ: الأَسَدُ. أو الأَسَدُ الواسِعُ الشِّدْق.

قال عنترةُ ـ يفخر ـ:

يا عبلَ إنِّى فى الكريهةِ ضَيغَمٌ
شَرِسٌ إذا ما الطَّعْنُ شقَّ جِباها

وقال كعبُ بنُ زُهَيْر ـ يصفُ مهابةَ النبىِّ، صلى الله عليه وسلم ـ:

لَذاكَ أَهْيَبُ عندى إذْ أُكَلِّمُه
وقيل إنك مسبورٌ ومسؤولُ
مِن ضَيْغَمٍ من ضِراءِ الأُسْدِ مُخْدَرُه
ببطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونه غِيلُ

[مَسْبور هنا: مُخْتَبَر؛ مُخْدَرُهُ: عَرينُه؛ عثَّر: موضع؛ الغِيلُ: الشَّجرُ الملتفّ].

ويروى: "من خادرٍ من لِيوثِ الأَرْضِ مَسكنُه".

وقال إياسُ بنُ سَهْم بن أسامة الهذلى ـ يفخر ـ:

ومنا الذى لاقَى الفوارسَ بالشَّفا
هِزَبْرًا عَلَيْهِ جُنَّةُ الموتِ ضَيْغَما

[الشَّفا: موضِعٌ؛ الهزَبرُ: الشديدُ].

وقال البحترىُّ ـ يمدح ـ:

تَوَلَّى الرَّدى مِنهُمْ بِهَبَّةِ صارِمٍ
وَمَجَّةِ ثُعبانٍ وَعَدوَةِ ضَيغَمِ

[المَجَّةُ: نَفْثَةُ السُّمِّ].

وقال أحمد شوقى ـ يرثى عمر المختار ـ:

فى ذِمَّةِ اللّهِ الكريمِ وحِفْظِه
جَسَدٌ ببرقَةَ وُسِّدَ الصحراءَ
لم تُبْقِ منه رَحَى الوَقائعِ أَعْظُمًا
تَبْلَى ولم تُبْقِ الرِّماحُ دماءَ
كرُفاتِ نَسْرٍ أو بقيةِ ضَيْغَمٍ
باتا وراءَ السّافياتِ هباءَ

[برقَةُ: من أقاليم ليبيا التى اشتهرت بوقائعها مع الإيطاليين؛ السّافياتُ: الرِّياحُ التى تَذْرُّ الترابَ].

(ج) ضَياغِمُ، وضَياغِمَةٌ.

يقال: فَرَسَهُ الضَّيغَمُ، والضَّياغمةُ.

قال مِهيارُ الدَّيلمىُّ:

* إنّ الظِّباءَ بالغضا ضَياغمُ *

* الضَّيْغَمِىُّ: الأَسَدُ الواسعُ الشِّدْقِ.

قال الفرزدقُ ـ يهجو جريرًا ـ:

غَرَّ كُلَيْبًا إذا اصْفَرَّتْ معالقُها

بضَيْغَمىٍّ كَريهِ الوجهِ والأَثَرِ

[المَعالِقُ: قَدَحٌ للَّبَنِ. واصْفرارُه كناية عن السِّمَنِ والخصْبِ].

وقال رؤبةُ ـ يصف رجلاً من تميم كان يقاتل الأزد وربيعة ـ:

* كأنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْواسْ *

* بالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِىٌّ هَوّاسْ *

[الدِّرْواسُ: الأسدُ العظيمُ الغليظُ، العَثَّرَيْن: هو عَثَّرٌ واحدٌ ثنّاه بما حَوْلَه، وهو موضعٌ يُعرف بالأُسْدِ، هَوّاسٌ: من الهَوْس، وهو الطَّوْفُ بالليل والطَّلَبُ فى جُرْأَة].

* * *

* الضُّغْموسُ: الخَبيثُ من القَطارِبِ، وهى صِغارُ الكِلابِ. (عن أبى على القالى)

و ــ: المارِدُ الخبيثُ من الشياطين.

(وانظر: ض غ ب س)

* * *

ض غ ن

١- المَيْلُ والاعْوِجاجُ.
٢- الحِقْدُ الكامِنُ فى الصَّدْر.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والغينُ والنونُ أصلٌ صحيح، يدلُّ على تَغْطِيةِ شىءٍ فى مَيْلٍ واعْوِجاجٍ، ولا يَدُلُّ على خيرٍ".

* ضَغَنَ فلانٌ ـَـ ضَغَنًا: اعتقدَ (أَضمَرَ) العداوَةَ. وفى "أفعال السرقسطى" أنشد:

وذى نَخْوَةٍ قَنَّعْتُ شيطانَ رأسِهِ

فَدَبَّخْتُهُ فى حَيْنِهِ وهْو ضاغِنُ

[قَنَّعْتُ شيطانَ رأسه: يعنى عَلاه وغشّاه ضَرْبًا، دَبَّخْتُه: أحنيتُ ظَهْرَه وطَأطأْتُ رأسَه].

و ــ الفرسُ: لم يُعطِ ما عندَهُ من الجَرْى إلا بالضَّرْبِ. يقال: فرسٌ ضاغِنٌ.

و ــ فلانٌ إلى الدنيا ضَغْنًا: مالَ إليها.

(عن ابن القطاع)

* ضَغِنَ فلانٌ ـَـ ضَغَنًا، وضِغْنًا: وَغِرَ صدرُه.

فهو ضَغِنٌ، وضَغينٌ، وضاغِنٌ (الأخير عن الفيومى)، وهى بتاء. قال الفرزدقُ:

لقد عَضّتْ لِئامُ بنى فُقَيْمٍ

عَلَىَّ أَنامِلَ الضَّغِنِ الحَسُودِ

ويقال: ضَغِنَ صَدْرُهُ: انْطوَى على حِقْدٍ.

ويقال: صَدْرٌ ضَغِينٌ. قال عدىُّ بن زيدٍ:

وصادَفَتِ امْرأً لم تَخْشَ منه

غَوائلَه وما أَمِنَتْ أَمِينا

فلمّا ارتدَّ منه ارتدَّ صُلْبًا

يَجرُّ المالَ والصَّدْرَ الضَّغِينا

وـــ الرُّمحُ، ونَحوُهُ: اعوجَّ والتَوَى. يقال: قناةٌ ضَغِنَةٌ. وفى "العين" أنشد:

* إنَّ قناتى من صَلِيباتِ القَنَا *

* ما زادَها التَّثْقيفُ إلا ضَغَنَا *

[صَلِيباتُ القَنا: الشَّدِيدَةُ القويَّةُ؛ التثقيفُ هنا: التقويمُ].

وـــ البَعيرُ، ونحوُه: حَرَنَ وصَعُبَ قِيادُهُ.

وفى خبر عمرو بن العاص - رضى الله عنه - أنه قال: "انْتَهى عَجَبى عِنْدَ ثَلاثٍ - وعَدَّ منها -: والْمَرْءُ يَكُونُ فى دَابَّتِهِ الضَّغَنُ فَيُقَوِّمُها جُهْدَهُ ويَكونُ فى نَفْسِهِ الضَّغَنُ فَلا يُقَوِّمُ نَفْسَهُ".

وفى "منتهى الطلب" قال أبو مُزاحم الثُّمالى - يصف تَذْليلَه إبلاً صَعْبةً -:

وذى إبلٍ منهمْ رَدَدْنا صِعابَها

وذا ضِغْنِها على الذَّلُولِ المُؤَدَّبِ

وقال الشَّمَّاخُ:

أَقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَها

كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّموسِ المَهامِزُ

[الثِّقافُ: خَشَبَةٌ أو حديدةٌ فى رأسها ثَقْبٌ تُقَوَّم بها الرماحُ؛ الطَّرِيدَةُ هنا: قصبةٌ فيها حُزَّةٌ يُبرَى بها القِداحُ؛ الدَّرْءُ هنا: الاعوجاجُ؛ الشَّموسُ من الدواب: النَّفورُ؛ المهامزُ: جمعُ مِهْمَزَةٍ، وهى حديدةٌ تُنْخَسُ بها الدابةُ].

وقال العجاجُ - وذكر ناقتَه -:

* تُضِرُّ بعد الأَينِ بالحِطاطِ *

* آونَةً وتارةً تُعاطى *

* والضِّغْنِ من تَتابُعِ الأشواطِ *

[تُضِرُّ: تَلْزَمُ؛ الأَيْنُ: الفَتْرةُ؛ الحِطاطُ: يريدُ الإسراعَ؛ تُعاطى: تَلينُ].

ويقال: أَتانٌ ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ: إذا وَحِمَتْ فاسْتَصْعَبَتْ على الجَأْبِ، وهو الحمارُ الوحْشِيُّ.

وـــ: نازَعَ (حَنَّ) إلى وطَنِهِ. وربما استعير ذلك فى الإنسان. يقال: دابَّةٌ ضَغِنَةٌ.

ويقال: ناقةٌ ذات ضِغْنٍ: ذاتُ حَنينٍ إلى وَطَنِها. قال بشر بن أبى خازم:

فإنّى والشَّكاةَ مِنَ آلِ لأمٍ
كذاتِ الضِّغْنِ تَمشى فى الرِّفاقِ

[مِنَ آلِ لأمٍ: يريد من آل لأْمٍ، الرِّفاقُ: حبلٌ يُشَدُّ به عَضُدُ الناقة إلى الوظيف، أو عُنُقها إلى الرُّسْغ، إذا خُشِيَ على الناقة أن تنزع إلى وطنها، فيمنعها من الإسراع].

وقال الشَّمَّاخ:

تُعارِضُ أَسْماءُ الرِّكابَ عَشِيَّةً
تُسائِلُ عن ضِغْنِ النساءِ الطوامِحِ

ويروى: "لعمرك عن أمر النساء النواكح".

وـ الفَرَسُ: ضَغَنَ. يقال: فرسٌ ضَغِنٌ.

وـ فُلانٌ على فلان: حَقَدَ عليه وأَبْغَضَهُ بُغْضًا شديدًا. وفى خبر نقض العهد: "فَأَعانُوهُمْ عَلَيْهِمْ بِالْكُراعِ والسِّلاحِ فَقاتَلُوها مَعَهُمْ؛ لِلضِّغْنِ عَلى رَسولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

وقال الأخطلُ ـ يحذِّر من هجاء بنى أُسَيِّد ـ:

واعْدِلْ لسانَك عن أُسَيِّدَ إنَّهمْ
كَلأٌ لِمَنْ ضَغِنوا عليه وخِيمُ

[الوَخيمُ: الثقيلُ الذى لا تُحمدُ عواقبُه].

وـ: جارَ عليه وظَلَمَهُ.

وـ إلى فُلانٍ، أو غيرِهِ: مال إليه واشتاقَ.

يقال: ضِغْنى إلى فلانٍ.

ويقال أيضًا: ضَغِنَ إلى الصُّلحِ.

ويقال أيضًا: ضَغِنَ إلى الدُّنيا.

قال الأَخْطَلُ ـ ينتصر لبنى أميّة ـ:

وقد عَلِمتْ أُميَّةُ أنَّ ضِغْنِى
إليها والعُداةُ لها هَريرُ

[هَريرٌ: نُباحٌ].

وفى "التهذيب" أنشد:

أين الذينَ إلى لذّاتها ضَغِنوا
وكانَ فيها لهمْ عَيْشٌ ومُرْتَفَقُ

* **أَضْغَنَ** فُلانٌ حِقْدًا: أَضْمَرَه.

ويقال: أَضْغَنَ فُلانٌ على فُلانٍ.

وـ الشيءُ فلانًا: جَعَلَهُ حاقِدًا.

وفى رسائل الجاحظ: " فإنّ السُّلْطانَ لا يَخْلو من مُتَأَوِّلٍ ناقِمٍ،...، ومِن مَحْرومٍ قد أَضْغَنَهُ الحِرْمانُ، ومن لئيمٍ قد أَفْسَدَهُ الإحسانُ".

ويقال: أضْغَن فلانًا على فلانٍ: جَعَلَه يَحْقِد عليه. وفى "تاريخ الطبرى" قال سعيدُ بنُ العاص يخاطبُ معاويةَ بنَ أبى سفيان:

"العَجَبُ ممّا صَنَع أميرُ المؤمنين بنا فى قَرابتنا؛ أن يُضْغِنَ بعضَنا على بَعْضٍ".

* **ضاغَنَ** فُلانٌ فُلانًا، وإليه، وله: شاحَنَه وحاقَدَهُ.

ويقال ـ فى الدعاء ـ: " أبعد اللّهُ كُلَّ مُضاغِنٍ لأخيهِ، مُشاحنٍ لِمُواليه".

ومن سجعات الأساس: "بينهما مُضاغَنَةٌ عَظيمةٌ، ومُؤاحَنَةٌ قَديمةٌ".

وقال السَّموألُ ـ يفخر ـ:

وكتيبةٍ أدنيتُها لِكَتيبةٍ

ومُضاغِنٍ صَبَّحتُ شَرَّ صَباحِ

[الكَتِيبةُ: الجماعةُ من الفرسان].

وقال ابن الرومى ـ فى القاسم ـ:

وقد كاد قلبى من جَفائكَ ينتزى

ولكنَّنى خفَّضْتُ جأشًا مُخفَّضا

ولمْ لا وقدْ جَرَّأتَ كلَّ مُضاغنٍ

علىَّ فأَضْحَى سيفُهُ لِىَ مُنْتَضَى

* **اضْطَغَنَ** القَومُ: انطَوَوْا على الأحقاد. (وأصله "اضتغن" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد).

وقيل: تَشاحَنوا وتَحاقَدوا.

قال كعبُ بنُ زُهير:

فَلَنْ أَزالَ وإنْ جامَلْتُ مُضْطَغِنًا

فى غير نائرةٍ ضَبًّا لها شَنَفا

[النّائرةُ: العداوةُ والشَّحناءُ؛ الضَّبُّ هنا: الحِقْدُ؛ الشَّنَفُ: شدَّةُ البُغْض والتَّنكُّر].

وقال المتنبى:

لا أَقْترى بَلَدًا إلا على غَرَرٍ

ولا أَمُرُّ بِخَلْقٍ غيرِ مُضْطَغِنِ

[أقترى: أتتبَّعُ؛ الغَرَرُ: التعرُّضُ للمَهْلكَةِ].

وـــ فلانٌ على فلان: ضَغِنَ.

ويقال: اضطَغَنَ فلانٌ على فُلانٍ حِقْدًا.

وفى كتاب "كليلة ودِمْنة" ـ فى وصف حال من يَخْدُمُ السُّلطانَ ويُخلص له النَّصيحةَ ـ: "أمّا الصّديقُ، فينافسُه فى مَنْزِلته، ويَبْغى عليه فيها، ويُعاديه لأجلها، وأمّا عدوّ السُّلطان، فيضْطَغِنُ عليه لنصيحته لسلطانِه".

وقال البارودىُّ:

أَكُلَّ خِلٍّ أَراهُ لا وَفاءَ له؟

وكُلَّ قَلْبٍ عَلَىَّ اليومَ مُضْطَغِنُ؟

وـــ بالثوب: اشْتَمَلَ به، وهو أنْ يُدخِلَ طَرْفَه من تَحْتَ يَدِهِ اليُمْنَى، وطَرْفَهُ الآخَرَ من تَحْتَ يَدِهِ اليُسْرَى، ثم يضمَّهما بيده اليسرى.

وـــ الشيءَ: احْتَضَنَهُ.

(وانظر: ح ض ن، ض ب ن)

وبه رُوى قول ابن مُقبل ـ وذكر ناقته ـ:

ثم اضْطَغَنْتُ سِلاحى عند مَغْرِضها

ومِرْفَق كرئاس السَّيفِ إذ شَسَفا

[المغْرِضُ من الناقة: جانبُ البطن مِن أسفل الأضلاع؛ رِئاسُ السيف: مَقْبِضُه؛ شَسَفَ: ضَمُر ويَبس].

ويروى: "اضْطَبَنْتُ"، و"احتَضَنْتُ"، وهى بمعنًى.

وقيل: حمله فى حِجْره.

وفى "العين" قالت ليلى العامريّة ـ تصف رجلاً مُسِنًّا ـ:

* كَأنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا *

وفى "التهذيب" أنشد:

وأَضْطَغِنُ الأقوامَ حتّى كأنَّهُمُ

ضَغابيسُ تَشكُو الهمَّ تحت لَبانِيا

[الضّغابيسُ: جَمْعُ ضُغْبُوس، وهو الضَّعِيفُ من كلّ شىء؛ اللَّبانُ: الصَّدْرُ، أو وَسَطُه].

وـــ: داكَهُ (سَحَقَه) بالكلْكَلِ (الصَّدْر).

* **تَضاغَنَ** القَومُ: اضْطَغَنوا.

وفى خبر أبى سعيد الخُدْرِىّ ـ رضى الله عنه ـ أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "لا تَضاغَنوا، وَلا تَناجَشوا، وَلا تَحاسَدوا...".

[تناجشوا: تَزايدوا فى تقدير الأسعار إغراءً وتَمويهًا].

وفى "المعانى الكبير" قال عُمير بن الحُباب:

وَفِينا وإن قيل اصْطَلَحْنا تَضاغُنٌ

كما طَرَّ أَوْبارُ الجِراب على النَّشْرِ

[النَّشْرُ: الكَلأُ إذا جَفَّ ثم أصابه المطرُ فاخْضَرَّ. يقول: نحن وإن أظهرنا الصُّلْحَ ففى قلوبنا غيرُ ذلك، كما أن هذه الجِرابَ أكلت النشرَ فحسُنَتْ أوبارُها ظاهرًا وفيها من الداء ما فيها].

وـــ فلانٌ: تَصَنَّعَ الحِقْدَ.

قال عمر بن أبى ربيعة ـ يصف امرأةً صَناعًا تنتزعُ الأحقادَ ـ:

إذا ما تَضاغَنْتَ أَلْفَيْتَها

صَناعًا بتَسْليل أَضْغانِكا

* **الضَّغَنُ، والضِّغْنُ:** الحِقْدُ والبغضاءُ والعداوةُ.

وقيل: ما استكنَّ فى القَلْبِ من حِقْدٍ شديدٍ.

يقال: امرأةٌ ذاتُ ضِغْنٍ على زوجها.

ويقال: سَلَلْتُ ضِغْنَ فلان: طَلَبْتُ مَرْضاتَه.

ومن سجعات الأساس: "ما زلتُ بـه حتـى سَلَلْتُ بقيةَ ضِغْنِه، وأخليتُ صدرَه عما كان فى ضِمْنِه".

وفى خبر عمر ـ رضى الله عنه ـ: "أيّما قومٍ شَهِدوا علـى رَجُـلٍ بحَـدٍّ ولم يكـن بحَضْـرة صاحب الحَدِّ، فإنما شَهِدوا عن ضِغْنٍ".

وقال زُهير بن أبى سُلمى:

كِرامٍ فلا ذو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَه

ولا الجارِمُ الجانى عليهم بمُسْلَمِ

[الجارِمُ الجانى: من يَجُرُّ عليهم جُرْمًا].

ويروى: "فلا ذو الوِتْر"، و"فلا ذو التَّبْـل"، وهى بمعنًى.

وقال جَريرٌ ـ يهجو الفرزدقَ ـ:

صاهَرتَ قَومًا لِئامًا فى صُدورِهِمُ

ضِغنٌ قَديمٌ وفى أَخلاقِهِم ضِيقُ

وقال ابن الرومى:

أَرقَّى إليكَ الكاشحونَ نَميمةً

طَويتَ لها كَشْحَيْكَ منِّى على ضِغْنِ؟

[رَقَّى: زاد على الحـديث؛ طـوى كَشْـحَه: أَعْرَض عنه].

وقال المتنبى:

جَزاءُ كُلِّ قَريبٍ مِنكُمُ مَلَلٌ

وحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنكُمُ ضَغَنُ

وقال أحمد شوقى ـ فى مدح النبىّ ـ:

وإذا غَضِبتَ فإنّما هى غَضْبَةٌ

فى الحقِّ لا ضِغْنٌ ولا بغضاءُ

(ج) أضغانٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَـٰنَهُمْ ﴾.

(محمد/٢٩)

وقال أُحَيْحةُ بن الجُلاح:

ولا تَغُرَّنْكَ أَضْغانٌ مُزَمَّلَةٌ

قد يُضْرَبُ الدَّبِرُ الدّامى بأَحْلاسِ

[مُزَمَّلَـةٌ: مُخْفـاةٌ؛ الـدَّبِرُ: الـبَعيرُ أصـابته الـدَّبَرَةُ، وهـى القُرْحَـةُ؛ أَحْـلاسٌ: جمـعُ حِلْـس، وهـو مـا وَلِـىَ ظَهْـرَ الدابـة تحـت الرَّحْل ونحوه].

وقال النابغةُ الجعدىّ:

فَلاَ تَنتَهى أضغانُ قَومى بَينَهُمُ

وَسَوآتُهُم حَتّى يَصيروا مَواليا

وقال الأحوصُ الأنصارىُّ:

وَإِنّى على الحِلمِ الَّذى مِن سَجيَّتى

لَحَمّالُ أَضغانٍ لَهُنَّ طَلُوبُ

وقال ابن نُباتة المصرى ـ يحذِّرُ صديقًا له من الوُشاة ـ:

وارددْ مقالَ عُداةٍ لا اعتبارَ به
إنَّ الرَّدِىءَ على أهلِيه مَردُودُ
لَهُمْ بِذكرَى أَضْغانٌ مُناقِضَةٌ
فى القَلْبِ وَقْدٌ وفى التحريش تَبْرِيدُ

٥ ومَجامِعُ الأَضْغان: كناية عن القلوب.

قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب ـ يفخر ـ:

والقادسيّةُ حيثُ زاحَمَ رُستُمٌ
كنّا الحُماةَ نَهُزُّ كالأشطانِ
الضَّاربين بكلِّ أبيَضَ مِخذَمٍ
والطّاعِنينَ مَجامِعَ الأَضغانِ

[مِخذم: قاطع].

* **الضِّغْنُ:** النَّاحيةُ والجانِبُ.

وـــ: جانِبُ الجبَلِ.

* **الضَّغْناءُ:** الضِّغْنُ. (عن ابن دريد)

يقال: بيننا وبينهم ضَغْناءُ.

* **الضَّغونُ** من الخَيل: ما يَجْرِى كأنما يَرْجِع القَهْقَرى (للمذكر والمؤنث). يقال: فرسٌ ضَغونٌ.

(ج) ضُغُنٌ.

* **الضَّغينُ:** الضِّغْنُ. (لغة فى الضَّغِينَةِ). (عن ابن سِيده). قال رؤبة ـ يذكر خَصْمَه ـ:

* أَلْصَقْتَ منه بالضَّغِينِ الأَضْغَنِ *
* وراز من حِلْمِك حِلْمَ الأَوْزَنِ *

[رازَ من حِلْمِك، أى: جَرَّبَ من حِلْمِك حِلْمَ الرجل الرَّزين؛ الأَوْزَنُ: الكريمُ الأصيل].

وفى "المحكم" قال الراجز:

* بل أيُّها المُحْتَمِلُ الضَّغِينا *
* إنَّكَ زَمَّارٌ لناكِثينَا *
* إنَّ القرينَ يُوردُ القَرِينا *

* **الضَّغِينَةُ:** الضِّغْنُ.

يقال: سَلَلْتُ ضَغِينَةَ فلانٍ: طَلَبْتُ مَرْضاتَه.

وفى خبر عمرو بن العاص ـ رضى الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال ـ فى عَقْل (دِيَة) شبه العَمْدِ ـ: "وَعَقْلُ شِبْهِ العَمْدِ مُغَلَّظَةٌ مِثْلُ عَقْلِ العَمْدِ، وَلا يُقْتَلُ صاحِبُهُ، وذلك أنْ يَنْزِغَ الشَّيْطانُ بَيْنَ النَّاسِ، فَتَكُونَ دِماءٌ فى غَيْرِ ضَغِينَةٍ، ولا حَمْلِ سِلاحٍ".

وفى "مجاز القرآن" أنشد لحجَل بن نَضْلَة الباهلىِّ:

لا زلتَ محتملاً علىَّ ضَغينَةً
حتى المَماتِ تكونُ منكَ لزاما

(ج) ضَغائنُ، وضَغينٌ.

وفى خبر العباس ـ رضى الله عنه ـ: "إنَّا لنعرف الضَّغائنَ فى وُجُوهِ أقوامٍ".

وقال الأعشى ـ وذكر نُدماءَ يُجِلُّونه ـ:

وفِتيانُ صِدْقٍ لا ضَغائِنَ بينَهُم
وَقَد جَعَلونى فَيْسَحاهًا مُكَرَّما

[فَيْسَحاهًا هنا: مُقَدَّمًا فيهم].

وفى "أفعال السرقسطى" قال الشاعر:

وأَحْمِلُ فى لَيلَى لِقَوْمٍ ضَغينَةً
وتُحْمَلُ فى لَيلَى عَلَىَّ الضَّغائِنُ

وبه فُسِّرَ قولُ الراجز السابق:

* بلْ أيُّها الُمحْتَمِلُ الضَّغينا *

* **الضَّغينىُّ:** الأَسَدُ، كأنه منسوب إلى الضَّغينة.

* * *

ض غ و

ضَرْبٌ من الأصوات

* **ضَغا** فُلانٌ، وغَيرُهُ ـُ ضَغْوًا، وضُغُوًّا، وضُغاءً: صَوَّتَ وصاحَ لجوعٍ أو غيرِه.

وقيل: استغاثَ من ضَرْبٍ أو أذًى ونحوِه.

فهو ضاغٍ، وهى ضاغِيَةٌ. (ج) ضَواغٍ.

يقال: ضَغا الثعلبُ والكلبُ، ونحوُهما.

وفى خبر حذيفة ـ رضى الله عنه، فى قصة قوم لوطٍ ـ: "فَأَلْوَى بها حتى سَمِعَ أَهْلُ السَّماءِ ضُغاءَ كلابِهم". [أَلْوَى: أهْوَى].

ويروى: " ضواغىَ كلابِها".

وقال عدىّ بن زيد ـ وذكر طَلَلاً ـ:

لم يَبْقَ فيهِ إلا مَراوِحُ طا
ياتٍ وبُورٌ تَضْغُو ثعالبُها

[المراوِحُ: جمعُ مِرْوَحَةٍ، وهى التى يُتَرَوَّحُ بها؛ البُورُ: الفاسدُ الهالكُ الذى لا خير فيه].

وقال الفرزدقُ ـ يهجو ـ:

وَهَل كانَ إلا ثُعلَبًا راضَ نَفسَهُ
بِمَوجٍ تَسامى كَالجِبالِ مَجاوِلُهْ

ضَغا ضَغوَةً فى البَحرِ لَمّا تَغَطْمَطَتْ
عَلَيهِ أَعالى مَوجِهِ وَأَسافِلُهْ

[مَجاوِلُه: مواضعُ جَوَلانه وحركته؛ تَغَطْمَطَتِ الأمواجُ: جاشت وثارت].

وقال ابن المقرّب العُيونى ـ يفخر ـ:

فلَسْتُ ابنَ أمِّ المجدِ إن لم تَزُرْكُمُ
مُسوَّمة بين القَنا والقَواضِبِ

بطَعْنٍ يُنَسِّى الكلبَ منكم هَريرَهُ
ويتركهُ يَضْغُو ضُغاءَ الثعالِبِ

[الُمسوَّمةُ: الخيلُ المُعلَّمَةُ، أو الُمرسَلةُ].

ويقال: ضَغا الصِّبْيَةُ: صاحُوا وضَجُّوا وتباكَوا.

وفى خبر خِطْبةِ النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ سَوْدَةَ ـ رضى الله عنها ـ: "... فقال لها رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ما يمنعُكِ منى؟ قالتْ: والله يا نبىَّ الله ما يمنعُنِى منك ألا تكونَ أحبَّ البريةِ إلىّ، ولكنِّى أُكْرِمُك أن يَضْغوا هَؤلاءِ الصِّبْية عند رأسك بُكْرةً وعشيّة".

وقال عبدُ الله بن الزَّبير الأسدىّ ـ يهجو ـ:

فإن قُلْتَ خالى من قُريش فلم أَجِدْ
من الناس شرًّا من أبيك وأَلأما
صَغيرًا ضَغَا فى خِرْقِه فأَمَضَّهُ
مُرَبِّيه حتى إذْ أهمَّ وأفْطَما

[أَمَضَّهُ: آلَمه وشَقَّ عليه؛ أهمَّ: بلغ مَبْلَغًا جعل أهلَه يهتمّون له؛ أَفْطَمَ: حان أنْ يُفْطم].

وـــ المَقهورُ: ضَجَّ وتَذَلَّلَ واسْتكان.

وـــ فلانٌ: خَضَعَ وذَلَّ.

وـــ الشُّعَراءُ: صاحوا بِشِعرهمْ.

قال جريرٌ ـ وذكر بخيلاً ـ:

ضَغا الشُّعَراءُ حينَ رَأوا مُذِلاًّ
إذا امتَدَّ الأَعِنَّةُ ذا عِذامِ

[عِذامٌ: عِضاضٌ].

وـــ المُقامِرُ: خانَ. (وانظر: ص غ و)

* أَضْغَى فلانٌ، وغيرُه: ضَغا.

وـــ فلانٌ فلانًا: شَقَّ عليه، وجَعَلَهُ يُصَوِّتُ ويَصيح.

ومن سجعات الأساس: "أَضغيتُه إضغاءً، ثم أغضيتُ عنه إغْضاءً".

* ضَغَّى فلانٌ فلانًا: أضْغاهُ.

* تَضاغَى فُلانٌ، وغيرُهُ: ضَغا.

يقال: تَضاغَى الثَّعلبُ والكلبُ، ونحوُهما.

وفى خبر الحارث بن مالكٍ الأنصارى ـ رضى الله عنه ـ أنه قال للنبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين سأله: فما حَقِيقَةُ إيمانِك؟: "... وكأنى أَنْظُرُ إلى أَهْلِ النار يَتَضاغَوْنَ فيها".

وقال الفرزدقُ ـ يهجو بنى جعفر بن كلاب ـ:

وقد عَلِمتْ أفْناءُ جَعْفَرَ أنّه
يَقى جَعْفرًا وَقْعَ العَوالى ظُهورُها
تَضاغَى وقد ضَمَّتْ ضَغابيثُ جَعْفَرٍ
شَبًا بين أَشْداقٍ رِحابٍ شُجُورُها

[الضَّغابيثُ: جمعُ ضُغْبوث، وهو الجبانُ؛ الشَّبا: حَدُّ السَّيْف؛ الشُّجُورُ: جمعُ الشَّجْرِ، وهو شقّ الفم].

وقال ابن الرُّومى ـ وذكر أعداءَه ـ:

وكأنِّى بهمْ جِراءً تَضاغى

وعَذابى عليهمُ مَصْبوبُ

ويقال: تَضاغَتِ الصِّبْيَةُ: صاحَتْ من الجوعِ.

وفى خبر الثلاثة الذين حبستهم الصَّخرةُ فى الغار، قال أحدهم: "فكنُتُ أبيتُ قائمًا، وحِلابُهما (يعنى والديه) على يدى، أكْرَهُ أن أبدأ بأحدٍ قبلهما، أو أن أوقِظَهما من نومهما، وصِبْيَتى يَتَضاغَوْنَ حَوْلى".

ويقال: جاءَنا بثريدةٍ تَضاغَى: يَصْدُرُ عنها صوتٌ يُشبه الضُّغاءَ؛ لكثرة دَسَمها، أو رَجْرَجتها.

* الضَّاغيةُ: النُّباحُ. (عن الزَّمخشرى).

(ج) الضَّواغى.

يقال: سمعتُ ضَواغىَ الكلابِ.

* الضُّغاءُ: صَوْتُ الثَّعلب والذِّئْبِ والكَلْبِ وغيرهم.

و ـــ: صوتُ الذَّليل إذا شُقَّ عليه.

(عن الليث)

* * *

الضَّادُ والفاءُ وما يَثْلِثُهما

ض ف أ د

* اضْفأَدَّ فلانٌ: (انظر: ض ف د).

* اضْفادَّ فلانٌ: (انظر: ض ف د).

* المُضْفَئِدُّ: (انظر: ض ف د).

* * *

ض ف د

(فى العبرية ṣāfad (صافَد): لَصِق، ضَمُر، انكمش. وṣāfūd (صافود): جافّ، منكمش، مُتَقلِّص، مُجَعَّد).

---

* ضَفَدَ فلانٌ فُلانًا ـــ ضَفْدًا: ضَرَبَهُ ببطن كَفِّهِ.

و ـــ: كَسَعَهُ (ضَرَبَ استَهُ بباطِنِ رجليه).

* ضَفِدَ فلانٌ ـــ ضَفَدًا: كَثُرَ لَحْمُهُ وثَقُلَ.

وقيل: كَثُرَ لَحمُه وحَمُق.

و ـــ: انتفخ من الغضَبِ.

* اضْفأَدَّ فلانٌ: كَثُرَ لَحْمُهُ وثَقُلَ.

وقيل: كَثُرَ لَحْمُهُ وحَمُق.

و ـــ: انْتَفَخَ من الغَضَبِ.

* اضْفادَّ فلانٌ: اضْفَأَدَّ.

* الضَّفَنْدَدُ: (انظره فى رسمه).

* المُضْفَئِدُّ من الناسِ والإبِلِ: المُنْزَوِى الجِلْدِ، البَطِينُ البادِنُ.

وفى "أفعال السرقسطى" أنشد ـ يصف إبِلاً ببُطْءِ السَّيرِ ـ:

* فَهُنَّ أَنْدادٌ لِمُضْفَئِدِّ *

* * *

ض ف د ع

(فى العبرية ṣfardeyyaʿ (صِفرديَّع): ضُفْدع. وفى الآرامية ʾurdʿā (أوردعا): ضفدعة. وفى السريانية ʾūrdʿā (أوردعا): ضُفْدعة).

نَوْعٌ من الحَيوانِ

* **ضَفْدَعَ** فلانٌ: تَقَبَّضَ.

وـــ: سَلَحَ.

وقيل: ضَرِطَ.

قال جريرٌ ـ يهجو الفرزدقَ وقومَه ـ:

بِئْسَ الفَوارِسُ يا نَوارُ مُجاشِعٌ
خُورٌ إذا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعوا

[الخَزيرُ هنا: دقيقٌ يُخْلَطُ بالدَّسَمِ، عُيِّرت به بنو مجاشع وقريش].

وـــ الماءُ، أو المَكانُ: صارَت فيه الضَّفادِعُ.

وقيل: كثُرَتْ ضَفادِعُهُ.

يقال: ماءٌ مُضَفْدِعٌ.

قال لبيدٌ ـ وذكر ظُعُنًا ـ:

يَمَّمْنَ أعْدادًا بِلُبْنَى أَوْ أَجا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَهْ

[يَمَّمْنَ: قَصَدْنَ؛ أعدادٌ: جمع عِدٍّ، وهو الماء القديم الدائم؛ لُبْنَى، وأجا: موضعان؛ مُطَحْلِبة: مملوءة بالطحالب].

* **الضَّفْدَعُ، والضُّفْدَعُ، والضُّفْدُعُ، والضِّفْدِعُ:** دابَّةٌ دَقيقةُ العِظامِ، ذاتُ نَقيقٍ، لَيسَ لَها ذَيلٌ، سَريعةُ السِّباحَةِ، تَنْشَأُ فى الكُهوفِ والمَغاراتِ، كانت تُستَخدمُ قديمًا فى الطِّبِّ. المُذَكَّرُ والمؤنّثُ فيه سواء. الواحِدُ: ضِفْدَعَةٌ.

وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: "نَهَى رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن قتل الصُّرَدِ والضّفدع والنملة والهدهد".

وفى خبر أَنَسِ بن مالكٍ ـ رضى الله عنه ـ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: "أَمِّنُوا الضّفدِعَ؛ فَإِنَّ صَوْتَهُ الَّذِى تَسْمَعُونَ تَسْبِيحٌ، وَتَقْدِيسٌ، وَتَكْبِيرٌ".

وفى المَثل: "أَحْذَرُ من ضِفْدِع"، و"أَسْمَعُ من ضفدع". يُضْربان فى شدَّة الحذر، وقوّة السَّمْع.

وقال العجّاج ـ وذكر حُمُرًا ـ:

* تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جَرْجارا *

* أَملَسَ إلا الضِّفْدِعَ النَّقّارا *

[تَعَرَّضَتْ: اعترضت؛ الحَدَبُ: ما ارْتَفع مِن مَوْج الماء؛ الجَرْجارُ: المُصَوِّتُ؛ أملسُ: أى خالٍ من القَذَى؛ النَّقارُ: الذى يُصوِّتُ].

وقال ابن الرومى:

كأنه ضِفْدَعٌ فى لُجَّةٍ هَرِمُ

إذا شدا نغمًا أو كرَّرَ النَّظرا

وقال أحمد شوقى:

لا خَيرَ فى المُلكِ وفى عِزِّهِ

إن ضاقَ جاهُ اللَّيْثِ بالضِّفدَعِ

(ج) ضَفادِعُ، وربما قالوا ضَفادِى (على إبدال العين حرفًا ساكنًا على غير قياس).

وفى القرآن الكريم: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ﴾. (الأعراف/ ١٣٣)

وقال عنترة - يفخر -:

يا عَبلَ لَو أبصَرتِنى لَرَأَيتِنى

فى الحَربِ أُقدِمُ كَالهِزبرِ الضَّيْغَمِ

وَصِغارُها مِثلُ الدَّبى وَكِبارُها

مِثلُ الضَّفادِعِ فى غَديرٍ مُفعَمِ

[الهِزَبْرُ الضَّيغَمُ: الأَسَدُ الواسِعُ الشِّدْقِ؛ الدَّبى: الجرادُ الصغيرُ قبل أن يطير].

وقال الأخطل - يهجو -:

ضَفادِعُ فى ظلماءِ ليلٍ تجاوَبَتْ

فَدَلَّ عَلَيها صَوْتُها حَيَّةَ البَحْرِ

وفى "الكتاب" أنشد سيبويه:

* وَمَنْهَلٍ لَيْسَ له حَوازِقُ *

* وَلِضَفادِى جَمِّهِ نَقانِقُ *

[حوازِقُ: مضايقُ ومحابسُ؛ جَمُّه: ماؤه الكثير].

وقال أحمد مُحرَّم:

بَنى يافثٍ لا حيّةُ البحرِ قادِرٌ

عليكمْ ولا كلُّ الشُّعوبِ ضَفادعُ

[حيّةُ البحر: لقبٌ كان يُطلقُ على قائد الأسطول البحرى اليونانى].

و— (فى علوم الأحياء) *Rana (S)*: جنسُ حيوانات فقاريّة بَرّمائية، ذات نَقيق، تنتمى إلى فصيلة الضفادع الحقيقية (Ranidae)، من رتبة البتروات (الضفدعيّات) أى: عديمة الذَّنَب (Anura)، له أنواع عديدة، منها: الضفدعيات الأخضر، والشائع، والنشيط، وتتميز الضفادعُ بأجسامها القصيرةِ اللَّينةِ، وسِيقانِها الخلفيةِ الطَّويلةِ التى تنتهى بأصابع مترابطة بأغشية رقيقة، تساعدها على السباحة. عيونها جاحظةٌ،

ولسانُها متصلٌ من الأمام. معظمُها يعيشُ في وسط شبه مائي، وتتحرّك بالقفز، ويمكنُها التسلقُ. تضعُ بيوضَها في الجداول والبرك والبحيرات، وتمتلكُ خياشيمَ للتنفس تحتَ الماء. تتغذّى على المفصليات والديدان الحلقية وبطنيات القدم، يَرَقتُها تُدْعَى شَرْغوف. تتواجدُ الضفادعُ في جميع أنحاء العالم تقريبًا، من المناطق الاستوائية، وصولاً إلى المناطق شبه الباردة، لكنَّ معظمَ أنواعها يعيشُ في الغابات الاستوائية المطيرة، حيث سُجِّلَ لها أكثر من ٥٠٠٠ نوع، وهي تعدّ من بين الفقاريات الأكثر انتشارًا، ومع ذلك لوحظ، في السنوات الأخيرة، تناقصٌ في بعض تجمُّعاتها في أرجاء مختلفة من العالم.



الضّفدَعُ

o والضَّفادِعُ البَشَرِيَّةُ (Frogmen (E: أفرادٌ أو جماعاتٌ مُدَرَّبَةٌ ومُزَوَّدَةٌ بأجهزَةٍ خاصَّةٍ تُمَكِّنُها من الغَوصِ والقيامِ بِمَهامّها تحتَ الماءِ.

o وضَفادِعُ بَطْنِهِ ـ يقال: نَقَّتْ ضَفادعُ بَطْنِه: قَرْقَرتْ أَمعاؤهُ من الجوع.

قال مُزَرِّد بن ضرار ـ وذكر ضيفًا ـ:

ولكنَّهُ نَقَّتْ ضَفادِعُ بَطْنِهِ

أن اخْبَرَ أَصْرامًا بنَخْلٍ أُولى تَمْرِ

[أصرام: جمع صِرم، وهو الجماعة من الناس].

* **الضِّفْدِعُ**: عَظْمٌ يكونُ في باطنِ حافِرِ الفَرَس.

* **الضِّفْدَعِيَّةُ** ـ الفصيلةُ الضِّفْدَعِيَّةُ: فَصيلةٌ من البرمائيّات تحوى أنواعًا عدة من الضّفادِع.

* * *

ض ف ر

(في العبرية ṣāfar (صافَر): بكّر، نهض مبكرًا، ربّى الطيور. و ṣafrōt (صَفْروت): تربية الطيور، هواية تربية الطيور. وفي الآرامية ṣafrā (صفرا): صباح. وفي الحبشية ḍafara (ضَفَر): ضَفَر، فَتَل).

١- الحاجِزُ يُبْنَى مَخافَةَ السَّيْل.
٢- الفَتْلُ على ثَلاثِ طاقاتٍ أو أكثر.
٣- السُّرْعةُ. ٤- المعاوَنَةُ والمؤازَرَةُ.

قال ابن فارس: "الضّادُ والفاءُ والرّاءُ أصلٌ صحيحٌ، وهو ضَمُّ الشَّيءِ إلى الشيءِ نَسْجًا، أو غيرَه عريضًا".

* ضَفَرَ فُلانٌ، وغيرُه ـِ ضَفْرًا: عَدا.

وقيل: أسرعَ ووثب فى عَدْوِه.

ويقال: ضَفَرَ فى عَدْوِه.

وـ كِنانةُ السِّهامِ: امتلأتْ.

(عن ابن القطاع)

وـ كَثيبُ الرَّمْلِ: تَعرَّجَ والتَوَى وتعَقَّدَ.

(عن ابن القطاع)

وـ فُلانٌ الشَّعْرَ، ونحوَهُ: جَدَلَ بَعْضَهُ على بعض، وأدخلَ بعضَه فى بعض، أو فَتَلَهَ فى ثلاث طاقاتٍ فما فوقها. فهو ضَفْرٌ. (ج) أضافرُ. وهو ضَفِرٌ. (ج) ضَفِراتٌ. وهو أيضًا ضَفيرٌ. وهى ضَفْرَةٌ، وضَفِرَةٌ، وضَفيرةٌ. والمفعول مَضْفورٌ، وضَفيرٌ.

يقال: ضَفَرَت المرأةُ شعرَها.

وفى خبرِ أمِّ عطيةَ ـ رضى الله عنها ـ فى غُسْلِ إحدى بناتِ النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد وفاتها ـ قالت: "فَضَفَرْنا شَعرَها ثَلاثَةَ قُرونٍ، وَأَلْقَيْناها خَلْفَها".

وفى خبر النَّخَعىّ ـ فى أحكام الحج ـ: "الضّافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجَمِّرُ عليهم الحَلْقُ".

[المُلَبِّدُ: الذى يَلْزِق شَعْرَهُ بشىءٍ لزجٍ حتى يتداخلَ ويلتصقَ بعضُه ببعض؛ المُجَمِّرُ: الذى يجمع شَعْرَه ويجعله ذُؤابةً].

وقال امرؤ القيس ـ وذكر حُمُرَ وحشٍ ـ:

ويُرخينَ أَذنابًا كَأَنَّ فُروعَها
عُرا خِلَلٍ مَشهورَةٍ ضَفِراتِ

[مَشْهورَةٌ: مُوَشّاةٌ مُزَيَّنَةٌ].

ويروى: "صَفِرات"، أى: خاليةٌ من النِّصالِ.

وفى "البرصان والعرجان" قال المساورُ بنُ هند ـ وذكر فعلَ الزمان به ـ:

وأرى الغَوانىَ بعدما واجَهْنَنى
أَعْرَضْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ شَيخٌ أَعورُ
ورَأَينَ رَأسًا صارَ وَجْهًا كُلُّهُ
إلا قَفاهُ ولِحْيَةً ما تُضْفَرُ

[يريد: انحسر الشعرُ عن رأسى حتى صار كله كوجهى، إلا القفا فقد بقى فيه بعضٌ من الشعر، واللحية التى قد خَفَّ شعرُها بعد ما كان يمكن ضفرُها فى حين الشباب].

وقال مِهيار الدَّيلمىّ ـ يمدح ـ:

يتراكضون إلى تَنَجُّزِ ثَأْرِهِمْ

ولوَ انّه عند الغمامِ السائرِ

مِنْ كُلِّ أبلجَ مَنْكِباهُ لِواؤُه

بِضَفيرتَيْهِ السَّمهريّةِ ضافِرِ

[أبلجُ: مُشْرِقُ الوجهِ كريمٌ؛ المَنكِبُ: مُجْتَمَعُ رأس العَضُد بالكتف، وهما مَنْكِبان؛ السَّمهَريّةُ: الرِّماحُ الصُّلْبةُ المُقَوَّمَةُ، وهى هنا مفعول "ضافر" بعدها].

وـــ الحبْلَ، أو الخَيْطَ: فَتَلَهُ.

وـــ الضَّفيرةَ: عَمِلَها.

وـــ الدّابَّةَ: أَلْقمها العَلَفَ أو اللِّجامَ فى فيها على كُرْهٍ.

وـــ الحجارَةَ حول بيته: بناها بغير كِلْس ولا طِينٍ، بأن يُداخِلَ بعضَها فى بعضٍ.

ويقال: ضَفَرَ البناءَ: رَصَّ حجارتَه.

وفى خبر عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، قالَ: "رَأَيْتُ مِنْبَرَ النَّبِىِّ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فى زَمانِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِبَطْنِ عُرَنَةَ، مَبْنِيًّا بِحِجارَةٍ ضَفِيرَةٍ، قَدْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ".

وـــ فلانًا: أعانه وقَوّاه. يقال: ضَفَرَنى فلانٌ وضفَرْتُهُ.

* ضافَرَ فلانٌ الأمْرَ: عاوَدَهُ ولابَسَهُ.

وفى الخبر: "ما عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ تموتُ، لها عند اللّه خيرٌ، تحبُّ أن ترجِعَ إليكم، ولا تُضافِرَ الدُّنيا، إلا القتيل فى سبيل اللّه؛ فإنه يحبُّ أن يرجعَ فيُقتلَ مرةً أخرى".

ويروى: "تُضافِزَ".

وقال ابنُ شُهَيْد الأندلسىُّ ـ يفخر بنفسه ـ:

ولم أرَ مِثْلى ما له مِن مُعاصرٍ

ولا كمَضائى ما له مِن مُضافِرِ

وـــ: فَرَّ منه. (عن ابن عباد) (كأنه ضِدٌّ)

وـــ فلانًا: ضَفَره.

ويقال: ضافر فلانًا على فلانٍ.

وفى خبر عطاء ـ فى صلح الحُديبية ـ قال: "إِنَّهُ لا تُضافِرُ عَلَيْنا أَحَدًا، وَلا نُضافِرُهُ عَلَيْكَ".

وقال المتنبى:

يا مَنْ تحكَّمَ فى نَفْسى فَعذَّبَنى

ومَنْ فؤادى على قَتْلى يُضافِرُهُ

وقال التِّهامِىُّ ـ يمدح حَسَّانَ الطائىَّ ـ:

وَيَنصُرُكَ السَّيفُ اليَمانِى عَليهِمُ

لأَنَّ اليَمانى لِليَمانى مُضافِرُ

* ضَفَّرَ فلانٌ الشَّعْرَ، وغيرَهُ: جَدَلَهُ، أو

بالَغَ فى جَدْلِهِ. وفى خبر عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: "سَمِعْتُ عُمَرَ ـ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ـ يَقولُ: مَنْ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ". أى فى الحَجِّ.

وقال حُذَيفَةُ بن أنسٍ الهُذلى ـ يَرُدُّ على البُريق بن عياضٍ ـ:

أَلَم تَقتُلوا الحِرجَين إذ أعوَرا لَكُم
يُمِرّانِ فى الأَيدى اللِّحاءَ المُضَفَّرا

[الحِرْجانِ: رجلان كان يقال لأحدهما حِرْجُ؛ أعورا لكم: بدت لكم عورتُهما؛ يُمِرّان: يَفْتِلانِ بين أيديهما من شجر الحرم ليكون أمانًا لهم].

وقال عمر بن أبى ربيعة ـ وذكر ماءً ـ:

إذا شَرَعَتْ فيهِ فليسَ لِمُلتَقَى
مَشافِرِها منه قِدَى الكَفِّ مُسْأَرُ
ولا دَلْوَ إلا القَعْبُ كان رِشاءَهُ
إلى المــاءِ نِسْعٌ والأَديمُ المُضَفَّرُ

[شرعت: أى الناقة؛ المَشافر: جمع مِشْفَر، وهو للبعير بمنزلة الشَّفة للإنسان؛ قِدَى الكفِّ: قَدْرُه؛ مُسْأَر: فَضْلَةٌ تُبقيها من الماء؛ القَعْبُ هنا: القَدَحُ الذى يَرْوى الرجلَ؛ الرِّشاءُ: الحَبْلُ الذى تُجْذَبُ به الدَّلْو من البئر؛ النِّسْعُ: جمع نِسْعةٍ، وهى حَبْلٌ من جِلْدٍ].

واستعاره مِهيار الدَّيلمىّ للفسيل، فقال:

غدائــرُ غِيــدٍ يُضفِّرنَهــا
وتأبــى عليهــنّ إلا انتشــارا

* **انْضَفَرَ** الحَبْلان، ونَحْوُهما: الْتَوَيا مَعًا.

يقال: ضَفَرَهُ فانضَفَرَ.

* **تَضافَرَ** القومُ: اجتمعوا، وتعاونوا.

ويقال: تضافَروا على الأمر.

وفى خبر على ـ رضى الله عنه ـ: "عَجِبْتُ مِن تَضافُرِهمْ على باطِلِهِمْ، وفَشَلِكُمْ عن حَقِّكُم".

وقال أبو خِراش الهذلىّ ـ يصفُ تعاوُنَ إخوتِه لأُمِّه، واجتماعَهُم على النَّيل منه ـ:

رأيتُ بنى العَلاّتِ لَمّا تَضافَروا
يَحُوزون سَهْمى دُونَهمْ بالشَّمائِلِ

وقال خليل مطران:

لِلّهِ حُسْنُ بلائِهم لَمّا أَبَوا
مُتضافِرِينَ دَوامَ تلك الحال

ويقال: تَضافَرَت الأَدِلَّةُ على كذا: تَساندَتْ وقَوَّى بَعْضُها بَعْضًا.

* **الضَّفارُ، والضِّفارُ:** ما يُشَدُّ به البعيرُ

ونحوُه من حبلٍ مضفورٍ، ونحوه.

قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس ـ يصفُ ناقةً سريعةً ـ:

وبانَ الشّبابُ فودَّعتُه
وطالبتُه بَعْدَ عَيْنٍ ضِمارا

ببَيداءَ مَجْهولةٍ قُطِّعَتْ
بعاهِمَةٍ تَسْتَخفُّ الضِّفارا

[عاهمةٌ: ناقةٌ سريعةٌ].

(ج) ضُفُرٌ.

* **الضَّفْرُ:** كُلُّ خُصْلَةٍ من الشَّعر جُدِلَتْ على حِدَتها.

وقيل: العَقيصَةُ. يقال: للمرأةِ ضَفْران.

وفى خبر أُمِّ سلمةَ ـ رَضِىَ اللهُ عنها ـ فى الغُسْل: "إنّى امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِى أفَأَنْقُضُهُ لغُسْلِ الجَنابة؟ قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: " لا، إنَّما يكفيكِ أن تَحْثِى على رأسِك ثلاثَ حَثَياتٍ، ثم تُفيضينَ عليك الماءَ فتَطْهُرين".

وفى "اللسان" قال الراجز:

* ودَهَنَتْ وسَرَّحَتْ ضُفَيْرى *

وــ: الضِّفارُ.

وقيل: حِزامُ الرَّحْل.

قال امرؤُ القيسِ ـ يَصِفُ ناقتَهُ بالنّشاطِ ـ:

بَعيدَةُ بَينَ المَنكِبَين كأَنَّما
تَرَى عِندَ مَجْرَى الضَّفْرِ هِرًّا مُشَجَّرا

[المُشَجَّرُ: المَرْبوطُ، وخَصَّ الهرَّ؛ لأن الإبلَ لا تراها فى البوادى، فهى أشدُّ نفورًا منها].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكر ماءً وَرَدَهُ ـ:

أَوْرَدْتُه قَلِقاتِ الضَّفْرِ قد جَعَلَتْ
تُبدى الأَخِشَّةُ فى أعناقها صَعَرا

[قَلِقاتُ الضَّفر: يريدُ إبلاً ضَوامِرَ؛ الأَخِشَّةُ: جمع خِشاش، وهى الحلقة فى عظم أنف البعير؛ الصَّعَرُ: المَيْلُ].

ويقال: تلاقَتْ عُرَى ضَفْرٍ، أى: أَجْدَبَتْ السُّنون. قال الفرزدق ـ يفخر ـ:

يا وَقْعَ هَلاَّ سألتِ القومَ ما حَسَبى
إذا تلاقتْ عُرَى ضَفْرٍ وأحقابِ

[وَقْعَ: مرخَّم وقعة، وهى أمُّ زوجتِه؛ الأحقابُ هنا: السُّنونُ المجدبةُ].

(ج) أَضْفارٌ، وضُفُورٌ، وضُفُرٌ.

قال أبو حيَّةَ النُّميرىّ ـ وقد شَبَّهَ ناقَتَهُ بثورٍ وحشىٍّ تطارِدُهُ الكِلابُ ـ:

فَتِلكَ التى شَبَّهْتُ ذاك وقد جرَتْ
على سُرُرٍ هِيفٍ لَهُنَّ ضُفُورُ

وقال المتنبى ـ وذكر مسيرَه فى البوادى ـ:

رَكِبتُ مُشَمِّرًا قَدَمى إلَيها

وَكُلَّ عُذافِرٍ قَلِقِ الضُّفور

[مُشَمِّرٌ: مُجِدٌّ، العُذافِرُ من الإبل: العظيمُ الشديدُ].

وفى "الأساس" قال الشاعر:

إليك تُشَدُّ أضفارُ المطايا

وتقْلَقُ فى ضُلوعٍ كالحَنِيِّ

[الحَنِيُّ: القَوْسُ].

و-: البناءُ يكونُ بحجارة متداخِلَةٍ بغير كِلْسٍ ولا طين.

* **الضَّفْرُ، والضَّفَرُ:** الحِقْفُ من الرَّمل العَريضُ الطويلُ.

وقيل: ما عَظُمَ منه وتجمَّعَ، وتَعَقَّدَ بعضُهُ على بعض.

قال ذو الرُّمَّةِ - وذكر حاديًا -:

إذا يعارِضُهُ وَعْثٌ أقامَ له

وَجْهَ الظعائِنِ خَلٌّ يَعْسِفُ الضَّفَرا

[الوعْثُ: ما سَهُلَ ولانَ من الأرض، أقامَ له وَجْهَ الظعائن: أى وَجَّهها إليه، الخَلُّ: الطريقُ، يَعْسِفُ: يَنْفُذُ].

(ج) أَضْفارٌ، وضِفارٌ، وضُفُرٌ، وضُفُورٌ.

قال جِران العَوْدِ - يصفُ ترحَالَه -:

ولكنْ ما تزال بِىَ المطايا

خِفافَ الوَطْءِ جائلةَ الضُّفُورِ

وقال الفرزدقُ:

إلى ابنِ أَبى الوَليدِ عَدَتْ رِكابى

وَراحَتْ وَهْىَ جائِلَةُ الضِّفارِ

* **الضَّفِرَةُ:** الرَّمْلُ المُتعَقِّدُ بعضه على بعض.

(ج) ضَفِرٌ.

قال المَرّارُ بن مُنقذ - يصفُ صاحبتَه -:

يَبْهَظُ المِفْضَلَ من أَرْدافِها

ضَفِرٌ أُرْدِفَ أنقاءَ ضَفِرْ

[يَبْهَظُ: يملأ، المِفْضَلُ: الثوبُ الذى تلبَسُهُ فى خَلَواتِها، أَنْقاء: جمع نقا، وهو الصغير من الرمل. يقول: كَأَنَّ عَجيزَتَها رَمْلٌ أُرْدِفَ رَمْلاً].

وقال رؤبة - وذكر ذئابًا -:

* يَحْبو بحابٍ ضَفِرٍ أَصْلابُها *

* إلى نِعافٍ جُنَّحٍ أَنْصابُها *

[يحبو: يَدْنو ويرتفع، الحابى: ما ارتفع من الرمل، أصلابُها: مُتونُها، النِّعافُ: ما انْحدرَ من سَفْحِ الجبل، أنصابُها: أعلامُها].

و-: أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُستطيلَةٌ مُنْبِتَةٌ، تُقطَعُ فى يومٍ أو يومين. وفى "منتهى الطلب" قال عِياضٌ السِّيدىّ الضَّبّىّ:

سَقَى الضَّفِراتِ الغيثُ ما كان ثاويًا
بِهِنَّ وجادتْ تَسْتَهِلُّ هَواطِلُهْ

* ضَفيرٌ ـ ويقال: ذو ضفير أيضًا ـ: جَبَلٌ بالشَّامِ. وفى "معجم البلدان" قال النعمانُ بن بشير:

كيف أرْعاك بالمغيب ودونى
ذو ضَفيرٍ فرائِسٌ فمغانِ

[رائِسٌ، ومغان: موضعان].

* الضَّفيرُ: خُصْلَةٌ من الشعر مجدولةٌ على حِدَتِها. وفى خبر أبى هُرَيْرَةَ ـ رضى اللّه عنه ـ: أَنَّ رَسُولَ اللّه ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سُئِلَ عَنِ الأَمَةِ إذا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ؛ فَقالَ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: "إِنْ زَنَتْ فاجْلِدوها، ثُمَّ إنْ زَنَتْ فاجْلِدوها، ثُمَّ إنْ زَنَتْ فاجْلِدوها، ثُمَّ بيعوها ولو بِضَفِيرٍ".

وقال الأخطلُ ـ وذكرَ امرأةً من بنى سُليمٍ أشعلت حربًا بين قيس وتغلب ـ:

إذا ذَكَرَتْ أنيابَها أُمُّ هَيثَمٍ
رَغَتْ جَيألٌ مَخطومَةٌ بِضَفيرِ

[الأنيابُ: جمعُ نابٍ، وهى المُسِنَّةُ من الإبِلِ؛ الجَيْأَلُ: الضَّبُعُ].

وقال خليل مطران ـ يتغزَّل ـ:

أَرْسَلَ الحُسْنُ عَلى أَكْتافِها
مِنْ ضَفِيرِ الزَّبَدِ المُذْهَبِ شَعْرا

وـ: الحبْلُ المفتولُ.

وـ: البطانُ المُعَرَّضُ (حِزامُ الرَّحلِ).

o وضَفيرُ البَحْرِ: شَطُّهُ وجانِبُهُ.

وفى خبر جابر ـ رضى اللّه عنه ـ: "ما جَزَرَ عنه الماءُ فى ضَفِير البحر فَكُلْهُ".

[جَزَرَ عنه الماءُ: انْحسَرَ].

* ضَفيرَةُ: أَرْضٌ بوادى العَقيقِ إلى الجبل الأحمر الذى يُطْلِعُكَ على قِباء، كانت للمغيرة بن الأخنس. وفى خبر الزُّبير: "وأَقْطَعَ مَروانُ بنُ الحَكَم عبدَ اللّه بنَ عباسٍ العامرى ما بين الميلِ الرَّابع من المدينة إلى ضَفيرةَ".

* الضَّفيرَةُ: الذُّؤابَةُ.

وقيل: كُلُّ خُصْلَةٍ من الشعر تُجْدَلُ على حِدَةٍ. قال طُفيلُ الغَنَوىّ ـ يصف امرأةً ـ:

تَضِلُّ المَدارَى فى ضفائِرها العُلَى
إذا أُرْسِلتْ أو هكذا غيرَ مُرْسَلِ

[المَدارَى: جمعُ مِدْرًى، وهو ما يُسرّح به الشعر].

وقال الراعى النُّميرىّ ـ وذكر محبوبته ـ:

تَضُمُّ عَلى مَضنونَةٍ فارسِيَّةٍ
ضَفائِرَ لا ضاحى القُرونِ ولا جَعْدِ

[المَضْنونَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ؛ ضاحى القُرون: ما برز للشمس من خُصَلِ الشَّعرِ].

وقال أبو فِراس الحَمْدانى:

ومُسْتَرْدَفاتٍ من نِساءٍ وصِبْيةٍ

تَثَنَّى على أَكْتافِهنَّ الضفائِرُ

وقال ابن نُباتة المصرى ـ يتغزل ـ:

يَفيــضُ جَفْنــى إذا مــا

رأى لِشَعْـــرٍ ضَفيـــرَهْ

فيـــا لــهُ مــن غديـــرٍ

ويـا لــهُ من غديـــرَهْ

وـــ: حُلَّةُ الفَرَس.

وفى خبر عُبيد بن ياسر ـ رضى اللّه عنه ـ:

"فَأَعْطَى رَسُولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَرَسَ عُبَيْدِ بْنِ ياسِرٍ مِئَةَ ضَفِيرَةٍ".

وـــ: سَدٌّ يُبْنَى لِحَجْزِ ماءِ السَّيْل.

وـــ: المُسَنَّاةُ، وهى سَدٌّ له فَتَحـاتٌ لِتَنْظـيم الماءِ. يُقال: ضَفَرْنا ضَفِيرةً للماءِ.

وفى "أخبـار مكـة" قـال الأزرقـىُّ ـ وذَكَـرَ إسْحاقَ بنَ سَلَمَةَ ـ: "... وصـارَ إلى مِنًـى، فأَمَرَ بِعمَل ضَفيرَةٍ تُتَّخَذُ لِيَـرُدَّ سَـيْلَ الْجَبَـلِ عَنِ الْمَسْجِدِ ودارِ الإمارَةِ".

وـــ: ما يُشَدُّ به البَعيرُ، ونحـوُه مـن حبـلٍ مضفور، ونحوِه.

وـــ: الحَدُّ ما بَيْنَ الأَرْضَيْن.

(ج) ضَفائِرُ، وضُفُرٌ.

وـــ: الحِقْفُ من الرَّمل العريضُ الطويلُ.

(ج) أضافِرُ.

ويقال: ديارٌ أضافِرُ: مُتداخِلةٌ مُلْتَوِيةٌ بعضُها على بَعْض.

قال عاصم بن عمرو التَّيمىّ ـ يصف الديارَ ـ:

وظلَّت قِلالُ النِّرْسِيان وتَمْرُهُ

مُباحًا لِمَنْ بين الدِّيار الأَضافِرِ

[النِّرْسِـيان: ناحيــةٌ بــالعراق بــين الكوفــة وواسط].

o **وضَفيرَةُ البحرِ:** ضَفِيرُه.

o **وضَفيرَةُ الجَوْزاءِ** (فى الفَلَكِ): اسمٌ كـان يُطْلِقُه العَرَبُ القدماءُ علـى النُّجـومِ التِّسْعَةِ التى تُشكِّلُ قوسَ الجبَّارِ فى كوكبةِ الجوزاء.

ويقال لها: ذَوائِبُ الجَوزاءِ، وتاجُ الجوزاءِ.

قال ابنُ خَفاجَةَ:

وَسرى يُمَرِّغُ خَدَّهُ قَمرُ الدُّجَى

وَيُذيلُ فَضلَ ضَفيرَةِ الجَوزاءِ

[يذيلُ: يُطيلُ الذَّيلَ].

o **والضَّفيرَةُ الذَّهَبيَّةُ:** حِلْيـةٌ مُطـرَّزَةٌ تُعلَّـقُ على بَدْلَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ.

o **والضَّــفيرةُ الكَهربائِيَّــةُ** Electrical plexus (E): مَجْموعَةٌ من الأَسْلاكِ تُشَكِّلُ وَحْدَةً واحدةً.

* * *

ض ف ر ط

* **ضَـفْرَط** فـلانٌ، وغـيرُه: ارْتَخـى بطنُـه، وضَخُم جِسْمُه.

ويقال: ضَفْرَط البَطْنُ.

* **ضَفاريطُ** ـ ضَفاريطُ الوجه: تَجاعيدُ بـين الخَـدِّ والأنـف وعنـد اللِّحـاظَيْن. مفردها: ضُفْروطٌ.

* **الضِّفْرِطُ** من الإبِلِ: الضَّخْمُ الرِّخْوُ الـبطن. وهـى بتـاءٍ. يقـال: جَمَـلٌ ضِـفْرِطٌ، وناقَـةٌ ضِفْرِطَةٌ.

* * *

ض ف ز

١- الدَّفْعُ. ٢- الضَّرْبُ.

٣- اللَّقْمُ والإدْخالُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والفاءُ والـزّاءُ أصْـلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفْعِ شـىءٍ بشـىءٍ تُلْقِمُـهُ، ثم يُحْمَلُ على ذلك".

* **ضَفَزَ** فلانٌ ـِـ ضَفْزًا: عَدا.

(وانظر: ض ف ر)

وقيل: هَرْوَلَ فى المشى.

وفى الخبر: "أنَّه ـ صلى الله عليـه وسـلم ـ ضَفَزَ بين الصفا والمروة".

وـــ: وَثَبَ وقَفَزَ.

وفى خبر الخوارج: "لما قُتِلَ ذو الثُّدَيَّة ضَفَزَ أصحابُ علىٍّ ـ رضى الله عنه ـ فَرَحًا".

وـــ الشَّىءَ: دفَعَهُ.

ويقال: ضَفَزَ الطعامَ فى فَمِ غيرِهِ: دَفَعَهُ.

وفـى خـبر الرؤيـا: "فَيَضْـفِزُونَه فـى فِـى أحَدِهم".

وـــ فُلانًا، أو غيرَهُ: ضَرَبه باليد أو بالرِّجْل.

ويقال: ضَفَزَهُ البعيرُ، أى: رَفَسَه.

وـــ المرأةَ: جامَعَها.

وقيل: أكثر لها من الجماع.

(عن ابن الأعرابى)

قال أعرابىٌّ: "ما زِلْتُ أَضْفِزُها إلى أن سَطَعَ الفُرْقانُ"، أى: الفَجْرُ أو السَّحَرُ.

وـــ الحَيوانَ: عَلَفَه اللُّقَمَ العِظامَ.

وقيل: أكرهه على اللَّقْمِ.

وفى الخـبر: "مـرَّ النَّبـىُّ ـ صـلَّى الله عليـه وسلم ـ بوادى ثَمودَ، فقال: يا أيُّها الناسُ، إنكم بوادٍ ملعـون، مـن كـان اعْـتَجَنَ بمائِـه فليَضْفِزْهُ بعيرَه".

وقالـت الخَنْسـاءُ ـــ تُحـرِّضُ علـى غَطَفـان بعـد قتلـهم مُعاويـةَ، وذكرت خـيلاً أُعـدّت للغارة ـ:

فلا يَقْرَبَنَّ الأَرْضَ إلا مُسارِقٌ

يخافُ خميسًا مَطلعَ الشمس حارِدا

على كلِّ جَرْداءِ النُّسالة ضامِرٍ

بآخِرِ ليلٍ ما ضُفِزْنَ الحَدائِدا

[المُسارِقُ: المُسْتَخْفِى؛ الحارِدُ: القاصِدُ؛ الجَرداءُ: القصيرةُ الشَّعْرِ؛ النُّسالةُ هنا: شعرُ الفَرس؛ الحدائدُ: يريدُ حدائدَ اللّجام].

وقال رؤبة ـ يفخر ـ:

* أنا ابنُ كلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْزِ *

....

* يَبْتلِعُ الهامَةَ قبل الضَّفْزِ *

[المُصْعَبُ: الذى لا يُحمل عليه؛ الشُّمَّخْزُ: الذى يرفع رأسه].

وـــ البعيرَ، ونحوَه ضِغْثًا (حُزْمَةً) من كَلإٍ أو حَشيشٍ: لَقَّمَه إيّاهُ.

(وانظر: ض ف ر، ض ف س)

ويقال: ضُفِزَ فلانٌ الرّأىَ ونحوَهُ: لُقِّنَهُ.

وفى الخبر: "قيل لعلىٍّ ـ رضى الله عنه ـ: "ألا إنَّ قومًا يزعمون أنَّهم يحبونك يُضْفَزون الإسلامَ ثم يَلْفِظونه".

ومن المجاز قولهم: ضَفَزْتُهُ حَقَّهُ فما قَبِلَهُ، أى: أكرهْتُهُ عليه.

وـــ الفرسَ لِجامَهُ: أَلْجَمَهُ إيّاهُ.

قال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ ـ يصف فَرَسه ـ:

نَمِلٌ إذا ضُفِزَ اللِّجامَ كأنَّه

رَجُلٌ يُنَوِّه باليدين سَليبُ

[النَّمِلُ: الذى لا يستقرّ من فرط نشاطه؛ يُنَوِّهُ باليدين: يرفعُهما ويشيرُ بهما؛ السّليبُ: المُنْتَزَعُ العقل أو المال].

* **ضافَزَ** فُلانٌ الأمْرَ: عاوده ولابَسَهُ. (مجاز).

وفى الخبر: "ما على الأرض من نَفْسٍ تموتُ، لَها عندَ اللهِ خير، تُحِبُّ أن تَرْجعَ إليكم، ولا تُضافِزَ الدُّنْيا، إلا القتيلَ فى سبيل الله؛ فإنَّه يُحِبُّ أن يَرْجِعَ فيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرى".

ويروى: "تُضافِرُ"، وهما بمعنًى.

* **اضْطَفَزَ** البعيرُ العَلَفَ: الْتَقَمَهُ كارهًا. (أصلهُ "اضتَفَزَ" على "افتعلَ"، قُلِبَتْ تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد).

* **الضَّفْزُ:** الشَّعيرُ يُدَقُّ، ثُمَّ يُبَلُّ؛ ليُعْلَفَهُ البعيرُ.

* **الضَّفّازُ:** النَّمّامُ. وفى خبر علىٍّ ـ رضى الله عنه ـ أنه قال: "ملعونٌ كُلُّ ضَفّازٍ".

* **الضَّفِيزُ:** الغَطيطُ، وهو الصَّوْتُ الذى يُسْمَعُ من النائم عند ترديد نَفَسه.

(وانظر: ص ف ر)

وفى الخبر: "أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أوتَرَ بسبع أو تسع، ثُمَّ نام حتَّى سُمِعَ ضَفيزُه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضَّأْ".

* **الضَّفِيزَةُ:** الضَّفَزُ.

وـــ: اللُّقْمَةُ العظيمةُ، يُلْقَمُها البعير.

(ج) ضَفائِزُ.

* * *

ض ف س

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والفاءُ والسِّينُ ليس بشيءٍ، إلا أنَّ ابنَ دُريدٍ ذكرَ أنَّ الضَّفْسَ مثل الضَّفْز".

* **ضَفَسَ** فُلانٌ البعيرَ ــِ ضَفْسًا: لَقَّمه ضِغْثًا (حُزْمة) من كَلأ أو حَشيش.

(وانظر: ض ف ز)

قال ابن دريد: هو لُغَةٌ فى ضَفَزَ ـ بالزاى ـ وكأن السِّينَ أبدلت من الزّاى.

* * *

* **الضَّفْضَفَةُ** من القَومِ: جماعتُهم.

يقال: دَخَل فلانٌ فى ضَفْضَفَةِ القوم.

* * *

ض ف ط

١-الإبِلُ الحَمَلَةُ. ٢-ضَخامَةُ البَطْنِ.

٣- الجَهْلُ والحُمْقُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والفاءُ والطَّاءُ أُصَيْلٌ يقولون: إنَّه صحيحٌ، وأصله الحُمْقُ والجفاءُ .... وأحْسَبُ أن البابَ كُلَّه مما لا يعوَّل عليه".

* **ضَفَطَ** فلانٌ ـــُ ضَفْطًا: قَضَى حاجَتَه (تَغَوَّطَ).

وقيل: أحْدَثَ. فهو ضَفَّاطٌ.

قال رؤبةُ ـ يهجو ـ:

* فَقُلْ لِذاكَ الشَّاعِرِ الخَيَّاطِ *

* وذى المِراءِ المِهْمَرِ الضَّفَّاطِ *

* رُغْتَ اتِّقاءَ العَيْرِ بالضُّراطِ *

[الخَيّاطُ: الذى يَأخُذُ من هاهنا وهاهنا؛ المِهْمَرُ: الكثيرُ الكلامِ؛ العَيرُ هنا: السَّيِّدُ المُقَدَّمُ؛ رُغْتَ بالضُّراطِ: يريد: هَجَوتنى بشِعْرٍ هُراءٍ يُشْبِهُ الضُّراطَ].

ويقال: ضَفَط البعيرُ بسَلْحِه: رَمَى به.

وـــ على الشَّيءِ: رَكِبَهُ فلم يُفارقْهُ.

وـــ الجِلْدَ: بلَّه بعد يُبْسِه. (عن ابن القطاع)

وـــ الشَّيءَ: شَدَّهُ بالحبل وأَوْثَقَهُ.

وـــ المتاعَ: جَمَعَه وألْقى بعضَه على بعض.

وـــ الطائرُ الأُنثى: سَفَدَها (جامعها).

* ضَفِطَ فلانٌ ـــَ ضَفاطةً: جَهِلَ وغَفَلَ.

وقيل: ضَعُفَ عَقْلُه ورأْيُه. فهو ضَفِطٌ.

وـــ: ضَخُمَ بَطْنُهُ مع رخاوة. (لُغَةٌ في ضَفُط). (عن الزَّبيدى)

* ضَفُطَ فلانٌ ـــُ ضَفاطةً: ضَفِطَ. فهو ضَفيطٌ.

يقال: فى فلانٍ سَقاطَةٌ وضَفاطَةٌ.

وفى خبر عمر ـ رضى الله عنه ـ أنه سَمِعَ رجلاً يتعوَّذُ من الفِتَن، فقال: "اللهُمَّ إنِّى أعوذ بك من الضَّفاطةِ، أتسألُ ربَّك ألا يرزقك مالاً وولدًا؟!". [أراد قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (التغابن/١٥)]

* تَضافَطَ اللَّحْمُ عليه: اكْتَنَزَ.

* الضَّافِطُ: المسافِرُ لا يُبْعِدُ السَّفَرَ. (عن ابن عباد)

* الضَّافِطَةُ: الإبلُ أو الحُمُرُ يُحْمَلُ عليها الماءُ والطعامُ من بلد إلى بلد، أو من منزلٍ إلى منزلٍ.

وـــ: التُّجَّارُ الذين يَجْلبونَ المِيرةَ والطعامَ إلى المدن. وفى خبر قَتادةَ بنِ النُّعمان ـ رضى الله عنه ـ: "قَدِمَتْ ضافِطَةٌ من الشّامِ، فابْتاعَ عَمِّى رفاعةُ بن زيد حِمْلاً من الدَّرْمَكِ". [الدَّرْمك: الدَّقيق الأبيض].

وـــ: الجمَّالونَ والمُكارونَ (مؤجِّرو الدّوابّ) من الناس.

وـــ: رُذالُ النَّاس.

* الضَّفاطَةُ: الدُّفُّ.

وقيل: الضَّرْبُ بهِ. (عن ابن دُريد)

وفى خبر ابن سِيرين: "أنه حضر نكاحًا، فقال: أين ضَفاطَتُكم؟".

* الضَّفْطُ: الخُرْءُ.

(ج) ضُفُوطٌ.

يقال: ما أضخَمَ ضُفوطَهُمْ.

* الضَّفْطَةُ: الغَفْلَةُ.

(ج) ضَفَطاتٌ.

وفى الخبر أن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ عُوتِبَ فى شىءٍ فقال: "إنَّ فىَّ ضَفْطَةً، وهذه إحدى ضَفَطاتى".

* الضِّفِطُّ من الرِّجال: التَّارُّ الناعِمُ.

وـــ: البَطينُ الثَّقيلُ.

وقيل: الثَّقِيلُ لا يَنْبَعِثُ مع القوم.

وقيل: السَّمينُ الرِّخْوُ الضَّخْمُ البطين.

وـ: الأحمقُ الجاهلُ الضّعيفُ الرأى.

* **الضَّفَّاطُ** من الرِّجال: الضِّفِطُّ.

وـ: الأحمقُ الجاهلُ الضّعيفُ الرأى.

وبه فُسِّرَ قولُ رؤبة السابق:

* فقُلْ لذاك الشَّاعِرِ الخَيَّاطِ *

* وذِى المِراءِ المِهْمَرِ الضَّفّاطِ *

وـ: الجَمَّالُ. (عن ابن الأعرابى)

وـ: المُكارِى، الذى يُكْرى الأحمالَ من قرية إلى أخرى.

وقيل: الذى يُكْرى من منزلٍ إلى منزلٍ، أو من ماء إلى ماء. (عن ثعلب)

وـ: المُخْتَلِفُ على الحُمُرِ من قرية إلى قرية.

وـ: الجَلاَّبُ، الذى يَجْلِبُ المِيرةَ والطعامَ والمتاعَ إلى المدن. وفى خبر على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ أنه قال ـ فى قصة الدينار ـ: "فَخَرَجْتُ فإذا أنا بدينارٍ مَطْروحٍ على الطّريق، فَمَكَثْتُ هُنيهةً أؤامِرُ نَفْسى فى أَخْذِهِ أو تَرْكِهِ، ثم أخذتُهُ لما بنا من الجَهْدِ، فأَتَيتُ به الضَّفَّاطينَ فاشتريتُ به دقيقًا ...".

وفى "المحكم" أنشد ثعلبٌ لجَسَّاسِ بن قُطَيبٍ:

* لَيْستْ لهُ شَمائلُ الضَّفَّاطِ *

وفى "الكتاب" أنشد سيبويه للأخضر بن هُبَيْرةَ الضّبىّ ـ ونسب لغيره ـ:

فما كنتُ ضفَّاطًا ولكِنَّ راكِبًا
أناخَ قليلاً فوق ظَهْرِ سبيلِ

* **الضُّفَّاطُ**: رُذالُ النَّاس.

وبه رُوى بيتُ جسّاس بن قُطَيْب السابق.

* **الضَّفَّاطةُ** من الناس: التُّجَّارُ أو المُكارون الذين يجلبون الميرة والطعام، أو ينقلون التجارة من بلد إلى بلد.

وـ: الرُّفْقَةُ العظيمةُ.

وـ من الإبل: الحَمُولَةُ، يُحْمَلُ عليها المتاعُ من بلد إلى بلد، وكذلك الحُمُرُ المُخْتَلَفُ عليها من ماءٍ إلى ماءٍ.

ويقال: رَحَلَ فلانٌ على ضَفَّاطةٍ. (عن ثعلب)

* **الضَّفَنَّطُ**: (انظره فى رسمه).

* **الضَّفيطُ** من الناس: الكثيرُ الأكل.

وـ: العِذْيَوْطُ، وهو الذى يُحْدِثُ عند الجِماع.

وـ: الأَحمقُ الجاهِلُ الضّعيفُ الرأى.

وفي خبر ابن سيرين: "بَلَغَهُ عن رجل شيءٌ، فقال: إنِّي لأُراهُ ضفيطًا".

(ج) ضَفْطَى، وضِفاطٌ.

وفي خبر عمر ـ رضى الله عنه ـ: "أنه سُئِلَ عن الوِتْرِ، فقال: لكنِّى أُوتِرُ حين ينام الضَّفْطى".

وـــ: السَّخِيُّ.

وـــ من فُحُول الإبلِ: الشَّرِيسُ، وهو الشَّديدُ العَسِرُ الخَلْقِ. (كأنه ضِدٌّ)

* * *

* **الضِّفْطارُ:** الضَّبُّ الهَرِمُ القبيحُ الخِلْقَةِ. (عن الليث)

* * *

ض ف ع

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والفاءُ والعينُ ليس بشيء".

* **ضَفَعَ** فلانٌ ـــَ ضَفْعًا، وضَفَعًا: أحْدَث وتبرَّز.

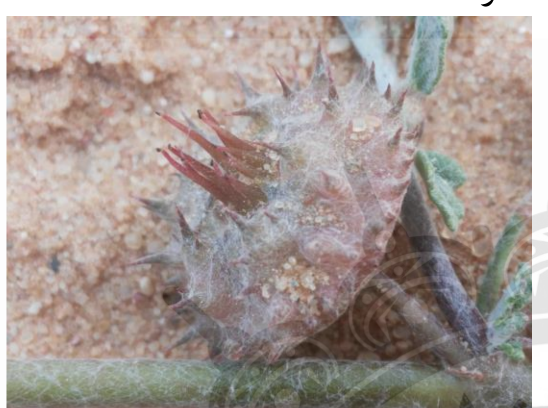
وقيل: حَبَقَ (ضَرَط).

وـــ: دَفَع ببوله وسَلَح.

* **الضِّفاعُ:** رَوْثُ البَقَرِ.

* **الضَّفْعُ:** نَجْوُ الفِيلِ، وهو ما يخرج من بطنِه.

* **الضَّفْعانَةُ:** ثَمَرةُ السَّعْدانة المستديرة ذات الشوك.



الضَّفْعانَةُ

* * *

ض ف ف

(في العبرية ṣāfaf (صافف): ضغط (بعضهم إلى بعض)، كظّ، حشر، قارب بين الأمرين، كثَّف).

---

١ – جانِبُ الشَّيء. ٢ – الاجْتِماعُ. ٣ – القِلَّةُ والضَّعْفُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والفاءُ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على أمْرَين: أحدُهما: الاجتماعُ، والآخرُ: القِلَّةُ والضَّعْفُ".

* **ضَفَّ** العَيْشُ ـــُ ضَفًّا، وضَفَفًا: اشتدَّ وضاقَ. يقال: أصابهم من العيش ضَفَفٌ.

ويُقالُ: رجُلٌ ضَفُّ الحالِ، وضَفَفُهُ. (الإدغامُ أَكْثَرُ).

قال سيبويه: ورَجُلٌ ضَفِفُ الحال، وقوم ضَفِفُو الحال. قال: والوجه الإدغام، ولكنه جاء على الأصل.

وـــ المُصْطَلِى: ضَمَّ أصابعَه وجَمَعَها فقرَّبها من النار. (عن الفراء)

وـــ العُيونُ، أو الآبارُ: امتلأَتْ وفاضَتْ. فهى ضَفوفٌ. (ج) ضُفُفٌ. قال الطِّرِمّاحُ:

وتجُودُ من عَيْنٍ ضَفُو

فِ الغَرْبِ مُتْرَعَةِ الجداولْ

[الغَرْبُ: الدَّلْوُ العظيمةُ تُتَّخذُ من جِلْدِ ثَوْرٍ؛ مُتْرَعَةٌ: مملوءةٌ].

ويقال: ناقَةٌ أو شاةٌ ضَفوفٌ: كثيرةُ اللبن، لا تُحْلَبُ إلا بالكَفِّ كلِّه.

وفى "الجمهرة" أنشد:

* حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ ضَفُوفِ *

* تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وَصُوفِ *

[حَلْبانَة رَكْبانَة؛ يريد: ناقةً تَصْلح لِلْحَلْبِ والركوب].

ويروى: "صَفوف".

ويقال: سَحابٌ مَضْفُوفٌ: مَملوءٌ بالمطر.

قال أبو النَّجْمِ العِجْلىّ ـ يصفُ سحابًا مُمْطرًا ـ:

* يفُجُّ عَنْ ذى قَصَبٍ مُطارِ *

* مَضْفُوفَةً طالتْ على أَقْطارِ *

[يَفُجُّ: يرمى ويقذفُ بعيدًا؛ عن ذى قصب: أى عن نبات القصب؛ مُطارٌ: مُلْقًى فى الهواء].

وـــ القومُ على الماءِ، أو الطعامِ: اجتمعوا عليه وازدحموا. يقال: ماؤنا اليومَ مضفوفٌ.

قال غَيْلانُ بن سَلَمة الثقفىُّ:

* مـا زِلْتُ بالعُنْفِ وفوق العُنْفِ *

* حتى اشتعَرَّ الناسُ بعد الضَّفِّ *

[اشتعرَّ الناسُ: تفرَّقوا بعد تَجَمُّعٍ وازدحامٍ].

وفى "التهذيب" أنشد:

* لا يستقى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ *

* إلا مداراتُ الغُروبِ الجُوفِ *

[النَّزَحُ: البئرُ أُخْرِجَ أكثرُ مائها؛ الغُروب: جمعُ غَرْبٍ، وهى الدَّلْوُ العظيمةُ يُستَقَى بها على الإبل؛ الجُوفُ: جَمْعُ جَوْفاءَ، وهى الواسعةُ].

ويُرْوَى: "المَظْفوفُ".

وـــ فلانٌ الناقةَ: حَلَبها بكفِّه كُلِّها، وذلك لضِخَم الضَّرْعِ. (وانظر: ض ب ب)

وقيل: جمع خِلْفَيْها بيده إذا حلبها.

وقيل: قَبضَ بأصابعه كلِّها على الضَّرْع عند الحَلْب. (عن اللِّحيانى).

قال دِعْبِل الخُزاعىّ ـ يُعاتب ـ:

ستَعْلَمُ إنْ راجَعْتَ نَفْسَكَ أو سَخَتْ
عن الضَّفِّ يومًا أيُّنا كان أَلْوَما

وفى "التهذيب" قال الشاعر:

يضَفِّ القوادمِ ذات الفضو
ل لا بالبكاء الكِماشِ اهتِصارا

[القَوادمُ: جمع قادمة، وهى الأخلاف الأمامية؛ الكِماشُ: مِنْ أكْمَشَ بالناقة: إذا صرَّ جميعَ أَخْلافها؛ الاهْتِصارُ: عَطْفُك الشىء].

وــ الشَّىءَ: جَمَعَه؛ فالمفعول مضفوفٌ، وضَفيفٌ.

قال الشريفُ الرضِىُّ ـ يصفُ رحلتَه إلى ممدوحه ـ:

وكم جاوَزَتْ من رَمْلَةٍ ثم عاقِرٍ
وأُخْرى يَضُفُّ الرَّوْضُ فيها الغواديا

[العاقِرُ من الرَّمْل: ما لا يُنْبتُ؛ الغوادى: الأمطارُ تَسْقُطُ غُدْوَةً].

وفى "التهذيب" أنشد أبو مالكٍ ـ وذكر قطيعًا ـ:

* فراحَ يَحْدُوها على أكسائِها *
* يَضُفُّها ضَفًّا على انْدِرائِها *

[الأكْساءُ: جمعُ كُسْىٍ، وهو مُؤَخَّر كلِّ شىء؛ على اندرائها: يريدُ المتقدِّمين منها].

وــ الكَيْلَ: طَفَّفَهُ ولم يُوفِهِ.

وــ القومُ فلانًا إليهم: ضَمُّوه إليهم إذا حَزَبَتْهم الأمورُ.

* **تَضافّ** القومُ: قَلَّتْ أموالُهم.

يقال: قومٌ مُتَضافُّونَ.

وــ: كَثُروا واجتمعوا على الماءِ وغيرِهِ.

ويقال: إنهم لمتضافُّون على الماء وغيرِهِ.

* **الضَّفافَةُ** من الناس: مَنْ لا عقل له.

* **الضَّفَفُ**: كثرةُ العيال. (عن ابن السِّكِّيت)

وقيل: الغاشيةُ (الضُّيوفُ) والعِيالُ.

(عن اللِّحيانى)

وقيل: كثرةُ الحَشَم. (عن اللِّحيانى)

قال بشيرُ بن النِّكْث ـ وذكر حاجًّا، ويُنسَبُ لغيرِهِ ـ:

* قَدِ احْتَذى من الدِّماءِ وانْتَعَلْ *
* وكبَّر اللهَ وسَمَّى ونزلْ *
* بِمَنْزِلٍ ينزلُهُ بنو عَمَلْ *
* لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ *

[أى: لا يشغلُه عن نُسُكِه وحَجِّه عيالٌ ولا متاع].

وـــ: كَثْرةُ الأَكَلَةِ مع قلَّةِ الطَّعامِ.

(عن ابن سيده)

وقيل: أن تكون العيالُ أكثر من الزاد.

(عن ثعلب)

وـــ: مُشارَكَةُ الطَّعامِ مع الناس.

وقيل: كثرةُ الأيدى على الطعام.

وفى خبر أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ يصف حياةَ النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "لم يجتمعْ له غَداءٌ، ولا عَشاءٌ من خُبْزٍ، ولَحْمٍ، إلا على ضَفَفٍ".

وفيه أيضًا عن الحسن: "أن النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يَشْبَعْ من خُبْزٍ ولحم إلا على ضَفَفٍ". أى لم يأكل خبزًا ولحمًا وحده، ولكن مع الناس.

وـــ: الأكلُ دونَ الشِّبَعِ.

وـــ: الشِّدَّةُ وضيقُ العَيْش.

وقيل: الحاجَةُ، أو أَثَرُها. (عن الفراء)

يقال: أصابَهم ضَفَفٌ.

قالت امرأةٌ من العرب: "تُوُفِّى أبو صبيانى فما رُئِىَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ".

وفى "المؤتلف والمختلف" قال ابنُ أراكة الأشجعىّ ـ وذكر إغاثته لذى حاجةٍ ـ:

أَتانِى على شَحْطٍ عُلَيمٌ مُحَنَّبًا
على ضَفَفٍ فُوهُ من الرِّيق عاصِبُ

فقال أَغِثْنى يا يزيدُ بِشَرْبَةٍ
من المَحْض إذ ضاقَتْ علىَّ المذاهِبُ

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحبًا
أَصَبْتَ بحمد الله ما أنت طالبُ

[على شَحْط مُحنَّبًا: أراد يَسْتَنِدُ على عُود وهو مَحْنِىٌّ من الكِبر والضَّعْف؛ عاصِبٌ: يابسٌ جافٌّ؛ المَحْضُ: اللَّبنُ الخالصُ].

وـــ: القِلَّةُ.

وـــ: العَجَلَةُ فى الأمر. يقال: لقيته على ضَفَفٍ. وفى "العين" أنشد:

∴ وليس فى رأيه وَهْنٌ ولا ضَفَفُ ∴

وـــ: الضَّعْفُ فى الرأى وغيره.

يقال: فى رأى فلان ضَفَفٌ.

وـــ: ما دون مَلْءِ المكيال، أو عَدَمُ اكتِمال المَلْءِ.

* **الضُّفُّ**: حَشَرةٌ صغيرةٌ، تُشْبِه القُرادَ، وهى غبراءُ رمداءُ فى لونها، إذا لَسَعَتْ التَهَبَ الجِلْدُ بعد لَسْعَتِها وخَرَجَتْ به خَراريجُ صِغارٌ.

(ج) ضِفَفَةٌ.

* **الضَّفَّةُ** من الماءِ: الدَّفْقَةُ.

وـــ من الناس، وغيرهم: جماعَتُهم.

يقال: دَخَلْتُ فى ضَفَّة القوم. (عن الأصمعى)

(ج) ضِفافٌ.

* **الضَّفَّةُ، والضِّفَّةُ** من البحر، أو النهـر، أو الوادى، ونحوه: شَطُّهُ وساحِلُه وجانبُه.

وهما ضفَّتان. يقال: ضفَّتا الوادى.

وفى خبر عبد الله بن خبّاب مع الخوارج: "فقدَّموه على ضَفَّةِ النهر، فضربوا عُنُقَهُ".

وقال الأسود بن يَعْفُر النَّهشلىّ:

هُمْ أَوْردُوكُمْ ضَفَّةَ البحر طاميًا
وهُمْ تَركُوكُمْ بين خازٍ وناكِسِ

وقـال لسـانُ الديـن بـن الخطيـب ـــ يصـف زَهْرًا ـ:

وكأنّهُ فى ضِفَّةِ النّهْرِ انْتَشى
وغدَا يَبوحُ بسِرِّهِ عِرْبيدُهُ

[العِرْبيدُ: السِّكِّيرُ يتمايل يمينًا وشمالاً].

وقال أحمد شوقى ـ يرثى ـ:

زَوْرَقٌ فى الدَّمْع يَطْفُو أبدًا
عَرَفَ الضَّفَّةَ إلا ما تلاها

[زَوْرَقٌ: قَارِبٌ يُدْفع بالمجاديف].

وفى "المحكم" أنشد:

* يَدُعُّه بِضفَّتَىْ حَيْزُومِهِ *

[يدعُّه: يَدْفَعُه؛ الحَيْزومُ: الأرضُ الغليظةُ].

واستعاره علىٌّ ـ رضى الله عنه ـ للجَفْن، فقال ـ وذكر دَمْعَةً ـ: "فَتَقِفُ فى ضفَّتَىْ جُفُونِهِ".

(ج) ضِفافٌ، وضِفَفٌ.

قال معروفُ الرُّصافىُّ ـ وذكر الأستانة ـ:

يا دُرَّةً فى ضِفافِ البحر ضَيَّعها
قومٌ وكان بها البسفورُ مُزْدانا

[البُسْفورُ: مَضيقٌ يَفْصِلُ تُرْكيا الأُوروبيّةَ عن الآسيويّة، ويَصِلُ البَحْرَ الأَسْوَدَ ببَحْرِ مَرْمَرَةَ].

وفى "المحكم" أنشد:

* يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ *

o **والضَّـفَّةُ الغربيـةُ** West Bank(Ad-diffah al - Garbiyyah): منطقـةٌ فـى فلسطين، سُمِّيتْ بذلك؛ لوقوعها غرب نهر الأردن، تشـكِّلُ مسـاحتها مـا يقـارب ٢١٪ من مساحة فلسطين (من النهر إلى البحـر)، أى: حــوالَى ٥٫٨٦٠ كـم^2، عـدد سـكانها يقـدر بنحـو ٣٫١٢ مليـون نسـمة (٢٠٢١م). تشملُ هذه المنطقةُ جغرافيًّا جبالَ القدس

وجبالَ الخليل وغربى غَوْر الأردن، وتشكِّلُ مع قطاع غَزّة الأراضىَ الفلسطينيةَ المتبقيةَ بعد قيام إسرائيل على أرض فلسطين عام ١٩٤٨م.



الضَّفَّةُ الغربيةُ

o وشاةٌ ضَفَّةُ الشُّخْبِ (الضَّرْع): غزيرَتُه.

* الضَّفيفُ: النَّزيلُ بالقَوم.

يقال: فلانٌ من ضَفيفنا ولَفيفنا، أى: من جماعتنا، نَضُمُّه إلينا، ونَلُفُّه بنا إذا حَزَبَتْه أو حَزَبَتْنا الأمور.

* الضَّفيفَةُ من النَّبْت، أو البَقْل: الرَّوضَةُ الناضِرَةُ من بَقْل وعُشْبٍ. (وانظر: ض غ غ)

* المَضفوفُ: المُفْتَقِرُ الذى نَفِدَ ما عِنْدَه. (عن اللِّحيانى)

وقيل: الذى فَقَدَ ما عِنْدَه. (عن الزَّبيدى)

* * *

ض ف ق

* ضَفَقَ ـُـ ضَفْقًا، وضَفَقًا: أخرج ما فى بَطْنِه مَرَّةً واحِدَةً. (وانظر: ض ف ع)

ويقال: ضَفَق بالشىء.

* * *

ض ف ن

(فى العبرية ṣāfan (صافَن): أخفى، ستر، غطّى. وفى الأكدية sapanu (صَـپَنُ): يخفى، يرمز. وفى العبرية أيضًا ṣāfōn (صافون): خَفِىّ، سرِّىّ، مستور).

ضَرْبٌ من الرَّمْيِ والإلقاءِ

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والفاءُ والنّونُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَمْى الشَّىءِ بخفاءٍ".

* ضَفَنَ فلانٌ ـِـ ضَفْنًا: تغوَّطَ. (عن السرقسطى)

ويقال: ضَفَنَ بغائِطه.

وـ الدَّابةُ برجلِها: خَبطتْ بها.

وـ فلانٌ بالشىء: رَمَى به.

وـ إلى الشىءِ: نَزَعَ إليه وأراده.

وـ إلى القوم: تطفَّلَ على مجالِسِهِمْ على غير رَغْبَةٍ مِنْهم.

وـــ: أَتاهُم.

وقيل: أَتَى إليهم فَجَلس معهم.

وـــ مع الضَّيفِ: جاء معه، أو تبعه.

قال النَّمِرُ بن تَوْلب ـ يصف كرَمَه، وقد لامه قومُه لتوسّعه فيه ـ:

يَلُوم أخى على إهلاكِ مالِى
وما إن غالَه ظَهْرى وبَطْنى

وإِعطائى ذَوِى الأرحامِ منه
وتَوْسيعى لِذى عَجْزٍ وضَفْنِ

[غالَه: أَهْلَكَه].

وـــ القومُ على فـلان: مـالوا عليـه وقَصَدُوه بالظُّلْم. (عن ابن الأعرابى)

وـــ فلانٌ فلانًا، أو غيرَه: رَكَلَهُ بظَهْرِ رِجْلِه على عَجُزِه.

ويقال: ضَـفَنَهُ بِـرِجْلِه. فـالمفعول مضـفونٌ، وضفينٌ.

وفى خبر عائشةَ بنت طلحة: "أنَّها ضَفَنَتْ جارِيةً لها برجلها".

وقال جَريرٌ:

أَتَعْدِلُ يَرْبوعًا وأيّامَ خَيْلِها
بأيّام مَضْفُونينَ فى الحَرْب عُزَّلِ؟!

ويقال: ضَفَنَ بفلانٍ وغيْرِه الأرْضَ: صَرَعَـهُ، وأَرْغَمَ أَنْفَهُ.

وفى "التهذيب" قال بَشيرٌ الفَريرِىُّ:

* قَفَنْتُـهُ بالسَّـوْطِ أىَّ قَفْـنِ *
* وبالعَصا من طُول سُوءِ الضَّفْنِ *

[قَفَنْتُه: ضَربْتُه على رأسِه].

ويقال: ضَفَنه البعيرُ برجْلِه: ضَرَبه بها.

وـــ المرأةَ: نَكَحها. (عن أبى زيد)

وـــ ضَرْعَ النَّاقةِ، ونحوها: ضَمَّهُ للحَلْبِ. (عن أبى زيد)

وـــ الشَّجرةَ: نَفَضَها. (عن ابن القطاع)

وـــ الشىءَ على ناقته: حَمَلَهُ عليها.

* **ضَفِنَ** فلانٌ ـــَ ضَفَنًا: ضَفَنَ.

وـــ: جاءَ إلى القومِ وجَلسَ عِنْدهم. (عن ابن عَبَّاد)

وـــ مع الضَّيْف: ضَفَنَ.

* **ضافَنَ** فُلانٌ فُلانًا على فُـلانٍ، أو الشـىءِ: عاونَه عليه.

* **اضْطفَـنَ** فـلانٌ فلانًـا، أو غيـرَهُ: ضَـرَبَ بقَدمِـه مُـؤَخَّرَه. (وأصلـه "اضْـتَفَنَ" علـى "افتعل"، قُلبت تاء الافتعال طاء، لوقوعهـا بعد الضاد).

* **تَضافَنوا** عليه: تعاونوا عليه.

* **الضَّفَنُّ، والضَّـفِنُّ** مِـنَ الرِّجـالِ: القصيرُ. وهى بتاءٍ.

و ــ: الأَحْمَقُ الكثيرُ اللَّحم الثّقيلُ. (عن الفراء)

يقالُ: رَجُلٌ ضفنٌّ. و: امرأةٌ ضفنَّةٌ.

قال الفرزدقُ ـ وذكر أعرابيةً فضَّلها على زوجته ـ:

أَحَبُّ إِلَينا مِن ضِناكٍ ضِفِنَّةٍ
إذا رُفِعَتْ عَنها المَراوِحُ تَعرَقُ

[الضِّناكُ: الشَّديدةُ].

وفى "الجيم" أَنْشد:

* جَعْدُ النَّدَى غثُّ النَّثا ضِفَنُّ *
* مُلْتبسٌ فـى دائِـه دُهْـدُنُّ *

[النَّثا: ما يُخْبَرُ به عن الرجل من حَسَنٍ أو سَيِّئ؛ الدُّهْدُنُّ: العيىُّ الأحمق].

وفى "كتاب الألفاظ" أنشدت الكلابيةُ:

وضِفَنَّةٌ مثلُ الأَتان ضِبِرَّةٌ
ثَجْلاءُ ذاتُ خواصِرٍ ما تَشْبَعُ

[ضِبِرَّةٌ: مُكْتَنِزةُ اللَّحْم مُمْتَلِئَةٌ؛ ثَجْلاءُ: ضَخْمَةُ البَطْنِ].

* **الضِّفَنَّانُ:** الأَحْمَقُ الكَثيرُ اللَّحْمِ الثقيل.

(ج) ضِفْنانٌ. (وهو نادرٌ)

* **الضِّفْنِينُ:** تابعُ الرُّكْبانِ. (عن كُراعٍ)

وقيل: تابعُ الطُّفيلىِّ.

* **الضَّيْفَنُ:** (انظر: ض ى ف).

* **الضَّيْفَنان:** (انظر: ض ى ف).

* * *

* **الضَّفَنْدُ:** الرِّخْوُ الضَّخْمُ. وهى بتاءٍ.

يقال: رجُلٌ ضَفَنْدٌ. و: امْرأةٌ ضَفَنْدَةٌ.

* **الضَّفَنْدَدُ** من الرِّجال: الكثيرُ اللَّحْمِ الثقيلُ مع حُمْقٍ. قال أعشى همدان ـ يهجو ـ:

فأَمَتَّهُمْ هُزْلاً وأنت ضَفَنْدَدٌ
ملآنُ تمشى كالأَبَدِّ الأفْحَجِ

[الأَبَدُّ: المتَباعِدُ ما بينَ الفخذين لِسِمَنه؛ الأفحَجُ: المتدانى صُدورَ القدمَيْن مع تَباعُدِ عَقِبَيْه].

وقيل: الذى لا غَناء عنده. (عن ابن دريد)

قال عبدُ الله بنُ الزِّبَعْرَى:

* إنِّى على مــا فِىَّ مِنْ تَخَدُّدِى *
* وَدِقَّةٍ فى عَظْمِ ساقى وَيَـــدِى *
* أَرْوِى على ذِى العُكَنِ الضَّفَنْدَدِ *

[تَخَدُّدِى: هُزالى؛ أَرْوِى: أَشُدُّ عليه بالرِّواءِ وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به المتاعُ؛ العُكَنُ: جمع عُكْنَة، وهى ما تثنَّى من لحم البَطْنِ سِمَنًا].

وـــ مــن النِّســاءِ: الضَّــخْمةُ الخاصــرةِ، المسترخيةُ اللَّحمِ. وهـى أيضًا بتـاءٍ. يقـال: امرأةٌ ضَفَنْدَدٌ، وضَفَنْدَدَةٌ. (عن الأزهرى)

* **الضَّفَنَّدُ:** الضَّفَنْدُ.

* * *

* **الضِّفْنِسُ** من الرِّجالِ: الرِّخْوُ اللَّئيمُ.

يقال: رَجُلٌ ضِفْنِسٌ.

* * *

* **الضَّفَنْكَى:** الضَّعيفُ. (عن ابنِ دُرَيدٍ)

* * *

* **الضِّفَنَّانُ:** (انظر: ض ف ن).
* **الضِّفْنِينُ:** (انظر: ض ف ن).

* * *

* **الضَّفَنَّطُ:** السَّمينُ الرِّخْوُ، الضَّخْمُ البطينُ.

يقال: رَجُلٌ ضَفَنَّطٌ.

* * *

ض ف و

(فى العبرية ṣāfā (صافا): نظر، أشرف، تطلّع، تنبَّأ، توقَّع. وفى الأوجاريتية spy (صْــپــى): نظرة عين، وفى السريانية ṣfā (صفا): نَظَّم، طلى. وفى الأكدية subbu (صُبّو): ينظر، يراقب).

السُّبوغُ والتَّمامُ

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والفاءُ والحرفُ المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سُبوغٍ وتَمامٍ".

* **ضَفا** الشَّىءُ ـُـ ضَفْوًا، وضُفُوًّا: طالَ وسَبَغَ. يقال: ثوبٌ ضافٍ.

قال بِشْرُ بنُ أبى خازم:

لَيالِىَ لا أُطاوِعُ مَنْ نَهانى
ويَضْفُو تَحْتَ كَعْبَىَّ الإزارُ

وقال أبو ذؤيب الهُذَلىُّ ـ يصف ظَبيةً ـ:

مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتين دَنا لَها
جَنَى أيْكَةٍ يَضْفو عَلَيها قِصارُها

[الطُّرَّتــانِ: خَطّــانِ عريضــانِ فــى جَنْبَــى الظَّبْيَةِ؛ الأَيكةُ: الشجرُ الملتفُّ].

وقال ابنُ قَلاقِس ـ يمدح ـ:

ولابسٍ ثَوبِ عِرْضٍ قد ضَفا وصَفا
فَلَيْسَ تُبْصرُ فيه العَيْنُ من دَرَنِ
إن لم يَكنْ هو أهل الفَضْلِ أَجْمَعِهِ
والمكرماتِ على أجناسها فَمَن؟

وفى "شرح القصائد السبع" قال الشاعر:

∴ ورَفَّعْنَ أَذْيالَ المُروطِ الضَّوافيا ∴

[المُروطُ: جمع مِرْط، وهو كساءٌ من حرير أو صوف أو كَتّان تَتَلَفَّعُ به المرأةُ].

وـــ الشىءُ: كَثُرَ ونَما واتَّسَعَ.

ويقال: فلانٌ ضافى الفضل.

قال الرّاعى النُّميرىّ ـ يمدح عبد الملك بن مروان ـ:

نرجو سِجالاً من المعروف تَنْفحُها
لسائِلِيكَ فلا مَنٌّ ولا حَسَدُ

ضافِى العَطيَّةِ راجيهِ وسائلُهُ
سيّان أَفْلَحَ من يُعْطى ومَنْ يَعِدُ

[السِّجالُ: جمع السَّجْل، وهى الدَّلْوُ العظيمةُ؛ تَنْفَحُها: تُعطيها].

وقال رُؤبةُ ـ يُعاتب أباه العجاج ـ:

* فَلَيْتَ حظِّى من جَداكَ الضَّافى *

* والنَّفْعُ أن تَترُكَنى كَفافِ *

[جَداك: عَطاؤك].

ويقال: لك عيشٌ ضافٍ، ونعمةٌ ضافيةٌ.

ويقال: له عَيْشٌ ضافى القِناع.

قال ابنُ مقبل ـ وذكر صاحبتَه ـ:

لهوْتُ بها والدَّهرُ ضافٍ قِناعُهُ
عَلَينا ولم يقطعْ لنا كاشحٌ حَبْلا

[الكاشحُ: العَدُوُّ المُبْغِضُ؛ الحَبْلُ: يريد به هنا حَبْلَ الوِصال].

وـــ الشَّعْرُ، والصُّوفُ، ونحوُهُما: كَثُرَ وطالَ. يقال: شَعْرٌ ضافٍ، وذَنَبٌ ضافٍ، وفرسٌ ضافى السَّبيب (شعرِ الذَّيل).

قال امرؤ القيس ـ يصف فرسًا ـ:

ضَليعٍ إذا اسْتَدْبرتَهُ سدَّ فَرْجَه
بضافٍ فُوَيْقَ الأرض لَيْسَ بأَعْزَل

[ضَليعٌ: قَوىُّ الأضلاع مُنْتَفِخُ الجَنْبَين؛ الفَرْجُ: ما بين قوائم الفرس من الانفتاح؛ الأعزَلُ: الذى يقعُ ذنبُه فى جانب، وهو عَيْبٌ].

وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرة ـ يصف فرسًا ـ:

ضافى السَّبِيبِ كأنَّ غُصْنَ أَباءَةٍ
رَيَّانَ يَنْفُضُها إذا ما يُقْدَعُ

[الأباءَةُ: الأجَمةُ؛ يُقْدَعُ: يُكفُّ ويُمْنَعُ].

وقال ابنُ الأبّار ـ يصفُ تقلُّبَ الأيام ـ:

وسَوَّغَ صَفْوَ العَيْشِ غِبَّ تكَدُّرٍ
وقد تُحدِثُ الأيّامُ فى الكَدَرِ الصَّفْوا

فَمِنْ صاهِلٍ ضافى السَّبِيبِ مُطهَّمٍ
وسابحةٍ تَرْدِى على إِثْرِهِ سَفْوا

[سَفْوا: أراد سَفْواء فقصر لضرورة الوزن، ومعناها: السَّريعة، أو قليلة شعر الناصية].

ويقال: رجلٌ ضافى الرَّأْسِ: كثيرٌ شَعرُهُ.

قال تَأَبَّطَ شَرًّا ـ يفخرُ بنفسهِ ـ:

فَذاكَ هَمّى وَغزْوى أسْتَغيثُ به

إذا اسْتَغَثْتَ بضافى الرَّأسِ نَعّاقِ

[غَزْوى: مَقْصدى؛ نَعَّاق: صَيّاح، يريد راعيًا يصيح بغنمه].

وـــ الماءُ: فاضَ من جوانبِ الحَوضِ.

ويقال: ضَفا الحَوْضُ.

وفى "المحكم" أنشد:

* يَضْفُو ويُبْدِى تارَةً عَنْ قَعْرِهِ *

وـــ الدِّيمَةُ: غَزُرَتْ وأخْصَبَتِ الأَرْضَ.

يقال: دِيمَةٌ ضافيةٌ.

* أَضْفَى عليه كَذا: أَسْبَغه عليه.

يقال: أَضْفَى عليه نِعَمًا كثيرةً.

وفى رسالة لعبد الحميد الكاتب: "لا نَزَعَ عَنْكُم ما أَضْفاه من النِّعْمَةِ عليكم".

ويقال: أَضْفَى على المكان جمالاً: أكسَبَه إيّاه.

ويقال: أَضْفَى عليه اللَّمساتِ الأخيرةَ: أضافها.

* الضَّفا: الجانِبُ والناحيةُ. ولكلِّ شىء ضَفَوانِ.

* الضَّفْوُ: السَّعَةُ، والخَيْرُ، والكثرةُ.

يقال: هو فى ضَفْوٍ من عَيْشِه.

قال أبو ذُؤيب ـ وذكر راعيًا ـ:

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وأَمْكَنَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ

[الهَدَفُ هنا: الراعى؛ المعزابُ: الذى يبعدُ عن أهله فى إبله؛ صَوَّب رأسَه: نامَ؛ الثَّلةُ: الجماعةُ من الغنم؛ الخُطْلُ: الطِّوالُ الآذان].

* ضَفْوَى ـ ويقال: ضَفَوَى ـ: مَوضعٌ، من بلاد غطَفان، دونَ المدينة، ورد ذكرُه فى قول زهير ـ يَصِفُ الأطلالَ ـ:

قَفْرًا بمُنْدَفَعِ النَّحائتِ مِنْ

ضَفْوى أُولاتِ الضّالِ والسِّدْرِ

[النَّحائتُ: آبارٌ معروفةٌ؛ الضّالُ: نباتُ السِّدْرِ البرِّى؛ السِّدْرُ: ما كان غير برّى].

ويروى: "ضَفَوَى"، مثنَّى ضَفَا.

* الضَّفْوَةُ ـ ضَفْوَةُ العَيْشِ: سَعَتُه، ورَغَدُه، ورَفاهِيتُه.

* * *

الضّادُ والقافُ وما يَثْلِثُهُما

ض ق ق

* ضَقَّ ـِ ضَقًّا: صَوَّتَ. (عن ابن الأعرابى)

* * *

ض ق ى

* ضَقِىَ فُلانٌ ـَ ضَقْيًا: افْتَقَرَ، وضاق عيشُه. (عن ابن الأعرابىّ)

* * *

الضّادُ والكافُ وما يَثْلِثُهُما

ض ك ز

* ضَكَزَ فلانًا، أو الشىءَ ـِ ضَكْزًا: غَمَزَه غَمْزًا شديدًا.

* * *

ض ك ض ك

١- القِصَرُ واكْتِنازُ اللّحْمِ.

٢- سُرْعَةُ المَشْى.

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والكافُ أُصيلٌ صحيحٌ فيه كلمتان: امرأةٌ ضكضاكةٌ ورجلٌ ضكضاكٌ، يُرادُ به القصرُ واكتنازُ اللحم. والكلمةُ الأُخْرَى: الضَّكْضَكَةُ: سرعةُ المشْى".

* ضَكْضَكَ فلانٌ: أَسْرَعَ فى مشيه.

وـــ الشىءَ: ضَغَطَه ضَغْطًا شديدًا.

وـــ: غَمَزَه غَمْزًا شديدًا.

وـــ المَطَرُ الأَرْضَ: غَسَلَها.

* تَضَكْضَكَ فلانٌ: انْبَسَطَ وابْتَهَجَ.

* الضُّكاضِكُ: القصيرُ المكتَنِزُ الغليظُ اللحم.

* الضَّكْضاكُ: الضُّكاضِك. وهى بتاء.

يقال: رَجُلٌ ضَكْضاكٌ. و: امرأةٌ ضَكْضاكَةٌ.

* الضَّكْضَكَةُ: ضَربٌ من المشى.

وقيل: السُّرْعَةُ.

وـــ: الرَّهَلُ فى اللَّحْمِ والارتجاج.

(عن ابن عباد)

* * *

ض ك ع

كَثْرَةُ اللَّحْمِ مع ثِقَلٍ

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والكافُ والعينُ فيه كلمةٌ لا قياسَ لها؛ يقال: رجلٌ ضَوْكَعَةٌ: إذا كان كثيرَ اللَّحمِ ثقيلاً".

* **ضَوْكَعَ** فلانٌ فى مَشْيه: أَبْطَأَ إعياءً.

(عن ابن عَبّاد)

* **تَضَوْكَعَ** فلانٌ من الحفا: ثَقُلَ عليهِ المَشْىُ.

(عن ابن عباد)

* **الضَّوْكَعُ:** المُسْتَرخِى القَوائمِ فى ثقلٍ.

وـــ: الأَحْمَقُ. (عن ابن دريد)

* **الضَّوْكَعَةُ** من الرِّجال: الضَّعيفُ الرَّأى.

(عن ابن عَبّاد)

وـــ: الأَحْمَقُ الكَثيرُ اللَّحْمِ الثَّقيلُ.

وـــ من النساء: التى تَتمايلُ فى جَنْبها عند المشى. (عن ابنِ عَبَّاد)

* * *

ض ك ك

١- القِصَرُ واكْتِنازُ اللّحْمِ.
٢- سُرْعَةُ المَشْى.

قـال ابـنُ فـارسٍ: "الضّـادُ والكـافُ أُصـيلٌ صحيحٌ فيه كلمتان: امرأةٌ ضكضاكةٌ ورجـلٌ ضكضاكٌ، يُـرادُ بـه القصرُ واكتنـازُ اللحـم. والكلمـــة الأخـــرى: الضَّكْضَـــكَةُ: ســـرعةُ المشى".

* **ضَكَّ** فلانٌ الشىءَ ـــُ ضَكًّا: ضَكْضَكَه.

(وانظر: ض ك ض ك)

وـــ فلانًا: زَحَمَه. (عن أبى عُبيدة)

(وانظر: ل ك ك)

وـــ الأمرُ فلانًا: ضاق عليه وكَرَبَهُ.

وـــ فلانٌ فلانًا بالحُجَّةِ: أَفْحَمَهُ بها.

* **الضِّكاكُ:** الزِّحامُ. (عن أبى عُبيدة)

* * *

العُرْى

قـال ابـنُ فـارسٍ: "الضّـادُ والكـافُ والـلامُ. يقولون إنّ الضَّيْكَلَ: العُرْيانُ".

* **الأَضْكَلُ** من الرِّجال: العُرْيانُ.

* **الضَّكْلُ:** الماءُ القليلُ.

* **الضَّيْكَلُ** من الرِّجال: الأَضْكَلُ.

وـــ: الفقيرُ.

وـــ: الضَّخْمُ. (عن ثعلب)

(ج) ضَياكِلُ، وضَياكِلةٌ.

وفى "المعانى الكبير" أنشد:

تَرَكْناهُمْ ضَياكِلَةً أَيامَى
يَسوقونَ النِّعاجَ إذا أراحوا

[الأيامَى: جمعُ أَيِّم، وهو الذى لا امرأة له؛ يقول: تركناهم عرايا بلا نسـاءٍ، وجعلنـاهم يسوقون النعاج؛ لأنا أخذنا منهم إبلَهم].

وفى "الجمهرة" أنشد:

فأمّـــا آلُ ذَيّــالٍ فإنَّـــا
تركناهمْ ضياكِلَةً عَيامَى

[عَيـامَى: يريـد فقـراء محتـاجين، جمـع عَيْمان].

* * *

الضّادُ واللاّمُ وما يَثْلِثُهما

ض ل ض ل

١– ضَرْبٌ من الحِجارَةِ.

٢– ضَياعُ الشَّىء وذَهابُه.

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ واللامُ أَصْلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحـد، وهـو ضَـياعُ الشـىءِ وذَهابُه فى غير حقّه".

* **تَضَلْضَلَ** الماءُ: ذَهَبَ من تحت الحِجارَةِ.

(عن ابن عباد)

* **الضَّلاضِلُ:** الحِجارَةُ الصِّغارُ. واحـدتها: ضُلْضُلٌ، وضُلَضِلَةٌ. قال رؤبةُ ـ يصفُ بَعيـرًا حُـبِسَ عـن الضِّرابِ فغدا يُقلِّبُ الحجـارة بحوافِرِهِ حتى اسمرَّ لونُها ـ:

* يَرْكَبُ قَيْناهُ وَقِيعًا ناعِـلا *
* أَسْمَرَ مِنْ تَقْلِيبِهِ الضَّلاضِلا *

[القَيْنُ: موضِعُ القَيْدِ من الوَظيفِ، الوَقيـعُ: الحـافِرُ الصُّـلبُ، النَّاعِـلُ مِـن الحـوافر: الصُّلْبُ الذى استغنى عمَّا يَقيه].

وقيـل: الأَرْضُ ذاتُ الحِجـارة مـن صِـغارٍ وكِبارٍ. (عن الأصمعى)

وــ من الماءِ: بَقاياه، واحدتُها: ضُلْضُلَةٌ.

* **الضُّلاضِلُ** من الحِجارَةِ: كلُّ ما يكون قَدْرَ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ، أو فوقَ ذلك، أَملَسُ، يكون فى بطون الأودِيَةِ.

وــ من الأرض: الكثيرةُ الحِجارة.

وفى "الجيم" قال الراجز:

* إذا انتعَلْنَ الأُكَمَ الضُّلاضِلا *
* تَرَكْنَ أَعلاه دَهاسًا مائِلا *

[الدَّهاسُ: كُلُّ لَيِّنٍ لا يَبلُغُ أن يكـونَ رمـلاً، وليس بتُرابٍ ولا طينٍ].

وــ من الناس: الدَّليلُ الحاذِقُ.

* **الضُّلاضِلَةُ** من الأَرْض: الضُّلاضِلُ.

(عن ابن عباد)

* **الضَّلَضِلُ، والضُّلَضِلُ** من الأرض والحجارة: الضُّلاضِلُ. يقال: مَكانٌ ضلضِلٌ.

* **الضُّلَضِلُ** من الناس: الضُّلاضِلُ.

* **الضِّلْضِلُ** من الحِجارَةِ: المُكَسَّرةُ يذهبُ الماءُ من تحتِها. (عن ابن عباد)

* **الضَّلْضَلَةُ، والضُّلَضِلَةُ:** العُدولُ عن الطّريق المستقيم.

* **الضَّلْضِلَةُ، والضَّلَضِلَةُ، والضُّلْضُلَةُ، والضُّلَضِلَةُ** من الأرض والحجارة: الضُّلاضِلُ.

* **الضُّلْضِلَةُ، والضُّلَضِلَةُ** من الحجارة: الضُّلاضِلُ.

قال صخر الغيّ ـ يخاطب زوجته ـ:

* أَلَسْتِ أيّامَ حَضَرْنا الأَعْزَلَهْ *
* وبَعْدُ إذ نَحْنُ على الضُّلَضِلَهْ؟ *
* مِثْلَ الأَتان نَصَفًا جُنَعْدِلَهْ *

[الأعزلةُ: موضعٌ؛ النَّصَفُ: المرأةُ بين الحدَثَةِ والمُسِنَّةِ؛ جُنَعْدِلَةٌ: صُلْبَةٌ].

وقيل: إن "الضُّلَضِلَة" هنا موضعٌ لتميم.

* **الضُّلَضِلَةُ** ـ أرضٌ ضُلَضِلَةٌ: يُضَلُّ فيها الطريقُ ولا يُهتدى إليه.

* * *

ض ل ع

(فى العبرية ṣāla< (صالَع): ضَلّع، عَرَجَ، أصبح كسيحًا. و ṣēla< (صِيلَع): ضِلْع، جناح، جانب، شطر بيت شعرى، أحد أجزاء الجسم. وفى الآرامية ṣīl<ā (صِيلْعَا): ضِلْع، جانب. وذلك بإبدال الضاد العربية صادًا فى العبرية والآرامية).

١- جُزْءٌ مِنَ الجَسَدِ. ٢- الشِّدَّةُ والقُوَّةُ. ٣- الثِّقَلُ. ٤- المَيْلُ والاعْوِجاجُ.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ واللاّمُ والعينُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مطّردٌ يدلُّ على اعوجاج".

* **ضَلَعَ** فُلانٌ، وغيرُه ـ ضَلْعًا: امْتَلأَ ما بين أَضْلاعِه شِبَعًا أو رِيًّا. فهو ضالِعٌ. (ج) ضُلَّعٌ.

قال الرّاعى النُّميرىّ ـ يُشبِّه صِغارَه حولَه بفراخ الطيور حول أمّهم ـ:

فأَصْبَحْنَ قَدْ خَلَّفْنَ أُودَ وأَصْبحت
فِراخُ الكَثِيب ضُلَّعًا وخَرانِقُهْ

[أُود: مَوْضعٌ؛ فراخُ الكَثِيب: تِلالٌ صغيرةٌ من الرَّمْل حول تلٍّ منه كبير؛ الخرانِقُ: جَلَدٌ من الأرض بين الملا وجبل أجأ].

وقال ابنُ نُباتة السَّعدىّ ـ يرثى ـ:

سَقَى الرائحُ الغادِى قُبورًا كأنَّها
ظُهورُ جِمالٍ بُرِّكَتْ وَهْى ضُلَّعُ

وـــ الشىءُ: اعْوجَّ وانْحنى، فصار كالضِّلْع.

يقالُ: رُمْحٌ ضالعٌ، وغُصْنٌ ضالعٌ.

قال النابغة الشّيبانى:

وحَمّالُ المئين أبو حُماس

أنابَ بها إذا ضَلَعَ اللَّهِيدُ

[أنابَ: رَجَعَ؛ اللَّهيدُ: المُثْقَلُ بالحِمْل].

وـــ فلانٌ على فلان: جار واعْتدى.

وـــ عن فلان، أو عن الحَقّ: مال وانْحرف.

قال النابغة ـ يمدح النعمان ويعتذر إليه، ويهجو مُرَّة بن ربيعة ـ:

أتُوعِدُ عَبدًا لم يَخُنْكَ أمانةً

وتَتْركُ عَبْدًا ظالمًا وهْو ضالِعُ

وأنتَ ربيعٌ يُنْعِشُ الناسَ سَيْبُه

وسَيْفٌ أُعِيرَتْهُ المنيَّةُ قاطِعُ

[أنتَ رَبيعٌ: يريدُ بمنزلة الربيع، وهو الغَيْثُ؛ يُنْعِشُ: يَجْبُرُ ويرفَعُ؛ السَّيْبُ: العَطاءُ].

ويروى: "ظالِعُ"، أى: مُذْنِبٌ.

وقال لبيدٌ ـ ينصحُ بحسن المعاملة ـ:

واحْبُ المُجامِلَ بالجَزيل وَصَرْمُهُ

باقٍ إذا ضَلَعَتْ وَزاغَ قِوامُها

[احْبُ: جازه؛ المُجامِلُ: الذى يجامل بظاهر المودة].

وقال الشّريف الرَّضىّ:

كُلَّ يومٍ لى خَصيمٌ ضالعٌ

والمَقاديرُ لها حُكْمٌ شَطَطْ

ويقال: ضَلَعَ مع فلانٍ: مال إليه وعاونه.

(عن السرقسطى)

ويقال: ضَلْعُكَ مع فلانٍ: مَيْلُك وهَواك.

وفى خبرِ ابن الزُّبير ـ رضى الله عنهما ـ: "أنَّه نازَعَ مَرْوانَ عند مُعاوِيَة ـ رضى الله عنه ـ فرأى ضَلْعَ مُعاوية مع مَرْوان، فقال: أطِعِ اللّهَ يُطِعْكَ الناسُ؛ فإنَّه لا طاعةَ لكَ علينا إلاَّ فى حقِّ اللّه".

وفى المَثَل: "لا تَنْقُش الشَّوْكَةَ بمِثْلِها، فإنَّ ضَلْعَها مَعَها". يُضْرَبُ للرَّجُل يُخاصِمُ آخرَ فيقول: اجعْل بينى وبينك فلانًا؛ لرجل يَهْوى هواه.

ويقالُ: خاصَمْتُ فلانًا، فكان ضَلْعُك علَىَّ.

ويقال: هو ضالعٌ فى الأَمْرِ: مشارِكٌ ومُتورِّطٌ فيه. ويكونُ فى الشَّرِّ.

وـــ فلانًا: أَصابَ ضِلْعَهُ.

ويقال: ضَلَعَ الحيوانَ: كسَرَ ضِلْعَهُ.

* ضَلِعَ الشَّىءُ ـــ ضَلَعًا: اعْوَجَّ خِلْقَةً؛ فهو

ضَلِعٌ. وهو أيضًا أَضْلَعُ، وهى ضلعاءُ. (ج) ضُلْعٌ، وأضالعُ. يقال: سيفٌ ضَلِعٌ، ورُمْحٌ ضَلِعٌ، وجانِبٌ أَضْلَعُ.

قال قَطَنُ بن نَهْشَلٍ الدَّارمىُّ ـ يصف نفسَه حين أتاه مقتلُ أخيه ـ:

كَساقِطَةٍ إِحدى يَدَيهِ فَجانِبٌ
يُعاشُ بِهِ مِنهُ وآخَرُ أَضلَعُ

وفى "الجمهرة" قال أبو محمد الفَقْعَسِىُّ ـ يصف إبلاً تتناولُ الماءَ من الحوض ـ:

* بكلِّ شَعْشاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ *
* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ *

[الشَّعْشاعُ من الأعناق: الطَّويلُ؛ المُزْدَرِعُ: المَزْرَعَةُ، أو موضعُ الزَّرعِ؛ الفليقُ: المطمَئِنُّ من عنق البعير].

وفى "الصحاح" قال مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَزْدِىّ:

وقد يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
عَلَى ضَلَعٍ فى مَتْنِه وهو قاطِعُ

وــ البعيرُ: عَرِجَ. (وانظر: ظ ل ع)

وــ فلانٌ، وغيرُه: قَوِىَ واشْتَدّ وحَمَلَ الأثقالَ. فهو ضالِعٌ. (عن ابن القطاع)

قال سُويدُ بن أبى كاهل ـ يفخر ـ:

كَتَبَ الرَّحْمنُ والحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأخلاقِ فينا والضَّلَعْ

وقال مُعاويةُ بنُ أبى سفيان:

فيا عمرُو قدْ لاحتْ عُيونٌ كثيرةٌ
فيا لَيْت شِعْرى عمرو ما أنت صانِعُ
ويا لَيْت شِعْرى عن حَديثٍ ضَمِنْتَه
أَتَحمِلُهُ يا عمرو ما أنت ضالِعُ

وــ: شَبِعَ وارتوى.

وــ: صار ضَلِيعًا.

وــ مع فلانٍ: مالَ إليه وعاونه.

وــ عن الحقّ: مال عنه.

قال ابنُ الرومى ـ فى ابن عَروس ـ:

أنا الذى لَيْس فى حكومته
جَوْرٌ ولا فى طريقه ضَلَعٌ

* ضَلُعَ فلانٌ، وغيرُه ــُ ضَلاعةً: قَوِىَ واشتدَّ وحَمَلَ الأثقالَ؛ فهو ضليعٌ. (ج) ضُلُعٌ. وهى بتاء. (ج) ضَلائِعُ.

يقال: دَابَّةٌ ضَليعَةٌ بيِّنَةُ الضَّلاعةِ.

وفى الخبر: "أنَّ عُمَرَ ـ رضى اللّه عنه ـ قال: إذا اشتريت بعيرًا فاشْتَرِه ضَليعًا".

ويقال: فرسٌ ضليعٌ: تامُّ الخَلْق، واسعُ الجنبَيْن، شديدُ الأضْلاع، كثيرُ العَصَبِ.

وفى "جمهرة خطب العرب" قيل لبنتِ الخُسِّ: أىُّ الخيلِ أَحَبُّ إليكِ؟ قالت: "ذو المَيْعَةِ الصَّنيعُ، السَّليطُ التَّليعُ، الأَيِّدُ الضَّليعُ". [ذو المَيعة: ذو الجَرْى؛ الصَّنيعُ: الذى حَسُنَ القيامُ عليه؛ السَّليطُ: الشَّديدُ؛ التَّليعُ: الطويل العُنُقِ؛ الأَيِّدُ: القَوىُّ].

وقالَ امْرؤُ القَيْس ـ يصفُ فرسًا ـ:

ضَليعٍ إذا اسْتَدْبَرْتَه سَدَّ فَرْجَهُ
بضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأعْزَل

[الفَرْجُ: ما بين قوائمِ الفرسِ من الانفتاح؛ الضّافى هنا: الذَّيلُ السّابغُ؛ الأَعْزَلُ: الذى يقع ذَنَبُه فى جانب، وهو عَيْبٌ].

وقال سبطُ ابنُ التعاويذى ـ يَمْدحُ ـ:

طلبوا مَداكَ على تَقاصُرِ خَطْوِهِمْ
لو أَدْرَكَتْ شَأْوَ الضَّلِيعِ الضُّلَّعُ

ويقال: هو ضَليعٌ فى كذا: متَمَكِّنٌ مُتَبَحِّرٌ فيهِ.

وـ: رَحُبَ شِدْقاه وتراصَفَتْ أَسْنانُه.

يقال: رَجُلٌ ضَليعُ الفَمِ.

وفى الخبر: "كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ ... ضَليعَ الفم".

ويقال: فُلانٌ ضَليعُ الثنايا: غَليظُها وشَديدُها.

وـ فلانٌ مع فلان: ضَلِعَ.

* أَضْلَعَ الشَّىءُ: ثَقُلَ. يقال: حِمْلٌ مُضْلِعٌ.

وفى خبر الحكَمِ بنِ عُمَيْرٍ الثُّمالىِّ ـ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ ـ أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "الحِمْلُ المُضْلِعُ، والشَّرُّ الذى لا يَنْقطِعُ، إظْهارُ البِدَع".

قال ابن الأثير: المُضْلِعُ: المُثْقِلُ كأنَّه يَتَّكِئُ على الأَضْلاعِ. ولو رُوِىَ بالظَّاءِ ـ من الظَّلَعِ والغَمْزِ ـ لكانَ وَجْهًا.

وقال الأَعْشَى:

عِنْدَه الحَزْمُ والتُّقَى وأَسا الصَّرْ
عِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأثْقالِ

وقال الأَخْطلُ:

إذا ما الدَّمُ المُهراقُ أَضْلَعَ حَمْلُهُ
ونابَ رهنّاها بأَغْلى النّوائِب

[نابَ: أَحَلَّ المُصيبة].

وـ الدابَّةُ: لم تَقْوَ على الحَمْل.

يقال: دابةٌ مُضلِعٌ.

وـ فلانٌ بالشىءِ، وعليه، وله: قَدَرَ عليه.

يقال: فلانٌ مُضْلعٌ لهذا الأَمْر.

قالت سلمى بنتُ حُرَيثِ النَّضْرِيَّةُ ـ ترثى زُفَرَ، من سادةِ قَومِها ـ:

ومُضْلِعٍ يُرْهِبُ الأبطالَ غِرَّتُهُ
كُفيتَ فينا بِلا مَنٍّ ولا كَدَرِ

وـــ الشيءَ: أمالَهُ وحَناهُ.

وـــ الحِمْلُ الدَّابَّةَ، ونحوَها: أثقلَها.

ويقال: أضلعتْه الخطوبُ: أثقلَتْهُ واشتدَّت عليه. قالت الخنساءُ ـ ترثى صَخْرًا ـ:

مَشَى السَّبَنْتى إلى هَيْجاءَ مُضْلِعَةٍ
لهُ سلاحان أنيابٌ وأظفارُ

[السَّبَنْتى: النَّمِر].

وقال أبو زُبيد الطَّائىّ:

أَخُو المحافِلِ عَيّافُ الخَنا أَنِفٌ
للنائبات ولو أَضْلَعْنَ مُضْطَلِعُ

[المضْطَلِعُ: القوىُّ على الأمر المحتمل].

وقال الكميتُ:

وقالت لِىَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإحدى الهَنات المُضْلِعاتِ اهتبالَها

[شعَبَ الصَّدْعَ: أَصلَحه، اهْتَبَلَ: اخْتالَ، الهَنَاتُ: الشُّرورُ].

ويروى: "المُعْضِلاتِ"، وهما بمعنًى.

ويقال: داهيَةٌ مُضْلِعٌ، ومُضْلِعَةٌ: تُثْقِلُ الأَضْلاعَ وتكْسِرُها.

قال طُفيلٌ الغَنَوىُّ ـ يمدحُ ـ:

أُناسٌ إذا ما أَنْكَرَ الكَلبُ أَهْلَهُ
حَمَوا جارَهُم مِن كُلِّ شَنْعاءَ مُضلِعِ

وقال ابن الرومى ـ يمدح ـ:

لولاك مارس كلّ خَطْبٍ مُضْلعٍ
يَحْمى جفون العين كلّ هُجوعِ

وـــ الأَمْرُ فُلانًا: غَلَبَهُ وشَقّ عليهِ.

قال زَبّانُ بنُ سَيّار الفَزارىُّ ـ يفخر ـ:

ونَحنُ حَمَلْنا عَن كِنانَةَ جُرمَها
وجُرمَ خِداشٍ حينَ عَيَّ وَأَضلَعا

* **ضَلَّعَ** فُلانٌ الشَّىءَ: جعله على هيئة الأضلاع.

وـــ الثَّوْبَ، ونحوَه: جَعَلَ فيه أشياءَ أو رُسومًا وأشْكالاً على هيئة الأضلاع.

وقيل: جعلَ فيه خُطُوطًا من القَزِّ عَرِيضَةً شبيهَةً بالأضلاع.

وقيل: وشّاهُ. (عن اللِّحيانى)

وقيل: جَعَلَ فيه سُيُورًا من الإِبْرَيْسَم.

وقيل: أَخْلَفَ نَسْجَهُ ورَقَّقَهُ.

وفى الخبر: "أَنَّه أُهْدِىَ له ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثَوْبٌ سِيَراءُ مُضَلَّعٌ بقَزٍّ".

وفى خبر علىٍّ ـ رضى الله عنه ـ: "وقيل له: ما القَسِّيّةُ؟ قال: ثيابٌ مُضَلَّعةٌ فيها حريرٌ". [أى فيها خُطوطٌ عريضةٌ كالأَضْلاع].

وقال امرؤ القيس ـ وذكر صاحبتَهُ ـ:

تُجافى عنِ المَأثورِ بَينى وَبَينَها
وَتُدنى عَلَىَّ السَّابرِىَّ المُضَلَّعا

[السَّابرىُّ من الثِّياب: الرَّقيقُ].

وقال كُثَيِّرٌ ـ وذكر دِيارَ محبوبته ـ:

مَغانِى ديارٍ لا تَزالُ كأنها
بأَفْنِيَةِ الشُّطّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعُ

[الشُّطّانُ: وادٍ من أودية المدينة؛ رَيْطٌ: جمعُ رَيْطة، وهى الملاءَة].

* اضْطَلَعَ فلانٌ بالحِمْل أو الأمْر، وعليه، وله: احْتَملهُ. (أصله: "اضْتَلَعَ" على "افتعل"، قلبت تاء الافتعال طاء، لوقوعها بعد الضاد).

وقيل: قَوِىَ عليه، ونَهَضَ به.

يقال: فلانٌ مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر.

وفى خبر علىٍّ ـ رضى الله عنه ـ أنَّهُ كان يقول فى صلاته على النّبى ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: " اجعلْ شَرائفَ صَلواتِك... على محمد عبدِك ورسولِك، الخاتمِ لما سبقَ، والفاتحِ لما أُغلق، والمعلنِ الحق بالحق، والدَّامغِ جَيْشاتِ الأَباطيلِ كما حُمِّلَ فاضْطَلَعَ بأمرِكَ لطاعَتِك".

وقال لَقيطُ بنُ يَعْمُر ـ يُحَذِّرُ إيادًا ويوجِّهُهم ـ:

فَقلِّدوا أَمرَكُمْ لِلَّهِ دَرُّكُمُ
رَحْبَ الذِّراعِ بِأمرِ الحَربِ مُضطَلِعا

وقال الأعشى ـ يمدح هَوْذَةَ بنَ علىّ ـ:

قَد حَمَّلوهُ فَتِىَّ السِّنِّ ما حَمَلَتْ
ساداتُهُمْ فَأَطاقَ الحِمْلَ وَاضْطَلَعا

وقال ابن زيدون ـ يعاتب ابن عبدوس ـ:

أَيْنَ لِى أَلَمْ أَضْطَلِعْ ناهِضًا
بأعباءِ بِرِّكَ فيمن نَهَضْ

وقال أحمد شوقى:

ماذا تُعِدّون بعد البرلمان له
إذا خيارُكُمُ بالدولة اضْطَلعوا

* تَضَلَّعَ فلانٌ، وغيرُه: ضَلَعَ.

يقال: أكلَ وشَرِبَ حتى تَضَلَّعَ.

وفى الخبر: "أَنَّ رَجُلاً قالَ لِرَسُول اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْوًا أُدْلِيَتْ مِنَ السَّماءِ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَراقِيها فَشَرِبَ وفِيهِ ضَعْفٌ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَراقِيها فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ ..."، أى: أَكْثَرَ مِن الشُّرْب حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُه وأضلاعُه.

وقال حاتمٌ الطائىُّ ــ وذكر حالَه بين أصحابه ـ:

أَبيتُ خَميصَ البَطْنِ مُضْطَمِرَ الحَشَى
حَياءً أَخافُ الذَّمَّ أَن أَتَضَلَّعا

[خَميصُ البطن: ضامرُهُ].

ويقال: تَضَلَّعَ من الماءِ، أو نحوه: امتلأ رِيًّا حتى بَلَغ أَضْلاعَه.

وفى خبر ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رضى الله عنهما ـ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قال: "التَّضَلُّعُ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ بَراءَةٌ مِنَ النِّفاق".

وفيه أيضًا: "أَنَّه كان يَتَضَلَّعُ من زَمْزَمَ".

وقال حُرَيْثُ بنُ عَنّابٍ الطائِىُّ ـ وذكر ضَيفًا ـ:

دَفَعْتُ إليه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ
وأَغْضَيتُ عنه الطَّرْفَ حتَّى تَضَلَّعا

[الرِّسْلُ: اللَّبَنُ؛ كَوْماءُ: ناقةٌ عَظيمةُ السَّنام].

ويقال: تَضَلَّعَ من العُلومِ ونحوها.

وـــ فلانٌ فى الأمر: كان ماهرًا فيه خبيرًا به. وفى "بَرْدِيّاتِ قُرَّةَ بن شُرَيك العَبْسِىِّ" قال: "واعْهَدْ بالفتيان إلى صُنَّاعٍ مُتَضَلِّعين فى فَنِّ صِناعَتِهِمْ من ذَوِى الخِبْرَةِ والأَمانَةِ".

* اسْتَضْلَعَ فلانٌ، وغيرُه: ضَلَعَ.

وـــ الشىءَ: قَوِىَ عَليهِ.

قالت الخنساءُ ـ ترثى أخاها ـ:

أَتْلَعُ لا يَغْلبهُ قِرْنُهُ
مُسْتَضْلِعُ القِرْنِ عظيمُ الخَلْقِ

[أَتْلَعُ: طويلُ العُنُقِ والمتن والباع].

وقال مَعْنُ بن أوس ـ يصف بعيرًا بالقوة ـ:

وَأَصْهَبَ نَضّاحِ المَقَذِّ مُفَرَّجٍ
جُلالٍ على الحِزّانِ يَستَضلِعُ الحِمْلا

[أَصْهَبُ: أبيضُ تَعْلوه حُمْرَةٌ؛ نَضّاحٌ: يَنْضَحُ بالعَرَقِ، وهو أَحْمَدُ له؛ المَقَذُّ: مُنْتَهى مَنْبت الشعر من مؤخَّر الرأس؛ مُفَرَّجٌ: بَعيدُ ما بين القوائم؛ جُلالٌ: ضَخْمٌ؛ الحِزّانُ: جمعُ حَزيز، وهو الغليظُ من الأرض].

وقال أميّةُ بنُ أبى عائذ الهذلىّ ـ وذكر حمارًا وحشيًّا شبّه به ناقتَه ـ:

فإن يَلْقَ خَيْرًا فَمُسْتَضْلِعٌ
تَزَحْزَحُ عن مُشْرعاتِ العوالى

[تَزَحْزَحُ: تَنَحَّى؛ مُشْرعاتٌ: مُسَدَّداتٌ للطَّعن؛ العوالى: جمعُ العالية، وهى من الرُّمْح: النِّصفُ الذى يَلى السِّنان].

وـــ: وَجَدَهُ شاقًّا ثَقيلاً لا يَقْوَى على

حِمْلِـهِ. (ضِـدٌّ). قـال كُثَيِّـرٌ ــ يصـف دِرعَ ممدوحِهِ بالثِّقَل ـ:

يَؤودُ ضَعيفَ القَومِ حَمْلُ قَتيرها
وَيستَضلِعُ الطِّرْفُ الأَشَمُّ احْتمالَها

[يَؤودُ: يُثْقِلُ؛ القَـتيرُ: رُؤوسُ المسـامير فـى الضُّلوع؛ الطِّرْفُ: الكريمُ من الخيل].

* **الأَضْـلَعُ:** الأَشَـدُّ قُـوَّةً وضَـلاعَةً، علـى التَّفْضـيلِ. يقـال: هـو أَضْـلَعُهُم، و: أَضْـلَعُ منهم. وفى خبر عبـدِ الـرَّحْمن بـن عَـوْفٍ ـ رضى اللّه عنه ـ: "بينا أَنا واقِفٌ فى الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِـى وَعَـنْ شِـمالى، فَـإِذا أَنـا بِغُلامَـين مِـن الأَنْصـارِ حَديثَـةٍ أَسْـنانُهُما، تَمَنَّيْـتُ أن أَكـونَ بـين أَضْـلَعَ مِنْهُما، فقتلا أبا جَهْلٍ"، يريد مُعاذًا ومُعوِّذًا ابنَى عَفْراءَ، رضى اللّه عنهما.

وقال الحارثُ بنُ حلِّزَة ـ يَمدحُ ـ:

مَلِكٌ أَضْلَعُ البَرِيَّةِ لا يُو
جَدُ فيها لِما لدَيْه كِفاءُ

[قوله: لا يوجَدُ فيها لما لَديهِ كِفاءُ: يريد لا يوجد أحدٌ يستطيع أن يصنعَ مثل ما يصنع من الخير].

وقـال أبـو ذؤيـب الهُـذَلىّ ــ يَصِـفُ حِمـارَ وَحْشٍ ـ:

وكأنما هُوَ مِدْوسٌ متَقَلِّبٌ
بالكفِّ إلاَّ أنَّه هُوَ أَضْلَعُ

[المِدْوسُ: الحجرُ يَجْلُو به الطَّبَّاعُ سَيْفَه].

وـــ: الشَّديدُ القَوىُّ الأَضْلاع.

وقيل: الشَّديدُ الضَّخْمُ، الغَلِيظُ الخَلْق.

وـــ: الـذى أَشْـبَهَتْ سِـنُّه الضِّـلَعَ. وهـى ضَلْعاءُ. (عن الليث)

(ج) ضُلْعٌ، وأَضالِعُ.

قال عوفُ بن الخَرِعِ:

فأَمَّا الدِّقاقُ الأَسوَقُ الضُّلْعُ مِنهُمُ
فَلَستُ بِهاجِيهِم وَإِن كُنتُ لائِما

وقال كُثَيِّرٌ ـ فى بعض أقاربه ـ:

وبَعضُ المَوالى تُتَّقى دَرَآتُهُ
كما تُتَّقَى رُوسُ الأَفاعى الأَضالِعِ

[الموالى هنا: أولادُ العـمِّ؛ الـدَّرَآتُ: التـدافُعُ فى الخُصومة].

* **الضّالِعُ:** الأَعْوَجُ. (ج) ضَوالِعُ.

ومن كلام معاوية بن أبى سفيان ـ رضى اللّه عنه ـ، يوصى ابنَـه بعـد مـا أَسَـنَّ وانحنـى ظهرُه ـ: "فلَيْتَك، يزيـدُ، إذ كنـت لم تَكُـنْ سَرَرْتَ يافعًا ناشِئًا، وأَثْكلتَ كهـلاً ضـالِعًا، فَواحُزْناه عليك، يزيدُ!".

* **الضَّلاعَةُ:** القُوَّةُ وشدَّةُ الأضلاع.

و---: العِظَمُ.

* **الضِّلْعُ:** القومُ يجتمعون على عداوة إنسانٍ.

يقال: هم علينا ضِلْعٌ واحِدٌ. (عن ابن عباد)

(وانظر: أ ل ب)

* **ضَلَعُ:** مَوضعٌ باليَمَن.

قال وَضاحُ اليمن ـ وذكر فراقَ محبوبته ـ:

كيف اللِّقاءُ وقدْ أَضْحَتَ ومَسْكَنُها

بَطْنُ المَحِلَّة من صَنْعاء أو ضَلَعُ

* **الضَّلَعُ** من الدَّيْن: ثِقَلُه وشِدَّتُه.

وفي خبرِ الدُّعاءِ كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ يُكْثِرُ مِن قَوْلِ: "اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بك من الهَمِّ والحزَنِ، والعَجْزِ والكَسَل، والبُخْل والجُبْن، وضَلَعِ الدَّيْن وغلَبَةِ الرِّجال".

* **الضِّلْعُ، والضِّلَعُ:** عَظْمٌ من عظام قفص الصدر مُنْحَنٍ، فيه طُولٌ وعرضٌ. (تُؤَنَّث وتُذَكَّرُ). وفى خَبرِ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ ـ رضى الله عنه، فى الوصية بالنساء ـ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: "إنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلعٍ، وإنَّكَ إنْ تُرِدْ إقامَةَ الضِّلع تَكْسِرْها، فدارِها تَعِشْ بها". [دارِها: لاطِفْها ولايِنْها].

وقال لَقيطُ بن يَعْمُر ـ يُخاطِبُ بنى إيادٍ ـ:

قُوموا قِيامًا على أَمشاطِ أَرجُلِكُم

ثُمَّ افزَعوا قَد يَنالُ الأَمنَ مَن فَزِعا

لا يَطعَمُ النَّومَ إلا رَيثَ يَبعَثُهُ

هَمٌّ يَكادُ سَناهُ يَقصِمُ الضِّلَعا

وقال عمرُو بنُ جابرٍ الحنفيُّ:

ثَنَى ضِلَعًا من جَنْبِه وثَنِيَّتَها

على مِثْلِها من عائف الطَّيْر زاجِرِ

[عائِفُ الطَّيْرِ: الذى يَزْجُرُها للتفاؤل أو التشاؤم].

وقال ابن الرُّومى:

واقْصِدْ بودِّك خِلاًّ ليس من ضِلَعٍ

عَوْجاءَ فيها بوشك الزَّيْغِ إيذانُ

(ج) أَضْلُعٌ، وضُلُوعٌ، وأَضْلاعٌ، وأضالِعُ.

وقيل: أضالِعُ: جَمْعُ أَضْلُعٍ.

قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ ـ يصف ناقته ـ:

وإذا أَطَفْتَ بها أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ

نَبِضَ القَوائمِ مُجْفِرِ الأَضلاعِ

وقال أبو ذُؤَيب الهذليُّ:

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صاعِدِيًّا مِطْحرًا

بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ

وقال جَريرٌ ـ يَتَحَسَّرُ على ما مضى ـ:

فَذَكَّرْنَ ذا الإعوالِ والشَّوْقَ ذكْرَةً
فَهَيَّجْنَ ما بين الحشا والأَضالِعِ

[الإعْوالُ: رَفعُ الصوت بالبُكاءِ].

وفى "عيون الأخبار" قال حاجِبُ بنُ دينار - يصفُ امرأةً -:

هِىَ الضِّلَعُ العَوْجاءُ لَسْتَ تُقِيمُها
أَلا إنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسارُها

ويقال: هُمْ عَلَىَّ ضِلَعٌ، أى: مُجْتَمِعونَ عَلَىَّ بالعَداوَةِ جائِرونَ لى؛ لأن الضِّلَعَ عوجاءُ.

وفى "أساس البلاغة" قال ابنُ هَرْمَة:

وهْىَ علينا فى حُكْمِها ضِلَعٌ
جائرةٌ فى قَضائِها جَنِفَهْ

و-: العُودُ فيه اعوجاجٌ وعِرَضٌ. على التشبيه بضِلَعِ الحيَوان.

وفى خبر غَسْلِ دَمِ الحَيْض: "قال - صلى اللّه عليه وسلم -: حُتِّيهِ بضِلَعٍ واقْرُصيهِ بماءٍ وسِدْرٍ". [اقْرُصيهِ: ادْلُكِيهِ بأطراف الأصابع].

وقال يزيد بنُ مُفَرِّغ - وذكر صاحبته -:

وَرَمَقْتُها فَوَجَدْتُها
كالضِّلْعِ ليس لها اسْتِقامَهْ

و-: خَطٌّ يُخَطُّ فى الأرْضِ ثم يُخَطُّ آخَرُ، ثم يُبْذَرُ ما بينهما.

و- (فى الهندسة) (E) Side: أحَدُ الخُطوطِ المستقيمةِ التى تُحيطُ بالشَّكل المثلَّثِ أو غيره.

o **وضُلوعُ الإنسان** (فى الطب) (E) Ribs: مجموعةُ العظامِ المنحنيةِ المسطَّحةِ التى تُحيطُ بقفصِ الصدرِ، تنحنى فى مسارها من فقراتِ العمود الفِقرىّ فى الخلف إلى عظم القصّ فى الأمام، وعددُها فى كل جانب من جانبى الصدر اثنا عشر ضلعًا، وهى تُكوِّن القفصَ الصدرىَّ الذى يتكوَّن من ٢٤ ضلعًا.



ضُلوعُ الإنسان

* **الضِّلَعُ**: الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ.

وقيل: الجُبَيْلُ المُسْتَطِيلُ فى الأرْضِ، ليس بمُرتفعٍ فى السَّماءِ. (عن الأصمعى).

وقيل: الجَبَلُ الطَّويلُ الذَّليلُ المُسْتَدِقُّ المُنقادُ. (كأنه ضِدٌّ).

و-: الناحيَةُ. يقال: انزلْ بتِلْكَ الضِّلَعِ.

وفى الخبر: "إنَّ جَمْعَ قُرَيش عنْدَ هذه الضِّلَعِ الحَمْراءِ من الجَبَل".

وفيه أيضًا: "أنَّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لّما نَظَر إلى المشركين يَوْمَ بَدْرٍ قالَ: "كأنَّكُم يا أعْداءَ اللهِ بهذِه الضِّلَع الحمْراءِ مُقَتَّلِين".

وـ: الحَرَّةُ الرَّجيلَةُ، وهى الصُّلْبَةُ الشَّديدةُ.

وـ: الجزيرةُ فى البَحْرِ.

وقيل: جَزيرَةٌ بعَينِها.

وـ: الفَخُّ لا حَديدَ بِهِ.

يُقالُ: نَصَبَ ضِلَعًا للطَّير.

وـ من البِطِّيخ: حُزَّةٌ منه، تَشْبيهًا بالضِّلَع.

(ج) أَضْلُعٌ، وضُلُوعٌ، وأَضْلاعٌ، وأضالِعُ.

وقيل: أضالِعُ: جَمْعُ أَضْلُعٍ.

وـ: أَحَدُ أَوْدِيَةِ صَنْعاءَ.

وفى "مستدرك التاج" قال الشاعر:

يا حَبَّذا أَنْتِ يا صَنْعاءُ من بَلَدٍ

وحَبَّذا وادِياكِ الظُّهْرُ والضِّلَعُ

[الظُّهْرُ: واد من أعظم مخاليف صنعاء].

o **وضِلَعُ الخَلْفِ**: ما وَلِىَ البَطْنَ من صِغار الأضْلاعِ، وهى أواخِرُ الضُّلوعِ وأَقْصاها وأرَقُّها.

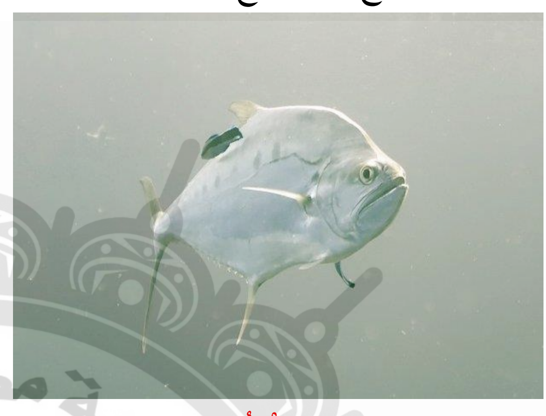
وَيُقال: أعطاهُ الشاكلةَ بِضِلَعِ الخَلْفِ، أى: أعطاهُ الضِّلَعَ الْخَفِيفَ الَّذى فى مُؤخرِ الجنب.

وـ: اسمُ كَيَّة من الكَيّاتِ، وهى أن تكونَ كَيَّةٌ وَراءَ ضِلَعِ الخَلْفِ، وهى فى أَسْفَلِ الجَنْبِ.

* **الضَّلْعَةُ، والضِّلَعَةُ**: سَمَكَةٌ صغيرةٌ خَضْراءُ قَصيرَةُ العَظْم.

وـ (فى علوم الأحياء) *Scomberoides* (S): جنسُ أسماك بحرية، ينتمى إلى فصيلة الشيميا (Carangidae)، من رتبة شيميات الشكل (Carangiformes)، تتميز بكبر فمها، وقد يصل فكُّها العلوى إلى ما بعد العين، أسنانُها صلبةٌ، وتوجدُ فى صُفوف، ولونُها بين الأخضر والرمادى، ويصلُ طولُها نحو ٦٠سم. تتغذَّى على القشريات الصغيرة، ورأسيات الأرجل. يُوجدُ فى أسفل بطنها شوكةٌ صلبةٌ جدًّا بها قليلٌ من السُّمِّ. موطنُها الأصلىُّ المحيطُ الهندىُّ، وغربُ المحيط الهادى، والخَليجُ

العربىُّ، وشَطُّ العرب بالعراق. من أسمائـه: بسار، أبو ضلع، اللحلاح، المسموطة.



الضَّلْعَةُ

* **الضِّلَعَين** ـ يَوْمُ الضِّلَعَيْنِ: من أيام العرب.

* **الضَّلُوعُ**: ما انْحَنَى من الأَرْض.

وقيل: الطَّريقُ من الحرَّةِ.

* **الضَّلِيعُ** من النـاسِ: الـذى تُشـبه أسـنانُهُ الأضلاعَ. (عن ابن عباد).

وـــ من القِسِىِّ، ونحوها: التى فـى عُودِهـا اعوِجاجٌ وانحِناءٌ كالضِّـلَعِ مـع شِـدَّةٍ وغِلَـظٍ، وقد شاكَلَ سائرُها كَبِدَها.

(ج) ضُلُعٌ.

وهى بتاء. يقال: قوسٌ ضَليعةٌ. (ج) ضَلائِعُ.

* **الضَّوْلَعُ**: المائِلُ بالهوَى. (مجاز)

* **المُضَلَّعُ**: شَكْلٌ هَنْدسىٌّ مُسْتَوٍ، يَحُدُّه عَـدَدٌ مـن المُسـتقيماتِ المُتلاقيـةِ فـى عَـدَدِها مـن الزوايا.

* **المَضْلوعَةُ** من القِسِىِّ، ونحوها: الضَّليعُ.

قال المتنخِّلُ الهُذَلىُّ ـ يَصِفُ قَوسًا تَسَلَّى بها عن حُبِّهِ ـ:

واسْلُ عَنِ الحُبِّ بِمَضلوعَةٍ
تابَعَها البارى ولَم يَعجَلِ

ويـروى: "بِمَبْضـوعَةٍ"، وهـى المقطوعـة مـن شَجَرَتِها.

o **وناقةٌ** مضلوعةٌ: قويَّةُ الأضلاعِ.

(عن ابن عباد)

* * *

ض ل ف ع

* **ضَلْفَعَ** فلانٌ رَأْسَه: حَلَقَهُ.

(وانظر: ص ل ف ع)

* **ضَلْفَعُ**: مَوْضعٌ ببلادِ بنـى أسـدٍ. وَرَدَ ذِكْـرُهُ فـى قـولِ طُفَيلٍ الغنوىِّ:

عرفتُ لِلَيْلى بَيْنَ وقْطٍ فَضَلْفَعِ
منازلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

[وَقْط: مَوْضع].

وفى "اللسان" أنشد لابن جِذْل الطِّعان:

أتنسى قُشَيـرًا والشَّريـدَ ومالكًا
وتذكـرُ مَـنْ أمسى سَليمًا بِضَلْفَعا

وفى "الكامل للمبرِّد" أنشد:

أقْرينُ إنَّكَ لـو شهِـدتَ فوارسى

بعَمايتيــن إلـى جوانـبِ ضَلْفَعِ

[عمايتان: موضع به جبال بنجد].

* **الضَّلْفَعُ** من النِّسـاءِ: السَّمينَـةُ.

(عن ابن برّى)

وـــ: الواسعةُ الهَن. وفـى كتـاب "الألفـاظ" أنشد لأمِّ الوَردِ العَجْلانِيّةِ:

* أقبلن تقريبًا وقامتْ ضَلْفَعا *

* **الضَّلْفَعَةُ** من النِّساءِ: الضَّلْفعُ.

* * *

ض ل ل

(فـى العبريـة ṣālal (صَـالَل): رَنّ، قَـرَعَ، دوّى، اهتـزّ. وṣlīl (صْـليل): ضوضـاء، صـوت، نغمـة، لحـن. و ṣlīlī (صْـليلى): رنّـان، رَنـين، مرنـان. وفـى الآراميـة ṣal (صَـلْ): دَوَى، دَنّ. وفـى الأكديـة ṣalalu (صَلَلُ): يرقد).

١- ضَياعُ الشَّيءِ وذَهابُه.

٢- ضِدُّ الهِدايةِ.

قـال ابـنُ فـارس: "الضَّـادُ والـلامُ أَصْـلٌ صحيحٌ، يَدُلُّ على معنًى واحدٍ، وهو ضَياعُ الشيءِ وذَهابُه فى غيرِ حَقِّهِ".

* **ضَلَّ** الشَّـىءُ ـــ ضَـلاًّ، وضُـلاًّ، وضَـلَّةً، وضِلَّةً، وضَلالاً، وضَلالةً: ضاعَ وهَلَكَ. (لغة نجد وهى الفصيحة)

وقيل: تَلِفَ وَهَلَكَ.

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾. (الكهف/ ١٠٤)

وقال عمرو بن قميئة:

وبَيْداءَ يَلْعَبُ فيها السَّرا

بُ يَخْشَى بها المُدْلجون الضَّلالا

تجاوَزْتُها راغبًا راهبًا

إذا مـا الظِّبـاءُ اعْتَنَقْـنَ الظِّلالا

وقال أبو العلاء المعرى:

تَذَكُّرُكَ الثَّويَّةَ من ثُدىٍّ

ضَلالٌ ما أردتَ به ضَلالا

ويقال: ضَـلَّ ضَـلالُ فـلان، أو ضَـلَّ ضَـلالُ كذا: ضَاعَ وهَلَك. قال أوسُ بنُ حَجَر:

إذا ناقةٌ شُدَّتْ برَحْلٍ ونُمْرُقٍ

إلى حَكَمٍ بعدى فَضَلَّ ضَلالُها

وقال أميّةُ بنُ أبى الصَّلتِ:

ولولا وَثاقُ اللهِ ضَلَّ ضَلالُنا

وقد سَرَّنا أنَّا نُتَلُّ فنُوأَدُ

[تَلَّ فلانًا: ألقاهُ على عُنُقِه وخَدِّه].

وـــ: خَفِىَ وغابَ.

ويقال: ضَلَّ الكافِرُ: غابَ عن الحُجَّةِ.

ويقال: ضَلَّ الناسى: غابَ عنه حفظُ الشىء. وفى القرآن الكريم: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾. (البقرة/ ٢٨٢)

وفيه أيضًا: ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ (طه/ ٥٢)

وفيه كذلك: ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾. (الشعراء/ ٢٠) تنبيهًا إلى أن ذلك من سَهْو.

ويقالُ: ضَلَّ الماءُ فى اللَّبَنِ. (مجاز)

ويقال: ضَلَّ فلانٌ فى الأرض: تَوارَى.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾. (السجدة/ ١٠)

ويقال: ضَلَّ عن فلان، وغيره: غابَ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾. (الأنعام/ ٢٤)

ويقال: ضَلَّ عن الشىء: غَفَلَ عنه.

وـــ: بَطَلَ.

وـــ فلانٌ: سَلَكَ طريقًا لا يُوَصِّلُ إلى المَطْلوب.

وقيل: جارَ عن دينٍ أو طريق.

وقيل: عَدَلَ عن الطريق المُستقيم، وانْحرف عن الصواب (نقيض الهدايَة).

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾. (النساء/ ١١٦)

وفيه أيضًا: ﴿فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾. (يونس/ ١٠٨)

وفيه كذلك: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي﴾. (سبأ/ ٥٠)

وقال الحارثُ بن عُباد البكرىّ:

لا بُجَيْرٌ أَغْنَى فتيلاً ولا رَهْطُ (م)
كُلَيْبٍ تَزاجروا عن ضلال

وـــ: تَحَيَّرَ. (عن ابن سيده) فهو ضالٌّ.

(ج) ضُلاَّلٌ، وضُلَّلٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾. (الضحى/ ٧)

وقال رؤبةُ:

* على امْرئٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقا *

وـــ عن فُلانٍ، وغيره: ذَهَبَ.

ويقال: ضَلَّ سَعْيُه: عَمِلَ عملاً لم يَعُدْ عليه نفعُه، أو ذهب هَباءً.

ويقال: ضَلَّه: ذهَبَ عنهُ.

وفي الخبر أن رجلاً أَوْصَى بَنيه فقال: "…. إذا أنا متُّ فألقونِي فى النّارِ حتّى إذا كنتُ حُمَمًا فَدُقُّوني ثم اذْرونِي فى الرّيح؛ لَعَلِّي أَضِلُّ اللّهَ تبارك وتعالى". [أى: لعلى أغيبُ عن عذابِ اللهِ، وقيل: لعلى أفوتُه ويَخْفَى عليه مكانى].

وفى "التهذيب" قال ابنُ هَرمةَ:

والسّائلُ المُبْتَغِي كرائمَها
يعلمُ أنِّي تَضِلُّني عِلَلِي

وـــ الشيءَ، وفيه: لم يعْرِفْ له موضعًا، ولم يَهْتَدِ إليه.

يقالُ: ضَلَّ فى الأرض.

ويقال: ضَلَّ فى الأمر.

ويقال: ضَلَّ الطَّريقَ.

ويقال: ضَلَلْتُ بعيرى: إذا كان معقولاً فلم تَهْتَدِ إلى مكانه.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾. (البقرة/ ١٠٨)

وقال حُبابُ بنُ أفعى العِجْلىّ:

وإن منيَّتى قد أَنْسأتنى
إلى أن شِبتُ أو ضَلَّتْ مكانى

وقال طرفةُ:

وكيف تَضِلُّ القَصْدَ والحقُّ واضحٌ
وللحقِّ بين الصَّالحين سبيلُ

وقال الفرزدقُ:

ولقد ضَلَلْتَ أباكَ تَطْلُبُ دارمًا
كضلالِ مُلْتَمِسٍ طريقَ وبارِ

[وبارِ: اسمُ موضعٍ].

وفى "المحكم" أنشد ابن الأعرابى:

* ضَلَّ أباهُ فادَّعى الضَّلالا *

وـــ الشىءَ، وعنه، وفيه: نَسِيَه، أو أُنْسِيَهُ.

* ضَلَّ الشيءُ (كفرِحَ) ـــ ضَلَلاً، وضَلالَةً: لغةٌ فى ضَلَّ يضِلُّ. (لغة الحجاز والعالية).

قال ابن سِيده: وكان يحيى بن وَثَّاب يقرأ كل شيء فى القرآن: ضَلِلْتُ وضَلِلْنا.

وـــ فلانٌ الشيءَ: جَعَلَهُ فى مكانٍ ولم يَدْرِ أين هو.

* أَضَلَّ فلانٌ الشَّيءَ: ضيَّعه وأهلكه.

ويقال: أَضَلَّ فلانٌ البعيرَ أو الفَرسَ: ذَهَبَ عنْهُ وانْفَلَت، وذلك إذا كان مُطلَقًا فذهبَ ولا يدرى أين أخذَ.

قال مالكُ بن حَريم الهَمْدانىُّ:

أَوْ وَجْدَ شيخٍ أَضَلَّ ناقتَه
يَوْمَ رَواحِ الحجيجِ إِذْ دَفَعوا

ويقال: أضَلَّ أعمالَ القَوم: أضاعها وأبْطَلَها، فلم يُجازِهِمْ على ما عَمِلوا من خيرٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾. (محمد/ ١)

و‍ــ: سَقَطَ من يدِهِ.

و‍ــ: غَيَّبَهُ. (مجاز)

و‍ــ الميِّتَ: دَفَنَه.

قال النابغةُ ـ يرثى النُّعْمانَ بن الحارثِ الغسّانى ـ:

فآبَ مُضِلُّوهُ بعين جَلِيَّةٍ
وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلُ

[عَيْنٌ جَلِيَّةٌ: خبرٌ صادقٌ رأى العينِ أنه مات؛ الجَوْلانُ: موضِعٌ جنوبىَّ سوريا].

وقال المُخبَّلُ السَّعْدِىُّ:

أَضَلَّتْ بنو قيسِ بنِ سعدٍ عميدَها
وفارسَها فى الدَّهْرِ قيسَ بنَ عاصمِ

ويقال: أضَلَّتْ به أمُّهُ: دفنَتْهُ.

(عن ابن الأعرابى)

وفى "المحكم" أنشد:

فتًى ما أَضَلَّتْ به أُمُّهُ
من القومِ ليلةَ لا مُدَّعَمْ

[لا مُدَّعَمٌ: لا ملجأ ولا دعامة].

و‍ــ فلانًا: وَجدَه ضالاًّ غيرَ مُهْتَدٍ إلى الحَقِّ.

وفى الخبر: "أنَّ النبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ أتى قومًا فأَضَلَّهُمْ".

و‍ــ الأمرُ فُلانًا: لم يَقْدِرْ عليه. (عن ابن الأعرابى)، وفى "التهذيب" أنشد:

إنى إذا خُلَّةٌ تَضَيَّفنى
تريدُ مالى أضَلَّنى عِلَلِى

[أى: فارقتنى ولم أَقْدِرْ عليها].

و‍ــ اللهُ فلانًا: جعلَهُ ضالاًّ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾. (الرعد/ ٢٧)

وفيه أيضًا: ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾. (النحل/ ٣٧)

وقال لبيدٌ:

مَنْ هداه سُبُلَ الخَيرِ اهتدَى
ناعِمَ البالِ ومن شاءَ أَضَلْ

وقيل: وَجَّهَهُ للضلالِ عن الطريق.

و‍ــ ضَلالَ فُلانٍ: أَذْهَبَه عنه.

يقال: أضَلَّ اللّهُ ضَلالَكَ.

و‍ــ الشَّىءُ فلانًا: حَمَلَهُ على الدخولِ فى الضَّلالِ.

وقيل: أَوْقَعه فى الضَّلال.

وفــى القــرآن الكريـم: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴾. (آل عمران/ ٦٩)

وفيــه أيضًــا: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾. (إبراهيم/ ٣٦)

[أى: ضَلَّ الناسُ بسببهم؛ لأن الأصـنامَ لا تَعْقِلُ].

وفيه كذلك ـ وذكر إضلالَ الشيطان للبشر ـ: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾. (يس/ ٦٢)

* ضَـلَّلَ فُـلانٌ الشــىءَ تَضْـليلاً، وتَضْـلالاً: أَضَلَّه.

وقيل: ضَيَّعه وحَيَّره، فلا يَدْرى أين يَتَوجَّه.

وفى القـرآن الكـريم: ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾. (الفيل/ ٢)

وقال امرؤ القيس:

هُمُ أبْلغوا الحىَّ المُضَلَّلَ أهْلَهُمْ
وساروا بهمْ بين العِراقِ ونَجْرانِ

وـــ ماءَهُ: سَـرَّحَهُ (أطلقـه) فـى الـبلاد، أو بين الصُّخور والأشجار. يقال: ضَلِّلْ ماءَكَ.

وـــ فُلانًا: صَيَّرَهُ ووجَّهَهُ إلى الضَّلال.

وـــ: نَسَبَهُ إلى الضَّلال.

وـــ صَرَفَه وأَماله عن القَصْدِ.

قال كعبُ بنُ زهيرٍ:

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وعدتْ
إن الأمانىَّ والأحلامَ تضليلُ

وقال الرّاعى النُّميرىّ:

ولا أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بنَ عُوَيْمِرٍ
أَبْغِى الهُدَى فَيزيدَنى تَضْلِيلا

* تَضالَّ فلانٌ: ادَّعى الضَّلالَ، أو تَظاهَرَ به.

* تَضَلَّلَ فلانٌ: عَدَلَ عن الطريـق المسـتقيم، وانْحرف عن الصَّواب. قال الأُقَيْشِرُ الأسدىّ:

أَيَهْزَأُ بى العبْدُ الهُجَيْمِىُّ ضَلَّةً
ومِثْلِى رَمَى ذا التُّدْرَإِ المُتَضَلِّلِ

[التُّدْرَأُ: القوَّةُ والمَنَعةُ].

وـــ الماءُ من تحتِ الحجر: ذَهَبَ.

* اسْتَضَلَّ فلانٌ: طَلَبَ أنْ يَضِلَّ.

ويقال: اسْتُضِلَّ ضَلالُ فلان.

قال أبو ذُؤيبٍ الهذلىّ:

رآها الفؤادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِياقًا من البيضِ الحسانِ العَطابلِ

[نِياقًا: طويلةً؛ العطابلُ: النسـاءُ المتلئـاتُ الجميلاتُ].

* **الأُضْلولَةُ**: الباطلُ.

(ج) أضاليلُ.

يقال: فلانٌ صاحبُ أضاليلَ.

ويقال: تَمادى فلانٌ فى أضاليلِ الهَوَى.

وفى "المحكم" قال كعبُ بنُ زهير:

كانت مواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلاً

وما مواعيدُها إلا الأضاليلُ

ورواية الديوان: "وما مواعيدها إلا الأباطيل".

وقال الكميتُ:

وسُؤالُ الظِّباءِ عن ذى غَدِ الأمْرِ (م)

أضاليلُ من فنون الضَّلال

* **التَّضْلالُ** ـ يقالُ: ضُلٌّ بتَضْلال: كنايةٌ عن الباطل. قال امرؤ القيس ـ وذكر نساءً ـ:

نواعمَ يُتْبِعْنَ الهوى سُبُلَ الرَّدَى

يَقُلْن لأهل الحِلْم ضُلاًّ بِتَضْلال

وقال عمرو بن شأس الأسدىُّ:

تَذَكَّرْتُ لَيلَى ولاتَ حينَ ادِّكارها

وقدْ حُنِىَ الأصلابُ ضُلٌّ بتَضْلال

ويقال أيضًا: ضُلَّةٌ بتَضْلال.

وفى "اللسان" قال العَجّاجُ:

* يَنْشُدُ أجمالاً وما من أجمالْ *

* يبغيـنَ إلا ضُلَّـةً بتَضْـلالْ *

* **تُضُلَّلَ، وتُضَلِّلَ، وتِضِلِّلَ**: التَّضْلالُ.

يقال: وقع فى وادى تضلِّلَ.

* **الضَّالَّةُ**: كُلُّ ما ضاعَ وفُقِدَ من المحسوساتِ والمعقولاتِ، أو مِنَ البهائمِ خاصَّةً. (للمُذكَّرِ والمُؤنَّث، والمفرد والجمع).

(ج) ضَوالُّ.

وفى الخبر أنَّ النبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "مَنْ أَرادَ الحجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ، فإنَّه قد تَضِلُّ الضَّالَّةُ، ويَمْرَضُ المريضُ، وتَكونُ الحاجةُ".

و ـ من الإبل: التى تَبقى بمضيعةٍ لا يُعْرَفُ لها صاحِبٌ.

قال ابنُ الأثيرِ: هى الضائعةُ من كل ما يُقْتَنَى من الحيوانِ وغيره، وهى فى الأصلِ فاعلةٌ، ثُم اتُّسِعَ فيها فصارت من الصفات الغالبةِ.

وقد تُطلقُ على المعانى؛ يقال: وَجَدَ ضالَّتَه المنشودةَ، أى: مُبْتَغاه.

وفى الخبر: "الحِكْمَةُ ضالَّةُ المؤْمِن، لا يزالُ يَتَطَلَّبُها كما يتطَلَّبُ الرجُلُ ضالَّتَهُ".

و ـ: واحدةُ الضَّالِّ، وهو شجرُ السِّدْرِ من شجرِ الشَّوْكِ.

* **الضَّلالُ** ــ ضَلالُ الألوان: عَدَمُ القدرة على تمييزِها، وهو ما يُسَمَّى عَمَى الألوان.

(وانظر: ع م ى)

o **وضَلالُ الخام** (فى علم الخامات المعدنية): خامٌ اقتصادىٌّ يُكَوِّنُ غِلالةً رقيقةً على مَعْدِنٍ غث، فَيُظَنُّ أنَّ الخامَ كلَّه اقتصادىٌّ.

* **الضَّلَلُ:** الماءُ الذى يَجْرِى تحتَ الصَّخْرةِ لا تُصيبُه الشمسُ.

وقيل: الماءُ الذى يَجْرِى بين الشجرِ.

يقال: ماءٌ ضَلَلٌ.

* **الضُّلُّ، والضِّلُّ:** اسمٌ للضَّلال.

ويقالُ: فلانٌ ضُلُّ بنُ ضُلٍّ: منهمكٌ فى الضَّلال.

وقيل: هو الذى لا يُعْرَفُ ولا يُعرفُ أبوهُ.

وقيل: هو الذى لا خَيْرَ فيه.

وفى "أساس البلاغة" قال الشاعر:

فإنَّ إيادكُمْ ضُلُّ بنُ ضُلٍّ
وإنّا من إيادِكُم بَراءُ

ويقال: فلانٌ ضُلُّ أضْلال: داهيةٌ.

(وانظر: ص ل ل)

وفى المثل: "يا ضُلَّ ما تَجْرى به العصا (اسمُ فرسٍ)"، أى: يا فقدَهُ ويا تلفَهُ. يضربُ للجدّ لا يَنْفعُ.

* **الضَّلَّةُ:** الحَيْرَةُ فى خيرٍ أو شرٍّ.

و ـــ: نقيضُ الهداية.

يقال: فلانٌ يلومُنِى ضَلَّةً: لم يُوَفَّقْ للرّشادِ فى عَذْلِه.

ويقال: ذَهَبَ ضَلَّةً: لم يَدْرِ أين ذَهبَ.

ويقال: ذهب دمُ فلان ضَلَّةً: هُدِرَ ولم يُثْأَرْ به. قالت أُمُّ تأبط شرًّا ـ تَرْثِى ولدَها، وينسب للسُّلَكَة أم السُّلَيْك ـ:

ليت شِعْرِى ضَلَّةً
أىُّ شىءٍ قتَلَك

* **الضُّلَّةُ:** الحَذاقةُ والدِّرايةُ بالدّلالة فى السَّفَر ونحوه. يقال: دليلٌ ذو ضُلَّةٍ.

* **الضِّلَّةُ:** الضَّلَّةُ. يقال: فعل ذلك ضِلَّةً.

ويُقالُ: هو لِضِلَّةٍ: لغيرِ رِشْدَةٍ. (عن أبى زيدٍ)

قال زُهيرُ بنُ مسعود:

يا لَيْتَ شِعْرى والمُنَى ضِلَّةٌ
والمرءُ ما يأملُ مكذوبُ

ويقال: ذهب ضِلَّةً: لم يُدْرَ أين ذهَبَ.

ويُقالُ: ذهبَ دَمُهُ ضِلَّةً: هُدِرَ ولمْ يُثْأَرْ به.

ويقالُ: هو تِبْعُ ضِلَّةٍ (على الإضافة)، و: تِبْعٌ ضِلَّةٌ (على الوصف): داهيةٌ، لا خيرَ فيه، ولا خيرَ عنده. (عن ثعلب)

وقيل: إذا كان يتتبعُ النساءَ.

* **الضِّلِّيلُ:** الذى لا يُقلعُ عن الضَّلالةِ.

وــ: الكثيرُ الضَّلالِ المبالغُ فيه الْمُتَتَبِّعُ له.

وقيل: الكثيرُ الضَّلالِ فى الدِّينِ. (مجازٌ)

قال عَبْدةُ بنُ الطَّبيب:

خِرْقٌ يَجِدُّ إذا ما الأمرُ جَدَّ به
مُخالِطُ اللَّهْوِ واللَّذَّاتِ ضِلِّيلُ

وقال رؤبَةُ:

* قلتُ لزيرٍ لم تصِلْهُ مَرْيمُهْ *
* ضِلِّيلِ أهـواءِ الصِّبا يندِّمُهْ *

[الزِّير: الذى يزورُ النساءَ].

o **والملِكُ الضِّلِّيلُ:** امرؤُ القيسِ بن حُجر، أحدُ شعراءِ المعلَّقات فى العصر الجاهلى. وفى خبر علىٍّ ـ رضى الله عنه ـ "أنَّه سُئلَ عن أشْعَرِ الناس، فقال: إن كـان ولابُـدَّ فالملكُ الضِّلِّيلُ".

* **الضَّلُولُ:** الضِّلِّيلُ. قال جريرٌ:

تَبعوا الضَّلالةَ ناكبينَ عن الهُدَى
والتغلبىُّ عَمِى الفؤادِ ضَلولُ

وفى "المحكم" قال الشاعر:

لقد زعمتْ أُمامةُ أن مالى
بَنِىَّ وأَنَّنى رَجُلٌ ضَلولُ

* **المُتَضالُّ** من الناسِ: الذى يُرى أنه ضالٌّ.

يقال: إنكَ تَهْدى الضالَّ ولا تهدى الْمُتَضالَّ.

* **المَضَـلُّ، والمَضِـلُّ** ـ أرضٌ مَضَـلٌّ، وطريـقٌ مَضَلٌّ: يَضيعُ الناسُ فيها، ولا يهتدون.

وقيل: تَحْمِلُك إلى الضَّلال.

يقالُ: أخذتُ أرضًا مَجْهَلاً مَضِلاًّ.

وفى "التهذيب" أنشد:

ألا طَرَقتْ صَحْبِى عُمَيْرَةُ إنها
لنا بالْمَرْوَراةِ المَضِلِّ طَرُوقُ

* **المُضِلُّ:** السَّرابُ. قال يزيدُ بنُ الصَّعِق:

أعددْتُ للْحِدْثانِ كُلَّ نَقيذَةٍ
أُنُفٍ كلائحةِ الْمُضِلِّ جَرورِ

[النَّقيـذةُ مـن الخيـلِ ونحوهـا: الْمُسْـتَعادُ مـن العـدوّ قَسْـرًا؛ جَـرورٌ: شـديدُ الجَـذْب والسَّحْب].

* **المَضَـلَّةُ، والمَضِـلَّةُ ـ** أرْضٌ مَضَـلَّةٌ، وفتنـةٌ مَضِـلَّةٌ: مَضَـلٌّ. (يسـتوى فيهـا المـذكَّر والمؤنَّث، والمفرد وغيره، وتجوز المطابقة)

ويُقالُ: فلانٌ مَضِلَّةٌ، و: خَرْقٌ مَضِلَّةٌ.

قال امرؤُ القَيْس:

وخَرْقٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلَّةٍ
قَطَعْتُ بِسامٍ ساهمِ الوجْهِ حُسَّانِ

(ج) مَضالُّ، ومَضَلاّتٌ، ومَضِلاّتٌ.

* **المُضَلَّلُ** من الرِّجالِ: الذى لا يُوَفَّقُ فى الخيرِ، أو لا يُوفى به.

و—: صاحبُ الغواياتِ والبطالات.

o **وسيفٌ مُضَلَّلٌ:** يَنْبو عن الضَّريبة.

قال ابنُ زبَّابةَ التيمىُّ:

خاننى السيفُ إذ ضربتُ زهيرًا

وهْو سيفٌ مُضَلَّلٌ مشئومُ

o **والملكُ المُضَلَّلُ:** الملكُ الضِّلِّيلُ.

o **وابنُ المُضَلَّلِ:** كنيةُ خالدِ بن قيس بن مالكٍ، أحدِ رجالاتِ بنى أسدٍ. قال الأسودُ بنُ يَعْفُرَ النَّهشلىُّ:

فقبلىَ ماتَ الخالدانِ كلاهما

عميدُ بنى جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ

[الخالدان: خالد بن نضلة، وخالد بن قيس بن المُضَلَّلِ].

* * *

ض ل و

* **ضَلا** فلانٌ ـُ ضَلْوًا: هلك.

(عن ابن الأعرابى)

* **تَضَلَّى** فلانٌ: لَزِمَ الضُّلاَّلَ واخْتارَهُم.

(أصله: تَضَلَّلَ؛ قُلبت إحدى اللامين ألفًا، كَتَظَنَّى وتَقَضَّى). (عن ابن الأعرابى)

* * *

الضّادُ والميمُ وما يَثْلِثُهُما

ض م أ ك

* **اضْمَاكَّ، واضْمَأَكَّ:** (انظر: ض م ك).

* * *

ض م ج

قال ابن فارس: "الضَّادُ والميمُ والجيمُ ليس بشىءٍ، وكذلك ما أَشْبهه".

* **ضَمَجَ** الشَّىءُ بالشَّىءِ ـُـ ضَمْجًا: لَصِقَ.

ويقال: ضَمَجَ الشىءُ فلانًا: لَزِمَهُ.

وفى "التهذيب" قال هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ:

* يُعْطِى الزِّمامَ عَنَقًا عُمالِجا *

* كأنَّ حِنَّاءً عليه ضامِجا *

[عُمالِجٌ: فيه اضطرابٌ واعوجاجٌ].

و— فلانٌ فلانًا: لَطَّخَه بالطِّيب وغيره.

(وانظر: ض م خ)

ويقال: ضَمَجَ فلانٌ جَسَدَه بالطِّيب وغيره.

و—: أتْعَبه.

* **ضَمِجَ** فلانٌ ـَ ضَمَجًا: تحرَّكَتْ شهوتُه.

و— الشَّىءُ بالشَّىءِ: ضَمَجَ.

* **أضْمَج** الشَّىءُ بالشَّىءِ: ضَمَجَ.

* **ضَمَّج** فلانٌ فلانًا: ضَمَجَه.

* **الضَّمَجُ**: آفةٌ تُصيبُ الإنسانَ.

* **الضَّمْجةُ**: دُوَيبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرائحةِ تلْسَعُ، وهى من ذواتِ السُّمومِ.

(ج) ضَمْجٌ.

وفى "التهذيب" قال أعرابىٌّ من بنى تميمٍ - يذكرُ دوابَّ الأرض -:

وفى الأرضِ أحناشٌ وسَبْعٌ وخاربُ
ونحنُ أُسارى وَسْطَهُمْ نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلاً وطَبُّوعٌ وشِبْثانُ ظُلْمةٍ
وأرقطُ حُرْقُوصٌ وَضَمْجٌ وعَنْكَبُ

[الخاربُ: اللِّصُّ؛ الرُّتَيْلَى: جنسٌ من العناكب؛ الطَّبُّوعُ: دُوَيْبَّةٌ ذاتُ سمّ؛ أو من جنس القُراد؛ الشِّبْثان: جمع الشَّبَث، وهى دُوَيْبَّةٌ تكونُ فى الرَّمل؛ حُرْقوص: دُوَيْبَّةٌ صَغيرةٌ من جنس الجُعَل].

وــ (فى علم الحشرات) *Oeciacus (S)*: جنسُ حشرات، ينتمى إلى فصيلة البَقِّيَّات (Cimicidae)، من رُتْبة نِصْفيّات الأجنحة (Hemiptera)، وهى حَشراتٌ طُفيليَّةٌ صَغيرةٌ تتغذَّى على دم الحيوانات ذوات الدَّم الحارّ، يتحوَّرُ فَمُها ليصبحَ خرطومًا؛ لَمصِّ السوائل، واختراق الأنسجة به.



الضَّمْجَة

* * *

ض م ح ل

* **اضْمَحَلَّ** الشَّىءُ: ذهَبَ وانْحَلَ.

(وانظر: م ض ح ل، م ض ح ن)

وقيل: ضَعُفَ وانحلَّ شيئًا فشيئًا حتَّى تلاشَى.

قال امرؤ القيس - وذكر طَلَلاً، ونُسِبَ لغيره -:

عَفا غيرَ مُرْتادٍ ومَرَّ كسُرْحوبٍ
ومُنْخَفِضٍ طامٍ تَنَكَّر واضْمَحَلّ

[سُرْحوبٌ: فرسٌ خَفيفةٌ طويلةٌ].

وــ السَّحابُ: انْقَشَعَ.

* * *

ض م ح ن

* **اضْمَحَنَّ** الشَّىءُ: ذَهَبَ وانْحَلَّ.

(عن ابن القطاع) (وانظر: ض م ح ل)

* * *

ض م خ

التَّلَطُّخُ بالطِّيبِ وغيْرِه

* **ضَمَخ** فلانٌ فى كلامه ـــُـ ضَمْخًا: أتَى به متنافرًا غيرَ مترابطٍ. (عن ابن عباد)

وـــ وَجْهَ فلانٍ: ضَرَبَهُ بِجُمْعِ يدِه ضَرْبةً أثَّرتْ فيه.

وقيل: ضَربَه فَرَعُفَ (نَزَفَ) لذلك، أو انكسر ولم يَرْعُفْ.

وـــ فلانًا: أتْعبَهُ. (وانظر: ض م ج)

وـــ: لَطَّخه بالطِّيب وغيره.

ويقال: ضَمَخَ فلانٌ جَسَدَهُ بالطِّيبِ وغيره: لَطَّخَهُ به حتى كأنّه يَقْطُر. (وانظر: ض م ج)

وفى خبر ابن عباس ـ رضى اللّه عنهما ـ: "لَقَدْ رأيتُ رسولَ اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قَدْ ضَمَخ رأسَه بالمِسْك، أفَتَرى ذلك كان طِيبًا أم لا؟".

وقال رؤبةُ:

* تُضْمَخُ بالجادىِّ أو تَلَغَّمُهْ *

[الجادىُّ: الزَّعْفرانُ؛ التَّلَغُّمُ: أن يُطلَى بها فمُها وأنفُها وما حولهما].

* **ضَمَّخ** فلانٌ وَجْهَ فلانٍ: ضَمَخَه.

وـــ فلانًا: ضَمَخه.

وـــ جَسَدَه بالطِّيب، وغيره: بالَغَ فى تلطيخه به. وفى الخبر: "أنه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ كان يُضَمِّخُ رأسَه بالطِّيبِ".

قال السَّرقسطىّ: وقد يكون المُضَمَّخُ أيضًا بالدمِ، كما يكون بالطِّيبِ، وأنشد:

فإن وراءَ الهَضْبِ غِزْلانَ أيكةٍ
مُضَمَّخَةً آذانُها والغفائرُ

[الغفائِرُ: جمع غِفارة، وهى خِرْقَةٌ تكونُ على رأسِ المرأة تُوقى بها الخمارَ من الدُّهن].

* **اضَّمَخ، واضْطَمَخ** فلانٌ بالطِّيب، وغيره: تلطَّخَ بِهِ حتى كأنّه يَقْطُر.

* **تَضَمَّخ** فلانٌ بالطِّيب، وغيره: اضْطَمَخ.

وفى الخبر: "أنَّ النبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "إنَّ الملائكةَ لا تَحْضُر جِنازةَ الكافر، ولا المُتَضَمِّخ بزَعْفران، ولا الجُنُب".

وقال امرؤ القيس ـ وذكر نِسْوةً ـ:

وفَوْقَ الحَوايا غِزْلَةٌ وجَآذرٌ
تَضَمَّخْنَ من مِسْكٍ ذَكِىٍّ وزَنْبَق

[الحوايا: مراكبُ النِّساء].

وفى "الجمهرة" قال الحارثُ بن خالدٍ المخزومى:

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمسـ
ـكِ صُماحًا كأنَّه ريحُ مَرْقِ

[الصُّماحُ: العَرَقُ المُنْتِنُ، المَرْقُ: الإهابُ الذى عُطِّن فأنتنَ].

وقال جميلُ بن مَعْمَر ـ يصف نساءً ـ:

تَضَمَّخْنَ بالجادِىِّ حتى كأنما ال
أنوفُ إذا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رواعفُ

* **الضَّمْخَةُ**: الرُّطَبُ الذى يقطرُ منه شَىْءٌ.

* **الضِّمْخَةُ** من النُّوقِ، والنساءِ: السَّمينةُ.

وقيل: الضَّخْمَةُ.

* * *

* **الضُّماخِرُ**: الضَّخْمُ المُتَكَبِّرُ.

وفى "اللسان" قال الراجز:

* مِثْل الصَّفايا دُمِّمَتْ بهابرِ *
* تأوى إلى عَجَنَّسٍ ضُماخرِ *

[دُمِّمتْ بهابرٍ: تأخَّرت خوفًا من ضربٍ قاطعٍ لِلَحْمِها، العَجَنَّسُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ].

* **الضُّمَّخْرُ، والضِّمَّخْرُ**: المتَكَبِّرُ. وهى بتاءٍ.

يقال إتباعًا: رجلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ.

وـ: الضَّخْمُ.

وقيل: السَّمينُ الجسيمُ.

يقالُ: فحلٌ ضُمَّخْرٌ، و: امرأةٌ ضُمَّخْرَةٌ.

(عن كُراع)

* * *

* **الضُّمَّخْزُ، والضِّمَّخْزُ**: الضُّمَّخْرُ.

قال رؤبةُ:

* سامٍ على رَغْمِ العِدى ضُمَّخْزِ *

ويروى: "ضِمَّخْرِ".

* * *

ض م د

(فى العبرية ṣāmad (صامد): ضمّ، قَرَن، ربط. وفى الآرامية semad (صِمَد): ربط، قيْد. وفى الأشورية ṣamadu (صَمَدُ): ارتباط، ضَمّ. وفى الأوجاريتية ṣmdm (صِمْدم): رباط، عدة. وفى الأكدية ṣimdu (صِمْدُ): ضمادة، ارتباط.

١- الجَمْعُ والتَّجَمُّعُ.
٢- لِفافةُ الجُرْحِ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والميمُ والدَّالُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ وتجمُّع".

* ضَمَدَ فلانٌ الجُرْحَ، أو غيرَه ـُـ ضَمْدًا، وضِمادًا: شَدَّه بالضِّمادِ.

قال أحمد شوقى:

كِلامٌ للبريَّةِ داميات
وأنت اليومَ مَنْ ضَمَدَ الكِلاما

[كِلامٌ: جمع كَلْمٍ، وهو الجُرْحُ].

ويقال: ضَمَدَ الجُرْحَ بالدواء، ونحوه: دَهَنَه به، أو وَضَعه عليه.

وــ فلانًا: داراه وساتَرَه بالعَداوةِ، ولم يُبْدِها له.

وــ المرأةُ الرجلَ: صادقَتْه مع غيره.

وقيل: صادقَتِ اثنَيْن فى القحطِ؛ لتأكل عند هذا وهذا، لتشبع.

وقيل: خَالَّها رَجُلٌ آخَرُ ومعها زوجٌ.

ويقال: ضَمَدَتِ المرأةُ: اتَّخذتْ خَلِيلَيْن.

ويقال: ضَمَدَتِ المرأةُ بين صديقين: جَمَعَت.

وفى "الصحاح" قال أبو ذؤيبٍ الهُذَلىّ:

تريدينَ كيما تَضْمُدينى وخالدًا
وهل يُجْمَعُ السَّيْفان ويْحَكِ فى غِمْدِ

ويروى: "تجمعينى".

وفى "التهذيب" قال مُدْرِكُ بن حِصْنٍ الفَقْعَسِىُّ:

* لا يُخلص الدَّهرَ خليلٌ عَشْرا *
* ذاتَ الضِّمادِ أو يــزورَ القَبْرا *
* إنِّى رأيتُ الضَّمْدَ شيئًا نُكْرا *

وــ فلانٌ الشىءَ: جَمَعَه وضَمَّه.

ويقال: ضَمَدَ القومَ.

وــ رأسَ فلانٍ بالسيف أو بالعصا: ضربه.

وــ عَيْنَيْه بالصَّبِرِ (عُصارة نبات الصَّبّار): جعله عليهما، وداواهما به.

* ضَمِدَ الشىءُ ــَـ ضَمَدًا: جَفَّ ويبس.

ويقال: ضَمِدَ الدَّمُ على الذَّبيحةِ.

وفى "التهذيب" قال النابغةُ:

فلا لَعَمْرُ الذى قد زُرْتُه حِجَجًا
وما هُريقَ على غَرِيِّك الضَّمَدِ

[هُريق: صُبَّ؛ الغرىُّ: اسمُ صَنَم كان يُطْلَى بالدم].

ورواية الديوان: "وما هُريق على الأنصابِ من جَسَدِ".

وــ فلانٌ: اشتدّ غيظُه وغضبُه.

وفى الخبرِ عن علىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ: "أنَّه قيل له: أنت أمرتَ بقتل عثمانَ ـ رضى اللّه عنه ـ؟ فَضَمِدَ".

وقال النابغةُ:

وَمَنْ عَصاكَ فعاقبْهُ معاقبةً

تَنْهَى الظَّلومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

وـــ على فلانٍ: اشتدّ حِقْدُه عليه.

قال البُحْتُرِىُّ:

بشِعْـرِك إنَّـه ضَمَـدُ

مِـنَ الحَـقِّ الذى وَجَبَـا

وقال ابن الرُّومى:

ولا قَعَدْتُمْ على ضَيْمٍ ولا ضَمَدِ

لكن عفوتمْ وفى أيديكُمُ النِّقَمُ

* أَضْمَدَ العَـرْفَجُ (نبـاتٌ سَـهْلِىٌّ): تَجَوَّفَتْـه الخُوصَةُ، ولم تظهرْ منه.

وـــ فلانٌ الشىءَ: ضَمَدَهم.

ويقال: أَضْمَدَ القومَ.

* ضَمَّدَ فلانٌ رأسَ فلانٍ: لفَّه بالضِّمادِ عنـد الادِّهانِ والغسل ونحو ذلك.

وقيـل: شـدَّه بعصـابةٍ أو ثـوْبٍ، مـا خـلا العمامة.

وـــ الجُـرْحَ، أو غـيرَه: ضَـمَدَه بإحكـام ومبالغة.

ويقال: ضَمَّدَ الجُرْحَ بالدواء ونحوه.

وـــ عَيْنَيْه بالزَّعْفرانِ، أو بالصَّبِرِ: ضَمَدَهما به.

وفى الخبر: "أنّ طلحةَ ـ رضى اللّه عنه ـ ضَمَّدَ عينيه بالصَّبرِ وهو مُحْرِمٌ".

وفيه أيضًا: "أن عمرَ بن عبيد اللّه بن معمرٍ اشتكى عينيْه، فأرسل إلى أبان بن عثمان ما يصـنع بهمـا، فقـال: "ضَـمِّدْهما بالصَّبِـرِ، فـإنّى سمعـتُ عثمـانَ ـ رضـى اللّه عنـه ـ يحدِّثُ ذلك عن رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ".

* اضْطَمَدَ فلانٌ: الْتَـفَّ بالضِّـماد. (وأصـله: "اضتمد" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعـال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد)

وفى خـبر عائشـةَ ـ رضـى اللّه عنهـا ـ فـى الحَجِّ قالتْ: "كُنَّ يَخْرُجْنَ مع رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ علـيهنّ الضِّـمادُ، قَـدِ اضْطَمَدْنَ قبلَ أن يُحْرِمْنَ".

* تضَمَّدَ فلانٌ: مَسَحَ على رَأْسِهِ بِدُهْنٍ أو ماءٍ، ثم لَفَّ عليه لِفافةً.

وـــ الحِقْدُ فى القلب: ثَبَتَ ورَسَخَ.

* الضَّامِدُ: المُـلازِمُ.

(عن أبى حنيفة الدينورى)

* الضِّمادُ: الدَّواءُ الذى يُجْعَلُ علـى العُضْـو وحده، أو مع عِصابة.

وـــ: كُلُّ مـا يُضَـمَّدُ بـه العُضْـوُ الجَـريحُ أو الكَسيرُ من لِفافةٍ تُشَدُّ عليه وتُرْبَطُ به.

وـــ: العِصابةُ.

وبـه فُسِّـرَ خـبرُ عائشـةَ ـ رضـى الله عنهـا السابق فى الحج ـ: "كُنَّ يَخْرُجْنَ مع رسول الله ـ صـلى الله عليـه وسـلم ـ علـيهنّ الضِّمادُ، قَدِ اضْطَمَدْنَ قبلَ أن يُحْرِمْنَ".

وقال أحمد شوقى:

مِنْ كلِّ ميمونِ الضِّمادِ كأنَّما

دَمُ أَهْلِ بَدْرٍ فيه أو دَمُ حَيْدَرِ

(ج) أضمدةٌ، وضَمائدُ، وضُمُدٌ.

قال أحمد شوقى:

جُرْحُهُـــمْ إذا انْتُزِعُـــوا

لا تَلُمُّـــهُ الضُّمُـــــــدُ

وـــ: موضعُ تَجَمُّعِ القَيْحِ والصَّديدِ.

* **الضِّمادَةُ:** كلُّ ما يُضمَّدُ به الجُرْحُ وغيرُه.

وـــ: العِصابَةُ.

(ج) ضمائدُ.

وـــ: حِرْفَةُ المُضَمِّدِ.

ويقـال: أنـا علـى ضِـمادَةٍ مـنَ الأمـرِ: إذا أَشْرَفْتُ عليه.

* **الضَّمْدُ:** الرَّطبُ واليَبيسُ من النّبات.

وقيل: رَطْبُ النَّبت ويابسُه إذا اختلطا.

ويقال: شَبِعَتِ الإبلُ من ضَمْدِ الأرضِ.

وفى الخبر: "قال رجلٌ لآخرَ: فِيمَ تركـتَ أهلَكَ؟ قال: تركتُهم فـى أرضٍ قـد شَبِـعَتْ غنمُها من سواد نبتِها، وشَـبعَتْ إبلُهـا مـن ضَمْدِها، ولَقِحَ نَعَمُها".

وقال أعشى هَمْدان ـ وذكر خَيْلاً ـ:

ومارتْ قلائدُ أعناقِها

وغادَرْن فى كلِّ ضَمْدٍ نِعالا

[مارتْ: تحرَّكَتْ وتردَّدَتْ؛ النِّعـالُ: جمعُ النَّعْـل، وهـو هنـا الأرضُ الصُّلبةُ لا تُنبِـتُ شيئًا].

وـــ من الغَـنَمِ: خِيارُها ورُذالُهـا وصِغارُها وكِبارُها.

يقولُ الرجلُ لغَريمه: أَقْضِيكَ من ضَمْدِ هـذه الغَنَمِ: أى أُعْطيـك مـن صـغيرها وكبيرهـا، وصالحها وطالحهـا، ودقيقها وجليلِها.

* **ضَمَدٌ:** موضعٌ بينَ اليمن ومكةَ علـى الطَّريـق التِّهـامىِّ فى تِهامة اليمن بالقرب من جازان.

وفى الخبر: "أنَّ رجلاً سأل رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن البداوة، فقال: اتق الله ولا يضـرُّك أن تكـونَ بجانبِ ضَمَدٍ".

* **الضَّمَدُ:** الغابرُ الباقى من الحقِّ؛ من دِيَـةٍ أو دَيْنٍ أو غَيْرِهما.

يقال: لنا عند فلانٍ ضَمَدٌ.

و ـــ: القومُ ليستْ لهم حرفةٌ ولا شيءٌ يعيشون به. (عن أبى عمرو الشيبانى)

يقال: ما هم إلا ضَمَدٌ: أى عِيالٌ.

و ـــ: الظُّلْمُ.

و ـــ (فى الجيولوجيا): ما يتكسَّرُ من سطح الصَّخْر الخارجىّ؛ نتيجةً لعمليةِ التَّجْوِيَةِ والتقشُّر.

* **الضِّمْدُ**: الخِلُّ والخِدْنُ.

(ج) أضْمادٌ.

* **الضَّمَدَةُ** من الناس: الضَّخْمُ الغليظُ.

يقال: عَبْدٌ ضَمَدَةٌ.

* **الضَّميدُ** من الناس: الجماعةُ.

(عن ابن عباد)

(ج) ضُمُدٌ.

* **الضَّميدةُ** من الناس: الضَّميدُ.

(عن ابن عباد)

(ج) ضَمائدُ.

يقال: ضَمَدَ ضَمائدَ من الناس: جَمَعَ جَماعاتٍ.

* **المِضْمَدَةُ** من المحراث، ونحوه: خشبةٌ تُجعلُ على عُنُقَى الثَّوْرَيْن، فى طرَفِها ثُقْبان، فى كلِّ واحدةٍ منهما ثُقْبَةٌ بينهما حَزٌّ فى ظهرِها، ثمّ يُجعلُ فى الثُّقْبين خيطٌ يَخرجُ طرفاه من باطن الخَشَبَةِ، ويُوثقُ فى طَرَفِ كلّ خَيْطٍ عودٌ يُجعلُ عُنقَ الثَّوْرِ بين العودين، وهى النِّيرُ.

(ج) مَضامِدُ.

* **المُضَمِّدُ**: مَنْ حِرْفتُه تَضْميدُ الجُروحِ ونحوها.

* * *

ض م ر

١- الدِّقَّةُ فى الشَّىءِ.

٢- الغَيْبَةُ والتَّسَتُّرُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والميمُ والرَّاءُ أصلانِ صحيحانِ: أحدُهما يَدُلُّ على دِقَّةٍ فى الشَّيءِ، والآخر يَدُلُّ على غَيْبةٍ وتَستُّر".

* **ضَمَرَ** الشيءُ ـُـ ضُمورًا: دَقَّ، وقَلَّ لَحْمُه، وخَفَّ. فهو وهى ضامرٌ، وهى بتاء.

(ج) ضُمَّرٌ، وضوامرُ. وهو ضَمْرٌ، وهى بتاء.

يُقال: جَمَلٌ ضامِرٌ، وناقةٌ ضامِرٌ، وضامِرَةٌ، ومُهْرَةٌ ضامِرَةٌ.

ويقال: فَرَسٌ ضَمْرٌ، ورجلٌ ضَمْرٌ: مُهَضَّمُ البَطْنِ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.

(الحج/ ٢٧)

وقال المُتَلَمِّسُ الضُّبَعِيّ ـ يصفُ ناقةً ـ:

عَنْسٌ إذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها
وإذا تُشَدُّ بِنِسْعِها لا تَنْبِسُ

[عَنْسٌ: صُلْبَةٌ قويَّةٌ؛ تَعَزَّزَ لَحْمُها: صَلُبَ واشْتَدَّ؛ تَنْبِسُ: تُصَوِّتُ].

وقال أوسُ بنُ حَجَر ـ يرثي ـ:

وَمُعَصَّبِينَ على نواجٍ سُدْتَهُمْ
مِثْلَ القِسِيِّ ضوامِرٍ بِرِحالِ

[المُعَصَّبون هنا: الملوكُ ذوو التِّيجان؛ النواجي: الخيلُ السِّراعُ؛ القِسِيُّ هنا: الرِّماحُ].

وقال مُلَيحُ الهُذَليّ ـ وذكر مِشْيةَ محبوبتِه ـ:

كَما تَمْشِي النَّزِيعةُ زَيَّنَتْها
مع الحُسْنِ الأجِلَّةُ والضُّمورُ

[النَّزيعةُ: التي أُخِذتْ من قومٍ آخرين فهي تَنْزِعُ إليهم؛ الأَجِلَّةُ: جمع الجِلال، وهو ما تُلْبَسُه الدَّابةُ لتُصانَ به أو تُضَمَّر].

وقال الأخطلُ ـ يصفُ ناقةً أجْهَدَها السفرُ ـ:

وقد ضَمَرَتْ حَتَّى كأنَّ عيونَها
بقايا قِلاتٍ أو رَكِيٌّ مُمَكَّلُ

[القِلاتُ: جمعُ قَلْتٍ، وهي النُّقْرَةُ في الصخرِ يجتمع فيها الماء؛ الرَّكِيُّ: البِئْرُ؛ مُمَكَّلٌ: قليلةُ الماء].

وقال أحمد شوقي ـ وذكر جراحَ المجاهدين ـ:

ضُمِدَتْ بِأَهدابِ الجُفونِ وطالَما
ضُمِدَتْ بِأَعرافِ الجِيادِ الضُّمَّرِ

وـ: انْكَمَشَ، وانْضَمَّ بَعْضُهُ إلى بَعْض.

وـ القضيبُ، أو العُودُ: ذَهبَ ماؤه فَرَقَّ.

* **ضَمُرَ** الشيءُ ـُ ضُمْرًا، وضُمورًا: ضَمَرَ.

ويقال: ضَمُرَ البَطْنُ: خَمُصَ.

وفي خبر نعيم أهل الجنة: "... حاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ، فإذا البَطْنُ قَدْ ضَمُرَ".

وقال المُزَّقُ العبدىُّ ـ يصف ناقةً ـ:

وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى التَقى مِن نُسوعِها
عُرَى ذِي ثَلاثٍ لَم تَكُن قَبلُ تَلتَقي

[النُّسوعُ: جَمْعُ نِسْعٍ، وهو سَيْرُ الرَّحْلِ].

* **أَضْمَرَتِ** المرأةُ، ونحوُها: حَمَلَت.

وـ الشّاعِرُ: استعمل الإضمارَ في شِعْرِه.

وـ فلانٌ الفَرَسَ، ونحوَها: أَعَدَّها، ودَقَّقَها، ووَقَفَها للسِّباق.

وقيل: عَلَفَها قُوتًا بعد السِّمَن فاضْطَمَرَتْ.

وفي الخبر: "سابقَ رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بَيْنَ الخَيْلِ التي قَدْ أُضْمِرَتْ،

فَأَرْسَلَها مـن الحَفْيـاءِ، وكـان أَمَـدُها ثَنِيَّـةَ الوداعِ". [الحَفْياءُ، وثَنِيَّةُ الـوداعِ: موضـعان بظاهر المدينة].

وقال المُنَخّلُ اليَشْكُرِىُّ ـ يمدح ـ:

وعَلـى الجِيـاد المُضْمَـرا
تِ فـوارسٌ مِثْـلُ الصُّقورِ

وقال صَريعُ الغوانى:

لَعَمْرِى لَقَدْ أَعْطَيْتَ لِلجُودِ أُهْبَةً
ثَراءً وهل يجرى إذا أُضْمِرَ البَغْلُ

وقال أبو تمام:

وَرَأَتْ شُحوبًا رابَها فى جِسمِهِ
ماذا يُريبُكِ مِن جَوادٍ مُضْمَرِ

وـــ الشَّىءَ: سَتَرهُ، وأَخْفاهُ.

ويقال: هوًى مُضْمَرٌ.

قال صَخْرُ الغَىّ ـ ناصِحًا ـ:

فلا تَقعُدَنَّ عَلى زَخَّةٍ
وتُضمِرَ فى القَلبِ وَجْدًا وخِيفا

[الزَّخَّةُ هنا: الغَيْظُ؛ الخِيفُ: الخَوْفُ]

وقال الأَحْوَصُ الأنصارىُّ ـ متغزِّلاً ـ:

ستبقى لها فى مُضْمَرِ القلب والحشا
سَريرةُ وُدٍّ يومَ تُبْلَى السَّرائِرُ

وقال دِيكُ الجِنِّ:

فَقُلْتُ لَهُمْ لو كُنْتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَةً
وعايَنْتُ هذا فى المنام بدا لِى

وقال حافظ إبراهيم ـ مُتَوجِّعًا ـ:

مَن لَم يَذُقْ فَقْدَ أَليفِ الصِّبا
لَم يَدْرِ ما أُبْدِى وما أُضمِرُ

وـــ: اسْتَقْصاهُ.

وـــ: قَلَّلهُ وأَضْعَفَهُ.

يقال: أَضْمر الشَّـهْوَةَ. وفـى خـبر الافتتـانِ برؤية النساءِ وتَحَرُّكِ الشَّهْوَةِ، قـال ـ صـلى الله عليه وسلم ـ: "... فمن وَجَدَ مـن ذَلـكَ شـيئًا فليـأتِ أَهلَـه؛ فإنَّـه يُضْـمِرُ مـا فـى نفسِه".

ويقال: أضْمَره المرضُ.

وـــ الحرفَ المُتَحرِّكَ: سَكَّنَه.

وـــ الأرضُ أو البلادُ فلانًا، وغـيرَه: غيَّبتْـهُ بموت، أو بسفر، أو غير ذلك.

قال قَيْسُ بنُ الحُداديَّة الخُزاعِىُّ:

فَقُلْتُ لها تاللَّهِ يَدْرى مسافِرٌ
إذا أَضْمَرَتْهُ الأَرْضُ ما اللّهُ صانِعُ

وقال الأعشى:

أرانا إذا أَضْمَرَتْكَ البلادُ
نُجْفَى وتُقْطَعُ مِنَّا الرَّحِمْ (م)

وقال الطِّرِمّاحُ ـ يصف ثورًا وَحْشيًّا ـ:

يبدو وتُضْمِرُهُ البلادُ كأنَّه

سَيْفٌ على شَرَفٍ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وـــ فلانٌ شَيْئًا فى نَفْسِه: عَزَمَ عليه بِقَلْبِه.

فالمفعول مُضْمَرٌ، وضَميرٌ.

يقال: أَضْمَرْتُ شَيْئًا فى قَلْبِى.

* **أُضْمِرَتِ** الشَّاةُ: انْثَنَى أُذُناها.

* **ضَمَّر** فلانُ الفرسَ، ونحوَها: أَضْمَرَها.

ويقال: ضَمَّرَ الفَرَسَ للسِّباقِ ونَحْوِه: رَبَطَه وعَلَفَه وسَقاه كَثِيرًا مُدَّةً، ورَكَضَه فى المَيْدان حتَّى يَخِفَّ ويَدِقَّ. ومُدَّةُ التَّضْمِير عِنْدَ العَرَبِ أَرْبَعُون يَوْمًا.

وفى خبر ابنِ عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ، قالَ: "ضَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الخَيْلَ، فَكانَ يُرْسِلُ الَّتى ضُمِّرَتْ مِن الحَفْياءِ إلى ثَنِيَّةِ الوَداعِ، والَّتى لَمْ تُضَمَّرْ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَداعِ إلى مَسْجِدِ بَنِى زُرَيْقٍ".

وقال زُهيرُ بنُ أبى سُلمى:

تُضَمَّرُ بالأصائل كلَّ يومٍ

تُسَنُّ على سَنابكها القُرونُ

[تُسَنُّ: تُصَبُّ؛ القُرونُ هنا: دُفعات العَرَق].

ويروى: "نُعوِّدُها الطِّرادَ فكُلَّ يومٍ".

وـــ القضيبَ، أو العُودَ، أو نحوَهما: جعله يَدِقُّ ويَتَقَبَّضُ.

وـــ الشَّىءَ: أَضْعَفَهُ، وذَلَّلَهُ، وقَلَّلَهُ.

وبه رُوِىَ خبرُ الافتتان برؤية النِّساء: "... فإنَّ ذلك يُضَمِّرُ ما فى نفسه".

* **اضْطَمَرَ** الشىءُ: ضَمَرَ. (وأصله "اضتمر" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً، لوقوعها بعد الضاد)

يقال: اضْطَمَرَ الفَرَسُ. و: اضْطَمَرَتِ البَطْنُ.

قال امرؤ القيس ـ يصف حمارًا وحشيًّا ـ:

طَواهُ اضطِمارُ الشَّدِّ فَالبَطْنُ شازِبٌ

مُعالًى إلى المَتنَيْن فَهْوَ خَميصُ

[الشَّدُّ هنا: العَدْوُ؛ شازِبٌ: ضامِرٌ].

وقال بِشْرُ بنُ أبى خازم ـ يتغزَّلُ ـ:

نبيلَةُ موضع الحِجْلَين خَوْدٌ

وفى الكَشْحَيْن والبَطْن اضْطِمارُ

[نبيلَةٌ هنا: مُمْتَلِئَةٌ؛ خَوْدٌ: ناعِمَةٌ حَسَنَةُ الخَلْق].

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلىُّ ـ يمدح عبدَ الله بن الزُّبير ـ:

يَريعُ الغُزاةُ فما إنْ يَزالُ

(م) مُضْطَمِرًا طُرَّتاهُ طَليحا

[يَريعُ: يرجعُ ويعودُ؛ الطُّرَّةُ: الكَشْحُ؛ الطَّليحُ: المُعيى].

ويقال: اضْطَمَر الحَشا. قال حاتمٌ الطائىُّ:

أَبيتُ خَميصَ البَطنِ مُضْطمِرَ الحشا
حَياءً أَخافُ الذَّمَّ أن أَتَضلَّعا

وقال أبو تمام - يفخر بقومه -:

بِكُلِّ كَمِيٍّ نَحرُهُ غَرَضُ القَنا
إذا اضطمَرَ الأَحشاءُ وانتَفَخَ السَّحْرُ

[السَّحْرُ: كلُّ ما تعلَّق بالحُلقوم من قلبٍ ورئةٍ].

و— اللُّؤلُؤ: انْضمَّ بعضُه إلى بعض فازْداد لمعانُه.

وقيل: انْضمَّ وَسَطُه بعضَ الانضمامِ.

قال الرَّاعى النُّميرىّ:

تَلألأَتِ الثُّرَيَّا فاسْتَنارَتْ
تَلألُؤَ لُؤْلُؤٍ فيه اضْطِمارُ

و— فلانٌ الشيءَ: سَتَره وأَخْفاه.

* **انْضَمَرَ** الشيءُ: ضَمَرَ.

قال أبو نُواس - يصف كَلْبَ صيدٍ -:

* يَجْمَع قُطْرَيْه مِنَ انْضِمارِه *
* كأنَّما قُرِّب مِنْ هِجارِه *

[القُطْرُ: الشِّقُّ والجانبُ؛ الهِجارُ: الطَّوْقُ].

و— القَضيبُ، أو العُودُ: ضَمَرَ.

يقال: انضمر الغُصْنُ.

* **تَضَمَّرَ** الوَجْهُ: الْتَصَقَ جِلْدُه بعَظْمِه، ويبس مِنَ الهُزال. وفى "الصناعتين" قال دِجاجةُ بنُ قيس التَّيمىّ:

وقال الغَوانى قَدْ تَضَمَّر جِلْدُه
وكان قديمًا ناعمَ الْمُتَبَذَّلِ

[الْمُتَبَذَّلُ: موضعُ التَّزَيُّن والتَّجَمُّل].

وقال الأخطلُ:

وَرَأَيْنَ أنِّى قَدْ عَلَتْنِى كَبْرَةٌ
فالوجهُ فيهِ تَضَمُّرٌ وسُهومُ

[السُّهومُ: الضُّمورُ وقلَّةُ لحم الوجه].

* **الإضمارُ** (فى العروض): إسكانُ الحرفِ الثانى المتحركِ من التفعيلة؛ كالتاء من "مُتَفاعِلُنْ" فى الكامل، فيصير "مُتْفاعِلُن"، وهو من الزِّحافِ المُفْرَدِ.

و— (فى النحو): عدمُ ظهور العامل، وتقديرُه مع بقاءِ أثره فى العمل، مثل: إضمار "أَنْ الناصبة" للمضارع قبل "فاء السببية".

* **التَّضْمِيرُ**: حُسْنُ ضَفْرِ الضَّفيرَةِ، وحُسْنُ دَهْنِها.

* **ضَمارِ، وضَمارٌ:** اسمُ صَنَم كان يُعْبَدُ فى الجاهلية.

وفى الخبر: "كان لِرداسٍ أبى العباس ابن مِرداس وَثَنٌ يعبدُه يقال له ضَمار، فلما حضره الموتُ قال لابنه العباس، أى بُنَىّ، اعبُدْ ضَمارِ فإنه ينفعُك ويَضُرُّك. فبينما العباسُ يومًا عنده، إذ سمع هذه الأبيات:

قُلْ للقبائل من سُلَيْمٍ كُلِّها
أودى ضَمارِ وعاش أهلُ المَسْجِدِ
أَوْدَى ضَمارِ وكان يُعْبَدُ مَرَّةً
قبلَ الكتابِ إلى النَّبِىِّ مُحَمَّدِ

* **الضِّمارُ:** كُلُّ شىءٍ غاب عنك، فلا تكونُ منه على ثِقَةٍ. وهو خلافُ العِيان.

قال البُرَيْقُ بنُ عِياض الهذلىّ:

فَرَفَّعْتُ المصادِرَ مُسْتَقِيمًا
فلا عَيْنًا وَجَدْتُ ولا ضِمارا

[رَفَّعتُ: اسْتَقَمْتُ فيها؛ المصادرُ هنا: الطُّرُقُ؛ العَيْنُ: يريد ما تراه العَيْنُ].

وقال أبو نُواس ـ وذكر خمرًا ـ:

عادَتْ إلى جَوْهَرٍ لَطيفٍ
عِيانُ مَوجودِهِ ضِمارُ

و ـــ: الأمرُ لا يكونُ المرءُ منه على ثِقَةٍ.

قال نُصَيْبُ بنُ رَباح ـ يتغزل ـ:

عَلى الإعراض منها والتَّوانى
فَإنْ وَعدَتْ فَمَوعِدُها ضِمارُ

و ـــ: الجرحُ الغائرُ لا يُرْجَى شفاؤه.

قال عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ ـ وذكر سيوفَ قومِه ـ:

وإذا المُشاغِبُ شاكَ منها شَوْكَةً
طالَ الضِّمارُ وَأَعيَتِ النَّقّاشا

[النَّقّاشُ: الجَرّاحُ].

و ـــ من المال: الذى لا يُرْجَى رُجوعُه.

يقال: ذهبوا بمالى ضِمارًا، وهو النَّسِيئَةُ والقِمارُ. (عن الفَرَّاء)

وفى خبر عمر بن عبد العزيز: "أنَّه كتبَ إلى ميمونِ بن مهرانَ فى مظالِمَ كانت فى بيتِ المال، أن يَرُدَّها على أربابها، ولا يأخُذْ منها زكاةَ عامِها، فإنَّه كان مالاً ضِمارًا".

وقال خُفافُ بنُ نُدْبة:

لَقِيتُ قَوائمَها أرْبَعًا
فَعادَتْ ثلاثًا وعادَتْ ضِمارا

و ـــ من الوعود: ما كان ذا تَسْويف.

قال الرَّاعى النُّميرىُّ ـ يمدحُ ـ:

وأنْضاءٍ أُنِخْنَ إلى سَعِيدٍ
طُروقًا ثم عَجَّلْنَ ابْتِكارا

حَمِدْنَ مَزارَهُ فأصَبْنَ مِنْه

عَطاءً لم يكن عِدَةً ضِمارا

[أنضاءٌ: جمعُ نِضْوٍ، وهو البعيرُ المهزولُ؛ طُروقًا: ليلاً].

وقال جَريرٌ ـ يرثى ـ:

مُطِلَ الدُّيونُ فَلا يَزالُ مُطالِبٌ

يَرجو القَضاءَ وَما وَعَدْنَ ضِمارُ

وقال مِهْيارٌ الدَّيلمىّ ـ يرثى ـ:

درستْ بك السُّنَنُ الحميدةُ واغْتَدَى

نقْدُ المَكارمِ وهْو منك ضِمارُ

وـــ من الدَّيْن: ما كان بلا أَجَلٍ معلوم.

وقيل: ما لا يُرْجَى أداؤه.

ويُقالُ: عَطاءٌ ضِمارٌ.

وفى "المحكم" أنشد ـ يَذُمُّ رَجُلاً ـ:

* وَعَيْنُه كالكَالِئِ الضِّمارِ *

[يقول: الحاضِرُ من عَطِيَّتِه كالغائبِ الذى لا يُرْجى].

وـــ: موضعٌ بين نَجْدٍ واليَمامَةِ، يُضْمِرُ السَّائِرُ فيه. قال مجنون ليلى ـ ويُنْسَبُ للصِّمَّة القُشَيْرىّ ـ:

أقولُ لِصاحِبى والعِيسُ تَهْوِى

بنا بين المُنِيفَةِ فالضِّمارِ

تَمَتَّعْ من شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ

فما بَعْدَ العَشِيَّةِ من عَرارِ

[العِيسُ: الإبلُ يضربُ لونُها للصُّفرَةِ؛ المُنِيفَةُ: ماءٌ لبنى تميم؛ العَرارُ: نباتٌ له رائحةٌ طيبةٌ].

* **الضَّمْرُ**: الضَّيِّقُ.

يُقالُ: مكانٌ ضَمْرٌ. (عن الصاغانى)

وـــ من الإبلِ، أو الخَيْلِ، أو نحوهما: الدَّقيقُ الحاجِبَيْن.

وقيل: دقيقُ الحِجاجَيْن.

ويقال: ناقةٌ ذاتُ حاجبٍ ضَمْرٍ.

قال الأخطلُ ـ وذكر ناقةً ـ:

وتَلْمَحُ بعدَ الجَهْدِ عن لَيْلَةِ السُّرَى

بغائِرَةٍ تَأْوِى إلى حاجِبٍ ضَمْرِ

وقال نُصَيْبُ بنُ رَباح ـ يَصِفُ ناقةً ـ:

تجاوزُ وَقْعَ السَّوْطِ خَوْصاءَ ضَمَّها

كَلالٌ فَجالَتْ فى حَجا حاجِبٍ ضَمْرِ

[الحَجا: الناحيةُ أو الجانبُ].

وـــ: الأمرُ المستورُ المَخْفِىّ.

وقيل: ما انْطَوَى عليه الضَّمِيرُ، أو النَّفْسُ.

ويقال: هَوًى ضَمْرٌ: مَخْفِىٌّ.

قال طُرَيْحُ بنُ إسماعيل الثقفىُّ:

به دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ إذا ذُكِرَتْ

سَلْمَى له جاشَ فى الأَحْشاءِ والْتَهَبا

وـــ: جَبَلٌ، أو قيل: طَرِيقٌ فى جَبَلٍ فى بلاد بنى سعدٍ من تَميمٍ. قال العَجّاجُ ـ يصف ناقةً وصاحبَها ـ:

* فى طُرُقٍ تَعْلُو خليفًا مَنْهَجا *

* من خَلِّ ضَمْرٍ حينَ هابا وَدَجا *

[الخَلِيفُ: الطَّريقُ خَلْفَ الجَبَلِ؛ مَنْهَجٌ: واضِحٌ؛ الخَلُّ: الطريقُ فى الرَّمْلِ؛ هابَ: خَشِىَ؛ وَدَجٌ: موضِعٌ].

* الضَّمِرُ: ما انْطَوَى عليهِ الضَّمِيرُ.

* الضُّمْرُ: جَبَلٌ ببلادِ بَنى قيس. ويطلق عليه هو والضائن: الضُّمران.

وفى "معجم البلدان" قال مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِىّ:

ولو أنَّ غُفْرًا فى ذُرى مُتَمَنِّعٍ

من الضُّمْرِ أو بُرْقِ اليمامةِ أو خِيَمْ

تَرَقَّى إليه الموتُ حتى يَحُطَّهُ

إلى السَّهْلِ أو يَلْقَى المَنِيَّةَ فى عَلَمْ

[الغُفْرُ: الوَعِلُ].

وفيه أيضًا قال ناهضُ بن ثُومَة ـ يصف سَيْلاً ـ:

تَقَمَّمَ الرَّمْلَ بالضُّمْرَيْنِ وَابِلُهُ

وبالرَّقاشَيْنِ مِن أسْبالِهِ شَمَلُ

[تَقَمَّمَ: أصاب بِشِدَّةٍ؛ الرَّقاشانِ: موضعٌ؛ أسبالُه: هطولُه].

* الضُّمُرُ: الهُزالُ، وقِلَّةُ اللَّحْمِ، وخِفَّتُه.

قال أبو العيالِ الهُذَلِىُّ:

فإذا الجَوادُ وَنَى وأَخْلَفَ مِنْسَرًا

ضُمُرًا فلا تُوقِنْ له بيَقِينِ

[وَنَى: ضَعُفَ وفَتَرَ؛ المِنْسَرُ: جَماعَةُ الخيلِ ما بين الثلاثين إلى الأربعين].

وقال المَرَّارُ بنُ مُنقذ العَدَوِىُّ:

قدْ بَلَوْناهُ على عِلاَّتِه

وعلى التَّيْسِيرِ منه والضُّمُرْ

[التَّيْسيرُ هنا: السِّمَنُ].

* ضَمْرانُ ــ وقيل: ضُمْرانُ ـ: من أسماءِ الكِلابِ. قال النَّابغةُ ــ وذَكَرَ كَلْبَ صَيْدٍ سَلَّطَه على ثَوْرٍ ـ:

وكانَ ضُمْرانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ

طَعْنَ المُعارِكِ عندَ المُحْجَرِ النَّجُدِ

[يُوزِعُه: يُغْرِيه بالثَّوْرِ؛ المُحْجَرُ: الملجأُ المدرَك؛ النَّجُدُ: الشُّجاعُ].

* الضَّمْرانُ، والضُّمْرانُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجرِ ترعاه الإبلُ، له هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرْطَى، وله خَشَبٌ قليلٌ يُحْتَطَبُ.

وفى "الأمثال للمفضَّل" قال ابنُ أُمامةَ اللَّخْمِىّ:

فَلأَمْنَعَنَّ منابتَ الضــ

ــضمران إذْ مُنِع القُصُورْ

وقال عُمَرُ بن لَجَأ ـ وذكر إبلاً يُغْنِى بعرُها فى الوقود عن الأغصان ـ:

* تُحْسِبُ مُجْتَلَّ الإماءِ الحُرَّمِ *

* من هَدَبِ الضّمْرانِ لم يُخَزَّمِ *

[تُحْسِبُ: تَكْفِى؛ المُجْتَلُّ: الذى يلتقطُ الجُلَّ؛ يُخَزَّمُ: يُقَطَّعُ].

وقال الفرزدق ـ يَفْخَرُ ـ:

لَنا مَنْبِتُ الضَّمْرانِ يا آلَ مالِكٍ
وَعَرفَجُ سُلْمىً لَنا وَصِعابُها

[عَرْفَجُ سُلمِىٍّ: مَوْضِعٌ؛ صعابُها: يعنى الجبالَ].

* **ضَمْرَةُ:** علمٌ على غير واحدٍ، منهم:

– **ضَمْرَةُ بنُ بكرِ بن عبدِ مناةَ بن كنانةَ، من عدنانَ:** جَدٌّ جاهلىٌّ، كانت منازلُ بنيه فى جبل "ثافل"، ونَزَلَ بعضُهم بالأبواء (بين مكةَ والمدينة)، ونزلت جماعةٌ منهم بعد الإسلام، فى بلاد الأشمونين بمصر.

– **ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ بن جابرٍ النَّهشلى، من بنى دارمٍ:** شاعرٌ جاهلىٌّ من الشجعانِ الرؤساء، كان من رجال بنى تميم فى الجاهلية لسانًا وبيانًا، وله شعر فى المفضليات، وهو صاحبُ خِطابِ النعمانِ، وصاحبُ يومِ "ذاتِ الشُّقوقِ"، أغار فيه على بنى أسد، وظَفِرَ بهم.

* **الضَّمْرِىّ:** نِسْبَةٌ غير واحدٍ، منهم:

– **عمرو بن أُمَيَّةَ بن خويلدِ بن عبدِ اللهِ الضَّمْرِىّ (نحو ٥٥هـ = نحو ٦٧٥م):** صحابىٌّ، بعثَهُ الرسولُ ـ صلى اللهُ عليه وسلمَ ـ سَرِيَّةً وَحْدَه، وأرسله إلى النجاشىِّ. شَهِدَ مع المشركين بَدْرًا وأُحُدًا، ثم أسلم، وحضر بئرَ معونة، فأَسَرَتْهُ بنو عامرٍ، وأطلقه عامرُ بنُ الطُّفَيْل، وعاش أيامَ الخلفاء الراشدينَ، وشَهِدَ وقائعَ كثيرةً علتْ بها شُهرَتُه فى البَسالَة، ومات بالمدينة فى خلافةِ معاويَةَ، له عشرون حديثًا.

– **محمدُ بنُ عُمَرَ الضَّمْرِىُّ، أبو عبد الله (٣١٥هـ = ٩٢٧م):** شيخُ المعتزلةِ فى البصرةِ، انتهت إليه رياستُهم بعد الجُبَّائى، وهو أستاذُ أبى سعيدٍ السِّيرافىِّ. من مؤلفاته: "الرَّدُّ على ابن الراوندى المُلْحِد"، و"المسائِلُ".

* **الضُّمُورُ** (فى الطب) (E) Atrophy: نقصٌ فى حجم العضو أو النسيج، إما بسبب نقص عدد الخلايا فيه، أو نقص حجمها، أو بسبب النقص فى كل من عدد الخلايا وحجمها معًا، وأسبابُه نقصُ الاستعمال ونقصُ التغذية أو الإمدادِ بالدمِ، أو انقطاعُ التنبيه العصبىِّ، أو بسبب اضطراب الهرمونات.

o **والضُّمورُ العَضَلِىُّ** (فى الطب) (E) Muscular atrophy: نقصٌ فى حجم العضلات، وضعفُها ولينٌ فى قوامها، وأسبابه نقصُ الاستخدام، ونقصُ التغذية بالبروتينات وبالطاقة، وانقطاعُ التنبيه العصبىِّ، وبعضُ الاضطرابات الوراثية، والطفراتُ فى الجينات.

o **وضُمورُ العَصَبِ البَصَرِىّ** (فى الطب) Optic nerve atrophy (E): تَلَفٌ فى الخلايا العصبية التى تنقلُ التنبيهاتِ البصرية من شبكيةِ العينِ إلى الدماغِ، فيصبح العصبُ البصرىُّ فى شبكية العين شاحبَ اللون، وتتدهوَّرُ القدرةُ على الإبصار، وقد ينتهى، إذا لم يُعالجْ، بفقد البصر. ومن أهم أسبابه: ارتفاعُ الضغط داخل العين، والأورامُ التى تعترضُ مسارَ العصب البصرى، والأمراضُ الوراثيةُ، والتسمُّمُ بالأدوية.

* **الضَّمِيرُ:** العِنَبُ الذَّابِلُ المتقبِّضُ.

يقال: أَطْعِمُونا من ضَمِيرِكُمْ.

و ـــ : خَلَدُ الإنسان وخاطِرُهُ.

يقال: وَقَعَ ذلكَ فى ضَميرِه.

وقيل: ما يُخْفيه المرءُ فى نفسِه، ويصعبُ الاطلاعُ عليه.

قال الحارث بن حِلِّزة:

إِنَّما العَجْزُ أَن تَهُمَّ وَلا تَفْـ
ـعَلَ والهَمُّ ناشِبٌ فى الضَّميرِ

وقال عمرو بن الأهتم:

وَإِنَّكَ لَن تَنالَ المَجدَ حَتّى
تَجودَ بِما يَضَنُّ بِهِ الضَّميرُ

وقال كُثيِّرٌ:

وما زلتُ أَسْتَدْمِى وما طَرَّ شاربى
وصالَك حتى ضَرَّ نَفْسِى ضميرُها

[أَسْتَدْمِى: أَتَرَقَّبُ، طَرَّ: نَبَتَ. يقول: ضَرَّه ما يُضْمِرُه من مَوَدَّة].

وقال صريعُ الغوانى:

وإذا كَتَمْتُ جَوَى الأَسَى بَعَثَ الهوى
نَفَسًا يكونُ على الضَّمِيرِ دَلِيلا

[جَوَى الأَسَى: حُرْقَتُهُ].

وقال البارودى ـ يرثى ـ:

صَرَفْتُ عِنانِى راجِعًا وَمَدامِعِى
عَلَى الخَدِّ يَفْضَحْنَ الضَّميرَ المُكَتَّما

ويقال: فلانٌ مرتاحُ الضميرِ: هادئُ البالِ مطمئنٌّ.

و ـــ: استعدادٌ نَفْسِىٌّ لإدراكِ الخبيثِ والطَّيِّبِ من الأعمال والأقوال والأفكار، والتَّفرقة بينها، واستحسانِ حَسَنِها، واستقباحِ سَيِّئِها.

قال العباسُ بن الأحنف:

إذا لم يَكُنْ لِى مِن ضَميرِكِ شافِعٌ
إِلَيكِ فَإِنّى لَيسَ لِى مِنكِ ناصِرُ

وقال البارودى:

يا لَلْحُماةِ أَما فى النَّاسِ مِنْ رَجُلٍ
وَارِى الضَّمِيرِ لَهُ عَقْلٌ بِهِ يَزِنُ

ويقال: فلانٌ يَقِظُ الضَّميرِ، وحىُّ الضَّميرِ: صادقٌ أمينٌ فى أفعالِه وتصرفاتِه.

ويقال: فلانٌ معدومُ الضَّميرِ: يَتَصَرَّفُ دون وازعٍ أخلاقىٍّ أو دينىٍّ.

و ـ (فى اصطلاحِ الفلاسفة): قُوَّةٌ حاكِمَةٌ فى مَجالِ الأَخْلاقِ، تُمَيِّزُ بينَ الخيرِ والشَّرِّ، لا للمنفعةِ، بل للقيمِ الإنسانيةِ.

و ـ (فى النحو): ما دَلَّ على مُتكلمٍ أو مُخاطَبٍ أو غائبٍ، كـ"أنا"، و"أنتَ"، و"هو"، وقد يكونُ ظاهرًا أو مُسْتَتِرًا، متصلاً أو منفصلاً.

o والضَّميرُ العالمىّ: مشاعرُ تجمعُ بين البشرِ جميعِهم تجاهَ نُصرةِ المظلومينَ وإعانةِ المستضعفينَ وإغاثةِ المنكوبينَ.

o والضَّميرُ المِهَنِىُّ: ما يُبديه الإنسانُ من استقامةٍ وعنايةٍ وحرصٍ فى قيامه بواجباتِ مِهْنَتِه أو وظيفتِه أو عملِه.

o وتأنيبُ الضّميرِ: إحساسُ المرءِ بالنَّدمِ، واتِّهامُه نفسَه بالتقصيرِ؛ نتيجةَ سلوكٍ أو تصرفٍ خاطئ قامَ به.

(ج) ضَمائِرُ.

* **ضُمَيْرٌ:** جَبَلٌ بالشَّامِ. وقيل: موضعٌ قربَ دِمشْق.

قال عُبيدُ الله بنُ قَيْس الرُّقَيَّات:

أقفرتْ منهم الفراديسُ فالغُوطَةُ
(م) ذاتُ القُرى وذاتُ الظِّلالِ
فَضُمَيْرٌ فالماطِرون فحورانُ
(م) قِفارٌ بَسابسُ الأَطْلالِ

[المواضعُ المذكورةُ كلها بدمشق؛ بَسابسُ: جمع بَسْبَسٍ، وهو القَفْر].

وقال الفرزدقُ ـ يَرْثِى عُمَرَ بنَ عبدِ اللهِ التيمىَّ، وكان قد مات بهذا الموضع ـ:

يا أيُّها النَّاسُ لا تَبْكُوا على أحَدٍ
بعد الذى بضُمَيْرٍ وافقَ القَدَرا

وقال المتنبى ـ وذكر رحلةً ـ:

لئن تَرَكْنَ ضُمَيْرًا عن مَيامِننا
لَيَحْدُثَنَّ لمن وَدَّعْتَهُمْ نَدَمُ

* **الضَّمِيرَةُ:** الضَّفيرَةُ من شَعْرِ الرَّأْسِ.

(عن الأصمعى) (وانظر: ض ف ر)

(ج) ضمائرُ.

قال مجنون ليلى:

إذا حَرَّك المِدْرَى ضَمائرَها العُلى
مَجَجْنَ نَدى الرَّيْحانِ والعَنْبَرَ الوَرْدا

[المِدْرَى: المُشْطُ].

* **الضَّوْمَرُ:** ضَرْبٌ من الرَّياحين، وهو نَباتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ من الفَصيلةِ الشَّفَوِيَّةِ.

* **الضَّوْمَرانُ:** الضَّوْمَرُ.

وفى "ديوان الأدب" قال الشّاعر:

أُحِبُّ الكَرائِنَ والضَّوْمَرانَ
وشُرْبَ العَتيقَةِ بالسِّنْجلاطِ

[الكرائِنُ: المُغَنِّياتُ؛ العتيقةُ: الخمرُ القديمةُ؛ السِّنْجِلاطُ: الياسمينُ، وقيل: موضعٌ].

* **الضَّيْمَرانُ، والضَّيْمُرانُ:** الضَّوْمَرُ.

وفى "التعليقات والنوادر" قال كعبُ بنُ مَشْهور المُخبَّلى:

تَخطَّى إلينا شُمَّخًا مُشْمَخِرَّةً
تَضوَّعُ ريحَ الضَّيْمَرانِ لُهوبُها

[مُشْمَخِرَّةٌ: شديدةُ الارتفاع].

وقال عبدُ الرحمن بنُ حسان بن ثابت:

إنما تُنبِتُ الفروعَ أُروُمٌ
هى فيها فَتَنْضُرُ الأفْنانُ

لا تَرَى النَّبْعَ والشَّريجَ من الشَّوْ
حَطِ فى حيثُ يَنبُتُ الضَّيْمَرانُ

وقال البارودى:

فَقُمْنا إلَى خَيْلٍ كَأَنَّ مُتُونَها
مِنَ الضُّمْرِ خُوطُ الضَّيْمَرانِ المُشَذَّبُ

* **المِضْمارُ** من الناس، وغيرهم: الدَّقيقُ، القليلُ اللَّحْمِ، الخفيفُ.

و—: المكانُ الذى تُضَمَّرُ فيه الخَيْلُ، أو تتسابَقُ. يقال: جرى فى مِضْماره.

قال عنترةُ ـ يفخر ـ:

وكاساتُ الأَسِنَّةِ لِى شَرابٌ
أَلَذُّ بِهِ اصطِباحًا واغتِباقا

وأطرافُ القَنا الخَطِّىِّ نَقْلى
وَرَيْحانى إذا المِضْمارُ ضاقا

[النَّقْلُ: ما يُؤْكَلُ على الشرابِ من فاكهةٍ وغيرِها]

وقال أبو تمام:

كادوا النُّبُوَّةَ والهُدَى فَتَقَطَّعَتْ
أَعْمارُهُمْ فى ذلك المِضْمارِ

وقال كُشاجِم ـ يصف فرسًا ـ:

من شَكَّ فى فَضْلِ الكُمَيْتِ فبينَهُ
فيه وبَيْنَ يقينِه المِضْمارُ

[الكُمَيْتُ: الفرسُ لونُه بين الأسود والأحمر].

وقال حافظ إبراهيم ـ يرثى مصطفى كامل ـ:

وَجَرَيْتَ لِلعَلْياءِ تَبغى شَأْوَها
فَجَرَى القَضاءُ وَأَنتَ فى المِضْمارِ

ويقال: الغِناءُ مِضْمارُ الشِّعرِ.

قال حَسّانُ بن ثابت:

تَغَنَّ فى كلِّ شِعْرٍ أنتَ قائلُه

إنَّ الغِناءَ لهذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

ويقال: فلانٌ صادقُ المضمار: ثَبْتٌ عند اللقاء. قال جَرِيرٌ:

طاحَ الفرزدقُ فى الرِّهانِ وغَمَّهُ

غَمْرُ البديهةِ صادِقُ المِضْمارِ

[البديهةُ: المفاجأةُ].

و: مَجالُ التَّنافُسِ فى ساحاتِ الفَنِّ أو الأدبِ أو العلمِ، أو الرياضةِ، ونَحْوِها.

يقال: تَفَوَّقَ فلانٌ فى هذا المضمارِ.

ويقال: هو أبرزُ مَنْ كَتَبَ فى هذا المضمارِ.

قال خليل مطران ـ يرثى ـ:

نَافَسْتَ أَهْلَ الغَرْبِ فى مِضْمارِهِمْ

وأَرَيْتَ ما يَسْطِيعُ أَهْلُ المَشْرِقِ

(ج) مَضاميرُ.

قال ناصحُ الدين الأرَّجانى ـ يمدحُ ـ:

* إذا استوى بنانُه فى مَتْنِه *

* بَرَّز سَبْقًا فى مَضاميرِ الكُتُبْ *

و: مُدَّةُ تضميرِ الخيل، وهى أربعونَ يومًا عند العرب.

يقال: عِنْدَ الرِّهانِ يُحْمَدُ المِضْمارُ.

وفى خبر خُطْبةِ حُذيفةَ بنِ اليمانِ ـ رضى اللّه عنه ـ يومَ الجمعة: "قد اقتربت الساعةُ، وقد انشقَّ القمرُ، فاليومَ المِضْمارُ، وغدًا السِّباقُ...".

وقال عامرُ بن الطُّفَيل ـ وذكر حربًا ـ:

فَما يُفارِقُنى المَزنوقُ مُحتَمِلاً

رِحالَةً شَدَّها المِضمارُ بالثَّبَجِ

[المزنوقُ: اسمُ فرسِه؛ الثَّبَجُ: الصدرُ]

* **المُضْمَرُ** مِنَ الحوافر، ونحوها: الصُّلْبُ الشَّديدُ. قال كعبُ بنُ زُهير ـ وذكر أتانًا تَضْرِبُ الفحلَ بحافرها ـ:

فَإذا ما دَنا لها مَنَحَتْهُ

مُضْمَرًا يَفْرِصُ الصَّفيحَ ذَكيرا

[يَفْرِصُ الصَّفيحَ: يَكْسِرُ الحجارةَ؛ الذَّكيرُ: الذَّكَرُ، شَبَّهه فى صلابته بحافر الذَّكر من الحمير].

و(فى النحو): اسمٌ وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ أو مُخاطَبٍ أو غائِبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُه لَفْظًا، مثل: زَيْدٌ قائِمٌ غُلامُه، أو معنًى بأنْ يُذْكَرَ مُشْتَقُّه، مثل قوله ـ تعالى ـ: ﴿ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾، أو حُكْمًا بأنْ كانَ ثابتًا فى الذِّهْنِ، مثل: هو زَيْدٌ قائمٌ.

* * *

ض م ر ز

* ضَمْرَزَ فلانٌ: ساءَ خُلُقُه.

ويقال: فى خُلُقِه ضَمْرَزَةٌ.

وـــ المكانُ على فلان: ضاقَ وساءَ عَيْشُه.

يقال: ضَمْرَزَ عليه القبرُ.

* الضُّمارِزُ من النُّوق: المُسِنَّةُ.

وقيل: الكبيرةُ القليلةُ اللَّبَن.

وـــ من الإبل، ونحوها: الصُّلْبُ الغليظُ الشَّديدُ. وفى "الجمهرة" قال إهابُ بن عُمَيْر العَبْشَمِيّ:

* يَرُدُّ شَغْبَ الجُمَّحِ الجَوامِزِ *
* وشَغْبَ كُلِّ باجحٍ ضُمارِزِ *

[الجُمَّحُ: الشاردات؛ الجَوامِزُ: السريعاتُ فى تردُّد؛ الباجحُ: الفَرِحُ بمكانه الذى هو فيه].

وفيه أيضًا قال الراجزُ:

* إذا أَرَدْتَ السَّيْرَ فى المفاوِزِ *
* فاعْمِدْ لكل بازلٍ ضُمارِزِ *

ويروى: "تُرامِزِ".

وـــ من الأراضى: الصُّلْبَةُ الغليظةُ.

يقال: أرضٌ ضُمارِزٌ.

وـــ من الأخلاق: السيئُ الجافى.

يقال: فى خُلُقه ضُمارِزٌ.

* الضَّمْرَزُ: الأسدُ؛ لغِلَظِه وشِدَّته.

وـــ من الإبل، ونحوها: الضُّمارِزُ.

قال الشَّمَّاخُ:

وكُلُّ بعيرٍ أحسنَ النَّاسُ نَعْتَه
وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لضَمْرَزا

ويروى: "لضمزرا".

وـــ من الأراضى: الضُّمارِزُ.

وـــ من النَّاس: السيئُ الخُلُق.

يقال: رجلٌ ضَمْرَزٌ، وامْرَأَةٌ ضَمْرَزٌ.

قال العُجَيْرُ السَّلولىُّ:

ثَنَتْ عُنُقًا لم تَثْنِها جَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ ولا مكنوزةُ اللَّحْمِ ضَمْرَزُ

[جَيْدَرِيَّةٌ، وعَضادٌ: قصيرةٌ]

ويروى: "ضَمْزَرُ".

(ج) ضَمارِزُ.

* الضِّمْرِزُ من النُّوق: الضُّمارِزُ.

وـــ: القويَّةُ الشديدةُ.

(ج) ضَمارِزُ.

* الضَّمْرَزَةُ من النِّساء: الضَّمْرَزُ.

وـــ من الحِرار (الأراضى الوعرة): الغليظةُ الوَعْرةُ التى لا تُسْلَكُ باللَّيل؛ لصعوبتها.

يقال: وقع فى ضَمْرَزَةٍ مُنْكَرَةٍ.

* * *

ض م ر ط

* **ضَمْرَطَ** وَجْهُ فلان: عَبَسَ وتقطَّب.

يقال: رَجُلٌ مُضَمْرِطُ الوَجْهِ: مُتَشَنِّجُهُ.

ويقال: رَجُلٌ مُضَمْرِطُ العَيْنَيْن.

* **الضِّمْراط** ـ ضِمْراطُ الاسْتِ: ما حَوالَيْها.

(ج) ضماريطُ.

وفى "المحكم" قال القَضِمُ بْنُ مُسْلم البكّائىّ:

وبَيَّتَ أُمَّه فأساغَ نَهْسًا
ضماريطَ اسْتِها فى غَيْرِ نارِ

[النَّهْسُ: أخذُ اللَّحْم بمقدَّم الأسنان ونتفُه].

* **الضُّمْروط**: الموضعُ يُخْتَبَأُ فيه. (عن ابن الأعرابىّ)

وـــ: المَضيقُ. (عن ابن عبّاد)

وقيل: مسيلٌ ضيِّقٌ فى وَهْدَةٍ بين جبلين.

وـــ: الهُزالُ وقِلَّةُ اللَّحْمِ.

وـــ: ضِيقُ العَيْش.

(ج) ضماريطُ.

o **والضَّماريطُ**: أساريرُ الجَبينِ، أو خُطوطُه. (وانظر: ض ف ر ط)

وـــ: المواضعُ التى ينتهى إليها مسيلُ الوادى.

* **الضِّمْريطُ**: الضِّمْراطُ.

(ج) ضَماريطُ.

* * *

ض م ز

١- الإمْساكُ على شَىْءٍ.

٢- الغِلَظُ والشِّدَّةُ.

قال ابن فارس: "الضَّادُ والميمُ والزّاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ فى كلام، أو إمساكٍ على شىءٍ بفمٍ، وما أشبَه ذلك".

* **ضَمَزَ** الحيوانُ ـُـ ضَمْزًا، وضُمازًا، وضُموزًا: لم يَجْتَرّ من الفَزَع وغيره؛ فهو ضامزٌ. (ج) ضُموزٌ. وهى بتاء. وهى أيضًا ضامِزٌ وضَموزٌ. (ج) ضُمُزٌ، وضُمَّزٌ. يقال: إبلٌ ضُمُزٌ خُنُسٌ.

ويقال: ضَمَزَ البعيرُ والحمارُ.

ويقال: ناقةٌ ضامزٌ، وضموزٌ، وضامزةٌ: لا يُسْمَعُ لها رغاءٌ.

قال بِشْرُ بن أبى خازم الأسدىّ ـ يصف ناقتَه ـ:

أَرمى بها الفَلَواتِ ضامِزَةً إذا
سَمِعَ المُجِدُّ بها صَريرَ الجُنْدُبِ

وقال الشَّمّاخُ - يصف عَيْرًا وأُتُنَه -:

لَهُنَّ صَليلٌ يَنْتَظِرْنَ قَضاءَه
بضاحى عَذاةٍ أَمْرَه وَهْوَ ضامزُ

[الصَّليلُ: صوتُ الماء فى أجوافهنَّ من العطش؛ قضاؤه: يعنى أمْرَ الحمار الوحشىّ؛ العَذاةُ: الأرضُ الطَّيِّبَةُ التربةِ الكريمةُ المنبتِ].

وقال كَعْبُ بْنُ زُهَيْر - يُشَبِّه ممدوحَه بالأسد -:

مِنْه تَظَلُّ حميرُ الوَحْشِ ضامزةً
ولا تُمَشِّى بواديه الأراجيلُ

[الأراجيلُ: الرَّجّالةُ].

ويقال: ضَمَزَتِ الإبلُ بجِرَّتِها.

قال ابنُ مقبل - يفخر -:

لا تأْمَنُ السَّيْفَ إذْ رَوَّحْتُها إبِلى
حَتَّى تَرَى نِيبَها يَضْمِزْنَ بالجِرَرِ

و— فلانٌ ضَمْزًا: سكت ولم يتكلَّم. فهو ضامزٌ، وضَموزٌ. وهى بتاء. (ج) ضُموزٌ.

وقيل: جَمَعَ شِدْقَيْه فلم يتكلَّم.

يقال: كلَّمْته فضَمَزَ.

ويقال: رأيتُه ضامزًا: لا يَنْبِسُ.

ويقال: ضَمَزَ فاه.

وفى خبر علىِّ بن أبى طالب - رضى اللهُ عنه - يصفُ الأتقياءَ -: "أفواهُهم ضامزةٌ وقلوبُهم قَرِحةٌ قد وُعِظُوا حتّى مَلُّوا، وقُهِرُوا حتّى ذَلُّوا، وقُتِلُوا حتّى قلُّوا".

وفى "ديوان الشَّمَّاخ" قال الجُعَيْلُ - وذكر المطايا -:

* ماذا يُلاقينَ بسَهْبِ بُسيانْ *
* لَمّا بَدا مِثلَ الصَّريخِ العُريانْ *
* وَضَمَزَ القَومُ ضُموزَ الشُّجعانْ *

[السَّهْبُ: الصحراءُ؛ بُسيانُ: موضعٌ؛ الشُّجْعانُ هنا: ذُكورُ الحَيّاتِ].

وقال ابنُ الرومى - وذكر قصائدَه الهجائيةَ -:

قصائدُ مُقْصِداتٌ مَنْ أُصيبَ بها
وإن رَجَزَتْ أتاك الرِّجْزُ لا الرَّجَزُ
مِنْ كُلِّ هَتْرٍ إذا غَنَّى الرُّواةُ بها
أَضْحَى لها شُعراءُ النّاس قَدْ ضَمَزوا

[الهَتْرُ: الباطلُ والساقطُ من الكلام].

وقال أبو العلاء المعرّىّ:

أَلَمْ تَرَنى عَرَفْتُ وعيدَ رَبٍّ
أَقَلَّ تكلُّمى وأَطال ضَمْزِى

و—: خَضَعَ وذَلَّ.

ويقال: ضَمَزَ فلانٌ بجِرَّتِه.

قال بِشْرُ بن أبى خازم الأسدىّ ـ وينسب لابن مقبل ـ:

وَقَدْ ضَمَزَتْ بجِرَّتِها سُلَيْمٌ
مَخافَتَنا كما ضَمَزَ الحِمارُ

وـــ على الشىء: أَمْسَكَ عليه.

قال جَريرٌ ـ يهجو ـ:

وَقَومٍ ضامِزِينَ على نَداهُمْ
إذا سُئِلوا كما ضَمَزَ الحَميرُ

ويقال: ضَمَزَ على مالِه: شَحَّ به وأَمْسَكَه.

وـــ اللُّقْمَةَ: التقمها.

وقيل: كبَّرها.

وـــ فلانًا: أسكتَه.

وـــ: عابه.

* **ضَمَّزَ** فلانٌ فلانًا: أَسكتَهُ.

ويقال: ضَمَّزَ فلانٌ لفلانٍ.

وفى خبر سُبَيْعَةَ بنتِ الحارثِ: "فضمَّزَ لى بعضُ أصحابه ... فَفَطِنْتُ له".

* **الضَّامِزُ**: الحِمارُ. (صفة غالبة)

* **الضَّمْزُ**: ضربٌ من الأكل؛ لأنَّ الآكلَ يُمسكُ على الطعامِ فى فمِه.

وـــ: المكانُ الغليظُ المُجتمعُ من الأرض.

وقيل: ما ارتفع وصلُب منها.

قال رُؤبةُ ـ وذكر ناقتَه ـ:

* كَمْ جاوزَتْ مِنْ حَدَبٍ وفَرْزِ *
* ونَكَّبَتْ مِنْ جُوءَةٍ وضَمْزِ *

[الفَرْزُ: المطمئنُّ من الأرض؛ نكَّبتْ: مرَّتْ به فأعرضتْ عنه؛ الجُوءَةُ: قطعةٌ غليظةٌ من الأرض حمراء فى سواد].

وـــ: الجَبَلُ الصغيرُ المنفردُ، حجارتُه حُمْرٌ صِلابٌ وليس فيه طينٌ. (عن ابن شُمَيْل)

وـــ: الأَكَمَةُ الصغيرةُ المنخفضةُ. واحدتها: ضَمْزَةٌ.

(ج) ضُموزٌ، وضُمَّزٌ.

وفى "العين" أنشد:

* موفٍ بها على الإكامِ الضُّمَّزِ *

* **الضَّموزُ**: الحَيَّةُ المُطْرِقةُ (الساكنةُ).

وقيل: الشَّديدةُ العضِّ. (صفة غالبة)

وفى "الكتاب" أنشد سِيبَوَيْه لمُساوِر بْن هند العَبْسىّ ـ يصف رجلاً بخشونة قدمَيْه وصلابتهما، وأن الحيّات لا يعملن فيهما شيئا، ونُسب لغيره ـ:

* قد سالَمَ الحيّاتُ منه القَدَما *
* وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَموزًا ضِرْزِما *

[الضِّرْزِمُ: الحيَّةُ الخبيثةُ الشَّديدةُ العضِّ].

ويقال: امرأةٌ ضَموزٌ، على التشبيه بهذه الحيَّة.

وــ من النوق: المُسِنَّةُ.

وــ: الأَسَدُ. (عن الصَّاغانىّ)

وــ: الكَمَرَةُ (رأسُ القضيب).

* * *

ض م ز ر

* ضَمْزَر فلانٌ: ساءَ خُلُقُه.

(وانظر: ض م ر ز)

قالت دُرَّةُ بنتُ أبى لَهَبٍ:

لاقَوْا غَداةَ الرَّوْعِ ضَمْزَرَةً

فيها السَّنَوَّرُ مِنْ بنى فِهْرِ

* الضُّمازِرُ من الإبل، ونحوها: الصُّلْبُ الغليظُ الشَّديدُ. وفى "المحكم" قال إهابُ ابن عُمير العَبْشمىّ:

* وشَغْبَ كلِّ بازلٍ ضُمازِرِ *

(وانظر: ض م ر ز)

وــ من الأخلاق: السَّيِّئُ الجافى.

وفى "التهذيب" قال جَنْدَلُ بنُ المثنَّى:

* إنِّى امرؤٌ فى خُلُقى ضُمازِرُ *

* الضَّمْزَرُ من الإبل، ونحوها: الضُّمازِرُ.

قال الشَّمَّاخُ:

وكلُّ بعيرٍ أحْسَنَ النّاسُ نَعْتَه

وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لضَمْزَرا

ويروى: "لضَمْرَزا". (وانظر: ض م ر ز)

وــ من النَّاس: السَّيِّئُ الخُلُق.

قال العُجَيْرُ السَّلولىّ:

ثَنَتْ عُنُقًا لم تَثْنِها جَيْدَرِيَّةٌ

عَضادٌ ولا مكنوزةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ

[جَيْدريَّةٌ، وعَضادٌ: قصيرةٌ].

ويروى: "ضَمْرَزُ". (وانظر: ض م ر ز)

(ج) ضَمازِرُ.

* * *

ض م س

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والميمُ والسِّينُ ليس بشيءٍ".

* ضَمَسَ فلانٌ على الشيءِ ـــ ضَمْسًا: أَمْسَكَ عليه ولَزِمَه.

يقال: ضَمَسَ على المالِ: بَخِلَ به، وحَرَصَ عليه.

وــ الشَّىءَ: مَضَغَه.

وقيل: مَضَغَه مَضْغًا خفيًّا.

* الضَّمِسُ: الصَّعْبُ العَسِرُ.

وفى خبر عُمَرَ بنِ الخطاب ـ رضى اللّه

عنه ـ أنه قال عن الزُّبير ـ رضى الله عنه ـ: "ضَرِسٌ ضَمِسٌ".

ويروى: "ضَبِسٌ". (وانظر: ض ب س)

* * *

ض م ض م

(فى العبرية ṣimṣēm (صِمْصِيم): قَيَّد، أنقص، كثَّف، دقّق. وتقابل فى العربية (ضَمْضَم) فى الدلالة على الشدة. وفى السريانية samsomo (صَمْصُم): سيف لا يَنْثَنِى).

الشِّدَّةُ والجُرْأَة

* ضَمْضَمَ الأَسَدُ: زَأَرَ وصَوَّتَ.

وـــ فلانٌ: شَجُعَ قلبُه.

وـــ على المال، ونحوِه: أخذه كُلَّه كأنَّه ضَمَّه إلى نَفْسِه.

وـــ الشىءَ: أخذه أخذًا شديدًا.

يقال: أخذه فَضَمْضَمَه.

وفى "الألفاظ لابن السِّكِّيت" قال رِياحٌ الدُّبَيْرِىّ:

* سَمِعتُ مِن فَوقِ البُيُوتِ كَدَمَهْ *

* إذا الخَرِيعُ العَنقَفِيرُ الحُذَمَهْ *

* يَؤُرُّها فَحلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَهْ *

[الكَدَمَةُ: الحَرَكَةُ؛ الخَرِيعُ: المرأةُ الفاجرةُ؛ العَنْقَفِيرُ: السَّليطةُ؛ الحُذَمَةُ: القَصيرةُ؛ يَؤُرُّها: يُجامِعُها].

* الضُّماضِمُ: الأسدُ الغضبانُ يضمُّ كُلَّ شىء إلى نفسه.

وقيل: من أسماءِ الأسدِ.

وـــ: الأكولُ النَّهِمُ المستأثرُ الذى لا يشبعُ.

وـــ: الجرىءُ الماضى من الرِّجال والأُسودِ.

يقال: رجلٌ ضُماضِمٌ.

وـــ: الرَّجُلُ البخيلُ.

* الضَّمْضامُ، والضِّمْضامُ: الجَشِعُ الذى يَضُمُّ كُلَّ شىءٍ إلى نَفْسِه.

* الضَّمْضَمُ ، والضُّمَضِمُ: الضُّماضِمُ.

وـــ: الضَّمْضامُ.

قال رؤبةُ ـ يَصِفُ أسدًا شبَّه به فارسًا ـ:

* إذا شَحا عَضَّ بِنابَىْ ضَغّامْ *

* مَضْغًا ويَهْوِى فى لُهامٍ ضَمْضامْ *

[شَحا: فَتَحَ فاهُ؛ الضَّغّامُ: العاضُّ بفمِه كُلِّه؛ اللُّهامُ: الذى يلتهمُ كلَّ شىء].

وـــ: الجسيمُ المجتمعُ الخَلْقِ الشُّجاعُ.

(عن ابن الأعرابىّ) (وانظر: ص م ص م)

قال العجَّاجُ:

* مُنْهَرِتِ الأشداقِ عَضْبٍ ضَمْضَمِ *

و: الغضبانُ.

و: الدَّاهيةُ الشَّديدةُ.

و من الإبل: الغليظُ الشديدُ.

(ج) ضَماضِمُ.

* **الضَّمْضَمَةُ:** صوتُ الأَسَدِ. (عن الليث)

* * *

* **الضَّماطيرُ:** أذنابُ الأوديةِ، وهى أسافِلُها التى يَنْتَهى إليها الماءُ. (عن ابن الأعرابىّ)

* * *

* **الضُّماعِجُ** من الخيل، والإبل: الصُّلْبَةُ. (عن ابن دريد)

* **الضَّمْعَجُ** من النُّوق، والأُتُن: الضَّخْمَةُ التّامَّةُ الخَلْق. يقال: أتانٌ ضَمْعَجٌ.

قال الشَّمّاخُ ـ وذكر حمارًا وحشيًّا وأُتُنَه ـ:

أَضَرَّ بِمِقلاتٍ كَثيرٍ لُغوبُها
كَقَوسِ السَّراءِ نَهْدَةِ الجَنْبِ ضَمْعَجِ

[المقلاتُ: التى لا يعيشُ لها ولدٌ؛ السَّراءُ: شجرٌ؛ نَهْدَةُ الجَنْبِ: مُشْرِفَتُه].

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلىُّ ـ وذكر حمارًا وحشيًّا ـ:

أُشِبَّ لِمِسْحاجِ العَشِيّاتِ ضَمْعَجٍ
فأَفْرَدَ عنها الجَحْشَ فَهْوَ يَتيمُ

[أُشِبَّ: أُتيحَ وهُيِّئ؛ المِسْحاجُ: الطويلةُ الظَّهْرِ].

و من الإبل: السَّريعةُ الواسعةُ المَشْىِ.

و من النساء: الفَحْجاءُ (المتباعدةُ) السَّاقَيْن.

و: السَّريعةُ فى الحوائج.

و: القصيرةُ الضَّخْمَةُ الغليظةُ.

وفى خبر الأشتر يصف امرأةً: "ضَمْعَجًا طُرْطُبًّا". [الطُّرْطُبُّ: العظيمةُ الثديين].

وقال زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمَى ـ يفخر بنَسَبِه ـ:

أنا ابنُ رياحٍ وابنُ خالِىَ جَوْشَنٌ
وَلَمْ أُحْتَمَلْ فى حِجْرِ سَوْداءَ ضَمْعَجِ

و: التَّامَّةُ الخَلْقِ. ولا يقال ذلك للذَّكَرِ.

وفى "العين" أنشد:

* يا رُبَّ بيضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ *

(ج) ضَماعِجُ.

وفى "الكنز اللغوى" قال هِمْيانُ بْنُ قُحافة السَّعدىّ:

* يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجا *
* والبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواثِجا *

[الفواثجُ: جمعُ الفاثجةِ، وهى الناقةُ اللاقحُ].

* * *

ض م غ

* **ضَمَغ** شِدْقُ البعير ـَ ضَمْغًا: انْشقَّ.

وـ فلانٌ الجلدَ: بَلَّله عند يُبْسِه.

* **أَضْمَغ** شِدْقُ فلانٍ: كَثُر بُصاقُه.

(عن ابن القطاع)

وقيل: كَثُر لُعابُه.

وفى "البارع" قال الشاعر:

وأَضْمَغ شِدْقُه يَبْكِى عليها
يُسيلُ على عوارِضِه البُصاقا

وـ السَّلَمُ (شَجَرٌ شاكٌّ)، وغيرُه شِدْقَ البَعيرِ: شكَّه وجرَحَه. (عن ابن عباد)

* **انْضَمَغ** شِدْقُ البعير: ضَمَغ.

وـ الجِلْدُ: ابْتَلَّ.

يقال: بُلَّه حتى يَنْضَمِغ.

* **تَضَمَّغ** الجِلْدُ: تَبَلَّلَ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

يقال: بُلَّه حتى يَتَضَمَّغ.

* * *

ض م ك

* **اضْماكَّ، واضْمَأَكَّ** النَّبْتُ: رَوِىَ واخضرَّ.

قال رؤبةُ ـ وذكر بعيرَه ـ:

* إذا اضْمَأَكَّ أَخْدعاه ابْتَدّا *

[ابْتَدّ: اكتنف الشىءَ من جانبيه].

وـ الأرضُ: خرج نَبْتُها.

(وانظر: ض ب ك)

وـ السَّحابُ: لم يُشَكَّ فى مَطَرِه.

وـ فلانٌ: انتفخ غضبًا. (عن الصَّاغانىّ)

* * *

* **الضَّميلُ:** الزَّمِنُ. وهى بتاء. يقال: امرأةٌ ضَميلَةٌ. (وانظر: ص م ل)

* **الضَّميلةُ:** العَرْجاءُ.

وفى خبر مُعاوية ـ رضى الله عنه ـ: "أن رجلاً خَطَبَ بِنْتًا له عَرْجاءَ، فقال: إنَّها ضَميلةٌ. فقال: إنى أردتُ أنْ أتَشَرَّفَ بمُصاهَرَتِك، ولا أريدُها للسِّباق فى الحَلْبَة؛ فزوَّجه إيَّاها".

* * *

ض م م

١- الاجتِماعُ والملاءَمَةُ.
٢- القَبْضُ والأَخْذُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والمِيمُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على مُلاءَمةٍ بين شيئين".

* **ضَمَّ** القومُ ـُ ضَمًّا: اجْتَمَعوا.

(عن الزَّبيدى)

وـــ فلانٌ على المال: أَخَذَه كُلَّهُ.

ويقال: ضَمَّ فلانٌ من المال: أخذَ منه.

وـــ الشـىءَ: جَمَعَـهُ. فهـو ضـامٌّ، والمفعـول مَضْمومٌ، وضَمومٌ، وضَمِيمٌ.

وفـى خبـر أبى هُرَيْرَة ـ رضى الله عنه ـ فى نِسْيان الحـديث: " قـالَ: قُلْـتُ: يـا رَسُـولَ اللّهِ، إنِّى أَسْمَعُ مِنْكَ حَـدِيثًا كَـثِيرًا أَنْسـاهُ. قالَ: "ابْسُطْ رِداءَكَ". فَبَسَطْتُهُ، قالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْـهِ، ثُـمَّ قـالَ: "ضُـمَّهُ". فَضَـمَمْتُهُ، فَمـا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ".

وقال الأَسْقَعُ بنُ الأَوْبَرِ الهَمْدانىّ:

ونادُوا مُرادًا ثُمَّ زُمُّوا سِلاحَكُمْ
وضُمُّوا جِيادَ الخَيْلِ ضَمَّ المُكاثِرِ

[زُمُّوا: شُدُّوا].

وقال مجنون ليلى:

يَضُمُّ عَلَىَّ اللَّيلُ أَطرافَ حُبِّكُمْ
كَما ضَمَّ أَطرافَ القَميصِ البَنائِقُ

[البنائقُ: جمعُ بَنيقة، وهى الزِّيقُ يُخاطُ فى صَدْرِ القميص، تُثَبَّتُ فيه الأزرارُ].

وقال ابن الرومى:

خُذْها كأَوْشِيَـةِ الرِّيـا
ضِ وفوق أوشية الرُّقـوم
مطبوعـةً مصنوعــةً
تختال فى الحقلِ الضَّموم

ويقـال: ضَـمَّ كَفَّيْـهِ، وضَـمَّ أَنامِلَـه، وضـمَّ شفتَيْه.

ويقال: ضَمَّ المحصولَ: حَصَدَه، وجَمَعَه، أو هيَّأَهُ للجمع.

ويقال: ضَمَّ الشىءَ إلى الشىءِ: جَمَعَه.

وفــى القــرآن الكــريم: ﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾. (طه/ ٢٢)

ويقـال: ضـمَّ الحِـزْبُ إليـه أعضـاءً جُـدُدًا: أضافَهُم إليه.

ويقال: ضمَّ أناملَهُ على الشىءِ: قَبَض عليه.

قال جعفرُ بنُ عُلْبةَ الحارثىّ:

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفى يوم بَطْحاءِ سَحْبَلٍ
ولى منه ما ضُمَّتْ عليه الأنامِلُ

[بطحاءُ سَحْبَلٍ: اسمُ موضع].

ويقال: ضَمَمْنا عليهم جانِبَيْهم: أَحَطْنا بهـم وضَيَّقْنا عليهم جانبى الجبل.

قال المُعطَّلُ الهُذَلىُّ:

ضَمَمْنا عليهِمْ جانِبَيْهم بصائِبٍ
من النَّبْلِ يَغْشَى فَرَّهُمْ غَبَياتُها

[جانبيهـم: يعنـى جانبى الجبل؛ صائبٌ:

مُصيبٌ قاصدٌ؛ فرُهم: جمع فارٍ؛ الغَبَيـاتُ: جمع الغَبْيَةِ، وهى الدفعةُ الغزيرةُ من المطر، شَبَّه بها وَقْعَ السِّهام عليهم].

ويـروى: "جمعنـا عليـهم حـافتَيْهم". وهمـا بمعنى.

وقال ابنُ رَشيق القَيْروانىُّ:

يَضُمُّ جَناحَيْهِ إِلَيْهِ كَما ارْتَدَى
رِداءً جَديدًا مِنْ بَنِى البَدْوِ ذو الجَهْلِ

وـــ الشىءُ الشىءَ: احْتَواه واتَّسَعَ له.

وفى الخبر: "سُئِلَ رَسُولُ اللَّـهِ ـ صَـلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسلَّمَ ـ فى كَمْ تُقْطَعُ اليَـدُ؟ قـالَ: "لا تُقْطَعُ اليَدُ فى ثَمَرٍ مُعَلَّق، فَإذا ضَمَّهُ الجَرِينُ قُطِعَتْ فى ثَمَنِ المِجَنِّ ...".

وقال المتنبى ـ يمدح ـ:

فتًى لا يضُمُّ القلبُ هِمَّاتِ قلبه
ولو ضمَّها قَلْبٌ لما ضَمَّه صَدْرُ

وقال أيضًا ـ يرثى جَدَّتَه ـ:

أَحِنُّ إلى الكأس التى شَرِبَتْ بها
وأَهْوَى لِمَثْواها التُّراب وما ضَمَّا

وقال حافظ إبراهيم ـ وذَكَـرَ انتشـارَ اللغـاتِ الأجنبيةِ فى البلادِ العربيةِ ـ:

فَجاءَتْ كَثَوبٍ ضَمَّ سَبعينَ رُقعَةً
مُشَكَّلَةَ الأَلوانِ مُختَلِفاتِ

ويقال: ضمَّ الكتابُ مقـالاتٍ عديـدةً، وضـمَّ الديوانُ قصائدَ جيدةً.

وـــ الأمرُ القومَ: شَمِلَهم وعَمَّهم.

قال المهلهلُ بن ربيعة:

سَيِّدُ ساداتٍ إذا ضَمَّهُم
مُعظَمُ أَمرٍ يَومَ بُؤسٍ وضيقْ

وـــ فلانٌ الشىءَ: أَخَذَهُ وحازه لنفسه.

ويقال: ضَمَّ فلانٌ من فلان شيئًا.

وفى خـبر زُبَيْـبٍ العَنْبَـرِىّ: "أَعْـدِنى علـى رَجُـلٍ مـن جُنْـدِكَ ضَـمَّ مِنِّـى مـا حَـرَّمَ اللّهُ ورسولُه". [أَعْدِنى: انْصُرْنِى].

وـــ الحَرْفَ: حرَّكه بالضَّم.

يقال: ضمَّ عينَ المضارِع.

وـــ الشىءَ فى الشىءِ: أودعه فيه.

يقال: اضْمُمْ متاعَك فى وِعائِك.

قال ابن الرومى ـ يرثى ابنَه ـ:

لَقَدْ قَلَّ بَيْنَ المَهْدِ واللَّحدِ لُبْثُه
فَلَمْ يَنْسَ عَهْدَ المَهْدِ إذْ ضُمَّ فى اللَّحْدِ

وـــ فلانًا إليه: استَصْحَبَه.

(عن الزَّمخشرى)

يقـال: الأبُ للثـأى أرأبُ والأمُّ إلى اللبـان أَضَمُّ.

ويقال: أَرْسَلْتُ فُلانًا وجعلتُ ضَميمَه فُلانًا.

قال أبو هلالٍ العسكرىُّ ـ فى تهنئة بمولود ـ:

قد زاد فى عددِ الكرامِ كريمُ
مَحْضٌ صَريحٌ فى الكرامِ ضَميمُ

وـــ إلى صَدْرِه ضَمًّا، وضَمَّةً: عانَقَه.

قال عنترةُ:

أَمِسْحَلُ دونَ ضَمِّكَ وَالعِناقِ
طِعانٌ بالمُثَقَّفَةِ الدِّقاقِ

[مِسْحَلٌ: اسمُ رجلٍ، وهو مِسْحَلُ بن طراق الكندى].

وقال أيضًا:

فَضَمَمْتُها كَيْما أُقَبِّلَ ثَغْرَها
والدَّمْعُ مِن جَفْنَىَّ قَدْ بَلَّ الثَّرى

وقال البحترىُّ:

وَعَلِمتُ أَنَّ بُكاءَنا
حَسبَ اشتِياقى وَاشتِياقِكْ
وَذَكَرتُ ما يَجِدُ المُوَدِّعُ (م)
عِندَ ضَمِّكَ وَاعتِناقِكْ

وقال ابنُ سَناء الملك:

مضت أَربعُ ساعاتٍ
مِنَ اللَّيلِ الذى يَسْرى
ومَحْبُوبى بَلْ بَدْرِى
مَضْمُومٌ إلى صَدْرى

ويقال: ضَمَّ جَناحَهُ عن الناسِ، ولهم: أَلانَ جانِبَه لهم، ورَفَقَ بهم.

وفى خبر عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أنه قال لمولاه هُنَىٍّ: "ضُمَّ جَناحَك عن الناس، ولهم، واتَّقِ دعوةَ المظلوم".

ويقال: ضَمَّ جناحَه إليه: اطْمَأَنَّ له.

* أَضَمَّ القومُ ببَنى فلانٍ: حَمَلُوا عليهم.

(عن ابن عباد)

وـــ فلانٌ فلانًا كتابًا إلى آخر: أرسله معه.

يقال: أَضْمَمْتُه كِتابًا إلى أَخِى.

* ضامَّ فلانٌ فلانًا مُضامَّةً، وضِمامًا: قامَ معه فى أمرٍ واحدٍ. قال الفرزدقُ ـ يفخر ـ:

أخُو حربٍ أَقومُ لها مِضَمٌّ
إذا كَرِهَ المُزَجَّوْنَ الضِّماما

[المُزَجَّوْن: المُساقون والمدفوعون].

ويقال: نَهَضَ فلانٌ للقتال، وضامَّه قومُه: أعانوه ونَصَرُوه.

ويقال: ضامَّنِى فلانٌ على أمر كذا.

وـــ الشَّىْءُ الشَّىْءَ، وإليه: تَجَمَّعَ معه.

* ضَمَّمَ فلانٌ الشىءَ: جَمَّع بعضَه ببعض.

قال عدىُّ بنُ زَيْد ـ وذكر حمارًا وحشيًّا ـ:

مُضَمِّمَ أطرافِ العِظامِ مُحَنَّبًا
يُهَزْهِزُ غُصْنًا ذا ذوائبَ مائِعا

[المُحَنَّبُ: المُباعِدُ ما بَيْنَ ساقَيْه من قُوَّة وشدَّة؛ مائعٌ: طويلٌ مُنْسابٌ].

* **اضْطَمَّ** الشيءُ: اجتمع بعضُه إلى بعض.

(أصله "اضْتَمَّ" على "افتعل"، قلبت تاء الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد).

يقال: اضْطَمَّ الطريقُ.

قال حُمَيدُ بن ثَوْر الهلالىُّ:

إذا اضْطَمَّ ميتاءُ الطَّريق عَليهما
مَضَتْ قُدُمًا مَوْجَ الجِبال زَهوقُ

[ميتاءُ الطَّريق: ظاهرُه المسلوكُ؛ الزَّهُوقُ: المُتَقَدِّمَةُ مِنَ النُّوق]

ويقال: اضْطَمَّ الناسُ عليه. واضْطَمَّ بعضُهم إلى بعض: ازْدَحُموا.

وفى خبر أبى هريرة - رضى الله عنه -: "فَدَنا النَّاسُ، واضْطَمَّ بَعْضُهم إلى بَعْض".

وفيه أيضًا: "كان نبىُّ اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - إذا اضْطَمَّ عليه النَّاسُ أَعْنَقَ".

[أَعْنَقَ: سار العَنَقَ، وهو نوعٌ من السَّيْر اليسير].

و- على الشىء: اشْتَمَل وانْطَوَى.

يقال: اضْطَمَّتْ عليه الضُّلوعُ.

وفى "الاختياريْن" قال النَّظارُ بنُ هاشم - وذكر سهمًا -:

وأَعْجَلَ الثّانِيَ أن يَرْمِى به
وقَلّما اضْطَمَّ عليه الصُّدّانْ

[أَعْجَلَ الثانى: يريدُ السَّهْمَ الثانى من سرعته؛ الصُّدّانِ: جانبا الجبل، الواحد: صُدٌّ].

و- الشىءَ: ضَمَّه وجَمَعَه.

قال حاتمٌ الطائىُّ - يخاطبُ زوجتَه ماوية -:

وإنِّى وإنْ طال الثَّواءُ لَميِّتٌ
ويَضْطَمُّنى، ماوىَّ، بيتٌ مسقَّفُ

[الثَّواءُ: الإقامةُ، ويريدُ الحياةُ؛ بَيْتٌ مُسقَّفٌ: يريدُ القبرَ].

ويروى: "ويَعْطِمُنى" بمعنى "يهلكنى".

وقال أبو نُواس - يمدح -:

وَفِتيَةٍ ما مِثْلُهُم فِتيَةٌ
كُلُّهُم لِلقَصفِ مُختارُ
مِن كُلِّ مَحضِ الجَدِّ لَم يَضْطَمِمْ
جَيبًا لَهُ مُذ كانَ أَزرارُ

وفى "العين" أنشد:

* مَخْبُوءَةٌ تَفْضَحُها الدَّمامَهْ *
* فى نَفْسِ من يَضْطَمُّها النَّدامَهْ *

ويقال: اضْطَمَّ الشىءَ إلى نفسِه.

* **انْضَمَّ** الشَّىْءُ: اضْطَمَّ.

قال جَريرٌ ـ وذكرَ نُحولَ إبلِه ـ:

وتَعْرِفُ عِتْقَهُنَّ على نُحولٍ
وقَدْ لَحِقَتْ ثَمائلُها انْضِماما

[الثَّمائلُ: جمعُ الثَّميلة، وهى ما بَقِىَ فى جَوْفِها مِن عَلَفٍ].

وقال ابنُ الرومى ـ يذكرُ عَطايا ممدوحه ـ:

فليس لها عن الحمدِ انفراجٌ
وليس لها على المالِ انضمامُ

وقال مِهْيارٌ الدَّيلمىّ:

قِفا فانْظُرا حُزْنِى بعادِى مُصابِها
إذا انضمَّ فى الأحزان سُقْمٌ إلى سُقْمِ

ويقال: انْضَمَّ القومُ ونحوُهم.

ويقال: انْضَمَّتْ صفوفُ القومِ: انتظموا واتَّحَدوا. قال حافظ إبراهيم:

فَما سادوا بِمُعجِزَةٍ عَلَينا
وَلَكِنْ فى صُفوفِهِمُ انضِمامُ

ويقال: انْضَمَّ لَحْمُ الحيوان: ضَمُرَ، كأنه ضُمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ.

قال عمرو بن قميئة ـ يمدح ـ:

فَقاموا إلى عِيسٍ قَدِ انضَمَّ لَحمُها
مُوَقَّفَةٍ أرساغُها بِخِدامِ

[مُوَقَّفَةٌ: فى قوائِمها خُطوطٌ سُودٌ، الخِدامُ: السَّيْرُ الغليظُ]

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصف فحلاً ـ:

خِدَبٍّ حَنَى من ظَهْرِه بعد سَلْوَةٍ
على بطنِ مُنْضَمِّ الثَّميلةِ شازِبِ

[خِدَبٌّ: ضخمٌ، حنى من ظهره بعد سلوة: يريد أضمره الهياجُ فترك العلفَ لما هاج، الثَّميلةُ: ما بَقِىَ فى جَوْفِه من عَلَفٍ، شازِبٌ: ضامِرٌ].

ويقال: انْضَمَّ الشىءُ إلى الشىءِ: اجتمع عليه.

ويقال: انْضَمَّ إلى الفريقِ، ونحوِه: التحقَ به، وصار عضوًا فيه.

ويقال: ضَمَّه إليه فانْضَمَّ.

و‑ على كَذا: انْطَوَى عليه.

قال مجنون ليلى:

وَقَد جَدَّ بى وَجدى وَفاضَتْ مَدامِعى
وَقَدْ زادَ ما انضَمَّت عَلَيهِ الأَضالِعُ

وقال ابنُ المعتزّ:

رَمَيْنَ فَلَمّا أَن أَصَبنَ مَقاتِلى
تَوَلَّينَ فَانْضَمَّتْ جِراحى على النَّبْلِ

ويقال: انضمَّ صدرُه على أحقادٍ.

* **تَضامَّ** الشَّىْءُ: اضْطَمَّ.

وقيل: انْضَمَّ شيئًا فشيئًا.

يقال: ضَامَّه فتَضامَّ.

ويقال: تَضامَّ القَوْمُ.

ويقال: تضامُّوا حتى تتامُّوا مئةَ رَجُلٍ.

وفى خبر رؤية الله ـ عز وجل ـ: "لا تَضامُّونَ فى رُؤْيتِه"؛ أى لا ينضمُّ بعضُكم إلى بعض فيقول واحدٌ لآخر: أرِنيه، كما تفعلون عند النظر إلى الهلال.

ويُرْوَى: "لا تُضامُّون"، بالبناء للمجهول.

قال ابن سيده: ولم أرَ "ضامَّ" متعديًا إلا فيه.

ويروى: "تُضامُون"، من الضَّيْم.

ويروى: "تضارُون"، من الضَّيْر.

* **اسْتَضَمَّ** فلانٌ القومَ: جَمَعَهم حَوْلَه.

وـــ الشىءَ: أَخَذَه واسْتَوْلى عليه.

* **الإضْمامَةُ:** ما ضُمَّ بعضُه إلى بعض.

وـــ من الخيلِ، ونحوها: الجماعَةُ منها.

يقال: هذه إضمامةٌ من خَيْلٍ.

(ج) أضاميمُ.

يقال: فَرَسٌ سَبَّاقُ الأَضامِيمِ.

قال الشَّمَّاخُ ـ يصفُ فرسًا ـ:

مُحاذِرُ السَّوْطِ خَرّاجٌ على مَهَلٍ
مِنَ الأَضاميمِ سَبّاقُ المَواخيدِ

[المواخيدُ: جمعُ ميخادٍ، وهو الفرسُ السريعُ الواسعُ الخَطْوِ].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ وذكر صائدًا أخطأ الصيدَ ـ:

وباتَ يلْهَفُ مما قد أُصيبَ به
والحُقْبُ تَرْفَضُّ مِنْهُنَّ الأضامِيمُ

[يلهفُ: يتلهَّفُ على ما أصابه من فوات الصَّيْدِ؛ الحُقْبُ: جمع أحقبَ، وهو الحمارُ الوحشىُّ؛ ترْفَضُّ: تتفرَّقُ].

وقال البارودى:

فَإِنْ عاشَ فَالبِيدُ الدَّيامِيمُ دارُهُ
وإنْ ماتَ فَالطَّيْرُ الأَضامِيمُ لَحْدُهُ

وفى "التهذيب" أنشدَ ـ وذكر إبلاً عِطاشًا سُقِيَتْ ـ:

سَقَيْنا صَوادِيها على مَتْنِ شَرْجَةٍ
أضاميمَ شتَّى من حِيالٍ ولُقَّحِ

[صواديها: عِطاشُها؛ الشَّرْجَةُ: حُفْرةٌ تُعَدُّ لِسُقْيا الإبل؛ حِيالٌ: نوقٌ ليس فى بطونها حَمْلٌ؛ لُقَّحٌ: نوقٌ حوامِلُ].

وـــ من الناسِ: الجَماعَةُ، ليس أصلُهم واحدًا. وفى خبر يحيى بن خالد: "لنا أَضامِيمُ من هاهنا وهاهنا".

وقال أبو طالب:

يَقولونَ شايِعْ مَن أَرادَ مُحَمَّدًا
بظُلمٍ وَقُمْ فى أَمرِهِ بخِلافِ

أَضاميمُ إمّا حاسِدٌ ذو خِيانَةٍ
وَإمّا قَريبٌ مِنكَ غَيرُ مُصافِ

وقال كعبُ بنُ مالكٍ الأنصاريُّ ـ وذكَرَ غَزْوَةَ الأحزابِ ـ:

لقد عَلِمَ الأحزابُ حينَ تألَّبوا
علينا وراموا دينَنا ما نُوادِعُ

أضاميمُ من قيسِ بنِ عَيْلانَ أصْفَقَتْ
وخِنْدِفَ لم يَدْروا بما هو واقِعُ

[تألَّبوا: تجمَّعوا؛ نُوادِعُ: نُصالِحُ ونُهادِنُ؛ أصْفَقَتْ: اجتمعتْ وتوافقتْ على الأمر].

وـــ من الكُتُب، والصُّحُفِ، وغيرِها: الحُزْمَةُ منها. (وانظر: ض ب ر)

قال ابنُ مُقبل ـ وذكر فرسًا عَلِقَتْ به بعضُ حُزَمِ الأَشْواكِ ـ:

فَصامَ شَوْكُ السَّفَى يَرْمِى أَشاعِرَهُ
نِيطَتْ بأَرْساغِهِ منه أَضامِيمُ

[صام هنا: أى قام ساكنًا من غير أن يَعْتَلِفَ؛ السَّفَى: شَوْكُ السُّنْبُل والبُهْمَى؛ الأشاعِرُ: جمعُ أشعرَ، وهو ما استدارَ بحوافره من جلدٍ يَنْبُت عليه الشعر؛ نِيطَتْ هنا: عَلِقَتْ].

وـــ: غلافٌ تُجْمَعُ فيه الأوراقُ ونحوُها.

وـــ: الحَجَرُ.

وفى خبر كتابه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لوائل بن حُجْر: "ومَنْ زَنَى مِنْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوه بالأضاميم"؛ يريد الرجم.

[ضَرِّجوه: دَمُّوه].

* **التَّضامُّ:** الطُّرقُ المكنةُ فى وَصْفِ جُمْلَةٍ ما، فتَخْتَلِفُ طريقةُ كُلٍّ منها عن الأخرى؛ تقديمًا وتأخيرًا وفصلاً ووصلاً.

* **الضَّامُّ ـ النسيجُ الضامُّ** (فى الطب) (E) Connective tissue: نسيجٌ رِخْوٌ يملأ الفراغات بينَ الأنسجةِ والأعضاءِ؛ ليدعمَها ويساهمَ فى تحديدها، وإضفاء الشَّكْل النهائىِّ عليها، ويتكوَّنُ النسيجُ الضامُّ من سائل رائق شَفَّافٍ، تنتشرُ فيه الأليافُ المرنةُ والخلايا المتعددةُ الأصنافِ. وللنسيج الضامِّ وظائفُ مناعيةٌ، وخلاياه تفرزُ المركّباتِ ذاتَ الأهميةِ فى الاستجابة الالتهابية.

* **الضَّامَّةُ:** مَنْ يَجْمَعُ الناسَ.

يقال: نَهَضَ فُلانٌ إلى القِتالِ، وهو ضامَّةُ قَوْمِه.

وـــ: الحاجةُ.

وفى المثل: "تَأْتى بك الضَّامَّةُ عِرِّيسَ الأسد". يضرب فى الاعتذار من ركوب الهلَكة.

o والعَضَلاتُ الضَّامَّةُ (فى الطب) Adductor muscles (E): وتُسمّى أيضًا العضلات المُقَرِّبة، وهى خمسُ عَضَلاتٍ طويلةٍ وقويةٍ، تصلُ بين القسم السفليّ من العمود الفقرىّ والحوض وأسفل عظمِ الفخذ، وظيفتُها ضَمُّ الطرفين السُّفْليين إلى بعضِهما بتقريبهما من الخطّ المتوسّط للجسم. وتكثرُ إصابةُ هذه العضلاتِ بالتمزُّقاتِ لدى لاعبى كرة القدم.

* الضُّمامُ، والضِّمامُ: كُلُّ ما يُضَمُّ به الشَّىْءُ إلى غَيْرِه.

وـــ: ما يَشْمَلُه الشيءُ ويَنْطوِى عليه.

يقال: التَّقْوَى ضُمامُ الخَيْرِ وضِمامُه.

* ضِمامٌ: عَلَمٌ على غير واحدٍ، منهم:

– ضِمامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ السَّعْدِىّ: صحابىٌّ من بنى سعد بن بكر، وهو وافِدُ بنى سعد إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد أسلم قومُه بإسلامه.

وفى خبر عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ: "ما سمعنا بوافدٍ قطُّ كان أفضلَ من ضِمامِ بن ثعلبةَ".

– ضِمامُ بْنُ زَيْدِ بنِ ثوابَةَ الهَمْدانىّ: صحابىٌّ من الأشعريين، وفد على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرجِعَه من غزوة تبوك، وكتب له النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ كتابًا.

– ضِمامُ بن إسماعيل بن مالك المُرادى المَعافرى، أبو شُرَيْح ـ وقيل أبو إسماعيل ـ (١٥٨هـ = ٧٧٦م): مُحَدِّثٌ مصرىٌّ، وُلِدَ بأشمون من قرى مصر، وتُوُفِّىَ بالإسكندريّة. روى عن أبى قبيل وموسى بن وردان، وروى عنه يحيى بنُ بَكير وسُوَيْدُ بنُ سعيد وغيرهما. روى له البخارىُّ فى "الأدب المفرد"، وفى "التاريخ الكبير"، وذكره ابن حبّان فى "الثقات".

* الضِّمامُ: الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ.

(وانظر: ص م م)

وـــ: الأسدُ، على التشبيه بالداهية.

(عن الخليل)

* الضِّمامَةُ: لُغَةٌ فى الإِضْمامَةِ، وهى الحُزْمَةُ من الكُتُبِ. وفى خبر أبى اليَسَر ـ رضى الله عنه ـ: "... ومعه غلامٌ له، معه ضِمامَةٌ من صُحُفٍ".

* الضَّمُّ (فى علم النحو): حالةٌ من حالات البناء، كما فى مثل: حيثُ، أو الإعرابِ، كما فى مثل: محمدٌ، وطلابٌ، ومسلماتٌ.

* الضِّمُّ: الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ.

* **الضَّمَّامُ:** مَنْ يَضُمُّ الزَّرْعَ.

(عن الزَّبيدى)

* **الضَّمَّامةُ:** آلةٌ لحصْدِ الزَّرْعِ.

* **الضَّمَّةُ:** مَيْدانُ سِباق الخَيْلِ.

يقال: استبقوا فى الضَّمَّة.

وـــ (عند النُّحاةِ): إحدى الحركات الثلاث القصيرة فى اللغة العربية. ورمزها "واو" صغيرة فوق الحرف (ـُـ). وقد تكون علامة بناء كما فى مثل: حَيْثُ، ومُنْذُ، وكل فعل ماض أسند إلى واو الجماعة، مثل: قاموُا، وقالُوا. وقد تكون علامة إعراب كما فى مثل: محمدٌ، ورجالٌ، وطالباتٌ، وقد تكون حركة بِنْية كما فى الجيم من "رَجُلٌ".

* **الضَّمُومُ** من الوادى: ما يقعُ بين أكمتَيْن طويلتَيْن.

وـــ: المُمْسِكُ.

وفى "الموشى" قال ابنُ أمينة:

وإنِّى على السِّرِّ الذى هو داخلٌ

إذا باح أصحابُ الهوى لضَمومُ

* **الضَّمِيمَةُ:** التَّكْمِلَةُ التى تُضَمُّ للكتابِ أو تُلْحَقُ به. يقال: للكتاب ضَمِيمةٌ.

(ج) ضَمائمُ.

* **المَضَمُّ:** الموضعُ الذى يَجمعُ الشىءَ ويحتويه. (عن ابن دريد)

وفى "الجمهرة" أنشد:

* واللّهِ لولا شُعْبَةٌ من الكَرَمْ *

* ونَسَبٌ فى الحَىِّ من خال وعَمّ *

* لَضَمَّنِى السَّيْرُ إلى شَرِّ مَضَمّ *

ويقال: هذا المكان مَضَمُّ الجُيوشِ.

وفى "المحكم" قال امرؤ القيس:

بِمَحْنِيَةٍ قد آزَرَ الضَالُ نبتَها

مَضَمَّ جُيوشٍ غانمينَ وخُيَّبِ

[المَحْنِيَةُ: منحنى الوادى؛ آزَرَ: بَلَغَ وساوى؛ الضّالُ: شجرُ السِّدْر البرىِّ].

ورواية الديوان: "مَجَرَّ جيوش".

وقال العَجْلانُ بْنُ خُلَيْدَةَ ـ يفخر بنفسه، وكان طَلِيعَةً لقومِه فى غارةٍ ـ:

* يا رَجلاً ما بَعَثُوا مِثْلَ الزُّلَمْ *

* يَسْرى على رُبْدِ الأَفاعِى فى الظُّلَمْ *

* أَخْضَلَ ثَوْبِى وقُرَيْمٌ فى المَضَمّ *

[الزُّلَمُ: القِدْحُ؛ الرُّبْدُ: جمعُ أَرْبَدَ ورَبْداءَ وهو ما لونُه لَوْنُ الرَّمادِ؛ وقوله: يسرى على ربد الأفاعى: يعنى أنه جرىء؛ أَخْضَلَ: أى تلطَّخ بالدم].

وقال أبو الفتح البُستىُّ ـ يفخر بنفسه ـ:

وإذا ضَمَّتِ الكِفايَةُ قومًا

في مَضَمِّ البيانِ لم يَلْحَقوا بى

* المِضَمُّ من الرِّجال: الجرىءُ الشُّجاعُ الذى يجمَعُ القومَ فى الحرب.

قال عمرُ بنُ لَجَأ ـ يفخر بنفسه ـ:

مِضَمٌّ يَلْحَقُ التالينَ ضَمًّا

ويشْتَعِبُ المُعَقَّبَةَ اشْتِعابا

[التالين: يريد الفارِّين الهاربين؛ المعقَّبةُ: الناقةُ تقومُ عند أعجاز الإبل المعتَركاتِ على الحوضِ، فإذا انصرفتْ ناقةٌ دخلتْ مكانَها].

وقال الفرزدقُ ـ يَفخرُ ـ:

أخو حربٍ أقومُ لها مِضَمٌّ

إذا كرِهَ المزَجَّوْنَ الضِّماما

و ـ: مَنْ يَجْمَعُ الأشياءَ إليه، ويَحوزُها لنَفْسِه. قال أبو الأسود الدُّؤَلى ـ وذكر غلامًا تَبَنَّتْه امْرَأَةٌ ثَرِيَّةٌ ـ:

تَرُمُّ مَتاعَهُ وَتَزيدُ فيهِ

وصاحِبُنا لِضَيْعَتِها مِضَمُّ

* المَضْمومُ من الوادِى: الضَّمُّومُ.

(عن أبى حنيفة الدِّينورى)

* * *

ض م ن

١- احتواءُ الشىءِ.

٢- المَرَضُ والعاهَةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والمِيمُ والنُّونُ أَصْلٌ صحيحٌ، وهو جَعْلُ الشَّىْءِ فى شىءٍ يَحْوِيه".

* ضَمِنَ فُلانٌ، وغيرُه ـَـ ضَمَنًا، وضَمانًا، وضَمانَةً: مَرِض.

وقيل: لَزِمَتْه عِلَّةٌ. فهو ضَمِنٌ، وهى بتاء.

(ج) ضَمِنون، وضَمْنى.

وهو أيضًا ضَمَنٌ. (وَصْفٌ بالمصدر، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ).

وفى خبر هجرة زَيْنَبَ بنتِ النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "... فَأَنْفَرَ بها المُشْرِكونَ بَعيرَها حَتَّى سَقَطَتْ فَنَفِثَتِ الدِّماءَ مَكانَها وَأَلْقَتْ ما فى بَطْنِها، فَلَمْ تَزَلْ مِنْهُ ضَمِنَةً حَتَّى ماتَتْ عند رسول الله".

وقال أوسُ بنُ حَجَر ـ يمدحُ امرأةً ويذكرُ رعايتَها له حين صَرَعَتْه ناقتُه ـ:

لَعَمرُكَ ما مَلَّتْ ثَواءَ ثَوِيِّها

حَليمَةُ إذ أَلقَتْ مَراسِىَ مِقْعَدِ

وَلَكِن تَلَقَّتْ باليَدَين ضَمانَتى

وَحَلَّ بشَرجٍ مِ القَبائِلِ عُوَّدى

[الثَّواءُ: الإقامةُ؛ شَرْجٌ: موضعٌ؛ م: مِن، أسقط النون للتخفيف؛ عُوَّدى: جمعُ عائدٍ، وهو زائرُ المريض].

وقال كعبُ بنُ زُهير ـ وذكرَ ناقتَه المريضةَ ـ:

تَرى المَرِىءَ كنَصْلِ السَّيْفِ إذْ ضَمِنَتْ

أَوِ النَّضِىَّ الفَضا بَطَّنْتَه العُنُقا

[النَّضِىُّ الفَضا: القِدْحُ المُهْمَلُ أو غير المُحْكَم؛ بَطَّنْتُه العُنُقَ: جَعَلْتُه بطانةً للعُنُق].

وقال عمرو بن أَحْمَرَ:

إِلَيْكَ إلهَ الحقِّ أَرْفعُ رَغْبَتى

عِياذًا وخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمانيا

وفى "العين" أنشد:

ما خِلْتُنى زِلْتُ بَعْدكُمْ ضَمِنًا

أَشْكُو إليكم حُمُوَّةَ الأَلَمِ

[حُمُوَّةُ الأَلَمِ: شِدَّتُه].

وفى "المحكم" أنشد:

بعَيْنَيْن نَجْلاوَيْن لَمْ يَجْرِ فيهما

ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شامِسِ

[شامِسٌ: طويل مرتفعٌ].

ويقال: ضَمِنَتْ يَدُه. وفلانٌ مَضْمونُ اليدِ. (عن الفرَّاء)

وـــ على أهْلِه وأصْحابه: صارَ كَلاًّ وعالَةً عَلَيْهِم. (عن أبى زيد الأنصارى)

وـــ فُلانًا: كَفَلَه، والْتَزَمَ أنْ يُؤَدِّىَ عنه ما قَدْ يُقَصِّرُ فى أَدائِه. فهو ضامِنٌ، وهى بتاء. (ج) ضُمَّانٌ، وضَمَنَةٌ، وضوامنُ.

وهو أيضًا ضَمينٌ.

ويقال: ضَمِنَ المَالَ.

قال لَبيدُ بنُ ربيعةَ:

نُعْطِى حُقوقًا على الأَحْسابِ ضامِنَةً

حَتَّى يُنَوِّرَ فى قُرْيانِهِ الزَّهَرُ

[الحقوقُ هنا: أفعالُ المعروف؛ يُنَوِّرُ الزَّهَرُ: يَطْلُعُ النُّوّارُ؛ القُرْيانُ: مجارى الماء. يريد نُطْعِمُ فى أيام القحط حتى يُخْصِبَ الناسُ].

وقال الأخطلُ ـ يمدح ـ:

صافَى الرَّسولَ وَمِنْ قومٍ هُمُ ضَمِنوا

مالَ الغَريبِ وَمَنْ ذا يَضمَنُ الأَبَدا

وقال الفرزدقُ ـ يمدح ـ:

تُقًى وَضَمانَةً لِلناسِ عَدلاً

وأَكْثَرَ مَن يُلاثُ بِهِ نَوالا

[يُلاثُ: يُلاذُ].

وقال أبو تمام ـ يمدح ـ:

فَسَيَشكُرُ الإِسلامُ ما أَولَيتَهُ

وَاللّهُ عَنهُ بالوَفاءِ ضَمينُ

وقال ابنُ المعتزّ:

وَكَيفَ أَخافُ الفقرَ وَاللّهُ ضامِنٌ

لِرزقى وَهَل فى البُخلِ مِن بَعدِ ذا عُذرُ

وقال حافظ إبراهيم ـ يخاطب الأقباط ـ:

إِنّى ضَمينُ المُسلِمينَ جَميعهم

أَن يُخلِصوا لَكُمُ إِذا أَخلَصتُمْ

ويقال: ضَمِنَ الشىءَ: حَفِظَه وأدَّى حقَّه.

وفـى الخــبر أن النبــىّ ــ صَـلَّى اللّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ ـ قال: "مَنْ يَضْمَنْ لى مـا بَـيْنَ لَحْيَيْـهِ وما بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ له الجنَّة".

وقال المعطَّلُ الهذلىّ:

وإِنِّى على أَنْ قَدْ تَجَشَّمْتُ هَجْرَها

لِما كَتَّمَتْنى أمُّ سَكْن لَضامِنُ

وـــ الشَّىْءَ، وبه: أَكَّدَ صلاحِيَته وخُلُوَّه ممَّا يَعيبُه، وتَحمَّلَ به.

ويقال: ضَمِنَ له كذا.

وفـى الخــبر أنَّ النبــىَّ ــ صـلَّى اللّه عليـه وسلَّم ــ قـال: "لا يَحِـلُّ سَـلَفٌ وبَيْـعٌ، ولا شَرْطانِ فى بَيْعٍ ولا رِبْحُ ما لم يُضْمَنْ".

وقال جَميلُ بنُ مَعْمَر:

ضَمِنْتُ لها ألا أَهِيمَ بغَيْرِها

وقد وَثِقَتْ منى بغَيْرِ ضَمان

وفى "المحكم" أنشد ابنُ الأعرابىِّ ــ يصـف إبلاً ـ:

ضَوامِنُ ما جارَ الدَّليلُ ضُحَى غَدٍ

مِنَ البُعْدِ، ما يَضْمَنَّ فَهْوَ أَداءُ

[جارَ الدَّليلُ: يعنى أخطأ الطريقَ].

وـــ الشَّىْءُ الشَّىْءَ: اشـتمل عليـه واحْتَـواه. (وانظر: ض م م)

يقال: ضَمِنَ الوِعاءُ الشىءَ.

قال بِـشرُ بن أبى خازمٍ ـ وذكرَ أوانىَ ـ:

تَرى الظُّروفَ وإِنْ عَزَّ الَّذى ضَمِنَتْ

مصفوفةً بَيْنَ مَبْقورٍ ومُجْتَلَفِ

ويقال: ضَمِنَه القَبْرُ: ضَمَّه.

* **أَضْمَنَه:** جَعَلَه مريضًا.

* **ضَمَّنَ** الشاعرُ: أَتَى بالتَّضْمين فى شِعْرِه، وهو أَنْ يَأْخُذَ شَـطْرًا مـن شِـعْرِ غَيْـرِه بلَفْظِـهِ ومَعْناهُ ويَجْعَلَهُ فى شِعْرِهِ.

وـــ فلانٌ الشَّىْءَ الشَّىْءَ: جَعَلَه فيه وأوْدَعَـه إيَّاه. يقال: ضَمَّنَ المَتاعَ الوِعاءَ.

ويقال: شَرابُكَ مُضَمَّنٌ: إذا كان فى كُـوزٍ أو إناءٍ.

ويقال: ضُمِّنَ القَبْرُ المَيِّتَ.

قال تأبَّط شرًّا ـ يهجو امرأتَه ـ:

أَلا تِلْكُما عِرْسِى مَنيعةُ ضُمِّنَتْ

مِنَ اللّهِ إِثْمًا مُسْتَسِرًّا وعالِنا

وقال عُمَرُ بنُ لَجأ:

فَلَم تَرَ مِنّى غيرَ أشعَثَ شاحِبٍ
مُضَمَّنِ أحسابٍ أَناخَ فَأَنْشَدا

وفى "الأفعال للسرقسطى" أنشد:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فيها مُقيمًا ولم يَعِشْ
بها ساعةً إذْ ضُمِّنَتْه المقابِرُ

ويقال: ضُمِّنَ كِتابُه وكَلامُه مَعْنًى حَسَنًا أو سَيِّئًا. قال المتنبى ـ يمدحُ ـ:

وأسْمَعُ من ألفاظِه اللُّغةَ التى
يَلَذُّ بها سَمْعِى ولو ضُمِّنَتْ شَتْمِى

وـــ فُلانًا الشَّىْءَ: كَفَلَه إيّاه وجَعَله يَضْمَنُه، وألزمه بذلك.

قال المهلهلُ بنُ ربيعةَ ـ وذكر خيلاً ـ:

فقَضَيْنَ دَيْنًا كُنَّ قَدْ ضُمِّنَّهُ
بعزائمِ غُلْبِ الرِّقابِ سَوامِ

* **تَضامَنُ** القومُ: الْتَزَمَ كُلُّ منهم أن يُؤَدِّىَ عن الآخَرِ ما يَقْصُرُ عن أدائِه.

قال خليل مطران:

مُثُولِى رافِعًا إجْلالَ قَومِى
إلَى عَبَّاسٍ المَلِكِ الهُمامِ
إلَى مَلِكِ التَّضامُنِ والتَّآخِى
عَمِيدِ الشَّرْقِ مِنْ بَعْدِ الإمامِ

وـــ: اتَّحدوا مُتَّفقين على أمرٍ.

ويقال: تَضامُنًا مع فلان، أو قضيةٍ، أو أمرٍ ما: تأييدًا ومشاركةً له.

* **تَضَمَّنَ** الشَّىْءُ الشَّىْءَ: احْتَواه واشْتَمَلَ عليه. قال النابغةُ:

كَأَنّى شَدَدتُ الرَّحْلَ حينَ تَشَذَّرَتْ
على قارِحٍ مِمّا تَضَمَّنَ عاقِلُ

[تَشَذَّرَتْ: تلوَّتْ؛ القارِحُ: البعيرُ القوىُّ النشيطُ؛ عاقِلٌ: جبلٌ]

وقال عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ ـ يصف ناقةً حاملاً ـ:

أَوْكَتْ عليه مَضِيقًا مِنْ عَواهِنِها
كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحبَلا

[أَوْكَتْ: شَدَّتْ وأغلقتْ؛ عليه: أى على الجنين؛ عواهِنُها: عروقُ رَحِمِها أو باطنه].

وقال صَريعُ الغوانى ـ يرثى ـ:

إِقْرَا السَّلامَ عَلى قَبرٍ تَضَمَّنَهُ
ماذا تَضَمَّنَ مِن جودٍ وَأَيسارِ

ويقال: فَهِمْتُ ما تَضَمَّنه كِتابُك: ما اشْتَمَلَ عليه، وكان فى ضِمْنِه، وأفادَه.

ويقال: تَضَمَّنَتِ العِبارةُ مَعْنًى ما: أفادَتْه بطريق الإشارة أو الاستنباط.

وـــ الغَيْثُ، ونَحْوُه النَّباتَ: أَخْرَجَه ونَمّاه.

وـــ فلانٌ الشيءَ عن فلان، أو منـه: تَكَفَّـل أَنْ يُؤَدِّىَ عنه ما قد يقصِّرُ فى أدائه.

قال زُهيرُ بنُ أبى سُلْمى - يمدح -:

إِذا جَرَفَتْ مالى الجَوارِفُ مَرَّةً

تَضَمَّنَ رِسْلاً حاجَتى ابنُ سِنانِ

[الجَــوارفُ: الـدَّواهى تَـذْهَبُ بـالأموال؛ رِسْلاً: على هِينةٍ].

* **التَّضـامُنُ:** التَّـرابُطُ والتَّعـاوُنُ والتَّكافُـلُ.

يقال: تَضامُنٌ اجْتِماعِىٌّ، وتَضامُنٌ دَوْلِىٌّ.

وـــ: التِزامُ القوىّ أَو الغَنِىّ مُعاونةَ الضَّعِيفِ أَو الفَقِيرِ.

وــــ (فــى الفلســفة) Solidarity (E) Solidarité (F): ارتباطُ شيئَيْن أو شخصَيْن أحدهما بـالآخر ارتباطًا يجعـلُ كـلَّ واحـدٍ منهمـا مُـؤَثِّرًا فـى صـاحبه. ومنـه قـولهم: الوراثَةُ تضامُنٌ بين الأجيال المتعاقبة.

o **ووزارةُ التَّضـامُنِ الاجْتِماعِىّ:** الـوزارةُ التى تَخْـتَصُّ بإعالَـةِ المُحْتـاجين العـاجِزينَ عن تَأْمين عَيْشِهِم، وأمورِ حَياتِهم، ورعايـةِ أفرادِ المجتمعِ والنهوض به.

* **التَّضْمِينُ** (فى البلاغة): إدخالُ الشاعرِ أو الناثرِ فى قصيدتِه أو كلامه بعضَ شعر غيره أو كلامِهِ، إدخالاً يتلاءمُ مع نسيج شعرِه أو كلامِه ومعناه. فإذا كـان الأخـذُ مـن القرآن الكريم أو الحديث الشريف سُمِّى "اقتباسًا".

ومنه قول ابن أبى الإصبع:

إذا الوَهْمُ أَبْدَى لى لماها وثَغْرَها

تَذَكَّرْتُ ما بَيْنَ العُذَيْب وبارقِ

ويَذْكُرُنى مِنْ قَدِّها ومَدامِعِى

مَجرَّ عوالينا ومَجْرَى السَّوابقِ

وهو موجود فى عجز البيـتين السـابقين؛ إذ هما من شعر المتنبى.

وـــ (فى العـروض): عـدمُ اسـتقلالِ البيـتِ الشعرىِّ بالمَعْنَى؛ لِتَعَلُّقِ مَعْنَى قافِيَتِه بالبيتِ الذى يليه. ويُعَـدُّ عنـد بعضِـهم مـن عيـوبِ القافيةِ. ومن أمثلتِه: قولُ النابغة:

وهُمْ وَرَدُوا الجِفارَ على تَميمٍ

وهُمْ أَصْحابُ يَوْمِ عُكاظَ إنِّى

شَهِدْتُ لَهُمْ مواطِنَ صادقاتٍ

أَتَيْنَهُمُ بِوُدِّ الصَّدْرِ مِنِّى

وقولُ القُلاخ لسَوَّارِ بْنِ حَيَّانَ المِنْقَرِىّ:

* ومثلُ سَـــوَّارٍ رَدَدْنـــاه إلى *

* إِدْرَوْنِـــه ولُـــؤْمِ إِصِّـــه على *

* الرَّغْمِ مَوْطُـوءَ الحِمَى مُذَلَّلا *

[الإدْرَوْنُ، والإِصُّ: الأصْلُ].

وـــ (فى علم الكلام): حصولُ الذَّاتِ على صفةٍ لا تَحْصُل إلاَّ بصفةٍ أخرى، لا تكون إلاَّ بها.

وـــ (فى النحو): تَضْمينُ الحرفِ أو الفعلِ مَعْنَى حرفٍ أو فعلٍ آخرَ. ومن أمثلته فى القرآن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ (النساء/ ٢) ضُمِّنَ الفعل (تأكلوا) معنى الضم؛ أى: ولا تَضُمُّوا.

* **الضَّامِنُ:** الكَفِيلُ. (عن ابن الأعرابى)

وـــ: الغارِمُ. وفى الخبر: "الإمامُ ضامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ". أى يحفظ على القوم صلاتَهم، فهو كالمتكفِّل لهم صحةَ صلاتِهم. وفى "الأفعال للسرقسطى" قال الراجزُ ـ وذكر الموؤودةَ ـ:

* سَمَّيْتُها إذْ وُلِدَتْ تَموتُ *
* والقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زَميتُ *

[زَميتٌ: وقورٌ ساكِنٌ].

(ج) ضُمَّانٌ، وضَمَنَةٌ.

وـــ من النوق: الحامِلُ.

(ج) ضوامِنُ.

* **الضَّامِنَةُ** من كل بلد: ما احتواه وسطُه، أو أحاط به سُورُه من النَّخْلِ ونَحْوِه.

وفى الخبر: "أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كَتَبَ لحارِثَةَ بن قَطَن ـ وقيل: لأكيدر بن عبد الملك ـ ومَنْ بدَوْمَةِ الجَنْدَل من كَلْب: إنَّ لنا الضاحِيَةَ من الضَّحْلِ والبُورَ والمَعامِىَ، ولكمُ الضَّامِنَةُ من النَّخْلِ والمَعِينُ".

[الضَّاحِيةُ من الضَّحْل: ما ظَهَرَ وبَرَزَ وكان خارجًا عن العِمارَةِ فى البرِّ والنَّخْل؛ المعامى: الأراضى المجهولةُ التى ليس بها أثر عمارةٍ].

وـــ من النُّوق: الضَّامِنُ. قال ذو الرُّمَّة:

إذا ما ارْتَمى لَحْياهُ ياءَيْن قَطَّعَت
نِطافَ المِراحِ الضَّامِناتُ القَوارِحُ

[لَحْياه: يريد لَحْيِى الحادى؛ ياءين: أى قوله للإبل: يا، وهذا زَجْرٌ لها؛ النِّطافُ: قِطَعُ البَوْل يرمين بها من المرح والنشاط؛ القَوارِحُ: اللواتى قد استبان حَمْلُهن].

ويروى: "المضْمَراتُ القَوارِحُ".

(ج) ضامِناتٌ، وضَوامِنُ.

* **الضَّمانُ:** الكَفالَةُ والالْتِزامُ.

وـــ: وَثيقَةٌ يَضْمَنُ بها الرجُلُ صاحبَه، أو

يَضْمَنُ بها البائعُ خُلُوَّ المَبيعِ مِنَ العُيوبِ وبقاءَه صالِحًا للاسْتِعمال مُدَّةً مُعَيَّنَةً؛ أو تَعَهُّدٌ شَفَوِىٌّ لأَحَدِ هَذَيْنِ الغَرَضَيْن أو نحوهما. ومنه: ضَمانُ الرَّهْن، وضَمانُ الغَصْب، وضَمانُ المَبيع، وشهادة الضمان.

o **والضَّمانُ الاجْتِماعِىُّ:** نِظامٌ يهدفُ إلى إعالةِ المحتاجينَ العاجزينَ عن تأمين عَيْشِهم لأسبابٍ صحيةٍ، أو لتقاعُدِهم، أو عَدَمِ وجود مصدرِ دخلٍ لهم.

* **الضَّمانَةُ:** الضَّمانُ.

وـ: الزَّمانةُ والعاهَةُ.

قال الصِّمَّةُ القُشَيْرِىُّ:

بَكيْتُ بعيْنٍ لم تَخُنْها ضَمانةٌ
أخرى بها رَيْبٌ من الحدَثان
عَذَرْتُكِ يا عينى الصحيحةَ بالبُكا
فما أنتِ يا عَوْراءُ والهمَلانِ

وقال ابنُ الدُّمَيْنَة:

أُمَيْمَ لقلبى من هَواكِ ضَمانَةٌ
وأنتِ لها لو تعلمينَ طَبيبُ

وـ: الحُبُّ والعِشْقُ.

وقيل: لواعجُ الحُبِّ وتباريحُه.

قال ابنُ ميّادة:

لَقَد كانَ حُبُّ الصَّارِدِيَّةِ بَعْدَما
عَلا فى سَوادِ الرَّأسِ نَبْذُ قَتيرِ
يَكونُ سَفاهًا أَو يَكونُ ضَمانَةً
على ما مَضى مِن نِعْمَةٍ وَعُصورِ

[نَبْذُ قَتيرٍ: قليلٌ من الشَّيْبِ].

وقال الشَّريفُ الرَّضىُّ ـ يتغزَّلُ ـ:

ضَمانَةٌ ما جَناها غَيْرُ مُقْلَتِه
يَوْمَ الوَداعِ فيا شَوْقِى إلى الجانِ

وفى "المحكم" قال ابنُ عُلَّبَةَ ـ وذكر حالَهُ فى السجن ـ:

ولكنْ عَرَتْنِى من هَواكِ ضَمانَةٌ
كما كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إذْ أنا مُطلَقُ

ويروى: "زَمانَة". وهما بمعنى.

* **الضَّمَنُ:** المرضُ، أو الدَّاءُ من بلاءٍ أو كِبَرٍ.

قال أبو العلاء المعرّىّ:

لا تَأْمَنَنَّ أخا داءٍ ولا ضَمَنٍ
قَدْ يُحْدِثُ السَّيْفُ كَلْمًا وهْو مغلولُ

* **الضَّمِنُ:** المَريضُ المُصابُ بعاهَةٍ أو عِلَّةٍ.

وفى "المحكم" قال المُهاصِرُ بنُ المُحِلِّ ـ حين وَقَفَ على عِيسَى بنِ مُوسَى بالكُوفَةِ، وهو يَكتبُ الزَّمْنَى ـ:

* إِنْ تَكْتُبوا الضَّمْنَى فإنّى لَضَمِنْ *

* مِنْ داخِلِ القَلْبِ وداءٍ مُسْتَكِنْ *

وـــ: المُحِبُّ العاشِقُ.

قال مِهْيار الدَّيْلمِىُّ:

مَنِ الغادى ابْتِغاءَ الأجْرِ (م)

يَضْمَــنُ حاجَــةَ الضَّمِنِ

فيُوصِــلَ سالمًــا وَطَــرًا

عراقيًّــا إلــى اليمَــنِ

وـــ: الأَسيرُ.

(ج) ضَمِنونَ، وضَمْنَى.

وبه فُسِّرَ الخبرُ: "كانوا يَدْفَعون المفاتيحَ إلى ضَمْناهم، ويقولون: إن احْتَجْتُمْ فَكُلوا".

* **الضِّمْنُ** ـ ضِمْنُ الشىءِ: باطِنُه وداخِلُه.

يقال: كان هذا فى ضِمْنِه.

ويقال: أنْفَذْتُه ضِمْنَ كتابى.

ويقال: يُفْهَمُ من ضِمْنِ كلامِه كذا وكذا.

ويقال: هذا أمرٌ مَفْهُومٌ ضِمْنًا.

وـــ: الشِّسْعُ (سَيْرٌ يُمْسِكُ النَّعْلَ).

(مجاز) (عن ابن الأعرابى)

يقال: ما أَغْنَى عَنِّى ضِمْنًا: أى شيئًا يسيرًا ولا قَدْرَ شِسْعٍ.

* **الضُّمْنَةُ**: الضَّمَنُ.

يقال: كانت ضُمْنَةُ فُلانٍ أعْوامًا.

* **الضِّمْنِىُّ** مـن الأمـور: مـا يُفهَـمُ فـى طَـىِّ غـيرِه، مِـن غـير تصـريحٍ بـه. منسـوبٌ إلى الضِّمْن.

* **الضَّمينُ**: الكَفيلُ.

قال أبو فِراسٍ الحَمْدانىُّ:

أيــا راكِبًا نحو الجزيرةِ جَسْرَةً

عُذافِـرَةً إن الحديثَ شُجـــونُ

من المُوخداتِ الضُّمَّرِ اللاءِ وَخْدُها

كَفيلٌ بحاجاتِ الرِّجال ضَمِينُ

[الجَسْــرَةُ، والعُــذافِرَةُ: الناقــةُ القويّــةُ؛ المُوخداتُ: المُسْرعاتُ؛ الوَخْـدُ: ضـربٌ مـن السَّيرِ السَّريع].

(ج) ضُمَناءُ.

وـــ: الضَّمِنُ. قال عبدُ الله بنُ العَجْلان:

حِجازِىُّ الهَوَى عَلِقٌ بنَجْدٍ

ضَمينٌ ما يَعيشُ ولا يَموتُ

(ج) ضَمْنَى.

* **المِضْمانُ**: الكَفيلُ.

وـــ من النُّوق: الضَّامِنُ.

يقالُ: ناقَةٌ مِضْمانٌ.

(ج) مَضامِينُ.

٥ **والمَضامينُ**: ما فى بُطونِ الحوامل.

وفى الخبر: "أن النبىَّ - صلى الله عليه وسلم - نَهَى عن بَيْع المَضامِين والملاقِيح".
[الملاقيحُ: ما فى بطون النوق].
و-: ما فى أَصْلابِ الفُحول.
(عن أبى عبيد)
وفى "التهذيب" أنشد:
* إنَّ المَضامِينَ التى فى الصُّلْبِ *
* ماءُ الفُحول فى الظُّهورِ الحُدْبِ *
* المُضَمَّنُ مِنَ الألْبان: ما فى داخل الضَّرْعِ وباطنه. وفى الخبر عن عكرمة أنه قال: "لا تَشْتَرِ لَبَنَ البَقَرِ والغَنَمِ مُضَمَّنًا؛ لأنَّ اللبنَ يَزِيدُ فى الضَّرْعِ ويَنْقُصُ، ولكن اشْتَرِه كَيْلاً مُسَمًّى".
و- مِن الماءِ: ما كانَ فى كُوزٍ أو إناءٍ.
و- من الأَصْواتِ: الذى لا يُنْطَقُ رَمْزًا للإعرابِ أو للترخيمِ، مع بقاءِ حركةِ ما قبلَه على ما كانتْ عليه قبلَ الحذفِ؛ لتكون قرينةً يُسْتدلُّ بها عليه؛ فهو صوتٌ اسْتُغْنِىَ عن ذكْرِه بما يَدُلُّ عليه ويُفْهَمُ منه. فيقال مثلاً: لم يَدْعُ، لم يَسْعَ، لم يَرْمِ عند جزم: يَدْعُو، يَسْعَى، يَرْمِى. ويقال: يا فاطِمَ، يا مالِ فى ترخيم فاطِمَةَ ومالِك.
و- (من الشِّعْر): ما لَمْ يَتِمَّ معنى قَوافيه إلاَّ فى الذى قَبْلَه أو بَعْدَه.
* المَضْمونُ من السِّلَعِ والأشياءِ: الخالى ممّا يَعيبُه.
و-: المُحْتَوَى. يقال: مَضْمونُ الكتابِ.
o ومَضْمونُ الكلامِ: فَحْواهُ وما يُفْهَمُ منه. يقال: هذا فى ضِمْنِ كلامِه ومَضْمُونِه.
(ج) مَضامِينُ.

* * *

الضَّادُ والنُّونُ وما يَثْلِثُهُما

ض ن أ

١- الأَصْلُ والجَوْهَرُ. ٢- كَثْرَةُ النِّتاج.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والنُّونُ والحرفُ المعْتَلُّ أَصْلان صحيحان: ... والآخَرُ يَترَدَّدُ بين مَهْموزٍ وغَيْرِه، ويَدُلُّ ذلك على شَيْئَيْن: إمَّا أَصْلٍ وإمَّا نِتاجٍ، والأَصْلُ والنِّتاجُ مُتقاربان".
* ضَنَأَتِ المَرْأَةُ، وغيرُها - ضَنْئًا، وضَنَئًا، وضُنُوءًا، وضَناءً: كَثُرَ نَسْلُها. وقيل: وَلَدَتْ.
(وانظر: ض ن و - ى)

فهى ضانِئَةٌ، وضانئٌ. (ج) ضُنوءٌ.

يقال: ضَنَأت الماشِيَةُ.

ويقال: ضَنَأتِ المَرْأةُ فى بنى فلانٍ.

ويقال: ضَنَأَتِ المرأةُ ضِنْءَ سُوءٍ وضِنْءَ صِدْقٍ.

وـــ الشىءُ: كَثُر. يقال: ضَنَأَ المالُ.

ويقال: ضَنَأَ القومُ: كَثُرَ عددُهم.

ويقال: ضَنَأَ نصيبُ فلانٍ: زادَ عن الحاجةِ.

وـــ فُلانٌ فى الأَرْضِ: ذَهَبَ واخْتَبَأَ.

(وانظر: ض ب أ)

* ضَنِئَت المرْأَةُ، وغيرُها ـــ ضَنَئًا: ضَنأَتْ.

قال عَميرةُ بنُ طارقٍ اليربوعىُّ:

إذا ما رَأى ذَوْدًا ضَنِئْنَ لعاجزٍ

لئيمٍ تَصَدَّى وَجْهَه حيثُ يَمَّما

[الذَّوْدُ: القطيعُ مـن الإبـل بـين الـثلاثِ إلى العَشر].

وـــ الشىءُ: ضَنَأَ. يقال: ضَنِئَ المالُ.

* أَضْنَأَتِ المَرْأةُ، وغيرُها: ضَنَأَتْ.

يقال: أَضْنَأَتِ الماشِيَةُ.

وـــ القَوْمُ: كَثُرَ أولادُهم ومواشيهم.

وـــ فُلانٌ من الشىء: اسْتَحْيا منه.

(عن ابن فارس)

* اضْطَنَأَ فـلانٌ مـن الشـىء، ولـه: أَضْـنَأَ. (وأصله "اضْتَنَأ" على "افتعل"، قُلِبت تـاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد).

وفى خبر مُعاويةَ بنِ أبى سُفيان ـ رضى اللّه عنهما ـ قـال: "مـا كـان لنـا صِـهْرٌ فـى الجاهليّة إلاَّ وأنا أَضْطَنِئُ منه فـى الإسـلام إلاَّ جَثَّامةَ بن قيس...".

وفى "التهذيب" قال أبو حِزام العُكْلىّ:

تَـزاءَكَ مُضْطَنِـئٌ آرِمٌ

إذا اتُّتَبَّـهُ الإدُّ لا يَفْطَؤُهْ

[تَـزاءَكَ: اسْـتَحْيا؛ آرِمٌ: مُواصِـلٌ؛ اتُّتَبَّـه: تهيَّأ له؛ الإدُّ من الأمور: الداهيـةُ المنكـرةُ؛ لا يَفطؤُه: لا يَقْهَرُه].

ويـروى: "تَـزاءَلَ مُضْطَبِـئٌ".

(وانظر: ض ب أ)

وبه فُسِّرَ قول الطِّرِمَّاح:

إذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والِدِه اضْطَنَا

ولا يَضْطَنى من شَتْمِ أَهْلِ الفضائلِ

قيل: أراد: "اضطنأ"، فأبدل.

* الضَّنْءُ، والضِّنْءُ من كُلِّ شَـىْءٍ: النَّسْـلُ.

قالـتْ قُتَيْلَـةُ أُخْـتُ النَّضْـر بـن الحـارثِ ـ تخاطِبُ النبـىَّ ـ صـلى اللّه عليـه وسـلم ـ، ونُسِبَ لأُخْتِها ليلى ـ:

أَمُحَمَّدٌ ولأنتَ ضِنْءُ نَجيبَةٍ

من قومها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ ورُبَّما
مَنَّ الفتى وهو المَغيظُ المُحْنَـــقُ

وروى: "نَسْلُ، ونَجْل".

وقال عُبيدُ الله بنُ قيس الرُّقيّات:

وأَخْوالــى بَنُــو زَيْــدٍ
وضَــنْءُ نِسائِهِــمْ نُجُبُ

وقال أبو تمام ـ يمدحُ ـ:

وَهَلْ خابَ مَن جِذماهُ فى ضَنْءِ طَيِّئ
عَدِىُّ العَدِيِّينَ القَلَمَّسُ أَو عَمرُو

[الجِذْمُ: الأَصْلُ؛ القَلَمَّسُ: الكَثِيرُ العطاءِ].

(ج) ضُنُوءٌ.

وـــ: الأَصْلُ والمَعْدِنُ.

يقال: فُلانٌ فى ضِنْءِ صِدْقٍ.

قال الكُميتُ بنُ زيد:

وَجَدْتُك فى الضِّنْءِ مِنْ ضِئْضِئٍ
أَحَلَّ الأكابرُ مِنْهُ الصِّغارا

[الضِّئْضِئُ: الأَصْلُ والمَعْدِنُ]

* **الضُّناءَةُ:** الضَّرورَةُ.

يقال: قَعَدَ مَقْعَدَ ضُنْأَةٍ، وضُـناءَةٍ: أى مَقْعَـدُ أَنَفَةٍ. وذلك إذا أُلْجِئَ إلى حالٍ لا تَرْبَـأُ بـه؛ فَأَخَذَتْه لذلك أَنَفَةٌ وعِزَّةُ نَفْسٍ.

* **المَضْنَأُ:** الأصْلُ والمَعْدِنُ.

وفى "العين" قال حَفْصٌ الأمويُّ:

أكْرَمُ ضَنْءٍ وضِئْضِئ عن
ساقِى الحىِّ ضِئْضِئُها ومَضْنَؤُها

[الضِّئْضِئُ: كثرةُ النسل وبركتُه].

ويروى: "ومضاؤها".

* **المَضْنوءُ:** أَصْلُ الإنسانِ وجوهرُه.

(عن ابن عباد)

* * *

* **الضَّنْأَكُ، والضُّنْأَكُ** من الناس: الصُّلْبُ المَعْصوبُ (المَشْدودُ) اللَّحْمِ. وهى بتاء.

* **الضُّنْأَكُ** من النُّوق: الضَّخْمَةُ الشَّديدَةُ الموثَّقَةُ الخَلْق.

* * *

ض ن ب

* **ضَنَبَ** فلانٌ بالشَّىءِ ـــ ضَنْبًا: قَبَضَ عليه. (عن كُراع) (وانظر: ض ب ن)

وـــ به الأرضَ: ضربها به. (عن كُراع)

* * *

* **الضِّنْبَرُ:** (انظر: ض ب ر).

* * *

* **الضِّنْبِسُ:** الضَّعيفُ البَطْش، السَّريعُ الانكسارِ. يقال: رَجُلٌ ضِنْبِسٌ.

(وانظر: ض ن ف س)

وـــ: الرِّخْوُ اللئيمُ.

* * *

ض ن ط

الزِّحامُ الشَّديدُ

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والنونُ والطاءُ، يقولون فيه: إنَّ الضِّناطَ الزِّحامُ الكثيرُ".

* ضَنَطَتِ المرأةُ ـِــ ضَنْطًا: اتَّخذَتْ خَليلَيْنِ؛ فهى ضَنوطٌ.

وفى "تكملة الصاغانى" قال أبو حِزام العُكْلِىُّ ـ يُخاطبُ حَيَّةً، ويُشبهُها بالمرأة ـ:

فيا قُزَ لَسْتُ أحْفِلُ أن تَفِحِّى
نَديدَ فحيحِ صَهْصَلِقٍ ضَنوطِ

[القُزَةُ: الحَيَّةُ البَتْراءُ؛ الصَّهْصَلِقُ: الصَّخّابةُ].

وـــ فلانٌ المرأةَ ضُنوطًا: صادَقَها على الرَّيْبِ. (عن ابن عباد)

* ضَنِطَ فلانٌ من اللَّحْمِ أو الشَّحْمِ ـَــ ضَنَطًا: اكْتَنَزَ. فهو ضَنِطٌ، وهى بتاء. (ج) ضُنُطٌ.

وفى "التهذيب" أنشد:

* أبو بناتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطا *

* انْضَنَطَ القومُ عَلَى الشَّىْءِ: ازدحموا عليه.

يقال: انْضَنَطوا على البِئْرِ.

* تَضانَطَ القومُ على الشَّىْءِ ضِناطًا: انْضَنَطوا عليه.

* الضِّناطُ: الزِّحامُ الشَّديدُ على الشَّىءِ.

قال رؤبةُ:

* إنى لوَرَّادٌ على الضِّناطِ *

* الضَّنْطُ: الضِّيقُ.

* الضَّنَطُ: النَّشاطُ.

وـــ: الشَّحْمُ.

وـــ: الصَّلَفُ.

* * *

الضِّنْفِسُ: الرِّخْوُ اللئيمُ. يقال: رجلٌ ضِنْفِسٌ. (وانظر: ض ن ب س)

وـــ: الضِّفْدِعُ.

* * *

ض ن ك

١- الضِّيقُ. ٢- الزُّكامُ.
٣- الاكْتِنازُ والامْتِلاءُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والنُّونُ والكافُ أَصْلانِ صحيحانِ وإنْ قَلَّ فُروعُهما، فالأولُ: الضِّيقُ، والآخَرُ: مَرَضٌ".

* ضَنَكَ الشىءُ ـُــ ضَنْكًا: ضاق.

يقال: ضَنَكَ المكانُ.

قال المهلهلُ بنُ ربيعةَ:

مَنْ شاءَ وَلَّى النَّفْسَ فى مَهْمَهٍ
ضَنْكٍ ولكنْ مَنْ لَهُ بالمَضيقْ

وقال المرقِّشُ الأكبرُ ـ يصفُ طللاً ـ:

ومَنْزِلِ ضَنْكٍ لا أُريدُ مَبِيتَهُ
كأنِّى بِهِ من شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

وقال الشَّنْفرى ـ يذكرُ رحلةً قطعَها ـ:

وَوادٍ بَعيدِ العُمْقِ ضَنْكٍ جُماعُهُ
مَراصِدُ أَيْمٍ قانِتِ الرَّأْسِ أَخْوَفُ

[ضَنْكٌ جُماعُه: ضَيِّقُ الأصل ذليلٌ خاضعٌ؛ الأَيْمُ: الحَيَّةُ الذَّكَرُ؛ قانِتُ الرَّأْسِ: ساكنٌ ذليلٌ].

وقال ابن الرُّومى:

أتانى بظهْرِ الغَيْبِ أنَّكَ عاتبٌ
وتلك التى رَحْبُ الفَضاءِ لها ضَنْكُ

ويقال: عَيْشٌ أو مَعيشَةٌ ضَنْكٌ. (وصف بالمصدر). وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾.

(طه/ ١٢٤)

ويقال: ضَنَكَ اللّهُ عَيْشَ فلانٍ: ضَيَّقَه.

وـــ فلانٌ فلانًا: غَمَزَ يَدَيْه بأطرافِ أصابعِه.

(عن ابن القطاع)

* **ضَنِكَتِ** المرأةُ ـــَ ضَنَكًا: امتلأتْ شَحْمًا. فهى ضِناكٌ.

* **ضَنُكَ** الشَّىءُ ـــُ ضَنْكًا، وضَناكةً، وضُنُوكةً: ضَنَكَ. يقال: ضَنُكَ المكانُ.

قال على الجارم ـ يذكرُ الهجومَ على باريس فى الحرب العالمية الثانية ـ:

ولَمَّا رمى "شَرْبُرْجَ" مِنهُمْ جَحْفَلٌ
فى مأزِقٍ كَفَمِ اللُّيوثِ ضَنيكِ

[شَرْبُرْجُ: قائدٌ فى الحرب العالمية الثانية].

ويقال: ضَنُكَ عيشُه: اشْتَدَّ وعَسُرَ.

يقال: عَيْشٌ ضنيكٌ.

قال ابنُ أبى حصينة ـ يصف ذئبًا ـ:

وَأَطْلَسَ مِدْلاجٍ إلى الرِّزْقِ ساغِبٍ
يُراحُ إلى ضَنْكِ المَعِيشَةِ أو يُغْدَى

[الأَطْلَسُ: الذئب الأَغْبَرُ إلى سَوادٍ]

وـــ السَّحابُ، ونحوُه: غَلُظَ والْتَفَّ وكَثُفَ.

وـــ فلانٌ ضَناكةً: ضَعُفَ فى جِسْمِه ونفسه ورأيه وعَقْله. فهو ضَنيكٌ.

(ج) ضُنُكٌ.

* **ضُنِكَ** فلانٌ ضَنْكًا، وضَنْكَةً، وضُناكًا: زُكِمَ، أو لَزِمَهُ الزُّكامُ.

وفى الخبر: "أنَّ رجلاً عطسَ عندَ النبىِّ ـ

صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فشَمَّتَهُ، ثُمَّ عطسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ الرابعةَ، فقال له النبيُّ: إنَّك مَضْنوكٌ فامْتَخِطْ".

* **أَضْنَكَ** اللهُ فلانًا: أزْكَمَهُ. فهو مَضْنوكٌ (اشتقاق نادر)، ومُضْنَكٌ.

* **ضانَكَه:** زاحَمَه وضايَقَه.

* **تَضَنَّكَ** فلانٌ: نُهِكَ، وهُزِلَ.

يقال: رَجُلٌ مُتَضَنِّكٌ.

* **الضَّناكُ:** المَرْأةُ المُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ.

(عن الجوهرى)

* **الضُّناكُ:** الزُّكامُ.

* **الضِّناكُ:** الكثيرُ اللَّحمِ المُكْتَنِزُ.

(الذكر والأنثى فيه سواء)

ويقال: ناقَةٌ ضِناكٌ: غليظةُ المُؤَخَّر.

وفى خبر كتابه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لوائل بن حُجْر: "فى التِّيعةِ شاةٌ لا مُقوَّرَةُ الألْياطِ، ولا ضِناكٌ".

[التِّيعةُ: أربعون من الغنم؛ مُقَوَّرَةُ الألياط: مُسْتَرْخِيةُ الجلد].

وقال الشريفُ الرضِيُّ ـ وذكر حربًا ـ:

أَلا فَاحْذَروها أَوَّلُ السَّيْلِ دَفْعَةٌ
وَرُبَّ ضَئيلٍ عادَ وَهْوَ ضِناكُ

وـــ من النَّاس، والإبل: المُوَثَّقُ الخَلْقِ الشَّديدُ (الذكر والأنثى فيه سواء).

قال مالكُ بنُ نُوَيرةَ:

وردَّ عليهمْ سَرْحَهُمْ حَوْلَ دارِهِمْ
ضِناكًا ولم يستأنِفِ المتوحِّدُ

[السَّرْحُ: الإبلُ الراعيةُ؛ لم يستأنفْ: لم يَبْتدِئْ رَعْيًا؛ المتوحِّدُ: المُنْفرِدُ].

وقال حُمَيْدُ بنُ ثور ـ يصف ناقةً ـ:

ضِناكٌ على نِيرَيْنِ أَضْحَى لِداتُها
بَلِينَ بِلَى الرَّيْطاتِ وَهْيَ جديدُ

[ناقةٌ ذاتُ نِيرَيْن: عليها طبقتان من شحم؛ لِداتُها: أترابُها؛ الرَّيْطاتُ: جمعُ الرَّيْطةِ، وهى الثوبُ الرقيقُ اللَّيِّنُ].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ وذكر ناقةً ـ:

تَمَرَّى بِرَحْلى بكرَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ
ضِناكُ التَّوالى عَيْطَلُ الصَّدْرِ ضامِرُ

[التَّوالى: المآخِرُ؛ عيطلُ الصَّدْر: طويلتُه].

وـــ: المرأةُ التَّارَّةُ المُكْتَنِزَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ.

(عن الليث)

وقيل: الضَّخْمَةُ السَّمينَةُ الثقيلةُ العَجُز.

قال حُميدُ بنُ ثَوْر ـ وذكر امرأةً ـ:

* فَقَدْ أُناغِى الرَّشـأَ المُرَبَّبا *

* خَوْدًا ضِناكًا لا تَمُدُّ العُقَبا *

وقال العَجّاجُ ـ يصفُ جارية ـ:

* خَوْدًا ضِناكًا خَلْقُها سَوِىّ *

[الخَوْدُ: الشَّابَّةُ الناعمةُ الحسنةُ الخَلْق]

وقال ابن الدُّمَيْنة ـ يتغزَّلُ ـ:

أَتُحْرِقُنى يا ربِّ إنْ عُجْتَ عَوْجَةً
علـى رَخْصـةِ الأطرافِ طيِّبةِ النَّشْرِ

ضِناكِ مَلاثِ المِرْطِ مَمْكورةِ الحَشا
بَعيدةِ مَهْوَى القُرْطِ مَهْضُومَةِ الخَصْرِ

[رَخْصَةُ الأطرافِ: ناعمةُ البَشْرَةِ؛ النَّشْرُ: الرّائِحَةُ؛ مَمْكُورَةُ الحَشا: حَسَنَتُه؛ بَعيدةُ مَهْوَى القُرْطِ: طويلةُ العُنُق]

(ج) ضُنُكٌ. يقال: نساءٌ ضُنُكٌ.

وــ: الشَّجَرُ العظيمُ المُلْتَفُّ.

يقال: شَجَرٌ ضِناكٌ، ونَخْلٌ ضِناكٌ.

قال أبو دُواد الإيادىّ ـ يصف حُمولاً ـ:

تَبْدو ويَرْفَعُها السَّرابُ كأنَّها
مِنْ عُمٍّ مَوْثِبَ أو ضِناكِ خِدادِ

[العُـمُّ: النَّخْـلُ الطِّـوالُ؛ مَوْثِـب وخِـداد: موضعان يكثر فيهما النخلُ].

وــ: الزِّحامُ. قال رؤبةُ:

* وعَمَّ أيَّامُ الضِّناكِ الحَشْدا *

* **الضَّنْكُ** من كلِّ شىءٍ: الضَّيِّقُ. (يستوى فيه المذكر والمؤنث)

وــ: الضِّيقُ والشِّدَّةُ.

وــ: كلُّ عَيْشٍ من غير حِلٍّ وإن كان واسِعًا. وبه فُسِّرت الآية السابقة.

o **وضَنْكُ الوَغَى:** شِدَّةُ الحَرْبِ والاشْتِجار.

قال ابنُ دَرّاج القَسْطَلِّىُّ ـ وذكر حَرْبًا ـ:

والبِيضُ تلمَعُ والأَسِنَّةُ تَلْتَظِى
والخَيلُ فى ضَنْكِ الوَغَى تَخْتالُ

وقال نسيب أرسلان ـ يصفُ معركةً ـ:

وجنودُنا صُبُرٌ عَلَى ضَنْكِ الوَغَى
يَتَراصَفونَ تَراصُفَ البُنْيانِ

* **الضُّنْكَةُ:** الضُّناكُ.

* **الضَّنيكُ:** العَيْشُ الضَّيِّقُ.

(عن أبى عمرو الشيبانى)

وــ: التَّابِعُ الذى يَخْدِمُ بخُبْزِه.

وــ: الفَقيرُ. وفى خبر علىِّ بن أبى طالب ـ رضى اللّه عنه ـ أنه زار الربيعَ بنَ زيادٍ الحارثىَّ فى داره، فقال له: "أراها تَزيدُك مِنَ اللّهِ قُرْبَةً، تَصِلُ فيها القَريبَ وتُقْرِى فيها الضَّعيفَ، ويَأْتِى إليك فيها الضَّنيكُ؛ قالَ: وما الضَّنيكُ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: الفقيرُ".

و ـــ: المَقْطوعُ.

* * *

ض ن ن

(فــى العبريــة sinnēn (صِـنِّين): هَــدَّأ، سَكَّن، بَـرَّد، خَفَّض الحـرارة. و snīnīm (صــنِّينيم): أشــواك. وفــى الأكديــة sinnatum (صِـنَّتُم): تُـرْس طويـل، دِرْع، جِسْم، مِجَنّ).

البُخْلُ

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والنونُ أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على بُخْلٍ بالشَّيء".

* ضَنَّ فلانٌ بالشَّـيء (كفَرِح) ـــ (يَضَـنُّ ـ وهى اللغة العاليـة ـ ويَضِـنُّ) ضَـنًّا، وضِـنًّا، وضِنَّةً، ومَضَنَّةً، ومَضِنَّةً، وضَنانَةً: بَخِلَ به وأَمْسَكَ.

وقيل: بَخِلَ بُخْلاً شديدًا. فهو ضَنِينٌ، وهى بتاء. (ج) ضَنائنُ، وأَضِنّاءُ.

يقال: ضَنَّ فلانٌ بمالِه.

ومن سجعات الأساس: "أنا بِكَ ضَنينٌ، وما أنا فيك ظنينٌ".

وفى القرآن الكريـم: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾.

(التكوير/ ٢٣، ٢٤)

وفى خبر ساعة الإجابة يـوم الجمعـة: "أن أبا هريرة ـ رضى الله عنـه ـ قـال لعبـد الله ابن سَلام ـ رضى الله عنه ـ: "أخْبِرنى بها ولا تَضْنَنْ بها علىَّ".

وفى الخبر أيضًا أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "إن لله عبـادًا يَضِـنُّ بهِـمْ عَـنِ القَتْـلِ، يُطِيلُ أَعْمارَهُمْ فى حُسْنِ العَمَلِ، ويُحْسِنُ أَرْزاقَهُمْ...".

وقال تأبَّطَ شرًّا:

إنِّــى إذا خُلَّــةٌ ضَنَّــتْ بنائِلِهــا
وأَمْسَكَتْ بضَعيفِ الوصْلِ أحْذاقِ

نَجَوْتُ منها نَجائى من بَجيلةَ إذْ
أَلْقَيْتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أرْواقى

[الخُلَّــةُ: الصَّــديقُ والصَّــداقة؛ النائــلُ: العطيّــةُ؛ أمســكَتْ بضـعيفِ الوصـلِ، أى: تمسَّكتْ بعهد ضعيفِ الوصل؛ أحذاقٌ: أى مُتَقَطِّعٌ؛ الخَبْتُ: الأرضُ اللَّيِّنةُ].

وقال المُثقِّبُ العَبْدِىّ:

ألا إنَّ هِنْدًا ربَّ أمْسِ جديدُها
وضَنَّتْ وما كان المتاعُ يؤودُها

[رَثَّ: أَخْلَقَ، المتاعُ هنا: عَهْدُ الوَصْلِ، يَؤُودها: يُعْجِزها ويُثْقلها].

وقال قيسُ بنُ ذَريح ـ يتغزَّل ـ:

أصونُكِ عن بعض الأمور مَضَنَّةً

وأَخْشَى عليكِ الكاشِحينَ الأَعادِيا

[الكاشِحُ: مُضْمِرُ العداوة].

وقال كُثَيِّرٌ:

وما يَمنَعونَ الماءَ إلا ضَنَانَةً

بأصلابِ عُسْرَى شَوْكُها قد تَخَدَّدا

[الأصلابُ: الجذوعُ، عُسْرَى: بقلةٌ شائكةٌ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصفُ ناقتَه ـ:

ضَنينَةُ جَفْنِ العَيْنِ بالماءِ كُلَّما

تَضَرّجَ من هَجْمِ الهواجِرِ جيدُها

[الهَجْمُ: العَرَقُ].

وقال صَريعُ الغواني ـ يمدحُ ـ:

تَجودُ بالنَّفْسِ إذ أَنتَ الضَّنينُ بها

والجودُ بالنَّفْسِ أَقْصَى غايَةِ الجودِ

[أراد: تَجودُ بنفسك فى الحرب، وتصونها فى السِّلْمِ من الذَّمِّ].

وقال أحمد شوقى ـ يخاطب البدرَ ـ:

أنتَ الكريمُ على الوجودِ بوجْهِه

وهى الضَّنينةُ بالخيالِ السّارِى

ويقال: ضَنَّ اللّهُ بالشىء: اسْتَأْثَرَ به.

وفى الخبر: "ضَنَّ ربُّك ـ عزَّ وجل ـ بمفاتيح خَمْسٍ مِن الغيب لا يَعْلَمها إلاَّ اللّهُ".

وـــ بالمكان: أقام فيه، ولم يَبْرَحْهُ.

* **اضْطَنَّ** فلانٌ: بَخِلَ. (وأصله "اضتن" على "افتعل"، قُلِبت تاءُ الافتعال طاءً، لوقوعها بعد الضاد)

* **ضَنانَةُ** ـ يقال: أَخَذْتُ الأمْرَ بضَنانَتِه: بحداثَتِه لم يتغيَّرْ.

ويقالُ: هَجَمْتُ على القومِ وهم بضَنانَتِهِمْ: أى، مجتمعون.

* **الضَّنَنُ** من الرِّجال: الشُّجاعُ.

يقال: رَجُلٌ ضَنَنٌ.

وفى "الجمهرة" قال الشاعر:

إنِّى إذا ضَنَنٌ يَمْشِى إلى ضَنَنٍ

أيْقَنْتُ أنَّ الفتَى مُودٍ به الموتُ

* **الضِّنُّ**: الشَّىءُ النَّفيسُ لا يُفَرَّطُ فيه. (عن الزجاجىّ)

وـــ: الخاصَّةُ المُقَرَّبُونَ.

يقال: فلانٌ ضِنِّى من بين إخوانى.

وفى الخبر: "إن للّه ضِنًّا من خَلْقِه يُحْيِيهم فى عافية، ويُميتهم فى عافية".

* **ضِنَّة:** خَمْسُ قبائِلَ من العَرَب: في قضاعة، وفي عُذْرة، وفي أسد بن خُزَيمة، وفي الأزْدِ، وفي نُمَيْرٍ.

قال النابغةُ:

حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطونُ ضِنَّةَ كُلّها

إنْ ظالِمًا فيهِم وإنْ مَظلوما

* **الضِّنَّةُ:** الضِّنُّ.

يُقالُ: فلانٌ ضِنَّتِي من بين إخواني.

* **الضَّنينَةُ:** الضِّنُّ.

يقالُ: فلانٌ ضَنِينَتي.

(ج) ضَنَائِنُ، وأَضِنَّاءُ.

o **وضَنائِنُ اللهِ:** خَواصُّ خَلْقِهِ.

وبه رُوِىَ الخبر: "إن لِلَّه ضَنائِنَ من خَلْقِه يُحْيِيهم في عافية، ويُميتهم في عافية".

وــ: ما اختصَّ به اللهُ نفسَه من علم الغيب.

يقال: إنَّ الغَيْبَ من ضَنائِنِ الرَّحْمَن.

قال ابن عربي:

وأنتَ خَفِيٌّ في ضَنائِنِ غَيْبِه

ولستَ جليًّا فالمبينُ هو اللهُ

وقال أحمد شوقي:

الرُّوحُ للرحمن جلَّ جلالُهُ

هي من ضَنائن عِلْمِه وغيابه

* **المَضَنَّةُ، والمَضِنَّةُ:** الشَّيءُ النَّفيسُ.

وــ: كلُّ ما يُحْرَص عليه، ويُتَنافَسُ فيه.

يقال: هذا عِلْقُ مَضَنَّةٍ، وعِلْقُ مَضِنَّةٍ.

قال لَبيدٌ:

وقد كُنْتُ في أكنافِ جارِ مَضِنَّةٍ

ففارقني جارٌ بأرْبَدَ نافعُ

[أكنافٌ: جوانبُ؛ أَرْبَدُ: موضعٌ].

وقال جَريرٌ - يرثي زوجَه -:

نِعْمَ القرينُ وكنتِ عِلْقَ مَضِنَّةٍ

وارَى بنَعْفِ بُلَيَّةَ الأحْجارُ

[العِلْقُ: المالُ الكريمُ النفيسُ؛ وارَى: سَتَرَ؛ النَّعْفُ: أسفلُ الجبل؛ بُلَيَّة: اسم بلد].

وقال ابنُ خَفاجةَ - يرثي -:

ونَفَضتُ منه يدي بعِلْقِ مَضَنَّةٍ

فُتَّتْ به الأكبادُ والأعضادُ

* **المَضْنونُ:** كلُّ ما يَشْتَدُّ الحرصُ عليه من الأشياء.

وــ: ضَرْبٌ من خليطِ الطِّيب.

وقيل: ضَرْبٌ من الغِسْلَةِ والطِّيب.

وقيل: دُهْنُ البان. (عن ابن سيده)

وفي "التهذيب" قال الراجز:

* قد أكْنَبَتْ يداك بعد لينِ *

* وبَعْدَ دُهْنِ البان والمَضْنون *

[أكْنَبَتْ: غَلُظتْ وخَشُنَتْ].

* **المَضْنونةُ**: ضَرْبٌ من خليط الطِّيب.

قال الراعى النُّميرىّ - يتغزلُ -:

تَضُمُّ على مضنونةٍ فارسيَّةٍ

ضفائِرَ لا ضاحى القرونِ ولا جَعْدِ

[ضاحى: بارزٌ للشمس؛ القرونُ: خُصَلُ الشَّعْرِ].

و-: من أسماء بئر زمزم. وقد يقال فيه: المضنون. يقال: استقى من مضنونةٍ أو مكنونة. وفى خبر رؤيا عبد المطلب بن هاشم: "فجاءنى فقال لى: احْفِرِ المَضْنونة، قلتُ: وما المضنونةُ؟ فذهبَ عنّى، فلمّا كانَ الغَدُ رَجَعْتُ إلى مَضْجعى فَنِمْتُ فيه، فقال: احْفِرْ زَمْزَمَ".

* * *

ض ن و - ى

١- المرضُ. ٢- النِّتاجُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والنُّونُ والحرفُ المُعْتَلُّ أصلان صحيحان: أحدُهما يَدُلُّ على مرض، والآخرُ يَتَرَدَّدُ بين مهموزٍ وغيره، ويَدُلُّ ذلك على شيئين: إمَّا أصلٍ وإما نِتاج، والأصلُ والنِّتاجُ متقاربان".

* **ضَنَتِ** المرأةُ، وغيرُها ـِـ ضَنْوًا، وضَنًى، وضناءً: كَثُرَ نسلُها. (وانظر: ض ن أ)

يقال: امرأةٌ ضانيةٌ، وناقةٌ ضانيةٌ.

و- نصيبُ فلانٍ: كَثُرَ وزادَ.

* **ضَنِىَ** فلانٌ ـَـ ضَنًى، وضَناءً: اشتَدَّ مرضُه حتى نَحَلَ جِسْمُه، وكُلَّما ظُنَّ أنه بَرأَ نُكِسَ.

وقيل: مَرِضَ مرضًا ملازمًا حتّى أشرفَ على الموتِ. فهو ضَنٍ، وضَنًى. (ج) أضْناء. وهو أيضًا ضَنِىٌّ، وهى بتاء. (ج) أضْنياءُ.

يقال: تَرَكْتُه ضَنًى (وَصْفٌ بالمصْدَر)، وضَنِيًّا.

قال هُدْبَةُ بنُ الخَشْرَم:

ضَنًى مَن هَواها مُستَكِينٌ كأنَّهُ

خَليعُ قِداحٍ لم يَجِدْ مُتَنَشَّبا

وفى "المحكم" قال عوفُ بنُ الأحْوَص الكِلابىُّ:

أوْدَى بَنِىَّ فما بِرَحْلى منهمُ

إلا غُلاما بيئَةٍ ضَنَيانِ

وقال مجنونُ ليلى:

يَقولونَ لَيلى بالعِراقِ مَريضَةٌ

فَما لَكَ لا تَضْنَى وَأَنتَ صَديقُ

وقال البحترىُّ - يتغزَّل -:

وهَلْ عَلِمَتْ أنِّى ضَنِيتُ وأنَّها
شفائىَ منْ داءِ الضَّنَى وسَقامِى

وقال ابنُ المعتزِّ - يتغزَّل -:
أسْرَعَتْ عَيْنُه المليحةُ قَتْلِى
لم تَدَعْنى فى الحبِّ أضْنَى وأَبْلَى

وقال البارودىُّ - يتغزَّل أيضًا -:
رَعَتِ الأَشْواقُ مُهْجَتَهُ
وَبَراهُ الوَجْدُ فَهْوَ ضَنِى

ويُقالُ: ضَنِىَ فلانٌ بكذا: شَقِىَ به.

قال ابنُ أبى حُصَيْنة:
يا لائِمَ المُشتاقِ دَعْه فإنَّما
يَضْنَى بطولِ غَرامِهِ وسُهودِه

وقال ابنُ الخيّاط:
أَقَلْبُكَ أم قَلْبِى يُصَدَّعُ بالنَّوى
وجِسْمُكَ يَضْنَى بالقطيعةِ أَمْ جِسْمى

* **أَضْنَتِ** المرأةُ، وغيرُها: ضَنَتْ.

(عن ابن القطاع)

وفى خبر ابن عمر - رضى اللّه عنهما -: "أن أعرابيًّا قال له: إنى أَعْطَيْتُ بَعْضَ بَنِىَّ ناقةً حياتَه، وإنها أضْنَتْ واضْطَرَبت، فقال: هى له حياتَه وموتَه".

(وانظر: ض ن أ)

وـــ فلانٌ: ضَنِىَ.

وفى الخبر: "اشتكى رجلٌ من الأنصار حتى أَضْنَى فعاد جِلْدَةً على عَظْمٍ...".

وـــ القومُ: كَثُرَ أولادُهم.

وـــ الدَّهْرُ بالقومِ: أَهْلَكَهم.

وفى خبر خُطْبَة أبى بكر الصدِّيق - رضى اللّه عنه -: "أَيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُعْطون الغَلَبَةَ فى مَواطِنِ الحَرْبِ قَدْ تَضَعْضَعَ أَرْكانُهُمْ، حِينَ أَضْنَى بِهِمُ الدَّهْرُ، وَأَصْبَحُوا فى ظُلُماتِ القُبُورِ...".

وـــ المَرضُ، ونحوُه الإنسانَ، وغيرَه: اشتدَّ عليه وأثقله.

ومن سجعات الأساس: "هو بين سَفَرٍ يُنْضِيه، ومَرَضٍ يُضْنيه".

وقالت سُلَيْمَى بنتُ مهلهل:
مُنِعَ الرُّقادُ لحادثٍ أَضْنانى
ودَنا العَزاءُ وعادَنى أحْزانى

وقال النابغةُ الشيبانىُّ:
كَأَنَّنِى نَصِبٌ مُضْنًى تُماطِلُه
حُمَّى تُخَوِّنُه حُمَّى وتَنْدَمِلُ

وقال ابنُ الوردىّ:
غِبْ وَزُرْ غِبًّا تَزِدْ حُبًّا فَمَنْ
أَكْثَرَ التَّردادَ أضناهُ المللْ

ويُقالُ: أضناه الحبُّ، أو الهَمُّ: عَذَّبه.

قال أبو نُواس ـ يخاطب محبوبتَه ـ:

جِنانُ أَضْنَى جَسَدِى حُبُّكمْ

فليس إلا شَبَحٌ قائِمُ

وقال ابنُ سَناء الملك ـ يتغزَّلُ ـ:

يَضْنَى فؤادى ويُضْنِى جَفْنَ مُقْلَتِه

بكسرِها فهو يُضْنيها ويُضْنيني

وقال أحمد شوقى:

مُضْناكَ جفاه مَرْقَدُه

وبكاه ورَحَّمَ عُوَّدُه

* ضانَى فلانٌ المرضَ، ونحوَه: عاناه وقاساه.

* اضَّنَى فلانٌ: اشْتدَّ مَرَضُه.

* اضْطَنَى فلانٌ: بَخِلَ. (وأصله "اضتنى" على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد". (وانظر: ض ن ن)

و- من فلانٍ: خَجِلَ مِنْهُ واسْتَحْيا.

وفى خبر زَيْنَبَ بنت النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين تَجَهَّزَتْ للهجرةِ قالَتْ: "بَيْنَما أنا أَتَجَهَّزُ بِمكَّةَ لِلُّحُوق بِأَبى لَقِيَتْنِى هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقالَتْ: يا بْنَةَ عَمِّى، إنْ كانَ لَكِ حاجَةٌ بِمَتاعٍ مِمَّا يُرْفَقُ بِكِ فى سَفَرِكِ، أَوْ مالٍ تَبْلُغِينَ بِهِ إلى أَبِيكِ، فَإِنَّ عِنْدِى حاجَتَكِ، فَلاَ تَضْطَنِى مِنِّى فَإِنَّهُ لا يَدْخُلُ بَيْنَ النِّساءِ ما يَدْخُلُ بَيْنَ الرِّجالِ....".

* تَضَنَّى فلانٌ: تَمارضَ.

* الضَّنَى: الهُزالُ الشَّديدُ من المَرَض.

قال عنترةُ:

أَلِفْتُ السُّقْمَ حتى صارَ جسْمى

إذا فقد الضَّنَى أَمْسَى عَليلا

وقال المتنبى:

ضَنًى فى الهَوى كالسُّمِّ فى الشَّهْدِ كامنًا

لَذِذْتُ به جَهْلاً وفى اللذَّةِ الحَتْفُ

* الضُّنَى: الأولادُ. (عن ابن الأعرابى)

(وانظر: ض ن أ)

* الضِّنَى: الأوجاعُ المُخيفَةُ.

(عن ابن الأعرابى)

و-: الرَّمادُ. (وانظر: ص ن ى)

* الضَّنْوُ، والضِّنْوُ: الوَلَدُ.

* الضَّنِىُّ: المريضُ.

(ج) أَضْنِياءُ.

* * *

الضّادُ والهاءُ وما يَثْلِثُهما

ض هـ أ

المُشابَهَةُ والمُشاكَلَةُ

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والهاءُ والياءُ أصْلٌ صحيحٌ يدُلُّ على مُشابهةِ شيءٍ لشيءٍ. يُقال: ضاهاه يُضاهيه: إذا شاكله، وربما هُمز فقيل يضاهِئ".

* ضاهَأَ فلانٌ فلانًا، وغيرَه: شابَهَهُ وفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِه، أو اعتقد مِثْلَ عقيدته.

(وانظر: ض هـ ى)

وفى القرآن الكريم: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾ (التوبة/ ٣٠)

و— فلانًا، وبه: رَفَقَ به.

* ضُهاءٌ: موضعٌ. وقيل: بَلَدٌ فى أرض هُذَيْلٍ. دُفِنَ بها ابنٌ لساعدةَ بن جؤية الهذلىّ. فقيل له ـ أى للولد ـ ذو ضُهاءٍ ـ، وفيه قال أبوه:

لَعَمْرُكَ ما إنْ ذو ضُهاءٍ بهَيِّنٍ
عَلَىَّ وما أَعْطَيْتُه سَيْبَ نائِلِ

[أى: لم أتوجعْ عليه كما هو أهلُه، ولم أفعلْ ما يجبُ له علىّ].

* الضَّهْيَأُ: (انظر: ض هـ ى).

* الضَّهْيَأَةُ: (انظر: ض هـ ى).

* * *

ض هـ ب

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والهاءُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على شىءٍ وما أشْبَه ذلك".

* ضَهَبَ فلانٌ ـــ ضُهُوبًا: ضَعُفَ فتَأَخَّرَ بلوغُه، ولم يُشْبه الرِّجالَ فى صفاتِ الرجولة. فهو ضَهُوبٌ.

وفى "الجيم" قال الراجز:

* وضَهَبَتْ فيها رِجالٌ مَرَدَهْ *

و— القومُ ضَهْبًا: أسرعوا.

و—: اختلطوا.

و— فلانٌ النَّارَ: جَمَعَها.

و— اللَّحْمَ، ونحوَه: شَواه على حجارةٍ مُحْماةٍ.

و— اللَّحْمَ، وغيرَه بالنَّار: لَوَّحَهُ وغيَّرَ لونَهُ.

* أَضْهَبَ فلانٌ الرُّمْحَ، أو نحوَه بالنَّار: لَوَّحه، أو عَرَضه عليها شيئًا فشيئًا عند تَثْقيفه وتَقْويمه. قال رؤبةُ:

* ترى قَناتى كقَناةِ الإضْهابْ *
* يُعْمِلُها الطَّاهى ويُضْبيها الضَّابْ *

[يُضْبيها: يرفعُها عن النّار حتّى لا تحترقَ؛ الضَّابى: الرافعُ الشىءَ عن النار حتّى لا يحترق].

* **ضاهَبَ** فلانٌ فلانًا: كاشَفَهُ بالقَبيحِ.

* **ضَهَّبَ** القَوْمُ: ضَهَبُوا.

وـــ فلانٌ اللَّحْمَ، ونحوَه: قَطَّعَه وشَـواهُ ولمْ يُبالِغْ فى إنْضاجه.

وقيل: شَواه على حِجارةٍ مُحْماةٍ.

يقالُ: لَحْمٌ مُضَهَّبٌ.

قالَ امرؤ القيس ـ يَصِفُ رحلةَ صَيْدٍ ـ:

نَمُشُّ بأعْرافِ الجيادِ أَكُفَّنا

إذا نَحْنُ قُمْنَا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

[نَمُشُّ: نَمْسَحُ، الأعْـرافُ: جَمْعُ عُـرْفٍ، وهو شعْر عُنُق الجياد].

وقال ربيعةُ بنُ مقروم الضَّبِّىُّ ـ يصف خَمْرًا ـ:

سُخامِيَّةً صَهْباءَ صِرْفًا وتارَةً

تعاوَرُ أيديهم شواءً مُضَهَّبا

[سُخاميَّةٌ: خَمْرَةٌ لَيِّنةٌ اتُّخِذَتْ مـن العنـبِ الأسودِ لكنها صارتْ صَهْباءَ لِعتْقِها؛ تعاوَرُ: أصلها تتعاور، أى: تتناول].

وـــ الرُّمْحَ، أو نحوَه بالنَّارِ: أَضْهَبه.

* **اضْطَهَبَ** فلانٌ: شَـوَى اللَّحْـمَ. (عـن ابـن القطاع) (وأصله "اضتهب" علـى "افتعـل"، قُلِبـت تـاءُ الافتعـال طـاءً؛ لوقوعهـا بعـد الضاد)

* **الضَّهْباءُ:** القوسُ التى عَمِلَتْ فيها النَّارُ.

وـــ: المرأةُ التى لا تحيضُ.

(عن الزمخشرى) (وانظر: ض هـ ى)

(ج) ضُهْبٌ.

* **الضَّيْهَبُ:** كُلُّ قُفٍّ (ما ارتفعَ مـن الأرضِ وصَـلُبَ) أو حَـزْنٍ أو موضـعٍ مـن الجبَـلِ، تَحْمَـى عليـه الشَّمْسُ حتـى يَنْشَـوِىَ عليـه اللحمُ.

(ج) ضَياهِبُ.

وفى "التهذيب" قال ذو الرُّمَّة:

أغَرُّ كلَوْنِ المِلْحِ ضاحِى تُرابِهِ

إذا اسْتَوْقَدَتْ حِزَّانُهُ وضَياهِبُهْ

وفى "العين" قال الراجز:

* وَغْرٌ تَجيشُ قُدورُه بِضياهِبِ *

[الوَغْرُ: شِدَّةُ العداوةِ].

ويُرْوَى: "بِصَياهِبِ"، جمع الصَّيْهَبِ، وهـو اليومُ الشَّديدُ الحَرِّ.

* * *

ض هـ ت

* ضَـهَتَ فـلانٌ الشَّـىءَ ـــ ضَـهْتًا: وَطِئَـه وَطْئًا شدِيدًا.

* * *

ض هـ ث

* **ضَهَثَ** فلانٌ الشَّىءَ ـــ ضَهْثًا: وَطِئَه وَطْئًا شديدًا.

* * *

ض هـ ج

* **أَضْهَجَتِ** النَّاقةُ: أَلْقَتْ ولدَها لغير تمام.

(وانظر: ج هـ ض)

وفى "التعليقات والنوادر" أنْشد الهَجَرِىّ:

فَرَدُّوا لقولى كلَّ أَصْهَبَ ضامرٍ
ومضبورَةٍ إن تُلزَمِ الحَبْلَ تُضْهِجِ

* * *

ض هـ د

الظُّلْمُ والقَهْرُ

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والهاءُ والدَّالُ كلمةٌ واحدةٌ".

* **ضَهَدَ** فلانٌ فلانًا ـــ ضَهْدًا: ظَلَمَه وقهرَه.

قال الفرزدق ـ يهجو ـ:

فَلَوْلا بنو مَرْوان والدِّينُ إنَّهُم
بَنو أُمِّنا كَفُّوا الشَّديدَ عَنِ الضَّهْدِ

وقال ابنُ الرُّومى ـ يمدحُ ـ:

إذا جارَ العِتابُ عليه أغْضَى
له جَفْنًا وما غَضَّاه ضَهْدُ

وقال محمدُ بنُ حِمْيَر ـ يمدحُ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

إنَّ النَّبِىَّ الهاشِمِىَّ خَفيرُه
فى العِزِّ لو ضُهِدَ السُّها لم يَضْهَدِ

[خَفيرُه: حارسُه؛ السُّها: نَجْمٌ].

* **أَضْهَدَ** فلانٌ فلانًا، وبه: ضَهَدَه. وقيل: جارَ عليهِ وتنقَّصَهُ حقَّه. قال عدىُّ بْنُ زيد:

ومَنْ لَمْ يَكُن ذا ناصِرٍ عِنْدَ حَقِّهِ
يُغَلَّبْ عَلَيْهِ ذو النَّصِيرِ ويُضهَدِ

وقال ابنُ الرُّومى ـ يمدحُ ـ:

جَرَى وجَرَى الأكْفاءُ شَأْوًا ولم يَزَلْ
مُنازِعُهُ الطُّولَى يُضامُ ويُضْهَدُ

* **اضْطَهَدَ** فلانٌ فلانًا: بالَغَ فى ظُلْمه وقَهْره. (وأصله "اضتهب" على "افتعل"، قُلِبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد)

وفى خبر مَيْمون بْن مِهْران: "قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فَبايَعَ أَصْحابُ رَسولِ اللَّهِ كُلُّهُمْ أَبا بَكْرٍ ورَضوا بِهِ مِنْ غَيْرِ قَهْرٍ، ولا اضْطِهادٍ".

وقال زُهَيْرُ بْنُ أبى سُلْمى ـ يمدحُ ـ:

ومَنْ يُحارِبْ يَجِدْهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ
يُرْبِى على بِغْضَةِ الأَعداءِ بالطَّبَنِ

[الطَّبَنُ: الفِطْنَةُ].

وقال عمرو بن مَعْديكَرِب ـ يفخر ـ:

يَلُــوثُ القِــرْنَ إذ لاقا

هُ يومًــا ثـم يَضْطَهِــدُهْ

[يَلُوثُ: يُحيطُ به].

وقال ابنُ هانئ الأندلسى ـ يمدح ـ:

تكَنَّفْتُمُونى فلَمْ أُضْطَهَدْ

وأعْزَرْتُمُونى فلمْ أُهْتَضَمْ

وقال محمد الخِضر حسين:

وأنْفَعُ الشِّعْرِ ما هاجَ الحَماسَةَ فى

شَعْبٍ يُقاسِى اضْطهادَ الجائِرِ الأَشِرِ

وــ: أَكْرَهَـهُ. وفـى خـبر شُـريح: "كـان لا يُجيــزُ الاضْــطِهادَ"، أى: كــان لا يُجيــزُ الإكراهَ والقَهْرَ فى البيعِ واليمين، وغيرهما.

وــ الشَّىءَ: استأثرَ به دون غيره.

* **الاضْطِهادُ** (فى السِّياسة) Oppression (E): المعاملةُ التَّعَسُّفِيَّةُ الجائرةُ من السُّلْطَةِ تجاهَ فِئَةٍ من المجتمع؛ لأسبابٍ عِرْقِيَّةٍ أو مَذْهَبِيَّةٍ، أو لخلافاتٍ سِياسِيَّةٍ، ونَحْوِها.

o **وجُنُـونُ الاضْـطِهادِ** (فـى علـم الـنفس) Persecution (E): عَـرَضٌ مـن أعـراض الاضطراب النَّفْسىّ، يفسِّـر فيـه الفردُ عـدمَ نجاحِه أو إحباطِه.

* **الضُّهْدَةُ**: الغَلَبَةُ والقَهْرُ.

وــ من الناس: الضعيفُ الـذى يَقْهَـرُه كـلُّ من شاءَ. يقال: فلان ضُهْدَةٌ لكلِّ أَحَدٍ.

ويقالُ: إنْ تَلْقَنِى لا تَلْقَ ضُهْدَةَ واحِدِ.

ويقالُ: ما نخافُ بهذه البلدةِ الضُّهْدَةَ.

* **الضَّهْيَدُ** من الناس: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

وفى "العين" قال الشاعر:

رأيتُ الهِمَلَّعَ ذا اللَّعْوَتَيْـ

ـنِ ليس بآبٍ ولا ضَهْيَدِ

[الهِمَلَّعُ ذو اللَّعْوتين: يريدُ الخفيفَ السَّريعَ الحريصَ].

وــ: الطويلُ. (وانظر: ص هـ د)

* **المُضْطَهَدُ**: الأسَدُ. (صفة غالبة)

* * *

ض هـ ر

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والهاءُ والـرَّاءُ لـيس بشىءٍ، ولا فيه شاهدُ شِعْرٍ ...".

* **ضَهَرَ** فلانٌ الشىءَ ــَ ضَهْرًا: وَطِئَهُ وَطْئًا شديدًا. (وانظر: ض هـ ت، ض هـ ث)

* **الضَّاهِرُ**: الوادِى.

وــ: أعلى الجَبَل.

وفى "المحكم" قال الشاعرُ:

حَنْضلَةٌ فوقَ صَفًا ضاهِرِ

ما أشْبَهَ الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ

[الحَنْضلةُ: الماءُ فى الصَّخْرَةِ؛ الصَّفا: واحدُها صَفاةٌ، وهى الحَجَرُ العريضُ الأملسُ؛ الناضرُ: الطُّحْلُبُ].

(ج) ضَواهِرُ.

* **الضَّهْرُ:** البُقْعَةُ من الجَبَلِ يُخالِفُ لَونُها سائرَ لونِه.

وقيل: أَعْلَى الجبَلِ.

وفى "العين" أنشد:

∴ رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرِ ∴

[العَضْمُ: عودٌ صُلْبٌ ينْبُتُ فى الجبَلِ تُتَّخَذُ منه مقابِضُ الأقواسِ].

و‍ـــ: مُسْتَنْقَعٌ من الحجارةِ يكونُ فيه الماء.

و‍ـــ: حَرْفُ الرَّمْلِ.

و‍ـــ: عَجْسُ (مَقْبضُ) القوس، أو مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهُ.

و‍ـــ: السُّلَحْفَاةُ.

(ج) أَضْهارٌ، وضُهورٌ.

* * *

ض هـ ز

* **ضَهَزَتِ** الدَّابَّةُ ـــ ضَهْزًا: عَضَّتْ بِمُقَدَّمِ فَمِها.

و‍ـــ فلانٌ الشَّىءَ: وَطِئَهُ وَطْئًا شدِيدًا.

(وانظر: ض هـ ت، ض هـ ث، ض هـ ر)

و‍ـــ المرأةَ: نَكَحَها.

* * *

* **الضِّهْزِمُ:** اللَّئيمُ العَسِرُ الخُلُقِ.

يُقالُ: فلانٌ ضِهْزِمٌ عندَ حَوْضِهِ: لَئيمٌ.

* * *

ض هـ س

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والهاءُ والسِّينُ ليس بشَىءٍ".

* **ضَهَسَ** فلانٌ الشَّىءَ ـــ ضَهْسًا: عَضَّهُ بمُقَدَّمِ فَمِه. (وانظر: ض هـ ز)

* **الضَّاهِسُ** من الطَّعامِ: القليلُ الَّذى لا يُتَكَلَّفُ مَضْغُه.

ويقال فى الدُّعاء: لا أَطْعَمَهُ اللّهُ إلا ضاهِسًا، ولا سقاه إلا قارِسًا.

[القارسُ: الماءُ البارِدُ، أى: يشربُ الماءَ غيرَ مَخْلوطٍ باللبنِ].

* * *

ض هـ ض ب

* **ضَهْضَبَ** فلانٌ النَّارَ: جَمَعَها.

(وانظر: ض هـ ب)

* * *

ض هـ ل

(فى العبرية sahal (صَهَلْ): فرح، سرور، مرح، بهجة، قصف، صَيْحة. وفى السريانية shal (صْهل): صَرَخَ، لَمع).

١- القِلَّةُ. ٢- الرُّجوعُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والهاءُ واللَّامُ أصلانِ صحيحان، أحدُهما يَدُلُّ على قِلَّةٍ، والآخَرُ يَدُلُّ على أوْبَةٍ".

* ضَهَلَ الشيءُ ــَ ضَهْلاً، وضُهولاً: اجْتَمَعَ.

وقيل: اجْتَمَعَ شيئًا فشَيْئًا.

يقال: ضَهَلَ اللبنُ: اجتمعَ فى الضَّرْعِ أو فى السِّقاء.

ويقال: ما ضَهَلَ عندكَ من الماء أو المال؟

قال عامرُ بنُ الطُّفيل:

مِنْ آلِ عَبْسٍ قَدْ شَفَيْتُ حَرارتى
وغَنِمْتُ كلَّ غنيمةٍ لَمْ تَضْهَلِ

وـــ الماءُ، أو الشَّرابُ: قَلَّ ورَقَّ. فهو ضاهلٌ، وهى بتاء. (ج) ضَواهلُ. وهو أيضًا ضَهْلٌ (وصف بالمصدر). وهى أيضًا ضَهولٌ. (ج) ضُهُلٌ. يقال: ماءٌ ضَهْلٌ.

ويقالُ: ضَهَلَ السَّحابُ.

ويقال: عَيْنٌ ضاهِلَةٌ، وجَمَّةٌ ضاهلةٌ.

قال ابنُ مُقبل ـ وذكر عَبْرتَه ـ:

مَرَتْها فَلَمْ تُسْبِلْ طويلاً ولَمْ تَكَدْ
بِدِرَّةِ ماءِ الشَّأْنِ تَسْفَحُها ضَهْلا

[مَرَتْها: أى مَرَتِ الدِّيارُ عَيْنَه، يريد أبكاه منظرُها؛ تُسْبِلُ: تُسيلُ؛ الشَّأْنُ هنا: مَجْرى الدَّمْعِ؛ تَسْفَحُها: تَصُبُّها].

وقال مُلَيْح الهُذَلىّ:

إلى حَضْرَمِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَها
نِطافٌ دَنَتْ فى طَىِّ خُوصٍ ضَواهِلِ

[حَضْرميّات: إبلٌ؛ خُوصٌ: آبارٌ بعيدةُ الماء؛ نِطافٌ: مياه].

وفى "الأفعال للسرقسطى" أنشد:

* يَقْرو بِهِنَّ الأَعْيُنَ الضَّواهِلا *

وـــ الناقةُ، ونحوُها: قَلَّ لَبَنُها.

يقال: نَاقةٌ ضَهُولٌ، وشاةٌ ضَهُولٌ.

قال ذو الرُّمّة ـ وذكر أطلالَ محبوبتِه ـ:

بها كلُّ خَوّارٍ إلى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهولٍ ورَفْضُ الْمُذْرِعاتِ القَراهِبِ

[الخوَّارُ هنا: الغزالُ يَصيحُ إلى أُمّه؛ الصَّعْلَةُ هنا: الظَّبْيَةُ الصّغيرةُ الرّأس؛ القراهِبُ: المُسِنَّاتُ؛ الرَّفْضُ: التَّفَرُّقُ؛ المُذْرِعاتُ: البَقرُ معها أولادُها].

وفى "الأفعال للسرقسطى" أنشد:

* طَيِّبَة النَّفْسِ بدرّ ضاهِلِ *

وـــ البئرُ: سالَ ماؤُها من جوانِبِها، ولم يَنْبُعْ مِنْ قَرارِها. يقال: بئرٌ ضَهُولٌ.

وـــ الظِّلُّ: فاءَ (رَجَع) وتناقَصَ.

قال ذو الرُّمّة ـ وذكر ظِباءً ـ:

عَواطِفَ يَسْتَثْبِتْنَ فى مَكنَسِ الضُّحى
إلى الهَجْرِ أَفياءً بَطيئًا ضُهولُها

[عواطِفُ هنا: مائلاتٌ بأعناقها إلى الظلِّ؛ الهَجْرُ هنا: الهاجِرةُ].

وـــ الأَرْضُ: أَنْبَتتْ شيئًا مُسْتَكْرَهًا بعدَ الرَّعْى.

وـــ الخَبرُ: وَقَعَ. يقال: هل ضَهَلَ إليكم خَبرٌ؟

ويقال: ما ضَهَلَ منه خبرٌ.

وـــ الشَّىءُ إلى فلانٍ: رَجَعَ.

(عن الأصمعى)

يقالُ: فلانٌ تَضْهَلُ إليه الأمورُ.

ويقال: هَل ضَهَلَ إلَيْك من مَالك شَىْء.

وـــ فلانٌ على الموضوع: بيَّنه ووضَّحَه.

وـــ فلانًا: أعطاه شيئًا قليلاً من الماء.

وـــ حَقَّه ضَهْلاً: نَقَصَهُ إيَّاهُ، وأَبْطَلَه عليه.

وقيل: مَنَعَه. (عن السرقسطى)

وقيل: دَفَعَهُ إليه قليلاً قليلاً.

وفى خبر يحيى بنِ يَعْمُرَ لرجل خاصمتْه امْرَأَتُه إلَيْهِ، وقد مَنَعها حَقَّها من المَهْر: "أإن سأَلَتْك ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِك أنشأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ثمنَ فَرْجِها".

[الشَّبْرُ: غِشْيانه إيَّاها؛ تَطُلُّها: تُدافِعُها وتُماطِلُها].

* **ضَهِلَت** البِئرُ ـَــ ضَهَلاً: قَلَّ ماؤها.

* **أَضْهَلَ** البُسْرُ: بدا، أو بدأ فيه الإرطابُ.

يقال: أضْهَلَتِ النَّخْلَةُ.

وـــ فلانٌ إلى فُلانٍ مالاً: صَيَّرَه إلَيْهِ، وأَوْصَلَه. (عن اللِّحيانى)

* **ضَهْيَلَ** فلانٌ: طال سَفَرُهُ، وأفادَ مالاً قليلاً. (عن ابن الأَعْرابىّ)

* **تَضَهَّلَ** الشَّىءُ إلى فلان: رَجَعَ.

* **اسْتَضْهَلَ** فلانٌ الخَبَرَ: اسْتَوْحَى مِنْه ما أَمْكَنَهُ. (عن الصاغانى)

* **الضَّهْلُ:** الماءُ القليلُ.

وـــ: ما اجتمعَ مِنَ اللَّبَنِ فى السِّقاءِ أو الضَّرْعِ.

* **الضَّهْلَةُ:** العَطيّةُ النَّزْرَةُ (القليلة).

يقال: أعْطاهُ ضَهْلَةً من مالٍ.

وـــ: البئرُ القليلةُ الماء، وهى التى يخرجُ ماؤُها قليلاً قليلاً.

* **الضَّهُولُ** من النَّعام: الكثيرةُ البيض. (كأنه ضِدٌّ). (ج) ضُهْلٌ.

وبه فُسِّر بيتُ ذى الرُّمَّة السابق.

وـــ: الرَّجوعُ إلى بَيْضِها.

* * *

ض هـ هـ

* **ضَهَّ** فلانٌ فلانًا ـُـ ضَهًّا: شابَهه وشاكَلَه.

(وانظر: ض هـ ى)

* * *

ض هـ و

* **ضَها** الماءُ ـُـ ضَهْوًا: سالَ.

* **الضَّهْواءُ** من النِّساء: التى لم تَنْهَدْ، أى: لم يَبْرُزْ ثَدْياها.

* **الضَّهْوَةُ**: بِرْكَةُ الماءِ. (ج) أضْهاءٌ.

(وانظر: و هـ ض)

* * *

ض هـ ى

المشابَهَةُ

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والهاءُ والياءُ أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على مُشابَهةِ شىءٍ لِشَىْءٍ".

* **ضَهِيَتِ** المَرْأةُ ـَـ ضَهًى: بَقِيَتْ أعضاءُ تناسُلِها فى طَوْرِها الجَنِينِىّ، فلا تَحيضُ ولا تَحْمِلُ، فهى ضَهْياءُ، وضَهْيأٌ، وضَهْيَأَةٌ.

وفى "الجيم" أنشد:

* مِن بعد ما طال به إرْصادِى *
* قد أَرْدَأَ الشَّيْخُ إلى الوِسادِ *
* وقال وهو صارِمُ الفُؤادِ *
* ضَهْيأَةٌ أو عاقِرٌ جُمادِ *

* **أضْهَى** فلانٌ: رَعَى إبِلَهُ فى الضَّهْياءِ، وهى الأرضُ لا تُنْبِتُ شيئًا.

وـــ: تزَوَّجَ بامرأةٍ ضَهْياءَ.

* **ضاهَى** فلانٌ فلانًا: شابَهَه وشاكَلَه، وتشبَّهَ به. (وانظر: ض هـ أ، ض هـ هـ)

يقال: فلانٌ لا يُضاهَى كرمًا، ولا يُضاهيه أحدٌ.

ويقال أيضًا: فلانٌ يُباهِيك ولا يُضاهِيك.

وفى قراءة ابن كثير وحمزة والكسائى: "يُضاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ".

(التوبة/ ٣٠)

وقال ابنُ الرُّومى ـ يمدح ـ:

أَضْحَى وما ضاهاه خادمُ سيِّدٍ
وكذاك مالكُ فى الملوك مُضاهِى

وقال السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ ـ يمدح ـ:

ضاهَى أَباه سَماحَةً وحِجًى

وحَكـاهُ مَـرْآه ومَخْبَـرُهُ

[الحِجَى: العقلُ والفِطْنَةُ].

وقال على الجارم ـ يمدحُ ويفخرُ بمصر ـ:

مَنْ يُباهى مَنْ يُضاهِى

ما لمصرٍ فى مدَى المَجْدِ قرينْ

وـــ: تابعه. يقال: فلانٌ يُضاهِى فلانًا.

وـــ: عارَضَه. (ضِدٌّ)

وـــ فلانًا، وغَيْرَه: رَفَقَ به.

وـــ البَصَماتِ: طابَقَها.

* **الضَّهْيا، والضَّهْياءُ:** الأَرْضُ التى لا تُنْبِتُ شَيْئًا.

وـــ: شَجَرٌ عِضاهِىٌّ له بَرَمَةٌ وعُلَّفَةٌ، وهو كثير الشَّوكِ وعُلَّفُها (ثمرُها) أَحْمَرُ شديدُ الحُمْرَةِ، وورقُها مثلُ ورقِ السَّمُرِ.

وقيل: ضربٌ من نباتِ السَّهْلِ.

واحدتُه: ضَهْياءَةٌ.

وـــ: الياسَمينُ. (عن ابن الأعرابى)

وـــ من النوق: التى لا تَضْبَعُ (تشتهى الفحل) ولم تَحْمِلْ قطُّ.

ورُوِىَ أنّ عِدّةً من الشُّعَراء دَخَلوا على عبدِ المَلِكِ بن مروان، فقالَ: أَجيزوا:

وضَهْياءَ من سِرِّ المَهارِى نَجيبةٍ

جلستُ عَلَيْها ثمَّ قلتُ لَها إخٍّ

[المهارِى النَّجيبةُ: أى خيارُ الإبل].

(ج) ضُهْىٌ.

* **الضَّهْيَأُ:** المرأةُ تُضاهِى الذَّكرَ فى عَدَمِ الحيض أو الحمل أو الولادة، لأن أعضاءَ تناسُلِها لا تزالُ فى طورها الجَنِينىّ.

وقيل: المرأةُ التى لم تَبْلُغْ مَبْلَغَ النِّساءِ.

وـــ: الأرضُ التى لا تُنْبِتُ.

وـــ: شجرةٌ ثَمرتُها واحِدَةٌ فى سِنْفَةٍ (غلاف الثمرة)، وهى ذاتُ شَوْكٍ ضَعيفٍ، ومَنْبِتُها الأودِيَةُ والجبالُ.

(عن أبى زيد الأنصارى)

وقيل: شجرةٌ ضَخْمَةٌ من الغضا أو العِضاهِ، لها بَرَمَةٌ وعُلَّفٌ، وهى كثيرةُ الشوكِ وعُلَّفُها أحمرُ شديدُ الحمرةِ، وورقُها مثلُ ورقِ السَّمُرِ.

وـــ (فى الزراعة): نوعٌ من النبات اسمُه العلمى *Acacia asak*، ينتمى إلى الفصيلة البقولية (Fabaceae)، من رتبة البقوليات (Fabales)، يتراوحُ ارتفاعُها بين ٥–٨ أمتار، لها جِذْعٌ أصفرُ مُخْضرٌّ ناعمُ المَلْمس، أو بُنِّىٌّ خَشِنٌ، أغصانُها كثيفةٌ صفراءُ

ناعمةٌ، وأشواكُها ثلاثيةٌ، أو زوجيةٌ منحنيةٌ لأسفلَ فى الغالب، وأوراقُها ريشيةٌ صغيرةٌ مركَّبةٌ، تُزْهِرُ فى الخريف والربيع، وأزهارُها على هيئة سنابلَ لونُها أبيضُ إلى مصفرة، لها رائحةٌ طيبةٌ. تنتشرُ فى شبه الجزيرة العربية، وجنوب المملكة العربية السعودية. من أسمائه: الضهياء، والضهيا.



الضَّهْيأُ

* **الضَّهْيَأَةُ:** المرأةُ التى لا تحيضُ.

وقيل: المرأةُ التى لم تبلغْ مبلغَ النِّساء.

وـ: الفلاةُ التى لا ماءَ بها، ولا تُنْبِتُ.

* **الضَّهِيُّ:** الشَّبيهُ والنظيرُ.

يقال: فلان ضَهِيُّ فلانٍ.

* **المُضاهاةُ** (فى الجيولوجيا): عملٌ يتمُّ عن طريقهِ كشفُ مُطابقةِ صفةٍ أو صفاتٍ جيولوجيّةٍ فى تتابُعٍ صخرىٍّ بمنطقتين أو أكثر، وقد تكون المطابقةُ من حيث السّحنةُ الصَّخريَّةُ أو المُحتوى الحَفْرىّ أو العلاقةُ الزَّمنيّةُ.

* * *

ض هـ ى أ

* **ضَهْيَأَ** فُلانٌ أمْرَهُ: لم يُحْكِمْهُ.

* * *

* **الضَّهْيَدُ:** (انظر: ض هـ د).

* * *

ض هـ ى ل

* **ضَهْيَلَ:** (انظر: ض هـ ل).

* * *

الضّادُ والواوُ وما يثْلِثُهما

ض و أ

النُّورُ

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والواوُ والهمزةُ أصلٌ صحيحٌ، يَدُلُّ على نُورٍ".

* **ضاءَ** الشَّيءُ ــُـ ضَوْءًا، وضُوءًا، وضِياءً: أنارَ وأشْرَقَ. يقال: ضاء القمرُ.

ويقال: ضاءَتِ النارُ.

ويقال: فلان أَضْوَأُ من الشّمس، وأَنْوَرُ من البَدْرِ.

قال عنترة ـ يتغزل ـ:

لَهَوْتُ بها واللَّيلُ أَرْخَى سُدولَهُ

إلى أن بَدا ضَوءُ الصَّباحِ المُبَلَّجُ

وقال العبّاس بنُ مِرْداس ـ يمدحُ النبيَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

وأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ (م)

وضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ

وقال الشّابُّ الظريف ـ يمدحُ ـ:

إنْ أَظْلَمَ الدَّهْرُ ضاءَ حُسْنُهُمُ

وإنْ أُمِرَّتْ أَيَّامُنا عَذُبُوا

وقال حافظ إبراهيم ـ يرثى محمد فريد ـ:

يا غَريبَ الدّارِ والقَبْرِ ويا

سَلْوَةَ النِّيلِ إذا ما الخَطْبُ جَدّ

وحُسامًا فَلَّ حَدَّيهِ الرَّدى

وشِهابًا ضاءَ وَهْنًا وخَمَدْ

[الوَهْنُ: فَتْرةٌ من الليل].

ويقال: ضَاء الشيءَ. قال عليُّ بنُ الجَهْم:

وإنْ أُوقِدَتْ نارُها بالعِرا

قِ ضاءَ الحِجازَ سَنا نارِها

* **أَضاء** الشَّيءُ: ضاءَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾. (النور/ ٣٥)

وقال أُميَّةُ بنُ أبى الصَّلْت ـ وذكر الدِّيكَ ـ:

فَلَمّا أَضاءَ الصُّبْحُ طَرَّبَ صَرْخَةً

أَلا يا غُرابُ هَل سَمِعتَ نِدائِيا

وقال الأحوصُ الأنصارىُّ ـ يمدحُ ـ:

كَشَمْسِ نَهارٍ أُبْتَ للنّاسِ إنْ بَدَتْ

أَضاءَتْ وإنْ غابَتْ مَحَتْهُ فَأَظْلَما

وقال ابنُ الرُّومى:

تُضِيءُ نجومُ اللَّيل فى اللَّيلِ وَحْدَه

وليسَ لها ضوءٌ إذا الصُّبْحُ نَوَّرا

وقال ابنُ قَلاقِس:

وأبلجَ كالصَّباحِ أَضاءَ مِنْه

عَمودٌ فاجْتَلَيْناهُ عَمِيدا

وقال أحمد شوقى ـ يَشْكُو مَلَلَه ـ:

أَضاءَ لآدَمَ هَذا الهِلالُ

فَكَيفَ تَقولُ الهِلالُ الوَليدْ

ويقال: أضاء بفلان البيتُ. (مجاز)

واستعاره لبيدُ بنُ ربيعة لشدةِ البياض، فقال ـ يذكر بقرةً شديدةَ البياض ـ:

وتُضىءُ فى وَجْهِ الظَّلامِ مُنيرَةً

كَجُمانَةِ البَحرىِّ سُلَّ نِظامُها

[وَجْهُ الظّلام: أوَّلُه، الجُمانةُ: اللؤلؤةُ الصغيرةُ، البَحْرىّ: الغوّاصُ، نظامُها: خَيْطُها].

وـــ النّارُ: اتَّقَدَتْ وتَوَهَّجَتْ.

قال عمرو بن معديكَرب الزَّبيدىّ:

ولَوْ نارٌ نَفَخْتَ بها أَضاءَتْ

ولكنْ أنتَ تَنْفُخُ فى رَمادِ

ويقال: أضاءَ النّارَ: أوْقَدها.

قال المرقِّشُ الأكبرُ:

ولَمَّا أَضَأْنا النّارَ عِنْدَ شِوائِنا

عَرانا عليها أطلسُ اللَّونِ بائسُ

وـــ فلانٌ بِبَوْله: حَذَف به (رَمَى به دَفْعَةً دَفْعَةً).

وـــ الشىءُ الشَّىءَ، وله: جَعَله يُضِىءُ.

قال امرؤ القيس ـ يتغزَّلُ ـ:

تُضِىءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأنَّها

مَنارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّل

وفى "الكامل" قال أبو الطَّمَحان القَيْنِى ـ ويُنسب للَقيط بن زُرارَةَ ـ:

أَضاءَتْ لهمْ أَحْسابُهُمْ ووُجوهُهُمْ

دُجَى اللَّيْلِ حتَّى نَظَّمَ الجِذْعَ ثاقِبُهْ

[الجِذْعُ: اللُّؤلؤ].

وقال النابغةُ الجعدىّ:

أَضاءَتْ لَنا النَّارُ وَجْهًا أَغَرَّ (م)

مُلْتَبِسًا بالفُؤَادِ الْتِباسا

وقال أحمد شوقى ـ يذكر الشُّروقَ ـ:

ويَغْشَى الدُّنا مِن حُلاها سَنًى

أَضاءَ لَنا كُلَّ حالٍ نَضيد

وـــ النارُ، ونَحْوُها الشّخصَ: أَظهرَتْهُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾. (البقرة/ ١٧)

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: وَجَدَه ذا ضَوْءٍ.

وـــ الفكرةَ، ونحوَها: أَوْضَحَها.

* ضَوَّأَ الشىءُ: ضاءَ. قال الحُطَيْئةُ:

نَمْشى إلى ضَوْءِ أحسابٍ أَضَأْنَ لنا

ما ضَوَّأَتْ ليلةُ القمراءِ للسَّارى

وـــ فلانٌ عن فلانٍ، أو عن الأمر: مالَ وعدلَ حتى ظَهَر.

وـــ عن حقيقةِ الحال: جلا عنها وبَيَّنَها حتّى وَضَحَتْ وظَهَرَتْ.

قال الأصمعىُّ: ضَلَّ لأعرابىٍّ شىءٌ، فقال: "اللهمّ ضَوِّئْ عنه".

وـــ الشَّىءَ: أضاءَهُ. قال البُحترىّ:

خابَ مَنْ غابَ عَنْ طَلاقةِ وَجْهٍ

ضَوَّأَ الحادثَ المُضِبَّ شِهابُهْ

[المُضِبُّ: الذى غَشِيه الضَّبابُ].

* تَضَوَّأَ فلانٌ: قامَ فى ظُلْمَةٍ لِيَرَى بِضَوْءِ

النارِ أَهْلَها. (عن أبى زيد)

و ـــ الشَّىءَ: تَبَصَّرَه فى الضَّوءِ وهو فى الظَّلامِ ليراهُ.

* اسْتَضاءَ الشىءُ: ضاءَ. قال النابغةُ:

صَفَحْتُ بِنَظْرةٍ فَرَأَيْتُ منها
تُحَيْتَ الخِدْرِ واضعةَ القِرامِ
ترائِبَ يَسْتَضِىءُ الحَلْىُ منها
كجَمْرِ النّارِ بُذِّر بالظَّلامِ

[صَفَحْتُ بنظرة: أى نظرتُ والتفتُّ؛ القِرامُ: السِّتْرُ الرَّقيقُ؛ الترائبُ: جمعُ تَريبة، وهى موضعُ القِلادةِ من الصَّدْرِ؛ بُذِّر: فُرِّق].

و ـــ فلانٌ بفلان: طلبَ نورَه واستمدَّه.

ويقال: استضاءَ برأْيه: اسْتَهْدى به واسْتَنارَ. قال كعبُ بنُ زُهَيرٍ:

إنَّ الرسولَ لَنورٌ يُسْتَضاءُ به
مُهَنَّدٌ من سُيوفِ اللّهِ مَسْلولُ

وقال حسانُ بنُ ثابتٍ ـ وذكر قبر الرسول صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ:

بطَيْبَةَ رَسْمٌ للرسول ومَعْهَدُ
منيرٌ وقد تعفو الرُّسومُ وتَهْمَدُ
بها حُجُراتٌ كانَ ينزِلُ وَسْطَها
من اللّهِ نورٌ يُسْتضاءُ ويُوقَدُ

[طَيْبَةُ: المدينةُ المنوَّرة].

وقال ابنُ الرُّومى ـ يمدح ـ:

عجبتُ لرأىٍ يُستضاءُ ودونَه
سماءُ سماحٍ لا تزالُ تَغَيَّمُ

وقال أحمد شوقى:

أينَ كانَ القضاءُ والعَدلُ وَالحِكمَةُ (م)
والـرَّأْىُ والنُّهَى والذَّكاءُ
وبَنو الشَّمْسِ من أَعِزَّةِ مِصرٍ
والعُلومُ الّتى بِها يُستَضاءُ

* الاستضاءَةُ (فى الفيزياء): ظاهرةٌ تمتصُّ فيها المادةُ إشعاعًا ينتج عنه انبعاثُ ضوءٍ مُمَيِّز لهذه المادة.

* الضَّوْءُ: النُّورُ، وهو ما تُدرك به حاسَّةُ البصر الموادَّ.

وقيل: الضوءُ لِما بالذّاتِ، كالشَّمْسِ والنّارِ، والنُّورُ لما بالعَرَض والاكتسابِ مِنْ جِسْمٍ آخَرَ كنُورِ القَمَرِ.

يقال: أَشْرَقَ ضَوءُ الشَّمْسِ.

وفى خبر ابنِ عَبَّاسٍ ـ رضى اللّه عنهما ـ عَن بدء الوحى، قالَ: "أَقامَ رَسولُ اللّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، يَسْمَعُ الصَّوْتَ ويَرى الضَّوْءَ سَبْعَ

سِنِينَ، ولا يَرَى شَيْئًا وَثَمانَ سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، وأقامَ بالمَدِينَةِ عَشْرًا".

وقال عَدِىٌّ بن زيد العِبادى:

أَبْصَرَتْ عَيْنى عِشاءً ضَوْءَ نارِ
مِنْ سَناها عَرْفُ هِنْدِىّ وغارِ

[الغارُ: شجرٌ طيِّبُ الرائحَةِ].

وقال الحُطيئةُ ـ يمدحُ ـ:

مَتى تَأْتِهِ تَعشو إلى ضَوءِ نارِهِ
تَجِدْ خَيرَ نارٍ عِندَها خَيرُ مُوقِدِ

وقال الشّابُّ الظّرِيفُ:

ما كانَ عَهْدُكَ إلا ضَوْءُ بارِقَةٍ
لاحَتْ لَنا وطَوَتْ أَنْوارَها الحُجُبُ

وـــ(فى الفيزياء) Light (E): إشعاعاتٌ كَهْرَمَغْنطيسيَّة مرئيَّةٌ يتراوحُ طولُها الموجىّ بين ٤٠٠، ٧٠٠ نانو متر تقريبًا، وقد يشمل ما يلى هذين الطُّولين مباشرةً من الإشعاعات فوق البنفسجيَّة وتحت الحمراء.

(ج) أَضْواءٌ، وضِياءٌ.

ومن سجعات الأساس: "هو ضَوْءُ مَجْدٍ يُخْفِى الأَضْواء، وذو كَرَمٍ يُنْسى الأَنْواء".

وقال أبو نُواس ـ يصف خمرًا ـ:

صاغَ المِزاجُ لَها مِثالَ زَبَرْجَدٍ
مُتَأَلِّقٍ بِبَدائِعِ الأَضواءِ

وقال الشَّرِيفُ الرَّضىُّ:

قَد قُلِّبَتْ أَعيانُهُ وتَنَكَّرَتْ
أَعلامُهُ وَتَكَسَّفَتْ أَضواؤُهُ

ويقال: فى ضَوْءِ كذا، أو على ضَوْءِ كذا: فى هَدْيِه.

ويقال: ألقى الضَّوْءَ على كذا: وَضَّحَه وبَيَّنه.

ويقال: تَحْتَ الأضواء: موضع اهتمام الناس.

ويقال: دائرةُ الضَّوْءِ: الشُّهرة.

ويقال: أعطاه الضَّوْءَ الأخضرَ: أَذِنَ له بالبدءِ فى عمل ما.

* **الضُّوءُ:** الضَّوْءُ.

* **الضَّواءُ، والضِّواءُ:** الضَّوْءُ.

* **الضِّياءُ:** النّورُ. وفى القرآن الكريم: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾.

(يونس/ ٥)

وفيه أيضًا: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾.

(القصص/ ٧١)

وقالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ:

أَوْقَدَتْها بينَ العقيقِ فشخصَيْن (م)

بعودٍ كما يلوحُ الضِّياءُ

وقال أبو نُواس ـ يتغزَّلُ ـ:

كَأَنَّ ضِياءَ الشَّمسِ نيطَ بِوَجهِهِ

وبَدرُ الدُّجَى بَينَ التَّرائِبِ وَالنَّحْرِ

وقال أحمد شوقى:

وُلِدَ الهدى فَالكائِناتُ ضِياءُ

وفَمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ وثَناءُ

٥ وابنُ الضِّياءِ: كنيةُ محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشىّ العمرىّ، بهاء الدين أبو البقاء (٨٥٤هـ = ١٤٥٠م): فقيهٌ حنفىٌّ، صاغانىُّ الأصل، وُلد وتُوفى بمكة، ووَلِىَ قضاءَها. من مؤلفاته: "شرحُ مجمع البحرين"، و"البحرُ العميقُ"، و"النكتُ على الصحيح".

* **المُسْتَضِىءُ:** لقبُ الحَسَنِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُحمدٍ من ذُرِّيَّةِ محمدِ بنِ هارونِ الرشيدِ العباسىّ، أبى مُحمدٍ (٥٧٥هـ = ١١٧٩م): الخليفةُ الثالثُ والثلاثونَ من الخلفاءِ العباسيين، خلافته تسعُ سنينَ.

* * *

ض و ب

قال ابن فارس: "الضَّادُ والواوُ والباءُ شىءٌ يقالُ، ما أدرى ما صِحَّتُه ...".

* **ضابَ** فلانٌ ـُـ ضَوْبًا: اسْتَخْفَى.

وـ: خَتَلَ عَدُوًّا.

* **الضَّوْبانُ، والضُّوبانُ:** (انظر: ض أ ب).

وفى "العين" قال الشاعر:

فَقَرَّبْتُ ضُوبانًا قد اخْضَرَّ نابُه

فلا ناضِجِى وانٍ ولا الغَرْبُ شَوَّلا

[شَوَّل: قَلَّ فيه الماءُ؛ اخْضَرَّ نابُه: صار قويًّا؛ الغَرْبُ: الدَّلْوُ].

وفى "الصِّحاح" قال الشاعِرُ:

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أَوَّمَه

روضُ القِذافِ ربيعًا أىَّ تأْويمِ

[العَرَكْرَك: الجَمَلُ الضَّخْمُ؛ أوَّمَهُ: سَمَّنَهُ وعَظَّمَ خَلْقَه؛ روضُ القِذافِ: موضعٌ].

* **الضَّوْبِىُّ:** الضَّوْبانُ.

* * *

* **الضَّوْتَعُ:** (انظر: ض ت ع).

* * *

ض و ج

(فى العبرية ṣōb (صُوج): وقف، انتصب، مثُلَ، شَخَص، عَرَض).

١- الاعْوجاجُ. ٢- الاتّساعُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والواوُ والجيمُ حرفٌ واحدٌ، وهو الضَّوْجُ: منعطفُ الوادى".

* **ضاجَ** الوادِى، ونحوُه ـُ ضَوْجًا: اتَّسَعَ.
(ضَوَج لغة فيه)

وـــ الشَّىءُ: مالَ.

وقيل: عَوِجَ.

ويقال: ضاج السَّهْمُ عَنِ الهَدَفِ.

وـــ فلانٌ عن الشىء: عَدَلَ ومالَ عنه وحادَ. يقال: ضاج عن الطريق.

ويقال: ضاج عن الحَقِّ. (وانظر: ض ى ج)

* **ضَوَّجَ** الطَّريقُ بفلان: مالَ.

* **انْضاجَ** الوادِى، ونحوُه: ضاجَ.

* **انْضَوَجَ** فلانٌ فى الوادى: دَخَلَ فيه.

قال رجلٌ من الأعرابِ: "لَقِينا ضَوْجٌ من أَضْواجِ الأَوْدِيَةِ فانْضَوَجَ فيه، وانْضَوَجْتُ على إثره".

* **تَضَوَّجَ** الوادى، أو نحوُه: ضاجَ.

وـــ: كَثُرتْ أَضْواجُه (مَعاطِفُه).

* **الأَضْوَجُ**، ـــ وقيل: الأَضْوُجُ ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ أُحُدٍ بالمدينةِ المنوَّرة. قال ضِرارُ بنُ الخطابِ الفِهْرِىّ:

وقَتْلَى من الحَىِّ فى مَعْرَكٍ
أُصيبوا جَميعًا بذِى الأَضْوُجِ

وقال كعبُ بن مالك ـ وذَكَرَ صحابةَ النبىِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

وقَتْلاهُمُ فى جِنانِ النَّعيمِ
كِرامُ المداخلِ والمَخْرَجِ
بما صَبَروا تَحْتَ ظِلِّ اللِّواءِ
لِواءِ الرَّسولِ بذى الأَضْوَجِ

* **الضَّوْجُ**: كُلُّ أعوجَ ليسَ بمُسْتَقيمٍ.
(عن ابن عبّاد)

وـــ: مُنْعَطَفُ الوادى ومُنْحَناهُ.

(ج) أَضْواجٌ، وأَضْوُجٌ (الأخير نادر).

يقال: رِكِبَنى فلانٌ بأَضْواجٍ من الكلامِ يَمُوجُ علىَّ بها.

قال ساعدةُ بنُ جُؤيَّةَ ـــ يصف مشتارَ العَسَلِ ـ:

إلى فَضَلاتٍ من حَبِىٍّ مُجَلْجِلٍ
أَضَرَّتْ بها أضواجُها وهُضُومها

[الفضلاتُ: بقايا الماء من السَّحاب؛ الحَبِىُّ: السَّحَابُ المعترضُ؛ الهُضُومُ من الأرض: المطمَئِنُّ منها].

وقال رؤبةُ ـ يصف بلدةً ـ:

* خَوْقاءُ من تراغُبِ الأَضْواجِ *
* تُفْضِى إلى مُنْضَرَجِ الأَضْراجِ *

[خَوْقاءُ: بعيدةٌ؛ تراغُب: اتّساع؛ مُنْضَرَجُ الأَضْراجِ: أى مُتَّصلةٌ بغيرها من البلاد].

وقال ابنُ شُهَيْد الأندلسى ـ وذكر صحراءَ ـ:

وإنْ سَلَكَتْ أَضْواجَها عَيِيَتْ بها
عَوارِبَ من ذِى مُطْرِياتٍ تَزَجَّرُ

وــ: الجَبَلُ المرتَفِعُ. (عن ابن عبّاد)

وـــ: المُطْمَـئِنُّ المُتَوَهِّـدُ مـن الـوادى، وهـو جوفُه.

(ج) ضِوَجَةٌ. (عن ابن عباد)

* **الضَّوْجانُ** مـن الـدَّوابِّ والنّـاسِ: اليـابِسُ الظَّهْر. (وانظر: ص و ج)

قال رؤبةُ ـ يصفُ بعيرًا ـ:

* يَمْطُو السُّـرَى بِعُنُـقٍ عَنَطْنَـطِ *

* فى ضَبْرٍ ضَوْجانِ القَرا لِلمُمْتَطِى *

[السُّرَى: سَيْرُ عامّة اللَّيْلِ؛ عَنَطْنَطٌ: طويلٌ؛ ضَبْر: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ مُوَثَّقُه].

وـــ مـن النَّخْـلِ: اليابِـسُ الطويـلُ، الكَـزُّ السَّعَفِ. واحدتُه بتاء.

يقال: نَخْلَةٌ ضَوْجانَةٌ.

* * *

ض و ح

* **ضَوَّحَ** فلانٌ اللَّبَنَ: مَزَجَهُ بالماءِ حتَّى صار رقيقًا.

وقيل: صَبَّ عليه الماءَ حتى يَرِقّ.

يقال: ضَوِّحْ لى لُبَيْنَةً.

وـــ فلانًا: سقاهُ لبنًا ممزوجًا بالماءِ.

قال الأزهرىُّ: وهذا من إدخال أحد حرفى اللِّـين علـى الآخـر، كمـا يقـال: حَوَّضَـه وحيَّضه، وتوَّهَهُ وتيَّهه. (وانظر: ض ى ح)

* * *

ض و د

العَداءُ

* **ضادَى** فلانٌ فلانًا: ضادَّه. (عن ابن بُزُرْج)

(انظر: ض د د، ض د و ـ ى)

* **الضَّادُ**: حَرْفُ هِجاء.

(انظره فى أول الباب)

* **الضَّدا**: المضادَّة.

يقال: إنه لصاحب ضدًا. (عن ابن بُزُرْج)

* **الضَّـــوادِى** مـــن الكـــلامِ: (انظـــر: ض د و ـ ى).

وــ: الفُحْشُ. (عن ابن الأعرابى)

* * *

ض و ر

التَّلَوِّى والصِّياحُ من الجُوعِ وغَيْرِه

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والواوُ والراءُ أُصَيلٌ صحيحٌ، وفيه بعضُ الإبدال".

* **ضارَ** فلانٌ ـُـ ضَوْرًا: اشْتَدَّ جُوعُه.

وـــ البقـرةُ، أو النعجــةُ: أرادَتِ الفَحْـلَ.

فهى ضُورَى. (عن ابن عبّاد)

وـــ فلانًا، وغيرَه: ألْحَق بـه مكروهًا أو أَذًى. يقال: ما يَنْفَعُنى ذلك وما يَضُورنى.

ويقال: ضَاره الأمرُ. (وانظر: ض ى ر)

وفى "تفسير القرطبى" قال خِداشُ بنُ زهـير العامرىّ:

فإنَّك لا يَضورك بعدَ حَول

أظبىٌ كان أمَّك أم حمارُ

[الأُمُّ: الأصلُ].

ورواية الديوان: "لا يَضُرُّكَ".

ويُرْوَى: "لا تبالى".

وـــ فلانًا: زاده. (عن ابن القطاع)

وقيل: رَدَّه. (عن السرقسطى)

وـــ فلانًا حَقَّهُ: مَنَعَهُ ونَقَصَهُ.

* **تَضَوَّرَ** فلانٌ، وغيرُه: تَلَوَّى وصاح من ألم الجوعِ أو الضَّرْبِ. وفى خـبر ابـن عبـاس ـ يـذكر فضـائل علـىٍّ ـ رضى اللّه عـنهم ـ: "وجُعِلَ عَلِىّ يُرْمَى بالحِجارَةِ كَما كانَ يُرْمَى نَبِىّ اللَّهِ، وهُـوَ يَتَضَـوَّرُ قَـدْ لَـفَّ رَأْسَـهُ فـى الثَّوْبِ لا يُخْرِجُهُ حَتَّـى أَصْبَحَ، ثُـمَّ كَشَـفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقالُوا: إنَّكَ لَلَئيمٌ، كـانَ صـاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلا يَتَضَوَّرُ، وأَنْتَ تَضَوَّرُ...".

وقال حاتم الطائىّ ـ يخاطب زوجته ـ:

فلا تَسْأَلينى واسْأَلى بىَ صُحْبَتى

إذا ما المَطِىُّ بالفلاة تَضَوَّرا

وقال كعبُ بنُ زهير ـ يصفُ ناقةً ـ:

تُجاوِبُ أَصداءً وحِينًا يَروعُها

تَضَوُّرُ كَسّابٍ عَلى الرَّكبِ عائِلِ

[أَصْداءٌ: جَمعُ صَدًى، وهو هنا ذَكَرُ البـوم؛ كَسّاب: يعنى ذِئْبًا؛ عائل: ذو عيال].

وقال الكميتُ بنُ زيد ـ يصف ذِئْبًا ـ:

تَضَوَّرَ يَشْكو ما به من خَصاصَةٍ

وكادَ من الإفصاحِ بالشَّكْوِ يُعْرِبُ

[الخَصاصَةُ: سوءُ الحالِ والحاجةِ].

وقال أبو تمّام ـ يهجو رجلاً بعد مَوْتِه ـ:

وتَضَوَّرَ القَبْرُ الَّذى أُسْكِنْتَهُ

حَتّى ظَنَنّا أنَّهُ المَقبورُ

وقال حافظ إبراهيم ـ وذكر بخيلاً ـ:

لَـو أَنَّ فـــى إمكانِـــهِ

عَيْشًـا بِغَيـرِ تَضَــوُّرِ

لاخْتارَ سَدَّ الفَتحَتَين (م)

وَقـالَ يا جَيبُ احذَرِ

وـــ فلانٌ: أظهرَ الضَّعْفَ والضُّرَّ الـذى بـه واضطرب. وفى الخبر: "دخل النبىُّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ علـى امـرأةٍ يقـال لهـا: أُمُّ العَلاءِ، وهى تَضَوَّرُ من شِدَّةِ الحُمَّى".

وـــ: تَقَلَّبَ ولم يَنَمْ من خوفٍ أو هَمٍّ أو قَلَقٍ. وفى الخبر: "أَنَّ رَسُولَ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - تَضَوَّرَ ذاتَ لَيْلَةٍ، فقيلَ لَهُ: ما أَسْهَرَكَ؟ قالَ: "إِنِّى وَجَدْتُ تَمْرَةً ساقِطَةً فأَكَلْتُها، ثُمَّ تَذَكَّرْتُ تَمْرًا، كانَ عِنْدَنا مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَلا أَدْرِى أَمِنْ ذَلِكَ كانَتِ التَّمْرَةُ، أَوْ مِنْ تَمْرِ أَهْلِى فَذَلِكَ أَسْهَرَنِى".

* **اسْتَضْوَرَتِ** البقرةُ، أو النعجةُ: ضارَتْ.

* **ضَوْر - بنو ضَوْر:** حَىٌّ من هِزَّان بن يَقْدُم، والنِّسْبَةُ إليهم: ضَورىٌّ، وهى بتاءٍ. قال الشَّريف الرضىّ:

ومَن رَدَّ النَّقائِذَ بَعدَ يَأسٍ
وقَد جاوَزنَ ضَوْرًا والوِلاجا

[النَّقائِذُ: يريد النساء؛ الوِلاجُ: الغامضُ من الأرض].

وفى "المحكم" قال الراجز:

* ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِها *

* ناصلةُ الحَقْوَين من إزارِها *

[ناصلة: زائلة؛ الحَقْوُ: الخَصْر].

* **الضُّورُ:** السَّحابَةُ السَّوداءُ.

* **الضُّورَةُ:** الضَّعيفُ الصَّغيرُ الشَّأنِ الحقيرُ. وقيلَ: الذَّليلُ الفقيرُ الذى لا يدفعُ عن نَفْسِهِ. (يستوى فيه المذكر والمؤنث)

يقال: رَجُلٌ ضُورةٌ، وامرأةٌ ضُورَةٌ.

قال الفراء: سَمِعْتُ أعرابيًّا من بنى عامر يقول: أَحَسِبْتَنى ضُورةً لا أَرُدُّ عن نفسى؟

(ج) ضُوَرٌ.

* * *

ض و ز

١- المَضْغُ. ٢- الميلُ والاعْوِجاجُ.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والواوُ والزاءُ أصلان صحيحان، أحدهما نوعٌ من الأكل، والآخرُ دالٌّ على اعوجاج".

* **ضازَ** فلانٌ، وغيرُه ـُـ ضَوْزًا: أَكَلَ. وقيل: أَكَلَ على كُرْهٍ، وهو شَبْعانُ.

وفى "التهذيب" أَنشدَ:

* تَعَلَّما يا أيُّها العَجوزانْ *

* ما هاهُنا ما كُنْتُما تَضُوزانْ *

* فَرَوِّزا الأَمْرَ الَّذى تَرُوزَانْ *

[رَوَّزَ الأَمْرَ: تَمَهَّلَ فيه وتَأَمَّلَ؛ تروزان: تختبران].

وـــ الطعامَ: أَكَلَهُ وفَمُهُ ملآنُ.

وـــ الشىءَ: مَضَغَهُ. وفى "التهذيب" أَنشدَ:

* باتَ يَضوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا *

* ضَوْزَ العَجوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصا *

[الصِّلِّيانُ: ضربٌ من الشَّجر، العَصَبُ: اللَّحْمُ الصُّلْبُ، الدِّلَّوصُ: الذى يتحرَّكُ].

ويقال: ضاز التَّمرةَ: لاكَها بِفَمِهِ.

وفى "الألفاظ لابن السِّكِّيت" قال الشاعر - وذكر رجلاً أَخَذَ دِيةَ وليِّهِ تمرًا -:

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ والتَّمرُ ناقِعٌ
بِوَرْدٍ كَلَوْنِ الأُرْجوان سَبائِبُه

[الوَرْدُ: الدَّمُ].

و— فلانًا: نَقَصَه.

و— فلانًا حقَّه: نَقَصَهُ وجار عليه.

يقال: ضِزْتُه حَقَّه.

* **الضُّوازَةُ**: الشَّظيَّةُ من السِّواكِ وغيره تَبْقَى بينَ الأسنان فَيَنْفُثُها الإنسانُ. (عن الفراء)

* **الضَّوْزُ**: الضُّوازَةُ.

يقال: ما أَغْنَى عَنِّى ضَوْزَ سواكٍ، أى: لم يَنْفَعْنى بشَىْءٍ.

* **الضُّوزَى** - قِسْمَةٌ ضُوزَى: جائرة. (عن ابن الأعرابى) (وانظر: ض ى ز)

* **الضُّوزَةُ**: الحَقيرُ الذليلُ الصغيرُ الشَّأن. (عن الزَّبيدى)

* **ضِيَزٌّ** - بَعيرٌ ضِيَزٌّ: أَكُولٌ. (قُلِبَتْ واوه ياءً للكسرةِ قبلها).

وفى "المحكم" قال الراجز:

* يَتْبَعُها كُلُّ ضِيَزٍّ شَدْقَمِ *

[الشَّدْقَمُ: الواسعُ الشِّدْقَيْن].

ويُرْوَى: "كل ضِبِرٍّ" أى: شديد العَدْو.

* **المِضْوازُ**: المِسْواكُ.

قال أبو العلاء المعرى:

لَو مَلَكْتِ الأَراكَ أَجمعَ وَالإِسْـ
ـحِلَ لَم تَحْصُلى على مِضْوازِ

[الأَراكُ، والإِسْحِلُ: شجرٌ يُسْتَاكُ به].

* * *

ض و س

* **ضاسَ** فلانٌ الطَّعامَ ـُ ضَوْسًا: أَكَلَهُ.

(وانظر: ض و ز)

* * *

ض و ض

(فى العبرية ṣiwwēṣ (صِوِّيص): غَرَّد، زقا الطَّير، سقسق. وفى الآرامية ṣōṣītā (صُوصيتَا): شعاع من نور، ناصية شَعْر مُقدَّم الرأس. وṣwīṣā (صْويصا): سقسقة، تغريد. و ṣiṣā (صيصا): زَهْرة، وَرْدة، نَبْت).

الصِّياحُ والجَلَبَةُ

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والواوُ والضَّـادُ، ... والضَّوْضاةُ: أَصْواتُ النَّاسِ وجَلَبَتُهُمْ".

* **ضَوْضَــى** القــومُ، وغيرُهــم، ضَوْضًــى، وضَوْضاةً: ضَجّوا وصاحوا.

يقال: رجلٌ مُضَوْضٍ.

ويقال: سمعتُ للقوم ضَوْضاةً.

وفى خبر رؤيا النَّبىِّ ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ النارَ وأهـلَ العـذابِ ـ: "ثـمَّ انطلقنا فَأَتَيْنـا على مثل بِنـاءِ التَّنُّـور، ...، فاطَّلَعْـتُ فـإذا فيـهِ رجـالٌ ونسـاءٌ عُـراةٌ، وإذا هـم يَـأْتِيهم لَهـبٌ مـن أسْفَلَ مـنهم، فـإذا أَتـاهُم ذلـك اللَّهَبُ ضَوْضَوا".

وقـــال معـــروفٌ الرُّصـافىُّ ـــ وذَكَـر سـيلَ الكَرْخ ـ:

زَحَفتْ جُيوشُ السَّيْلِ حتَّى أَصْبَحَتْ
بالكَرْخِ نازِلَةً لها ضَوْضاةُ

وفى "العين" أَنْشدَ:

* قد أُسْبِعَ الرَّاعى وضَوْضَى أكلُبُهْ *

[أُسْبِـعَ: أغارت السِّباع على غنمه].

وـــ فلانٌ بفلانٍ: صاحَ به.

يقال: ضَوْضَيْتُ بهؤلاء.

* **الضَّاضاةُ**: مِنْ زَجْرِ الراعى للعُنُوز.

* **ضُواض** ـ بعيرٌ ضُواض: ضَخْمٌ.

* **ضُواضىٌّ** ـ بعيرٌ ضُواضىٌّ: ضُواضٍ.

(عن ابن دُرَيْد)

* **الضَّواضِيَةُ** من الفُحول: المغتلمُ الهائجُ.

* **الضُّواضِيَةُ** من الرِّجال: الداهيةُ الْمُنْكَرُ.

يقال: رجلٌ ضُواضِيَةٌ.

قال الأخطلُ ـ يفخرُ ـ:

يَشولُ ابنُ اللَّبونِ إذا رَآنى
ويَخشانى الضُّواضِيَةَ الْمُعيدُ

[يَشول: يرفعُ ذَنَبَهُ خوفًا؛ ابـن اللَّبـون مـن الإبـل: الـذى أتـتْ عليـه ثـلاثُ سـنوات؛ الْمُعيد: العالمُ بالأمور].

وـــ: القليلُ العقل الضُّحكَةُ. (عن أبى عمرو الشيبانى) (كأنه ضدٌّ)

* **الضُّوَيْضِيَةُ** من الرِّجال: الضُّواضِيَةُ.

(عن ابن عباد)

وـــ من الفحول: الضَّواضِيَةُ. (عن ابن عباد)

* * *

ض و ض أ

* **ضَوْضَأَ** فلانٌ، وغيرُه ضَوْضـاءً، وضَوْضـأةً: صاحَ وجَلَّبَ.

ويقال: ضَوْضَأَ القومُ: اختلطتْ أصواتُهم فى الجِدال أو النِّزاعِ، ونحوه.

ويقال: سمعتُ ضَوْضَأَةَ الجَيْش: أى جَلَبته.

* الضَّوْضا، والضَّوْضاءُ: الأصواتُ العاليةُ المُخْتَلِطَةُ. وفى الخبر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قال: "دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فيها دارًا، فَسَمِعْتُ فيها ضَوْضاءَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذا؟، قالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْش، قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قالُوا: عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب".

وقال الحارثُ بن حِلِّزة ـ وذكر الأعداءَ ـ:

أَجْمَعوا أَمرَهُم بِلَيلٍ فَلَمّا
أَصبَحُوا أَصبَحَتْ لَهُمْ ضَوضاءُ

وقال أبو نُواس ـ يصف خمرًا ـ:

حَتّى إِذا سَكَنَتْ فى دَنِّها وَهَدَتْ
مِن بَعْدِ دَمْدَمَةٍ مِنها وضَوْضاءِ
جاءَتْ كَشَمْسِ ضُحًى فى يَومِ أَسعُدِها
مِن بُرجِ لَهوٍ إِلى آفاقِ سَرّاءِ

وقال خليل مطران ـ يشكو الحياة ـ:

أَيَهْنِئُنَا لِلشَّمْسِ وَجْهٌ ودُونَهُ
دُخَانٌ مثَارٌ لِلأَذَى وحُرُوبُ
أَتَأْوِى إِلى ضَوْضاءِ سُوقٍ صَبابَةٌ
وتِلْكَ نَفُورٌ كالقَطَاةِ وَثُوبُ

* * *

ض و ط

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والواوُ والطّاءُ كَلِمةٌ واحِدَةٌ، وهى الضَّوِيطَةُ. يقال للعجين إذا كَثُرَ ماؤه حتى يَسْتَرْخِيَ: الضَّوِيطة".

* ضَوِط فَكُّ فُلان ـــَ ضَوَطًا: اعْوَجَّ. فهو أَضْوَطُ، وهى ضَوْطاءُ.(ج) ضُوط.

يقال: فى فَمِهِ ضَوَطٌ.

* أَضْوَطَ فلانٌ الزِّيارَ (اللِّجام) على فَمِ الفَرَس: شَدَّهُ بِهِ.

* ضَوَّطَ فلانٌ ماشِيَتَهُ: جَمَعَها.

* تَضَوَّطَ القومُ: تجمَّعوا. (عن ابن عباد)

* الأَضْوَطُ من الناس: الأَحْمَقُ.

وــ: الصَّغيرُ الفكِّ والذَّقَن.

وقيل: الّذى يَطُولُ حَنَكُهُ الأَعْلَى ويَقْصُرُ الأَسْفَلُ.

* الضَّوِيطَةُ: العَجِينُ الرَّقيقُ المُسْتَرخى من كثرة الماء.

وــ: الحَمْأَةُ والطِّينُ يكون فى أصل الحَوْضِ ونحوه.

وــ: السَّمْنُ يُذابُ بالإهالَةِ ويُجْعَلُ فى نِحْيٍ (وعاء) صَغير.

وــ من الناس: الأَحْمَقُ.

وفى "التهذيب" أنشد:

أَيَرُدُّنى ذاك الضَّويطَةُ عن هَوَى

نَفْسِى ويَفْعَلُ غيرَ فِعْلِ العاقِلِ؟

* * *

ض و ط ر

* **ضَوْطَرَ:** (انظر: ض ط ر).

* **الضَّوْطارُ:** (انظر: ض ط ر).

* **الضَّوْطَرُ:** (انظر: ض ط ر).

* **الضَّوْطَرَى:** (انظر: ض ط ر).

* * *

ض و ع

١- التَّحْرِيكُ والإزعاج.

٢- فَوْحُ الرّائِحَةِ وانتشارُها.

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والواوُ والعَيْنُ كلمةٌ واحدةٌ تتفرَّعُ، وهى تدلُّ على التَّحْرِيكِ والإزعاجِ".

* **ضاعَ** الشىءُ ـُـ ضَوْعًا: تَحرَّك فانْتَشرتْ رائحتُه.

وـــ الرائِحةُ: طابَتْ وفاحَتْ.

يقال: فَغَمَنى ضَوْعُ المِسْكِ.

قال الأعشى ـ يتغزَّلُ ـ:

إذا تقومُ يضوعُ المسكُ أَصْوِرَةً

والزَّنْبَقُ الوَرْدُ من أردانها شَمِلُ

[الأَصْوِرَةُ: جمعُ صُوار، وهو الوِعاءُ الذى يُحْرَقُ فيه المسك، الزَّنْبَقُ: نباتٌ له زهرٌ طيِّبُ الرائحة، الأرْدانُ: جمع رَدَن، وهو الغَزْلُ والخزّ، شَمِلٌ: مُنْتَشِرٌ].

وقال مهيار الديلمىّ ـ وذكر طَيْفَ محبوبته ـ:

طَوَى اللَّيْلَ نَجْمًا وهو يستثقلُ الخُطا

بساهلةِ الأردافِ ثم يُعانِتُ

فبِتْنا به فى ضَوعةٍ وإنارةٍ

وبانُ اللِّوى خزيانُ والبدرُ باهتُ

[يُعانِتُ: يشقُّ عليه].

ويقال: ضاع الشىءُ بالمسكِ، ونحوه: فاحَتْ رائحتُه به.

قال أبو الشِّيص الخُزاعىّ ـ وذكر خمرًا ـ:

تَمُجُّ مِن أَقداحِنا قَهوةٌ

تَضوعُ بالمِسكِ وبالعَنبَرِ

وقال البارودى:

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غيْرُ آثارِ نِعْمَةٍ

تَضُوعُ بريَّاها الأَحادِيثُ والذِّكْرُ

ويقال أيضًا: ضاع الشىءُ مِسْكًا.

قال أبو العلاء المعرىّ:

تَضوعُ دارُكِ مِسكًا وهْىَ خالِيَةٌ

مِثلَ القَسِيمَةِ بَعدَ الأَصهَبِ العَطِرِ

وـــ الضُّوَعُ (طائرٌ ليلىٌّ): صاح وصوَّت.

وــ الصَّبِىُّ: تَضَوَّرَ فى البكاءِ فى شِدَّةٍ ورفْعِ صوتٍ.

وــ الرِّيحُ الغُصْنَ: أَمالَتْهُ وحَرَّكَتْهُ. فالمفعول مَضُوعٌ.

ويقال: ضاعت الرِّيحُ فلانًا: أَثْقَلَتْهُ وأَقْلَقَتْهُ.

وــ السَّفَرُ الناقةَ: هَزَلَها وضمَّرها. فهى ضائعةٌ. (ج) ضَوائعُ. يقال: إبل ضوائعُ.

وــ الطَّائِرُ فَرْخَهُ: زَقَّهُ وأَطْعَمَهُ.

يقال: ضاع الطائرُ فرخَهُ بصوتِهِ: نبَّهه ليتحَرَّكَ للزَّقِّ.

وــ الأمرُ فلانًا: أفزعه وهَيَّجَه.

يقال: ضاعنى أَمْرُ كذا وكذا.

قال بِشْرُ بنُ أبى خازم ـ وذكر ظبيةً شبَّه بها صاحبته ـ:

وصاحِبُها غَضيضُ الطَّرفِ أَحْوَى
يَضُوعُ فؤادَها مِنْهُ بُغامُ

[صاحِبُها: ولدُها؛ غَضيضُ الطَّرْفُ: فاتِرُ العَيْنِ؛ أحْوَى: أَسْوَدُ ليس بشديد السَّواد؛ البُغامُ: صوتُ الظِّباءِ].

وقال عمرو بن مَعْديكَرِب الزَّبيدى:

وأَحْمِرَةُ الهُجَيْرَةِ كُلَّ يوم
يضوعُ جِحاشَهُنَّ بما يضوعُ

[أحْمِرَةٌ: جمع حمار؛ الهُجَيْرة: موضعٌ؛ الجِحاشُ: جمع جَحْش، وهو ولدُ الحمار].

وــ: أَثْقَلَهُ. (عن ابن دُرَيد)

وــ الشىءُ فلانًا: حَرَّكَهُ وأَقْلَقَهُ.

وفى "الألفاظ لابن السِّكِّيت" قال أبو الأسود العِجْلى ـ يفخر ـ:

فما ضاعَنِى تَعْرِيضُهُ وانْدِراؤهُ
عَلَىَّ وإنِّى بالعُلا لَجَدِيرُ

[الانْدِراءُ: الانْدِفاعُ والهجُومُ].

وقيل: شاقَه، وأثار عواطفَه.

قال ابن هَرْمَةَ:

أَذَكَرْتَ عَهْدَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبوعُ؟
أَمْ أَنْتَ مُتَّبَلُ الفؤادِ مَضوعُ؟

[عَهْدُكَ: يريد أيامَ الشَّباب؛ شَجاه: أحْزَنَه؛ مُتَّبَلُ الفؤاد: ذاهبُ العقل هائمُ النَّفْس].

ويقال: لا يَضُوعَنَّكَ ما تسمع منه، أى: لا تكْتَرِثْ لَهُ.

* ضَوَّعَ فلانٌ الشىءَ: حرَّكه فانتشرتْ رائحتُه وفاحتْ. يقال: ضَوَّعَ العَطَّارُ المِسْكَ.

قال رؤبةُ ـ وذكر ثورًا وحشيًّا ـ:

* كَأَنَّهُ عَطَّارُ طِيبٍ ضَوَّعا *

* أَكْلَفَ هِنْدِيًّا ومِسْكًا مُقْنَعا *

[الأَكْلَفُ: عودٌ يُتَبَخَّرُ به؛ المُقْنَعُ: المُذابُ].

* انْضاعَ الشيءُ: تحرَّك فانتشرتْ رائحتُه وطابتْ. (مطاوع ضاع). يقال: ضاعه فانضاع. قال أبو نُواس:

هَلْ لَكَ أَنْ تَطْرُدَ النُّعاسَ فَقَدْ
طاب انْضِواعُ المُدامِ والآسِ

و– الفَرخُ: تحرَّك وبَسَطَ جَناحَيْهِ إلى أُمِّهِ لِتُطْعِمَهُ.

و–: فَزِعَ من شيءٍ فصاح مِنْهُ.

قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ – ونُسب لغيره –:

فُرَيْخانِ يَنْضاعانِ فى الفَجْرِ كُلَّما
أَحَسَّا دَوِىَّ الرِّيحِ أو صَوتَ ناعِبِ

[الناعِبُ: الغُرابُ].

ويقال: انضاع الصبىُّ: اشتدَّ بكاؤه من جوعٍ أو أَلَمٍ.

و–: ذهبَ فى الأرض. (عن ابن عبّاد)

* تَضَوَّعَ الشىءُ: ضاعَ. يقال: تَضَوَّعَ المِسْكُ، و: تَضَوَّعَ المكانُ مِسْكًا.

وفى "الكامل" قال محمدُ بن عبد اللّه بن نُمَيْر الثَّقفىّ – يُشَبِّبُ بزينب أُخْتِ الحجّاج ابن يوسف الثقفىّ –:

تَضَوَّعَ مِسْكًا بطْنُ نُعْمانَ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ

[بَطْن نُعْمان: مَوْضِعٌ].

وقال أحمد شوقى – يرثى إسماعيل أباظة –:

سَقَى اللّهُ بالكَفْرِ الأَباظِىِّ مَضْجَعًا
تَضَوَّعَ كافورًا مِنَ الخُلْدِ ساريا

ويقال: تَضَوَّعَتِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ: تَحَرَّكَتْ وانتشرتْ ففاحَتْ.

قال امرؤ القيس – يتغزَّل أيضًا –:

إذا الْتَفَتَتْ نَحْوِى تَضَوَّعَ ريحُها
نَسيمَ الصَّبا جاءتْ بِرَيَّا القَرنْفُلِ

[الرَّيّا: الرائحةُ الطَّيِّبةُ].

وقال العبّاس بن مِرداس – يتغزَّل كذلك –:

تَضَوَّعَ مِنها المِسْكُ حَتّى كأَنَّما
تُرَجَّلُ بالرَّيْحانِ رَطبًا ويابِسا

وقال الشّابُّ الظَّريف – يتغزَّل –:

رَعَى اللّهُ لَيْلاً زارنى فيهِ والدُّجَى
يُكَتِّمُه لَوْلا تَضوُّعُ نَدُّهُ

ومن العَرَبِ من يَسْتَعْمِلُ التَّضَوُّعَ فى الرَّائِحَةِ المُصِنَّةِ، يقال: تَضوَّعَ النَّتْنُ.

(عن ابن الأعرابى)

وفى "التهذيب" قال الحارثُ بن خالد المخزومىّ:

يَتَضوَّعْن لو تَضمَّخْنَ بالمِسْـ

ـكِ صُماخًا كَأَنَّهُ ريحُ مَرْقِ

[تَضَمَّخَ: بالغَ فى التَّطيُّب وأَكْثَرَ من الادِّهان بالطِّيب، الصُّماخُ: الرِّيحُ المنتنةُ، المَرْقُ: الجِلْدُ الذى عُطِّنَ فَأَنْتَنَ].

وـــ الفَرْخُ: انضاع.

ويقال: تَضَوَّعَ الصَّبىُّ: انْضاع.

قال امرؤ القيس ـ وذكر صاحبته ورضيعَها ـ:

يَعِزُّ عليها رِيبتى ويَسوؤُها

بُكاهُ فَتَثْنى الجِيدَ أَنْ يَتَضوَّعا

وـــ الشَّىءُ: تَفَرَّقَ، لفزعه. يقال: تَضَوَّعَتِ الإبلُ. قال مالكُ بنُ حَريم الهَمْدانىُّ ـ يفتخرُ بقومه ـ:

فواحدةٌ أن لا أبيتَ بِغِرَّةٍ

إذا ما سَوامُ الحىِّ حولى تضوَّعا

[غِرَّةٌ: غَفْلَةٌ، سَوام: الإبلُ السَّائمة].

ويقال: تَضوَّعَ شَعْرُه. قال متمِّمُ بنُ نُوَيْرة ـ فى رثاء أخيه مالك ـ:

وأَرْمَلَةٍ تمشى بأَشْعَثَ مُحْثِلٍ

كفَرْخِ الحُبارى رأسُه قد تَضَوَّعا

[أَشْعَثُ: متلبِّدُ الشَّعر، يريد ولدَها، مُحْثِلٌ: أُسِيء غِذاؤه].

وـــ الضُّوَعُ: ضاعَ.

وـــ فُلان من فُلانٍ ريحًا طيِّبةً: شَمَّها.

وفى خبر ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ: "جاء العبّاسُ فجَلَسَ على الباب وهو يَتَضَوَّعُ من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رائحةً لم يَجِدْ مِثلَها".

* **الضُّواعُ:** صَوْتُ الضُّوَع.

* **الضُّوَعُ، والضِّوَعُ:** طائرٌ من طُيور اللَّيل كالبومة، أَصْغَرُ من العصفور، إذا أَحَسَّ بالصَّباحِ صَدَحَ وصرخ. واحدتُه: بتاء.

(ج) أَضْواعٌ، وضِيعانٌ. (انظر: س ب ر)

وقيل: طائرٌ أَسْوَدُ كالغُرابِ، أَصْغَرُ مِنْه، غير أَنَّهُ أَحْمَرُ الجَناحين.

وقيل: الكَرَوانُ.

وقيل: ذَكَرُ البُوم.

ومن سجعات الأساس: "لن يُخاطِرَ البازلَ الرُّبَع، ولن يُطايرَ البازىَّ الضُّوَع".

وقال الأعشى ـ يصف فلاةً ـ:

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُه

باللَّيل إلا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

[النَّئيمُ: صوتُ البوم].

وقال سُوَيْدُ بنُ أبى كاهل اليَشْكُرِىّ ـ يهجو ـ:

لم يَضِرْنى غير أن يَحْسُدَنى

فَهُو يَزقو مِثلَما يَزْقو الضُّوَعْ

[يَزْقو: يَصيحُ].

وقال الأخطل:

وهَرَّنى الناسُ إلا ذا مُحافَظةٍ

كما يُحاذِرُ وقْعَ الأَجْدَلِ الضُّوَعُ

[هَرَّه: كَرِهَهُ وتأذَّى به؛ الأَجْدَلُ: الصَّقْرُ].

وقيل: طائرٌ صغيرٌ لونُهُ إلى الصُّفْرَةِ قصير العُنق، يَضَعُ بيضه فى موضعٍ لا يُدْرَى أين هو. وفى "المحكم" أنشد:

مَن لا يَدُلُّ على خَيرِ عَشيرَتَه

حَتَّى يَدُلَّ على بَيضاتِهِ الضُّوَعُ

* الضَّوَّاعُ: الثَّعْلَبُ.

* * *

ض و ف

(فى العبرية ṣūf (صُوف): فاض (مع مراعاة القلب المكانى والإبدال بين صوف - فاض)، شهد العسل، طاف. وفى السريانية ṭap (طاب): غمر، فاض).

---

* ضافَ فلانٌ عن الشَّىءِ ـُـ ضَوْفًا: عَدَلَ عنه. (وانظر: ص و ف)

* المَضوفُ: المُسْتَضافُ. (عن الزَّبيدى)

قال أبو عُمارة بن أبى طرفة الهُذَلىّ:

* أَنْتَ تُجيبُ دَعْوَةَ المَضوفِ *

* المَضوفَةُ: النّازلةُ والشِّدّةُ.

وقيل: الأمرُ الشديدُ يُشْفَقُ منه ويُخاف.

يقال: نَزَلَتْ بهم مَضُوفةٌ من الأَمرِ.

وـــ: الهمُّ.

وـــ: الحاجةُ. يقال: لى إليك مَضُوفَةٌ.

قال أبو جُنْدُب الهُذَلىّ - يفخرُ -:

وكُنْتُ إذا جارٌ دعا لَمَضُوفةٍ

أُشَمِّرُ حتَّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرى

* * *

ض و ك

* ضاكَ الفَرَسُ أُنْثاهُ ـُـ ضَوْكًا: نَزا عَلَيها.

* اضْطَوَكَ القَوْمُ على الشَّىءِ: تَنازَعوهُ بشِدَّةٍ. (وأصله "اضتوك" على "افتعل"، قُلِبت تاءُ الافتعال طاءً؛ لوقوعها بعد الضاد)

* تَضَوَّكَ فلانٌ فى عَذِرَتِهِ: تَلَطَّخَ بها.

وـــ فى حُجَّتِه: أساءَ عَرضَها.

* الضُّواكَةُ من النَّاسِ، وغيرهم: الجماعَةُ.

يقال: رَأَيْتُ ضُواكَةً من النَّاسِ.

* الضُّوِيكَةُ من النّاسِ، وغيرهم: الضُّواكة.

يقال: رأَيت ضَويكَةً من النَّاسِ.

* * *

ض و ك ع

* **ضَوْكَعَ:** (انظر: ض ك ع).

* **تَضَوْكَعَ:** (انظر: ض ك ع).

* **الضَوْكَعُ:** (انظر: ض ك ع).

* **الضَّوْكَعَةُ:** (انظر: ض ك ع).

* * *

ض و ل

(فـى العبريـة sōl (صُـول): بوصـة، إنـش (وحدة قياس تعادل ٢,٥ سم)).

---

* **أَضالَ** المكانُ: (انظر: ض ى ل).

* **الضّالُ:** (انظر: ض ى ل).

* **الضَّالَةُ:** (انظر: ض ى ل).

* * *

* **الضَّوْلَعُ:** (انظر: ض ل ع).

* * *

ض و م

* **ضام** فلانٌ فلانًا ـُـ ضَـوْمًا: ظَلَمَـهُ. (لغـة فى ضامه يَضِيمُهُ). (وانظر: ض ى م)

يُقالُ: ما ضُمْتُ أحدًا.

* * *

* **الضَّوْمَرُ:** (انظر: ض م ر).

* **الضَّوْمَرانُ:** (انظر: ض م ر).

* * *

ض و ن

١- كَثْرةُ النَّسْلِ.   ٢- دابَّةٌ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والواوُ والنّـونُ لـيس بشىءٍ، لكـنهم يقولـون: إن الضَّـيْوَنَ دُوَيْبَّـة تُشْبِهُ السِّنَّوْر".

* **ضانَ** فلانٌ ـُـ ضَوْنًا، وضَوَنَةً: كثُـرَ نَسْـلُه ووَلَدُهُ.

* **تَضَوَّنَ** فلانٌ: ضانَ.

* **الضَّانَة:** البُرَةُ (الحَلْقَةُ) تُوضعُ فـى أنـف البعيرِ إذا كانت من صُفْرٍ (نحاس) أو غيره.

قال ابنُ مَيَّادَةَ ـ يصفُ ناقتَه ـ:

قَطَعْتُ بِمصْلال الخِشاشِ يَرُدُّها
على الكُرْهِ مِنها ضانَةٌ وجَدِيلُ

ويروى: "ضالَةٌ"، وهما بمعنى.

* **الضَّوْنُ:** الإنْفَحَةُ (جُـزْءٌ مـن مَعِـدَةِ صـغارِ الماشية).

* **الضَّوْنَةُ، والضِّوْنَةَ:** الصَّبِـيَّةُ الصَّغيرةُ.

وـــ: كَثْرَةُ الوَلَدِ.

* **الضَّيْوَنُ:** السِّنَّوْرُ الذَّكَرُ.

وقيل: دُوَيْبَّةٌ تُشبهه.

قال ابنُ المقرَّب العُيونى:

يا بُغاثَ الطَّير طِيرى وانْظُرِى

هَرَبَ البازِىّ مِن كَلبِ الجَرادِ

وارْتَعى يا بَقَرَ الحَــرْثِ فَقَد

لَعِبَ الضَّيْوَنُ بالأُسدِ الوِرادِ

(ج) ضَياوِنُ.

وفى "الكنز اللغوى" أنشدَ الفرَّاء:

ثَرِيدٌ كأنَّ السَّمْنَ فى حَجَراتِــه

نُجُومُ الثُّرَيَّا أو عيونُ الضَّياوِن

[الحَجَراتُ: واحدتُها حَجْرَة، وهى النّاحية].

* * *

* **الضَّوَّةُ:** الصَّوْتُ والجلَبَةُ.

(وانظر: ض و ض)

يقال: سمعت ضَوَّةَ القَوْمِ وعَوَّتَهُمْ. (عن ابنِ الأعرابىّ) (وانظر: ص و و)

* **الضَّوَّةُ** مِنَ الأرض: الغليظةُ ذاتُ الحجارة.

(وانظر: ص و و)

* * *

ض و ى

(فى العبرية suwwā (صُوّا): أَمَـرَ، تَلَقَّـى أمرًا، صَدَرَ إليه أمر. و ṣiwwuy (صِوُّوى): أَمْـر، صـيغة الأمـر (فـى القواعـد). وفـى الآرامية ṣūt (صُوت): يعطى أمرًا).

ولـيس لـه موازيـات مباشـرة فـى اللغـات السامية الأخرى.

١- الهُزالُ. ٢- داءٌ يُصيبُ الإبلَ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضّادُ والـواوُ واليـاءُ أصـلٌ صحيحٌ يدلُّ على هُزالٍ".

* **ضَوَى** فلانٌ إلى فـلانٍ ـــ ضَـيًّا، وضُـوِيًّا: انْضَمَّ إليه وأَوَى.

وقيل: الْتَجأ إليه.

ويقال: ضَوَى إلينا أشدَّ المَضْوِية.

وفى الخبرِ: "أنه ـ صلَّى اللّه عليـه وسـلم ـ لَمَّا هَبَط من ثَنِيَّـةِ الأراكِ يـومَ حُنَـيْنٍ ضَـوَى إليه المسلمون".

وفى خطبة عثمان بن حيّان المُرِّىّ بالمدينـة: "أيّها النّاسُ: إنا وجدناكم أهلَ غِـشٍّ لأمـير المـؤمنين، فـى قـديمِ الـدَّهْرِ وحديثِـه، وقـد ضَوَى إليكم مَنْ يزيدُكم خبالاً".

وفى المثـل: "يَضْـوِى إلى قـومٍ بهـم هُـزال".

يُضربُ لمن يَسْتَعين بمُضْطَرٍّ.

وقال قُرادُ بنُ حَنَش:

وذلــكَ أنَّ اللّهَ فَضَّـل مـازِنًـا

وبَدْرًا على ذُبْيانَ بالفَضْل أجْمَعا

وأنَّهُمُ مَأْوَى الطَّريدِ إذا ضَوَى

وقَدْ راح مَرْعوبَ الفُؤادِ مُرَوَّعـا

وـــ: أتاه ليلاً.

ويُقالُ: ضَوَى إلينا خَبَرُه: أتانا لَيْلاً.

وـــ خيرُ فلان إلى القومِ: غَمَرهم.

ويقال: ضَوَى إلينا خيرُه، وضَوَى إلينا منه خيرٌ: سالَ وكَثُر.

وـــ فلانٌ فلانًا، وغيرَه إليه: ضَمَّه.

* **ضَــوِيَ** فــلانٌ، وغــيرُه ـــ ضَــوًى: رقّ جِسْمُه، أو دَقَّ.

وقيــل: ضَـعُفَ وهَـزُلَ. فهــو ضــاوٍ، وهــى ضاوِيَةٌ. (ج) ضَوايا. وهو أيضًا ضاوِىٌّ، وهى بتاءٍ. (ج) ضَواوِىّ.

يقال: ضَوِىَ العودُ ونحوُه.

ويقال: رجلٌ ضاوِىٌّ بَـيِّنُ الضّـاوِيّة، وامـرأةٌ ضاوِيَّةٌ.

ويقال: ضَوِىَ الوليـدُ: وُلِـدَ ضـعيفًا هـزيلاً؛ لتقارُب نَسَبِ والديْه.

وفى الخـبر: "لا تنكِحُـوا القرابَـةَ القريبـةَ؛ فإنَّ الولدَ يُخْلَقُ ضاوِيًّا".

وقال النابغةُ ـ يمدح ـ:

فَتًى لَمْ تَلِدْه بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ

فَيَضْوَى كما يَضْوَى رَدِيدُ القرائبِ

[الرَّديد: القبيحُ].

وقال ابنُ الرُّومى:

يقول القائلون ضَوِيت جِدًّا

ولم تُنْضِجْكَ أرحامُ النِّساءِ

وفى "الصِّحاح" أنشد:

* فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضاوِيّا *

* **ضُــوِيَت** الإبــلُ، ونَحْوُهــا: أُصــيبتْ بالضَّوَاةِ؛ وهى وَرَمٌ فى حُلُوقِها.

يقال: بعيرٌ مَضْوِىٌّ.

* **أَضْوَى** فلانٌ، وغيرُه: ضَوِىَ.

قال رُؤْبةُ ـ يمدحُ بلالَ بنَ أبى بُرْدة ـ:

* ولستُ أُضْوى وبلالٌ حِزْبى *

* فأنا مُبْدٍ للأميــرِ أَدْبــى *

[حِزْبـى: عَـوْنى؛ أَدْبـى: مـا عنـدى مـن العَجَب].

وـــ: أَتَى بولَدٍ أو نَسْلٍ ضعيفٍ.

يقال: أَضْوَتِ المرأةُ.

وفى خبرِ عمرَ ـ رضى اللّه عنه ـ قـال: "يـا بنى السَّائب إنَّكم قد أَضْوَيْتُمْ، فانكِحوا فـى النَّزائِع". [النَّزائِعُ: الغرائبُ].

وفيه أيضًا: "اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا". [اغتربوا، أى: تَزَوَّجوا فى البعادِ الأنْساب لا فى الأقارِب؛ ليقوَى نَسْلُكم].

وـ فُلانٌ بفلانٍ: حقَّره وأَزْرَى به. (عن ابن عبّاد)

وـ فلانًا: ضَمَّه وأَلْجَأَهُ.

ويقال: فلانٌ تُضْوَى إليه أخبارُ الناس: تَرِدُ إليه. (عن ابن دريد)

ويقال: أَضْوَى الليلُ فلانًا إليه، وأَضْواه اللَّيلُ إلينا فَغَبَقْناه. [غَبَقْناه: سَقَيْناه الغَبوقَ، وهو اللبنُ يُشْرَبُ فى المساء].

وـ: أَضْعَفَه وأَهْزَلَه.

يقال: ما أدْرِى ما أَضْواه.

ويقال: أَضْواهُ الأمرُ. (عن ابنِ عَبّاد)

قال العَجّاجُ:

* والأمـرُ مـا رامَقْتَه مُلَهْوَجا *

* يُضويك ما لم تُجْنِ منه مُنْضَجا *

[رامَقْته: راقَبْته؛ المُلَهْوَجُ: ما لم يبلغ نُضْجَه].

وقال أبو فِراس الحَمْدانى:

إذا اللَّيْلُ أَضْوانى بَسَطْتُ يدَ الهَوى
وأَذْلَلْتُ دَمْعًا من خَلائِقِه الكِبرُ

وـ الأمرَ، وغيرَه: لَمْ يُحْكِمْه.

وـ فلانًا حقَّه، ونحوَه: نَقَصَه إيَّاه.

* **انْضَوَى** فلانٌ إلى فلان: ضَوَى إليه.

قال يزيدُ بنُ الحكَم الثَّقَفىّ:

أَراكَ إذا اسْتَغْنَيْتَ عَنَّا هَجَرْتَنا
وأنتَ إلينا عِنْدَ فَقْرِكَ مُنْضَوِى

وقال لسانُ الدين بنُ الخَطيب:

ويُكْذِبُها الحِسُّ الذى مَنْ يردُّه
فللجَهْلِ أَصْغَى أو إلى أهلِه انْضَوَى

وقال حافظ إبراهيم:

وحَلَّ الأصيلُ عِقالَ الشَّمال
فهَبَّتْ بنَشْرٍ إليها انْضَوَى

[الأَصيلُ: الوقتُ حين تَصْفَرُّ الشَّمْسُ وتميلُ لغربها؛ الشَّمالُ: الرِّيحُ التى تهبُّ من جهة الشَّمال].

ويُقالُ: انْضَوَى تَحْتَ لوائِهِ.

* **الضَّاوِى:** الطَّارِقُ.

وـ: الذى يُولَدُ بين ذوى مَحْرَمٍ.

* **الضَّاوِىُّ:** الضَّاوِى.

وـ: اسمُ فَرَسٍ كان لِغَنِىِّ بن أَعْصُر بن قيس عَيْلان.

وفى "التهذيب" أنشَدَ:

* غَداةَ صَبَّحْنَـا بطِرْفٍ أعْوجِـى *

* مِنْ نَسَبِ الضَّاوِىِّ ضاوِىٍّ غَنِى *

[الطِّرْفُ: الكريمُ من الخيل].

* **الضَّوَى:** وَرَمٌ يُصيب البعيرَ فى رأسِه، يَغْلِبُ على عَيْنَيه، ويَصْعُبُ لذلك خَطْمُه، وربما اعْتَرى الشِّدْق.

وــ: الضَّعْفُ والوهنُ. قال ذو الرُّمَّةِ ـ يصفُ قِطْعَتَى زنادٍ أُخذتا من شَجرةٍ واحدةٍ ـ:

أَخُوها أبُوها والضَّوَى لا يَضِيرُها

وساقُ أبيها أُمُّها اعْتُقِرَتْ عَقْرا

وقال ابنُ هَرْمَة:

ومُستَنبِحٍ نَبَّهتُ كَلبِى لِصَوتِهِ

وقُلتُ لَهُ قُمْ فى اليَفاعِ فَجاوِبِ

فَجاءَ خَفِىَّ الصَّوتِ قَد مَسَّهُ الضَّوَى

بِضَرَبَةِ مَسنونِ الغِرارَيْنِ قاضِبِ

[اليفاعُ: المكانُ المشرفُ؛ المسنونُ: الحادُّ؛ الغِراران: شَفْرَتا السيْف؛ قاضبٌ: قاطعٌ].

وــ (فى الطب) Marasmus (E): مَرَضُ نقص الغذاءِ والبروتينات، ينتشرُ بين الأطفال الرُّضّع، والأطفال الأقل من خمس سنوات، وينتجُ عنه نقصٌ حادٌّ فى الطاقة والبروتين عندهم، يؤدِّى إلى نقص أوزانهم، وإصابتهم بالهزال، وانكماش جلدهم، وتجحّظ أعينهم. ومن أسمائه: القحول، والوقذ، والمارزمس، والسغل.



الضَّوَى

* **الضَّواةُ:** غُدَّةٌ أو شبهُها تَحْتَ شَحْمةِ الأُذُن فوق النَّكَفَةِ.

وقيل: ورَمٌ يكون فى فَمِ البعير وعُنقه.

يقال: بالبعير ضَواةٌ.

قال مُزَرِّدُ بنُ ضِرار ـ وذكر وَقْعَ قَصيدةٍ هجائيةٍ له ـ:

قَذِيفةُ شيطانٍ رجيمٍ رَمَى بها

فصارتْ ضَواةً فى لَهازِمِ ضِرْزِمِ

[اللَّهازِمُ: جمع لِهْزِمَةٍ، وهى العَظْمُ؛ الضِّرْزِمُ: الناقةُ المُسِنَّةُ].

وقال الفرزدقُ:

إِذا انفَقَأَتْ مِنكُم ضَواةٌ جَعَلتُمُ

عَلَىَّ أَذاها حَرْقُها يَتَزَرَّعُ

[يَتَزَرَّعُ: يَنْتَشِرُ].

وفى "العين" قالَ الشاعرُ ـ يصفُ حَوْصَلةَ قَطاةٍ ـ:

لَها كضَوَاةِ النّابِ شُدَّتْ بِلا عُرَى
ولا خَرْزِ كَفٍّ بينَ نَحْرٍ ومَذْبَحِ

[المَذْبَحُ: الحلْقومُ].

وـ: وَرَمٌ جامدٌ صُلْبٌ يكونُ فى أىِّ مكانٍ فى الجسم.

وـ: كُلُّ زيادةٍ تَحْدُثُ فى البدنِ، كالغُدَّةِ تتحرَّكُ إذا حُرِّكتْ.

وـ: هَنَةٌ تَخْرُجُ من حَياءِ النّاقةِ قبلَ خُروجِ الوَلدِ.

(ج) ضَوًى.

* * *

الضّادُ والياءُ وما يَثْلِثُهما

* **الضَّيْأَبُ**: (انظر: ض أ ب).

* * *

* **الضَّيْأَزُ**: (انظر: ض أ ز).

* * *

* **الضَّيْبُ**: دابَّةٌ من دوابِّ البَرِّ تُشْبِهُ الكَلْبَ. (وانظر: ض أ ب)

وـ: حَبُّ اللُّؤْلُؤ.

وفى "اللسان" أنشدَ أبو الهَمَيْسَعِ ـ مُشَبِّهًا قَطَراتِ الدَّمْعِ بحَبِّ اللؤلؤِ الذى فى جَوْفِها ـ:

* إن تَمْنَعِى صَوبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ *
* يَجْرِى على الخدِّ كضَيْبِ الثَّعْثَعِ *

[الثَّعْثَعُ: الصَّدَفةُ].

* **الضِّيبُ**: البذرُ الذى يُزْرَعُ. واحدتُه بتاء.

ويقال: ما فى هذا ضِيبَةٌ، أى: حَبَّةٌ، كأنه يشيرُ بطرفِ سَبَّابَتِه.

* * *

* **الضَّيْثَمُ**: (انظر: ض ث م).

* * *

ض ى ج

* **ضاجَ** العَظْمُ ـِ ضَيْجًا، وضَيَجانًا: انْكَشَفَ وتَحَرَّكَ مِنَ الهُزالِ. (عن كُراعٍ)

وفى "التهذيب" أنشد:

* أما تَرَيْنى كالعَريش المَفْرُوجْ *
* ضاجَتْ عِظامِى عن لَقًى مَضْرُوجْ *

[اللَّقى: عَضَلُ لَحْمِهِ؛ مضروجٌ: مكشوفٌ].

وـ الوادى، ونحوُه: اتَّسَعَ.

وـ فلانٌ عن الشىءِ ضَيْجًا، وضُيوجًا،

وضَيَجانًا: عَدَلَ ومالَ عنه وحادَ.

(عن كُراع)

يقال: ضاجَ عن الطريق.

ويقال: ضاجَ عن الحقِّ. (وانظر: ض و ج)

* * *

ض ى ح

اللَّبَنُ المزوجُ

قالَ ابنُ فارس: "الضَّادُ والياءُ والحاءُ أُصَيلٌ صحيحٌ، وهو اللَّبنُ المزوجُ، وهو الضَّياحُ".

* ضاحَتِ البلادُ، ونحوُها ـــ ضَيْحًا: خَلَتْ.

وقيل: خَلَتْ لجَدْبها.

وفى خبر دُعاءِ الاسْتِسْقاءِ أنه ـ صلَّى اللّه عليه وسلم ـ دعا فقال: "اللَّهُمَّ ضاحَتْ جبالُنا واغْبَرَّتْ أرضُنا وهامَتْ دوابُّنا".

وـــ فلانٌ اللبنَ: مَزَجَه بالماءِ حتّى صار رَقيقًا.

ويقال: ضاحَ الدَّواءَ ونحوَه.

ويقالُ: عيشٌ مضيُوحٌ: مَمْزوجٌ بالألَمِ.

* أَضاحَ المُقْلُ: حانَ له أن يُؤْكَلَ.

* ضَيَّحَ فلانٌ اللبنَ: ضاحَهُ.

قال أبو نُواس ـ وذكر صَيْدًا ـ:

* يَجلو حِجاجَى مُقلَةٍ لَم تَجْرَحِ *
* لَم تَغْذُهُ باللَّبَنِ المُضَيَّحِ *

[الحِجاجان: واحدُها حِجاج، وهو عَظْمُ الحاجب].

ويقال: ضَيِّحَ الدَّواءَ ونَحوَهُ.

وـــ فلانًا: سَقاه لَبَنًا ممزوجًا بالماء.

وفى "المفضليات" قال ثعلبةُ بنُ عَمْرو:

وأهلَكَ مُهْرَ أبيكِ الدَّواءُ (م)
ليس له مِنْ طعامٍ نَصِيبْ
خلا أنَّهُمْ كُلَّما أَوْرَدُوا
يُضَيَّحُ قَعْبًا عليه ذَنُوبْ

[القَعْبُ: القدَحُ الضَّخْمُ، الذَّنوبُ: الدَّلْوُ].

(وانظر: ض و ح)

* تَضَيَّحَ اللَّبنُ: صُبَّ فيه الماءُ حتى رَقَّ.

يقال: ضَيَّحَه فَتَضَيَّحَ.

ويقال: تَضَيَّحَ الدَّواءُ.

وـــ فلانٌ: شَرِبَ لَبَنًا ممزوجًا بالماء.

وـــ المُسْتَقِي: وَرَدَ الحوضَ بعدما شُرِبَ أكْثَرُه، أو جاء آخرَ المُسْتقِين فى الوِرْدِ.

وفى الخبر أنه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال: "مَنْ لم يَقْبَلِ العُذْرَ ممن تَنَصَّلَ إليه،

صادقًا كان أو كاذبًا، لم يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ إلاَّ مُتَضَيِّحًا".

* **الضَّاحَةُ:** البَصَرُ، أو العَيْنُ.

يقال: ما أَجْوَدَ ضاحَتَهُ.

* **الضَّياحُ:** اللَّبنُ الرقيقُ الكثيرُ الماء.

وقيل: كلُّ دواءٍ أو سُمٍّ يُصَبُّ فيه الماءُ، ثم يُخْلَطُ.

قال الأزهرىّ: ولا يُسَمَّى ضياحًا إلا اللَّبن.

وفى خبر عَمَّار بنِ ياسر ـ رضى الله عنهما ـ: "إن آخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُها ضَياحٌ".

وقالَ مالكُ بنُ الحارث الهُذَلِىّ:

يَظَلُّ المُصْرِمُونَ لَهُمْ سُجُودًا
ولو لم يُسْقَ عِنْدَهُمُ ضَياحُ

[المُصْرِمون: المُقِلُّون؛ لهم سُجُودًا، يعنى: يُعَظِّمونهم].

وفى "الجمهرة" أنشد:

* لا تَسْقِه مَحْضًا ولا ضَياحا *
* إنْ لم تَجِدْهُ تَئِقًا مِرْاحا *

[المَحْضُ: اللَّبَنُ الخالصُ؛ التَّئِقُ: النَّشِطُ المُسْرِعُ؛ المِرْاحُ: النَّشيطُ].

* **الضَّيْحُ:** الضَّياحُ.

قال الأعشى ـ يصف ماءً ـ:

كَأَنَّ عَصيرَ الضَّيْحِ فى سَدَيانِهِ
دَفونًا وأَسدامًا طَويلاً دُثورُها

[سَدَيانُه: أى مُهْمَلٌ؛ أَسْدامٌ: أى متغيِّرةٌ من طول المكثِ والرُّكود].

وفى "الجمهرة" أنشدَ:

* وقَدْ كَفَيْتُ صاحِبَىَّ المَيْحا *
* فامْتَحَضا وسَقَيانى ضَيْحا *

[المَيْحُ: الاستسقاءُ؛ امْتحَضا: شَرِبا الخالصَ من اللَّبَنِ].

(ج) أَضْياحٌ.

قال حَسّانُ بنُ ثابتٍ ـ يصفُ حالَ خُصومِه عند فرارهم ـ:

تَخْرُجُ الأَضْياحُ مِنْ أستاهِهِمْ
كسُلاحِ النِّيبِ يَأْكُلْنَ العَصَلْ

[سُلاحُ النِّيب: ما يَخْرُجُ من بطونِ النوقِ المسنَّة من فضلاتٍ؛ العَصَلُ: المِعَى].

وـــ: العَسَلُ المُصَفَّى.

وـــ: المُقْلُ إذا نَضِجَ.

وفى "الألفاظ لابن السِّكِّيت" قال الراجزُ ـ ويُنْسَبُ إلى العَجَّاج ـ:

* ما زِلْتُ أَسْعَى معهمْ وأَلْتَبِطْ *
* حتَّى إذا جَنَّ الظَّلامُ المُخْتَلِطْ *

* جاءوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذئبَ قَطْ *

[أَلْتَبِطُ: أَضْطِربُ فى الأرض].

ويُرْوَى: "بِـمَذْقِ"، وهما بمعنًى.

* **الضِّيحُ** - يقال: جاء بالرِّيحِ والضِّيحِ (على الإتباع)؛ أى: جاءَ بمثلِ الشَّمسِ والرِّيحِ فى الكثرة. وفى خبرِ كعبِ بنِ مالك - رضى اللّه عنه -: "لو ماتَ يومئذٍ عن الضِّيحِ والرِّيحِ لوَرِثَه الزُّبير".

ويُروَى: "الضِّحُّ"، وهو ضَوْءِ الشَّمْس.

* **الضَّيْحَةُ**: الشَّرْبَةُ من الضَّيْح.

وفى خبرِ حَيَّةَ بِنْتِ أَبِى حَيَّةَ، قالَتْ: "دَخَلَ عَلَىَّ رَجُلٌ بالظَّهيرَةِ، قُلْتُ: يا عَبْدَ اللَّهِ، ما حاجَتُكَ؟ قالَ: أَقْبَلْتُ وصاحِبٌ لِى فى بُغاءِ إبلٍ لَنا، فَدَخَلْتُ أَسْتَظِلُّ بالظِّلِّ، وأشْرَبُ مِنَ الشَّرابِ. فَقُمْتُ إلَى ضَيْحَةٍ حامِضَةٍ وَلَبِينَةٍ حامِضَةٍ فَسَقَيْتُهُ".

* **الضَّيّاحُ** - أبو الضَّيّاح الأنصارىّ: كنيةُ النُّعْمان بنِ ثابت بن امرئ القَيْس: صَحابىّ بَدْرِىّ أنصارىّ، من الأَوْس، اسْتُشْهِد بخَيْبر. وقيل: هى كُنية عُمَيْر بن ثابت.

* **المُضَيَّحُ**: الضَّيّاحُ.

و-: موضعٌ.

وقيل: ماءٌ لِبنِى البَكّاء، وهم بطنٌ من بنى عامر بن صَعْصَعَة. قال ابنُ مُقْبل:

سَلِ الدّارَ من جَنْبَىْ جبرٍ فَواهِبِ

إلى ما رأى هَضْبَ القليبِ المُضَيَّحُ

[جِبرٌ، وواهِبٌ: موضعانِ فى دِيارِ بنى سليم؛ رَأَى هنا: قابَلَ وناظَرَ؛ هَضْبُ القليب: موضعٌ].

وقال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر:

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى

وتَقْتاظُ مِنْ بَطْنِ العَقيقِ السَّواقِيا

[تَرَبَّعُ: تتربَّعُ، أى: تَقْضى وَقْتَ الربيع؛ تَقْتاظ: تقضى وَقْتَ القيظ].

* * *

ض ى خ

* **انْضاخَ** الماءُ: انْصَبَّ. (وانظر: ض خ خ)

وفى خبرِ ابنِ الزُّبير: "إنَّ الموتَ قد تغشَّاكم سَحابُه، وهو مُنْضاخٌ عليكم بِوابلِ البلايا". (عن الهَرَوِىّ)

ويُرْوَى: "يَنْصاح"، أى: يَنْشَقُّ.

(انظر: ص و ح)

* **الضّاخَةُ**: الدّاهِيةُ الشَّديدَةُ.

* * *

ض ى ر

(فى العبرية ṣīr (صِير): أَلَمُ المخاض. وفيه معنى التضوّر والتلوّى من وَجَعٍ أو ضَرْب. وذلك بإبدال الضاد العربية صادًا عبرية.

وفى الآرامية ṣīrā (صِيرَا): مِحْورُ البابِ، أو المكانُ الذى يُعلَّقُ عليه البابُ. وفى الآرامية أيضا rī (عِـير) وتؤدى المعنى السابق (قائمة الباب)، ويبدو أنها توصف بالوهن فى الباب).

الضَّرَرُ

قال ابنُ فارس: "الضّادُ والياءُ والرَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ، وهو من الضَّيْرِ والمَضَرَّة".

* ضارَ فلانٌ فلانًا، وغيرَه ـــ ضَيْرًا: أَلْحَقَ به مكروهًا أو أَذًى. يقال: لو فعلْتَ كذا لم يَضِرْك، ولا ضَيْرَ عليك فيه، أى: لا حَرَجَ ولا مَضَرّة.

ويقال: ضارَه الأمرُ. (وانظر: ض و ر)

ومن سجعات الأساس: "فُلانٌ ما فيه خَيْر، وإنْ نَفَعَ فَنَفْعُه ضَيْر".

وفى القرآن الكريم: ﴿ قَالُواْ لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾. (الشعراء/ ٥٠)

وفى قراءة ابن كثير ونافع وأبى عمرو: "لا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا". (آل عمران/ ١٢٠)

وفى خبر عائشة ـ رضى الله عنها، وقد حاضتْ فى الحجِّ ـ فقال لها النبىُّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: "فلا يَضيرُكِ، إنما أنتِ امرأةٌ من بناتِ آدمَ، كَتَبَ اللهُ عليكِ ما كتبَ".

وقال عمرو بنُ قَميئة:

وأَهْوَنُ كَفٍّ لا تَضيرُكَ ضَيْرَةً
يَدٌ بَينَ أَيدٍ فى إناءِ طَعامِ

وقال الأَعْشَى:

كَناطِحِ صَخْرةً يومًا لِيَفْلِقَها
فَلم يَضِرْها وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلىّ ـ وذكَرَ بلدًا ـ:

فقيل تَحمَّلْ فوقَ طَوْقِكَ إنّها
مُطَبَّعةٌ مَنْ يَأْتِها لا يَضيرُها

[طَوْقُك: قُدْرَتُك، مُطَبَّعَةٌ: مملوءة كثيرة الطَّعام].

وـــ: زادَهُ. (عن ابن القطاع) (كأنه ضِدٌّ)

وـــ فلانًا حقَّه: مَنَعَه ونَقَصَه.

* الضَّيْرُ: الضَّرَرُ والسُّوءُ.

يقال: فلانٌ قليلُ الخَيْرِ، جَمُّ الضَّيْرِ.

قال عامرُ بنُ الطُّفيل ـ وذكر الحربَ على بنى مُرَّة ـ:

لا ضَيْرَ قد حَكَّتْ بِمُرَّةَ بَرْكَها
وتَرَكْنَ أَشجَعَ مِثلَ خُشْبِ الأَثْأَبِ

[البَرْكُ: الصَّدْرُ، يريدُ ألقتِ الحـربُ ثِقَلَهـا على مُرَّة، الأَثْأَبُ: شَجَرٌ].

وقال أبو العلاء المعرى:

مع الضَّيْرِ بلـوغٌ للمُنَـى

ومـع النَّفْعِ شَكـاةٌ وألـمْ

وقال أحمد شوقى ـ وذكر اللغةَ العربيةَ ـ:

أَلَم تَرَها تُنالُ بكُلِّ ضَيْرٍ

وكانَ الخَيرُ إذْ كانَتْ بخَيرِ

* * *

* **الضَّيْراك:** (انظر: ض ر ك).

* * *

ض ى ز

الظُّلْمُ والجوْرُ

قـال ابـنُ فـارسٍ: "الضَّـادُ واليـاءُ والزَّاءُ قد مضى ذِكْره، ـ يعنـى فـى ض و ز ـ وأصْلُه فيما يقال الـواو. وقـد قيـل إنـه مـن بَنـاتِ الياء".

* **ضازَ** الشَّىْءُ ــِ ضَيْزًا، ومَضيزًا، ومَضازًا: اعْوَجَّ.

وـــ فلانٌ فى الحُكْمِ، وبه: جارَ.

(وانظر: ض أ ز، ض و ز)

قال امرؤ القيس:

ضازَتْ بنو أَسَدٍ بِـحُكمِهِمُ

إذ يَعْدِلونَ الرَّأْسَ بالذَّنَبِ

وـــ فلانًا: ظَلَمَه.

وـــ فلانًا حَقَّه: نَقَصَه وبَخَسَه.

وقيل: مَنَعَه إيَّاه.

(وانظر: ض أ ز، ض و ز)

وفى "التهذيب" قال الشاعرُ:

إذا ضازَ عَنَّا حَقَّنا فى غَنِيمَةٍ

تَقَنَّعَ جارانا فلم يَتَرَمْرَما

[يَتَرمْرَما: ينطقا بحَرْفٍ].

* **ضِيزَى** ـ قِسْمَةٌ ضِيزَى: جائِرَةٌ ناقصةٌ.

(وانظر: ض أ ز، ض و ز)

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾. (النجم/ ٢٢)

ومن سَجعاتِ الأسـاس: "دَعَـوْتَنِى إلى رُدُحِ الشِّيزَى، فما هذه القسمةُ الضِّيزَى".

[الـرُّدُحُ: جَمْـعُ رادِحَـةٍ، وهـى هنـا المائدةُ الكثيرةُ الخَيْرِ، الشِّيزى: ضَرْبٌ مِنَ الشَّـجَرِ تُصْنَعُ منه الأوانِى الخَشَبِيَّةُ].

وقال أبو تمّام ـ يفخرُ ـ:

وقِسْمَتُنا الضِّيزَى بنَجْدٍ وأَرْضِها

لَنا خُطوَةٌ فى عَرضِها ولَهُم فِتْرُ

[الفِتْرُ: ما بين طَرَفِ الإبهامِ والسَّبّابةِ].

وقال خليل مطران:

يا أُمَّتِى تُنْكِرى نُصْحَ امْرِئ
يَأْبَى لَكِ الضِّيزَى وجَوْرَ القاسِمِ

* * *

ض ى ز ن

* **تَضَيْزَنَ:** (انظر: ض ز ن).

* **الضَّيْزانُ:** (انظر: ض ز ن).

* **الضَّيْزَنُ:** (انظر: ض ز ن).

* **الضَّيْزَنيَّةُ:** (انظر: ض ز ن).

* * *

ض ى س

* **ضاسَ** النبتُ ــِ ضَيْسًا: هاجَ ويَبِسَ.

(عن أبى حنيفة الدِّينَورِىّ)

وقيل: بدأ فى الهَيْج واليُبْس. فهو ضائِسٌ، وضَيْسٌ، وضَيِّسٌ. وفى "التاج" قال الراعى:

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ مِنْها الضَّيْسُ والمُتَصَوِّحُ

[الهَيْفُ، والشَّمالُ: ضَرْبانِ من الرِّياح؛ المذانبُ: أسافلُ الأودية؛ المتصوِّحُ: اليابسُ من النباتِ].

ورواية الديوان: "منها اللَّدْنُ".

* **ضاسٌ:** اسمُ جَبلٍ.

وفى "اللسان" قال كُثَيِّرٌ - وذكر وُعولاً -:

تَهَبَّطْنَ من أَكْناف ضاسٍ وأَيْلَةٍ
إليها ولو أغْرَى بهنَّ المُكَلِّبُ

[أَيْلَةُ: شعبةٌ من جبل الرَّضْوى؛ المُكَلِّبُ: الصائدُ].

ورواية الديوان: "ضَأْسٍ".

وـــ: موضعٌ بين المدينة ويَنْبُع.

قال كُثَيِّرٌ - وذكر ظُعُنًا -:

وحتّى أَجازَتْ بطنَ ضاسٍ ودونَها
رِعانٌ فَهَضْبَا ذى النُّجَيْلِ فَيَنْبُعُ

[رِعانٌ، وهَضْبا، وذو النُّجَيْل، ويَنْبُعُ: مواضع].

* * *

* **الضِّيضأُ:** (انظر: ض أ ض أ).

* * *

ض ى ط

* **ضاطَ** فلانٌ فى مَشْيِهِ ــِ ضَيْطًا، وضَيَطانًا: تحرَّكَ، فترجْرَجَ جَسَدُه؛ لكثرةِ لَحْمِه ورَخاوته.

(وانظر: ح ى ك، ض ط ن، ض ى ك)

وـــ: تمايلَ.

* **ضَيْطَنَ:** (انظر: ض ط ن).

* **الضَّيْطانُ:** (انظر: ض ط ن).

* **الضَّيّاطُ:** المُتَبَخْتِرُ.

وـــ: الغليظُ الشديدُ. يقال: جَمَلٌ ضَيَّاطٌ.

وـــ: الضَّخْمُ الجَنْبيْنِ العظيمُ الاسْتِ.

وفى "ديوان الأدب" قال نِقادةُ الأَسَدِىُّ - ويُنْسَبُ لمنظور بنِ مَرْثَدٍ وغيرهما -:

* حتَّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيّاطا *

* يَمْسَحُ لّما حالَفَ الإغباطا *

* بالحَرْف مِنْ ساعِدِه الُمخاطا *

[البَجْباجَةُ هنا: الرَّجُلُ الُمسْترخى اللَّحْم، الإغباطُ: الملازمةُ للرَّحْلِ].

وـــ: التاجرُ. (وانظر: ض ف ط)

* **الضَّيْطاءُ** من الإبل: الثقيلةُ.

* * *

* **الضَّيْطارُ**: (انظر: ض ط ر).

* **الضَّيْطرُ**: (انظر: ض ط ر).

* **الضَّيْطَرَى**: (انظر: ض ط ر).

* * *

ض ى ط ن

* **ضَيْطَنَ**: (انظر: ض ط ن).

* **الضَّيْطانُ**: (انظر: ض ط ن).

* * *

ض ى ع

١- فَوْتُ الشَّىءِ وذَهابُه.

٢- الإهْمالُ والفَقْدُ.

٣- الهَلاكُ والإتلافُ. ٤- كثرةُ المال.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والياءُ والعينُ أصلٌ صحيحٌ يدُلُّ على فَوْتِ الشَّىءِ وذَهابِه وهَلاكِه".

* **ضاعَ** الشَّىءُ ـــ ضَيْعًا، وضِيعًا، وضَياعًا، وضَيْعَةً، ومَضْيَعَةً، ومَضِيعةً: هَلَكَ وتَلِفَ. فهو ضائعٌ. (ج) ضوائعُ، وضُيَّعٌ، وضِياعٌ.

يقال: ضاعَ مالُه.

وفى خبر سَعْدٍ: "إنّى أخافُ على الأعناب الضَّيْعَةَ".

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

ذاك الضَّياعُ فإنْ حَزَزْتُ بِمُدْيَةٍ
كَفِّى فقولى مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ

وقال السَّرىُّ الرَّفّاء:

وارْحَلْ إذا كانت الأوطانُ مَضْيَعَةً
فالمَنْدَلُ الرَّطْبُ فى أَوْطانِهِ حَطَبُ

[المَنْدَلُ: العودُ الطَّيِّبُ الرَّائحةِ].

ويقال: لا يَضيعُ جميلٌ أينما زُرِعَ: حَثٌّ على صُنْعِ المعروفِ.

ويقال: ما ضاعَ حَقٌّ وراءَه مُطالِبٌ.

وـــ: أُهْمِلَ وفُقِدَ. يقال: ضاعَتِ الإبلُ، وضاعَ العِيالُ: أى خَلَوْا من الرِّعاية والتَّعهُّد.

ويقال: ماتَ فلانٌ ضَياعًا، وضِيعًا، وضِيعةً، وضِيَعًا، أى: مُهْمَلاً غيرَ مُتعَهَّدٍ.

قال لَقيطُ بنُ يَعْمر ـ يُحَذِّرُ قومَه من فَقْدِ مَجْدِهم وماضيهم ـ:

ماذا يَرُدُّ عَليكُمْ عِزَّ أَوَّلِكُمْ

إِنْ ضاعَ آخِرُهُ أَو ذَلَّ واتَّضَعا

[اتَّضَعَ: ذلَّ].

وقالت ليلى الأَخْيَلِيةُ:

واخْتَرْتُ آلَ أبى بَكْرٍ لحاجَتِنا

وكـانَ فيهـمْ لـَنْ يَخْتارُهُـمْ خِيَرُ

وما اتَّهَمْتُ بنى جَزْءٍ بظِنَّتِهِ

وما أساؤوا وما ضاعَ الذى خَطَروا

وقال الفرزدقُ:

ولَو أَنَّ أَرضَ المُسلِمينَ يَحوطُها

سِوانا مِنَ الأَحياءِ ضاعَت ثُغورُها

وقال يزيدُ بنُ الطَّثريَّة:

بِنَفسِيَ مَن لا يَستَقِلُّ بِنَفْسِهِ

ومَنْ هُوَ إِنْ لَم يَحفَظِ اللَّهُ ضائِعُ

وقال البارودى:

سَلُوا عَنْ فُؤادِى قَبْلَ شَدِّ الرَّكائِبِ

فَقَدْ ضاعَ مِنِّى بَيْنَ تِلْكَ المَلاعِبِ

* أَضاعَ فلانٌ: اتَّسَعَتْ ضَيْعَتُه.

وقيل: فَشَتْ (كَثُرت) ضِياعُه.

قال أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ:

ويَبيتُ يَكْلأُ والعيونُ هَواجعٌ

مالَ المُضيعِ ومُهْجَةَ المُسْتَسْلِمِ

وفى "الأَساس" أنشد:

وإن كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَةٍ

فإنِّى أنا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

[الهَجْمَةُ: ما بين التِّسعين إلى المئة من الإبل].

و ـــ فلانٌ، وغيرُه عن الشَّيءِ: غَفَلَ عنه.

قال زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمى - وذَكَرَ بقرةً وحشيةً افترسَ السَّبُعُ ولدَها -:

أَضاعَتْ فَلَم تُغفَرْ لَها خَلَواتُها

فَلاقَتْ بيانًا عِندَ آخِرِ مَعهَدِ

[فَلاقَت بَيانًا: اسْتَبانَتِ الجلدَ والدَّمَ؛ عِندَ آخِرِ مَعهَدِ: عندَ آخرِ موضعٍ فارقَتْه فيه].

و ـــ الشَّيءَ: أَهْمَلَه وفَقَدَه.

وقيل: جَعَلَه يَضيعُ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

(البقرة/ ١٤٣)

وفيه أيضًا: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾.

(مريم/ ٥٩)

وفى خبر زَمْزَم: "لا تَخافُوا الضَّيْعَةَ، فإنَّ هاهُنا بَيْتَ اللَّهِ، يَبْنِيه هَذا الغُلامُ وأَبُوهُ، وإنَّ اللَّهَ لا يُضيعُ أَهْلَه...".

وقال المثقِّبُ العبْدِىُّ:

لَحَى الرَّحْمَنُ أَقوامًا أَضاعوا

على الوَعْواعِ أفراسِى وعِيسِى

[لَحَى: لَعَنَ؛ الوَعْواعُ: الجلَبَةُ والصوتُ؛ العِيسُ: الإبلُ البيضُ يُخالِطُ بياضَها شُقْرَةٌ].

وقال أوسُ بنُ حَجَر:

أم مَنْ لِقوم أضاعوا بَعضَ أمرهِمُ

بَينَ القُسوطِ وبَينَ الدِّينِ دَلْدال

[القُسوطُ: العِصيانُ؛ الدِّينُ: الطاعةُ؛ دَلْدالٌ: مُتَذَبْذِبون].

وقال الشَّمّاخُ:

أعائشَ ما لأَهْلِكِ لا أَراهُمْ

يُضيعون الهِجانَ مع المُضِيعِ

وكَيْفَ يُضيعُ صاحبُ مُدْفِئاتٍ

على أثباجِهِنَّ من الصَّقيعِ

[الهِجانُ: كرائمُ الإبلِ؛ مُدْفِئاتٌ: كثيرةُ العدد أو كثيرةُ الأوبار والشُّحوم فتَقيها من البَرْدِ؛ الأثباجُ: جمع ثَبَج، وهو ما بين الكاهل إلى الظَّهر].

وقال العَرْجِىُّ:

أضاعونى وأىَّ فَتًى أضاعوا

لِيَوْمِ كريهةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

[يومُ الكريهةِ: يومُ الحربِ؛ سِدادُ الثَّغْرِ: ما يَسُدُّه من خيل وسلاح ورجال].

و— : أَهْلَكَه وأَتْلَفَه. فهو وهى مِضْياعٌ، وهى أيضًا مِضْياعَةٌ.

قال الشَّنْفَرى:

أَضَعْتُمْ أبى قَتْلاً فكُنْتُمْ بثأْرِه

على قومِكُمْ يا آلَ عمرو بن مَرْثَدِ

وقال جَميلُ بنُ مَعْمَر:

ولا تُضيعنَّ سِرِّى إن ظَفِرْتِ بِهِ

إنِّى لسِرِّكِ حقًّا غيرُ مِضْياعِ

ويقال: أضاعَ مالَه: بَدَّدَه.

وفى خبر المغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ـ رضى الله عنه ـ أنه قال سَمِعْتُ النَّبىَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقولُ: "إنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثلاثًا: قِيلَ وقالَ، وإضاعَةَ المالِ، وكَثْرَةَ السُّؤالِ".

وقال أُحَيْحةُ بنُ الجُلاح:

فاجْمَعْ ولا تَحْقِرَنْ شيئًا تُجَمِّعُهُ

ولا تُضيعَنَّهُ يومًا على حالِ

ويقال: أضاعَ الوقتَ: أَهْدَرَه.

ويقال: أضاعَ عليه فرصةً: فوَّتها.

و— عيالَه: تَرَكَ تفقُّدَهُمْ.

و— فلانٌ المرأةَ: زَوَّجَها لِغَيْرِ كُفْء.

* **ضَيَّعَ** فلانٌ فلانًا: ضَرَبَ عُنُقَه بالسَّيْفِ خاصَّةً.

وـــ فلانٌ، وغيرُه الشَّىءَ: أَضاعَه.

ويقال: ضَيَّعَ حَقَّه. وضَيَّعَ وَقْتَه.

وفى المثل: "الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ".

يُضْرَبُ لمن يطلبُ شيئًا قد فوَّته على نَفْسِهِ.

وقال مالكُ بنُ نُوَيْرَةَ ـ وذكر فَرَسَه ـ:

إذا ضَيَّعَ الأنذالُ فى المَحْلِ خيلَهُمْ
فلم يركبوا حتَّى تَهيجَ المصائِفُ

كفانى دوائى ذا الخِمارِ وصَنْعتى
على حين لا يَقْوَى على الخيل عالِفُ

[المَحْلُ: الجَدْبُ؛ ذو الخِمار: فرسُه].

وقال ابنُ أبى حُصَيْنَةَ ــ يرثى أبا العلاء المعرىَّ ـ:

العِلْمِ بَعدَ أَبى العَلاءِ مُضَيَّعٌ
والأَرضُ خالِيَةُ الجَوانِبِ بَلْقعُ

[البَلْقَعُ: الخاليةُ من كُلِّ شىءٍ].

وقال أحمد شوقى ـ يمدح السلطان عبد الحميد ـ:

فَلَولاكَ مُلكُ المُسلِمينَ مُضَيَّعٌ
ولَولاكَ شَمْلُ المُسلِمينَ شَتاتُ

ويقال: ضَيَّعَ الأمانةَ: خانَها وفَرَّط فيها.

وفى الخبر أنَّ النبىَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ فانْتَظِرِ السَّاعةَ".

* **انْضاعَ** الشَّىءُ: تحرَّك. (وانظر: ض و ع)

* **تَضَيَّعَتِ** الرائحةُ: فاحتْ وانتشرتْ.

(لغة فى تضوَّعت)

وـــ الرِّيحُ: هَبَّتْ فَفَرَّقَتْ ما هَبَّتْ عليه.

* **الضَّائعُ**: الفقيرُ ذو العِيال. وبه فُسِّر الخبرُ: "وتُعِينُ ضائعًا".

ويُرْوَى: "صانعًا".

وـــ: الجائعُ.

قال عدىّ بن زيد ـ يصف فرسًا ـ:

تَرَبَّيْتُهُ لَمْ أَلْهَ عَنْ ثُغَباتِه
فَتُبْصِره عَيْنٌ إذا شِيرَ ضائِعا

[الثُّغباتُ: جمعُ الثَّغْبة، وهى السَّقْيَةُ مِن اللَّبن؛ شِيرَ: تُرِك لِيَرْكُضَ لعَرْض محاسنه].

وقال أبو العتاهية:

آلَ لَيْلَى إِنَّ ضَيْفَكُمُ
ضائِعٌ فى الحَىِّ مُذْ نَزَلا

أَمْكِنوه مِن ثَنِيَّتِها
لَمْ يُرِدْ سَمْنًا ولا عَسَلا

ويقال للشَّرِهِ: فلانٌ يأكُلُ فى مِعًى ضائعٍ.

وقيل لابنة الخُسّ: ما أحدُّ شىءٍ؟ قالت: نابٌ جائعٌ، يُلْقِى فى مِعًى ضائع.

(ج) ضوائعُ، وضُيَّعٌ، وضِياعٌ.

يقال: عيالٌ ضُيَّعٌ.

وــ: لَقَبُ عَمْرو بن قميئةَ الشَّاعر. (انظر: ق م أ)

o وابنُ الضَّائع: لقبُ علىّ بن محمد، أبى الحسن (٦٨٠هـ = ١٢٨١م): نحوىّ أندلسىّ. وُلد بإشبيلية. تعلَّم على يد أبى علىّ الشَّلوبينى وانتهت إليه رئاسة النحو بالأندلس. من مؤلفاته: "شرح جمل الزجاجىّ"، و"شرح كتاب سيبويه"، و"إملاء على إيضاح الفارسىّ".

o والوقتُ بَدَلُ الضائع (فى الرياضة): الوقتُ الذى يحتسبُه الحكمُ بديلاً عمّا أُهْدِر من وقتِ المباراةِ دونَ لعبٍ.

ويقال لمن لا أملَ له فى شىءٍ: يلعبُ فى الوقتِ الضائع.

*** الضَّياعُ:** العِيالُ والأطفالُ والفقراءُ.

وفى الخبر: أنَّ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "مَنْ تَرَكَ مالاً فلأهله، ومَنْ تَرَكَ دَيْنًا أو ضَياعًا فإلَىَّ وعلىَّ".

وــ: ضَرْبٌ من الطِّيب.

وــ (فى علم النفس) Dereliction (E): حالةٌ نفسيةٌ، من مظاهرها: الحَيْرةُ، والتَّشَتُّتُ الفكرىُّ، والشعورُ بالوَحْدةِ، وبالحرمانِ من العَوْن والهدايةِ.

وــ (فى الاقتصاد): إساءةُ استعمال الموارد الاقتصادية، حين تُستخدم لإشباع حاجاتٍ أقلّ فى كميّتها أو أهميّتها ممّا كان يمكن إشباعُه بها.

*** الضَّيْعَةُ:** الأرضُ ذاتُ الغلَّة.

قال المتنبى:

إذا لم تَنُطْ بى ضَيْعَةً أو وِلايةً
فَجُودُك يكسونى وشُغْلُك يَسْلُبُ

وــ (عند أهل الحاضرة): مالُ الرَّجُلِ من النَّخْلِ والكَرْمِ والأرضِ.

وقيل: المَزْرَعَةُ.

وفى خبر حَنْظَلَةَ الأُسَيْدىّ ـ رضى الله عنه ـ أنه جاء النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: "نافَقَ حنظلةُ يا رسولَ الله، نكونُ عندَك تُذكِّرُنا الجنةَ والنارَ كأنّا رَأْىَ عينٍ، فإذا رَجَعْنا عافَسْنا الأزواجَ والضَّيْعاتِ".

وــ: حِرْفَةُ الرَّجُلِ وصِناعتُه، أو تجارتُه.

وقيل: العملُ النافعُ المُرْبِحُ، كالتِّجارة والصِّناعةِ وغيرها من الحِرَفِ، وقد تُطْلَقُ على الرِّبْحِ نفسِه.

وقيل: معاشُه وكَسْبُه.

ويقال: أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه، أى: أَكْثَرَ معاشَه.

وـــ: الأمرُ أو العملُ يشغلُ الإنسانَ عما سواه.

يقال للرَّجل إذا انتشرت عليه أسبابُه حتَّى لا يَدْرى بأيِّها يبدأ: فَشَتْ ضَيْعَتُه، أى: كَثُرَ مالُه، أو كَثُرَتْ أشغالُه، وانتشرت عليه أمورُه.

وفى خبر ابن مسعود ـ رضى اللّه عنه ـ أنَّ النبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "لا تتَّخِذوا الضَّيْعَةَ فترغبوا فى الدُّنْيا".

وفى المثل: "إنِّى لأرى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُها إلاَّ ضَجْعَة". قاله راعٍ رَفَضَتْ (أسرعت) عليه إبلُه فى المرعى، فأراد جمعَها، فتبدَّدت عليه، فاستغاث ـ حينَ عجزَ عن جَمْعِها ـ بالنَّوْمِ.

وقال جريرٌ:

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لك ضَيْعَةً
وقَلْبَكَ لا تَشْغَلْ وهُنَّ شواغِلُهْ

وـــ: العِيالُ والأطفالُ الفقراءُ.

وفى الخبر أنَّ النبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "أنا أَوْلَى الناس بالمؤمنين فى كتاب اللّه، فأيُّكُم ما تَرَك دَيْنًا أو ضَيْعةً، فادْعونى، فأنا وَلِيُّهُ".

وـــ: العَقارُ.

وـــ: القريةُ الصغيرةُ.

(ج) ضَيْعاتٌ، وضِيَعٌ، وضِياعٌ.

o والضِّياعُ: المنازلُ سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنَّها إذا تُرِك تعَهُّدُها وعمارتُها تضيعُ.

*** المِضْياعُ:** الكثيرُ الإهلاك والإتلاف للمالِ وغيرِه. وهى مِضْياعٌ، ومِضْياعةٌ.

*** المَضْيَعَةُ، والمَضِيعَةُ:** المفازةُ المنقطعةُ يَضِلُّ فيها الإنسانُ وغيرُه.

ويقال: هو بدار مَضْيَعَةٍ، أى: بدار ضَياعٍ.

وفى "حماسة الخالِديَّيْن" قال سعيدُ بن هاشم الخالدىّ:

غيرى أقام بدار مَضْيَعةٍ
ولسانُه عَضْبٌ ومُنْصُلُهُ

[عَضْبٌ: شَتّامٌ؛ المُنْصُلُ: السَّيْفُ].

وفى "المصباح المنير" قال الشَّاعرُ:

وهْوَ مقيمٌ بدارِ مَضْيَعَةٍ
شِعارُه فى أموره الكَسَلُ

ويقال: بَلَدُكم مَنْسأةُ العِلْمِ ومَضْيَعَةُ العالِمِ.

وـــ: الإهْمالُ والتَّلَفُ، وما يَترتَّب عليهما من لهوٍ ولعبٍ ونحوهما.

وقيل: الهلاكُ.

يقال: هذا الأمرُ مَضْيَعَةٌ للوقت.

ويقال: التدخينُ مَضْيَعَةٌ للمالِ والصِّحّةِ.

وفى خبر عمر ـ رضى الله عنه ـ: "ولا تَدَعِ الكسيرَ بدار مَضِيعَة".

وفى خبر كعبِ بن مالكٍ ـ رضى الله عنه ـ: "فإنَّهُ قَدْ بَلَغَنا أَنَّ صاحِبَك قَدْ جَفاكَ، ولَمْ يَجْعَلْكَ اللّهُ بدارِ هَوانٍ ولا مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بنا نُواسِكَ".

وقال قَيسُ بنُ ذَريح:

بدارِ مَضِيعَةٍ تَرَكَتْكَ لُبْنى
كَذاكَ الحينُ يُهْدَى لِلمُضاعِ

وقال مِسْكينُ الدّارمىُّ ـ وقد جاوَرَ بنى حَمّان ـ:

إذا باتَ جارُ القومِ عند مَضِيعَةٍ
فجارُ بنى حَمَّانَ باتَ مع القَمَرْ

(ج) مضايعُ.

* * *

* **الضَّيْغَمُ**: (انظر: ض غ م)

* * *

ض ى ف

(فى العبرية ṣīfā (صِيفَا): لُبّ الثمار. عُوم، طوف، طفو. وṣāf: عَوامة، طافية).

١–الميلُ إلى الشَّىءِ.
٢– اللُّجوءُ والاسْتِجارَةُ.
٣– الإطعامُ والإيواءُ.

قال ابنُ فارس: "الضَّادُ والياءُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على مَيْلِ الشَّىءِ إلى الشَّىءِ".

* **ضافَتِ** الشَّمْسُ ـِ ضَيْفًا، وضِيافةً: دَنَتْ للغروب وقَرُبَت.

وـ المرأةُ: حاضَتْ؛ لأنَّها مالتْ من الطُّهْرِ إلى الحَيْض. فهى ضَيْفَةٌ.

وـ: حَبِلَتْ فى غيرِ دارِ أهلِها.

قال البَعيثُ الُمجاشعىّ ـ يهجو جريرًا ـ:

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّهُ وَهْىَ ضَيْفَةٌ
فجاءَتْ بيَتْنٍ للضِّيافة أَرْشَما

[اللَّقَى: اللَّقيطُ، اليَتْنُ: الولدُ المنكوسُ تخرجُ رجلاه قبلَ رأسِه، الأَرْشَمُ: الذى يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ ويحرصُ عليه].

وـ الشَّىءُ إلى الشَّىءِ: مالَ إليه واستأنَسَ به. يقال: الفتاةُ تَضيفُ إلى الرَّجُلِ.

ويقال: النَّاقةُ تَضيفُ إلى الفَحْلِ.

وـ عن الشَّىءِ: عَدَلَ عنه وانْحَرَفَ.

يقال: ضاف السَّهْمُ عن الهدَفِ.

ويقال: ضاف الشُّجاعُ عن الشُّجاع.

وفى خبر أبى بكر الصِّدّيق - رضى الله عنه - أنَّ ابنَه عبدَ الله قال له: "ضِفْتُ عنكَ يومَ بدرٍ".

وفى "المحكم" قال أبو ذُؤَيب الهُذلىّ - يصفُ النَّحْلَ -:

جَوارِسُها تَأْرِى الشُّعوفَ دوائبًا
وتَنْصَبُّ ألهابًا مَضِيفًا كِرابُها

[الجوارسُ: ذُكورُ النحلِ التى تأكلُ من الشَّجَر، تَأْرِى: تُعَسِّلُ، الشُّعوفُ: رؤوسُ الجبال، الألهابُ: الشُّقوقُ فى الجبل، الكِرابُ: جمعُ الكَرَبَة، وهى فَصْلُ ما بين الجبلين].

ورواية شرح أشعار الهذليين: "مَصِيفًا".

وفى "جمهرة اللغة" قال الشاعر - وذكر الدَّواهِىَ، ونُسِبَ إلى أبى زُبيد الطائىّ -:

كلّ يومٍ تَرْميه منها بِسَهْمٍ
فمُصيبٌ أو ضافَ غيرَ بعيدِ

ويُرْوَى: "صافَ" - بالصاد - وهما بمعنًى.

وقال ابنُ الرُّومى - وذكر سهمًا -:

إذا اجْتازَ بَحْرًا كادَ يُنْزَحُ ماؤُهُ
وإنْ ضافَ بَرًّا كادَتِ الأرْضُ تُجرَدُ

و- من الشَّىءِ: خاف منه وحَذِرَ.

و- الغارةُ بالقومِ: نَزَلَتْ بهم.

يقال: ضافَتْ بهم غارَةٌ.

قال الشّريفُ الرَّضىُّ:

إذا ضافَتِ الحَىَّ الحَريدَ مُغيرَةٌ
أَدَرَّ عَليها لَقحَةَ الطَّعْنِ عامِرُ

[الحَريدُ: المُنْفَرِدُ].

و- فلانٌ فلانًا: نزَل عنده ضَيْفًا.

قال الأسْفَعُ بنُ الأوبَرِ الهَمْدانىُّ:

أَلاَ يا لِهَمْدانَ فَجِدُّوا وشَمِّرُوا
فَقَدْ ضافَكُمْ فى القومِ إحْدَى الكبائِرِ

وقال عمرُو بنُ هُمَيل الهذلىّ - يهجو -:

سَحيلُ الخُصْيَتَيْن يَبيتُ ضَيْفًا
وليس لضائفٍ فيه مَبيتُ

[السَّحيلُ هنا: الضَّخْمُ].

و-: طَلَبَ منه الضِّيافَةَ.

وفى خبر عائشَةَ - رضى الله عنها -: "ضافَها ضَيْفٌ فأمرتْ له بمِلْحَفَةٍ صفراءَ".

وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس - يمدح -:

هُمُ الرَّبيعُ على مَن ضافَ أَرحُلَهُمْ
وفى العَدُوِّ مَناكيدٌ مَشائيمُ

وقيل: تَعَرَّضَ له ليُضيفَه. وفى "العين" قال القُطامىّ - وذكر عجوزًا استضافها -:

تَحوَّزُ عنّى خَشْيَةً أنْ أَضِيفَها
كما انْحازتِ الأَفْعَى مخافةَ ضاربِ

[تَحوَّزُ: تَتَنَحَّى وتَبْتَعِدُ].

وـــ الهَمُّ، وغيرُه فلانًا: أَلَمَّ به.

قال الرَّاعى النُّمَيْرىّ ـ يخاطبُ ابنتَه ـ:

أَخُلَيْدُ إنَّ أباكِ ضافَ وسادَه
هَمّانِ باتا جَنْبَةً ودَخيلا

[أى بات أحدُ الهَمَّيْن جَنْبَه، وبات الآخرُ داخل جَوْفِه].

* **أَضاف** فلانٌ: عَدا وأَسْرَعَ. (عن ابن عبّاد)

وـــ: رَفَعَ صوتَه صارخًا.

وـــ من الأَمْرِ: خافَ وأَشْفَقَ.

وفى خبر علىٍّ ـ رضى اللّهُ عنه ـ: "أَنَّ ابْنَ الكَوّاءِ وقَيْسَ بْنَ عَبّاد جاءاه فقالا له: أَتَيْناك مُضافَيْن مُثْقَلَيْن".

وقال النَّابغةُ الجَعْدىُّ ـ وذكَرَ بقرةً وحشيةً أَكَلَ السَّبُعُ ولدَها ـ:

فطافتْ ثلاثًا بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
وكان النَّكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأَرا

[النَّكيرُ: الإنكارُ، تَجْأَرُ: تصيحُ وترفعُ صوتَها].

وـــ إلى فلانٍ، أو غيرِه: مال إليه، واسْتَأْنَسَ به. وفى "العين" قال البُرَيْقُ بنُ عِياض الهُذَلىّ:

مِنَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِروا
تُضيفُ إلى صَوْتِه الغَيْلَمُ

[نُوكروا: قُوتِلوا، الغَيْلَمُ: المرأةُ الحسناءُ تَسْتَأنسُ إلى صوت الرَّجُلِ].

ورواية شرح أشعار الهذليين: "تُنيفُ".

وقال ساعدةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلىّ ـ يصفُ سحابًا ـ:

حتَّى أضافَ إلى وادٍ ضَفادِعُه
غَرْقَى رُدافَى تراها تَشْتَكِى النَّشَجا

[رُدافَى: يَتْبَعُ بعضُها بعضًا، النَّشَجُ: تقلُّعُ النَّفس من أجوافِها قَلْعًا].

ويقال: أضافَ إلى صَوْتِ فلانٍ: استأنس به، وأراد أَنْ يَدْنُوَ منه.

وـــ على الشَّىءِ: أَشْرَفَ.

وـــ فلانًا: أَمَّنَه وسالمه.

وقيل: أَغاثَه وأَجارَه.

وـــ: أنزله عليه ضَيْفًا.

وفى قراءة عاصم وابن محيصن والحسن: "فانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضِيفُوهُمَا". (الكهف/ ٧٧)

وقال ابن الرُّومى ـ يخاطبُ ممدوحَه ـ:

أنتَ نِعْمَ المُضيفُ والنّاسُ أَضْيا
فُك فاعْمُمْ بِبرِّكَ الأَضْيافا

وـــ: أماله إليه وقرَّبه.

ويقال: أَضاف فلانًا إلى الشىء.

وـــ: نَسَبَه إلى غير قَوْمِه.

يقال: ما هو إلا مُضافٌ: أى، دَعِىٌّ مُلْصَقٌ بالقوم وليسَ منهم. قال طُفيلُ الغَنَوِىّ:

ولَيْسَ لنا حَىٌّ نُضافُ إليهمُ
ولكنْ لنا عَوْدٌ شديدٌ شَكائمُهْ

[العَوْدُ: البعيرُ الصَّغيرُ السِّنِّ].

وـــ الاسمَ (فى النحو): رَبَطَه باسمٍ آخرَ؛ لإفادةِ التعريفِ أو التخصيص. مثل: صاحِبُ الدار ـ مُقْتَرِحُ فكرةٍ.

وـــ الشَّىءَ أو الأمرَ إلى فلان، وغيره: أَسْنَدَه.

يقال: أَضِفْ ظَهْرَكَ إلى الحائط.

وفى خبر ابن مسعودٍ ـ رضى اللّه عنه ـ: "بينما رسولُ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ مُضِيفٌ ظَهْرَه إلى قُبَّة (خيمة) من أَدَمٍ يَمانٍ إذ قال لأصحابه ...".

وقال امرؤ القيس:

فلَمَّا دَخَلْناه أَضَفْنا ظُهورَنا
إلى كُلِّ حارِىٍّ جديدٍ مُشَطَّبِ

[حارِىّ: رَحْلٌ مَنْسوبٌ إلى الحيرة. وقيل: سيفٌ؛ المُشَطَّبُ: الذى فيه خطوطٌ وطرائقُ كمدارج النَّمل].

ويقال: أضاف الطِّفلَ إلى أبيه: نَسَبَه وأَسْنَدَه إليه.

وـــ: ضَمَّه إليه. قال تأبَّط شَرًّا:

أَضافَتْ إليه طُرْقَةُ اللَّيل ما فَتًى
ثُباتًا إذا ظَلَّ الفتَى وَهْوَ أَوْجَلُ

وقال السَّرِىّ الرَّفّاء ـ يصف خمرًا ـ:

بكرًا أضافَ إلى مَحاسِنِ خَلْقِها
قَرعُ المِزاجِ مَحاسِنَ الأَخلاقِ

وقال ابنُ الخَيّاط ـ يمدحُ ـ:

وما كانَ إلاّ العَنْبَرَ الوَرْدَ فِعْلُهُ
أُضِيفَ إلى نَشْرٍ مِنَ المِسْكِ عاطِرِ

وقال البارودىُّ ـ يصفُ ناقةً ـ:

مَدَدْتُ زِمامَها والصُّبْحُ بادٍ
فَما كَفْكَفْتُها واللَّيْلُ غاضِى
فَما بَلَغَتْ مَغيبَ الشَّمْسِ حَتَّى
أَضافَتْ آتِيًا مِنْهُ بماضِى

ويقال: أضاف شيئًا إلى النَّصِّ: زادَه عليه.

ويقال: أضاف قائلاً: قال علاوةً على ذلك.

وـــ فلانًا إلى الشىء، وغيرِه: أحاط به وأَلْجَأَه. قال تأبَّط شَرًّا:

فلمَّا أَحَسّوا النَّوْمَ جاؤوا كأنَّهُمْ

سِباعٌ أَضافَتْ هَجْمَةً بِسَليلِ

[السَّليلُ: وَسَطُ الوادى حيث يَسيلُ معظمُ الماء].

* ضايَفَ الهَمُّ، وغيرُه فلانًا: ضافَه.

* ضَيَّفَتِ الشَّمْسُ: ضافَتْ.

وـــ فلانٌ فلانًا: أضافَه. يقال: ضَيَّفَ الغريبَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾. (الكهف/ ٧٧)

وـــ: أَطْعَمَه. (عن شَمِر) وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾. (الكهف/ ٧٧)

وفى "الأصمعيات" قال أسماءُ بْنُ خارجةَ الفَزارىّ ـ وذكر ذئبًا مُسِنًّا طاف به ـ:

ورَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أُضَيِّفَه

إذْ رامَ سِلْمِىَ واتَّقَى حَرْبى

وـــ الشَّىءَ إليه: أمالَه نَحْوَه.

* انْضافَ الشىءُ إلى الشىءِ: انْضَمَّ أو أُسْنِدَ إليه. قال التِّهامىّ ـ يمدحُ ـ:

ما العَيْشُ غير جوارِه فى رَوْضَةٍ

يَنْضافُ رِيّاها إلى رِيّاهُ

وقال ابنُ جُبَيْر:

طَعْن كمثلِ النَّقْطِ مُنْضافٌ إلى

ضَرْبٍ كما شُكِلَتْ بِنَقْطٍ أَحْرُفُ

يقال: انْضاف إلى قائمةِ الفريق.

* تَضايَفَ الوادِى، ونَحْوُه: تضايَقَ.

قال المنذرُ بنُ دِرْهم الكلبىُّ:

فقُلْتُ أنا ذو حاجةٍ ومُسَلِّمٌ

فَضُمَّ علينا المَأْزِقُ المُتَضايِفُ

وـــ الفرسُ، ونحوُه: تمايَلَ من شدَّة سُرْعته.

قال أوسُ بنُ حَجَر:

كأنَّ بِجَنْبَيْه جَنابَيْنِ مِنْ حَصًى

إذا عَدْوُه مَرًّا به مُتَضايِفُ

وـــ القومُ الوادِىَ، ونَحْوَه: صاروا بجانبيه.

وـــ السِّباعُ فلانًا، وغيرَه: أحاطوا به.

وقيل: افْتَرَسَتْه.

يقال: تَضايَفَتِ الكلابُ الصَّيْدَ، وتَضايَفَتْ عليه: أَتَوْه من كلِّ جانب.

قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَة ـ يصف فرسًا ـ:

وكأنَّه فَوْتَ الجوالِبِ جانئًا

رِئْمٌ تضايَفَه كلابٌ أَخْضَعُ

[الجوالِبُ: الطالبون؛ الجانئ: المائلُ؛ الرِّئْمُ: الظَّبْىُ الخالصُ البياض؛ أَخْضَعُ: مُنقادٌ].

وفى "التهذيب" قال الراجزُ ـ وذكر كلابًا ـ:

* يَتْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الأَظَلَّ *

* إذا تَضايَفْنَ عليــه انْسَـلاَّ *

[العَوْدُ: البعيرُ الصغيرُ السِّنِّ، الأَظَلُّ: بـاطنُ مَنْسِمِ البعيرِ].

* **تَضَيَّفَتِ** الشَّمْسُ: ضافَتْ.

ويقال: تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للمغيب.

وفى الخبر: "ثلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ اللّه ـ صـلَّى اللّه عليـه وسـلَّم ـ ينهانـا أن نُصَـلِّيَ فيها: إذا طلعت الشَّمسُ حتَّى ترتفـع، وإذا تَضَيَّفت للغروب، ونصفَ النَّهار".

وـــ فلانٌ: باتَ إلى هؤلاء ليلـةً، وإلى هـؤلاء ليلةً. (عن ابن عباد)

وقيل: طَلَبَ الضِّيافَةَ. قال ابنُ مُقبل:

وجُرْثومةٍ لا يَنْزِعُ الذُّلُّ أَصْلَها

يُطيفُ بها المحروبُ والمتضيِّفُ

[الجُرْثومةُ: الأصلُ، المحروبُ: المسلوبُ].

وـــ فلانًـا: ضـافَه. وفـى خـبر النَّهْـدِيّ: "تَضَيَّفْتُ أبا هُرَيْرَةَ سَبْعًا".

وقال الأعشى ـ يمدح رجلاً ـ:

تَضَيَّفْتُه يومًا فقَرَّبَ مَقْعَدِى

وأَصْفَدَنِى على الزَّمانةِ قائدا

[أَصْـفَدنى: أعطـانى، الزَّمانـةُ: الضَّـعْفُ والعاهةُ].

وقال الفرزدقُ ـ يفخرُ ـ:

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينا إذا يَبِسَ الثَّرَى

ومَنْ هُوَ يَرْجو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ

[الثَّـرى الأولى: الكـرمُ والعطـاءُ، الثَّـرى الثَّانية: الأرضُ].

واسـتعاره بعـضُ الشـعراء للهمـوم تنـزل بالشَّخص، قال عمرو بن قَميئة:

وكنتُ إذا الهُمومُ تَضَيَّفَتْنى

قَرَيْتُ الهَمَّ أَهْوَجَ دَوْسَرِيًّا

[أَهْوَجُ دَوْسَرِىّ: يريدُ جمـلاً شـديدًا ضـخمًا به هَوَجٌ من سُرْعته].

وقال ذو الرُّمَّة:

فقلتُ لها لا بَلْ همومٌ تضيَّفتْ

ثَوِيَّكِ والظَّلْماءُ مُلْقَى سُدولُها

[الثَّـوِىّ: المقـيمُ، ويعنـى الشـاعرَ نفسَـه، السُّدولُ: السُّتورُ].

وقد يُستعارُ لغـير العاقـل، قـال أبـو العـلاء المعرىّ:

وإذا تَضَيَّفَتِ النَّعامُ ضِياءَها

حُمِلَ الهَبيدُ لها مع الألطافِ

[الهَبيدُ: الحَنْظَلُ؛ الألطافُ: الهدايا].

وـــ الشيءَ إلى الشيءِ: أَلْجَأه إليه.

قال بشرُ بن أبي خازم - وذكر ثورًا وحشيًّا -:

تَضَيَّفَهُ إلى أرطاةِ حِقْفٍ
بجَنْبِ سُوَيْقَةٍ رِهَمٌ وريحُ

[الأرطاةُ: نباتٌ شُجيرىّ؛ الحِقْفُ: ما اسْتَطالَ واعْوجّ من الرَّمل؛ سُوَيْقةٌ: موضعٌ؛ رِهَمٌ: جمعُ رِهْمَة، وهى المَطْرةُ الضَّعيفةُ الدّائمةُ].

* **اسْتَضافَ** فلانٌ فلانًا: سأله الضِّيافةَ.

يقال: استضافنى فأَضَفْتُه.

وفى خبر أَبى سَعِيدٍ الخُدْرىّ - رضى الله عنه -: "أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - انْطَلَقُوا فى سَفْرَةٍ سافَرُوها، حَتَّى نَزَلُوا بِحَىٍّ مِنْ أَحْياءِ العَرَبِ، فاسْتَضافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ...".

وقال ابنُ الحُداديّة الخُزاعىّ:

فَجِئْتُ كأنِّى مُسْتَضيفٌ وسائلٌ
لأُخْبِرَها كلَّ الذى أنا صانعُ

وقال ابنُ هانئ الأندلسىُّ - يهجو -:

ما استضاف الهجاء حتى تأنّاك (م)
أيا جعفرًا بغيرِ مُضيف

[تأنَّاك: ترفَّق بك وتمهَّل].

وقال مِهْيار الدَّيْلمىّ:

لا يُحْرِزُ الغايةَ إلا بائعٌ
بغِلْظَةِ العَيْشِ الرَّقيقَ الرَّغَدا
يَطوى الفَلا لا يستضيفُ مؤنسًا
واللَّيلَ لا يسألُ نَجْمًا مُرْشِدا

وـــ: لجأ إليه، واسْتَجارَ به.

قال أوسُ بنُ حَجَر:

ولَنِعْمَ مَأْوَى المُسْتَضيفِ إذا دعا
والخيلُ خارجةٌ مِنَ القَسْطالِ

[القَسْطالُ: الغُبارُ فى المعركة].

وقال النابغةُ الجَعْدىّ - يصفُ ثورًا وبقرةً وحشيَّةً -:

أُتيحَ لَها مِن أَرضِهِ وسَمائِهِ
فَلَمّا رآها مَطلِعَ الشَّمسِ بَربَرا
كَبَربَرَةِ الرُّومِىّ أُوجِعَ ظَهرُهُ
عَلى غَيرِ جُرمٍ فاستَضافَ لِيُنْصَرا

وفى "المحكم" قال الشاعر:

ومارَسَنِى الشَّيْبُ عن لِمَّتِى
فَأَصْبَحْتُ عَنْ حَقِّه مُسْتَضِيفا

وـــ الشَّىءَ إلى الشَّىءِ: ضَمَّه وزاده عليه.

قال الشريفُ المرتضى - يتغزَّل -:

لمّا استَضافَ إلى محاسنِه

سَلَبَ الغزالَ الجِيدَ والكَحَلا

* **الإضافَةُ** (عند النُّحاة): رَبْطُ أحدِ اسمين بالآخر على وجهٍ يُفيدُ تعريفًا أو تخصيصًا، ويُسَمَّى الأولُ مضافًا، ويُعربُ حسب موقعه فى الجملة، والآخرُ مضافًا إليه ويكون مجرورًا دائمًا.

والإضافة على ضربين: معنويَّة، ولفظيَّة.

وـــ (فى المنطق): نسبةٌ بين شيئين يقتضى وجودُ أحدهما وجودَ الآخر، كالأُبُوَّة، والبُنُوَّة، والأُخُوَّة، والصَّداقة.

* **الإضافىّ** ـ عملٌ إضافىّ: عملٌ غيرُ العمل الأساسىّ للشَّخْص.

0 **وثَمَنٌ إضافىّ:** مبلغٌ يُضافُ إلى السِّعْر الأصلىّ.

0 **وزَمَنٌ إضافىّ** (فى التربية الرياضية): مُدّةٌ فى زَمَنِ اللَّعِب، تُضافُ بعد انتهاء الزَّمَن المقرَّر.

* **الإضافيّاتُ** (فى الكيمياء): موادُّ تُضافُ إلى بعض المكوّنات الرئيسيّة بنسب ضَئيلةٍ؛ لتحسين صفاتِ الموادّ الأساسيّة، أو للعمَل على تثبيتها.

* **التَّضايُفُ:** الإضافةُ بمعناها عند الحكماء، ويُسَمَّى اللذان بينهما تلك النِّسبةُ: متضايفين.

* **الضَّائفُ:** النَّزيلُ. (عن الزَّبيدىّ)

(ج) ضَيْفٌ.

* **الضِّيافَةُ** ـ يقال: فى ضِيافتِهِ: نَزَلَ ضيفًا عليه.

0 **وقَصْرُ الضِّيافَةِ:** مَقَرُّ ضُيوفِ الدولة.

0 **وواجِبُ الضِّيافَةِ:** ما يجبُ عُرْفًا نحو الضَّيْفِ.

* **الضَّيْفُ:** النّازلُ عندَ غيرِه. (يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع).

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ﴾. (هود/ ٧٨)

وفيه أيضًا: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾. (الحجر/ ٥١)

وفيه كذلك: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ﴾. (الحجر/ ٦٨)

وفى خبر خَديجةَ ـ رضى الله عنها ـ تخاطبُ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند بدءِ نزول الوحيِ وخشيتهِ منه ـ: "...إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِى الضَّيْفَ ...". [الكَلُّ:

الضَّـعيفُ واليتـيمُ وذو العيـال؛ تَكْسِـبُ المعدومَ: أى تكسبُ المالَ بعملك وجهـدك؛ تَقْرى الضَّـيْف: أى تُقَـدِّمُ الطَّعـامَ والشَّـرابَ للضَّيف، وهو كنايةٌ عن الكرم].

وقال حاتمٌ الطائىُّ:

نِعِمّا مَحَلُّ الضَّيْفِ لَو تَعلَمينَهُ
بلَيلٍ إذا ما استَشرَفَتْهُ النَّوابحُ

وقال زيادٌ الأعجمُ ـ يمدح ـ:

يَكادُ إذا ما أَبصَرَ الضَّيفَ كَلبُهُ
يُكَلِّمُهُ مِن حُبِّهِ وَهْوَ أَعْجَمُ

وقال حافظ إبراهيم ـ يرثى مصطفى كامل ـ:

أيا قَبرُ هَذا الضَّيْفُ آمالُ أُمَّةٍ
فَكَبِّرْ وهَلِّل والْقَ ضَيْفَكَ جاثِيا

(ج) أضيافٌ، وضُيوفٌ، وضِيافٌ، وضِيفانٌ.

وفى خبر أبـى هريـرة ـ رضـى اللّه عنـه ـ: "... وأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيافُ الإِسْلامِ لَمْ يَـأْوُوا إلى أَهْلٍ، ولا مالٍ...".

وقال جَوَّاسُ بنُ حيّان الأزدىّ:

ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِى الضَّيْـفُ (م)
إذا ذَمَّ الضِّيـافـا

وقال رُؤْبَةُ:

* فإِنْ تُضِئْ نـــارَكَ للعَوافِى *
* لا يَعْشُها جارِى ولا أضْيافِى *

ويقال: فلانٌ ضَيْفُ شَرَفٍ، أو فَرِيقٌ ضَيْفُ شَرَفٍ.

ويقال: هو ضَيْفٌ ثَقيلٌ: غيرُ مرغوبٍ فيه.

ويقال: أبو الأَضْياف: كريمٌ مِطْعامٌ.

وـــ: فَرَسٌ كـان لبنـى تَغْلِبَ، مـن نَسْل الحَرون.

وفى "العباب" قال مُقاتلُ بنُ حُنَىٍّ:

* مُقابَـــلٌ للضَّيْـــفِ والحَـــرُونِ *
* مَحْضٌ ولَيْسَ المَحْضُ كالهَجِين *

* **الضِّيفُ:** الجانبُ والنَّاحيةُ. وهـى بتـاء.

يقال: ضِيفُ الوادِى، وضِيفُ الجبل.

قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ ـ وذكر سَيْلاً ملأ الوادى ـ:

تَجَلَّلَه فيها لُهامٌ كما كَبا
على ضِيفَةِ الوادى الأَتىُّ المُحَلِّبُ

[لُهامٌ: عظيمٌ؛ كَبا هنا: ارْتَفَع وعلا؛ الأَتىُّ المُحلِّبُ: السَّيْلُ الغزيرُ].

ويقال: فـلانٌ فـى ضِـيفِ فـلانٍ، أى: فـى ناحيته.

(ج) أضيافٌ، ومَضائِفُ.

وفى الخبر: "إنَّ العدوَّ يومَ حُنَيْن كَمَنوا فـى أحناءِ الوادى ومَضايفه".

* **الضَّيْفَنُ:** الشَّخْصُ يجىءُ مع الضَّيْفِ مُتَطَفِّلاً، أى: من غير دعوةٍ. (يستوى فيه المذكر والمؤنث). (ج) ضَيافنُ.

وقيل: الذى يَتْبَعُ الضَّيْفَ.

قال أبو العلاء المعرى:

صَدَقْتُك صاحبى لا مالَ عندى
وقد كَثُرَ الضَّيافنُ والضُّيوفُ

وفى "العين" قال الشاعر:

إذا جاء ضَيْفٌ جاء للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فَأَوْدَى بما يُقْرَى الضُّيوفُ الضَّيافِنُ

* **الضَّيْفَنانُ:** الضَّيْفَنُ.

* **المُسْتَضافُ:** المُثْقَلُ الخائِفُ. (عن الزَّبيدىّ)

وقيل: الواقعُ بين الخَيْلِ والأبطالِ وليستْ به قُوَّة.

وـ: المُحاطُ به فى الحربِ. (عن ابن برّىّ)

وفى "اللسان" قال جوّاسُ بنُ حَيّان الأزدىّ:

ولَقَدْ أُقْدِمُ فى الرَّوْعِ (م)
وأَحْمِى المُسْتَضافا

* **المُسْتَضيفُ:** المُسْتغيثُ. (عن ابن عبّاد)

قال خُفافُ بنُ نُدْبة:

كَأَنَّ الضِّبابَ بالصَّحارى عَشِيَّةً
رِجالٌ دَعاها مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ

[الضِّبابُ: جمعُ ضَبّ؛ المَوْسِقُ: اسمُ مكانٍ من الوَسْق، وهو الجَمْعُ].

* **المُضافُ:** المُسْتضافُ.

يقال: ما هو إلاَّ مُضافٌ.

ويقال: هو يأخذ بيد المُضاف.

قال طَرَفة:

وكَرِّى إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّبًا
كسِيدِ الغَضا ـ نَبَّهْتَهُ ـ المُتَوَرِّدِ

[المُحَنَّبُ: الفرسُ الذى فى يَدَيْه اعوجاجٌ؛ السِّيدُ: الذِّئبُ؛ الغَضا: الشجرُ الكثيفُ الملتفُّ، وخصَّ ذئبَ الغضا؛ لأنَّه أخْبثُ الذِّئاب وأنْكَرُها؛ نَبَّهْتَه: هيَّجْتَه وحرَّكْتَه؛ المتورِّدُ: الذى يطلبُ الوِرْدَ].

وقال الحادِرةُ ـ يمدحُ ـ:

ويُنَفِّسونَ عَنِ المُضافِ إذا
نَظَرَ الفَوارِسُ عَورَةَ الرَّجُلِ

وقال البُرَيْقُ بنُ عِياض الهُذَلىّ:

ويَحْمِى المُضافَ إذا ما دعا
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

[الفَيْلَمُ: القوىُّ الشَّديدُ ذو البأس].

وـــ: الدَّعِىُّ ينتسبُ إلى قومٍ وليس منهم.

قال بِشْر بنُ أبى خازم - يمدح -:

وما أَوْسُ بْنُ حارثةَ بْنِ لأْمٍ

بغُمْرٍ فى الأُمورِ ولا مُضافِ

[الغُمْرُ: الذى لم يُجَرِّب الأمورَ. يريد أنه رجلٌ قوىٌّ قد عَرَفَ الأمورَ وجرَّبها، وأنه شريفُ النسب سَيِّدٌ فى قومه].

o والمُضافُ إليْه (فى النحو): اسمٌ مجرورٌ متعلِّق بآخرَ. مثل: صاحبُ الدارِ.

قال ابنُ الوردىّ:

لا بدْعَ فى ظرفٍ أتَى فاصلاً

بينَ مضافٍ ومضافٍ إليْه

* المُضافةُ: الشِّدّةُ. (عن الزَّبيدىّ)

* المُضايفىُّ: صاحِبُ المَضْيَفةِ. (حجازيّة) (عن الزَّبيدىّ)

* المَضُوفُ: (انظر: ض و ف).

* المَضُوفةُ: (انظر: ض و ف).

* المِضْيافُ: الكريمُ المطعامُ. (للمذكر والمؤنث). يقال: شَعْبٌ مِضْيافٌ.

* المُضِيفُ: صاحِبُ المنزل.

وـــ: مَنْ يقومُ على خِدْمةِ رُكّابِ الطَّائرةِ، ورُكّابِ بعض الحافلاتِ، والجُلاّسِ فى المَطْعَمِ. وهى بتاء.

* المَضْيَفَةُ: مكانُ الضِّيافةِ. (حجازيّة)

وـــ: مكانٌ يُعَدُّ لاستقبال الضيوف والزائرين، وإقامةِ بعضِ المناسباتِ.

(ج) مَضايفُ.

* المَضِيفةُ، والمُضِيفةُ: الهمُّ والحُزْنُ.

* المُضَيَّفُ: النَّزيلُ.

* المُضَيِّفُ: صاحبُ المَنْزِل.

* * *

ض ى ق

(فى العبرية hēṣīq (هِيصيق): ضَغَطَ، اضْطَهَدَ، دَحَسَ. و sīq (صِيق): توابلُ سائلةٌ، مع مراعاة الإبدال الصوتى، والمعنى العربى الشائع: تضايق الأمر به أو عليه).

١- خِلافُ السَّعَةِ. ٢- الهمُّ والشِّدَّةُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والياءُ والقافُ كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على خِلافِ السَّعَة".

* ضاقَ الشىءُ ـــِ ضَيْقًا، وضِيقًا: انضمَّ بعضُه إلى بعضٍ، فلم يتَّسعْ لما فيه، وقَصَرَ عنه. فهو ضائقٌ. (ج) ضاقةٌ. وهى بتاء. (ج) ضوائقُ. وهو أيضًا ضَيِّق، وضَيْقٌ. وهى بتاء.

ويقال: ضاق المكانُ بأهله.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾. (النحل/ ١٢٧)

وقرأ ابن كثير: "فى ضِيق".

وفيه أيضًا: ﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾.

(الفرقان/ ١٣)

وفى خبر عُثْمانَ ـ رضى الله عنه ـ قال: "أَنْشُدُكُمْ باللَّهِ والإسْلامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضاقَ بِأَهْلِهِ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: "مَنْ يَشْتَرِى بُقْعَةَ آلِ فُلانٍ فَيَزِيدَها فى المَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْها فى الجَنَّةِ"؟ فاشْتَرَيْتُها مِنْ صُلْبِ مالِى...".

وقال عمرو بنُ كُلْثوم ـ يتغزَّلُ ـ:

وَمَأْكَمَةً يَضيقُ البابُ عَنْها
وكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنونا

[المَأْكَمَةُ: رَأْسُ الوَرِكِ، وهى العجيزةُ؛ الكَشْحُ: الخَصْرُ].

وقال ابنُ الرُّومى:

أَمِنْ ضِيقِ مَثْوى المَرْءِ فى بَطْنِ أُمِّه
إلى ضِيقِ مَثْواه مِنَ القَبْرِ يُسْلَمُ

ويقال: ضاق عنه الثَّوْبُ.

ويقال: ضاق صَدْرُ فلانٍ: انْقَبَضَ واهْتَمَّ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾. (الأنعام/ ١٢٥)

وفيه أيضًا: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾. (هود/ ١٢)

ويقال: ضاقَتْ بهم الأرضُ وعليهم: لم يجدوا مَخْرجًا. وفى القرآن الكريم: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾.

(التوبة/ ٢٥)

وقال عَمْرو بنُ الأَهْتَم:

لَعَمْرُكَ ما ضاقَتْ بلادٌ بأَهْلِها
ولكنَّ أخلاقَ الرِّجالِ تَضيقُ

وقال مجنون ليلى:

ضاقَت عَلَىَّ بِلادُ اللَّهِ ما رَحُبَتْ
يا لَلرِّجالِ فَهَلْ فى الأَرضِ مُضْطَرَبُ

ويقال: ضاق عنك الشَّىءُ.

ويقال: ضاقتْ به الحياةُ.

ويقال: لا يَسَعُنى شىءٌ ويَضيقُ عنك، أى: متى وَسِعنى وَسِعَك.

ويقال: ضاق بهم ذَرْعًا، أى: قَلَّتْ حيلَتُه ومَذْهَبُه.

ويقال: ضاقتْ حِيلتُه، وضاقَ بالأمرِ: عَجَزَ عنه. قال دِعْبلُ الخُزاعىُّ:

كَيفَ احتِيالى لِبَسطِ الضَّيْفِ مِن خَجَلٍ
عِندَ الطَّعامِ فَقَد ضاقَتْ بهِ حِيَلى

وقال المتنبى:

لا تَلْقَ أَفْرَسَ مِنكَ تَعرِفُهُ
إلا إذا ضاقَتْ بِكَ الحِيَلُ

وـــ فلانٌ ضَيْقًا: بَخِلَ. يقال: فلانٌ ضَيِّقُ العَطَن: بخيلٌ مُمْسِكٌ، قليلُ الصَّبْر، سَيِّئُ التَّصرُّفِ. قال زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمى:

وحَبْسُه نَفْسَه فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ
يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضَّاقةُ العَطَن

[العَطَنُ: مَبْرَكُ الإبل].

وـــ بالشَّىءِ، ومنه: تألَّم وضَجِرَ منه، وعَجَزَ عنه. قال تَأَبَّط شَرًّا:

قَدْ ضِقْتُ مِن حُبِّها ما لا يُضَيِّقُنى
حتَّى عُدِدْتُ مِنَ البُوسِ المساكين

وقال ابنُ المعتزّ:

أَقولُ وقَد ضاقَتْ بأَحزانِها نَفْسى
أَلا رُبَّ تَطليقٍ قَريبٍ مِنَ العُرْسِ

وـــ الشَّىءُ بفلان، وعليه: شَقَّ.

قال الشافعىّ ـ وذكر شدائدَ الدَّهْر ـ:

ضاقَتْ فلمّا استحكمتْ حَلَقاتُها
فُرِجَتْ وكنتُ أَظُنُّها لا تُفْرَجُ

وقال أحمد شوقى ـ يصفُ حَرْبًا ـ:

عَشِيَّةَ ضاقَتْ أَرضُها وسَماؤُها
وضاقَ فَضاءٌ بينَ ذَاكَ مُرَحِّبُ

ويقال: ضاقَ بالأمرِ ذرعًا، أى: شقَّ عليه.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾.

(هود/ ٧٧)

وقال عَبيدُ بنُ الأبرص ـ وذكر برقًا ـ:

فالْتَجَّ أَعْلاه ثمَّ ارْتَجَّ أسْفَلُه
وضاق ذَرْعًا بِحَمْلِ الماءِ مُنْصاحِ

[الْتَجَّ: صَوَّتَ؛ ارْتَجَّ: تحرَّك واهْتَزَّ؛ مُنْصاحٌ: منشقٌّ بالماء، أو الفائض الجارى على وجه الأرض].

ويقال: ضاقتْ عينُه عن النَّظر إليه: بُهِرَ، فلم يقوَ عن النَّظر إليه.

وفى "أساس البلاغة" قال داودُ بنُ رُزَيْن ـ يمدحُ الرَّشيدَ ـ:

تَضيقُ عيونُ النَّاس عن نورِ وَجْهِهِ
إذا ما بدا للنَّاس منظرُه البَلْجُ

ويقال: ضاق المالُ عن الدُّيون: قَصَرَ عن سَدادها.

* **أَضاقَ** فلانٌ: صار فى ضِيقٍ.

وقيل: ذَهَبَ مالُه وافْتَقَرَ.

وـــ الشَّىءَ: جَعَلَه يَضيقُ. قال أبو طالب:

أَضاق عليه بُغْضُنا كلَّ تَلْعةٍ

مِنَ الأرض بين أخْشَبٍ بالأجادل

[التَّلْعةُ: مَسيلُ الماءِ إلى الوادى؛ أخشبُ مكة: جانباها، وقيل: جبلاها].

* ضايَقَ فلانٌ فلانًا: أَزْعَجَه وأَضْجَرَه.

وـــ فى كذا: عاسَرَه ولم يُسامِحْهُ.

قال المتنبى ـ يخاطبُ سيفَ الدولة ـ:

نَحنُ مَنْ ضايَقَ الزَّمانُ لَهُ فيكَ (م)

وخانَتهُ قُربَكَ الأَيّامُ

* ضَيَّقَ فلانٌ على فلان: شدَّد. يقال: أمرٌ مُضيَّقٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ﴾. (الطلاق/ ٦)

وفى خبر عَلِيِّ بن أَبى طالبٍ ـ رضى الله عنه ـ قالَ فى حادثة الإفك ـ: يا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، والنِّسَاءُ سِواها كَثِيرٌ....".

وقال ابنُ هانئ الأندلسى ـ يمدحُ ـ:

من مَعْشَرٍ تَسَعُ الدُّنيا نفوسُهُمُ

والناسُ ما بينَ تَضْييق وتَنْكيدِ

ويقال: ضَيَّقَ على أُسْرته: أَمْسَكَ فى الإنفاق.

ويقال: ضَيَّقَ عليه الخِناقَ: سَدَّ عليه المنافِذَ وحاصَرَه.

ويقال: ضَيَّقَ عليه بالأسئلة: تابَعَها بلا هَوادةٍ؛ لإجباره على الجَواب.

وـــ الشيءَ: أضاقَه. وفى الخبر: "مَنْ ضَيَّقَ منزلاً أو قَطَعَ طريقًا فلا جِهادَ له".

ويقال: ضَيَّقتُ عليك الموضعَ.

وـــ فلانًا: ضايَقَه. قال تأبَّط شَرًّا:

قَدْ ضِقْتُ مِنْ حُبِّها مالا يُضَيِّقُنى

حتَّى عُدِدْتُ مِنَ البُوسِ المساكينِ

* تَضايَقَ الشىءُ: ضاقَ.

ويقال: إذا تَضايَقَ عليك أمرٌ فانتظرْ سَعَةً.

قال عنترةُ:

إِذْ يَتَّقونَ بِىَ الأَسِنَّةَ لَم أَخِمْ

عَنها ولَكِنِّى تَضايَقَ مُقدَمى

[أَخِمُ: أَجْبُنُ؛ مُقدَمى: مَوْضِعُ إقدامى].

وقال جميلُ بنُ مَعْمَر:

أَصونُ سِرَّكِ فى قَلبى وأَحْفَظُهُ

إذا تَضايَقَ صَدْرُ الضَّيِّقِ الباعِ

وقال الشَّريفُ الرَّضىُّ ـ يمدح ـ:

إذا رَكِبوا تَضايَقَتِ الفَيافى

وعَطَّلَ بَعضُ جَمعِهِمُ الفَضاءَ

ويقال: تضايقَ السِّرْبُ: انضمَّ بعضُه إلى بعضٍ. قال سُبيعُ بنُ الخَطيم ـ وذكر إبلَه ـ:

واعتادَ لَمّا أنْ تَضايَقَ سِرْبُها
بِلِوى نَوادِرَ مَرْبَعٌ ومَصيفُ

وـــ القومُ: لم يتوسَّعوا فى خُلُقٍ أو مكانٍ.

وـــ الرَّجُلان: ضايق كُلٌّ منهما الآخَرَ.

وـــ فلانٌ من الشَّىءِ: ضَجِرَ منه، ولم يحتملْه، أو أَظْهَرَ الضِّيقَ.

* **تَضَيَّقَ** الشىءُ: ضاقَ.

قال طرفَةُ ـ وذكر صعوبة صناعة الشِّعر ـ:

رأيتُ القوافىَ يَتَّلِجْنَ مَوالجاً
تَضَيَّقُ عنها أَنْ تَوَلَّجَها الإِبَرْ

[يَتَّلِجْنَ: من وَلَجَ].

ويروى: "تَضايَقُ".

وقال القُطامىُّ:

وأرى المعيشةَ إنَّما هِىَ ساعَةٌ
فَرَجٌ وساعةُ كُرْبَةٍ وتَضَيُّقِ

وقال أيضًا:

وهُمُ الرِّجالُ وكلُّ ذلك فيهمُ
يجدون فى رَحْبٍ وفى مُتَضَيِّقِ

* **اسْتَضاقَ** فلانٌ: أصابه الضِّيقُ.

وـــ بالشىءِ: أراد به الضِّيقَ.

يقال: استضاقَتِ المرأةُ بالأدوية.

* **الضّائقةُ:** الأزمةُ والشِّدَّةُ.

وقيل: الفقرُ وسوءُ الحال.

يقال: فلانٌ يمرُّ بضائقةٍ ماليةٍ.

و: مَرَّتْ به ضائقةٌ نفسيّةٌ.

قال المازنىُّ:

وكُلُّ ضائقةٍ تَعْرو إلى فَرَجٍ
وإنَّ لليُسْرِ مثل العُسْرِ مِيقاتا

(ج) ضوائقُ.

قال عبدُ الرحمن الداخل:

* دَعْنى وصَيْدَ وُقَّعِ الغَرانِقِ *
* فإنَّ هَمِّى فى اصْطيادِ المارِقِ *
* فى نَفَقٍ إنْ كان أو فى حالقِ *
* إذا التظَتْ لوافحُ الضَّوائقِ *

[الغَرانقُ: ضَرْبٌ من الكَراكى].

* **الضُّوقَى:** مؤنَّثُ الأَضْيَقِ. وهى فى الأصل "ضُيْقَى". وفى "التهذيب" قالتِ امرأةٌ لضَرَّتها وهى تُساميها:

* ما أَنْتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حِرًا *

[الخُورَى: الأكثرُ خيرًا].

* **الضِّياقُ:** دُرْجَةٌ (قطعةٌ) من خِرَقٍ وطِيبٍ تَسْتَضيقُ بها المرأةُ.

* **الضَّيْقُ، والضِّيقُ:** الضّائقةُ.

يقالُ: ضِيقُ الحال أو العَيْش.

ويقال: الصَّديقُ وقت الضِّيق.

وفى المثل: "بعد الضِّيق يأتى الفَرَجُ".

ويقال: ضِيقُ أُفُق: عَدَمُ اتِّساعٍ فى مدارك العقل.

ويقال: ضِيقُ العقل: عَدَمُ رَجاحة التفكير.

ويقال: ضِيقُ المقام: عَدَمُ اتّساعه.

و—: الشَّىءُ الضَّيِّقُ.

و—: كُلُّ ما لم يُحْتَمَلْ؛ كالشَّكِّ والألم والهمِّ والحُزْن. وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾. (النحل/ ١٢٧)

و—: موضعٌ، وَرَدَ فى شعرِ ابن مقبل، قال:

وافَى الخيالُ وما وافاكَ مِنْ أَمَمِ

مِن أَهْلِ قَرْنٍ وأَهْلِ الضَّيْقِ من حَرَمِ

[مِنْ أَمَمٍ: من قُرْبٍ؛ قَرْن: موضعٌ باليمامة؛ حَرَم: ثَنِيَّة فى جَبَل].

o **وضِيقُ ذاتِ اليَدِ:** كنايةٌ عن الفَقْرِ والعَوَز.

o **وضِيقُ النَّفَس** (فى الطب) Dyspnea (E): شُعورٌ غيرُ مُريحٍ بنقصِ كَمِّيَّة الهواء التى تصلُ إلى الرئتين، وقد يحاولُ المريضُ تلافِىَ ذلك بتسريع وَتيرة التنفُّس، وباستعمال عضلاتٍ إضافيةٍ لسَحْبِ كمية أكبرَ من الهواء، مثل عَضلاتِ توسيع الأنف، وعَضَلات الحِجاب الحاجز، وعَضَلات ما بين الضُّلوع، وعَضَلات البطن. ويَظْهرُ ضِيقُ النَّفَس فى أثناء الجُهْد العنيف، وعند المعاناة من أمراض الرئة، مثل الربو، والالتهاب الرئوى، وتليفها، وفى فشل القلب.

* **الضَّيَقُ:** الشَّكُّ فى القلب.

* **الضَّيْقَةُ، والضِّيقَةُ:** الضائقةُ.

يقال: أصابته ضَيْقَةٌ.

ويقال: وَقَعَ فى ضِيقة: أزمةٍ ماليةٍ.

قال الأعشى:

فَلَئِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ

كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وفَسَحْ

و—: خِلافُ الاتِّساع.

وفى "إصلاح المنطق" قال الراجز:

* دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ نَخيسُ *

* لا ضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَروسُ *

[البَكْرَةُ: خشبةٌ أو نحوُها مستديرةٌ فى جوفِها مِحْوَرٌ تدورُ عليه؛ نَخيس: مُضَيَّق خَرْقِ البَكْرة بنِخاسٍ بعدما اتَّسع؛ المَروسُ: أى زَلَّ حَبْلُ البَكْرة عن مَجْراه فوَقَعَ فى أحدِ جانِبَيْها].

(ج) ضَيْقٌ.

وـــ: مَنزلٌ للقمر مُلاصِق للثُّريَّا مِمَّا يلى الدَّبَران، وهو مكانٌ نَحْسٌ على ما تَزْعُمُ العربُ.

وقيل: ما بين كُلِّ نجمين.

قال الأخطلُ ـ يذكرُ امرأةً وسيمةً تزوَّجها رَجُلٌ دميمٌ ـ:

فَهَلاّ زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ
بضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبرانِ؟

[النَّجْمُ: الثُّرَيَّا؛ الدَّبران: منزلٌ للقمر فى برج الثَّوْرِ].

ويُرْوَى: "بِضيفة".

وـــ: طريقٌ بين مَكَّةَ والطَّائفِ. يقال: سلكوا الضَّيْقَةَ.

* الضَّيِّقُ ـ ضَيِّقُ الأُفُقِ: محدودُ التَّفكير.

0 وضَيِّقُ الباعِ: عاجزٌ أو بَخيلٌ.

0 وضَيِّقُ الخُلُقِ: قليلُ الاحتمال.

0 وضَيِّقُ الصَّدْرِ: سريعُ الغَضَبِ.

0 وضَيِّقُ النِّطاقِ: محدودُ الانتشار.

* المُضايَقَةُ: فِعْلٌ يسبِّبُ تعبَ الأعصابِ وعدمَ الرَّاحة.

* المِضْياقُ: الضِّياقُ.

* المَضيقُ: ما ضاق من الأماكن.

قال ذُؤَيْبُ بنُ كَعْبٍ التميمىّ:

والحربُ قَدْ تَضْطَرُّ جانِيَها
إلى المَضيقِ ودُونَه الرُّحْبُ

وـــ: ما اشْتَدَّ من الأمور. يقال: وقع فى مَضيقٍ من أمره ومَضايق. (مجاز)

قال المهلهلُ بنُ رَبيعة:

مَنْ شاء وَلَّى النَّفْسَ فى مَهْمِهٍ
ضَنْكٍ ولكنْ مَنْ له بالمَضيقْ

[المَهْمَهُ: المفازةُ البعيدةُ، والبلدُ المُقْفِرُ].

وقال بشّارُ بنُ بُرْد ـ يتغزَّل ـ:

إذا سَفَرَتْ طابَ النَّعيمُ بوَجهها
وشُبِّهَ لى أَنَّ المَضيقَ فَضاءُ

وـــ (فى الجغرافيا) Strait (E): مجرى ماء ضَيِّقٌ بين قطعتين من الأرض، أو بين قارّتين، أو مَمَرٌّ يصلُ بحرَيْن أحدهما بالآخر، كمضيق الدردنيل، ومَضيق باب المندب، ومضيق جبل طارقٍ.

(ج) مَضايقُ.

0 ومنْطَقةُ المَضايقِ: ممرّاتٌ ضيقةٌ غير مُمَهَّدةٍ فى جنوبِ سيناء ووسطها، مثل: ممر متلا، وممر الجَدْى.

* * *

ض ى ك

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والياءُ والكافُ كلمةٌ لا تتفرَّعُ".

* ضــاكَتِ النَّاقــةُ، وغيرُهــا ـــ ضَــيْكًا، وضَيَكانًا: فَرَّجَتْ ما بين فَخِذَيْها، فلم تَقْدِرْ أن تَضُمَّ فَخِذَيْها على ضَرْعِها لِعظَمِه، أو من شِدَّة الحَرِّ.

وقيل: تَرَجْرَجَتْ فى مَشْيها، واهتـزَّتْ مـن السِّمَن والامتلاءِ. فهـى ضـائكٌ. (ج) ضُـيَّكٌ. وهى أيضًـا ضَـيّاكةٌ. يقـال: امـرأةٌ ضَـيَّاكةٌ: مُتَفَحِّجَـةٌ لسِـمَنِ فَخِـذَيْها. وفـى "المحكم" أنشدَ ابن الأعرابىّ ـ يصف إبلاً سِماناً ـ:

* أَلا تراها كالهِضابِ بُيَّكا *

* مَتالِيًا جَنْبَى وعُوذًا ضُيَّكا *

[بُيَّكٌ: سِمانٌ؛ جَنْبَى: واسِعَةُ الأجنـاب؛ العُوذُ: جمعُ العائِذ، وهى الحديثةُ النِّتاجِ].

ويقال: ضاك فلانٌ: حَرَّكَ مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حين يمشى مع كثرةِ لَحْمٍ.

(وانظر: ح ى ك)

وـــ فلانٌ على فلانٍ: امتلأ غَيْظًا.

يقال: فلانٌ يضيقُ علىَّ غيظًا.

وـــ الفرسُ الحِجْرَ (أنثـى الخيـل) ضَيْكًـا: علاها ونزَا عليها. (عن ابن القطاع)

(وانظر: ض و ك)

*	*	*

* الضَّيْكَلُ: (انظر: ض ك ل).

*	*	*

ض ى ل

شَجَرٌ تُتَّخذُ منه السِّهامُ

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ واليـاءُ والـلاّمُ أصـلٌ واحدٌ يدلُّ على نباتٍ معروف".

* أَضالَ المكانُ: أنبتَ الضَّالَ.

وقيل: كَثُرَ فيه الضَّالُ. (عن ابن القطّاع)

يقال: أضالتِ الأرضُ، وأضال الوادى.

(وانظر: ض و ل)

* أَضْيَلَ المكانُ: أَضالَ.

* الضَّالُ: شَجَرٌ من الـدِّقِّ، يكـون بـأطرافِ الـيَمَنِ، يرتفـعُ قَـدْرَ الـذِّراعِ، يَنْبُـتُ نبـاتَ السَّـرْوِ، ولـه ثمـرةٌ صَـفْراءُ ذكيَّـةُ الرائحـة، يأتيـك ريحُـها مـن قبـلِ أن تصـلَ إليهـا، وليس بضال السِّدْر. واحدته: ضالَةٌ.

(عن أبى حنيفة الدِّينَوَرىّ)

وقيل: السِّدْرُ الجَبَلـىّ، والجَبَلـىّ أرقّ عـودًا من النَّهْرىّ.

وقيل: شجرُ السِّدْر من شجر الشَّوْك، فإذا نَبَتَ على شَطِّ الأنهار قيل له العُبْرِىّ.

(انظر: س د ر)

قال المرقِّشُ الأصغرُ:

رَمَتْكِ ابْنَةُ البَكْرِىِّ عَنْ فَرْعِ ضالَةٍ
وهُنَّ بنا خُوصٌ يُخَلْنَ نَعائِما

[الخُوصُ: الإبلُ الغائرةُ العيون].

وقال امرؤ القيس ـ يصفُ موضعًا ترعى فيه الحمرُ الوَحْشِيَّةُ ـ:

بمَحْنيّةٍ قَدْ آزَرَ الضّالُ نَبْتَها
مَجَرَّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ

[المَحْنِيَّةُ: مُنْعَطَفُ الوادى، آزَرَ: ساوَى. يريد أن هذا الوادى قد خَصِبَ حتَّى ساوَى نبتُه شجرَه].

وقال أوسُ بنُ حَجر ـ يصفُ قوسًا ـ:

على ضالةٍ فَرْعٍ كأنَّ نذيرَها
إذا لم تُخَفِّضْهُ عن الوحشِ عازفُ

[نذيرُها: يريد صوتَها، عازفٌ: مُصَوِّتٌ].

وقال الأعشى ـ وذكر حمارًا وحشيًّا ـ:

لاحه الصَّيْفُ والصِّيالُ وإشفاقٌ (م)
على صَعْدَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

[لاحَهُ: أَضْمَرَه، الصِّيالُ: المُغالَبَةُ والمُنافسَةُ، الصَّعْدَةُ: الأتانُ].

وقال النَّمِرُ بنُ تولبٍ ـ يصفُ زوجتَه ـ:

وكأنَّها دَقْرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها
أُنُفٌ يَغُمُّ الضّالَ نَبْتُ بِحارِها

[الدَّقْرَى: الروضةُ الحسناءُ، أُنُفٌ: لم تُرْعَ].

وقال عمرُ بنُ أبى ربيعة ـ وذكر غزالاً يُشْبه محبوبتَه ـ:

مِنَ الأُدْمِ تَعْطو بالعَشِىِّ وَبالضُّحَى
مِنَ الضَّالِ غَضًّا ناعِمَ النَّبتِ مُورِقا

وقال أبو العلاء المعرىّ ـ وذكر طيفَ محبوبته ـ:

لعَلّ كَراها قد أراها جِذابَها
ذَوائبَ طَلْحٍ بالعَقيقِ وضالِ

[الكَرَى: النَّوْمُ، أو أَوَّلُه].

وقال أحمد شوقى ـ وذكر مآثرَ العرب ـ:

وبَيانٍ كما تَجَلّى عَلى الرُّسْلِ (م)
تَجَلّى عَلى رُعاةِ الضَّالِ

* **الضَّالَةُ:** السِّلاحُ أجمعُ، أو النِّبالُ والسِّهامُ. يقال: خرج فلانٌ بضالتِه.

ويقال: إنه لكامل الضَّالةِ. قال الشَّنْفَرَى:

وَرَدتُ بِمَأثورٍ يَمانٍ وضالَةٍ
تَخَيَّرتُها مِمّا أُريشُ وأَرصُفُ

[مأثورٌ: سَيْفٌ، أُريشُ: أُلْصِقُ عليه الرِّيشَ،

أَرْصُفُ: أَشُدُّ بالرَّصافة، وهـى عَقَبٌ يُلْوَى فوقَ رأسِ السَّهْم].

وقال الشّماخُ ـ يصفُ ناقةً ـ:

عَلياءَ نَضّاخَةِ الذِّفْرى مُذَكَّرَةٍ
عَيرانَةٍ مِثلَ قَوسِ الفِلقَةِ الضّال

[الذِّفْرَى: العَظْمُ الشَّاخصُ خلفَ الأُذُن].

وفى "العين" قال عاصمُ بنُ ثابت:

* أبو سليمان وريشُ المُقْعَــدِ *

* وضالةٌ مثلُ الجحيمِ المُوقَدِ *

وـــ: البُرَةُ (الحَلْقَةُ) تُوضَعُ فى أَنْفِ البعير إذا كانت مِن صُفْرٍ (نحاس) أو غيره.

يقال: فى أَنْفِ الناقةِ ضالةٌ.

وفى "مجمل اللغة" قال ابنُ ميّادةَ ـ يصفُ ناقتَه ـ:

قَطعْتُ بِمِصْلال الخِشاشِ يَرُدُّها
على الكُرْهِ منها ضالةٌ وجَديلُ

[الخِشاشُ: العُودُ يُوضعُ فى عَظْمِ أنفِ البعير يُشَدُّ به الزِّمام، الجَديلُ هنا: الزِّمام].

ورواية الديوان: "ضانةٌ"، وهما بمعنًى.

وـــ: اسمُ مكان. وقيل: جَبَلٌ. وفى خبر أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ: "قال له أبانُ بنُ سعيدٍ: وَبْرٌ تَدَلَّى من رأسِ ضالٍ".

* * *

ض ى م

(فى العبرية ṣayman (صَيْمانْ): زاهد، متمسّك، متقشّف. وتبدو قرابة المعنى بين الضَّعْف والمهانة التى يعبِّر عنها الضَّيْم، والتقشُّف وما فيه من ترك التَّرَف والتنعُّم).

القَهْرُ والاضْطِهادُ

قال ابنُ فارسٍ: "الضَّادُ والياءُ والميمُ أصلٌ صحيحٌ، وهو كالقَهْرِ والاضْطِهاد".

* ضامَ فلانٌ فلانًا ـِـ ضَيْمًا: ظَلَمَه. فهو ضائمٌ. (ج) ضامةٌ. والمفعول مَضيمٌ.

يقال: ما ضِمْتُ أحدًا.

وفى خبر جريرٍ ـ رضى الله عنه ـ قال: خرج علينا رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلةَ البدرِ، فقال: "إنكم سَتَرَوْن ربَّكم يومَ القيامة كما تَرَوْنَ هذا لا تُضامون فى رؤيته".

ورُوِىَ: "لا تُضارُّون"، و"لا تُضامُّون".

وقال عمرو بن قَميئة:

وكأنّى لَمّا عَرَفتُ دِيارَ الحَىِّ (م)
بالسَّفْحِ عَن يَمينِ الحُبابِ

يَسَرٌ حارَضَ الرِّبابةَ حتَّى
راح قَصْرًا وضيمَ فى الأنداب

[اليَسَـرُ: الضَّـاربُ بالقِـداح، أو صـاحبُ المَيْسـرِ؛ حـارَضَ: داوَمَ؛ الرِّبابـةُ: وعـاءُ السِّهام؛ القَصْرُ: التقصيرُ، وقيل: العَشِـيّ؛ الأندابُ: جمـعُ النَّـدَب، وهـو الخطـرُ فـى الرِّهان؛ لأنَّهم يُنتدبون للرَّمى].

وقال الجُمَيْحُ الأسَدِىُّ ـ يرثى ـ:

يا نَضْلَ للضَّيْف الغريبِ ولِلْـ

ـجارِ المَضيمِ وحاملِ الغُرْمِ

وفى "الصِّحاح" قال الشاعر:

وإنّى على المَوْلَى وإنْ قَلَّ نَفْعُهُ

دَفوعٌ إذا ما ضِمْتُ غيرُ صَبُورِ

وـــ: أذلَّه وحَقَّره.

وـــ: انْتَقَصه.

ويقال: ضامَه فى الأمر.

ويقال: ضامَه حَقَّه: انْتَقَصه.

وـــ الدَّهْرُ فلانًا: قَسا عليه واشْتَدَّ.

قال ابنُ الخيّاط:

وسَلانِى عَنِ الأَحْبابِ دَهْرٌ

يَضِيمُ الحرَّ حادِثُه الغَشُومُ

وقال ابنُ الأبّار:

فَمَنْ ضامَهُ دَهرٌ وأَلْوَى بِوَفْرِهِ

فَمِنِّى له نَصرٌ وعِندِى له وَفْرُ

* أَضامَ فلانٌ فلانًا: أوْقَع به الظُّلْمَ.

قال الفرزدقُ ـ يفخر ـ:

بِحَقِّى أُضيمُ العالَمينَ بِخِنْدِفٍ

وقَدْ قَهَرَ الأحياءَ منَّا قَهُورُها

وـــ الدَّمْعُ العينَ: غلَبَها.

قال أبو تمّام ـ يرثى ـ:

جَوًى ساوَرَ الأَحشاءَ والقَلبَ واغِلُهُ

ودمعٌ يُضيمُ العَينَ والجَفنَ هامِلُه

[الجَوَى: شِدَّةُ الحُزْنِ].

* ضَيَّمَ فلانٌ حقَّ فلان: انتقصه.

قال ابنُ الرُّومى ـ يمدح ـ:

هو المرءُ أما مالُه فمحلَّلٌ

لعـافٍ وأمـا جـارُه فمُحَرَّمُ

لجيرانِه منه مَحَلٌّ مُمَنَّعٌ

يَضيمُ به الدَّهرَ الذليلُ المضيَّمُ

* اسْتَضـامَ فـلانٌ فلانًـا: ضـامَه، فـالمفعول مُسْتَضامٌ. قال عُرْوةُ بنُ الوَرْد ـ يفخر ـ:

ولا يُستَضامُ الدَّهْرَ جاري ولا أُرَى

كَمَنْ باتَ تَسرى لِلصَّديقِ عَقارِبُهْ

وقال خلفٌ الأحمرُ:

ومُقيمٌ خاشِـعٌ فـى عَـدُوٍّ

مُستَضامٌ بينَهُمْ مُستَذَلُّ

وقال ابن الرُّومى ـ يمدح ـ:

يا مَنْ إذا ما أَناخَ الُمسْتَضامُ به

أَضْحَى يُقاتِلُ عنه العِزُّ والأَنَفُ

وقال ابنُ الأبّار ـ يحثُّ على الغزو والفتح ـ:

واسْتَشرفَتْ أمْصارُها لإمارَةٍ

عَقَدتْ لنَصر الُمسْتضام لِواءَها

[الأَمْصارُ: واحدُها مِصْر، وهو المنطقةُ الكبيرةُ تُقامُ فيها القُوَى والأسواقُ والمرافقُ العامة].

وـــ الشَّيءَ: عَدَّه قليلاً ناقصًا.

قال ابن الرُّومى ـ يمدح ـ:

وما أَشْكوهُ مِنْكَ إلى رَحيمٍ

وشُكْرِى فى ذَراهُ مُسْتَضامُ

[الذَّرا: الدَّمْعُ المَصْبوبُ].

* **الضَّامَةُ:** الحاجةُ.

وفى المثل: "تأتى بك الضَّامَةُ عِرِّيسَ الأسد". يُضربُ فى الاعتذار من ركوب الهَلَكة. (وانظر: ض م م)

وـــ: المرأةُ. وبه فُسِّر المثل السابق.

* **الضَّيْمُ:** الظُّلْمُ، أو الإذلالُ ونحوُهما.

(ج) ضُيومٌ.

قال عمرُو بنُ قَميئة ـ يتحسَّرُ على شبابه ـ:

قَدْ كُنْتُ فى مَيْعَةٍ أُسَرُّ بها

أَمْنَعُ ضَيْمى وأُهْبِطُ العُصُما

[المَيْعَةُ: أوَّلُ الشباب وأنشطُه؛ العُصُمُ: جمعُ الأَعْصَم من الظِّباء والوعول، وهو ما فى ذراعَيْهِ أو فى أحدهما بياضٌ وسائرُه أسودُ أو أحمرُ].

وقال المثقِّبُ العبدىُّ:

ونَحْمِى على الثَّغْرِ المَخوفِ ويُتَّقَى

بغارَتِنا كَيْدُ العِدا وضُيُومُها

[الثَّغْرُ: مكانُ الحدودِ والقتال].

وقال ابنُ ميّادةَ:

كَذَبْتُمْ لا يُقِرُّ الضَّيْمَ إلا

لَئيمُ القَومِ ذو الوَجْهِ الوَقاحِ

[ذو الوَجْه الوَقاح: أى قليل الحياء].

وقال أحمد شوقى:

قَد تَعيشُ النُّفوسُ فى الضَّيْمِ حَتّى

لَتَرى الضَّيْمَ أَنَّها لا تُضامُ

* **الضِّيمُ:** ناحيةُ الجبل.

وـــ: الأَكَمَةُ.

وـــ: موضعٌ بالسَّراةِ. وقيل وادٍ.

وبكُلِّ المعانى السابقة فُسِّر قولُ ساعدة بن جُؤيّة الهُذَلِىّ ـ يصف خَلِيَّةَ عَسَلٍ ـ:

فما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسْقِى دَبوبَها

دُفاقٌ فعُروانُ الكَراثِ فضِيمُها

[الضَّرَبُ: العَسَلُ؛ دَبوبٌ: موضعٌ ببلاد هُـذيل؛ دُفـاقٌ، وعُرْوانُ الكَراث: واديان فى بلاد هُذَيل].

* * *

* **الضَّيْمرانُ:** (انظر: ض م ر).

* * *

* **الضَّيْهَبُ:** (انظر: ض هـ ب).

* * *

* **الضَّيْوَنُ:** (انظر: ض و ن).

* * *

فهرس

أسماء الشّعراء المستشهد بشعرهم ، ووفياتهم

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الألـف	
ابن الأَبّار	٦٥٨هـ = ١٢٦٠م
ابن أبى الإصبع	٦٥٤هـ = ١٢٥٦م
ابن أبى حُصَيْنة	٤٥٧هـ = ١٠٦٤م
ابن أَراكَةَ الأشْجَعِىّ	٣٧٠هـ = ٩٨٠م
ابن أُمامَةَ اللَّخْمِىّ	جاهلىّ
ابن أمينة	–
ابن جُبَيْر	٦١٤هـ = ١٢١٧م
ابن جِذْل الطِّعان	جاهلىّ
ابن الجَيّاب الغرناطىّ	٧٤٩هـ = ١٣٤٨م
ابن حَمْديس	٥٢٧هـ = ١١٣٣م
ابن حَيُّوس	٤٧٣هـ = ١٠٨٠م
ابن خاتِمةَ الأندلسىّ	٧٧٠هـ = ١٣٦٩م
ابن خفاجة	٥٣٣هـ = ١١٣٨م
ابن الخَيّاط	٥١٧هـ = ١١٢٣م
ابن دَرّاج القَسْطَلىّ	٤٢١هـ = ١٠٣٠م
ابن دُرَيْد الأزْدِىّ	٣٢١هـ = ٩٣٣م
ابن الدُّمَيْنَة	١٣٠هـ = ٧٤٧م
ابن رَشيق القَيْروانىّ	٤٦٣هـ = ١٠٧١م

عصره ، أو وفاته	اسم الشّاعر
٢٨٣هـ = ٨٩٦م	ابن الرُّومىّ (على بن العبّاس)
٤٦٣هـ = ١٠٧٠م	ابن زَيْدون
جاهلىّ	ابن زَيّابَة التَّيْمِىّ
٦٠٨هـ = ١٢١٢م	ابن سناء الملك
٣٩٣هـ = ١٠٠٣م	ابن شُهَيْد الأندلسى القُرْطُبىّ
٦٣٨هـ = ١٢٤٠م	ابن عربى (محيى الدين)
–	ابن عُلَّبَة
٥٦٧هـ = ١١٧٢م	ابن قَلاقِس
٢٩٦هـ = ٩٠٩م	ابن المعتز (عبد الله بن المعتزّ)
٣٧هـ = ٦٥٧م	ابن مُقْبل (تميم بن أُبَىّ)
٦٢٩هـ = ١٢٣١م	ابن المُقرَّب العُيونى
١٤٩هـ = ٧٦٦م	ابن ميَّادة (الرّمّاح بن أبرد)
٤٠٥هـ = ١٠١٥م	ابن نُباتَة السَّعدىّ
٧٦٨هـ = ١٣٦٦م	ابن نُباتَة المصرىّ
٣٦٢هـ = ٩٧٣م	ابن هانئ الأندلسىّ
١٧٦هـ = ٧٩٢م	ابن هَرْمة (إبراهيم بن على بن سَلَمة)
٧٤٩هـ = ١٠٨٦م	ابن الوَرْدىّ
٦٩هـ = ٦٨٨م	أبو الأَسْود الدُّؤلىّ (ظالم بن عمرو)
–	أبو الأسْوَد العِجْلِىّ
١٣هـ = ٦٣٤م	أبو بكر الصديقُ
٣٣٥هـ = ٩٤٦م	أبو بكر الصُّولى

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
أبو تَمّام (حبيب بن أوس)	٢٣١هـ =٨٤٦ م
أبو جُنْدُب الهذلىّ	جاهلىّ
أبو الحَجْناء مولى بنى أَسَد	–
أبو حِزام العُكْلىّ (غالب بن الحارث)	١٧٠هـ = ٧٨٦م
أبو حَيّان الأندَلُسىّ	٧٤٥هـ = ١٣٤٥م
أبو حَيّة النُّمَيْرىّ (الهَيْثم بن ربيع)	نحو ١٨٣هـ =٨٠٠م
أبو خِراش الهُذَلىّ	نحو ١٥هـ = ٦٣٦م
أبو دُلامَة	١٦١هـ = ٧٧٨م
أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ	٦٣هـ = ٦٨٢م
أبو دُواد الإيادىّ	جاهلىّ
أبو ذؤيب الهُذَلىّ	نحو ٢٧هـ = ٦٤٨م
أبو الرُّبَيْس التَّغْلِبىّ (عَبّاد بن طهفة)	أموىّ
أبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ	نحو ٦٢هـ = ٦٨٢م
أبو سُفْيان بن حَرْب	٣١هـ = ٦٥٢م
أبو الشِّيص الخُزاعىُّ	١٩٦هـ = ٨١١م
أبو صخر الهُذَلىّ (عبد الله بن سَلَمَة)	٨٠هـ = ٦٩٩م
أبو طالب بن عبد المطلب	٣ق.هـ = ٦٢٠م
أبو الطَّمْحان القَيْنىّ	٣٠هـ = ٦٥٠
أبو العتاهية	٢١٢هـ = ٨٢٧م
أبو عَطاء السِّنْدِىّ	١٨٠هـ = ٧٩٦م
أبو العلاء المَعَرِّىّ	٤٤٩هـ = ١٠٥٧م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
أبو عُمارة بن أبى طرفة الهذلىّ	–
أبو العِيال الهُذَلىّ	مخضرم
أبو الغُول الطُّهَوىّ	إسلامىّ
أبو فِراس الحَمْدانىّ	٣٥٧هـ = ٩٦٧م
أبو القاسم الشابّىّ	١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م
أبو قِلابَة الهُذَلِىّ (الحارث بن صَعْصَعَة)	جاهلىّ
أبو كَبِير الهُذَلِىُّ (عامر بن الحُلَيْس)	مخضرم
أبو الْمُثلَّم الهُذَلِىّ	جاهلىّ
أبو محمد الفَقْعَسِىّ (عبد الله بن ربْعى بن خالد)	٢١٠هـ = ٨٢٥م
أبو مُزاحِم الثُّمالى	٨٦ق.هـ = ٥٣٨م
أبو مُسَلَّم البهلانىُّ العُمانىُّ	١٣٣٨هـ = ١٩١٩م
أبو النَّجْم العِجْلِىّ (الفضل بن قدامة)	١٣٠هـ = ٧٤٨م
أبو نُخَيْلَة السَّعْدِىّ	١٤٧هـ = ٧٦٤م
أبو النَّشْناش النَّهْشَلِىّ	أموىّ
أبو نُواس (الحسن بن هانئ)	١٩٨هـ = ٨١٤م
أبو هلال العسكرى	٣٩٥هـ = ١٠٠٤م
أبو وَجْزَة السّعْدِىّ	نحو ١٣٠هـ = ٧٤٧م
أحمد شوقى	١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
أحمد محرم	١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م
الأَحْوصُ الأَنصارىُّ	١٠٥هـ = ٧٢٣م
أُحَيْحَة بن الجُلاح	١٣٠ ق.هـ = ٤٩٧م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الأُحَيْمِرُ السَّعْدِىّ	١٧٠هـ = ٧٨٧م
الأخْرَمُ السِّنْبِسِىُّ	٦٠ق.هـ = ٥٦٣م
الأخْضَرُ بن هُبَيْرة الضَّبِّىّ	مخضرم
الأَخْطَلُ (غياث بن غوث بن الصّلْت)	٩٠هـ = ٧٠٨م
أُسامةُ بن الحارث الهُذَلِىّ (أبو سهم)	مخضرم
الأسْفَعُ بنُ الأوْبَر الهَمْدانىّ	جاهلىّ
الأسودُ بنُ يَعْفُر (أعشى نهشل)	نحو ٢٢ ق.هـ = ٦٠٠م
أَشْجَعُ بن عمرو السُّلَمِىّ	١٩٥هـ = ٨١١م
الأشْعَرُ الرَّقَبانُ الأسَدِىّ	جاهلىّ
الأصْمَعِىُّ (عبد الملك بن قُريب)	٢١٦هـ = ٨٣١م
الأَعْشَى (أبو بصير ميمون بن قيس)	٧هـ = ٦٢٨م
أَعْشى باهلة (عامِرُ بن الحارث)	جاهلىّ
أعشى هَمْدَان (عبد الرحمن بن عبد اللّه)	٨٣هـ = ٧٠٢م
الأعْمَى التُّطَيْلىّ	٥٢٥هـ = ١١٣١م
الأعْوَرُ بنُ بَراء	إسلامى
الأعْوَرُ الشَّنِّىّ	٥٠هـ = ٦٧٠م
الأَفْوَهُ الأَوْدىّ	٥٤ق.هـ = ٥٧٠م
الأقْرَعُ بن مُعاذ القُشَيْرىّ	إسلامىّ
الأُقَيْشِرُ الأسَدِىّ	٨٠هـ = ٦٩٩م
امْرُؤُ القَيْس	نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٥م
أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا	جاهلية

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
أم قيس الضَّبِّية	جاهلية
أُمُّ الوَرْدِ العَجْلانِيّة	أموية
أُمَيّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ	٥هـ = ٦٢٦م
أُميَّةُ بن أَبى عائِذٍ الهُذَلىّ	نحو ٧٥هـ = ٦٩٤م
إهابُ بنُ عُمَيْر العَبْشَمِىّ	ــ
أَوْسُ بن حَجَر (أبو شريح)	٢ ق.هـ = ٦٢٠م
أَوْس بنُ غَلْفاء التَّميمىّ	جاهلىّ
إياس بن سَهْم بن أسامة الهذلىّ	أموىّ
إياس بن مالك	إسلامىّ
أَيْمَن بن خُرَيْم الأَسَدِىّ	٨٠هـ = ٦٩٩م

البـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
البارودى (محمود سامى البارودى)	١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م
البُحْتُرىّ (الوليد بن عبيد الطَّائِىّ)	٢٨٤هـ = ٨٩٧م
بَديعُ الزمان الهَمَذانىّ	٣٩٨هـ = ١٠٠٨م
البَرَّاق بن رَوْحان الأَسَدِىّ	١٦١ق.هـ = ٤٦٥م
البُرَيْق بن عِياض الهُذَلىّ	جاهلىّ
بَشامة بن عمرو	١٤ق.هـ = ٦٠٨م
بِـشْرُ بنُ أَبى خازم الأسدىّ (عمرو بن عوف)	٩٢ق.هـ = ٥٣٣م
بِشْرُ بن المُعْتَمِر	٢١٠هـ = ٨٢٥م
بِشْرُ بنُ المغيرة	جاهلىّ
بشّار بن بُرْد العُقَيْلىّ	١٦٧هـ = ٧٨٤م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
بَشيرُ بن النِّكْث	إسلاميّ
بَشيرٌ الفَريرىّ	إسلاميّ
البَطينُ التَّميمِىُّ	–
البَعيث المُجاشِعىّ	١٣٤هـ = ٧٥١م
التـــاء	
تأبَّطَ شَرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٠م
التِّهامِىُّ	٤١٦هـ = ١٠٢٥م
توبة بن الحُمَيِّر	٨٥هـ = ٧٠٤م
الثـــاء	
ثعلبة بن عمرو العبدىّ	٢٧ق.هـ = ٥٩٥م
الجـــيم	
جابرُ بن حَريش	–
جابرُ بنُ حُنَىٍّ التَّغْلِبىّ	٦٠ق.هـ = ٥٦٤م
الجاحظ (عمرو بن بحر)	٢٥٥هـ = ٨٦٩م
جاريةُ بنُ بَدْر	–
الجَدَلىُّ	–
جِرانُ العَوْدِ	مخضرم
جَرير بن عطية الخَطَفَى	١١٠هـ = ٧٢٨م
جَسّاس بن قُطيْب	جاهلىّ
جَعْفر بن عُلْبةَ الحارثىّ	١٢٥هـ = ٧٤٣م
الجُعَيْل	–

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الجُمَيْحُ الأَسَدِىُّ	٥٣ق.هـ = ٥٧١م
جميل بن مَعْمَر العُذْرىّ (جميل بُثينة)	٨٣هـ = ٧٠١م
جَنْدلُ بن المُثَنَّى الطُّهَوىّ	٩٠هـ = ٧٠٩م
جَوّاسُ بن حَيّان الأزْدىّ	جاهلىّ
جَوّاسُ بن القَعْطَل الكلبىُّ	أموىّ

الحـــاء

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
حاتِمٌ الطّائِىُّ	٤٦ ق.هـ = ٥٧٨م
حاجب بن دينار	أموىّ
حاجب بن زُرارة	مخضرم
حاجز بن عوف الأزدىّ	٧٤ق.هـ = ٥٥٠م
الحادِرةُ (قطبة بن أوس)	٥هـ = ٦٢٦م
الحارثُ بن حِلِّزة اليَشْكُرىّ	نحو ٥٠ ق.هـ = ٥٧٠م
الحارثُ بنُ خالدٍ المخزومىّ	٨٠هـ = ٦٩٩م
الحارثُ بنُ الخَزْرَج الخَفاجِىّ	–
الحارثُ بنُ عُباد البَكْرىّ	جاهلىّ
حافِظ إبراهيم	١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
حُباب بن أَفْعَى العِجْلىّ	جاهلىّ
حَجَل بن نَضْلَةَ الباهلىّ	جاهلىّ
الحَذْلَمِىُّ	إسلامىّ
حُذيفةُ بنُ أَنَس الهذلىّ	مخضرم
حِرابُ بن الورد الهَمْدانىّ	جاهلىّ

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
حُرَيْث بن عَنّاب النَّبْهانىّ الطائى	جاهلىّ
حَسَّانُ بنُ ثابت	٥٤هـ = ٦٧٤م
حَسّانُ بنُ حَنْظَلَة الطائىّ	جاهلىّ
الحُسَيْن بن عَلىّ	٦١هـ = ٦٨٠م
الحُسَيْن بن مُطَيْر	١٦٩هـ = ٧٨٦م
الحِصْفُ بنُ مَعْبَد العِجْلىّ	–
الحُصَيْنُ بنُ الحُمام المُرّىّ	١٠ق.هـ = ٦١٢م
حَضْرَمِىُّ بن عامر الأسَدِىّ	مخضرم
الحُطَيْئةُ (جَرْوَل بن أوس العبسىّ)	نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م
حَفْصٌ الأُموىّ	أموىّ
الحَكَمُ بن عَبْدَل الأسَدِىّ	نحو ١٠٠هـ = نحو ٧١٨م
الحكَمُ الخُضْرىُّ	١٥٠هـ = ٧٦٧م
حَلْحَلَة بن قَيْس بن أَشْيَم	أموىّ
حُمَيْدُ بنُ ثَوْر الهلالىّ	نحو ٣٠هـ = ٦٥١م
الحَيْص بَيْص	٥٧٤هـ = ١١٧٨م

الخــاء

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
خِداش بنُ زُهير العامرىّ	٦هـ = ٦٢٧م
خُفافُ بنُ نُدْبة	٢٠هـ = ٦٤٠م
خَلَف الأَحْمَر	١٨٠هـ = ٧٩٦م
خليل مطران	١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م
الخَنْساءُ (تماضر بنت عمرو)	٢٤هـ = ٦٤٤م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
خَوّاتُ بنُ جُبَيْر الأنْصارىّ	٤٠هـ = ٦٦٠م
الـــدال	
الداخل بن حَرام الهُذَلِىّ	إسلامىّ
داوُدُ بن رُزَيْن	عباسىّ
داوُدُ بن مُتَمِّم بن نُوَيْرة	مخضرم
دِجاجةُ بن قَيْس التَّيْمىّ	جاهلىّ
دُرَّة بنت أبى لَهَب	٢٠هـ = ٦٤١م
دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ	٨هـ = ٦٢٩م
دِعْبل الخُزاعىّ	٢٤٦هـ = ٨٦٠م
دُكَيْن بن رَجاء الفُقَيْمِىّ	١٠٥هـ = ٧٢٣م
ديكُ الجِنِّ	٢٣٥هـ = ٨٤٩م
الـــذال	
ذُؤَيْب بن كَعْب التَّميمىّ	جاهلىّ
ذُو الرُّمَّة (غيلان بن عُقبة)	١١٧هـ = ٧٣٥م
الـــراء	
الرَّاعى النُّمَيْرىّ (عُبيد بن حُصَين)	٩٠هـ = ٧٠٩م
الرَّبيعُ بن زياد العَبْسِىّ	جاهلىّ
رَبيعَةُ بْنُ مَقْرُوم الضَّبِّىّ	١٦هـ = ٦٣٧م
رُؤْبَة بن العَجّاج	١٤٥هـ = ٧٦٢م
الرَّيْبُ بن شُرَيْف	–
الرَّيّاحُ الدُّبَيْرىُّ	–

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الـــزاى	
زَبّان بن سَيّار الفَزارىّ	جاهلىّ
زُهَيْرُ بن أبى سُلْمَى	١٣ ق.هـ = ٦٠٩م
زُهَيْرُ بن جناب الكلبىّ	نحو ٦٠ق.هـ = ٥٦٤م
زُهَيْرُ بن مسعود الضَّبِّىّ	٧٤ ق.هـ = ٥٥٠م
زيادُ الأعْجَم	١٠٠هـ = ٧١٨م
زياد المِلْقَطِىّ	١٥٠هـ = ٧٦٧م
زَيْدُ الخَيْل الطائىُّ	٩هـ = ٦٣٠م
زَيْدُ بن مَرْبٍ الهَمْدانىّ	جاهلىّ
زَيْنَب بنتُ الطَّثْرِيَّة	نحو ١٣٥هـ = ٧٥٢م
الســـين	
سابقُ البَرْبَرىُّ	١٣٢هـ = ٧٤٩م
ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ	مخضرم
سِبْطُ ابنُ التعاويذىّ	٥٨٣هـ = ١١٨٧م
سُبَيْع بن الخَطيم التَّيْمىّ	جاهلىّ
السَّرىُّ الرَّفَّاءُ	٣٦٦هـ = ٩٧٦م
سَعيدُ بن هاشم الخالِدىّ	٣٧١هـ = ٩٨١م
سَلامةُ بْنُ جَنْدَل السَّعْدِىّ	٢٣ق.هـ = ٦٠٠م
السُّلَكَةُ (أُمُّ السُّلَيْك)	جاهلية
سَلْمَى بنت حُرَيْث النَّضْريّة	٨٦ ق.هـ = ٥٣٨م
سُلَيمى بنت المهلهل	جاهلية

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
السَّمَوْألُ بنُ عادِياء	جاهلىّ
سُوَيْدُ بنُ أبى كاهل اليَشْكُرِىُّ	بعد ٦٠هـ = ٦٨٠م
سُوَيْدُ بنُ الصّامِت	جاهلىّ
الشيــن	
الشّابُّ الظَّريف	٦٨٨هـ = ٧٨٩م
الشافعىّ (محمد بن إدريس)	٢٠٤هـ = ٨١٩م
شُتَيْمُ بن خُوَيْلد الفَزارىّ	١٢ق.هـ = ٦١٠م
الشَّريفُ الرَّضِىّ	٤٠٦هـ = ١٠١٥م
الشَّريفُ المُرْتَضَى	٤٣٦هـ = ١٠٤٤م
شَقيقُ بن سُلَيْك الأَسَدِىّ	٨٢هـ = ٧٠١م
شكيب أرسلان	١٣٦٦هـ = ١٩٤٦م
الشَّمَّاخُ بن ضرار الغطفانىّ	٢٢هـ = ٦٤٣م
الشَّنْفَرَى	٧٠ق.هـ = ٥٥٤م
الشُّوَيْعِرُ الجُعْفِىّ	جاهلىّ
الصــاد	
صَخْرُ بن عمرو بن الشَّريد السّلمىّ	١٠ق.هـ = ٦١٣م
صَخْرُ الغَىّ الهُذَلِىّ	مخضرم
صريع الغوانى (مسلم بن الوليد)	٢٠٨هـ = ٨٢٣م
صَفِىُّ الدين الحِلِّى	٧٥٠هـ = ١٣٤٩م
صَفِيَّة بنت عبد المطَّلب	٢٠هـ = ٦٤١م
الصِّمَّةُ بن عبد الله القُشَيْرىّ	٩٥هـ = ٧١٣م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الصَّنَوْبَرىّ	٣٣٤هـ = ٩٤٥م
صَيْفىٌّ بن عامر الأَسْلَت	١هـ = ٦٢٢م

الطـــاء

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
طَرَفَةُ بن العَبْد البكرىّ	٦٠ ق.هـ = ٥٦٤م
الطِّرِمّاحُ بنُ حَكِيم	نحو ١٢٥هـ = ٧٤٣م
طُرَيْحُ بنُ إسماعيل الثَّقَفِىّ	١٦٥هـ = ٧٨٢م
الطُّغرائىّ	٥١٣هـ = ١١٢٠م
طُفَيْلُ الغَنَوىُّ	١٣ ق.هـ = ٦١٠م

العيـــن

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
عائذ بن سعد العَنْبَرىّ	–
عاصم بن ثابت (ابن أبى الأقلح)	٤هـ = ٦٢٥م
عاصم بن عمرو التَّيْمىّ	١٥هـ = ٦٣٦م
عامِرُ بن الطُّفَيْل	١١هـ = ٦٣٢م
عامِرُ بن مالك الفَزارىّ	جاهلىّ
عامرُ بن وَهْب المُحاربىّ	جاهلىّ
العبّاسُ بن الأحْنَف	١٩٢هـ = ٨٠٧م
عَبّاس بن تَيِّحان	–
العباسُ بن مِرْداس	نحو ١٨هـ = ٦٣٩م
عبد الرحمن بن حَسّان بن ثابت	١٠٤هـ = ٧٢٣م
عبد الرحمن بن الحكم الأموىّ	٢٣٨هـ = ٨٥٢م
عبد الرحمن الداخل (عبد الرحمن بن معاوية بن هشام)	١٧٢هـ = ٧٨٨م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
عبد اللّه بن ثَوْر العامِرىّ	جاهلىّ
عبد اللّه بن الزِّبَعْرَى	١٥هـ = ٦٣٦م
عبد اللّه بن الزَّبير الأسَدِىّ	٧٥هـ = ٦٩٥م
عبد اللّه بن سَلَمَة الغامِدِىّ	جاهلىّ
عبد اللّه بن العجلان النَّهْدىّ	٥٠ق.هـ = ٥٧٤م
عبد اللّه بن عَنَمة الضّبّىّ	١٥هـ = ٦٣٦م
عبد اللّه بن همام السَّلولى	١٠٠هـ = ٧١٨م
عبد يَغوث بن وَقّاص الحارثىّ	نحو ٤٠ق.هـ = ٥٨٤م
عَبْدَةُ بن الطَّبيب	٢٥هـ = ٦٤٦م
عَبيدُ بن الأَبْرَص الأسدىّ	٢٥ق.هـ = ٦٠٠م
عُبَيْدُ بن أيوب العَنْبرىّ	أموىّ
عُبَيْدُ بن عبد العُزَّى السَّلامىّ	٨٤ق.هـ = ٥٤٠م
عُبَيْد اللّه بن قَيْس الرُّقَيّات	٨٥هـ = ٧٠٤م
العَجّاجُ (عبد اللّه بن رؤبة)	٩٠هـ = ٧٠٨م
العَجْلان بن خُلَيْدة	جاهلىّ
العُجَيْرُ السَّلولىّ	٩٠هـ = ٧٠٨م
العُدَيْلُ بن الفَرْخ العِجْلىّ	نحو ١٠٠هـ = ٧١٨م
عَدِىّ بن الرِّقاع العامِلىّ	٩٥هـ = ٧١٤م
عَدِىّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ	نحو ٣٥ ق.هـ = ٥٩٠م
العَرْجىّ	نحو ١٢٠هـ = ٧٣٨م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَة	١٣٠هـ = ٧٤٧م
عُرْوَةُ بْنُ الوَرْد العَبْسِيّ	نحو ٣٠ ق.هـ = ٥٩٤م
عُقَيْلُ بنُ عُلَّفَة المُرِّىّ	١٠٠هـ = ٧١٨م
عُكّاشة بن أبى مَسْعَدَة	–
عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة التَّميمى (علقمة الفحل)	نحو ٢٠ ق.هـ = ٦٠٣م
علىٌّ بن أبى طالب	٤٠هـ = ٦٦٠م
علىّ الجارم	١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م
علىّ بن الجَهْم	٢٤٩هـ = ٨٦٣م
علىّ محمود طه	١٣٦٩هـ = ١٩٤٩م
عُمر بن أبى ربيعة	٩٣هـ = ٧١٢م
عُمَرُ بْنُ لَجأ التَّيْمىُّ	١٠٥هـ = ٧٢٤م
عمرو بن أحمر الباهلىّ	٧٥هـ = ٦٩٤م
عمرو بنُ الأَسْوَد الطُّهوى	جاهلىّ
عَمْرو بن الأهتم السَّعْدِىّ	٥٧هـ = ٦٧٧م
عمرو بن بَراقة	٢٠هـ = ٦٤١م
عمرو بن جابر الحنفىّ	–
عمرو بن شَأْس الأسَدِىّ	٢٠هـ = ٦٤٠م
عمرو بن عبد الجن القُضاعىّ	٣٥٢ق.هـ = ٢٨٠م
عَمْرو بن قَمِيئة	٨٥ ق.هـ = ٥٤٠م
عَمْرو بنُ كُلثوم	٣٩ق.هـ = ٥٨٤م
عَمْرو بن معديكرب الزَّبيدىّ	٢١هـ = ٦٤٢م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
عَمْرو بن هُمَيْل الهُذَلِيّ	جاهلىّ
عمرو ذو الكلب الهُذلىّ	٨٥ق.هـ = ٥٤٠م
عُمَير بن الحُباب	٧٠هـ = ٦٩٠م
عُمَير بن عاصم	١١٤هـ = ٧٣٢م
عَميرة بن طارق اليربوعىّ	جاهلىّ
عَنْترة الأخْرَسُ	من مخضرمى الدولتين
عَنْترة بن شداد العَبْسىّ	٢٢ ق.هـ = ٦٠٠م
عَوْف بن الأحْوَص الكِلابىّ	جاهلىّ
عَوْف بنُ عطية بن الخرَع	جاهلىّ
عِياض السِّيدىّ الضَّبِّىّ	جاهلىّ
عيسى بن فاتك	أموىّ
الغيــن	
الغَطَمَّشُ الضَّبِّىُّ	٣٠ق.هـ = ٥٩٢م
غَيْلان بن سلمة الثَّقَفِىّ	٢٣هـ = ٦٤٤م
الفــاء	
الفَرَزْدقُ (همّام بن غالب)	١١٠هـ = ٧٢٨م
فَضالَةُ بنُ شَريك	بعد ١٤هـ = بعد ٦٤٨م
الفِنْدُ الزِّمَّانىُّ	نحو ٧٠ق.هـ = ٥٥٥م
القــاف	
القَتَّالُ الكِلابىّ (عبد الله بن محبب)	أموىّ

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
قُتَيْلةُ بنتُ النَّضر بن الحارث	إسلامية
قُراد بن حَنَش الصاردىّ	جاهلىّ
القَضِمُ بن مُسْلم البَكائىّ	–
القُطامِىّ (عُمير بن شُيَيْم)	نحو ١٣٠هـ = ٧٤٧م
قَطَنُ بن نَهْشَل الدارمىّ	٩٥ق.هـ = ٥٣٠م
القَعْقاع بن عمرو التميمىّ	٤٠هـ = ٦٦٠م
القُلاخ بن حَزْن المِنْقَرىّ السعدىّ	أموىّ
قَيْسُ بن الحُدادِيّة الخُزاعِىّ	١٠ق.هـ = ٦١٢م
قَيْسُ بنُ الخَطِيم	نحو ٢ ق.هـ = ٦٢٠م
قَيْسُ بنُ ذَريح	٦٨هـ = ٦٨٧م
قَيْسُ بن عمرو بن مالك	٤٠هـ = ٦٦٠م
قَيْسُ بن العَيْزَارة الهذلىّ	جاهلىّ

الكـاف

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخزاعىُّ (كُثَيِّر عَزَّة)	١٠٥هـ = ٧٢٣م
الكرَوَّس الهُجَيْمِىّ	–
كُشاجم	٣٦٠هـ = ٩٧٠م
كَعْبُ بن جُعَيْل	٥٥هـ = ٦٧٥م
كَعْبُ بن زُهَيْر	٢٦هـ = ٦٤٥م
كَعْبُ بنُ مالِكٍ الأنصارىّ	٥٠هـ = ٦٧٠م
كَعْبُ بن مَشْهور المُخَبَّلىّ	إسلامىّ

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
كُلَيْب بن ربيعة التغلبىّ	جاهلىّ
الكُمَيْتُ بن زيد الأَسَدىّ	١٢٦هـ = ٧٤٤م
الكُمَيْتُ بن مَعْروف الأسَدِىّ	٦٠هـ = ٦٨٠م

الـــلام

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
لَبِيدُ بن رَبيعة	٤١هـ = ٦٦١م
لِسانُ الدين بن الخَطيب	٧٧٦هـ = ١٣٧٤م
لَقيطُ بن زُرارة الدّارمىّ	٥٣هـ = ٥٧١م
لَقِيطُ بن يَعْمُر الإيادِىّ	نحو ٢٥٠ ق.هـ = ٣٨٠م
ليلى الأَخْيليّة	٨٠هـ = ٧٠٠م
ليلى بنت النضر بن الحارث	إسلامية
ليلى العامريَّة (صاحبة المجنون)	٦٨هـ = ٦٨٨م

الميـــم

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
المازنىُّ	١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م
مالك بن الحارث الهذلىّ	جاهلىّ
مالك بن حَريم الهَمْدانىّ	جاهلىّ
مالك بن عمرو النَّضيرىّ	جاهلىّ
مالكُ بن نُوَيْرة اليربوعىّ	١٢هـ = ٦٣٤م
المَأْثورُ المُحاربىّ	–
المُتَلَمِّسُ الضُّبَعِىّ (جرير بن عبد المسيح)	نحو ٥٠ ق.هـ = ٥٦٩م
مُتَمِّمُ بنُ نُويرة التَّميمىّ	٣٠هـ = ٦٥٠م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
المُتَنَبِّى (أبو الطيب أحمد بن الحسين)	٣٥٤هـ = ٩٦٥م
المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ (مالك بن عُوَيْمر)	جاهلىّ
المُثَقِّبُ العَبْدِىّ (عائذ بن مِحْصَن)	٣٥ ق.هـ = ٥٨٨م
المُثَلَّمُ بنُ قُرْطٍ البَلَوىّ	جاهلىّ
مجنون ليلى (قيس بن المُلَوَّح)	٦٨هـ = ٦٨٧م
محمد بن حمير الهمدانىّ	٦٥١هـ = ١٢٥٣م
محمد الخِضْر حسين	١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م
محمد بن الطُّلبة اليعقوبىّ	١٢٧٢هـ = ١٨٥٦م
محمد بن عبد الله الأَزْدِىّ	–
محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الثَّقَفِىّ	نحو ٩٠هـ = نحو ٧٠٨م
المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ (ربيعة بن مالك)	مخضرم
مُدْرِكُ بْنُ حِصْن الأَسَدِىّ	إسلامىّ
المرّارُ بن سَعيدٍ الفَقْعَسِىّ	أموىّ
المَرّارُ بن مُنْقِذ العدوىّ	نحو ١٠٠هـ = ٧١٨م
المَرّارُ الكَلْبِىُّ	جاهلىّ
مُرَّة بن خُلَيف الفَهْمِىّ	٧٥ق.هـ = ٥٥٠م
المرقِّش الأصغر (ربيعة بن سفيان)	٥٠ق.هـ = ٥٧٠م
المُرَقِّش الأكبر (عوف بن سعد بن مالك)	نحو ٧٥ ق.هـ = ٥٥٠م
مُزاحِمُ العُقَيْلِىُّ	نحو ١٢٠هـ = ٧٣٨م
مُزَرِّد بن ضِرار الغَطَفانِىّ	نحو ١٠هـ = ٦٣١م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
مُساورُ بن هند العَبْسِىّ	نحو ٧٥هـ = نحو ٦٩٥م
مِسْكينٌ الدارمىّ	٨٩هـ = ٧٠٨م
مسلم بن الوليد (صريع الغوانى)	٢٠٨هـ = ٨٢٣م
المُسيّبُ بن عَلَس بن مالك	جاهلىّ
مُضَرِّسُ بن رِبْعِىٍّ الأَسَدِىّ	جاهلىّ
مُعاويةُ بن أبى سفيان	٦٠هـ = ٦٨٠م
مَعْدِيكرب (المعروف بغَلْفاء)	–
معروف الرُّصافىّ	١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م
المُعَطّلُ الهذلىّ (ربيعة بن جحدر)	مخضرم
مَعْنُ بنُ أَوْس المُزَنىّ	٦٤هـ = ٦٨٣م
مُغَلّس بن لَقيط	٢٢ق.هـ = ٦٠٠م
المُفَضَّلُ النُّكْرِىُّ	جاهلىّ
مُقاتِلُ بن حُنَىٍّ	–
مُليحُ بن الحكَم الهُذَلِىّ	إسلامىّ
المُمَزَّق العَبْدِىّ (شأس بن نهار)	جاهلىّ
المُنَخَّلُ اليَشْكُرِىّ	٢٦ق.هـ = ٥٩٧م
المُنْذِرُ بن دِرْهَم الكلبىّ	إسلامىّ
منصور بن سلمة النَّمرىّ	١٩٠هـ = ٨٠٥م
منصور بن النُّميرىّ	–
مَنْظورٌ الأسَدِىّ	إسلامىّ
المُهاصِرُ بن المُحِلّ	–

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
المُهَلْهل بن ربيعة التَّغْلِبىّ	نحو ٩٣ ق.هـ = ٥٣١م
مِهيار الدَّيْلَمِىّ	٤٢٨هـ = ١٠٣٧م

النـــون

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
النابِغةُ الجَعْدىّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠هـ = ٦٧٠م
النّابِغةُ الذُّبيانىّ (زياد بن معاوية)	١٨ ق.هـ = ٦٠٤م
النابغةُ الشَّيْبانىّ	١٢٥هـ = ٧٤٣م
ناصِحُ الدِّين الأَرَّجانىّ	٥٤٤هـ = ١١٤٩م
نافع بن الأسود التميمىّ	٣٧هـ = ٦٥٧م
ناهِضُ بن ثُومةَ	٢٢٠هـ = ٨٣٥م
نَسيب أرسلان	١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م
نصر بن حجّاج	إسلامىّ
نُصَيْب الأكبر (نُصَيب بن رباحِ أبو مِحْجَن)	١٠٨هـ = ٧٢٦م
النَّضْرُ بن جُؤَيّة	–
النَّظّارُ بن هاشم	إسلامىّ
النُّعْمانُ بنُ بشير	٦٥هـ = ٦٨٥م
نِقادَةُ الأسَدِىّ	إسلامىّ
النَّمِرُ بنُ تَوْلَب العُكْلىّ	نحو ١٤هـ = ٦٣٥م
نُوحُ بنُ جَرير	–

الهـــاء

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
هُدْبَةُ بن الخَشْرَم	نحو ٥٠هـ = ٦٧٠م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
هِمْيانُ بن قُحافَة السَّعدىّ	أموىّ
هند بنت الخُسِّ الإياديّة	جاهلية
الهيَّبانُ الفَهْمِىّ	جاهلىّ

الــواو

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
وَديع عَقْل	١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م
وَضّاحُ اليَمَن	٩٠هـ = ٧٠٨م

اليــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
يزيد بن الحَكَم الثقفىّ	نحو ١٠٥هـ = ٧٢٣م
يزيد بن الخَذّاق الشَّنِّىّ	جاهلىّ
يزيد بن الطَّثَرِيَّة	١٢٦هـ = ٧٤٣م
يزيد بن عمرو بن الصَّعق	جاهلىّ
يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرىّ	٦٩هـ = ٦٨٨م
يوسف بن عمرو	—

* * *